الثورات العلوية والشيعية في العراق
واثرها في نشوء الفرق الاسلامية
حتى عام ٣٣٤ هـ

عنوان الكتاب/الثورات العلوية والشيعية في العراق
واثرها في نشوء الفرق الاسلامية
حتى عام ٣٣٤ هـ
المؤلف/ منال حسن عكله
الطبعة الأولى- بغداد- ٢٠١٣
الطباعة الالكترونية والتصحيح والاخراج الفني: دار الشؤون الثقافية العامة



العنوان :
وزارة الثقافة- العراق – بغداد – شارع حيفا- هاتف ٥٣٧٣٣٠٧
البريد الالكتروني baghdad 2013 @mocul. gov. iq

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١١٨٦



الثورات العلوية والشيعية في العراق واثرها في نشوء الفرق الاسلامية حتى عام ٣٣٤ هـ

منال حسن عكله

الطبعة الاولى- بغداد- ٢٠١٣

من اصدارات مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية ٢٠١٣

الاهداء

أهدي هذا العناء الجميل إلى
الأستاذ المساعد الدكتور
سامي حمود الحاجّ جاسم

بغداد
حزيران / ٢٠١٠ م
١٤٣٠ هـ / جمادي الاخرى

"المقدّمة"

كان المسرح السياسي في التاريخ الإسلامي مليئاً بأحداث جمة وتناقضات عدة استطاع الباحثون عن الحقيقة خلال العصور المختلفة إيجاد تفسيرات للكثير منها ووضعوا تفسيرات جزئية لبعض من هذه التناقضات أصاب بعضها وأخفق بعضها الآخر وقد اتسع الجدال والنقاش حول عدد من الثورات التي كانت السمة البارزة في التاريخ الإسلامي واختلفت الآراء حول دوافعها والأهداف التي كانت ترمي إليها تلك الثورات، فأدى الاختلاف بين الباحثين إلى ظهور وجهات نظر عدة حول الحادثة التاريخية الواحدة مما أدى إلى اتساع الوعي الفكري في الكثير من الرؤى التاريخية.

وموضوع الكتاب تناول كثيراً من هذه الأهداف والثورات في التاريخ فكان بعنوان (الثورات العلوية والشيعية في العراق وأثرها في نشوء الفرق الإسلامية حتى عام ٣٣٤هـ)وهو موضوع مهم لكونه كشف لنا عن كثير من الشخصيات العلوية والشيعية الثائرة في العراق وعن مقدار التضحيات والبطولات التي قاموا بها، فضلاً عن السياسة القاسية والدموية التي عاملهم بها الخلفاء والحكام المعاصرون لهم فكانوا ظاهرة فريدة لم يشهد لها التاريخ مثيلاً ضربت لنا صوراً شتى في البسالة والشجاعة والأخلاق العالية، إذ إنهم كانوا غير مبالين بالويلات التي سيتعرضون لها من أجل نيل نعمة الشهادة والانتصار لعقيدتهم حتى أصبح الفداء والبطولة مقترنين باسم الكثير منهم.

إن أهمية الموضوع تكمن في الكشف عن الكثير من تلك الشخصيات العلوية والشيعية وإبراز أثرها الفعال في كشف أستار الظلم وتصحيح مفهوم خاطئ ظل ملازماً لمدة طويلة لدى البعض في أن العلويين ابتعدوا وأقصوا عن الحياة السياسية- وذلك حسب تصورهم- بسبب اعتكافهم على العبادة والتوجه العقائدي أو بسبب عدم إعطائهم الفرصة المناسبة للقيام بالثورات ضد الحكومات في حين أن الواقع التاريخي

كشف لنا عكس تلك التصورات وكشف لنا عن الكثير من الثورات التي قام بها العلويون ومعهم الشيعة وبين لنا خطأً تلك التصورات كما سنعمل على بيان الفرق الإسلامية من خلال التكلم على نشوئها وبداياتها واهم الشخصيات التي نسبت إليها وهذا كله ما سنحاول إبرازه في الكتاب.

ولا نستطيع أن نغفل ذكر الصعوبات التي واجهتنا في موضوع دراستنا من صعوبة العثور على بعض المصادر التي انعدم وجودها أو لأنها اختفت من مدرجات المكتبات ولا يعرف مصيرها ومحاولة تهميش بعض المؤرخين للكثير من الشخصيات العلوية والشيعية مما أدى إلى ذكرهم باقتضاب وقلة المعلومات المتوفرة عنهم٠

كما أن ما تناوله بعض المؤرخين من أن الثوار العلويين والشيعة ما خرجوا إلا حباً بالسلطة والرياسة وليس دفاعاً عن العقيدة أو لمحاربة الظلم وذكر الكثير من الفرق الدينية التي حُسبت على الفرقة الشيعية على الرغم من وجود نصوص صريحة من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) تعلن لعنهم والبراءة منهم فكان من أهم الأسباب التي دفعتني لكتابة البحث هو إبراز تلك الملابسات التي قد تكون ناجمةً عن الجهل ببطون الكتب التاريخية أو لتحقيق أغراض سياسية تهدف إلى تفتيت وحدة الأمّة الإسلامية وتوجيه عدة اتهامات للشيعة وهي بريئة منها كبراءة الذئب من دم يوسف (عليه السلام).

أما مخطط الكتاب الذي اتبعناه فهو بحسب الآتي :

تضمن التمهيد التعريف بالعلويين وبيان نسبهم الشريف ومفهوم الثورة.

والفصل الأول تضمن الثورات العلوية والشيعية التي حدثت في العراق خلال مدة حكم الخلافة الأموية (٤١هـ-١٣٢هـ) والتي ابتدأناها بثورة الإمام الحسين (عليه السلام) التي كانت الأساس الروحي والعقائدي الذي استمد منه الكثير من الثوار مبادئهم وشجاعتهم ثم لحقتها حركة التوابين التي ثار رجالها على الحكم الأموي معلنين توبتهم من اقترافهم الذنب في عدم انضمامهم لثورة الإمام الحسين (عليه السلام) وما أن انتهت هذه الثورة حتى

اشتعل فتيل ثورة أخرى بقيادة المختار الثقفي الذي أثارت شخصيته وميوله جدلاً في الكثير من المصادر فيما أن كان علوي الهوى أم أنه كان يطلب السيادة ومن ثم ثورة عبد الله بن الجارود الذي وقف بوجه الحجاج بن يوسف الثقفي غير آبهٍ بالمصير الذي سيؤول إليه ثائراً على الظلم الذي لحق بهم من السياسة الأموية تبعتها ثورة زيد بن علي الذي خاض ثورته في العراق والتي أعلن فيها رغبته في محاربة الظلم والاضطهاد وتلتها ثورة أبنه يحيى بن زيد (١٢٥هـ)التي انطلقت من العراق وانتهت بخراسان وكانت آخر الثورات في الخلافة الأموية ثورة عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الذي كشفت ثورته استغلال شعار الرضا إلى آل محمد الذي رفعه عدد من الثورات العلوية والشيعية لصالح العباسيين(أبو العباس السفاح وأبو جعفر المنصور) المنضوين تحت ثورته فيما بعد فضلاً عن الحيف والقسوة التي نزلت بالعلويين والشيعة وقد جاء عرض قسم من هذه الثورات بشكل مختصر ومقتضب وذلك لوجود دراسات مستقلة عنها.

والفصل الثاني تضمن الثورات العلوية والشيعية في العراق منذ سقوط الخلافة العباسية إلى نهاية العصر العباسي الأول خلال المدة (١٣٢هـ-٢٣٤هـ) وتضمنت محاور عدة منها ثورة بسام بن إبراهيم (١٣٢هـ أو ١٣٤هـ) الذي كان أحد رجالات الخلافة الأموية والذي أراد كسب شرعية لثورته من خلال اتصاله بالصادق (عليه السلام) الذي رفض التعامل معه ومن ثم تناولنا أول الثورات العلوية في الخلافة العباسية وهي ثورة محمد بن عبد الله (النفس الزكية) في الحجاز ومن بعده أخيه إبراهيم في البصرة (١٤٥هـ) التي كادت أن تودي بالخلافة العباسية وهي ما زالت في بدايتها وتناولنا بعدها ثورة أحمد بن عيسى سنة (١٨٥هـ) ومن ثم سياسة المأمون العباسي مع العلويين والشيعة (١٩٨هـ-٢١٨هـ) بوصف أن عصره امتاز بكثرة الثورات والتمردات على الخلافة العباسية ومن أبرز الثورات العلوية التي عاصرها المأمون ثورة حسن الهرش (١٩٧هـ) وثورة أبو

السرايا (١٩٩هـ) حيث سنتناول قيام الثورة وأهم الشخصيات العلوية والشيعية التي انضمت إليها وأهم الجبهات التي واجهها في العراق ومن ثم كيفية نهايتها واستنتاجاتنا عن هذه الثورة وثورة علي بن محمد العلوي وأبي عبد الله أخو أبي السرايا سنة (٢٠١هـ) تلتها ثورة محمد بن القاسم العلوي (٢١٩هـ) وأحداثها كما سنتناول ثورتين تم الإعداد والتهيؤ المسبق لهما ولكن خذلتها عوامل عدة أدت إلى عدم إعلان قيامها وجعلناها تحت عنوان ثورات لم يقدر لها النهوض، حيث أردنا تسليط الضوء على هؤلاء الثوار الذين قضوا حياتهم وهم يعدون لهذه الثورات ولكنهم لم يجدوا الوقت والظرف المناسب لإعلانها فلم نشأ أن نغفل ذكرهم كما غفلته كثير من المصادر وكان عيسى بن زيد هو أول هؤلاء الثوار العلويين.

والفصل الثالث تناولنا فيه أهم الثورات العلوية في العراق خلال المدة (٢٣٤هـ-٣٣٤هـ) والتي تضمنت ثورات عدة وبيان سياسة المتوكل العباسي وكيفية تعامله مع العلويين والأحكام الجائرة التي اتبعها معهم وسنتكلم بعدها عن ثورة يحيى بن عمر (٢٥٠هـ) وثورة الحسين الحرون سنة (٢٥٢هـ) وثورة محمد بن جعفر (٢٥٢هـ) وأهم ما جرى فيها كما سنتناول ثورات لم يقدر لها النهوض، وتكلمنا فيها عن عبد الله بن موسى كما سنتناول ثورة علي بن زيد العلوي ثم ثورة الزنج (٢٥٥هـ) التي أرهقت الخلافة العباسية سنين عدة حتى نافستها في سلطانها وكادت تودي بها وسنتبعهم بالقرامطة الذين أعلنوا ثورتهم للمدة(٢٨٧هـ-٤٧٠هـ) وأصبحوا قوة لا يستهان بها بعد ان اتسعت رقعتها وكثر عدد المنضمين لها وسنتكلم عن تسميتهم ونشأتهم ومن ثم سقوطهم.

والفصل الرابع قد خصصناه للفرق الدينية في الإسلام إذ سنتناول الخطوط العامة لأهم هذه الفرق التي بدأناها بالتشيع وتوضيح اللفظ لغةً واصطلاحاً ومن ثم عرجنا على أهم فرق الشيعة وهي الكيسانية والزيدية والإسماعيلية والإمامية(الأثنا عشرية)

وتناولنا بعدها الفرق الإسلامية الأخرى التي أوردناها للفائدة العلمية فضلاً عن انهُ كان لبعضها اثر هنا أو هناك في قيام او دعم ثورة كـ(فتوى مالك بن انس وهو من أسلاف الاشاعرة وأبو حنيفة النعمان من المرجئة وعمرو بن عبيد من المعتزلة وغيرها من الفرق الأخرى) وغيرهم وهي كالتالي الخوارج الذين كانوا مصدر قلق واضطراب مستمر في عصر الخلافتين الأموية والعباسية فضلا عن العقائد التي نجمت عنهم والجبرية وهو مذهب حكام بني أمية ومن ثم المرجئة والقدرية وبعدها المعتزلة ونشوؤهم وأهم تسمياتهم والصفاتية ومن ثم الغلاة والعقائد الغالية التي نادوا بها وأهم النقاط الأساسية التي تضمنتها هذه الفرق وضربنا مثالاً عن احد هذه الفرق الغالية وهي الثورة الخطابية في الكوفة التي لم يتفق على تاريخها فهي ما بين (١٣٨هـ أو ١٤٥هـ) والتي أظهر صاحبها الغلو في حب أهل البيت (عليهم السلام) وتبرأ الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) منه وتناولنا كيفية قضاء الخلافة العباسية عليه علماً أننا لم نتوسع في دراسة تفرعات هذه الفرق وذكرها لكثرتها وتشعبها فاكتفينا بتوضيح النهج العام لهذه الفرق ومن ثم تناولنا أثر الأئمة (عليهم السلام) في التصدي للفرق الغالية وكيفية إصدارهم الأحاديث التي تعلن براءتهم منها ومن عقائدها وتوضيح خطورة هذه الفرق على المجتمع الإسلامي إذ أصبحت أخطر من السلاح الذي يحمله الخارج على السلطان لما جرته من ويلات ومصائب ما زالت مجتمعاتنا تئن منها إلى يومنا هذا وأخيراً خصصنا الخاتمة لبيان أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث ومن ثم الملاحق وبعدها جريدة المصادر والمراجع وملحق باللغة الانكليزية .

وأما المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها فأوردنا مجموعة من المصادر والمراجع دون تحليلها لأن أغلبها تم تحليلها في دراسات سابقة لذا فإننا لن نأتي بشيء جديد في تحليلها وهي بحسب الآتي:

أولاً: كتب التاريخ العام التي تم الاعتماد عليها بشكل كبير ومنها:

- مقتل الحسين (عليه السلام) لأبي محنف (ت: ١٥٧هـ).
- الإمامة والسياسة للدينوري(ت: ٢٧٦هـ).
- الأخبار الطوال للدينوري(ت: ٢٨٢هـ).
- تاريخ اليعقوبي لليعقوبي(ت: ٢٩٢هـ).
- تاريخ الرسل والملوك للطبري (ت: ٣١٠هـ).
- مقاتل الطالبيين للأصفهاني (ت: ٣٥٦هـ).
- الكامل في التاريخ لابن الاثير (ت: ٦٣٠هـ).
- البداية والنهاية لابن كثير(ت: ٧٧٤هـ).

ثانياً: كتب السيرة النبوية وسيرة الأئمة من أهل البيت (عليهم السلام) والتي استُمِدَّتْ منها معلومات عن نسب العلويين و أخبار عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وعلومهم وحياتهم نذكر منها:

- السيرة النبوية لابن هشام الحميري (ت: ٢١٨هـ).
- الخصال للشيخ الصدوق (ت: ٣٨١هـ).
- كفاية الأثر للخزاز القمي (ت: ٤٠٠هـ).
- مناقب آل ابي طالب لابن شهر اشوب (ت: ٥٨٨هـ).
- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للصالحي الشامي (ت: ٩٤٢هـ).

ثالثا: كتب التفسير ونذكر منها:

- تفسير العياشي للعياشي(ت: ٣٢٠هـ).
- تفسير القرآن الكريم لابن كثير (ت: ٧٧٤هـ)

رابعاً: كتب الأدعية فكانت منها:

- الصحيفة السجادية للإمام السجاد (عليه السلام).
- رياض السالكين في شرح الصحيفة السجادية للمدني (ت: ١١٢٠هـ).

خامساً: كتب الحديث والسنن نذكر منها:

- **مسند أحمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ).**
- **سنن الترمذي للترمذي (ت: ٢٧٩هـ).**
- **الكافي للكليني (ت: ٣٢٩هـ).**
- **الامالي للشيخ الصدوق (ت: ٣٨١هـ).**
- **الامالي للشيخ المفيد(ت: ٤١٣هـ).**
- **مجمع الزوائد للهيثمي (ت: ٨٠٧هـ).**
- **سنن الدار قطني للدار قطني أبي الحسن علي (ت:٣٨٥هـ)٠**

سادساً: كتب الطبقات والتراجم وجاء منها:

- **طبقات ابن سعد (ت: ٢٣٠هـ).**
- **طبقات خليفة بن الخياط (ت: ٢٤٠هـ).**
- **التاريخ الكبير والصغير للبخاري (ت: ٢٥٦هـ).**
- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب للقرطبي (ت: ٤٦٣هـ).**
- **الإصابة لابن حجر (ت: ٥٨٢هـ).**
- **أسد الغابة لابن الأثير(ت: ٦٣٠هـ).**
- **تاريخ الإسلام للذهبي(ت:٧٤٨هـ).**

سابعاً: كتب الجرح والتعديل:

- **الثقات للكوفي (ت: ٢٦١هـ).**
- **الجرح والتعديل للرازي (ت: ٣٢٧هـ).**
- **معرفة الثقات لابن حبان (ت: ٣٥٤هـ).**
- **الرجال للشيخ الطوسي (ت: ٤٦٠هـ).**

ثامناً: كتب العقائد ومنها:

- دلائل الإمامة للطبري (من أعلام القرن الخامس الهجري).
- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد للشيخ المفيد (ت: ٤١٣هـ).
- أعلام الورى بأعلام الهدى للطبرسي(ت: ٥٤٨).

تاسعاً: كتب الأنساب وجاء منها:

- نسب قريش للزبيري (ت: ٢٣٦هـ).
- سر السلسلة العلوية لأبي نصر البخاري (كان حياً سنة ٣٤٠هـ).
- الأنساب للسمعاني (ت: ٥٦٢هـ).
- عمدة الطالب لابن عنبه (ت: ٨٣٨هـ).

عاشراً: كتب الفرق وقد اعتمدنا على مجموعة مهمة منها:

- فرق الشيعة للنوبختي (توفي حوالي:٣٠٠هـ).
- المقالات والفرق للاشعري(ت: ٣٠١هـ).
- الفرق بين الفرق للبغدادي (ت: ٤٢٩هـ).
- الملل والنحل للشهرستاني (ت: ٤٧٩هـ).

حادي عشر: كتب الأدب ومنها:

- البيان والتبيين للجاحظ (ت: ٢٥٥هـ).
- العقد الفريد للأندلسي (ت: ٣٢٨هـ).
- الأغاني للاصفهاني (ت: ٣٥٦هـ).

ثاني عشر: المعاجم الجغرافية واللغوية للتعريف بالأماكن والكلمات الواردة في البحث:

- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري (ت: ٤٨٧هـ).
- معجم البلدان لياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ).
- لسان العرب لابن منظور (ت: ٧١١هـ).

أما المراجع الثانوية التي اعتمد عليها منها:

- الكنى والألقاب للشيخ القمي (ت: ١٣٥٩هـ).
- أعيان الشيعة للعاملي (ت: ١٣٧١هـ).
- الأعلام للزركلي (ت: ١٣٨٩هـ).
- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة للسيد الخوئي (ت: ١٤١٣هـ).

فضلاً عن الرسائل والأطاريح الجامعية المنشورة وغير المنشورة والمجلات ومواقع الشبكة الدولية(الانترنت).

وبهذا حاولنا أن نغطي ونبرز معظم الأحداث التاريخية(الثورات) التي زخرت بها هذه الحقبة من التاريخ الإسلامي حتى لا ينسى أثر أناس كانوا نبراساً وفكراً ملهماً لأجيال عدة جاءت بعدهم فإن حصل تقصير في ثنايا البحث فأبن آدم خطاء وكلنا معرضون للسهو فضلاً عن أن الحقبة الطويلة التي تناولتها في البحث والتي كانت (٣٣٤سنة) قد لا تخلو من هفوة هنا أو هناك عن غير قصد ونسأل الله العلي القدير أن يلهمنا العلم والتوفيق من عنده.

وفي الختام لا يسعني الا ان أقدم شكري وأمتناني الى من سوف أكون ممتنتاً لهُ على الدوام وهو أستاذي الفاضل الدكتور : سامي حمود الحاج جاسم الذي كان لي نبراساً أنار لي دربي وخير قدوةٍ أقتدي بها واسير على نهجها فتعلمت منه انه لا يمكن الوصول الى النجاح دون أن نمر بمحطات اليأس والتعب والفشل واننا لا يمكن أن نمتطي المجد ما لم نركب الخطرا فكان غنياً بالقيم في زمن المعوزين الى القيم ،صابراً علي في كل لحظاته، زاخراً بالعلم في كل اوقاته، مليئاً بالعطاءات التي لا تنضب أو تنتهي، ادركت بفضله أن النجاح لا يقاس فقط بالمواقع التي يتبوأهُ ألمرء في حياته ٠٠٠ بقدر ما يقاس بالصعاب ألتي يتغلب عليها فجعلني أسير على سراج ألامل بلا فتور أو كلل فرفعت رأسي

أفتخاراً به لاسيما بعد أن تفضل علي بالاشراف على اعداد الرسالة فكان لملاحظاته وتوجيهاته القيمة الاثر الكبير في نضوج تلك الـرسالة واظهارها بذلك المظهر راجيةً من الباري عز وجل أن تكون البذور التي بذرها في الرسالة حصادها يانعٌ ومثمرٌ وأن يجعلهُ على الدوام صوتاً وصداً وروحاً للحق والعلم والعطاء وأن يوفقه الله ويرعاه ويسدد للخير

خطاه ويجزيه عني خير الجزاء انهُ سميع الدعاء٠

وأخيرًا أسال الله عز وجل أن يوفقنا جميعا لما فيه الخير والصلاح ...

المؤلفة

التمهيد

التعريف بالعلويين

العلويون[1] :

كان الامام علي(ؑ)(٣٥هـ-٤٠ هـ)يمتاز عن غيره بأنّه هو وأخوته أول من اجتمع بهم النسل الهاشميّ[2] من جهة الام والأب، والهاشميون احتلوا مكانة متميزة في الحجاز قبل عصر الرسالة وفي عهد النبوّة[3]، فجده عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف كان زعيم قريش في الجاهلية وأحد سادات العرب وكان زعيماً في مكة ،وكان له أثر مهمّ في حماية مكة من أبرهة الحبشي توفي في مكة عن عمر ناهز الثمانين[4]،وأبوه أبو طالب هو عم الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) كان سيداً في قريش٠ اشتهر كرمه، وذاع صيته تكفل برعاية رسول الله وتربيته، وكان له الاثر الكبير في مساندته في البعثة، حتى قاطعته قريش توفي في السنة العاشرة من البعثة[5]، وأم الإمام علي (ؑ)هي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي[6] ترك الإمام علي (ؑ)(٣٥هـ-٤٠ هـ) بعده، ذرية تنتسب اليه وهم ثمانية عشر ولدا-على اختلاف الروايات- وكان ابرزهم الإمامين الحسن(ؑ) الذي تعرف ذريته بـ (الحسنيين) والحسين الذي يعرف نسله بـ(الحسينيين) وان مصطلح الفاطميين[7] يطلق حصراً على ذرية هذين الإمامين لأنهما الوحيدين سبطا رسول الله(صلى الله عليه و اله وسلم) وابناء ابنته فاطمة الزهراء (عليها السلام) [8]، فلو قمنا بدراسة كل شخصية من هذه الشخصيات الآنفة الذكر لوجدنا المثل العليا قد تجلت في سيرتهم، فأصبحوا أسوة وقدوة، يشكلون رقماً آخر يضاف إلى نماذج أخرى فريدة ومتميزة حفل التاريخ بكثير منها عبر عصوره المختلفة ففي رواية عن أبي بصير[9] عن أبي عبد الله الصادق (ؑ)(٨٣ هـ -١٤٨ هـ) قال:" إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد فتغشاهم ظلمة شديدة فيضجون إلى ربهم ويقولون: يارب اكشف عنا هذه الظلمة، قال: فيقبل قوم يمشي النور

بين أيديهم، قد اضاء ارض القيامة، فيقول أهل الجمع : هؤلاء انبياء الله؟ فيجيئهم النداء من عند الله: ما هؤلاء بأنبياء٠ فيقول أهل الجمع: فهؤلاء ملائكة؟ فيجيئهم النداء من عند الله: ما هؤلاء بملائكة٠ فيقول أهل الجمع: هؤلاء شهداء؟ فيجيئهم النداء من عند الله: ما هؤلاء بشهداء٠ فيقول اهل الجمع:من انتم؟ فيقولون: نحن العلويون، نحن ذرية رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، نحن أولاد علي ولي الله، نحن المخصوصون بكرامة الله، نحن الآمنون المطمئنّون٠ فيجيئهم النداء من عند الله عز وجل: اشفعوا في محبيكم وأهل مودتكم وشيعتكم ،فَيشفعون ويُشفّعون"[١٠]٠

لقد خاض الكثير من العلويين الثورات التي واجهوا بها انحرافات الحكم الأموي والعباسيّ فتركت في داخلنا أمثلة حيّة خاضت تجارب واقعية أرادت ان تعيد للاسلام صفاءه وليشكلوا حجر الزاوية لتكون نقطة الانطلاق نحو آفاق الحياة ورحابها، سياق البحث هنا يفرض علينا تساؤلاً آخر وهو: ما المقصود بالثورة؟ وما المغزى منها؟ الثورة ظاهرة مهمة جداً في التاريخ السياسي لأنها تمثل حركة سياسية في البلد يحاول فيها الشعب أو الجيش إخراج السلطة الحاكمة من إطار الحكم، من أجل تأسيس حكومة جديدة، أما إذا أردنا أن نعرف الثورة بوصفها مصطلحاً سياسياً، فهي الخروج عن الوضع الراهن إلى وضع أفضل أو أسوأ من الوضع القائم، ولكن الفهم المعاصر والأكثر حداثة للثورة هو التغيير الذي يحدثه الشعب من خلال أدواته أو من خلال شخصيات تاريخية لتحقيق طموحاته في تغيير نظام الحكم العاجز عن تلبية هذه الطموحات ولتنفيذ برنامج من المنجزات الثورية غير الاعتيادية[١١]، على أن تكون هذه البرامج تشمل جوانب اقتصادية واجتماعية وثقافية يكون الغرض منها تغيير جذري وشامل في المجتمع٠

(١) العلويون: جمع علويّ، وهم من ينتسبون الى الإمام عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان٠ ينظر: أبن هشام، ابو محمد عبد الملك بن هشام الحميري (ت:٢١٨هـ)، السيرة النبوية، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة محمد علي صبيح واولاده، (القاهرة، ١٩٦٣م)، ١٦٢/١؛ ابن سعد، محمد بن منيع البصري (ت:٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، دار صادر، (بيروت، د.ت)، ١٩/٣؛ ١٢/٦؛ الزبيري، ابو عبد الله مصعب بن عبد الله (ت:٢٣٦هـ)، نسب قريش، تحقيق: ليفي بروفنسال، دار المعارف، ط٤، (القاهرة، د.ت) ، ص٣٩-٨٠؛ خليفة بن خياط، ابو عمرو خليفة بن خياط بن ابي هبيرة الليثي العصفري (ت:٢٤٠هـ)، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، (بيروت، ١٩٩٣م)،ص ١٣٠؛ البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت:٢٧٩هـ)، انساب الاشراف، تحقيق: محمد باقر المحمودي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط١، (بيروت، ١٩٧٤م)،ص ٨٩-٩٠؛ البخاري، ابو نصر سهل بن عبد الله البخاري (كان حياً في سنة ٣٤٠هـ)، سر السلسلة العلوية، المطبعة الحيدرية ط١، (النجف، ١٣٨١هـ)،ص ٤ ؛ابن عبد البر النمري، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت:٤٦٣هـ)، الدررفي اختصار المغازي والسير، (د.م، د.ت) ،ص٣٨؛ العمري، أبو الحسن علي بن محمد العلوي (من أعلام القرن الخامس الهجري)، المجدي في انساب الطالبين، تحقيق: احمد المهدوي الدامغاني، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة، (قم، ١٤٠٩هـ)،ص ١٩٠ ؛ ابن القيسراني، ابو الفضل محمد بن طاهر (ت:٥٠٧هـ)، الأنساب المتفقة، (د.م، د.ت) ص ١١١؛ ابن شهراشوب، مشير الدين ابي عبد الله محمد بن علي ابن شهر أشوب (ت:٥٨٨هـ)، مناقب آل أبي طالب، تصحيح وشرح ومقابلة: لجنة من اساتذة النجف الاشرف، المكتبة الحيدرية، (النجف، ١٩٥٦م)، ٣٥٨/١؛ ابن الاثير، أبو الحسن علي بن ابي الكرم (ت٦٣٠هـ)، اللباب في تهذيب الأنساب، مكتبة المثنى، (بغداد، د.م)، ص٣٥٣؛ الشافعي، كمال الدين محمد بن طلحة (ت:٦٥٢هـ)، مطالب السؤول في مناقب الرسول، تحقيق: ماجد بن احمد العطية، (د.م، د.ت)، ص ٣٢٧؛ ابن ابي الحديد، ابو حامد عبد الحميد بن هبة الله المدائني (ت:٦٥٦ هـ)، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء التراث العربي، ط٢، (بيروت، ١٩٦٧م)، ٥٧/٤؛ البري، محمد بن ابي بكر الانصاري الناهساني (من اعلام القرن السابع الهجري)، الجوهرة في نسب الامام علي وآله، تحقيق: محمد التونجي، مكتبة النوري، (دمشق، ١٩٨٠م)، ص٧؛ ابن عنبة، جمال الدين احمد بن علي الحسني (ت:٨٢٨هـ)، عمدة الطالب في آنساب آل أبي طالب، تحقيق: مهدي الرجائي،

مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى، (قم، ٢٠٠٤م)، ٦٤/٥٨؛ المقريزي، تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المقريزي (ت:٨٤٥هـ)، امتاع الاسماع بما للنبي صلى الله عليه وآله من الأموال والأحوال والحفده والمتاع، تحقيق وتعليق: محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية ، ط١، (بيروت، ١٩٩١م)، ٣٣/١؛ ٢٨٧/٤؛ ١٢٨/٩ ؛ ٣٥٥/١٢؛ النزاع والتخاصم فيما بين بني أمية وهاشم، تحقيق: علي عاشور، (د.م، د.ت)،ص ١٥٥؛ ابن حجر العسقلاني احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود،علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤١٥هـ)، ٤٦٤/٤؛ تقريب التهذيب، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط٢، (بيروت، ١٩٩٥م)، ٦٩٦/١؛ الطويل، محمد امين غالب، تاريخ العلويين، الترقي، (سوريا، ١٩٢٤م)، ص٢١-٢٥.

(٢) الهاشميّون هم من يرجعون إلى هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب أبن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النظر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان٠ينظر: ابن هشام ، السيرة النبوية، ٦٩/١؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٥٥/١-٦٠؛الزبيري نسب قريش،ص ٥-١٥؛ خليفة بن خياط، طبقات خليفة بن خياط، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، (بيروت، ١٩٩٣م)،ص ٢٩؛ البغدادي، محمد بن حبيب (ت:٢٤٥ هـ)، المنمق في اخبار قريش، تصحيح خورشيد احمد فاروق، عالم الكتب، (القاهرة، د.ت)، ص٢؛ البخاري، ابي عبد الله اسماعيل بن ابراهيم الجعفي البخاري (ت:٢٥٦هـ)، التاريخ الكبير، المكتبة الاسلامية، (تركيا، د.ت)، ٥/١؛ ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم بن غالب (ت :٤٥٦هـ)، جمهرة أنساب العرب، دار المعارف، (القاهرة، ١٩٦٢م)،ص ١٤؛ السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت :٥٦٢هـ)، الأنساب، تقديم عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، ط١، (بيروت، ١٩٨٨م)، ٢٥/١؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب ، ١٣٤/١؛ ابن الأثير،ابو الحسن علي بن ابي الكرم(ت:٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ ،دار صادر،(بيروت،١٣٩٩ هـ)، ٣٣/٢؛ سبط ابن الجوزي، يوسف بن فرغلي البغدادي (ت : ٦٥٤هـ)، تذكرة الخواص، تحقيق حسين تقي زاده، المجمع العلمي لاهل البيت، ط١، (د.م، ١٤٢٦هـ)، ١٠٥/١؛ النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت: ٧٣٣هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، المؤسسة المصرية العامة، (القاهرة، د.ت)، ٢٧٧/٢-٢٧٨؛ ابن الدمشقي، ابو البركات، محمد بن احمد (ت :٨٧١ هـ)، جواهر المطالب في مناقب الامام علي بن ابي طالب، تحقيق محمد باقرالمحمودي، مجمع احياء

الثقافة الاسلامية، ط١، (قم، ١٤٢٥هـ)، ١/٢٦؛ الزركلي، خير الدين(ت :١٤١٠ هـ)، الاعلام، دار العلم، ط٥، (بيروت، ١٩٨٠م)، ٤/١٥٤.

(٣) ابن اسحاق، محمد بن اسحاق المطلبي (ت :١٥١ هـ)، السيرة النبوية، تحقيق: محمد حميد جار الله، معهد الدراسات والأبحاث للتعريف، (د.م، د.ت)، ١/١٢٩؛ ابن شبه النميري، أبو زيد عمر (ت: ٢٦٢هـ)، تاريخ المدينة المنورة، تحقيق: فهيم محمد، دار الفكر، (بيروت، ١٤١٠هـ)، ١/٢٣٨.

(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ١/٨١٠-٨٨؛ الزركلي، الاعلام، ٤/١٥٤.

(٥) ابن هشام ، السيرة النبوية، ١/٦٩؛ ابن قتيبة، ابو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت :٢٧٦هـ)، المعارف، (د.م، د.ت)، ص٧١؛ البلاذري، انساب الاشراف، ١/٢٣؛ البخاري، سر السلسلة ، ص٢٢؛ السمعاني، الانساب، ٤/٢٩؛ ابن الاثير، الكامل ،٢/٩٠، اللباب ، ٢/٢٦٩؛ السيوطي، ابو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت :٩١١هـ)، لب الألباب في تحرير الانساب، (د.م، د.ت)، ص١٦٦.

(٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٤/٤٢؛ البلاذري، انساب الاشراف، ٢١/٤١؛ المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت :٣٤٦هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، شرح وتقديم: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، ط٢، (بيروت، ٢٠٠٤م)، ٢/٣٨٦؛ ابن عنبة، عمدة الطالب، ص٣١.

(٧) وهناك من يذهب الى انهم خمسة عشر ذكرا هم الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وعمر الاطرف والعباس وجعفر وعثمان وعبدالله ومحمد الاوسط وعبيدالله ويحيى وابو بكر وعوف ومحمد الاصغر ومحسن ومن الاناث سبعة عشر نفساً وهن زينب الحوراء، ورقية، ام الحسن، رملة، رقية، فاطمة، خديجة، ميمونة، ام سلمة، جمانة، امة الله، ام الكرام، رقيةالصغرى، زينب الصغرى، ام هاني، ام كلثوم، أمامة٠ ينظر : ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣/١٩-٢٠؛البخاري، سر السلسلة ، ص٤؛ العمري، المجدي ،ص١٩٠-١٩١؛ الزرباطي، حسين الحسيني، الجريدة في اصول انساب العلويين، ط١، (د.م، د.ت) ، ١/١٤.

(٨) ابن الاثير، اللباب،ص٤٠٨ ؛ الزرباطي ، الجريدة ، ١/١٤ .

(٩) أبي بصير :هو ليث بن البختري المرادي روى الاحاديث عن الصادق وابي عبد الله (عليهما السلام) وثقه البعض واضعفه اخرون له كتاب يرويه جماعة منهم جميلة المفضل بن صالح ٠ينظر:النجاشي، رجال النجاشي،١\٣٩٦؛التفرشي،نقد الرجال،٤\٧٧ ٠

(١٠) الكوفي، فرات بن ابراهيم (ت :٣٥٢هـ)، تفسير فرات الكوفي، تحقيق محمد كاظم، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والارشاد الاسلامي، ط١، (طهران، ١٩٩٠م)،ص ١٢٠؛ الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه القمي (ت:٣٨١هـ) ،الأمالي، تحقيق: مؤسسة البعثة، ط١، (قم، ١٤١٧هـ)،ص ٣٥٨؛ الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن (ت:٤٦٠هـ)، الامالي، مؤسسة البعثة، ط١، (قم،١٤١٤هـ)،ص٣٥؛ الفتال النيسابوري، محمد بن الفتال النيسابوري (ت٥٠٨هـ)، روضة الواعظين، تقديم: محمد مهدي السيد حسن، منشورات الشريف الرضي، (قم، د.ت) ،ص ٢٧٢؛ الطبري، ابو القاسم الطبري، ابو جعفر عماد الدين محمد بن ابي قاسم (ت :٥٢٥هـ)، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، مؤسسة النشر الأسلامي، ط١، (قم، ١٤٢٠هـ)، ص٦٤، ١٠٧؛ العاملي، جمال الدين يوسف بن حاتم بن فوز بن مهند الشامي المشغري (ت:٦٦٤هـ)، الدر النظيم في مناقب الأئمة اللهاميم، مؤسسة النشر الاسلامي، (قم، د.ت)، ص٣٢٥، ٣٢٦؛ المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود (ت١١١١هـ)، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الأطهار، مؤسسة الوفاء، ط٢، (بيروت، ١٩٨٣م)، ٧/١٠٠؛ ٨/٣٦؛ ٣٦/١٣٣؛ البحراني، هاشم بن سليمان (١١٠٧ هـ)، غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الامام من طريق الخاص والعام، تحقيق: علي عاشور، (د.م، د.ت)، ٦/٧٦؛ ٧/٣٠، ٤٢؛ الاصفهاني، ميرزا محمد تقي (ت :١٣٤٨هـ)، مكيال المكارم، تحقيق: علي عاشور، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط١، (بيروت، ١٤٢١هـ)، ١/٣١٣؛ الشاهرورد، علي النمازي(ت :١٤٠٥ هـ)، مستدرك سفينة البحار، تحقيق وتصحيح :حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الأسلامي، (قم، ١٤١٨هـ)، ٤/١٨٧؛ ٥/٢٨٢؛ المرندي، ابو الحسن(ت :١٣٤٩)، مجمع النورين، (د.م، د.ت)، ص٨٢؛ النجفي، هادي، موسوعة احاديث اهل البيت (عليهم السلام)، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، (بيروت، ٢٠٠٢م)، ٥/٣٨٣ . مازالت كرامات العلويين اثارها باقية الى يومنا هذا٠ينظر:شكل رقم(٤،٥)

(١١) العاني، حسان محمد شفيق، الانظمة السياسية والدستورية المقارنة، (بغداد،٢٠٠٧م)، ص١٧٣-١٧٤ .

الفصل الأول

الثورات العلوية والشيعية في العراق خلال الخلافة الاموية (٤١هـ-١٣٢هـ)

اولاً: ثورة الحسين بن علي سنة(٦١ هـ):

لقد عمل الساسة الأمويون بكل الطرق على استئصال الشخصية الاسلامية متخذين من الإسلام عذرا لهم لكي يوهموا الناس إنهم يحفظون حريتهم وكرامتهم؛ هذا وان كل حركة انبثقت من التاريخ يكون مصدرها إما طاقة الفكر أو منبعثة من طاقة العاطفة فنجد قاعدة العقل تستند إليها حركات الأنبياء والمصلحين وهي تمثل البرهان للمفكرين والمعجزة للجماهير، في حين نرى إن حركات الملوك والرؤساء تنطلق من قاعدة العاطفة المتمثلة في الإغراء مرة والإرهاب مرات[١]،وباختلاف في نوعية الحركات والوسائل ولكن حركة الإمام الحسين (عليه السلام)حركة فريدة من نوعها انطلقت من قاعدة الفكر والعاطفة، فهو سيد شباب أهل الجنة وخامس اهل الكساء[٢] بدأ المجتمع الإسلامي يملّ من وطأة الظلم والطغيان في عهد معاوية ولاسيما بعد نقضه لشروط الصلح[٣] الواحد تلو الآخر، معاوية (٤١ هـ-٦٠ هـ) فقد كان معاوية يريد تعيين أبنه يزيد ولياً للعهد وقد كان وجود الامام الحسن (عليه السلام)(٣ هـ-٥٠ هـ) يمنعه من ذلك لذا التجأ إلى سلاحه السري الذي يلتجىء إليه في هكذا ظروف وهو كما كان يقول :"إن لله جنودا من عسل"[٤]، ولم يجد معاوية أحسن من جنوده بالعسل للتخلص من الحسن (عليه السلام) فاغتاله بالسم سنة(٥٠هـ)[٥]، وبعد أن تسلّم يزيد (٦٠ هـ-٦٤ هـ)الخلافة كان يدرك ان كرسيه معرض للخطر لوجود الحسين (عليه السلام)(٤ هـ-٦١ هـ) وهو الذي يجب أن يصبح الخليفة حسب شروط الصلح[٦] التي عقدت بين الإمام الحسن (عليه السلام) ومعاوية فأرسل إلى والي المدينة الوليد بن عتبة[٧] أن يأخذ له البيعة من ثلاثة رجال منهم الحسين بن علي(عليه السلام)(٤ هـ - ٦١ هـ) الذي رفض البيعة[٨] وخرج من المدينة إلى مكة، وكانت تفد إلى الإمام قبل ذلك كتب من أهل الكوفة يطلبون فيها منه المجيء إليهم ورغبتهم في أن يكون هو الوالي عليهم معلنين رغبتهم في الموت معه[٩]٠ألقى الإمام خطبته في مكة بعد

أن زار قبر جده الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمّه الزهراء (عليها السلام) وأخيه الحسن (عليه السلام) (٣ هـ -٥٠ هـ)مبلغهم فيها أن من لحق به فقد نال الشهادة وانه من تخلف عنه لم يبلغ الفتح[١٠]، أرسل الامام الحسين (عليه السلام)ابن عمه مسلم بن عقيل[١١] للكوفة لكي يعرف نوايا أهل الكوفة نحوه وما أن وصل مسلم حتى ازدحم حوله أهالي الكوفة يعدونه بالنصر ويبايعون الحسين(عليه السلام)، فأرسل مسلم كتاباً إلى الحسين يخبره بالقدوم نحو الكوفة، وما أن تسلم الوالي الجديد ولاية الكوفة حتى اتبع سياسة تعسفية انفض بسببها الناس من مسلم بن عقيلوقتل على أثرها[١٢]وكان هذا الوالي عبيد الله بن زياد[١٣] الذي عرف بقسوته وتعطشه لسفك الدماء، حاصرت جيوش عبيد الله بن زياد الإمام الحسين (عليه السلام) (٤ هـ -٦١ هـ) في كربلاء بعد أن أمر أحد قواد جيشه أن ينزل بالإمام في مكان خالٍ من الماء والشجر حدثت المعركة في العاشر من المحرم الحرام سنة (٦١هـ)[١٤] استشهد فيها من الطالبيين اثنان وعشرون رجلا، وقد تمسك الإمام الحسين(عليه السلام) بمضمون الرسالة الإلهية في المحافظة على قيمة الإنسان وحريته وكرامته، وموقعه في هذا الكون، فضلاً عن حرصه على النهوض بمسؤوليته التاريخية لحمل الرسالة والدفاع عنها، إذ يتعمد بعضهم تخطّي حدودها والتجاوز على قيمها محاولين العودة بالناس إلى ما قبل البعثة النبوية التي يمكن وصف الحياة فيها، بأنّها حياة جاهلية ذلك الجهل الذي كان قد غرق فيه العالم وعاشه قروناً طويلة، ولاسيما بعد ان عبرت عن نفسها بصور بشعة في الثقافة، والحياة الاجتماعية، وأنظمة الحكم، وتعامل الإنسان مع الإنسان [١٥]

لقد بينت الثورة الحسينية لنا إن أهل البيت (عليهم السلام) كانوا أول من فهم حقائق الاسلام ونطق بها، وكانوا الأقدر على تجسيد هذه المفاهيم وتحويلها إلى واقع وإلى تطبيق وأنموذج في وقت كثر فيه المتكلمون وقل فيه الفاعلون. "إن الثورة الكربلائية لم تكن تهدف إلى تغيير الجوانب المادية فقط بل تغيير البنيان الفكري والاجتماعي والسياسي

والاقتصادي بأسـره، واذا كان الكثير من المسلمين قد قتلوا في الحروب والفتن التي جرت في البلدان الإسلامية فإن ذلك لم يؤثر في المسلمين مثل ما أثرت شهادة الحسين "[16]، وقـد قيم الكثيرون ثورة الحسين في ضوء أهداف الثورة وحجم المكاسب التـي حققتهـا عـلى المدى البعيد لانها لم تكن آنية النتائج، ولم يكن الغرض منها الوصـول إلى الـسلطة، بـل الأمر بالمعروف، وبسط العدل، وتطبيق أحكام الله، وصاحب القيم الذي يثور من أجلهـا إنما يؤدي تكليفه الشرعي، سواء أحصل الانتصار أم لم يحصل مع ملاحظة أنّ وظيفته تختلف باختلاف الأحوال والظروف[17].

ثانياً: حركة التّوابين ومعركة عين الوردة[18] عام (٦٥هـ):

تعرضت أغلب الثورات العلوية والشيعية بعد ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) (٤هـ -٦١ هـ) إلى الفشل في جوانبها الميدانية والذي نجح منها فهو نجاح محدود،على الـرغم مـن إنها مهدت لبعضها، وجعلت من روح الثورة هاجساً مستمراً على مر التـاريخ، علمـاً إن بوادر الثورة في الكوفة ظهرت بعد واقعة الطـف فيـذكر الطـبري:"فلـم يـزل القـوم – التوابون-في جمع آلة الحرب،والاستعداد للقتال،ودعوة الناس في السر من الشيعة وغيرها الى الطلب بدم الحسين،فكان يجيبهم القوم بعد القوم والثغر بعد الثغر، فلم يزالوا كـذلك حتى مات يزيد."[19] و عندما خطب ابن زياد بعد الواقعة بأهالي الكوفـة واصـفاً الإمـام الحسين (عليه السلام)(٤ هـ -٦١ هـ) بما لا يليق به، ففارت صدور أهالي الكوفة غيظا وحقداً على الحكم الأموي ليعلنوا صوتهم بـ (عبد الله بن عفيف الأزدي) [20] الذي وقف ووجه كلامه لابن زياد قائلا: "كذاب ابن الكذاب أنت وأبوك ومن استعملك وأبوه يا عدو اللـه تقتلـون النبيين و أبناء النبيين وتتكلمون بكلام الصديقين" فتم قتل عبد الله على يد شرطـة ابـن زياد ليمهد لثائر يعلن صرخته الاخرى على الحكم الأموي، وهو سليمان بن صـرد الـذي كان له صحبة مع النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) وكان يروي الأحاديث عنه وعن أهل

البيت[٢١] وكان من أبرز ألثائرين على الحكم الأموي[٢٢]،وتعد ثـورة سـليمان بـن صـــرد الخزاعي[٢٣]عام (٦٩هــ) من الأمثلة المهمّة في التاريخ لانها أخذت حيزاً كبـيراً، وأهميـة بالغــة مــن الناحيــة الــسياسية، فبعــد أن تــنفس الــشيعة بهــلاك يزيـد بـن معاويـة (٦٠ هــ -٦٤ هــ)، ليبدأ الحكم الاموي بزعامة الفرع المرواني[٢٤] الذي ما ان تسلم الحكم حتى واجهته الثورات التي كانت ترفض وجوده على دفة الحكـم، ففــي المدينــة ظهــرت حركة عبد الله بن الزبيرسنة(٦٤هــ)[٢٥] الذي كــان مــن أقــوى المعارضــين لبنــي أميــة واصبحت كثير من البلدان تحت سيطرة ابن الزبير ،وكانت الكوفة العلوية قد ولي عليهــا عمرو بن سعد[٢٦]- الذي شارك في قتل الحسين(عليه السلام)(٤ هــ -٦١ هـــ) قائـداً للجـيش - عُين أميراً على الكوفة من قبل عبيد الله بن زياد ولكــن أهــالي الكوفــة طــردوه ونــصبوا محله عامراً بن مسعود[٢٧] الذي أقر على إمارته ابن الزبير، لأنه كان يبحث عن أي تمـرد يسانده ضد الأمويين لاضعافهم، وقد تحقق مــا أراده عنــد ظهــور التــوابين في الكوفــة، ومعظم المصادر المتوافرة التي تتحدث عن شيعة الكوفة تكاد تنحــصــر في روايــات أبــي مخنف[٢٨]،التي يبدو انها لا تمثل صورة الواقع الكوفي في حينها ذلـك الوقــت[٢٩]،لاســيما وانه ألف الكتاب في زمن تبنى فيه أبو جعفر المنصور (١٣٦ هــ -١٥٨ هــ) حملة إعلامية كالتي تبناها معاوية(٤١ هــ -٦٠ هــ) في زمانه وذلك لأنه روى كثيراً من الروايات غــير المنطقية منها أن حركة سليمان كانت منفصلة عن ثورة المختار الثقفي وأن المختار كان يقف ضد ثورة سليمان ولكن يحتمل أن تكون خطة الثورة تقاسمها كـل مــن ســليمان والمختار على محورين المحور الاول: أن يتوجه سليمان بانــصاره نحــو الــشام والمحــور الثاني: هو بقاء المختار في الكوفة والتهيؤ للثورة٠

أكثر أبو مخنف من ســرد الروايات التي تركز على إنهم ما خرجوا إلا للثــأر للحــسين (عليه السلام) فكان شعارهم :(يا لثارات الحــسين) وانهــم أكثــروا البكــاء والتوبــة مــن عــدم نصــرتهم الإمام الحسين (عليه السلام)(٤ هــ -٦١ هــ) وأخــذها المؤرخــون الــذين جــاءوا بعــده

ونشروها، ولكن الواقع يدلنا على ان الثورة كانت ستقوم سواء أقتل الحسين أم لم يقتل لأن الخط الرسالي الذي استشهد في سبيله الحسين (عليه السلام) تبنته النفوس التي كانت تأبى الفساد والأنحراف في أمة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فالتحق بسليمان أربعة آلاف من الأنصار وكانوا عسكروا في النخيلة[٣٠] وكاتبه أهل المدائن والبصرة فأصبح عدد جيشه خمسة آلاف مقاتل فاتجه إلى موقع عين الوردة، وأقاموا خمسة أيام يخطب بهم سليمان، موضحاً لهم الغرض من خروجهم وغايتهم من انطلاقهم، فعكست خطبته الأخلاق التوابية الصادقة، وكان الجيش الأموي زاد من عدد جيشه حتى جاوز العشرين ألفاً، واستعد التوابون للمواجهة وشكلوا خطاً واحداً للتصدي بقيادة سليمان، وأراد عبيد الله بن زياد قائد الجيش الأموي أن يفاوض سليمان قبل المعركة ففاوضه سليمان على عدة شروط في ضمنها تسليم عبيد الله بن زياد إلى التوابين وكان من الطبيعي أن يكون هذا الشرط محالا وغير مقبول[٣١]وامتاز جيش سليمان بالتخطيط العسكري المنظم والمعنويات العالية ووجود وحدات كانت تحقق نجاحات مذهلة على أطراف ومقدمات الجيش الأموي الأمر الذي أربك صفوف الجيش الأموي[٣٢]، وقد كانت المعركة يوم الأربعاءالموافق الثاني والعشرين من جمادي الأولى سنة(٦٥ هـ) ،ظن عبيد الله ان النصر على التوابين يسير وسهل لتفوقهم العددي ولأنه اصبحت لديه الخبرة في مقاتلة اهل العراق ولكن التغيرات السياسية والعسكرية التي شهدتها المنطقة فاقت تصوراته، وجعلت هذه المهمة في خدمة الخليفة عبد الملك بن مروان[٣٣] آخر مهامه وعلى الرغم من التفاوت الكبير بين الفريقين الا ان كفة المعركة كانت لصالح سليمان في البدء استمرت المعركة ثلاثة أيام ابدى فيها سليمان وأصحابه شجاعة فائقة إلى ان أصاب سليمان سهم فقتله[٣٤]، فتولى القيادة رفاعة بن شداد[٣٥] الذي أختار أن ينسحب من معركة عين الوردة ليحافظ على من بقي من رجاله فعادوا إلى الكوفة وكان المختار في الحبس وسمع بأخبارهم فأرسل رسالة إليهم وهو في الحبس يقول فيها: "ابشروا فقد قضيتم ما

عليكم وبقي ما علينا ولن يفوتنا منهم ما بقي إن شاء الله"[٣٦] وكتب إلى زعيمهم رفاعة مبشراً بالنصر القريب ومعاهداً على إكمال المسيرة التي بدأها سليمان ورفاعة، وهكذا فإن التاريخ ليس عرضاً بطولياً يمكن أن يفخر به أهله بقدر ما يكون تجربة إنسانية تنفع الحاضر وتنفع الإنسانية رغم اختلاف الأمكنة والأزمنة، والعبرة هي المقياس الاختباري للشعوب وهذه عبرة قيمة من عبر التاريخ التي نستقيها من التاريخ الإسلامي وحوادثه الكثيرة والتي ستبقى مستمرة إلى يومنا الحاضر[٣٧].

ثالثاً: حركة المختار الثقفي (٦٥ هـ -٦٧ هـ):

يبدو أن شخصية المختار حيرت كثيراً من المؤرخين فلم يستقروا لها على رأي معين ليكشفوا كنه هذه الشخصية وجوهرها، لذا نجد ان هناك من مدحها وهناك من ذمها والذين مدحوا المختار وجدوه سبباً من السماء للتخلص من الظلم الأموي وللقصاص من قتلة الحسين (عليه السلام)(٤ هـ -٦١ هـ) وقد جاء ضمن ذلك رواية الإمام جعفر الصادق(عليه السلام)(٨٣ هـ -١٤٨ هـ) :"لا تسبوا المختار فانه قتل قتلتنا، وطلب بثأرنا، وزوج أراملنا وقسم فينا المال على العسرة" [٣٨].

وهناك بعض المؤرخين ذموه ووصفوه بالكاذب والفاسق وبأنه أدعى النبوة[٣٩] ونسبوا إليه الفرقة الكيسانية[٤٠] وأنه هو وضع أسسها، وأنه كان محبّاً لسفك الدماء وكان يطمح للوصول إلى السلطة،وهذه من التهم التي كانت تلتصق بمحبي اهل البيت (عليهم السلام) على مر التاريخ. ويذكر الخوئي "أن الروايات الذامة في المختار هي ضعيفة الإسناد، ويكفي في حسن حال المختار انه اظهر السرور في قلوب أهل البيت"[٤١]، ولد المختار في الطائف موطنه وموطن عشيرته، ويعتقد ان ولادته كانت في السنة الاولى للهجرة، لان اكثر المصادر تذهب إلى ان وفاته كانت سنة(٦٧هـ)، شارك أبوه

في معركة ضد الفرس في خلافة عمر بن الخطاب (ﷺ)(١٣ هـ-٢٣ هـ) والتي استشهد بهـا أبوه[٤٢]، وأما المختار فقيل ان الإمام علي (ﷺ)(٣٥هـ-٤٠ هـ) أجلسه في حجـره في صـغره ومسح على رأسه وهو يقول له:" يا كيس يا كيس"[٤٣] ٠

لقد كان الوضع السياسي العام مضطرباً للمدة (٦٥هـ-٨٦هـ)، وذلك بظهور العديد من القوى المتصارعة على السلطة وتمثلت بالأمويين، الزبيريين، والخوارج، كما كـان هنـاك صـراع في داخل البيت الأموي على السلطة، الذي استمرت الاضطرابات فيه منـذ انعقـاد مؤتمر الجابية[٤٤] الذي تم فيه تنصيب مروان بـن الحكـم خليفـة للمـسلمين، وكانـت مشاعر السخط قد عمت في الكوفة على الحكم الأموي بعـد ثـورة التـوابين، وكـان أول ظهور للمختار على المسـرح السياسي عندما جاء مسلم بن عقيل إلى الكوفة فاسـتقبله المختار في داره وأخذت الناس تجتمع فيه لإعلانهم البيعة للحسين(ﷺ)[٤٥](٤ هـ-٦١ هـ)، فرمى به عبيد الله بن زياد في الحبس لمـا قـدم الحـسين(ﷺ) إلى كـربلاء فلـم يـستطع المختار اللحاق به[٤٦] وظل في الحبس إلى إن توسط صـهره عبـد اللـه بـن عمـر[٤٧] عنـد الخليفة الأموي بخروجه فخرج معه بشرط من زياد وهو نفيه من الكوفـة، فـذهب إلى الحجاز[٤٨] التي كانت ثورة عبد الله بن الزبير قائمة فيها ، وكان المختار يـدرك الطمـوح السياسي لابن الزبير ولكن الواقع السياسي فرض عليه الالتجاء إلى ابن الزبير سيد الموقف يوم ذاك فانضم إليه بشرطين وهما: أن لا يقضي ابن الزبير الأمور الا بعد مـشاورته وأن يكون للمختار المنزلة الأولى عنده، فخاض المختار الحرب بجانب ابن الزبير ضد الأمـويين ولكن ابن الزبير أخل بشروط المختار فلم يكن يستشيره بالأمور ولم تكن له المنزلة الأولى عنده، فتركه وذهب للعراق[٤٩]،في حين انفرد المسعودي بقوله إن المختار خرج بـإذن ابـن الزبير لقيادة الثورة في العراق وفتح جبهة جديدة ضد بني أمية في الشام[٥٠] وهناك مـن يذكر أنه حاول استمالة بعض العلويين إلى ثورته التي أراد إعلانها في العـراق ولكنـه لـم يستطع الحصول إلا على جواب من محمد بن الحنفيـة[٥١] الـذي قـال : "إنـي أحـب إن

ينصـرنا الله ويهلك من سفك دماءنا ولست آمر بحـرب ولا بإراقـة الـدماء" [٥٢]، ولعـل جواب ابن الحنفية هنا هو لادراكه ان الوضع السياسي خطر فلجأ الى التقية والتصـريح بالتلميح وليس بالمجاهرة ،كما أن الإمام السجاد(عليه السلام)(٣٧ هـ-٩٥ هـ) كـان في وضـع لا يسمح له الإفصاح عن نواياه السياسية لأنه كان يعيش في الحجاز الخاضعة لابن الزبير، ولعدم ثقة الإمام بأهل الكوفة،ولاسيما بعد مقتل الحسين(عليه السلام)(٤ هـ - ٦١ هـ)، فكان لا بد من إتباع مبدأ التقية[٥٣]، اتسع أمر المختار في الكوفة حتـى اخـرج ولاة ابـن الـزبير منها بالدجيلة[٥٤]-وهذا يفند رأي المسعودي فيما سبق- فأصبح العراق وسائر الأمـصار عدا الحجاز والجزيرة وبلاد الشام تحت سيطرته وكان شعاره(يا لثارات الحـسين ويـا منصور أمت)[٥٥] وقوى مركزه خصوصا بعد انضمام إبراهيم بن الأشـتر[٥٦] إليـه، عمـد المختار إلى سياسة حسنة في الكوفة فرق الأموال في بيت المال بالتـساوي بـدون أن يميـز العربي عن الموالي واتبع سياسة حسنة مع بني هاشـم والعلـويين فكـان يرسـل إلـيهم الأموال، كما انه لاحق كل من وجده في الكوفة ممن شارك في قتل الإمام الحـسين (عليه السلام)، فقيل انه قتل منهم الكثير وهرب القسم الآخر منه إلى ابن الزبير والامويين في الـشام[٥٧]، لكن سياسته هذه لم ترق للمتنفذين في الكوفة فثاروا ضده في موقعـة جبانةالـسبيع[٥٨] ولكن تمكن المختار من إخماد حركتهم والتجهيز للمعركة التالية مع عبيد الله بن زيـاد الذي اتجه بأمر من عبد الملك بن مـروان[٥٩] بـسبعة الاف مقاتـل عـن الطريـق الموصـل للكوفة فحدثت موقعة الخازر[٦٠]والتي تمكن فيها إبراهيم الأشتر قائد جيـوش المختـار من هزيمة الجيش الأموي وقتل عبيد الله بن زياد في المعركـة[٦١]، ازداد خطـر المختـار في نظر ابن الزبير لاسيما بعد اتساع شعبيته، ولما حاصـرت جيوش عبد الملك الحجاز قـدم المختار مساعدته لابن الزبير[٦٢] ليس لغرض مساعدة ابن الزبير ولكن لانقـاذ بيـت اللـه الحرام والحفاظ على قدسيته والدفاع عنه وقد قيل ان المختار كـان يـبطن في الحقيقـة السيطرة على الحجاز وتخليصها من ال الزبير ولما ادرك ابن الزبير هدفـه جـرت معركـة

بين الطرفين ادت إلى مقتل الكثيرمن جنده واتبع ابن الزبير بعدها سياسة قاسية مع العلويين حين حصرهم في شعب رضوى [٦٣] ، وضيق عليهم وهم بإحراقهم لولا أن ارسل المختار احد قواده عبد الله الجدلي[٦٤] الذي انقذهم واخرجهم من حصارهم وهم بمحاربة ابن الزبير ولكن محمد بن الحنفية نهاه عن ذلك تحرجاً لإراقة الدماء في الحجاز، بعدها قرر ابن الزبير إرسال أخيه مصعب بن الزبير[٦٥] واليا على البصرة فأعد جيشين حاصر بهما مدينة الكوفة ومكة مع أصحابه في (١٤ رمضان سنة ٦٧هـ) وقيل إن مصعبا قتل من أصحاب المختار سبعة الآف، وقد ورد أن عبد الله بن عمر[٦٦] لاقى مصعب بن الزبير يوما فقال له:" انت القاتل سبعة الاف انسان في صحوة يوم واحد، فأجابه: نعم انهم كفرة سحرة[٦٧] فقال له ابن عمر:"والله لو قتلت عدتهم غنما من تراث ابيك لكان ذلك سرفا".[٦٨]

رابعاً: ثورة عبد الله بن الجارود (٧٦هـ):

لقد تأمر الحجاج(٤٠هـ-٩٥هـ) على المسلمين في العراقين عشرين عاما وأحصى من قتله صبرا من المسلمين عدا من قتل في حروبه فبلغ مئة وعشرين ألفاً، وكان في سجنه خمسون ألف رجل وثلاثون ألف امرأة منهن ستة عشر ألفا كن مجردات عاريات، كان يحبس الرجال والنساء في حبس واحد، ولم يكن للسجن ستر يستر الناس من حرارة الشمس ولا من المطر والبرد في الشتاء، حتى ان السجين في سجنه أصبح أسود وكان السواد يأتي من رغيف الخبز الذي يداف بالرماد الأسود ويعطى إلى المسجونين فضلاً عن حرارة الشمس [٦٩]، -حتى قال الإمام الباقر(عليه السلام)(٥٧ هـ-١١٤ هـ) ان الرجل كان يتمنى ان يقال له زنديق[٧٠] وكافر ولا يقال له شيعي[٧١]-، وكان الحجاج يفتك بالشيعة اينما وجدهم وقد قيل أن شرطته جاءته يوما برجلين من الشيعة فقال لأحدهما تبرأ من علي بن أبي طالب(عليه السلام)(٣٥هـ- ٤٠ هـ)، فقال له الرجل: "وماذا فعل حتى أتبرأ منه"، فرد عليه

بقوله:" قتلني الله ان لم اقتلك فاختر لنفسك قطع يديك أو رجليك"، فقال له الرجل: "اختر لنفسك أي قتلة تريد أن تقتل بها غداً فاقتلني بمثلها فإن الله سيجعل لي القصاص منك وسأفعل بك ما تفعله بي الآن"[٧٢]، فأمر الحجاج بقطع يديه ورجليه وصلبه، وأمر ان تضرب عنق الآخر بعد أن رفض البراءة من علي بن أبي طالب ، وقتل الحجاج مجموعة من خيرة صحابة الإمام علي (عليه السلام) أمثال قنبر مولى الإمام علي (عليه السلام)[٧٣] وسعيد بن جبير[٧٤] وغيرهم، ومن أهم الثورات التي حصلت في زمن ولاية الحجاج للبصرة هي ثورة عبد الله بن الجارود التي اشترك فيها الموالي وعدد كبير من رجالات العراق[٧٥] بما في ذلك الفقهاء والقراء ضد الحجاج والخلافة الاموية، علما ان عبد الله كان من اصحاب الإمام الباقر(عليه السلام)(٥٧ هـ -١١٤ هـ) والصادق (٨٣ هـ -١٤٨ هـ) (عليه السلام) وكان هو وأحد ابنائه يروون الأحاديث عن طريق أهل البيت[٧٦] فمن هذا الثائر؟ ولماذ قامت ثورته؟

عبد الله بن الجارود (٧٦ هـ) :

هو عبد الله بن الجارود[٧٧] بن المعلي العبدي من عبد القيس والجارود لقب واسمه بشر بن عمرو بن حنش بن المعلى بن حارثة بن معاوية بن ثعلبة بن جذيمة بن عوف بن بكر[٧٨]، وقيل ان الجارود يكنى أبو المنذر وعبد القيس بن افصي بن جديلة بن اسد بن ربيعة وقيل انه من بني لكيز بن افصي بن عبد القيس[٧٩]، قدم الجارود إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من البحرين مع وفد من قومه[٨٠]سنة (١٠هـ) وكان نصرانياً فطلب منه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ان يسلم فأسلم وحسن إسلامه وكان الجارود قد روى الاحاديث عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)[٨١] وولاه النبي صدقات قومه[٨٢] وسكن البصرة بعد اسلامه بمدة وقتل في معركة للمسلمين مع الفرس[٨٣] في خلافة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) (١٣ هـ -٢٣ هـ)، وقيل لقب بالجارود لانه اغار على بكر

بن وائل[٨٤] في الجاهلية فأصابهم وجردهم. وكان يلقب عبد الله بن الجارود بـ(العضاد) وهو من أسماء القصر لقصره[٨٥]وكان في خلافة سليمان بن عبد الملك[٨٦] (٩٦ هـ- ٩٩ هـ) عاملا على البصرة[٨٧][والرواية فيها تصحيف لأن أبن الجارود كان متوفياً في خلافة سليمان بن عبد الملك لذا أغلب الظن أن أبن الجارود تولى ولاية البصرة في أوائل خلافة عبد الملك بن مروان الذي حكم خلال المدة (٦٥هـ-٦٨هـ)]وقيل إنه حبس في ايام ولايته على البصرة رجلا يدعى عبد الله بن يزيد الأسيدي[٨٨]بتهمة شرب الخمر، فمات في الحبس فأشاع عليه بعضهم بأنه هو من قتله في الحبس بعد أن كلف رجلاً من عبد القيس-لم يذكر أسمه- بذلك، فأبلغهم عبد الله بن الجارود بأن عبد الله كان يرتدي خاتما فيه سم شربه فمات، ولما سمع الفرزدق[٨٩] الشاعر الحادثة انشد يقول :

يا آل تميم الا لله امكم لقد رميتم بإحدى المصمّئلات [الدواهي][٩٠]

فلما سمع عبد الله بن الجارود ما قاله الفرزدق أمر بحبسه، فلما وصل إلى باب السجن، أخذ يقول للناس اشهدوا أيها الناس أنه ليس في إصبعي خاتم، وصلت أنباء هذه الحادثة إلى الخليفة سليمان بن عبد الملك(٩٦ هـ -٩٩ هـ)[عبد الملك بن مروان] فأرسل في طلب ابن الجارود بعد أن غضب عليه، فدخل عليه ابن الجارود وسلم عليه فقال له سليمان [عبد الملك بن مروان]:" لا سلم الله عليك قتلت من كان خيرا منك أباً وأماً فقال ابن الجارود: وليتمونا ودفعتم الينا سوطا وسيفا وامرتمونا باقامة الحدود فإن تهلك نفس فمن وراء الجهد واما قولك يا أمير المؤمنين انه كان خيراً مني أباً وأمّاً فأما أبي فهو الجارود بن المعلى الذي قال له رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): اسلم يا جارود، قال أضمن لي الجنة يا رسول الله، وهو الذي قال فيه عمر لو أدركت سالما مولى أبي حذيفة لم يخالجني فيه الشك، ولو أدركت اعيمش عبد القيس لسلتها إليه، وأما أمي فأبنة الذي أجار أباك على علي بن أبي طالب (عليه السلام)يوم الجمل" وكان جده لأمه مسمع بن مالك أبو

مالك ابن مسمع وكان اجار مروان يوم الجمل على علي بن أبي طالب[٩١]كان اخوه المنذر بن الجارود[٩٢]من أصحاب الإمام علي (ؑ) وقد ولاه اصطخر[٩٣].

وقعة رستقباذ[٩٤]سنة (٧٦ هـ):

لما ولى عبد الملك بن مروان(٦٥ هـ -٨٦ هـ) الحجاج بن يوسف الثقفي[٩٥] الكوفة والبصرة سنة(٧٦هـ) ذهب الحجاج إلى الكوفة وخطب بالناس هناك وأخذ يتوعدهم بالقتل والعذاب، فدخل عليه حينها رجل كبير بالسن لا يستطيع القتال وكان الحجاج قد اعلن النفير العام للالتحاق بالمهلب بن أبي صفره الذي كان يقاتل الخوارج ولم يُعف أحدٌ من هذه الحرب، وكان هذا الرجل هو عمير بن ضابئ البرجمي[٩٦] فرفض الحجاج إعفاءه بعد ان سمع أنه قال في الخليفة عثمان (ؓ) (٢٤ هـ - ٣٥ هـ)قصيدة جاء فيها:

همت ولم أفعل وكدتُ وليتني

فعلتُ ووليت البكاء حلائله[٩٧]

فأمر بقتل أبن ضابئ فأنكر الناس على الحجاج فعله وأضمروا الحقد له، بعدها توجه الحجاج إلى البصرة واستخلف محله عروة بن المغيرة بن شعبة[٩٨]، فقام بخطبة كالتي أقامها بالكوفة من تهديد ووعيد، وكان خطر الخوارج قد اشتد بالبصرة فأراد الحجاج أن يستنفر الناس فيها أيضاً للالتحاق بصفوف المهلب بن أبي صفرة الذي وكله لحرب الخوارج، فجمعهم الحجاج بموضع وأخذ يهددهم إن لم يلتحقوا بابن المهلب وكان بينه وبين ابن المهلب ثمانية عشر فرسخا، فقال الحجاج في خطبته:" ان الزيادة التي زادكم ابن الزبير في عطاياتكم زيادة فاسق منافق ولست اجيزها"[٩٩]. فلما سمع الناس ان الحجاج يريد ان يقلص من رواتبهم غضبوا وتعالت أصواتهم، فقال له عبد الله بن الجارود: "ان هذه الزيادة ليست زيادة فاسق ومنافق بل هي زيادة عبد الملك وهو

موافق عليها" .[١٠٠]فغضب الحجاج من كلام ابن الجارود، ونصحه بعدم معاودة الكـلام بهذا الأمر والا قطع رأسه، فبين له ابن الجارود أن ذلك ليس كلامه وحده بل كلام قومـه كلهم، ولكن الحجاج لم يلتفت لرغباتهم وانقص رواتبهم فـانتظر النـاس الزيـادة لمـدة شهر وهو لا يعطيها لهم، فأعاد ابن الجارود الطلب بالزيادة من الحجاج ولكنه أيضاً لم يولهم أي اهمية، وساء السيرة فيهم وشدد عليهم في حكمه، فاجتمعت إلى عبد اللـه ابـن الجارود وجوه البصـرة والكوفة لما لاقوه من قسوة الحجاج وكان من اعوانه الهذيل بـن عمران البرجمي[١٠١]،وكان الهذيل سابقا مع ابن المهلب في حرب الخوارج [١٠٢]وعبـد اللـه بن حكيم[١٠٣]، فبايعوا ابن الجارود على اخراج الحجاج من العراق وان لـم يرسـل الـيهم عبد الملك بن مروان والياً غيره خلعوا الخليفة الأمـوي، فتمـت المبايعـة سـرا واعطـوه المواثيق على الوفاء له، فلما سمع الحجاج بهم شدد الحراسة على بيـت المـال لأنـه كـان يخشـى ان يهجموا عليه من اجل تجهيز انفسهم للثورة، خرج عبد اللـه مـن البـصـرة متجها الى رستقباذ[١٠٤] فقطع في طريقه جسـرا تصل مـن خلالـه المـؤن والاسـلحة إلى البصـرة، ارسل الحجاج عندها أحد رجالـه الى ابـن الجـارود يـستدعيه بالقـدوم عليـه فرفض ابن الجارود طلبه وامر الرسول[١٠٥]أن يبلغـه بمطالـب أهـل البـصـرة بخـروج الحجاج من العراق والا فالقتال بيننا وبينه فقـال لـه الرسـول: "فـان الحجـاج يقـول لك:اتطيب لك نفسك بقتلك وقتل اهلك وعشيرتك، فان لم ترضـخ لامـره فأنـه سـيجعلك وعشيرتك حديثا للناس على مر السنين" فأجابه ابن الجارود:" لولا انك رسول لقتلتك يـا ابن الخبيثة" .[١٠٦] تمكن رجال ابن الجارود من الهجوم على فسطاط الحجـاج واخـذوا كل ما فيه من متاعه وخيله، وجاء اهل اليمن، فأخذوا امرأته ابنـة النعمـان بـن بـشير وجاءت مضـر فأخذت امرأته الأخـرى أم سـلمة بنـت عبـد الـرحمن كـل إلى قبيلتهـا، وانصـرفوا عن الحجاج ولم يقاتلوه يومها[١٠٧].

كان أهالي البصــرة حينها يفدون على ابن الجارود للقتال معه، فأشار اصحاب ابــن الجارود عليه بالهجوم على الحجاج ليلا لان اعدادهم كبيرة والحجاج لم تصله الامدادات في الصباح وانهم يخشون أن لم يهجموا عليه الآن قد تصله صــبيحة اليــوم التــالي، فلــم يأخذ ابن الجارود بهذه النصيحة وتمهل في اتخاذ قراره وهــذا كــان الخطأالــذي ارتكبــه والذي أدى الى هزيمته وجيشه فيما بعد، واما اصحاب الحجــاج فأشــاروا عليــه بــرأيين الرأي الاول الذهاب إلى عبد الملك وطلب الإمدادات منه والرأي الثاني الاســتعجال في قتــال ابن الجارود وعدم انتظار الإمدادات، مال الحجاج إلى الرأي الثاني،فاخذ يعمــل الحيلــة في جعل أنصار ابن الجارود ينفضون عنه بالتهديد تارة وباعطائهم الأمــان والوعــود تــارة أخرى في تلك الاثناء وصلت الإمدادات إلى الحجاج بجيش يبلغ ستة آلاف مقاتل ، كمــا أن ابن الجارود خانه الكثــير مــن رجالــه واخــذوا يــشيعون الخــوف في صــدورالناس مــن الاستمرار على موقفهم ضد الحجاج، حدثت حينهــا وقعــة رســتقباذ[١٠٨] بــالقرب مــن البصــرة وكان مع ابن الجارود مئة رجل وعلى ميمنته الهذيل بن عمران وعلى الميــســرة عبد الله بن زياد[١٠٩]، اقتتل الطرفان ساعة، وكانت المعركة في صــالح ابــن الجــارود[١١٠] الذي كاد ان يظفر بجيش الحجاج على الرغم من قلة جنوده، لولا الــسهم الغــادر الــذي اصابه فوقع شهيدا في المعركة، فانهزم أصحابه، فطلب قسم منهم الأمان مــن الحجــاج والقسم الآخر هرب، نادى منادي الحجاج بعد الثورة بأمان الناس الا الهذيل وعبــد اللــه اصحاب ابن الجارود، وكان ممن شارك مع ابن الجارود عبد الله بــن انــس[١١١]، فمــا ان دخل البصــرة حتى اخذ اموال انس بن مالك، فحين سمع انس ذلك ذهب لمقابلة الحجاج الذي ما ان دخل عليه حتى قال له:" لا مرحبا ولا أهلا بك يا ابن الخبيثة شيخ الــضلالة، جوال في الفتن مرة مع ابي تراب ومرة مع ابن الزبير ومرة مع ابــن الجــارود امــا واللــه لاجردنك ذلك القضيب ولاعصبنك عصب السلمة ولاقلعنك قلــع الــصمغة"٠[١١٢] فارســل انس إلى الخليفة عبد الملك بن مروان (٦٥ هـ-٨٦ هـ) يخبره بما فعله الحجــاج بــه فأرســل

عبد الملك رسالة شديدة اللهجة إلى الحجاج يصفه فيها بالدناءة واللؤم مذكرا إياه كيف كان حاله وأهله حين كانوا يعملون في نقل الحجارة وان تغير حاله الآن بسبب كرم الخليفة عليه وأمره بالإحسان إلى انس بن مالك وإلا سوف يجره الحرس من ظهره من البصرة إلى دمشق ويصدر ابن انس حكمه عليه، خشي الحجاج من الخليفة ان ينفّذ ما هدده به فارجع إلى انس[١١٣] ماله واعتذر له وهكذا كانت نهاية ثائر آخر من الثوار، صلب الحجاج عبد الله بن الجارود مع أصحابه برستقباذ[١١٤].

خامساً: ثورة زيد بن علي سنة (١٢٢ هـ):

بعد القضاء على ثورة المختار في الكوفة سنة (٦٧هـ) مضت مدة تقارب نصف قرن لم يقم الشيعة فيها بثورات على الدولة الأموية ، بسبب الخسائر الجسيمة التي منوا بها من الثورات السابقة كما ان المعارضة اتخذت منهجاً آخر في مقاومة الانحراف مثل ماكان من أدعية الصحيفة السجادية وتأسيس الجامعة الإمامية على يد الإمام الباقر(عليه السلام)(٥٧ هـ-١١٤ هـ) ثم أكمل الإمام الصادق(عليه السلام)(٨٣ هـ-١٤٨ هـ) من بعده وعاصر نهاية حكم بني أمية سنة(١٣٢ هـ)٠ إلا إن نزعة الثورات والتمرد لم تطفأ في نفوسهم قط لذا كانوا وقوداً لثورة ظهرت في العهد الأموي إلا وهي ثورة زيد بن علي فمن هو هذا العلوي الذي استطاع ان يحصل على كسب حب معظم الأمصاروتأييدها لهُ ٠

هو زيد بن علي (زين العابدين) بن الحسين بن علي بن أبي طالب[١١٥]، أمه جيداء وقيل غزالة أهداها المختار إلى السجاد(عليه السلام)(٣٧ هـ-٩٥ هـ) فتزوجها وانجبت زيداً وأخاه عمراً ، ولد زيد بالمدينة المنورة ويبدو أن ولادته كانت سنة (٨٠هـ)[١١٦]، وكان الواقع السياسي العلويون في حينها مشحوناً بالاضطرابات، التي كان يراقبها بدقة فولدت في نفسه نوازع إعلانه الثورة[١١٧]، كان والده السجاد(عليه السلام)(٣٧ هـ-٩٥ هـ) يتبع التقية ظاهرا ولكنه اعدّ وهيئ للقيام بالثورة اما صفاته فقد كان تام الخلقة طويل القامة، جميل

المنظر، أبيض اللون، وسيم الوجه، واسع العينين، كث اللحية، اسود الرأس واللحية، نشأ في حجر أبيه وتخرج على يده ويد الإمامين الباقر(٥٧ هـ -١١٤ هـ) والصادق (٨٣ هـ -١٤٨ هـ)(عليهم السلام)، فأخذ منهم العلوم وأسرار الأحكام[١١٨]، فأفحم العلماء وأكابر المناظرين من سائر الملل والأديان، وكان نَبِهاً فطناً، امتاز ببراعته في الخطاب، والوضوح في البيان، كما اشتهر بعلمه وفقهه[١١٩]، فكان اذا ناظر تكلم بكلام ما سمعت قريش موعظًا ولا أظهر حجة ولا افصح لهجة منه ، وقد عُدّ من خطباء بني هاشم، فكان هشام بن عبد الملك لم يزل يبعث الكتاب إثر الكتاب إلى عامل العراق، يأمره بإخراج زيد من الكوفة ومنع الناس من حضور مجلسه مما يجذب القلوب بعلمه وبيانه السهل، وهناك الكثير من الأدلة تنفي نسبة دعوة الإمامية اليه، فقيل ان ابنه سأله قائلاً: "سألت أبي عن الأئمة" فقال: "الائمة اثنا عشر اربعة من الماضين، وثمانية من الباقين"٠ فسماهم كلهم، فقال ابنه: " يا أبت الست منهم؟" قال:" لا ولكن من العترة "[١٢٠] وكانت من ابرز مظاهر الظلم التي عاصرها زيد في خلافة هشام بن عبد الملك(١٠٥ هـ -١٢٥ هـ) فرض الضرائب الإضافية كالرسوم على الصناعات والحرف وعلى من يتزوج، وقاموا بإرجاع الضرائب الساسانية، التي تسمى هدايا النيروز، وكانوا أحيانا يتركون لولاتهم الأموال التي يجمعونها من الضرائب لهذا يذكر المسعودي أنه كان يعد للثورة في زمن أخيه الباقر[١٢١](٥٧-١١٤)، لم يتفق على سنة حدوث الثورة لكن يعتقد أنها حدثت ما بين سنة(١٢٠هـ إلى ١٢٢هـ)[١٢٢]، قرر زيد بن علي الثورة و الخروج على السلطة[١٢٣] التي أحبت البدع المستنكرة وأماتت السنن المشرفة، لاسيما وأنّ عصره اتسم بانطلاق الكثير من الأفكار والمعتقدات نتيجة لانفتاح المسلمين على الأمم التي غزوها والتي خلفت فضلاً عن الانفتاح الفكري نوعاً من البلبلة وعدم الاستقرار العقائدي، فكان ينتقل في البلاد ويلتقي العلماء وأهل المدن ويجري المناظرات، وقد التقى في البصرة بواصل بن عطاء[١٢٤] وتأثر به واصل لسعة أفقه وعلمه، اختلفت الروايات في أسباب خروج زيد

فهناك رواية تقول إنّ الخليفة الأموي عين والياً على المدينة هو خالد بـن عبـد الملـك[١٢٥] وأمره بالتضييق على العلويين. فاشتدت به الحال فقرر مقابلـة هـشام بـن عبـد الملـك (١٠٥ هـ -١٢٥ هـ) ورفع شكواه اليه ولكن الخليفة أسمعه كلاماً شديداً أغضبه فخرج زيد وهو يقول: "ما أحبّ الحياة أحدإلّا ذل"[١٢٦] وهم بـذلك يعطـون انطباعـاً شخـصياً لثورة زيد بأنه قام فقط لكي ينتصـر لكرامته في حين أن هنـاك روايـة أخـرى تـذكران هشاماً كان يشك بزيد وأنه كان ينوي الثورة عليه فقال له لما رآه:"انـت المؤهـل نفـسك للخلافة الراجي لها؟ وما أنت وذاك لا أم لك، وإنما أنـت ابـن امـة"[١٢٧] فأحتـد النقـاش بينهما، فشتم هشام(١٠٥ هـ -١٢٥ هـ) الإمـام البـاقر(عليه السلام)(٥٧ هـــ -١١٤ هـــ) واصـفا اسمه بالبقرة[١٢٨]. فرد عليه زيداً ردا اغضبه وفي رواية اخرى قيل إن خالداً القسـري[١٢٩] الذي كان والياً على العراق ادعى أموالاً على زيد وطالبه بها وهـو في سـجن يوسـف بـن عمر[١٣٠]الوالي الذي حل محله فأمر هشام زيداً بالذهاب إلى الكوفة والمثول أمام يوسـف، ويبدو ان هشاماً أراد إلصاق هذه التهمة بزيد بسبب ما عرف عنه من قدرته على الاقناع ولقرابته من الرسول، ولميل العراقيين اليه حتى ملك قلوبهم وأسماعهم لانه ما أن وصـل إلى الكوفة حتى قال خالد: "إن زيداً ليس عليه مال لا قليل ولا كثير" فجاء كتاب هـشام أبن عبد الملك(١٠٥ هـ -١٢٥ هـ) إلى يوسف أن يعجل بخروج زيد من الكوفـة[١٣١] خـرج زيد إلى القادسية[١٣٢] فلحق به أهالي الكوفة، علماً أن هناك بعض الروايات تقول إن أهالي الكوفة هم الذين راسلوا زيداً يدعونه إلى الخروج بالثورة بينهم[١٣٣]، وانضمت الكثير مـن الفرق إلى ثـورة زيـد والتـي كـان لهـا الأثـر البـارز في تأييـد الثـورة ومـساندتها مثـل الخوارج[١٣٤]والمعتزلة[١٣٥] والمرجئة[١٣٦]وهذا يعنـي انفتاحـه عـلى تيـارات فكريـة غـير الإمامية وأدى ذلك إلى أن قاد زيدٌ ثورتهُ مكوناً تياراً فكريـاً يقـول بتقـديره ويـدعي انـه المخطط لمنهجهُ العقائدي والواضع لأصوله ومبادئه، وكان اختيار زيد للكوفـة يعـود إلى إنها كانت مركزاً للتشيّع خلال القرنين الأول والثاني الهجريين.

كانت دعوة زيد للثورة في بدايتها سـرية فكان يتنقل بين منازل الكوفـة مـرة في دار أصهاره السلميين وأحياناً في دار زوجته الأزدية التي قبض يوسف بن عمر على والـدتها فقال لها:" أزوجت زيداً؟" قالت:" نعم زوجته وهو سامع مطيع، ولو خطب إليك إذ كان كذلك لزوجته"، فقال:" شقوا عليها ثيابها"، فجلدها بالسياط وهي تشتمه وتقول:" ما أنت بعربي تعريني وتضربني لعنك اللـه"٠ فماتـت تحـت الـسياط، فرموهـا في العـراء فحملها قومها سـراً ودفنوها في مقابرهم[١٣٧]، فكان يوسف بن عمر يقتل كل من يختبأ عنده زيد٠ كان زيد يكتب إلى البلدان كتباً يصف بهـا جـور بنـي أميـة وسـوء سـيرتهم ويحثهم على الجهاد ضدهم فيقول لأتباعه:" لا تقولوا خرجنا غضبًا لكم، ولكـن قولـوا خرجنا غضباً لله ودينه "[١٣٨]، حتى وصل عدد من بايعه أربعة عشـر ألفاً[١٣٩]، وبعـد أن أصبح أمر زيد مكشوفاً قرر أن يعلن الثورة قبل أن تجهضها السلطة الأموية[١٤٠]، ولكن تسـربت الأخبار عن ساعة الثورة فقام والي الكوفة بحجـز النـاس في المـسجد في الموعـد المقرر فخرج زيد وشعر بخيبة أمل كبـيرة فلـم يوافـه سـوى مـائتين وثمانيـة عـشـر رجلاً[١٤١]، فقال:" جعلتموها حسينية"[١٤٢]، ويبدو أن المحـصورين داخـل المـسجد مـن أهالي الكوفة وجدوا لأنفسهم عذراً يعللون به لأنفسهم عدم انضمامهم لزيد وعبثاً ذهبت نداءات زيد ورجاله في تحريضهم على الخروج من المـسجد بعـد أن حـاولوا محاصـــرته ونادى عليهم أحد رجال زيد:" يا أهل الكوفة اخرجوا من الـذل إلى العـز وإلى الـدين مـن الدنيا"[١٤٣] استمر زيد على الرغم من قلة عدد رجالـه في الـسيطرة عـلى بعـض منـاطق الكوفة، واشتبك مع الجيش الشامي في معارك متكـررة كـان ميـدانها شـوارع الكوفـة وأزقتها لكن زيد كان يعلم إن جيشه لن يصمد طويلاً لينهـي المعركـة سـهم يـصيبه في جبهته ليصلب رأسه بعدها على مدخل قصـر هشام بن عبد الملك (١٠٥- هـ ١٢٥ هـــ) بعد استشهاده أما جسده فصلب في كناسة الكوفة[١٤٤]، وبقي مصلوباً[١٤٥] إلى أن أعلن ابنه يحيى بن زيد[١٤٦] ثورته في خراسان سنة(١٢٥هـ)، فأمر الوليد بن يزيـد (١٢٥ هــــ -

١٢٦ هـ)والي الكوفة بإحراق جثمانه المصلوب ونثر رماده في الماء والهواء،وأما الامام الصادق (عليه السلام)(٨٣ هـ -١٤٨ هـ) فقد قسم الأموال في بيوت أصيب رجالها مع زيد في ثورته وتكفل بأولاد زيد ورعاهم وقال عنه :"رحم الله عمي زيداً٠٠٠٠ لقد استشارني في خروجه، فقلت له :ياعم إن رضيت ان تكون المقتول المصلوب بالكناسة "(١٤٧) .

اتبع هشام بن عبد الملك(١٠٥ هـ -١٢٥هـ) بعد إجهاض ثورة زيد مجموعة من السياسات للانتقام من البيت العلوي ، فأمر واليه على الكوفة أن يشخص كل من بالعراق من بني هاشم إلى المدينة خوفاً من خروجهم، وكتب إلى عامل المدينة أن يحبس قوما منهم، وان يعرضهم كل أسبوع مرة ويقيم لهم الكفلاء على إلا يخرجواعلى حكمه وغيرها من الأجراءات التي شدد بها على العلويين فعانى العلويون من تلك السياسة اشد المعاناة حتى ذكر أحد الطالبيين وهوالفضل بن عبد الرحمان (١٤٨) في قصيدة يصف بها حال العلويين.

كلما حدثوا بأرض نقيقا ضمنونا السجون أو سيرونا
اشخصونا إلى المدينة أسرى لا كفاهم ربي الذي يحذرونا
خلفوا أحمد المطهر فينا بالذي لا يحب واستضعفونا
قتلونا بغير ذنب إليهم قاتل الله امة قتلونا(١٤٩)

لقد جنى العباسيون ثمار فشل ثورتي زيد ومن بعده ابنه يحيى(١٥٠) - التي سنأتي على ذكرها -في كسب الناس عندما أعلنوا الثورة في خراسان على الحكم الأموي، أما ثورة زيد فكانت فاتحة للكثير من الثورات الشيعية بعدها، وقد غيرت الكثير من ميول الناس وأهدافهم ، فكان زيد أول زعيم علوي بعد واقعة كربلاء.

اعلن زيد ثورته التي دعا بها للرضا من آل محمد معبراً فيها عن التزامه الشرعي في اطار رؤيته الرسالية ومحاولاً معالجة الواقع المأساوي فيها وإصلاح المسار التاريخي

من الانحرافات التي أصابته فكانت إكمالاً لثورة الحسين وانطلاقاً لثورات كثيرة بعـده٠ كما ان ذلك يقودنا للقول بأنه ان القاعدة الشعبية للثورات التي قادتها علويون هي اكبر من الثورات التي تقودها شخصيات شيعية وذلك بسبب الهالـة القدسـية التـي كانـت تحيط بالعلويين والتي لم تكن موجودة عند غيرهم ٠

سادساً:ثورة يحيى بن زيد(١٢٥هـ):

اوصى زيد بن علي قبل أن يلفظ انفاسه الأخيرة ابنـه يحيـى بـأن قـال لـه:"يـابني جـاهدهم، فـوالله انك لعـلى الحق ،وانهم لعـلى الباطـل ،وأن قـتلاك لفـي الجنـة ،وأن قتلاهم لفي النار"[١٥١] فقطع يحيى عهداً لابيه بقوله له:"أقاتلهم والله لو لم أجد سـوى نفسـي "[١٥٢] ويبدو أن يحيى قد اوفى لعهده لابيه غير مبالي بحجم الصعوبات وسياسـة القمع التي يتبعها الأمويون على الشيعة عامة وعلى العلويين خاصة خرج يحيى بن زيد بعد مقتل ابيه في خلافة الوليد بن يزيد فكان انطلاقه مـن الكوفـة وقـد أشـير عليـه أن يذهب الى خراسان ويتوارى عن انظار الأمويين خوفا من أن يمسك به الأمويون ليلاقـي نفس مصير والدهُ بعد أن أخبروه أنه لـه انـصار في خراسـان [١٥٣]كانـت اول وجهـة اراد يحيى التوجه إليها هي قبر سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام)شاكياً له ماحل به وبابيه من ظلم وتشريد [١٥٤] وبعدها توجه يحيى إلى المدائن فاقام فيها مدة يعد العدة ولكن مـا أن سمع والي الكوفة يوسف بن عمر بنزول يحيى المدائن حتى ارسل إليه جيشا للامساك به ولكنه قرر الخروج من المدائن والتخلص من ملاحقات الأمويين له فاتجه إلى الري[١٥٥] ثم إلى قومس[١٥٦] واخذ يحيى يتجول بعدها في قـرى خراسـان الى أن وصـل الى مـرو[١٥٧] فارسل والي الكوفة كتابا إلى والي خراسان نصـر بن سيار[١٥٨]بالقبض على يحيى فطلـب يحيى مـن اتباعـه أن يـتركوه لانـه كـان يخشـى عليهم ولم يكـن مـستعداً للمعركـة بعد [١٥٩] القي القبض على يحيى بعدها سنة (١٢٥هـ) ليطلق سـراحه بامر من الوليـد

بن يزيد فخرج يحيى ومعه سبعون رجلاً يريد دخول العراق فاعترضته قوات نصر بن سيار ومنعته من الدخول بعد اشتباك حامي مع رجاله ادرك يحيى بعدها أنه لايمكنه الخروج للعراق فقرر البقاء في الجوزجان[١٦٠] ومقاتلة الأمويين فيها ارسل إليه نصر بن سيار جيشاً يبلغ عشرة الاف مقاتل بينما رجال يحيى كانوا لايتجاوزون السبعمائة فارس لتحدث المعركة بين الطرفين في الجوزجان [١٦١]قتل في هذه المعركة جميع أصحاب يحيى واصيب يحيى بسهم في جبهته واحتز رأسه بعد استشهاده وارسلوه الى الوليد بن يزيد في دمشق[١٦٢]يحيى بقي مصلوبا من سنة(١٢٥هـ الى١٣١هـ) حيث تم دفنه في هذه السنة وكان استشهاده بداية لثورات عدة هزت عروش حكام جائرين فضلا عن أستغلال العباسيين فيما بعد استشهاده بما يخدم مصالحهم ونواياهم ٠

سابعاً: ثورة عبد الله بن معاوية سنة (١٢٧ هـ -١٢٩ هـ) :

هو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب[١٦٣] وكنيته أبو معاوية، أمه أسماء وهي أم عون بنت العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب[١٦٤]، كان عبد الله فارساً وشاعراً وجواداً، ذهب عبد الله بن معاوية مع إخوته إلى الكوفة بعد أن تأخر عطاؤهم لمقابلة والي الكوفة يوسف بن عمر والمطالبة بعطائه وأخوته في خلافة يزيد بن الوليد (الناقص) [١٦٥](١٢٦ هـ) ، ولكن يبدو أنه قرر الاستقرار في الكوفة فتزوج فيها، كانت الخلافة الاموية تعاني وقتها عدداً من المشاكل الداخلية والخارجية، فمنها امتناع مروان بن محمد (الحمار) [١٦٦] (١٢٧ هـ -١٣٢ هـ) وهو آخر الخلفاء الأمويين من البيعة لابراهيم بن الوليد[١٦٧] (١٢٦ هـ -١٢٧ هـ) الذي لم تطل خلافته أكثر من ثلاثة أشهر (ذي الحجة ١٢٦هـ-صفر١٢٧هـ)، ومن ثمّ فإن هذه الأوضاع المضطربة أدت إلى ضعف ولاة الخلافة الأموية في الكوفة وفي بقية البلدان، فبرز حينها على المسرح السياسي عبد الله بن معاوية أحد أحفاد أبي طالب ليقود ثورة ضد الأمويين في الكوفة،

لبس عبد الله الصوف ورفع شعار (الرضا إلى آل محمد) فالتف حوله أهل الكوفة لإعلان الثورة مستغلين ضعف والي الكوفة حينها عبد الله بن عمر بن عبد العزيز[١٦٨] ويذكر النوبختي "ان عبد الله بن معاوية ذهب إلى أن الإمامة قد انتقلت اليه من الإمام أبي هاشم[١٦٩]بناء على وصية له عهد بها إلى صالح بن مدرك[١٧٠] ليحتفظ بها حتى يشب عبد الله بن معاوية الذي كان حدثا حين مات أبو هشام "[١٧١].

كما ان بعضهم اتهم عبد الله بالزندقة[١٧٢] وبأنه يصاحب الزنادقة والدهريين[١٧٣]، على أن هذه التهم لم تكن غريبة على من اتخذ التشيع مذهباً له، لم ينضم جميع أهالي الكوفة إلى ثورة عبد الله بن معاوية وذلك لأن جروحهم من ثورة زيد بن علي لم تندمل بعد، لذا قرر عبد الله أن يعلن ثورته في المسجد سنة (١٢٧هـ)[١٧٤] بين أنصاره ،وقوات الشام بقيادة يوسف بن عمر الذي كان معسكره في الحيرة[١٧٥]، اشتدت المعارك بين الطرفين تخلى على أثرها الكثير من أنصار عبد الله بن معاوية عنه، ولم يثبت معه سوى ربيعة وجماعة ممن اشتركوا في المعارك مع زيد بن علي، فقاتلوا بشجاعة عدة أيام في شوارع الكوفة، ولكن والي الكوفة قرر استخدام الحيلة لهزيمة ابن معاوية فدس إلى رجال من أصحاب معاوية واتفق معهم أن ينهزموا عن ابن معاوية عندما تشتد المعركة بين الجيش الشامي والجيش الكوفي، فينهزم الناس بهزيمة أصحابه من حوله وتركهم له، فسمع عبد الله بن معاوية بهذه المكيدة وحذر أصحابه من خذلانه ودعاهم إلى الثبات من حوله ولكن حدث ما كان والي الكوفة يأمله[١٧٦]،فأخذوا ينسحبون من حوله، فوجد أن استمراره بالقتال لن يفيده بشيء فقرر ترك الكوفة إلى بلاد فارس، ويبدو ان عبد الله فكر في بلاد فارس لانه سوف يكون بعيداً عن تسلط الخلافة الاموية عليه، كما ان الشيعة في بلاد فارس ظهر أمرهم منذ مقتل زيد بن علي، أخذوا على إثرها ينشرون مذهب التشيع وينكرون على بني أمية جرائمهم وأفعالهم، وبعد مقتل يحيى بن زيد زادت موجة الغضب على الحكم الأموي، وظهر الدعاة في كل بلد من بلاد فارس لأهل

البيت[١٧٧]، مما سيسهل عليه بث دعوته وجمع الانصار حوله في بلاد فارس وعندما خرج عبد الله من الكوفة مر بالمدائن فانضم إليه جماعة من الموالي والعبيد من أهل الكوفة فقبل أن يصل إلى بلاد فارس استقر بحلوان[١٧٨]، وغلب على نواحي الجبل، ونظم أمورها وسك لهم عملة نقدية كتب على الدراهم {قُلْ لاَ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى} [١٧٩] ثم رحل إلى اصبهان[١٨٠] وبعدها إلى اصطخر وسيطر على منطقة واسعة وتجمع حوله جماعات مختلفة الميول والتوجهات كالشيعة والعباسيين والخوارج، وحتى أن بعض الأمويين الطامعين في عطائه دخلوا معه ، فسيطرعلى فارس[١٨١]وحلوان وقومس[١٨٢]وأصبهان والري وعلى مياه البصرة والكوفة وكانت إقامته في اصبهان[١٨٣]فأصبحت دولته متكونة من اصحاب عقائد مختلفة، وبعد إن تمكن من طرد العامل الأموي على اصطخر أخذ يوزع المناصب الإدارية من حوله لترتيب أمور دولته وتنظيمها فعين أخاه الحسن على اصطخر وأخاه يزيد على شيراز[١٨٤] وأخاه علياً على كرمان[١٨٥] وأخاه صالحاً على نواحيها، فكان من أراد عملاً من العباسيين والأمويين والهاشميين الذين إنضموا إليه قلدهم عملا ومن أراد أموالاً منحهم إياها، استمر عبد الله مقيما في اصبهان من سنة (١٢٨هـ-١٢٩هـ) والشيء الملفت للنظر إن من ابرز الشخصيات العباسية التي انطوت تحت لواء عبد الله بن معاوية هما عبد الله بن محمد السفاح العباسي[١٨٦] وأبا جعفرالمنصور[١٨٧]إذ عين عبد الله أبا جعفر على كورة بين خوزستان واصبهان تدعى (ايزج)[١٨٨] ووكله جباية أموالها[١٨٩] ويبدو إن انضمام عبد الله بن محمد وأبي جعفر المنصور لعبد الله يعود إلى عدة عوامل وهي:

العامل الأول: لمعرفة إمكانيات ثورة عبد الله بن معاوية وما يمكن أن تصل إليه وتحققه[١٩٠] وكم هو مقدار انتشارها والجموع المؤيدة لها.

العامل الثاني: أراد العباسيون المشاركة بأي ثورة تأخذ في نهجها معارضة الحكم الأموي وإسقاطه لذا وجدوا الفرصة المناسبة في انضمامهم لثورة عبد الله بن معاوية

التي حتى وان فشلت في تحقيق اهدافها لكنها ستؤدي إلى اضعاف الحكم الاموي وزيادة الاضطرابات التي كانت تعاني منها الدولة الاموية في آخر عمرها.

العامل الثالث: أراد العباسيون المراقبة عن كثب كيفية الاستفادة من هذه الثورة ومعرفة نقاط الضعف التي تكسبهم الخبرة في حالة قيامهم بثورتهم على الحكم الأموي، ومعرفة نقاط القوة لاستغلالها إلى صالحهم وكيفية إدارة أمور الدولة بعد حدوث ثورتهم المرتقبة وهذا من أجل إكسابهم خبرة عملية ما كانوا سيحصلون عليها لو لم ينضموا إلى صفوف عبد الله بن معاوية.

العامل الرابع: أراد العباسيون معرفة أدق تفصيلات الثورة من أتباعها وأسرار دعوتها وكل من إنضم إليها، حتى تسهل عليهم مهمة تصفيتهم عند تحقيق طموحاتهم بالسيطرة على الحكم، ولذا فإنهم لم ينضموا للثورة بناءً على قناعاتهم الذاتية بل لأطماعهم الشخصية.

العامل الخامس: طرح أنفسهم في المستقبل القريب بوصفهم امتداداً لعبد الله بن معاوية ورهطه ويقومون بالثورة لاحقاً لكون عبد الله بن معاوية امتداداً لمحمد وال محمد أي أنهم يسخرون هذه الثورة لصالحهم في حاضرهم ومستقبلهم ٠

ظل عبد الله بن معاوية على هذه الحال إلى أن آلت الخلافة إلى مروان بن محمد (١٢٧هـ-١٣٢هـ) الذي قرر بدوره القضاء على ابن معاوية بتوجيه جيش بقيادة عامر بن ضبارة[١٩١]، وما أن وصل هذا القائد إلى أصبهان، اخذ عبد الله يطلب من أتباعه الاستعداد لهذا الجيش وملاقاته، ولكنه لم يتوقع أن لا يلتفت احد لكلامه أو لنصرته، مما يدل على ان اغلب من إنضم لثورته كانت لديهم اغراض ومصالح شخصية ولم يكن يهمهم نجاح الثورة من عدمه٠ فاضطر إلى أن ينسحب من اصبهان هو وإخوته لأنه لم يجد من ينصره إلى خراسان[١٩٢] التي كانت خاضعة لسيطرة أبي مسلم الخراساني الذي طرد والي خراسان الأموي نصر بن سيار[١٩٣] واستولى عليها، وأثناء مسيرته في الطريق التقى

عبد الله برجل من خراسان نزل عنده وعرف دعوته فسأله هذا الرجل قائلا:" أأنـت مـن ولد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)" قال: "لا" قال: "أفأنت إبراهيم الإمام الـذي يـدعى له بخراسان؟ "قال:" لا "قال: "فلا حاجة لي في نصـرتك[١٩٤]"٠ظن عبد الله بن معاويـة انه سيجد في أبي مسلم الخراساني الناصـر والمبايع له ولدعوته، ولكن أبا مـسلم رجـل كان يمتلك الطموحات الكبيرة، وكان يدرك خطط العباسيين ومحاولتهم الحـصول عـلى السلطة، لاسيما أنه كان هو رجلهم في خراسان، لذا وجد أبو مسلم في ابن معاوية خطرا يجب التخلص منه فألقى القبض عليه وزوجته وألقاهما في السجن[١٩٥]، فأدرك عبد الله نوايا أبي مسلم الخراساني وانـه يـسعى لتحقيـق مـصالحه الخاصـة فقـال وهـو في الحبس"ما في الأرض قوم أحمق من أهل خراسان، أطاعوا رجلا لا يدرون على الحق هـو أم انه مبطل"[١٩٦] وصلت مقولة عبد الله إلى أبي مسلم فقال لجلسائه "ما ظنكم برجـل يتكلم بهذا وهو أسير، والله لو أطلق لأفسد كور خراسان" [١٩٧]. وهذا يعني إن أبا مـسلم كان يخشى من عبد الله وإن يكون له أنصار في خراسان لاسيما وان شعاره كان (الرضـا إلى آل محمد) والناس في خراسان لم يكونوا يعلمون رجالات الدعوة الهاشـمية لـذا قـد يظن الكثير منهم إن عبد الله بن معاوية هـو رجلهـم المنـشود فيظنـون انـه هـو مـن ينتظرونه فيبايعونه كما شك به الرجل الخراساني الذي سأله عند دخوله لخراسان٠

كان عبد الله بن معاوية يعلم أن في وجوده بخراسان خطراً عليه لذا حـاول تخلـيص نفسه من سجن أبي مسلم فأرسل إليه رسالة من الحبس قال فيها:" إلى أبي مسلم مـن الأسير في يديه بلا ذنب إليه ولا خلاف عليه، أما بعد فإنك مستودع ودائع، ومولى صـنائع، وإن الودائع مرئية، وان الصنائع عارية، فاذكر القصاص، واطلب الخلاص، ونبه للفكـر قلبك، واتق الله ربك، واثر ما يلقاك غدا على لا ما لا يلقاك ابدا، فانك لاق ما أسلفت، وغير لائق ما خلفت، وفقك الله لما ينجيك، وأوزعك شكر مايوليـك"[١٩٨]، ولمـا قـرأ أبـو مـسلم الرسالة سـرعان ما أمر بقتله، وقد اختلفت الروايات في قتله فمنهم من قال إنـه أرسـل إليه رجلاً فقتله في السجن[١٩٩]، وقيل انه قتله وبعث برأسه إلى ابن ضبارة، فحمله بدوره

إلى مروان بن محمد(١٢٧ هـ -١٣٢ هـ) وفي رواية اخرى قيل ان أبا مسلم سلمه حياً إلى ابن ضبارة فقتله[٢٠٠]، وحمل رأسه إلى مروان بن محمد ٠

لم يدرك عبد الله في اقامته في خراسان ان العباسيين اتخذوا من العلويين جسرا يعبرون من خلاله للسلطة لذا فإنهم كانوا ينظرون اليهم معبراً ليصلوا من خلاله إلى الناحية الأخرى وهي تزعمهم على العلويين، وهناك عوامل كثيرة أدت إلى فشل دعوة عبد الله بن معاوية في خراسان منها أن التوقيت لم يكن مناسباً لأبن معاوية لان خراسان كان لها دعاتها وكانوا ينتظرون الوقت المناسب لإعلان ثورتهم على الحكم الأموي لذا كان وجود عبد الله بينهم يهدد مصالحهم ويكشف مخططاتهم ومنها أيضاً أن عبد الله اتهم بالزندقة كما انه ينتسب للفرع الطالبي وليس العلوي وكان أهالي خراسان ينظرون إلى زعيمهم السري على أنه علوي النسب فضلاً عن وجود أبي مسلم بخراسان الذي سيطر على الوضع واعتقل عبد الله وقتله قبل ان يذيع صيته وبعد مقتله سيطر أبو جعفر المنصور[٢٠١] على أموال ايزج التي كان والياً عليها من عبد الله وأراد الهرب بها إلى البصرة ولكن والي الأهواز الأموي قبض عليه وضربه أربعين سوطاً ليستخرج منه هذه الأموال ولكنه لم يقل له عنها فحبسه وأطلق سراحه بعد مدة نتيجة لتوسط جماعة من العرب المضرية فتوجه إلى البصرة فور إطلاق سراحه ثم شارك أخاه إبراهيم في نشر دعوتهما، و كان من أبرز نتائج هذه الثورة هي ظهور فرقتين من فرق الشيعة المتطرفة اللتين لاتمثلان الفكر الشيعي او العقيدة الشيعية بشكلها الصحيح وهما الجناحية[٢٠٢]والحارثية[٢٠٣] وهكذا بعد فشل ثورة عبد الله انصرفت الشيعة للخلود إلى الهدوء والراحة لبرهة من الزمن بسبب ما أصابها من تسلط الساسة عليهم نتيجة للثورات التي قامت في العصر الاموي ليبدأ بعده نضالهم مع العصر العباسي المقبل عليهم فضلاً عن أنه لو بقيت ونجحت ثورة عبد الله في خراسان فستكون تهديداً للدعوة العباسية وهذا أمر لم يكن في مخططاتهم لذا تمّ تصفيتها بالسرعة المطلوبة حتى لا تتسرب اخبارها الى أهالي خراسان .

الهوامش

(١) العامري،عبدالكريم ، فلسفة النهضة الحسينية وحتميتها التاريخية وفق رؤى المفكر الاسلامي الشهيد السيد حسن الشيرازي، مجلة النبأ، السنة السادسة، (٢٠١٠م)، ص١-٦. على الموقع الالكتروني -annabad@annabaq . org

(٢) أهل الكساء: هم اهل البيت(عليهم السلام) لأن النبي حددهم بأن أدار عليهم الكساء فكان تحته الرسول وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) وهم المقصودون بآية التطهير والمباهلة وقد وردت العديد من الاحاديث عن حبهم والتمسك بهم لانهم يمثلون الخط الرسالي الصحيح للتمسك بمبادئ الاسلام٠ينظر: الصدوق، علل الشرائع، تقديم: محمد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها، (النجف، ١٩٩٦م)، ٢٢٦/١؛ ابن الاثير، أبو الحسن علي بن ابي الكرم (ت٦٣٠هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة،انتشارات اسمعليان،(د٠م،د٠ت)، ٩/٢ ؛الشيرازي، علي خان المدني (ت:١١٢٠هـ)، رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين(عليه السلام)،تحقيق: محسن الحسيني الاميني، مؤسسة النشر الإسلامي، ط٤، (د.م، ١٤١هـ)، ٣٧٢/٦.

(٣) كانت من بنوده الشروط المتعلقة بالحكم وهي العمل بكتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه واله وسلم) وان يكون الامر بعد معاوية للحسن ثم للحسين(عليه السلام) ، وان لا يقضي بشيء دون مشورته اما الشروط الامنية والاجتماعية والدينية ان لا يشتم عليا(عليه السلام) وهو يسمع وان لا يذكر الامام علي(عليه السلام) الا بخير، ان لاينال احد من شيعة ابيه بمكروه ، ان لا يلاحق احدا من اهل المدينة والحجاز والعراق مما كان في ايام ابيه وان لا يناله بالاساءة، اما الشروط المالية ان لا يطالب احدا مما اصاب ايام ابيه، ان يعطيه خراج دار ابجرد فارس واعطاء ما في بيت المال الكوفة٠ينظر: الدينوري، الأخبار الطوال، ص٢١٨؛ الطبري، تاريخ الرسل، ١٢٨/٤؛ ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ٢٩١/٤؛ المفيد، الارشاد، ص٢٧٧؛ابن الاثير، الكامل، ٤٠٥/٣؛ السيوطي، تاريخ، ص١٩٢ ؛ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب، ١٩٥/٣-١٩٦؛ الشافعي، مطالب السؤول، ص٣٥٧؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٢٧٧/٣ .

(٤) ابن عساكر، الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضائلها وتسمية من حلها من الاماثل واجتاز بنواحيها من وارديها واهله، دار الفكر، (بيروت، ١٤١٥هـ)، ٣٨٩/٥٦ ؛ الحموي، ابو عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٧٩٧) ،٤٥٤/١ ؛ابن الاثير،اللباب،٣٠٤/٣؛ ابن كثير، ابي الفداء عماد الدين اسماعيل اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تحقيق وتعليق: علي شيري، دار احياء التراث العربي، ط١، (بيروت، ١٩٨٨م) ،٣٤٦/٧ ؛ الأمين، محسن، اعيان الشيعة، تحقيق: حسن الامين، دار الثقافة للمطبوعات، (بيروت، د.ت)، ٥١٨/١ ٠

(٥) اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت:٢٩٢ هـ)، تاريخ اليعقوبي، دار صادر، (بيروت، د.ت) ، ٤٠٤/٢.

(٦) الطبري، تاريخ الرسل، ٤/١٢٨؛ ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ٤/٢٩١؛ المفيد، الارشاد، ص٢٧٧؛ ابن الاثير، الكامل، ٣/٤٠٥؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب، ٣/١٩٥-١٩٦؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٣/٢٧٧.

(٧) الوليد بن عتبة:أبن ابي سفيان بن حرب ولاه عمه معاوية بن سفيان المدينة واراد اخذ البيعة لابنه يزيد بعد وفاة معاوية توفي بمرض الطاعون ٠ينظر: ابن قتيبة الدينوري ، ابو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت:٢٧٦هـ)، الامامة والسياسة،المعارف، (د.م، د.ت)، ١/١٧؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/٢٤١؛ المسعودي، ، مروج الذهب ،٢/٢١؛ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (ت :٤١٣هـ)، الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لتحقيق التراث، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، ١٩٩٣م)،ص ٢٩؛ ابن الاثير، الكامل ، ٤/١٤؛ الحاج جاسم،سامي حمود ،تاريخ الدولة الاسلامية دراسة في التاريخ السياسي(٣٧هـ-١٣٢هـ)،(بغداد،٢٠١٠)،ص٢٢-٣٠ .

(٨) الدينوري ، أبو حنيفة احمد بن داود (ت:٢٨٢هـ)، الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، مراجعة جمال الدين الشيال، دار إحياء الكتب العربية، ط١، (القاهرة، ١٩٦٠م)، ص٢٢٨؛ الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت:٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف المصرية، (القاهرة، د.ت)، ٤/١٢؛ ابن اعثم الكوفي، ابو محمد احمد (ت: ٣١٤ هـ)، الفتوح، تحقيق: علي شيري، دار الاضواء، ط١، (بيروت،١٩٩) ، ٥/١٣؛ المفيد، الارشاد، ص٢٩٣؛ ابن الاثير، الكامل، ٤/١٥.

(٩) الدينوري، الاخبارالطوال، ص٢٢١؛ القرشي، باقر شريف، حياة الامام الحسين(عليه السلام)، مطبعة الآداب، ط١، (النجف، ١٩٧٠م)، ٢/٢٥٥.

(١٠) ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ٥/١٨؛ ابن رستم الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (من اعلام القرن الخامس الهجري)، دلائل الامامة، مؤسسة البعثة، ط١، (قم، ١٤١٣هـ)، ص٨٨؛ الحلي، حسن بن سليمان (من علماء القرن التاسع الهجري)، مختصر بصائر الدرجات، منشورات المطبعة الحيدرية، ط١، (النجف، ١٩٥٠م) ، ص٦؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٤/٣١٢

(١١) مسلم بن عقيل: بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، هو من التابعين، اشتهر بعلمه وشجاعته أرسله الإمام الحسين (عليه السلام) لأخذ البيعة له في الكوفة قتله عبيد الله بن زياد سنة (٦٠هـ) ينظر: البلاذري،انساب الاشراف،ص٧٧؛الاصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (ت:٣٥٦هـ)، مقاتل الطالبيين، تحقيق: احمد صقر، دار المعرفة، (بيروت، ٢٠٠٥م)، ص٥٢؛الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن (ت:٤٦٠هـ)، رجال الطوسي، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، مؤسسة النشر الأسلامي، ط١، (قم، ١٤١٥هـ)،ص٩٦؛ابن داودالحلي،تقي الدين الحسن بن علي (كان حياًسنة:٧٠٧هـ)، رجال ابن داود، تحقيق:محمد صادق بحر العلوم،منشورات المطبعة الحيدرية،(النجف،١٩٧٢ م) ص١٨٩ ؛التفرشي، مصطفى بن الحسين الحسني (توفي في اوائل القرن التاسع الهجري)، نقد الرجال، تحقيق: مؤسسة آل

البيت (عليهم السلام)، لاحياء التراث، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، ط١، (قم، ١٤١٨هـ)،٣٧٣/٤؛الاردبيلي، محمد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري (ت:١١٠١هـ)، جامع الرواة وازاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، (قم، ١٤٠٣هـ)،٢٣٠/٢؛الخوئي، ابو القاسم الموسوي (ت:١٤١١هـ)، معجم رجال الحديث وطبقات الرواة، ط٥، (د.م، ١٩٩٢م)،١٦٦/١٩

(١٢) الطبري،تاريخ الرسل ،٢٤٧/٥؛ابن الاثير،الكامل،٢٦٤/٣ ٠

(١٣) عبيد الله بن زياد بن ابيه المعروف بن ابي سفيان ابو حفص ولد بالبصرة سنة(٢٨هـ) ولاه معاوية خراسان سنة(٥٣هـ)والبصرة سنة(٥٥هـ) عرف عنه قسوته وتعطشه لسفك الدماء وجهه يزيد بن معاوية لقتل الامام الحسين بن علي(عليهما السلام)سنة(٦٠هـ) فكانت فاجعة الطف على يديه قتله ابراهيم بن الاشتر ثائراًلقتل الامام الحسين (عليه السلام)في موقعة خازر في الموصل سنة(٦٧هـ) ٠ينظر:ابن عساكر ،تاريخ مدينة دمشق،٤٣٣/٣٧؛الزركلي،الاعلام،١٩٤/٤ ٠

(١٤) أبن الاثير،الكامل،٢٦٥/٣؛ ينظر:شكل رقم(٦) وهويمثل سير سبايا أهل البيت(عليهم السلام) بعد اسرهم من قبل جيش يزيد بن معاوية٠

(١٥) الصدر،محمد باقر،فدك في التاريخ ،تحقيق:عبد الجبار شرارة ،الغدير للدراسات والنشر،ط٢،(بيروت،٢٠٠١ م)،ص٣٣ ٠

(١٦) الطويل،تاريخ العلويين،ص٤٤؛ينظرشكل رقم(٧-١٤) شهداء الطف ٠

(١٧) المدرسي،محمد تقي،التاريخ الاسلامي دروس وعبر،(د٠م،د٠ت)،ص٢٢

(١٨) عين الوردة: وتسمى أيضا رأس العين وهي مدينة مشهورة في الجزيرة حدثت فيها الواقعة بين التوابين (أهل العراق) والجيش الاموي من الشام. ينظر : اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ١٦٩/٢ ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان،٦٨٠/٤؛السيوطي، ابو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت :٩١١هـ)، تاريخ الخلفاء ، تحقيق: رضوان جامع رضوان، مؤسسة المختار،(القاهرة، ٢٠٠٤م)، ص٢٣٥ ٠

(١٩)تاريخ الطبري،٥٤/٧

(٢٠) عبد الله بن عفيف الازدي: كان من خيار الشيعة وزهادها، وكانت عينه اليسرى ذهبت يوم الجمل واليمنى في يوم صفين كان ملازما للمسجد كثير الصلاة ومحبا لاهل البيت (عليهم السلام)، قتل على يد جنود عبيد الله بن زياد٠ ينظر: المفيد، الارشاد، ١١٧/٢؛ المجلسي، بحار الانوار، ١١٩/٤٥؛ الشاهروردي، علي النمازي(ت:١٤٠٥هـ)، مستدركات علم رجال الحديث، حيدري، ط١، (طهران، ١٤١٥هـ)، ٥٦/٥؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٢٧٦/١١؛ الجواهري، محمد، المفيد من معجم الرجال الحديث،مكتبة المحلاتي،ط٢،(قم،١٤٢٤ هـ)،ص٣٤٠ ٠

(٢١) لقد ازر سليمان بن صـرد العديد من زعماء الشيعة منهم المسيب بن نجبـة الفزاري،عبـد اللـه بـن سعد بن عقيل الازدي،وعبد الله بن وائل التميمي،ورفاعة بن شداد البجلي،وكانوا من خيار اصحاب الامـام علي (عليه السلام)٠ينظر: ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ٢٠٦/٦؛

(٢٢) البلاذري، انساب الاشراف، ٣٨١/٦؛ الطبري، تاريخ الرسل ، ٥٥٥/٥؛ ابن الاثير، الكامل ، ٣٣٣/٣؛ ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ٢٠٦/٦؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١٨٠/٤؛ ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا (ت:٧٠٩هـ)، الفخري في الآداب السلطانية، دار صادر، (بيروت، ١٩٩٦م)، ص١٢٠؛ البدري، سامي، الحسين في مواجهة الضلال الأموي، مكتب سامي البدري، (د.م، د.ت)، ص٣٢٠؛ الحسني، هاشم معروف،الانتفاضات الشيعية عبر التاريخ، دار التعارف للمطبوعات، (سوريا، ١٩٩٠م)، ص٢٩-٣٣١؛ الراوي، ثابت اسماعيل، العراق في العصـر الاموي، مطبعة الارشاد، (بغداد، ١٩٦٥م)،ص ١٦٨.

(٢٣) سليمان بن صـرد الخزاعي:هوسليمان بن صـرد بن الجون بن ابي الجون... بن عمرو بن ربيعة وهو أخو الخزاعي وولد عمر وهم خزاعة كان له صحبة للنبي والامام علي (عليهم السلام) سكن الكوفة وبنى له داراً في خزاعة، شهد مع الامام علي (عليه السلام) صفين ، وأراد اللحاق بالامام الحسين (عليه السلام)، ولكنه لم يستطع بسبب الاجراءات الأمنية المشددة التي أتخذها بنو أمية في منع الوصول إلى الامام٠ ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٩٢/٤-٢٩٣؛ الطبري، تاريخ الرسل ، ٥٥٥/٥؛ ابن الاثير، ٣٣٣/٣؛ أسد الغابة، ٣٥١/٢.ينظرشكل(٣٧)

(٢٤) الفرع المرواني:بدأ حكم البيت المرواني(٦٤هـ -١٣٢هـ) بعد تنازل معاوية بن يزيد عن الحكم اخـر حكام البيت السفياني سنة(٦٤هـ) ليبدأ حكم مروان بن الحكم الذي بدأ بعهده سيطرة البيت المرواني على الحكم وتوارث الحكم من بعده ذريته الذين كان عددهم مع مروان احد عشر خليفة كان اخـرهم مـروان بن محمد (الحمار) ٠ينظر: الدينوري،الامامة والسياسة،١٢/١٣-١٤ ؛ ابن اعثم الكوفي،الفتوح،١٧٢/٥ ٠

(٢٥) عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد القرشي، امه اسماء بنت ابي بكر وجدته لابيه صفية بنت عبد المطلب عمة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، كان أول من ولد بعد هجرة الرسول في المدينة، شارك في غزو افريقيا مع عبد الله بن سعد بن ابي سـرح وشارك مع ابيه الزبير في معركة الجمل، انتهز وفاة يزيد بن معاوية واستشهاد الامام الحسين (عليه السلام) فدعا لنفسه بالخلافة فخضعت له الحجاز واليمن وخراسان والعراق،قتل على يد الحجاج بن يوسف الثقفي في خلافة عبد الملك بن مروان سنة(٧٣هـ). ينظر:ابن الاثير، أسد الغابة، ١٦١/٣-١٦٣.

(٢٦) عمر بن سعد بن ابي وقاص الزهري المدني، كان قائد الجيوش الأموية التي خرجت لقتال الإمام الحسين (عليه السلام)، بعد إن عاهده عبيد الله بن زياد على منحه ولاية الري مقابل قتله الإمام الحسين (عليه السلام) كان من جملة الذين قتلهم المختار الثقفي بعد ان طارد قتلة الامام الحسين٠ ينظر:ابن سعد،الطبقات الكبرى،١٦٨/٥؛ الزركلي، الإعلام، ٤٧/٥.

(٢٧) عامر بن مسعود بن امية بن خلف بن وهب بن خذامة بن جمح القرشي الجمحي ابن اعثم الكوفي عزله ابن الزبير بعد ثلاثة اشهر من توليته الكوفة، كان راويا للاحاديث النبوية وروى عنه سفيان الثوري، (ت:٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط١، (حيدر اباد، ١٩٥٢م) ، ٣٢٧/٦؛ الطوسي، رجال الطوسي، ص٧٤؛ ابن الاثير، الكامل ، ٩٥/٣؛ المزي، جمال الدين ابي الحجاج يوسف (ت:٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في اسماء الرجال، تحقيق وضبط وتعليق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط٤، (بيروت، ١٩٩٢م)، ١١٥/٢.

(٢٨) لوط بن يحيى الأزدي الكوفي وكنيته أبو مخنف كان ابوه من اصحاب الامام علي (عليه السلام) واما هو فمن اصحاب الحسن والحسين والصادق(عليهم السلام)وقيل انه لم يصح في انه روى عن الصادق (عليه السلام) كان من الشيعة الامامية هناك من عده ثقة وهناك من ضعفه وعده غير ثقة توفي سنة(١٥٧هـ) ينظر: الطوسي،رجال الطوسي،ص٨١؛ابن داود الحلي،رجال ابن داود،ص١٥٧؛ التفرشي،نقد الرجال،ص١٥٧

(٢٩) لو ط بن يحيى الأزدي الكوفي البدري،(ت:١٥٧هـ)، الجمل وصفين والنهروان، تحقيق: حسن حميد السنيد، مؤسسة دار الأسلام للنشر، ط١، (لندن، ٢٠٠٢م)،ص ١٦-٥٤؛الحسين،ص٣٢٢.

(٣٠) النخيلة: وهي تقع بالكوفة، في مفترق الطرق بين الشام والكوفة والمدينة لذا كانت تشكل منطقة ستراتيجية مهمة عسكر فيها جيش التوابين، قبل قتاله لجيش عبد الملك بن مروان٠ ينظر: ياقوت الحموي،معجم البلدان، ٩٦/٣؛٢٧٨/٥؛ البكري،ابي عبيد،عبد الله بن عبد العزيز (ت:٤٨٧هـ)، معجم ما استعجم، تحقيق وضبط: مصطفى السقا، عالم الكتب ،ط٣ (بيروت، ١٩٨٣م)، ٣٠/٤.

(٣١) البلاذري، أنساب الأشراف، ٢١٧/٥؛ ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ٢٦/٦؛الحاج جاسم،تاريخ الدولة الاسلامية،ص٦٧-٧٠.

(٣٢) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢٥٧/٢؛ الطبري، تاريخ الرسل ، ٤٢٦/٤؛ ابن اعثم الكوفي، الفتوح،٢٠٦/٦؛ الكامل ، ٢٥٤/٨؛العبري، غريغوريوس ابو الفرج بن اهرون (ت :٦٨٥هـ)، تاريخ مختصر الدول، تحقيق انطوان اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، (بيروت، ١٩٥٨م)،ص ١١١٠

(٣٣) الطبري، تاريخ الرسل ، ٧٤/٧؛ ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ٢١٥/٦-٢١٦، المسعودي، مروج الذهب ١٠١/٣.

(٣٤) الطبري، تاريخ الرسل ،٧٦/٧؛ المسعودي، مروج الذهب، ٩٤/٣؛ ابن الجوزي،ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد(٥٩٧ هـ)،المنتظم في تاريخ الملوك والامم،تحقيق :محمد عطا ومصطفى عبد القادر،دار الكتب العلمية،ط١،(بيروت،١٩٩٢ م)،٣٥/٦ ؛ عبد الحميد، صائب، تاريخ الاسلام الثقافي والسياسي، الغدير للطباعة، ط٢، (بيروت، ٢٠٠٢م)، ص٣٦.

(٣٥) رفاعة بن شداد الفتياني البجلي ابو عاصم الكوفي من أصحاب الإمام علي (عليه السلام) وشهد معه الجمل وصفين وكان قاضيا على الاهواز في خلافة الإمام وشارك مع التوابين فقتل في معركة عين الوردة وقيل في رواية اخرى انه انضم إلى حركة المختار الثقفي بعد ان نجى من معركة عين الوردة٠ينظر: البخاري ، التاريخ الكبير، ٣٢٢/٣؛ ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد حاتم التميمي (ت٣٥٤هـ)، الثقات، دائرة المعارف العثمانية، ط١، (حيدر آباد، ١٩٧٣)، ٢٤٠/٤؛ الطوسي، رجال الطوسي، ص٦٣.

(٣٦) ابن اعثم الكوفي ،الفتوح،٢١٧/٦ ٠

(٣٧) المدرسي،التاريخ الاسلامي،ص٦٠ ٠

(٣٨) الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت:٤٦٠هـ)، اختيار معرفة الرجال،تحقيق:ميرداماد و محمد باقر الحسيني ومهدي الرجائي،موسسة ال البيت (عليهم السلام)،(قم،١٤٠٤ هـ) ، ٣٤٠/١؛ ابن نما الحلي، نجم الدين محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله (ت٦٤٥هـ)، ذوب النضارفي شرح الثأر، تحقيق فارس حسون كريم، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم، ١٤١٦هـ) ،ص ٦٢؛ الحر العاملي ، محمد بن الحسن (ت:١١٠٤هـ)، تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة، تحقيق :مؤسسة آل البيت(عليهم السلام) ،مؤسسة آل (عليهم السلام) لاحياء التراث، ط٢، (قم، ١٤١٤هـ) ، ٣٤٧/٢٠؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٣٤٠/٤٥.

(٣٩) الطبري، تاريخ الرسل ، ١٢١/٤؛ ابن حبان، الثقات،٥٥/٢ ؛ ابن عبد البر،ابو عمريوسف بن عبد الله النمري(ت:٤٦٣ هـ)، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ،مكتبة المثنى،ط١ ،(بغداد،١٣٢٨ هـ)، ١٤٦٥/٤؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٤٨٤/٤٣؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ٣٣٦/٤، الكامل ، ١٣٢/٤؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت:٧٤٨هـ) ، ميزان الأعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة (بيروت، د.ت)، ٨/٤ ،سير أعلام النبلاء، ٥٣٨/٣ ٠

(٤٠) الكيسانية : هم أصحاب كيسان غلام أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، وقيل هو اسم للمختار الثقفي أطلقه عليه الإمام علي (عليه السلام) عندما جلس المختار في حجر الإمام في صغرة فناداه الإمام يا كيس وكانت هذه الفرقة تقول ان الإمام بعد الحسين (عليه السلام) هو ابن الحنفية وانه هو المهدي الذي يملأ الأرض عدلا وقسطا وانه حي لا يموت وانه لم يمت وهناك فرقة زعمت ان ابن الحنفية هو الإمام بعد الحسنين، وفرقة ثالثة تقول بعد موته إنتقلت الإمامة إلى ابن بن الحنفية وفرقة رابعة ادعت ان ابن الحنفية مات وانه يقوم بعد الموت وانه هو المهدي وهناك رأي آخر يقول ان كيسان هو صاحب شرطة المختار الثقفي٠ ينظر: الشريف المرتضى، ابو القاسم علي بن الحسين الموسوي (ت:٤٣٦هـ) ، الفصول المختارة، تحقيق: علي سيد شريفي، دار المفيد، ط٢، (بيروت، ١٩٩٣م)، ص٢٩٦؛ الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ٣٤٢/١؛ الشهرستاني، ابو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر احمد (٥٤٨هـ)، الملل والنحل، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، (بيروت، د.ت)، ١٤٧/١-١٥٣؛ البروجردي، علي اصغر بن محمد شفيع الجابلقي

(ت:١٣١٣هـ)، طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، تحقيق :مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، (قم، ١٤١٠هـ)، ٢٤٢/٢.

(٤١) معجم رجال الحديث، ١٠٢/٩١.

(٤٢) ابن اعثم الكوفي ،الفتوح،٣٠١/٢

(٤٣) المرتضى، الفصول المختارة، ص٢٩٦؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١٤٧/١-١٥٣.

(٤٤) مؤتمر الجابية: عقد هذا المؤتمر في الجابية وهي قرية في دمشق، وذلك بعد تنازل معاوية بن يزيد عن الخلافة ومطالبة الضحاك بن قيس الفهري بتنصيب عبد الله بن الزبير الخليفة، فالتف بنو امية حول مروان بن الحكم في مؤتمر الجابية سنة(٦٤هـ) واعلنوه خليفة لهم، وبذلك قضى هذا المؤتمر على الانقسامات في البيت الاموي وقتل الضحاك بن قيس وتمكن الأمويون من الاحتفاظ بالخلافة وانتزاعها مرة ثانية، بعد ان كادت ان تضيع من ايديهم٠ ينظر: الطبري، تاريخ الرسل ، ٤٠٩/٤؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٢٩٣/٢٤؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٩١/١.

(٤٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٤٤/٥-١٤٥؛ البلاذري، انساب الاشراف، ٢١٤/٥؛ الطبري، تاريخ الرسل ، ٣٦١/٥؛ ابن الاثير، الكامل ، ٣٥٧/٣؛ الحسني، الانتفاضات الشيعية،ص ٣٤١.

(٤٦) ابو مخنف،لوط بن يحيى الأزدي الكوفي (ت:١٥٧هـ)، مقتل الحسين (عليه السلام)،تحقيق وتعليق:حسين الغفاري،مطبعة العلمية،(قم،د٠ت)، ص٣٢١؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٩٩/٥؛ البلاذري، انساب الاشراف، ٢٢١/٥؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢٥٨/٢؛ الطبري، تاريخ الرسل ، ٤٩٣/٤؛ ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ٢٢٧/٦؛ ابن الاثير، الكامل ، ١٤/٤؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان، (ت:٧٤٨هـ)،تاريخ الاسلام،تحقيق: عمر عبد السلام ،ط١ ،دار الكتاب العربي،(بيروت،١٤٠٧ هـ)، ٥/ ٥١؛ الحاج جاسم،تاريخ الدولة الاسلامية،ص٧٠-٧٤. ينظر شكل رقم (٣٨،٣٩)

(٤٧) عبد الله بن عمر بن الخطاب، وهو صحابي كانت ولادته قبل بعثة الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم)، اسلم مع ابيه وشارك في الخندق ومؤتة واليرموك وغزو مصر وأفريقيا، ولم يشارك في أي من حروب الإمام علي (عليه السلام) في خلافته وندم بعد ذلك لعدم مشاركته الإمام توفي سنة(٧٣هـ) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٧٣/٢؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ٢٢٧-٢٢٨؛ ٢٣٠.

(٤٨) البلاذري، انساب الاشراف، ٢١٥/٥-٢١٦؛ الدينوري، الاخبار الطوال، ٢٣١؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢٥٨/٢؛ الطبري، تاريخ الرسل ، ٤٤١/٤؛ ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ١٤٥/٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٣١٩/٨،١٦٣.

(٤٩) ابو مخنف، مقتل الحسين، ص٣٢٠؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢٥٨/٢؛ ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ٢٠٧/٦؛ الطبري، تاريخ الرسل ، ٤٤٧/٤؛ ابن الاثير، الكامل ، ١٧١/٤.

(٥٠) مروج الذهب، ٣/ ٨٩.

(٥١) محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب لم ينضم الى اخيه الحسين في واقعة الطف وبقي في المدينة، وقيل انه احتكم هو والامام علي زين العابدين عند الحجر الاسود في حق الامامة لاي منهما فنطق الحجر بإمامة علي بن الحسين (عليه السلام)، وقد قالت فرقه الكيسانية بامامته، وكان صاحب راية ابيه يوم الجمل واشترك ايضا في صفين٠ ينظر : الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ٢/ ٦٠٤، التفرشي، نقد الرجال، ٤/ ١٩٥؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٧/ ٥٤-٥٧.

(٥٢) البلاذري، انساب الاشراف، ٥/ ٢١٣؛ النوبختي، أبي محمد الحسن بن موسى (من اعلام القرن الثالث للهجرة)، فرق الشيعة، علق عليه محمد صادق بحر العلوم، مكتبة الفقيه، ط٤، (قم، ١٩٦٩م)،ص١٤؛ المرتضى، الفصول المختارة، ص٢٩٦؛ الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ١/ ٣٤٢؛ البروجردي، طرائق المقال، ٢/ ٢٤٢

(٥٣) التقية: يريد به انهم يتفقون مع بعضهم البعض ويظهرون الصلح وباطنهم بخلاف ذلك وقيل هـي إظهار المسايرة والموافقة والعمل بخلاف الواقع لحفظ الدماء والأعراض وما شابه ذلك ، وكتمان الإيمان ، ضماناً لاستمرار بقائهم وعدم فتنة إيمانهم ، والـبعض مـنهم يـصور أن التقيـة هـي سـوء في العقيـدة وفسادها بينما هي وسيلة للدفاع عن النفس والمال والعرض للمكره ولمن تُلجأهُ الضـرورة عنـد تعرضـه لخطر التعذيب والأذى فيظهر الكفر ويبطن الإيمـان ٠ينظـر:ابـن منظور،لـسان العـرب،١٥/ ٤٠٤؛عـلي الشهرستاني، وضوء النبي ، ١/ ٣٨٧

(٥٤) الدجيلة: دجيل اسم نهر في موضعين احدهما مخرجه من اعلى بغداد بين تكريت وبينها مقابل القادسية دون سامرا فيسقي بلادا كثيرا ودجيل الاخرة نهر بالاهواز حفره اردشير بن بابك احد ملوك الفرس ومخرجه من ارض اصبهان ومصبه في بحر فارس قرب عبادان ٠ينظر:ياقوت الحموي، معجم البلدان،٢/ ٤٤٣ .

(٥٥) الدينوري، الاخبار الطوال، ص٣٠٠؛ البراقي النجفي، حسين احمد(١٣٣٢هـ) ، تاريخ الكوفة، تحقيق: ماجد احمد العطية، منشورات المكتبة الحيدرية، (قم، ١٤٢٤هـ)،ص٣٤٦؛ بيضون، ابراهيم، التوابون، (بيروت، ١٩٧٤م)، ص١٧٥.

(٥٦) ابراهيم بن مالك الاشتر: بن الحارث النخعي، من مذحج، كانت قبيلته النخعي مشهورة في اليمن قاتل مع المختار الثقفي وبقي معه الى أن تم قتل المختار قتل أبراهيم في حرب مع رجال عبد الملك بن مروان بمسكن ودفن قرب سامراء. ينظر:ابن نما الحلي ،ذوب النضار،ص٥٨ ؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت:٧٦٤هـ)،الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث العربي، (بيروت، ٢٠٠٠م) ،٦/ ٦٥ ؛ الاعلام، الزركلي، ١/ ٥٨.

(٥٧) المنقري، نصـر بن مزاحم (ت:٢١١هـ)، وقعة صفين، تحقيق: عبد السلام، محمد هارون، مطبعة المدني، ط٢، (القاهرة، ١٣٨٢هـ)، ص٤٤١؛ البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر، (ت:٢٧٩هـ) ،فتوح

البلدان، تحقيق: رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمية، (بيروت،١٩٧٨م)، ٣٠٨، انساب الاشراف، ٥/٢٣٤؛الدينوري، الاخبار الطوال، ص٣٠١؛ الطبري، تاريخ الرسل ، ٤/٥٣٣؛ ٦/٥٦-٥٧؛ ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ٦/٢٦٣؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المغربي (ت:٨٠٨هـ)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، مؤسسة الأعلمي، (بيروت، ١٩٧١م)، ٣/٢٥؛ ابن الطقطقي، الفخري في الآداب السلطانية، ص١٢١.

(٥٨) جبانة السبيع: الجبان في الاصل الصحراء واهل الكوفة يسمون المقابر جبانة وبالكوفة ايضا محال تسمى بذلك فضلاعن ان هناك بعض القبائل كذلك تسمى جبانة مثل جبانة كنده حدثت في هذه المنطقة معركة بين اشراف الكوفة والعبيد الموالين لهم والمختار الثقفي بسبب الاجراءات الادارية والمالية التي اتخذها المختار٠ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢/٩٩؛ الدينوري، الاخبار الطوال، ص٢٩١؛ الطبري، تاريخ الرسل ، ٦/٢١؛ ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ٦/ ٢٦١-٢٦٢؛ ابن الاثير، الكامل، ٣/ ص٣٦٦.

(٥٩) عبد الملك بن مروان: تولى الخلافة بعد ابيه سنة (٦٥هـ)، كان قبل الخلافة احد فقهاء المدينة ولما باشر بالخلافة اطبق المصحف وقال هذا فراق بيني وبينك وتولى امر الحكم. ينظر: المسعودي، مروج الذهب، ٣/١٠٧؛ ابن الطقطقي، الفخري، ١٢٢؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء،ص ٢١٦.

(٦٠) موقعة الخازر: وهو نهر بين الزاب الاعلى والموصل، ويصب في دجلة، وكانت قد جرت عنده الوقعة بين ابراهيم بن مالك الاشتر قائد جيوش المختار وعبيد الله بن زياد قائد الجيش الاموي التي انتهت بهزيمة الجيش الاموي. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢/٣٣٧.

(٦١) البلاذري، انساب الاشراف، ٥/٢٤٩؛ الدينوري، الاخبار الطوال، ص٢٩٥؛ الطبري، تاريخ الرسل ، ٦/٨٨؛ ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ٦/٢٨١؛ المسعودي،ابو الحسن علي بن الحسين بن علي، (ت :٣٤٦هـ)، التنبيه والاشراف ، دار الصعب، (بيروت، د.ت)،ص٢٦٩، مروج الذهب، ٣/١٠٥؛ ابن الاثير، الكامل ، ٣/٣٦٤؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٣/٢٤.

(٦٢) البلاذري، انساب الاشراف، ٥/٢٤٥؛ ابن الاثير، الكامل ، ٤/١٠٣.

(٦٣) شعب رضوي: بفتح اوله وسكون ثانيه، اسم لجبل في المدينة المنورة وهو من ينبع على مسيرة يوم ومن المدينة على سبع مراحل على يمينه طريق مكة وعلى يساره طريق البر يُورى لمن كان مصعدا الى مكة٠ ينظر:ياقوت الحموي،معجم البلدان،٣/٥١.

(٦٤) عبد الله الجدلي: وهو احد الرواة للاحاديث النبوية، رافق المختار فكان على شرطته وصاحب رايته في ثورته على الحكم الأموي، وقد أرسله إلى الحجاز لنجدة العلويين من عبد الله بن الزبير٠ ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٦/٢٢٨؛ القمي، عباس (ت:١٣٥٩هـ)،الكنى والالقاب، مكتبة الصبر، (طهران، د.ت)، ١/١١٦.

(٦٥) مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد الاسدي القرشي، ولد سنة(٢٦هـ) ويكنى ابا عبد الله، عندما قام عبد الله بن الزبير بثورته عُيّنَ واليا على البصـرة والكوفة فقام بقتل المختار الثقفي في الكوفة قتل على يد جنود عبد الملك بن مروان وأرسل رأسه إلى دمشق سنة(٧٢هـ)٠ ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٨٢/٥؛ الزركلي، الاعلام، ٢٤٧/٧-٢٤٨.

(٦٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٧٣/٢؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ٢٢٧-٢٢٨؛ ٢٣٠.

(٦٧) الطبري ،تاريخ الرسل ،٥٧٤/٤ ٠

(٦٨) الطـبري ،تـاريخ الرسـل ،٥٧٤/٤؛ابـن عـساكر،تاريخ مدينـة دمـشق،٢٩٧/٦٩؛البراقي،تـاريخ الكوفة،ص٣٥٨.

(٦٩) المسعودي، مروج الذهب،١٧٥/٣،١٥٣.

(٧٠) الزندقة: زندق الزنديق،القائل ببقاء الدهر ولايؤمن بالاخرة او بوحدانية الخالق والزنديق لـيس مـن كلام العرب بل هي لفظة فارسية وانما تقول العرب رجل زندق وزندقي أي شديد البخل ولكنها اسـتعملت فيما بعد لمبطن الكفر٠ ينظر:الفراهيـدي، ابـي عبـد الـرحمن بـن احمـد(ت:١٧٠ هــ)، كتـاب العـين، تحقيـق:مهـدي المخزومـي و ابـراهيم الـسامرائي،دار الهجـرة ،ط٢ن(د٠م،١٤٠٩ هـــ)،٢٥٥/٥ ؛ابـن منظور،لسان العرب،١٤٧/١٠ ٠

(٧١) ابن أبـي الحديـد، شرح نهـج البلاغـة، ٣/ ٢٥٢ ؛ القـرشي، بـاقر شريـف ، حيـاة الإمـام الرضـا (ﷺ)،انتشارات سعيد بن جبير،(قم،د٠ت)، ١٩٠/١؛ حـسن ،عبـد المـنعم ، بنـور فاطمـة اهتـديت ،دار المعروف، (بيروت،١٩٩٨م)،ص٢١٦،؛ مهران، محمد بيومي، الامامة واهـل البيـت، مركـز الغـدير، ط٢، (د.م، ١٩٩٥م) ، ٢٣٣/١؛ مغنية، محمد جواد، الشيعة في الميزان، دار التعارف للمطبوعـات، ط٤،(بـيروت، ١٩٧٩م)، ص٣٤٥.

(٧٢) ابن حبان، الثقات، ٢٧٥/٤.

(٧٣) قنبر مولى الإمام علي (ﷺ) :ومن اصحابه والمخلصين له روى الاحاديث عن الامام علي (ﷺ)، كان من جملة من قتلهم الحجاج بن يوسف الثقفي بسبب حبه للامام علي بن أبي طالب(ﷺ)٠ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى،٢٣٧/٦؛ الرازي،الجرح والتعديل،١٤٦/٧؛الطوسي، رجال الطوسي، ص٧٩؛ ابن ماكولا،أبي نصـر علي بن هبة الدين(ت:٤٧٥هـ)،ألاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في ألاسماء والكنى ،ط١،دار احياء التراث العربي،(د٠م،د٠ت)، ١٠٠/٧؛الحلي ، جمال الدين ابن المطهر(ت:٧٢٦هـ)، خلاصة الاقوال في معرفة الرجال، مؤسسة نشر الفقاهة، (د.م، ١٤١٧هـ)، ص٢٣١؛الخوئي،معجم رجال الحديث، ٨٧/١٥.

(٧٤) سعيد بن جبير: بن هشام الكوفي الاسدي بالولاء مولى بني الحارث وهم بطن من بني اسد بن خزيمة حبشي الاصل، كنيته ابو عبد الله، ولد في خلافة الإمام علي (ﷺ) كان فقيها مشهورا في الكوفة، وكله عبد الملك بن مروان بمهمه كتابة تفسير للقرآن، قتله الحجاج بن يوسف الثقفي بتهمة التأييد

لحركة ابن الاشعث ضد الامويين في خلافة الوليد بن عبد الملك٠ينظر: ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، تهذيب التهذيب، دار الفكر ، ط١ ، (بيروت ، ١٩٨٤م) ، ٤/ ١١-١٣؛ الزركلي، الاعلام، ٣/ ٩٣؛ ولمزيد من التفاصيل٠ ينظر: الحاج جاسم ، سامي حمود ، سعيد بن جبير دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية-ابن رشد-غير منشورة ،(بغداد،٢٠٠٢م).

(٧٥) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ص٢٠٨؛ ابن عساكر، الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ)، ترجمة الإمام الحسين(عليه السلام)،تحقيق :محمد باقر المحمودي،مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر،ط١ ،(بيروت،١٩٨٠ م)،ص٥٥ ، تاريخ مدينة دمشق، ٢/ ٨٢٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٩/ ١٤؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٣/ ٤٢؛ ٤/ ١٩٤؛ البراقي، تاريخ الكوفة، ١٣٧.

(٧٦) الرازي، ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم (ت:٣٢٧هـ)، تفسير ابن أبي حاتم، تحقيق: اسعد محمد الخطيب، المكتبة العصرية، (د.م، د.ت)، ١/ ٩٤؛ ٧/ ٢٢٣؛ الاصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (ت:٣٥٦هـ)، الاغاني، مطبعة دار الكتب المعربة، ط٢، (القاهرة، ١٩٥٢م)، ١٥/ ١٢١؛الطبراني، ابي القاسم سليمان بن احمد (ت:٣٦٠هـ)، المعجم الاوسط، تحقيق: قسم التحقيق بدار الحرمين،دار الحرمين للطباعة والنشر، (د.م، ١٩٩٥م)، ٣/ ٧٥؛ الدار قطني، ابي الحسن علي بن عمر ابن احمد بن مهدي (ت:٣٨٥هـ)، سنن الدار قطني،تعليق وتخريج: مجدي بن منصور سيد الشوري،دار الكتب العلمية، ط١،(بيروت، ١٩٩٦م)، ١/ ٣٨١؛ النجاشي، ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي الاسدي، (ت :٤٥٠هـ)،رجال النجاشي، مؤسسة النشر الاسلامي، ط٥، (قم، ١٤١٦هـ)، ص١٦٧؛البيهقي،ابراهيم بن محمد (ت بعد سنة٣٢٠هـ) ،السنن الكبرى،دارالفكر ، (د.م، د.ت)، ٢/ ٥؛ ٤/ ٢٥٥؛ الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن (ت:٤٦٠هـ)، الفهرست،تحقيق:جوادالقيومي،موسسة نشر الفقاهة،ط١،(د٠م،١٤١٧)، ص١٢٨؛ رجال الطوسي، ٩٣٠؛ ابن عبد البر النمري، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت:٤٦٣هـ)، التمهيد، تحقيق: مصطفى بن احمد العلوي ومحمد عبد الكريم البكري، وزارة عموم الاوقاف والشؤون الاسلامية، (د.م، ١٣٨٧هـ)، ٢٢/ ٧٨؛ ابنشهر اشوب،مشير الدين ابي عبد الله محمد بن علي شهر أشوب، (ت:٥٨٨هـ)، معالم العلماء ،(قم،د٠ت)، ، ص٨٥؛ الفاضل الآبي،زين الدين ابي علي الحسن (ت:٦٩٠ هـ)، كشف الرموزفي شرح المختصر النافع ،تحقيق:علي يناه الاشتهاردي واغاحسين اليزدي،موسسة النشر الاسلامي،(قم،١٤٠٨ هـ)، ١/ ٢٦٩؛ الحلي، ابن المطهر جمال الدين (ت:٧٢٦هـ)، ايضاح الاشتباه في أسماء الرواة، تحقيق: محمد الحسون، مؤسسة النشر الاسلامي، ط١، (قم، ١٤١١هـ)، ص١٨٥،خلاصة الاقوال، ١٤٦،مختلف الشيعة،تحقيق:موسسة النشر الاسلامي،ط٢،(قم،١٤١٣ هـ) ،٣/ ٣٢٦، منتهى المطلب، تحقيق: قسم الفقه في مجمع البحوث الاسلامية، مجمع البحوث الاسلامية، ط١، (مشهد، ١٤١٥هـ)، ٤/ ٦٢؛ ابن فهد الحلي،جمال الدين ابي العباس احمد بن محمد(ت:٨٤١ هـ)، المهذب البارع في شرح المختصر

النافع ،تحقيق:مجتبى العراقي،موسسة النشر الاسلامي،(قم،١٤٠٧ هـ)، ١/ ٥٦٠؛ المحقق الاردبيلي،احمد(ت:٩٩٣ هـ) ،مجمع الفائدة والبرهان في شرح ارشاد الاذهان،تحقيق:اغا مجتبى العراقي وعلي يناه الاشتهاري واغا حسين اليزدي ،منشورات جماعة المدرسين،(قم،د٠ت)، ٣٠٩/٣؛ محمدالعاملي، محمد بن علي الموسوي، مدارك الاحكام في شرح شرائع الاسلام، تحقيق: مؤسسة ال البيت(عليهم السلام) لاحياء التراث، مؤسسة آل البيت(عليهم السلام)لاحياء التراث، ط١، (قم، ١٤١٠ هـ)، ٥/ ٣٦٠؛ المجلسي؛بحار الانوار، ٤٧/ ٣٢٤؛ ٥/ ٢٩؛ ٦٢/ ٣٢٥؛ ٢٥٥/٩٦؛ الميرزا محمد المشهدي، ابن محمد رضا بن اسماعيل بن جمال الدين القمي (ت :١١٢٥هـ)، تفسير كنز الدقائق، تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي، مؤسسة النشر الاسلامي،ط١، (قم، ١٤١٠هـ)، ٢/ ٥٤٣؛ البروجردي، جامع احاديث الشيعة،منشورات مدينة العلم –اية الله العظمى الخوئي–،(قم،١٤٠٧هـ)،٦/ ٥٢٢.

(٧٧) ابن هشام، السيرة النبوية، ٤/ ٩٩٧؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/ ٧٩؛ الطبري، تاريخ الرسل ، ٥١٩/٢؛ ١١٧/٣؛ ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ١/ ٣٩؛ الرازي، الجرح والتعديل، ٢/ ٥٢٥؛ ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد حاتم التميمي (ت٤٥٣هـ)، مشاهير علماء الامصار، تحقيق: مرزوق علي، دار الوفاء، ط١، (المنصورة، ١٤١١هـ)، ص٧٠ ، الثقات، ٣ /٥٩؛الطوسي، رجال الطوسي، ٣٤؛الانساب، السمعاني، ٢/هامش ص٣٤؛ ٤/ ١٣٥؛ ابن الاثير، الكامل ، ٢/ ٣٦٨؛ اللباب ، ١/ ٢٦٦؛اسد الغابة، ١/ ٢٦٠-٢٦١؛ ٢١٦/٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١١/ ٢٨؛ ابن كثير، ابي الفداء عماد الدين اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، السيرة النبوية،تحقيق: مصطفى عبد الواحد،دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع،(بيروت،١٩٧٦م) ،١/ ١٤٤ ؛ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٢/ ٣٦٨؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١/ ٢٦٦؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ١٣/ ٣٠٩، ١٥/ ١٨٣؛ التفرشي، نقد الرجال، ١/ ٣٢٧؛ الاردبيلي، جامع الرواة، ١/ ١٤٦، محسن الامين، اعيان الشيعة، ٤/ ٥٦-٥٧؛ البروجردي، طرائف المقال، ٢/ ١٣١؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ص٣٤٩؛ الجواهري، المفيد من معجم ، ص١٠١.

(٧٨) الضحاك ، ابن ابي عاصم الضحاك (ت:٢٨٧هـ)، الأحاد والمثاني، تحقيق: باسم فيصل احمد الجوابرة، دار الدراية للطباعة والنشر، ط١، (د.م، ١٩٩١م)، ٣/ ٢٦٢-٣٦٤.

(٧٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٧/ ٦٠؛ ٥/ ٤٠٧؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ١/ ٢٤٧؛ ابن الاثير، الكامل ، ١/ ٢٦٠؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٨/ ٥٥؛ ابن حجر، الاصابة، ١/ ٢١٦؛ الميانجي، علي الأحمدي ،مكاتيب الرسول ، دار الحديث، ط١، (د.م، ١٩٩٨م)، ٣/ ١٩٧.

(٨٠) العيني،بدر الدين ابو محمد بن محمود بن موسى الحنفي (ت:٨٥٥هـ)، عمدة القاري، دار احياء التراث العربي، (بيروت، د.ت)، ٢٤/ ٢٣٦؛ الصالحي الشامي، محمد بن يوسف (ت:٩٤٢هـ)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق وتعليق: عادل احمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٩٩٣م)، ١/ ١٩؛ ٦/ ٣٠٣، ٣٠٥؛ المجلسي، بحار الانوار، ١٥/ ٢٤١.

(٨١) الطيالسي، مسند أبي داود الطيالسي، ص١٨٣؛ النسائي، احمد بن علي شعيب (ت:٣٠٣هـ)، السنن الكبرى، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري و سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٩٩١م)، ٣/ ٤١٥؛ ابو يعلى الموصلي،احمد بن علي بن المثنى(ت :٣٠٧هـ)، مسند أبي يعلى الموصلي، ، تحقيق: حسين سليم اسد، دار المأمون للتراث، ط٢، (د.م، د.ت)، ٢/ ٢١٩، احمد بن سلامة الازدي، أبي جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك (ت :٣٢١هـ)، شرح معاني الآثار، تحقيق وتعليق: محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية، ط٣، (د.م، د.ت)، ٤/ ٢٧٢؛ الطبراني، ابي القاسم سليمان بن احمد (ت:٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، تحقيق وتخريج: حمدي عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي، ط٢، (د.ت، د.م)، ٢/ ٢٦٨؛ عمرو بن شاهين، أبي حفص عمرو بن احمد بن عثمان بن احمد (ت :٣٨٥هـ)، ناسخ الحديث ومنسوخه، تحقيق كريمة بنت علي، (د.م، د.ت)، ص٥٤١؛ العيني، عمدة القاري، ٩/ ٢٧٨؛ ٢١/ ١٩٣؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ١/ ٣٠١، ٣/ ٢٢٧؛ ١٥/ ١٩٢، ٤٥٧، العجلوني، إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (ت :١١٦٢هـ)، كشف الخفاء ومزيل الالباس، دار الكتب العلمية، ط٣، (بيروت، ١٩٨٨م)، ٢/ ٢٦١.

(٨٢) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، هامش ص ١٠٦؛ البخاري، ابي عبد الله اسماعيل بن ابراهيم الجعفي البخاري (ت:٢٥٦هـ)، التاريخ الصغير، تحقيق: محمود ابراهيم زايد، دار المعرفة، ط١، (بيروت، ١٤٠٦)، ١/ ٧٥، التايخ الكبير، ٢/ ٢٣٦؛ الطبري، تاريخ الرسل ، ٣/ ١٧٧؛ ابن حبان، مشاهير علماء الامصار، ٧٠ص؛ ابن الاثير، الكامل ، ٢/ ٥٣٨، المزي، تهذيب الكمال، ٤/ ٢٧٩؛ الذهبي،سير اعلام النبلاء،٣/ ٢٢٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١١/ ٢٨، ابن كثير، البداية والنهاية، ٧/ ٩٦؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون،٢/ ١٠٩؛ العاملي، علي الكوراني، جواهر التاريخ، دار الهدى، ط١، (قم، ١٤٢٥هـ)، ٣/ ٣٣٧.

(٨٣) الطبري، تاريخ الرسل ، ٢١٠، ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٢٧/ ٢٣٧؛ ابن الاثير، الكامل ، ٢/ ٣٦٨.

(٨٤) ابن الاثير، اسد الغابة، ١/ ٢٦٠-٢٦١.

(٨٥) السمعاني،الانساب،٤/ ١٣٨ ٠جج

(٨٦) سليمان بن عبد الملك: تولى الخلافة بعد اخيه الوليد بن عبد الملك سنة (٩٦هـ) وعانت الشيعة من شدته كثيرا وهو الذي دس السم لابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية، ولم يدم حكمه طويلا فقد توفي سنة(٩٩هـ).ينظر: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/ ٢٩٧؛ الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص١٢٠؛ ابن الاثير، الكامل ، ٥/ ٥٧، ٥٣؛ مغنية،محمد جواد، الشيعة والحاكمون، تحقيق: سامي الغريري، مؤسسة دار الكتاب الاسلامي، ط١، (د.م،١٤٢٦هـ)، ص١٧٢.

(٨٧) الطبري، تاريخ الرسل ، ٦/ ٢١٠؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٢٧/ ٢١٧؛ ابن الاثير، الكامل ، ٢/ ٦٨.

(٨٨) عبد الله بن يزيد الاسيدي بن كرز البجلي كان مع عمر بن سعيد حين غلب على دمشق وانضم بعدها إلى عبد الله بن الزبير وبعد مقتل ابن الزبير سألت اليمانية عبد الملك فيه فأمنه روى عن طريق ابيه وابنه الاحاديث، وكان ممن طلب من معاوية ان يعفو عن حجر بن عدي واصحابه٠ينظر: البخاري، التاريخ ، ٢٢٥/٥؛ الرازي، الجرح والتعديل، ١٩٩/٥؛ ابن حبان، الثقات، ٥٣/٥؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٣٧٢/٣٣-٣٧٥؛ الشاهروردي، مستدركات ، ١٣٣/٥.

(٨٩) الفرزدق: وهو همام بن غالب صعصعة التميمي الدارمي، ابو فراس البصـري، من الشعراء المشهورين، عظيم الاثر في لغة العرب كان يقال لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب ونصف اخبار الناس توفي سنة (١١٠هـ).ينظر:الطوسي، رجال الطوسي، ١١٩؛ ابن داود الحلي،رجال ابن داود،ص١٥١ .

(٩٠) الفرزدق،همام بن غالب(ت:١١٠ هـ)، الديوان ،دار صادر، (بيروت ، د .ت) ١٠٧/١.؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٢٣٨/٢٧.

(٩١) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٢٣٨/٢٧.

(٩٢) المنذر بن الجارود :واسم الجارود هو بشر بن خنيس بن معلي، وهو الحارث بن زيد بن حارثة بن معاوية بن ثعلبة بن جذيمة بن عوف بن انمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز ابن افصي بن عبد القيس بن افصي بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ولاه الإمام علي (عليه السلام) الكوفة، فخان امانته واخذ خراجها وهرب إلى معاوية وكانت ابنته زوجة عبيد الله بن زياد أرسل اليه الإمام رسالة دعاه فيها إلى الرجوع اليه فلم يعد اليه٠ ينظر: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٥٤/١٨-٥٥ ؛ الشاهروردي،مستدركات ، ٤٩٨/٧؛ التستري، محمد تقي(١٤١٥هـ)، قاموس الرجال، تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي، مؤسسة النشر الاسلامي، ط١، (قم، ١٤٢٥هـ)، ٢٤٢/١٠.

(٩٣) اصطخر: وهي بلدة في بلاد فارس من الاقليم الثالث وهي من اعيان حصون فارس ومدنها وكورها قيل ان اول من انشأها اصطخر بن طهمورث ملك الفرس وهي من اقدم مدن فارس واشهرها وبها كان مسكن ملك فارس حتى تحول اردشير إلى جور٠ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢١١/١.

(٩٤) رستقباذ: وهي موضع من نواحي الاهواز من ارض دستوا وقاتل في هذا الموضع مسلم بن عبيس الازارقة بقيادة نافع بن الازرق.ينظر: ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ٨٧/٧؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٤١/هامش ص٥١؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٥٥/٢؛ ٤٣/٣؛ ١٢٣/٤؛ البراقي تاريخ الكوفة، هامش١٣٧.

(٩٥) الحجاج بن يوسف بن أبي عقيل الثقفي ولد سنة (٤٥هـ) أو بعدها بمنطقة يسير في الطائف، كان أبوه من انصار بني أمية نشأ الحجاج كاتباً عند مروان بن الحكم ثم لحق بعبد الملك بن مروان، شارك في جيش بني أمية ضد مصعب بن الزبير وضرب الكعبة بالمنجنيق في حربه مع عبد الله بن الزبير التي كان فيها أميرا على جيش بني امية، ولاه عبد الملك بن مروان الحرمين وبعدها الكوفة

استمر في ولايته عشرين سنة اشتهر بظلمه وجوره وقتل في ولايته الكثير من الناس٠ ينظر: الذهبي، ميزان الأعتدال ، ٣٩٨/١؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب، ١٨٤/٢-١٨٥.

(٩٦) عمير بن ضابئ: البرجمي من أعيان أهل الكوفة اتهمه الحجاج بانه من قتلة الخليفة عثمان (ﷺ)، فقتله فكان أول من قتل بالكوفة سنة(٧٦هـ)على يد الحجاج٠ينظر: أبن خلكان، أبي العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر (ت:٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، (د.م،د.ت)، ٣٣/٢-٣٤؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ٣٢٤/٥، ٤٩٩.

(٩٧) الطبري، تاريخ الرسل ، ٤٥/٥-٤٦، ١٥٠؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٣٢٣/٥؛ الحموي، معجم البلدان، ٤٣/٣؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ٣٢٣/٥؛ البراقي، تاريخ الكوفة، هامش ص ١٣٧.

(٩٨) عروة بن المغيرة بن شعبة: الثقفي وكنيته أبو يعفور وكان يروى عن ابيه، عينه الحجاج أميرا على الكوفة سنة(٧٥هـ) وولاها مرة ثانية سنة (٩٥هـ) كان سابقا والياً للخليفة عثمان بن عفان(ﷺ)على الكوفة مات بعد التسعين من عمره في الكوفة لم يتفق على سنة وفاته فمنهم من يقول مات سنة (٨٥هـ) ومنهم من يقول سنة (٩٠) وغير ذلك٠ينظر: أبن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٧٠/٦؛ البخارى، التاريخ الكبير، ٣٢/٧؛ ابن حبان، الثقات، ١٩٥/٥، مشاهير علماء الامصار، ١٦٨؛ ابن ماكولا، اكمال الكمال، ٤٣٦/٧؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٢٩٦/٤٠-٣٠٩؛ المزي، تهذيب الكمال، ٣٨/٢٠؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ١٥١/٦؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٦٧٢/١.

(٩٩) ابن الاثير، الكامل ، ٣٨٢/٤ ٠

(١٠٠) ابن الاثير، الكامل ، ٣٨٣/٤ ٠

(١٠١) الهذيل بن عمران البرجمي: كان من الروؤساء في الجاهلية عده ابن حبيب من الجــرارين والجــرار من يرأس الفاً٠ ينظر:البغدادي ،محمد بن حبيب(ت:٢٤٥هـ)،كتــاب المحــبر،(د٠م،١٣٦١هـــ)، ص ٢٥٠، ياقوت الحموي،معجم البلدان،٤٢٧/١ ٠

(١٠٢) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٧٩/٤؛ ١٨٦، ١٨٧، ١٨٦.

(١٠٣) عبد الله بن حكيم: بن زياد المجاشعي كان من شجعان اهل البصــرة عرف بفضله وقوته وبطشه اراد الحجاج بن يوسف الثقفي توليته على البصــرة محل المهلب بن ابي صفرة لقتال الخوارج ٠ينظر:ابن ابي الحديد ،شرح نهج البلاغة،١٨٦/٤،١٧٩ .

(١٠٤) ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ٨٧/٧؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٤١/هامش ص٥١؛ البراقي، تاريخ الكوفة، هامش ص١٣٧؛ الحسني، الانتفاضات الشيعية، ص٣٦٠ ؛الحاج جاسم،تاريخ الدولة الاسلامية،ص٨٠-٨١.

(١٠٥) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٢٦٣/١٠؛ ابن الاثير، الكامل ، ٣٨٥/٤،٣٨٢، ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٤٢/٣-٤٤.

(١٠٦) ابن الاثير،الكامل،٣٨٥/٤ ٠

(١٠٧) ابن خلدون ،تاريخ ابن خلدون،٣/٤٤ ٠

(١٠٨) ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ٧/٨٧؛ ابن عساكر، تـاريخ مدينـة دمـشق، ٤١/ ٥١؛ يـاقوت الحمـوي، معجم البلدان، ٢/٤٥٥؛ ٣/٤٣؛ ٤/١٢٣؛ البراقي، تاريخ الكوفة، هـامش ص١٣٧؛ الحـسني، الانتفاضـات الشيعية، ص٣٦٠.

(١٠٩) عبد الله بن زياد: بن ظبيان التميمي كان ابوه من حكماء البصـرة٠ينظر:ابن ابـي الحديـد،شرح نهج البلاغة،٢٠/١٩٢ ٠

(١١٠) الطبري، تاريخ الرسل ، ٥/١٥٠؛ الاصفهاني، الاغاني، ١٨/٧٣؛ ابن الاثير، الكامل ، ٤/٣٨٢-٣٨٧؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ٥/٣٢٣؛ البراقي، تاريخ الكوفة، هامش ص١٣٧.

(١١١) عبد الله بن انس بن مالك الانصاري وهو اكبر اولاد انس بن مالك وكنيته ابو عمير كان يروي الاحاديث عن طريق ابيه، ويعده بعضهم ثقة قليل الحديث كان من جملة من قتلهم الحجاج مع ابن الجارود. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٧/١٩٢؛ البخاري، التاريخ الكبير، ٥/٤٢؛ الرازي، الجرح والتعديل، ٥/٧، ابن الاثير، الكامل ، ٤/٣٨٥؛ الشاهروردي، مستدركات ، ٤/٤٨٦.

(١١٢) ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ٧/٨٧ ٠

(١١٣) ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ٧/٨٧؛ الاصفهاني، الاغاني، ١٨/٧٣؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٤١/٥١؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢/هامش٤٤٠؛ البراقي، تاريخ الكوفة، هامش ص ١٣٧.

(١١٤) البغدادي، المحبر، ص ٤٨٢.

(١١٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٧٢/٣١٩-٣٢١؛ البلاذري، انساب الاشراف، ٣/٤٧٣-٤٥٣؛ العمري، المجدي، ص٢٨٣، ٣٥٣؛ البخاري، سـرالسلسلة العلوية، ص٣٢، ٥٣، ٥٦، ٥٧-٦٠، ٦٨، ٧٢، ٩٠؛ الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ،ص ٩١-٩٢؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،١٩/٤٥٠-٤٨٠؛ محمد ابو زهرة، الإمام زيد بن علي (عليه السلام)، دار الفكر العربي، ط١، (القاهرة، د.ت)، ص٥٨؛ محسن الامين، اعيان الشيعة، ٧/١٠٧؛ حسن، ناجي، ثورة زيد بن علي، مطبعة الآداب، ط١، (النجف، ١٩٦٦م)، ص٩٨ - ١٠١.ينظرشكل رقم(٤٠)

(١١٦) اختلف في ولادة زيد، فهي تتراوح ما بين سنة(٧٥هـ و٨٠هـ). انظر: ترجمة زيد بن علي، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٧/٣١٩-٣٢١، البلاذري، انساب الاشراف، ٣/٤٣٧-٤٥٣؛ الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ٨٤-١٠١؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ١٩/٤٥٠-٤٨٠؛ ولكن الدكتور ناجي حسن استنتج ان ولادته كانت سنة (٨٠هـ)، بعد ان ذكر معظم المؤرخين ان وفاته كانت سنة(١٢٢هـ) وكان قد بلغ من العمر(٤٢) سنة.ينظر: ناجي حسن، ثورة زيد بن علي،ص ٣٤-٣٩.

(١١٧) المسعودي، مروج الذهب، ٣/٢٣٥-٢٣٦.

(١١٨) العمري، المجدي، ص٣٥٣، الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٩١-٩٥، المفيد، الارشاد، ص٣٩٢، ناجي حسن، ثورة زيد بن علي، ص٣٤-٣٩.

(١١٩) الجاحظ، ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب، (ت ٢٥٥هـ)، البيان والتبيين، تحقيق: حسن السندوبي، منشورات الاردمية، (قم، ١٤٠٩هـ)، ١/٣١١.

(١٢٠) الخزاز القمي، أبو القاسم علي بن محمد بن الحسن (من علماء القرن الرابع الهجري) ، كفاية الاثر في النص على الائمة الاثني عشر، تحقيق: عبد اللطيف الحسيني، انتشارات بيداء، (قم، ١٤٠١هـ)، ص٣٠٠، ٣٠٤، ٣١٠-٣١١؛ العاملي، ابومحمد علي بن يونس السنباطي البياضي (ت:٨٧٧هـ)، الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم، تحقيق: محمد باقر البهبودي، ط١، (د.م، د.ت) ، ٢/١٠٢، ١٥٦؛ المجلسي، بحار الانوار، ٤٦/١٩٨، ٢٠٠؛ لجنة الحديث في معهد باقر العلوم (ﷺ)، موسوعة كلمات الإمام الحسن (ﷺ)، دار المعروف، ط١، (قم، ١٤٢٧هـ)، ص١٠٩.

(١٢١) مروج الذهب، ٣/٢٣٥-٢٣٦.

(١٢٢) لم يتفق المؤرخون على الموعد المحدد لثورة زيد بن علي. ينظر: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/٣٢٦؛ الطبري، تاريخ الرسل ، ٥/٤٨٢؛ المسعودي، مروج الذهب، ٣/٢٥٠؛ المفيد، الارشاد، ٣٩٢؛ابن مسكويه، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب، (ت :٤٢١هـ)، تجارب الامم وتعاقب الهمم، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ٢٠٠٣م)، ٢/٤٣١.

(١٢٣) زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ت :١٢٢هـ)، مسند الإمام زيد، منشورات دار مكتبة الحياة، (بيروت، د.ت)، ص ١-٧١؛الصدوق، الامالي،ص ٤٠٩؛ الخزار القمي،كفاية الاثر، ص٣٠٠؛ المجلسي، بحار الانوار، ٤٦/٢٠٠؛ عباس القمي، الكنى والالقاب، ٢/٥٢١.

(١٢٤) واصل بن عطاء البصري المعتزلي ولد سنة(٨٠هـ) في المدينة وكان أول من تكلم بالاعتزال كان بليغا وكان يتجنب الراء في خطاباته لانه كان يلثغ بها، طرده الحسن البصري من مجلسه فاعتزله فكان أول من تكلم بالاعتزال. ينظر: الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه القمي (ت:٣٨١هـ)، الهداية في الاصول والفروع، تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي (ﷺ)، مؤسسة الإمام المهدي (ﷺ)، ط١، (قم،١٤١٨)،ص ١٩؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٥/٤٦٤؛ ابن حجر، التهذيب، ٨/٦٣.

(١٢٥) خالد بن عبد الملك: بن الحارث ابن الحكم بن أبي العاص ولي امرة المدينة لهشام بن عبد الملك سنة (١١٣هـ) وكان يسب الإمام علي (ﷺ) على المنابر وضيق على العلويين وشدد عليهم فكان واليا على المدينة سبع سنين.ينظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ١٦/١٧٠-١٧؛ الاميني، عبد الحسين احمد (ت: ١٣٩٢ هـ)، الوضاعون واحاديثهم، اعداد وتقديم: رامي يوزبكي، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، (د.م، ١٩٩٩م)،ص ١٧٨؛ الغدير، ٥/٢٢٨

(١٢٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١/٣١١؛ الجاحظ، البيان والتبيين، ١/٢٠٤؛ البلاذري، انساب الاشراف، ٣/٢٣٨؛ الطبري، تاريخ الرسل ، ٥/٣٢؛ ابن مسكويه، تجارب الامم، ٢/٤٣٢؛ ابن الاثير، الكامل ، ٥/٣٢؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٣/٢٨٥-٢٨٦.

(١٢٧) الجاحظ، البيان والتبيين، ١/ ٢٠٤؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٣٢٥/٢؛ الطبري، تاريخ الرسل ، ٤٨٦/٥؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢٨٦/٣.

(١٢٨) الجاحظ، البيـان والتبيـين ، ٢٠٤/١؛ ابـن قتيبـة، ابـو محمـد عبـد اللـه بـن مـسلم الـدينوري، (ت:٢٧٦هـ)، عيون الاخبار، دار الكتاب العربي، (بـيروت، د.ت)، ٢١٢/١؛ اليعقـوبي، تـاريخ اليعقـوبي، ٣٢٥/٢؛ المسعودي، مروج الذهب، ٢١٨/٣؛ ابن الاثير، الكامل، ٢٤١/٤؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢٨٦/٣؛ ناجي حسن، ثورة زيد، ص٤٦-٤٩.

(١٢٩) خالد القســري: هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد بن كرز ين عامر البجلي القســري، كان رجل سوء يكثر من سب الإمام علي (عليه السلام) وكان متهما في دينه كان أميرا على مكة في عهد الوليد بن عبد الملك وأميرا على العراقيين في زمن هشام بن عبد الملك، قتل في سجن الكوفة(١٢٠هـ) على يد يوسف بن عمر . ينظر: المزي، تهذيب الكمال، ١١٣/٨.

(١٣٠) يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم الثقفي وكان من ولاة العصــر الأموي عرف عنه الحمق والقسوة عاصــر الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك الذي ولاه اليمن وبعدها العراق وخراسان واستمر فيها إلى ايام يزيد بن عبد الملك الذي عزله سنة(١٢٦هـ). ينظر:الاصفهاني،مقاتل الطالبيين،ص٩٠؛ابن الخطيب البغدادي، ابي بكر احمد بن علي (ت:٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد أو مدينة السلام، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٩٩٧م) ،٣٢٤/١٤ ؛ابن خلكان،وفيات الاعيان،١٠١/٧؛الصفدي،الوافي بالوفيات،١١٧/٢٩؛ الزركلي، الاعلام، ٢٤٣/٨.

(١٣١) ابن اعثم الكوفي، الفتوح،ص٨، ٨٣؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٩١؛ ابن الاثير، الكامل ، ٢٣٠/٥؛ العاملي، الدر النظيم، ص٥٩٣؛ الراوي ، العراق في العصــر الاموي،ص ١٧٢.

(١٣٢) القادسية: وهي موضع يبعد عن الكوفة خمسة عشر فرسخا وبينه وبين العذيب اربعة اميال كانت تسمى قديماً قديسا وبها كان يوم القادسية بين المسلمين والفرس في خلافه عمر بن الخطاب (رضي الله عنه). ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢٩١/٤.

(١٣٣) الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص١٢٧؛ ابن الطقطقي، الفخري، ص١٣٢.

(١٣٤) الخوارج: هم كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يسمى خارجيا سواء كان خروجه في زمن الصحابة أو الائمة أو التابعين في كل زمان وقيل هم من خرجوا عن حكم الإمام علي (عليه السلام) في معركة صفين عند التحكيم وقالوا الحكمان كافران وكفر علي بن أبي طالب(عليه السلام) حين حكمهما. ينظر:النوبختي، فرق الشيعة، ص٣٢؛ الشهرستاني، الملل والنحل،١/ ٩١-٩٤.

(١٣٥) المعتزلة: نشات في العصــر الاموي ولكنها شغلت الفكر الاسلامي في العصــر العباسي مدة طويلة من الزمن وهم فرقة من المسلمين بدأت تتبلور فكريا وعقائديا منذ حادثة اعتزال واصل بن عطاء حلقة الحسن البصــري٠ينظر: الشهرستاني، الملل والنحل، ٤٣/١.

(١٣٦) المرجئة: هي فرقة من فرق المسلمين الكلامية اشتق اسمها من الارجاء، وهي تحمل معنيين الاول بمعنى التأخير: أي تأخير العمل عن النية والعقد وهو الاصح والثاني إعطاء الرجاء: وهي التي تقول لا تضر مع الإيمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة، وقيل هي تعني تأخير صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة، وقيل تعني تأخير الإمام علي بن أبي طالب(ﷺ) عن الدرجة الأولى إلى الرابعة٠ينظر:الشهرستاني، الملل والنحل، ١/١٧٢.

(١٣٧) البلاذري، انساب الاشراف، ٢/٤٣٤-٤٣٥.

(١٣٨) البلاذري، انساب الاشراف، ٢/٤٣٤-٤٣٥.

(١٣٩) المقدسي، مطهر بن طاهر(ت:٣٥٥ هـ)، البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة، د.ت)، ٦/٥٠.

(١٤٠) ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ٦/٢٨٥؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٣/٦٩؛ الطبري، تاريخ الرسل ، ٥/٥٤؛ ابن الأثير، الكامل ، ٥/٢٣٤؛ المقدسي، البدء والتاريخ، ٦/٤٩.

(١٤١) الطبري ، تاريخ الرسل ، ٦/٤٩ ؛الأصفهاني، مقاتل، ص١٣٠؛ ابن الأثير، الكامل، ص٥/ ١ ٢٤٣-٢٤٤.

(١٤٢) الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين، ص٩٣.

(١٤٣) الطبري تاريخ الرسل ، ٧/١٧٦؛ الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين، ص٩٤؛ ابن الأثير، الكامل، ٤/٢٤٧؛ ابن كثير، البداية، ٩/٣٣٠ ٠

(١٤٤) الكناسة: محلة بالكوفة صلب فيها زيد بن علي على يد الأمويين. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان ٤/٤٨١.

(١٤٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٥/٢٤٠؛ خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ٣٦٩؛ البسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان (ت :٢٧٧هـ)، المعرفة والتاريخ، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مطبعة الإرشاد، (بغداد، ١٩٧٦م)،ص ٣٤٨؛ الطبري، تاريخ الرسل ، ٥/٥٠٥؛ المسعودي، مروج الذهب، ٣/٢٥٠؛ ابن الاثير، الكامل ، ٩/٣٢٧؛ ابن الجوزي، تذكرة الحفاظ، ص٤٢٠؛ القلقشندي، احمد بن علي (ت :٨٢١هـ)، مآثرالأنافة في معالم الخلافة، تحقيق: عبد الستار احمد خراج، مطبعة حكومة الكويت، ط٢، (الكويت، ١٩٨٥م)، ١/١٥٢؛ شمس الدين ،محمد مهدي ،انصار الحسين،الدار الاسلامية ،ط٢ ،(د٠م،١٩٨١ م)،ص ٢٥٩.

(١٤٦) يحيى بن زيد: بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ﷺ) خرج بعد مقتل أبيه في خراسان ضد الحكم الأموي سنة(١٢٥هـ) وقتل في نفس السنة وصلب في الجوزجان أربع سنوات.ينظر: البلاذري، انساب الاشراف، ٣/٤٥٣؛ الطبري، تاريخ الرسل ، ٧/٢٢٧-٢٣٠؛ البخاري، سرالسلسلة ، ص٦٠؛ الطوسي، رجال، الطوسي،ص ٣٦٤،٣٢٠؛ ابن داود الحلي، رجال ابن داود، ص٢٠٣؛ التفرشي، نقد الرجال، ٥/٧٠؛ التستري، قاموس الرجال، ١١/٥١ الزركلي، الاعلام، ٨/١٤٦؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٢١/٥٤؛محمد الجواهري، المفيد من معجم ، ص٦٦٣؛ الزرباطي، الجريدة ، ٤/٦٨٢؛ الشاكري ،حسين ،

شهداء أهل البيت (عليهم السلام) مسلم بن عقيل، ستارة، ط١، (د.م،١٤٢٠هـ)،٩٣ص؛ ناجي حسن، ثورة زيد، ص١٥٦.

(١٤٧) الصدوق ، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه القمي (ت:٣٨١هـ)، عيون اخبار الرضا، تصحيح وتعليق وتقديم:حسين الاعلمي،موسسة الاعلمي

(١٤٨) الفضل بن عبد الرحمن ابن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب كان شيخ بني هاشم وذا منزلة كبيرة عندهم واول من لبس السواد بعد مقتل زيد بن علي وكان من الشعراء رثى زيد بن علي بقصيده طويلة وله كتاب الامامة توفي سنة(١٢٩ هـ)٠ينظر:الاصفهاني،مقاتل الطالبيين،ص٤٠٨؛ابو نصر البخاري ،سر السلسلة ،ص٥٩ ؛المزي،تهذيب الكمال،٤٣٢/١٥ ؛ابن عنبة،عمدة الطالب،ص٢٥٨؛الجواهري،المفيد من معجم،ص ٥٨ .

(١٤٩) البلاذري، انساب الاشراف، ٣/ ٤٥٣، الطبري، تاريخ الرسل ، ٢٢٧/٧-٢٣٠ ٠

(١٥٠) ابن قتيبة، المعارف، ص٩٠؛ الطبري، تاريخ الرسل ، ٥٢/٩-٤٨؛ العمري، المجدي،ص ٥٠٩؛ الاصفهاني، مقاتل الطالبيين،ص ١١٧-١٢٠، الاغاني، ٧٧/١١-٧٩؛ ابن الاثير، الكامل ، ١٣٠/٥، ١٤٩-١٥١؛ ابن حجر، احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، لسان الميزان، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط٢، (بيروت، ١٩٧١م)، ٣٦٣/٣-٣٦٤؛ الحسني، الانتفاضات الشيعية، ص٣٨٠.

(١٥١) البخاري ،سر السلسلة،ص٥٨؛ابن عنبة، عمدة الطالب،ص٢٥٧

(١٥٢) ابن عنبة ،عمدة الطالب،ص٢٥٧

(١٥٣) الطبري،تاريخ الرسل ،٥٠٥/٥؛ابن اعثم الكوفي،الفتوح،٢٩٥/٨؛ابن الاثير،الكامل،٢٤٧/٥ ٠

(١٥٤) ابن اعثم الكوفي،الفتوح،٢٩٦/٨؛الاصفهاني،مقاتل الطالبيين،ص١٤٠ ٠ينظرشكل رقم (٤١)

(١٥٥) الري: بفتح اوله تشديد ثانيه وهي مدينة مشهورة من امهات البلاد وطولها خمس وثمانون درجة ويقال انه، بناها فيروز بن يزدجرد وبينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخا وكانت محط للحجاج على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١١٦/٣.

(١٥٦) قومس: وهي كورة كبيرة وواسعة تشتمل على مدن وقرى ومزارع وهي بين الري ونيسابور وتقع في الاقليم الرابع طولها سبع وسبعون درجة ونصف وهي في ذيل جبال طبرستان. ينظر:ياقوت الحموي،معجم البلدان،٤١٤/٤ ٠

(١٥٧) مرو: وتعني الحجارة البيضاء باللغة العربية وهي من اشهر مدن خراسان بينها وبين نيسابور سبعون فرسخاً٠ ينظر:ياقوت الحموي،معجم البلدان،١١٢/٥ ٠

(١٥٨) نصـر بن سيار :بن رافع بن حري بن ربيعة الكناني،اصبح والي خراسان في خلافة هشام بن عبـد الملك سنة(١٢٠هـ)بقي في مرو الى ان تغلب ابو مسلم الخراساني عـلى خراسـان عنـدما قويـت الـدعوة الهاشمية في ايامه فهرب الى ساوة ومات بها سنة ١٣١هـ)٠ ينظر:ابن حبيب ،المحبر،ص٢٥٥

(١٥٩) الطبري،تاريخ الرسل ،٥/٥٣٥؛ ابن الاثير،الكامل،٥/٢٧٢ ٠

(١٦٠) الجوزجان:وهي كورة واسعة من كور بلخ بين مرد الروذ وبلخ دفن فيها يحيى بن زيد بعـد قتلـه وصلبه فيها ٠ينظر:ياقوت الحموي،معجم البلدان،٢/١٨٢ ٠

(١٦١) ابن اعثم الكوفي،الفتوح،٨/٣٠١ ٠

(١٦٢) الطبري،تاريخ الرسل ،٥/٥٣٧ ؛ابن اعثم الكوفي،الفتوح،٨/٣٠١ ٠

(١٦٣) ابن قتيبة ، المعارف ، ص٩٠ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل، ٤٨/٩٢-٥٢ ؛ العمري، المجدي ، ص٥٠٩ ؛ الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص١١٧-١٢٠ ؛ الاغاني ، ٧٧/١١-٧٩ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ٥/ ١٣٠ .

(١٦٤) العمري، المجدي، ٥٠٩؛ الاصفهاني، الاغاني، ٧٢/١١.

(١٦٥) يزيد بن الوليد الناقص: تولى الحكم بعد مقتل ابيه الوليد بن يزيد في سنة (١٢٦) ودام حكمه خمسة شهور فقط ومات سنة (١٢٦هـ). وزادت في عهده الاضطرابات والفتن لقب بالناقص لانه نقص الجند من عطياتهم.ينظر: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/٢٣٣-٢٣٥؛ الطبري، تاريخ الرسل ، ٥/٥٩٥؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء،ص ٢٥٣.

(١٦٦) مروان بن محمد الحمار: وهو آخر خلفاء بني امية اشتدت المعارضة في عهده، قاتله العباسيون بقيادة عبد الله بن علي فقتل في مصـر سنة(١٣٢ هـ)وأرسل رأسه إلى أبي العباس السفاح وسقطت بذلك الدولة الاموية لقب بالحمار لكثرة الحروب التي جابهها وكان يصبر على مكاره الحرب ويقال في المثل فلا اصبر من الحمار في الحروب وهناك من يقول انه لقب بالحمار لان العرب تسمي كل مائة سنة حماراً فلما قارب ملك بني امية مائة سنة لقبوه مروان الحمار.ينظر: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/٢٣٥-٢٤٣؛الطبري، تاريخ الرسل ، ٦/٩٦؛ المسعودي، مروج الذهب، ٣/٢٩٩-٣١١؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص١٧٠.

(١٦٧) ابراهيم بن الوليد: تولى الامر بعد وفاة اخيه يزيد بن الوليد، وكثر في ايامه الهرج والمرج قتله مروان الحمار في سنة (١٢٧هـ).ينظر: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/٢٣٥؛ الطبري، تاريخ الرسل، ٥/٥٩٩؛ المسعودي، مروج الذهب، ٣/٢٧٤؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء،ص ٢٥٤.

(١٦٨) عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف الاموي تولى ولاية العراق سنة (١٢٦ هـ)في خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك كان يروي الاحاديـث سجن في خلافة مروان بن محمـد الحمـار ومـات في الحـبس٠ ينظـر:البخاري،التـاريخ الكبـير،٥/١٤٥؛ الدينوري،الاخبار الطوال ،ص ٣٥٨ ؛الرازي،الجـرح والتعـديل ،٥/١٠٧ ؛ابـن حبان،الثقـات،٨/ ٣٣٠ ؛ابـن عساكر،تاريخ مدينة دمشق،٣١/٢١٦ -٢٢٣

(١٦٩) أبو هاشم :هو عبد الله بن محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب، المعروف بعبد الله الاكبر وكان ثقة جليلاً ومن كبار التابعين وادعت احدى فرق الكيسانية انه نقل البيعة إلى بني العباس مات مسموما في الحميمة بمؤامرة من قبل الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك سنة(٩٨هـ) وقيل في سنة(٩٩ هـ) ٠ ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٢٧/٥؛ خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ص٢٤٦؛ البخاري، التاريخ الكبير، ١٨٧/٥؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٣٢/٢؛٢٦٧؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٤/١٢٩-١٣٠؛ الشاهروردي، مستدركات ، ٨٧/٥.

(١٧٠) صالح بن مدرك: ادعت احدى فرق الهاشمية ان أبا هاشم عبد الله بن محمد اوصى صالح بن مدرك بعبد الله بن معاوية بن جعفر بن أبي طالب وهو يومئذ غلام صغير ليتكفل برعايته ويكون الإمام بعد أبي هاشم وقد غالت هذه الفرقة وقالت ان الله عزوجل نور وهو في عبد الله بن معاوية ٠ ينظر: النوبختي، فرق الشيعة، ص٤٩؛ النعمان، القاضي ابو حنيفة النعمان بن ابي عبد الله محمد بن منصور بن احمد المغربي (ت:٣٦٣هـ)، شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، تحقيق: محمد الحسيني الجلالي، مطبعة مؤسسة النشر الأسلامي، (قم، د.ت)، ٣١٧/٣؛ الشهرستاني، الملل والنحل،١/ ١٢١

(١٧١) فرق الشيعة،ص٣٥

(١٧٢) الاصفهاني، مقاتل الطالبيين،ص ١١٧-١٢٠.

(١٧٣) الدهريون : وهم الذين لايؤمنون بالمعاد ويقولون ببقاء الدهر ويظنون ان المادة غير مخلوقة وهي واجبة الوجود ٠ينظر: المفيد، الفصول العشرة،ص٩٣ ؛المجلسي، بحار الانوار،٩٥/٣ ٠

(١٧٤) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ٢٩٩؛ الطبري، تاريخ الرسل ، ٥٩٩/٥؛ ابن الاثير، الكامل ، ٣٦٩/٥.

(١٧٥) الحيرة: وهي مدينة تبعد ثلاثة اميال من الكوفة ، كانت مسكن ملوك العرب في الجاهلية ويقال انها سميت الحيرة لان تبعا الاكبر لما اقبل بجيوشه فبلغ موضع الحيرة ضل الدليل فتحير فسميت الحيرة.ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٢٨/٢.

(١٧٦) الطبري، تاريخ الرسل ، ٥٥٩/٥؛ الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص١١٨.

(١٧٧) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٦٦/٣؛ الحسيني، الانتفاضات الشيعية،ص ٣٨٠-٣٨٢.

(١٧٨) حلوان: وهي مدينة تقع في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد، وكانت تعتبر سابقا من أكبر المدن واعمرها بعد الكوفة والبصـرة وواسط بغداد وسـر من رأى وهي بقرب الجبل وليس للعراق مدينة بقرب الجبل غيرها٠ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢/ ٢٩٠-٢٩١.

(١٧٩) سورة الشورى، / اية ٢٣ .

(١٨٠) اصبهان: وهي تسمية يقصد بها اقليم فارس كله وهي من نواحي الجبل في آخر الاقليم الرابع جاءت هذه التسمية نسبة إلى اصبهان بن فلوج بن لنطي بن يونان بن يافث وقيل نسبة إلى اصبهان بن

فلوج بن سام بن نوح وهي من المدن العامرة والمشهورة ٠ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١/٢٠٦-٢٠٨.

(١٨١) فارس: ولاية واسعة واقليم فسيح، سميت بفارس بن علم بن سام بن نوح وقيل سميت بفارس بن طهموث واليه ينسب الفرس لانهم من ولده واول من عبر إلى بلاد فارس من المسلمين عرفجة بن هرثمة البارقي في خلافه عمر بن الخطاب(ﷺ)٠ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤ /٢٢٦.

(١٨٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤/٤١٤.

(١٨٣) البلاذري، انساب الاشراف، ١/٦٣؛ الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ١١٧-١٢٠؛ابن مسكويه، تجارب الامم، ٥/٥١٧؛ ابو نعيم الاصبهاني، احمد بن عبد الله (ت :٤٣٠هـ)، اخبار اصبهان، (ليدن، ١٩٣٤م)، ٢/٤٢؛ ابن الاثير، الكامل ، ٥/ ٣٧٠؛ الحسني، الانتفاضات الشيعية، ص٣٨٠-٣٨١.

(١٨٤) شيراز: وهي بلد عظيم ومشهور تمثل قصبة بلاد فارس في الاقليم الثالث في وسط فارس بينها وبين نيسابور مائتان وعشرون فرسخا.ينظر:ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ٣/ ٣٨٠.

(١٨٥) كرمان: ولاية مشهورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان، سميت بهذا الاسم نسبة إلى كرمان بن فلوج بن لنطي بن يافث بن نوح.ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤/٤٥٤.

(١٨٦) عبد الله السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ولد بالحميمة من ارض الشراة من ناحية البلقاء اول من تسلم الخلافة في الدولة العباسية سنة(١٣٢ هـ)لاحق الامويين وقتل الكثير منهم مات بالجدري سنة (١٣٦ هـ).ينظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٣٢/٢٧٦-٢٩٨؛ ٦٧/ ٣٠؛ الزركلي، الاعلام، ٤/١١٦.

(١٨٧) ابو جعفر: الدوانيقي وهو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس تولى الخلافة بعد اخيه السفاح سنة (١٣٦ هـ) واستمرت خلافته ٢٢سنة ومات سنة(١٥٨هـ) وقد امتاز حكمه بالبطش وسفك الدماء وقتل في عهدة العديد من العلويين لخشيته من ان يهددوه في سلطانه، وهوالذي بنى بغداد لقب بالدوانيقي عندما اصبح خليفة والدانق من الاوزان، والدانق بفتح النون وكسرها هو سدس الدينار والدرهم والجمع دانق ودوانيق لقب بذلك لبخله وحرصه على عدم صرف الاموال وجمعها.ينظر: الدينوري، الاخبار الطوال،ص ٣٧٨؛ ابن حبان، الثقات، ٢/٣٢٤؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٣/٢٩٨-٣١٣؛ابن منظور،لسان العرب،١٠/١٠٥.

(١٨٨) ايزج :وهي ناحية بين اصبهان وخوزستان وقيل ان زج لاوة موضع نجدي٠ ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢/ ١٣٣.

(١٨٩) الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص١٢٠-١٢١.

(١٩٠) فوزي، فاروق عمر، طبيعة الدعوة العباسية ٩٨هـ/٧١٦م-١٣٢هـ/٧٤٩م دراسة تحليلية لواجهات الثورة العباسية وتفسيراتها، مكتبة الفكر العربي،(بغداد،د.ت)، ص١٧٣.

(١٩١) عامر بن ضبارة: أبو الهيذام الغطفاني ثم المدي من أهل حوران وجهه ابن هبيرة لقتال عبد الله بن معاوية فهزمه في اصطخر وكان واليا على سجستان جرت معركة بينه وبين قحطبة بن شبيب فقتل عامر في المعركة سنة(١٣١هـ) .ينظر: الذهبي، سير إعلام النبلاء، ٥٥/٦؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٤٣٠/٢٥؛الزركلي، الإعلام، ٢٥١/٣.

(١٩٢) الطبري، تاريخ الرسل ، ٥٠/٩؛ العمري، المجدي، ص٩٩.

(١٩٣) ابن حبيب البغدادي، المحبر، ص٢٥٥؛ الزركلي، الاعلام، ٢٣/٨.

(١٩٤) الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ص١٢٢.

(١٩٥) الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ص١٢٢-١٢٣، الاغاني، ٢٦٨/١٢؛ الاصبهاني، اخبار اصبهان، ٤٢/٢٠؛ البراقي، تاريخ الكوفة، ص٣٩٩ ٠

(١٩٦) الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ص١٢٢-١٢٣.

(١٩٧) البلاذري، انساب الاشراف، ٦٦/١؛ الاصفهاني، الاغاني، ٦٩/١٢.

(١٩٨) الجاحظ، البيان والتبين، ٢٥٥/١؛ الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ص١٢٢.

(١٩٩) الطبري، تاريخ الرسل ، ٥/٩؛ الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ص١٢٢؛ ابو نعيم الاصفهاني، أخبار اصبهان، ٤٢/٢؛ ابن حجر ،لسان الميزان، ٣٦٣/٣-٣٦٤ ٠

(٢٠٠) الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ص١٢٢

(٢٠١) الجهشياري، ابو عبد الله محمد بن عبدوس (ت :٣٣١هـ)، الوزراء والكتاب، تحقيق: مصطفى السقا وابراهيم الابياري وعبد الحفيظ شلبي، شركة الامل للطباعة والنشر، (القاهرة، ٢٠٠٤م)، ص٢٢٠

(٢٠٢) الجناحية:قالت هذه الفرقة بانتقال الامامة من ابي هاشم الى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وسموا بذلك نسبة الى جعفر الطيار وهي تدعي ان عبد الله قال :"ان الارواح تتناسخ من شخص الى شخص وان الثواب والعقاب في هذه الاشخاص اما اشخاص بني ادم واما اشخاص الحيوانات وان روح الله تناسخت حتى وصلت اليه وحلت فيه وادعى الالهية والنبوة معاً وانه يعلم الغيب" ينظر: البغدادي ،ابو منصور عبد القاهر بن طاهر(ت :٤٢٩ هـ)،الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منه، تحقيق: لجنة احياء التراث العربي في دار الافاق، (بيروت،١٩٨٧ م)،٢٣٣ص-٢٣٤؛ السمعاني، الانساب، ٢٦١/١؛ ابن الاثير،اللباب، ٢٩٣/١ ؛ الصفدي،الوافي بالوفيات، ٣٣٧/١٧ ٠

(٢٠٣) الحارثية: وهي الفرقة التي تنتسب الى عبد الله بن الحارث ابرز دعاة ابن معاوية وقد ذهب الحارث إلى تناسخ الارواح وقال: ان الله نور وقد انتقل إلى ابن معاوية ودعا الى الاباحية وشرب الخمر واكل الميتة.والزنا وغيرها من المحرمات واسقط العبادات٠ ينظر: البغدادي،الفرق بين الفرق ، ص١٥٠.

الفصل الثاني

الثورات العلوية والشيعية في العراق خلال الخلافة العباسية للمدة (١٣٢هـ-٢٣٤هـ)

٧٦
الثورات العلوية والشيعية في العراق

استغل العباسيون حبّ آل عليّ في الامصار ودعوة الرضا الى ال محمد ليكونوا لأنفسهم تنظيما سرياً أسوة بالعلويين إلا إنهم لم يفصحوا عنه فقد كانوا في تكتم وتستر شديدين خشية افتضاح أمرهم لاسيما في المناطق المعروفه بعلويتها[1]وهكذا تسلق العباسيون على اكتاف العلويين لنيل شهرتهم ومجدهم فبدأت الخلافة العباسية سنة(١٣٢هـ) بمبايعة أبي العباس السفاح بالحكم[2]،(١٣٢ هـ -١٣٦ هـ) الذي امتازت سياسته بسفك الدماء لاسيما الأموية منها، وقد قامت في خلافته ثورة شريك بن شيخ المهري[3] سنة(١٣٣هـ)في بخارى[4]الذي رفع شعار (ما على هذا اتبعنا آل محمد ، على أن نسفك الدماء ونعمل بغير الحق)[5]، إذ تذكر بعض المصادر أن شريكاً دعا للبيت العلوي[6]، وفي مصادر أخرى يذكر أنها كانت ثورة ضد سياسة أبي مسلم الخراساني العنيفة في خراسان كان أبو العباس قلقاً من أن تقام ثورة ضده بقيادة محمد (النفس الزكية) الذي بايعه هو وأخوه أبو جعفر العباسي في الابواء[7]، فكان يطلبهم من أبيهم عبد الله بن الحسن[8] المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام)الذي سعى جاهداً لأن يتقلد أبناه محمد وإبراهيم الحكم[9]، وكان يعتذر له في كل مرة بأنه لا يعلم مكانهما ، بقي السفاح بالخلافة الى سنة (١٣٦هـ)، وكان معروف عنه في أول أيامه جلوسه للمغنين، فكان يطرب ويبتهج لهم[10] وأغدق عليهم أموالاً كثيرة، تولى الخلافة بعد السفاح أبو جعفر المنصور (١٣٦ هـ-١٥٨ هـ)، فهو ثاني الخلفاء العباسيين ، الذي كان من أبرز أعماله بناؤه مدينة بغداد لتصبح عاصمة للخلافة، عرف عن المنصور الدوانيقي الشدة في الحكم وسفك الدماء والبخل فكان إذا أعطى أحداً من عطاياه حفظ ذلك ويذكره له[11].

اولاً:ثورة بسام بن إبراهيم [١٢](١٣٢ هـ أ و١٣٣ هـ) :

كان بسام هذا أحد الرجال الذين استخدمهم العباسيون في حربهم ضد الأمويين. وسبقت ثورته ثورة محمد (النفس الزكية) وأخيه إبراهيم ،و كان في جيش نصر بن سيار ثم التحق بعدها بأبي مسلم الخراساني بعد ثورته في خراسان وأصبح أحد قادة الجيش الخراساني[١٣]،الذي قاده حميد بن قحطبة نحو العراق والذي نجح في هزيمة الأمويين ، ومن ثم دخوله الكوفة ، كما كان لبسام أثر كبير في العمليات العسكرية التي نفذها عبد الله بن علي العباسي[١٤] في الشام للقضاء على الوجود الأموي فيها، ولكن هناك روايتان لخروج بسام ، تذكر الاولى أن خروج بسام بن إبراهيم كان في الشام (تدمر) على عبد الله بن علي العباسي وأنه كان ينتقل باستمرار بين الشام والعراق وأنّ خروجه يتراوح بين سنتي (١٣٢ هـ ـ ١٣٣هـ) [١٥]، أما الثانية فيذكر أن بسام خرج في العراق في سنة(١٣٤هـ)[١٦]، وقد أعلن ثورته وقادها في زمن أبي العباس السفاح بعد أن أصبح الخليفة الأول للدولة العباسية فأرسل له أحد قادته وهو خازم بن خزيمة[١٧] ، الذي يبدو أنه هزم بساماً فاختفى بعدها بسام مدة من الزمن اعلن بسام في ثورته تنكره لابي سلمة الخلال وخلع طاعته للسفاح واعلن رغبته عن العدول بالخلافة عن بني العباس الى ال علي بن ابي طالب(عليه السلام)[١٨]، حيث أنه كان على ثقة بأن ال البيت (عليهم السلام)هم الأحق بالخلافة من العباسيين فضلا عن انه ادرك مع الكثيرين غيره بعد ان تسلم العباسيون السلطة أنهم استخدموا شعار أهل البيت(الرضا الى آل محمد) لتحقيق أطماعهم في السلطة، وقد اتصل بالإمام الصادق (عليه السلام)[١٩] وهذا ما يجعلنا نميل الى الرأي القائل إن بسام أدرك الخطأ الذي وقع به مع الكثيرين من الذين ساندوا الدعوة (الرضا الى آل محمد) ليكتشفوا فيما بعد أنها دعوة للعباسيين وليس للبيت العلوي

حسبما ما كان يتصور معظم من إنضم إليها الرواية التي تنقل لنا اتصال بسام بالإمام الصادق(عليه السلام) (٨٣ هـ - ١٤٨ هـ) في أثناء اختفائه تذكر أن رسالته لما وصلت للصادق(عليه السلام)لم يجبه عليها وفيما بعد قبض على بسام رجال ابي العباس السفاح[٢٠]،الذي أمر بقطع يديه ورجليه وصلبه ، ويبدو أن الإمام الصادق(عليه السلام) (٨٣ هـ - ١٤٨ هـ) رفض إعلان تاييده للثورة لانه كان يعلم بحنكته انها لن تستطيع تحقيق اهدافها وذلك بسبب إمكانياتها البسيطة واتباعها القلائل فضلا عن انه لم يكن ينوي الصدام مع العباسيين في الوقت الذي كان ينشر فيه علوم اهل البيت للحفاظ على الاسلام مما اصابه من التحريف كما حدث وهذه كانت طريقته في المقاومة في نشر الفكر والحفاظ عليه اننا لسنا متأكدين عن نوايا بسام الحقيقية باعلان الثورة هل كانت من اجل(الرضا الى ال محمد) كما قال هو ام من أجل اغراض سياسية واطماع شخصية ومما يلفت النظر أن هناك رواية محرفة عن الحدث نقلت لنا والرواية تنقل عن طريق راويها أنه كان : "مع جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) بباب الخليفة أبي جعفر المنصور بالحيرة حين أتي ببسام وإسماعيل بن جعفر بن محمد ، فأدخلا على أبي جعفر ، قال : فأخرج بسام مقتولاً وأخرج إسماعيل بن جعفر بن محمد فرفع جعفر رأسه بعد ان شاهد مقتل بسام قائلاً فعلتها يا فاسق ابشر بالنار"[٢١] ٠ هذه الرواية وردتنا تحت أسم بسام الذي يذهب البعض بانه حرف أسمه من بسام بن إبراهيم الى بسام الصيرفي[٢٢]، في كتب الرجال المتأخرة[٢٣]، وكان التحريف في أنهم خلطوا ما بين الرجلين فتصوروا أن بسام الصيرفي هو أحد الرواة الشيعة ممن صحبوا محمد الباقر وجعفر الصادق[٢٤](عليهما السلام)،كما أننا نجد في الرواية نفسها تحريفاً في أسم الخليفة، فبدلاً من أبي العباس السفاح(١٣٢ هـ-١٣٦ هـ)الذي عاصر الثورة نجد أبا جعفر المنصور(١٣٦ هـ -١٥٨ هـ)، واما عبارة الإمام الصادق(عليه السلام) التي نطق بها فإن المؤرخين لم يتفقوا

فيمن كان يقصد به الإمام والى من وجهها أهي لبسام ام هي للخليفة العباسي السفاح ام هي لغيره؟ هناك عدة احتمالات منها:

١- يبدو انه كان يقصد بها الخليفة العباسي والا فانه ليس من المعقول ان يخاطب شخصاً ميتا ويصفه بالفاسق او ان يقصد بها ابنه اسماعيل الذي كان معه بسبب ماعرف عن الامام من حبه الكبير لابنه وجزعه على موته فضلاً عن حسن سيرة اسماعيل بن جعفر الصادق.

٢- قد يكون هناك شخصٌ اخر كان حاضراً لم يفصح لنا الراوي عن اسمه الذي قد يكون وشى ببسام عند السفاح العباسي فيكون الكلام موجها له ٠

٣- في حين أن هناك رأي آخر رفض قبول هذه الرواية أصلاً لوقوع محمد بن نصير[٢٥] في سندها ، وهو متروك عند رجال الحديث[٢٦]وإليه تنتسب الفرقة النصيرية[٢٧]٠

٤- وقد يكون بسام الصيرفي-على اساس ليس هو بسام بن ابراهيم- أيضا قتل على يد أبو العباس السفاح لذا قال ماقاله الامام جعفر الصادق(عليه السلام)لاسيما وان المصادر لم تذكر تاريخ وفاة بسام الصيرفي ولكن ذكر انه عاصر الامام الصادق (عليه السلام)وكان يروي عنه[٢٨] لذا يبدو أن بسام بن ابراهيم هو ليس بسام الصيرفي٠ كانت معالجة السفاح لهذه الثورة والطريقة التي تعامل بها مع بسام بن ابراهيم تنسجم مع طبيعة السفاح (١٣٢ هـ -١٣٦ هـ) الذي اتسمت سياسته بالعنف والقسوة لذا يمكن اعتبار ثورة بسام بن إبراهيم أول ثورة شيعية في عهد الخلافة العباسية طالبت بحق أهل البيت في الحكم الشرعي لتعلن تمردها على السلطة القائمة التي استغلت ذلك الحق لصالحها.

ثانياً:ثورة محمد بن عبد الله شهيد أحجار الزيت[29]سنة (١٤٥ هـ) :

ما أن تسلم أبو جعفر المنصور(١٣٦ هـ-١٥٨ هـ) الحكم حتى بدأت قضية اختفاء محمد وأخيه إبراهيم تقلقه لذا أخذ يبذل كل جهده من أجل القبض عليهما، حتى كادت أغلب المصادر التاريخية تتفق على أن محنة العلويين زادت في عهد أبي جعفر المنصور(١٣٦ هـ-١٥٨ هـ) بعد أن عانوا في حكمه أنواع العذاب والتنكيل بهم ، ، ولكنه بعد أن عجز عن العثور عليهما قرر عدم احترام حرمة النبي التي تربط آل الحسن بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقرر زجهم في السجن[30]، فكان ممن حبسهم عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، وإبراهيم (الغمز) بن الحسن بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى ، وأبو بكر بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى بن علي بن أبي طالب وعلي بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى وعلي بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى والعباس بن الحسن المثنى ومحمد بن إبراهيم بن الحسن المثنى الملقب(بالديباج) لجماله وقد بني عليه أبو جعفر جداراً وهو حي فقتله [31]، وأما عبد الله بن الحسن المثنى بن علي بن أبي طالب [32]، فقد قتل على يد عامل ابي جعفر المنصور على المدينة بعد أن أخرجه من منزله ونفذ به حكم السيف[33]، حتى الأخوة من الأم قتلهم أبو جعفرالمنصور (١٣٦ هـ-١٥٨ هـ) فيذكر أنه دعا محمداً بن عبد الله العثماني وكان أخاً لأبناء الحسن من أمهم، فأمر بشق ثيابه وضربه مئة وخمسين سوطاً حتى سالت عينه على وجهه ومن ثم قتله[34]، كان حبس بني الحسن في سراديب تحت الأرض لا يعرف منها الليل من النهار[35]، فكانت تتورم قدم أحدهم حتى يصل الورم إلى فؤاده فيموت بسبب نتانة المكان[36] والتعذيب القاسي ، حتى

ذكر اليعقوبي أن الحبس ردم وهم به ووجدوا مسمرين على الحائط[٣٧] ، وكان الدوانيقي(١٣٦ هـ-١٥٨ هـ) يعذب بني الحسن الواحد تلو الآخر وهو يقول " هذا فيض فاض مني ، فأفرغته ، لم استطع رده" [٣٨]، ورغم أن أبا جعفر أرسل العديد من الرسائل لمحمد[٣٩] أراد فيها استمالته بالأمان الذي وعده به وأراد في الوقت نفسه الدعاية لحق بني العباس في طلب الخلافة ولما فشل في تحقيق مقصده لجأ إلى حيلة أخرى لكشف مكان محمد فكتب رسالة على لسان شيعة محمد موجهة الى محمد (النفس الزكية) يطلبون منه الإسراع في إعلان ثورته فتوجه الرجل المدسوس الى عبد الله بن الحسن والده في الحبس مع هدايا أبي جعفر وأخذ يخبره بأمره ويستعلمه عن مكان ابنه وكادت الحيلة تنطلي عليه لولا أن أحد رجال الشيعة في الإدارة في قصر أبي جعفر أرسل الى عبد الله يحذره أمر هذه المكيدة[٤٠] .

كان محمد بن عبد الله[٤١]،يلقب(بالنفس الزكية) وهذا اللقب أطلق على العديد من أهل العترة الطاهرة فقد أطلق على النبي المصطفى(صلى الله عليه وآله وسلم)[٤٢]، وعلى الإمام علي (زين العابدين) بن الحسين(٣٧ هـ-٩٥ هـ) فقد سئُل سعيد بن المسيب[٤٣] : " هل علي بن الحسين (ﷺ) هو النفس الزكية وأنك لا تعرف له نظيراً ؟" قال: "كذلك وما هو مجهول ما أقول فيه والله ما رؤي مثله"[٤٤]، كان محمد بن عبد الله من كبار أئمة الشيعة وعلماء العترة عرف بتفقهه في أمور الدين وشجاعته وفضله[٤٥]، وقد عده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الصادق (ﷺ) (٨٣ هـ-١٤٨ هـ) [٤٦]، كما لقب محمد حسب رواية الأصفهاني بالمهدي[٤٧] ، الذي يرى بعض المؤرخين أن طموحه السياسي المبكر جعله يتغاضى عما يقال فيه ما دام ذلك يخدم طموحاته ، في حين يرى آخرون أن شيوع هذه العقيدة بين طوائف كثيرة من الناس أدخل فيه أنه حقاً المهدي المبشر به ، علماً أن الاصفهاني عاد ليروي لنا رواية أخرى تناقض الأولى مفادها : "كان عبد الله والد محمد (النفس الزكية) يدرك أن ابنه محمد ليس هو المهدي المنصوص عليه

في الأحاديث فقد سأله رجل متى يخرج محمد قال له : لا يخرج حتى أموت وهو مقتول؛ فقال الرجل : إنا لله هلكت الأمة . قال : كلا فإن صاحبهم منا غلام شاب ابن خمس وعشرين سنة يقتلهم تحت كل حجر" [٤٨]، وفي هذا النص دلالة واضحة بأن محمد ووالده كانوا يدركون جيداً بأنه ليس المهدي الذي نصت عليه الاحاديث النبوية ، فكان يروى عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : "لو بقي من الدنيا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه مهدياً أو قائماً اسمه كاسمي٠٠"[٤٩] ، كما جاءت في نصوص نبوية أخرى أن المهدي (عليه السلام) لا يظهر إلا بعد قتل النفس الزكية[٥٠] لذا فسر بعض المؤرخين أن المقصود بالنفس الزكية هنا هو محمد بن عبد الله، ولكن مهدوية النفس الزكية كان لها مدلول أعمق من المعنى المتعارف عليه فقد أصبح كل من يثور بوجه الاستبداد والظلم في تلك الفترة يطلق عليه لقب المهدي، وممن أطلق عليه هذا اللقب(أتباع محمد بن الحنفية وسليمان بن صرد الخزاعي و الإمام الحسين (عليه السلام)(٣هـ -٦١ هـ) ، وأصحاب المختار الثقفي)، لذا يبدو أن عامة الناس أرادت أن تصدق أن النفس الزكية هو المهدي المشار إليه في النصوص، بل إن فرقة الزيدية[٥١]، تقول إن كل إمام هو مهدي فزيد بن علي وابنه يحيى والنفس الزكية وكل فاطمي شجاع يدعو إلى نصرة الحق هو لدى الزيدية مهدي ، لذا فإن انتشار هذا الاعتقاد بين طوائف عدة جعل منه محط انظار المستضعفين في ذلك الوقت لاسيما أنه كان يمتلك الطموح السياسي والاستعداد للقيام بالثورة ، أعلن محمد بن عبدالله ثورته بعد أن اتفق مع أخيه إبراهيم أن تكون ساعة الصفر لكليهما موحدة بعد أن اضطرته الأوضاع على الخروج قبل أن يتم استعداداته لها، فقامت الثورة في مستهل رجب سنة (١٤٥هـ)[٥٢].

ولد محمد سنة(١٠٠هـ) عندما بدأت الدعوة العباسية يشتد عودها ويكثر أتباعها ، وبعد اجتماع الأبواء الذي يبدو أنه أقيم بناءً على رغبة العباسيين لمعرفة من له طموح سياسي في السلطة من أبناء علي(عليه السلام)، اختفى محمد وأخوه إبراهيم عن الأنظار ، وبعد

أن قبض أبو جعفر المنصور(١٣٦ هـ-١٥٨ هـ) الدوانيقي على آل الحسن(عليه السلام) بدأ محمد وأخوه يفكران بالإسراع لإعلان ثورتهم لاسيما بعد أن أصبح أخوه موسى بن عبد الله رهيناً عند والي المدينة[٥٣]، وهذا كان جزءاً من خطة المنصور للضغط على محمد وابراهيم للخروج كان محمد قد بدأ بالإعدادات اللازمة لإعلان ثورته وهو في الخفاء فكان هناك تنظيم شامل للثورة وقد كانت الخطة تقضي أن يقوم محمد بالثورة في الحجاز وأخوه إبراهيم في الكوفة ذات القاعدة الشيعية وابنه علي في مصر وأن يكون إعلانها جميعها في وقت واحد حتى تكون الضربة قاضية للدولة العباسية وهي في طور نموها فيختل توازنها وتسقط وأما اختيار محمد للحجاز ذات الإمكانيات المادية والبشرية المحدودة يعود إلى إعادة هيبة الخلافة ولمكانتها في قلوب الناس بوصفها المكان الذي خرج منه الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) ، أما بالنسبة للكوفة فيبدو أن محمداً كان مطمئناً من مساندتهم لثورته وهذه من الأخطاء الجسيمة التي أوقعته بالهزيمة[٥٤]،فيما بعد وفي الظلام الحالك وبرجال يبلغ تعدادهم مائة وخمسين سيطر محمد على المدينة بدون أن تكون هناك مقاومة تذكر ، فأطلق من في سجون والي المدينة العباسي وجعله وزمرته مكانهم ، وبعد ذلك وكشأن أي ثوري منتصر لابد من إلقاء خطاب على الناس لشحن همم الناس معه ولكشف حقيقة الدعوة العباسية فألقى محمد خطبته[٥٥]، التي بين فيها ظلم العباسيين والسياسة الدموية المبكرة التي اتبعوها في حكمهم[٥٦] وختم خطبته بأنه لا يوجد مكان يعبد الله فيه إلا قد أخذ له البيعة فيه ، ومن ثم بدأ ينظم أمور المدينة ويولي الولاة من قبله ، كانت ثورة محمد قد ضمت أطيافاً مختلفة منها الزيدية ، ومنها الفقهاء الذين قرر بعضهم المشاركة الميدانية في الثورة في حين اكتفى القسم الآخر منهم بإصدار الفتوى[٥٧]،لاسيما وأن أبا جعفر المنصور (١٣٦ هـ -١٥٨ هـ)لم يبذل جهداً في كسب طبقة الفقهاء في البدء من الذين اتخذوا موقفاً ضده بسبب سياستة العنيفة[٥٨] التي لم يكن بالإمكان السكوت عنها .

فتوى مالك بن أنس في المدينة :

كان مالك بن أنس[٥٩] في المدينة عند حدوث ثورة محمد (النفس الزكية) لذا أفتى بطلاق المُكره وهو أن الدوانيقي وولاته أخذوا الأيمان على الناس ببيعته ، وكان من تلك الأيمان أن تطلق زوجة الرجل إذا نكث بيعة أبي جعفرالمنصور(١٣٦ هـ-١٥٨ هـ) ، فقام مالك بإصدار فتواه : "ليس على مكره يمين وأن طلاق المُكره لا يقع"[٦٠]، فأنطلق الناس يبايعون محمداً (النفس الزكية) وكانوا قبل ذلك يتحرجون من أيمانهم التي أكرهوا عليها عند مبايعة الدوانيقي (١٣٦ هـ-١٥٨ هـ)، فجن جنون السلطة العباسية ، فقام والي المدينة جعفر بن سليمان العباسي[٦١]، بضرب مالك ضرباً مبرحاً ،في حين أن بعض الفقهاء يرون أن مالكاً التزم الحياد في الحرب بين العباسيين والعلويين ونفوا عنه خوضه في أمور السياسة والدعوة الى انقلاب على السلطة وأن فتواه في يمين طلاق المُكره ، هي فتوى عامة لم يقصد بها حادثة معينة ، أو الخروج على السلطات ، ولكن حساد مالك استغلوا هذه الفتوى لإثارة الخصومة بين مالك ووالي الخليفة العباسي[٦٢]،ويذكر الطبري أن مالكاً استفتى في الخروج مع محمد وقيل له إن في أعناقنا بيعة لأبي جعفر[٦٣]، فقال : "إنما بايعتم مكرهين وليس على مكره يمين"[٦٤] فأسرع الناس للانضمام الى محمد ولزم مالك بيته، وهناك رأي يقول إن مالكاً لم يشترك بثورة محمد مشاركة إيجابية لأن الخليفة العباسي أرسله مع من أرسل إلى بني الحسن ليدفعوا إليه محمد وإبراهيم في مدة تخفيهما[٦٥]، أما أسباب جلد مالك من قبل أبي جعفر المنصور(١٣٦ هـ-١٥٨ هـ)، فقد اختلف فيه المؤرخون ، فمنهم من قال إنه جلد لأنه أفتى في الخروج لثورة محمد[٦٦]، وقيل بل إن الخليفة العباسي طلبه للقضاء فرفض فعدّ الخليفة رفضه عدم رغبةٍ في التعاون مع السلطة الحاكمة ، وهناك من يقول إن الخليفة منعه من أن يروي حديث بطلان طلاق المكره[٦٧]، فلم يخضع للأمر فعذب ، ولكن يحيى بن

بكير[٦٨] وهو أحد تلامذة مالك يقول ما ضرب مالك إلا في تقديمه عثمان (ﷺ) على علي (عليه السلام) ، فسعى به الطالبيون حتى ضرب ، ولكن يبدو أن رواية ابن بكير لم تكن منطقية لأننا لا نعرف للطالبيين نفوذاً في عصر الدوانيقي (١٣٦ هـ -١٥٨ هـ)فضلا عن أن تقديم الخليفة عثمان (ﷺ) على الإمام علي (عليه السلام) لايسبب سخط العباسيين إذ كانوا يحاولون الانتقاص من فضائل أمير المؤمنين ويقدمون غيره عليه ، وذلك واضح من الرسائل المتبادلة بين أبي جعفر ومحمد (النفس الزكية) قبل إعلانه الثورة[٦٩]٠

لقد أخذ مالك علومه على عدة علماء كان أبرزهم الإمام الصادق(عليه السلام) (٨٣ هـ - ١٤٨ هـ) كما أنه أخرج في الموطأ[٧٠] تسعة أحاديث له ، منها خمسة متصلة مسندة أصلها حديث واحد وهو حديث جابر الطويل في الحج والأربعة منقطعة ، علماً أن مالكاً بقي داخل المدنية ولم يذكر أنه رحل في طلب العلم ، مع أن الرحلة في ذلك الوقت كانت من أهم مقومات العالم لأنه كان يعتقد أن العلم هو علم المدينة ، لذلك لم يأبه بالرحلة العلمية[٧١]ويبدو أن مالك لم يكن مستقراً على رأي معين في ثورة محمد٠ فهو في البدء لم يؤيدها وبعد مدة من اندلاعها وشدتها يصدر فتواه وبعد قتل إبراهيم يتبع مبدأ التقية الذي اتبعه الكثيرمن العلماء في عصره ، فتذكر المصادر أنه بعد مقتل محمد و إبراهيم كان العلماء في حضرة أبي جعفر(١٣٦ هـ -١٥٨ هـ)، ينالون منهما ، إلى أن دخل أحد العلماء من الطالبيين على المجلس وكان رأس إبراهيم الثائر العلوي في البصرة بين يدي الخليفة العباسي فقال له : "عظم الله أجرك يا أمير المؤمنين في ابن عمك ، وغفر له ما فرط فيه من حقك"[٧٢]، فأصفر لون أبي جعفر وأقبل عليه وامره بالجلوس بجنبه، فأخذ الجالسون يدعون لإبراهيم بالمغفرة وهذا دليل على تقية العلماء وأنها لم تكن حكراً على مذهب معين دون آخر .

إن محمداً لم يكن رجل حرب وسياسة فضلا عن قلة أنصاره مقارنة بالجيش العباسي وخوف الكثير من بطش الدوانيقي(١٣٦ هـ -١٥٨ هـ) أن هم انضموا للثورة ،

واختياره المدينة التي كان يسهل محاصرتها والسيطرة عليها واطمئنانه إلى مجموعة من القادة العباسيين المندسين عليه، ومشاركة أسماء بنت عبد الله بن عبيد الله بن العباس التي أرسلت مولى لها عند اشتداد المعركة بين محمد وجيش الدوانيقي والذي أرسله للمدينة فرفع قصبة عليها خمار أسود فوق مأذنة المسجد ، ثم ذهب الى عسكر محمد فصاح الهزيمة [٧٣]، فلما رأى الناس العلم الأسود انهزموا وظنوا أن في الأمر مكيدة لهم ، فبقي محمد يقاتل وحده هذه الأسباب وعوامل أخرى أدت الى أن يكون عمر ثورة محمد قصيراً لا يتجاوز الشهرين ، كان محمد يعلم أن مصيره لا يختلف عن مصير زيد بن علي وهي أول ثورة شارك فيها محمد[٧٤] ويستدل على ذلك رواية نقلها لنا الأصفهاني، يتكلم فيها عن الساعات الأخيرة للمعركة قبل مقتل محمد يذكر أنه عندما وجد محمد لا طاقة له لقتال الجيوش العباسية الكبيرة نصحه اصحابه بالتخلي عن موقفه فأجابهم محمد قائلاً: "أني أعلم ذلك ولكن أريد أن يراني الجاهل فيقتدي بي "[٧٥] وفي رواية أخرى نصحه أصحابه بالذهاب الى مكة وترك القتال فقال لهم : "لو خرجت من المدينة وفقدوني لقتلوا أهل المدينة كقتل أهل الحرة"[٧٦]، فشلت ثورة محمد ميدانياً ، ولذا يمكننا أن نقول أن صليل السيوف وقصف المدافع أعلى القوى الفعالة في التاريخ صوتاً ولكنها أقلها فاعلية واثراً[٧٧]، لذا كان محمد امتداداً لنهج سابق ووقوداً يشتعل لثورات لاحقة جعلت الخلافة العباسية تعاني أمر الأيام ، دفن محمد في (طيبة)[٧٨]، وكان لابد لأبنائه وأخوته أن يكملوا ما بدأه محمد(النفس الزكية) .

ثالثاً: إبراهيم بن عبد الله شهيد باخمرى[٧٩]سنة (١٤٥ هـ):

هو إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)[٨٠]، كان مهتماً بالأدب ومتضلعاً باللغة وكان يحب رواية الشعر ويكتب البعض وينظمه [٨١]، عرف بشجاعته وبذكائه، حتى قيل أنه كان يحضر مجالس أبو جعفر

الدوانيقي (١٣٦ هـ-١٥٨ هـ)، أثناء تخفيه[٨٢] دون أن يشعر به أحد كـان إبـراهيم ملازمـاً لأخيه محمد طول مدة تخفيهما وحين ظهر محمـد بالمدينـة وجهـه أخـوه إبـراهيم الى الكوفة فوجدها محاصرة من قبل الدوانيقي فغير وجهته الى البصرة ومر خـلال رحلتـه بالنيل والمدائن وواسط والأنبار[٨٣]، كان من المفروض أن يكون إعلان ثورته متوافقاً مـع إعلان ثورة أخيه في الحجاز ولكـن إبـراهيم وجـد في الكوفـة وجهتـه الأولى وقـد كانـت الاجراءات الأمنية التي اتخذها الخليفة المنصور الدوانيقي في الكوفة مشددة مما جعلت مـن الصعوبـة عليـه التحرك بمرونـــة في داخـــل أزقتهـا لـذا قـرر الخـروج عنهـا الى البصـرة ، فعمل بالحيلة فوجه أحد أصحابه الى أبي جعفـر المنـصور(١٣٦ هــ-١٥٨ هــ)، فقال له :" يا أمير المؤمنين تؤمنني وأدلك على إبراهيم "[٨٤]. فآمنه وخـرج الرجـل مـن البصرة ومعه رجل آخر يرتدي جبة صوف وكان عامل الدوانيقي معهم فلما خرجا مـن البصرة فارقا عامل الدوانيقي بمكيدة فعرف أن الرجل ذا الجبة هو إبـراهيم فوصـل الى البصرة وجمع حوله الأنصار[٨٥]، ويبدو أنه تنقل كثيراً قبـل أن يـستقر في مكـان معـين يكون مقراً له ومنطلقاً لثورته فوجد إبراهيم في البصرة لاسيما وانه لم يـستطع دخـول الكوفة التي هي المكان الأنسب جغرافياً واقتصادياً لثورته، اختلـف المؤرخـون في سـنة دخول إبراهيم البصرة فالطبري يذكر تارة أنه دخلها سنة (١٤٣هــ) واخرى دخلها في سنة (١٤٥هــ) [٨٦]،في حين أن الـبلاذري يـذكر أنـه دخلهـا سـنة(١٤٥هــ)[٨٧]، أعلـن إبراهيم ثورته سنة(١٤٥هــ) فكان أول مكان قصده هو دار الإمارة بعد أن التفت حوله المعتزلة[٨٨] والزيدية، وكان قد تحصن بها أمير البصرة سفيان بن معاوية المهبلي [٨٩]فلما حاصره إبراهيم طلب منه الأمان فأمنه ، فسيطر إبراهيم على بيت المال وغـيره[٩٠]، هنـا بدأ إبراهيم بحركاته النشيطة للسيطرة على المناطق القريبة من البصـرة ، فوجـه أحـد قواده المغيرة بن الفزع السعدي[٩١]إلى الأهـواز فـسيطر عليهـا ، وبعـث الى بـلاد فـارس يعقوب بن الفضل [٩٢]، فدخلها وأخرج العمال العباسيين منها ، وبعث الى واسط هـارون

بن سعد العجلي[٩٣]،وبلغ عدد رجاله ستين ألفاً[٩٤] ، اختلفت الروايات حول سـبب تـأخر إبراهيم في إعلانه لثورته عن أخيه محمد فمنهم من ذكر أنه أصيب بمرض جعله يتـأخر عن إعلان ثورته[٩٥]،في حين يذكر بعضهم بأن إبراهيم كان متخوفاً من ولاء أهل البـصرة له لأنها لم تكن علوية الأهواء[٩٦] لاسيما وأنه كان متوجهاً الى الكوفة ولكنه غير وجهته إلى البصرة بسبب الاجراءات الامنية المشددة في الكوفة، ولكن ما أن وصـلت أنبـاء مقتـل أخيه محمد (النفس الزكية) في الحجاز حتى بدأت بوادر الحـزن والبكـاء عـلى وجهـه، فصعد المنبر وخطب بالناس ثم بكى وقال :" اللهم أنك تعلم أن محمداً إنما خـرج غـضباً لك ، ونفياً لهذه المسودة ، وإيثاراً لحقك فارحمه وأغفر له ، وأجعل الآخرة خير مرد لـه ، ومنقلب من الدنيا "[٩٧]، ثم بكى حتى أبكى الناس وتمثل بعدها بهذه الأبيات :

أبـا المنـازل يـا خـير الفـوارس مـن ... يفجـع بمثلـك في الـدنيا فقـد فجعـا

الله يعلـــم أنـــي لـــو خـــشيتهم ... وأوجـس القلـب مـن خـوف لهـم فزعـا

لم يقتلـــوه ولم أســـلم أخـــي لهـــم ... حتـــى نمـــوت جميعـــاً أو نعـــش معـــا[٩٨]

إن النظر في خطبة إبراهيم عن أخيه (النفس الزكية) يدلل على شهادة إبراهيم بأن أخاه ما خرج حباً بالسلطة أو رغبةً بالخلافة وإنما خرج غضباً لله بعد تسلق العباسيين الى الحكم على أكتافهم وهم لم يكونوا أهلاً له ، لذا تذكر المصادر أن إبراهيم قرر الخروج بعد أن سمع بمقتل أخيه ، ويبدو أن إبراهيم قد اتخذ الإجراءات اللازمة في واسط والبصرة والأهواز وفارس فالأهواز كانت صمام الأمان للبصرة من الأخطار لذا بعد أن جعل أحد قواده عليها أصبحت البصرة آمنة من الخلف كما سهل إمدادها بالأموال والرجال[٩٩]، أما واسط فكان هارون العجلي رجلاً شجاعاً عرف بروايته للحديث وبتفقهه فيه وكان من أعيان واسط ووجهائها فشجع بذلك وجهاء واسط على

الانضمام للثورة فواسط كانت حلقة الوصل بين إبراهيم والبصرة من جهة والكوفة من جهــة أخــرى ولكــن الجيش الذي أرسله ابو جعفر المنصور(١٣٦ هـ -١٥٨ هـ)، بقيادة عامر بن إسماعيل[١٠٠] يدل على اهتمام ابي جعفر المنصور(١٣٦ هـ -١٥٨ هـ)، بواسط وخشيته من امتداد الثورة الى الكوفة التي كان قد بدأ بفرض سيطرته عليها ، وبعد أن نجح هارون بن سعد في السيطرة على واسط ، أرسل إبراهيم أحد قادته وهو المغيرة بن الفزع ليكون أميراً على واسط ، الذي ما أن واجه جيوش ابي جعفر المنصور الدوانيقي بقيادة عامر المسلي حتى شب الصراع بينهما ولكن لما وصلت للمغيرة أنباء توجه إبراهيم الى باخمرى لقتال الجيوش العباسية تم عقد هدنة بين القائدين عامر والمغيرة اتفقا فيها على أن يكونا تبعاً للجيش المنتصر[١٠١]، أيد ثورة إبراهيم العديد من الفقهاء والمحدثين في البصرة منهم أبو حنيفة النعمان[١٠٢]، وكان أبو حنيفة تلميذاً للإمام محمد الباقر(عليه السلام)(٥٧ هـ -١١٤ هـ) في المدينة المنورة ومن بعده للصادق(عليه السلام) (٨٣ هـ - ١٤٨ هـ) وتتلمذ أيضاً على يد الإمام زيد بن علي وعبد الله بن الحسن المثنى ، لذا أوجدت هذه الشخوص العملاقة في داخله نوعاً من الصراع الداخلي بين نصرة الثورات العلوية وبين تأييد السلطة العباسية ، وذلك لأن السلوك النفسي البشري بصورة عامة مبني على أساس لا شعوري من القيم الاجتماعية والعقد النفسية ولا يكفي في إصلاح الإنسان أن نمطره بالمواعظ والتعاليم على طريقة " كن ... ولا تكن .. "ولعلنا لا نغالي إذا قلنا : "بأن المدرسة لا تتقن الا طلاء الإنسان ولا تروق إلا مظهره،أما لباب نفسه وأعماق عمله الباطن فالمدرسة لا تمسها إلا قليلاً[١٠٣]،وهذا ينطبق على بعضهم ولما سئل أبو حنيفة عمن تلقى علمه أجاب قائلاً :" كنت في معدن العلم ولزمت فقيها من فقهائهم"[١٠٤]، أفتى أبو حنيفة بالخروج مع إبراهيم، وأمده بأربعة آلاف درهم[١٠٥]، بل إن بعض الفقهاء مثل شعبة بن الحجاج[١٠٦] قد أسمى ثورة إبراهيم ببدر الصغرى وحث الناس على الانضمام إليها ،وكان أبو حنيفة قد ساند في الحكم الأموي السابق ثورة زيد بن علي

سراً[١٠٧]، وها هو في العصر العباسي يساند ثورة إبراهيم[١٠٨]، علماً أن مالكاً وأبا حنيفة اللذين أفتيا بالخروج مع ثورة محمد وإبراهيم ، وكانا قبل ذلك قد حظيا بالمنزلة الرفيعة[١٠٩] عند ابي جعفر المنصور الدوانيقي (١٣٦ هـ -١٥٨ هـ)،والتأييد الكامل لمذهبيهما، الحنفي والمالكي بل أنه زودهما بالمال والجاه من أجل نشر آرائه الدينية والسياسية والوقوف بوجه مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) ، فكانت من علاقة أبي حنيفة الحسنة بأبو جعفر أن شاركه في وضع حجر الأساس في بناء مدينة بغداد[١١٠]، وبهذه السياسة يكون ابو جعفر المنصور الدوانيقي (١٣٦ هـ -١٥٨ هـ) نجح في تحقيق أغراض عدة وهي ابعاد الناس عن الاهتمام بالأمور العقائدية والانشغال بها عن أخطاء حكمه ، والإمساك بالسلطة التنفيذية والدينية في آن واحد وجعلها تحت رقابته ، لذا عمل على تقوية الدعاية للمذهب المالكي والحنفي ليعلن بدء الصراع الفكري بين المدارس والمذاهب الفكرية، مما أدى إلى كثرة المذاهب والفرق وبالتالي تخبط الناس بهذه الأجواء المضطربة وصعوبة الوصول إلى القرار في أمورهم الدينية[١١١]، وهكذا أصبح مالك وأبو حنيفة يأمران بحبس من يشاءان أو بضرب من يريدان، وشهدت هذه المدة التي عاصرت مدرسة الإمام الصادق(عليه السلام) (٨٣ هـ - ١٤٨ هـ) نشاطاً في الدراسات الفكرية والدينية وازداد الاهتمام بتدريس القرآن الكريم ومفرداته، مع الاهتمام بأحاديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وتتبع آثاره وسننه حتى أصبحت الثقافة الإسلامية هي من أهم الدراسات في العصور الإسلامية ، علماً أن مالك وأبو حنيفة كانا يقولان بتفضيل عثمان(رضي الله عنه) (٢٤ هـ - ٣٥ هـ) على علي(عليه السلام)(٣٥هـ-٤٠ هـ) ، بل إن مالكاً لم يروِ عن الإمام علي(عليه السلام) وعندما سئل عن ذلك قال أنه لم يكن بالمدينة[١١٢]، هنا علينا أن نتوقف قليلاً لنعرف دوافع وقوف مالك[١١٣] وأبي حنيفة[١١٤] الى جانب ثورتي محمد وإبراهيم،على الرغم من تأييد أبوجعفر المنصور(١٣٦ هـ -١٥٨ هـ) لمذهبيهما ، علماً أن مالكاً قبل توجيه أنظار أبي جعفر إليه لم يكن معروفاً بين الناس ، كما أن والده أنس بن مالك بن عامر ، لم يكن معروفاً عند

العلماء وكذلك أبو حنيفة الذي كان تاجراً ثرياً ، ولكن على ما يبدو أن تصاعد موجة العلويين في المدينة والبصرة دفعت هذين الفقيهين إلى تأييد الثورتين من أجل أن يذيع صيتهما أولاً ولما وجدوه من التأييد الشعبي الكبير للثورتين ثانياً كما أنهما أرادا أن يكسبا ثقة الناس بهما التي يبدو أنها قد ضعفت بسبب تقربهم للخليفة العباسي وإصدارهم الفتاوى التي توافق ميوله فكانا لايستطيعان الوقوف ضد هاتين الثورتين ، علماً أنه بعد انتهاء ثورة محمد وأخيه إبراهيم عادت العلاقات بين مالك وأبي جعفر الى أحسن ما كانت عليه حتى أنه ألف كتابه الموطأ بناءً على رغبة الخليفة العباسي، ولم يذكر فيه حديثاً للإمام علي(عليه السلام)(٣٥هـ-٤٠ هـ) ، وقد سئل ربيعة وهو أستاذ مالك بن أنس بالمدينة يوماً عن مالك بعد أن سمع أن مالكاً قال لبعض تلاميذ سألوا عنه عند ربيعة :" ما تصنعون بربيعة وهو نائم في ذلك الطاق"، فقال لهم ربيعة عن مالك : "أما علمتم أن مثقالاً من دولة خير من حمل علم"[١١٥] ، وفي هذا تأكيد واضح على أن ميول مالك مع الدولة العباسية ولكنه بالرغم من ذلك وقف مع ابو حنيفة بتأييد ثورة محمد واخيه ابراهيم في البصرة في البدء مما يؤكد احقية الثورة واهميتها الدينية والسياسية والاجتماعية وعمقها بدليل ان اصحاب هذه المذاهب ساندوها بالرغم من ان هذا الامر يعرضهم للتعذيب والقتل وهذا يعني انهم رجعوا للحق حتى وان كانوا مع السلطة وهذا يؤكد النجاح الاجتماعي للثورة بغض النظر عن النتيجة العسكرية ، أما أبو حنيفة فقد أعلن عن تأييده لثورة إبراهيم بل أنه كان ينتقد سياسة الدولة وقضاتها الى الحد الذي جعل القاضي ابن ابي ليلى[١١٦]، يشي به عند الخليفة ذاكراً إن إهانته هي إهانة للخليفة نفسه[١١٧]، ففتوى أبي حنيفة كانت دافعاً لانضمام بعضٍ من أصحاب المذهب الحنفي إلى ثورة إبراهيم[١١٨]،على الرغم من أن أبا حنيفة لم يكن متشيعاً ، وعلى الرغم من مواقفه مع الصادق (عليه السلام) (٨٣هـ-١٤٨هـ) إذ تنقل لنا الروايات ، أن أبا حنيفة صادف مؤمن الطاق[١١٩] يوماً في السوق بعد وفاة الصادق(عليه السلام) (٨٣هـ-١٤٨هـ) فقال له :" إن

إمامك مات". فأجابه مؤمن الطاق :" ولكن إمامك لا يموت الى يوم القيامة"[١٢٠]ولكننا نجد تبدلاً في موقفه فهو تارة يساند ثورة زيد بن علي ويدعو للانضمام إليها وتارة أخرى يقف مع السلطات الحاكمة إلى جانب أبي جعفر المنصور(١٣٦ هـ -١٥٨ هـ) ويشارك في بناء بغداد معه ويصدر فتواه ونجده في موقف آخر يبعث بالأموال إلى إبراهيم معلناً تأييده لثورته ويظهر ذلك واضحاً من رسالته التي أرسلها الى إبراهيم " أما بعد فإني جهزت لك أربعة آلاف درهم ولم يكن عندي غيرها ، ولولا أمانات للناس عندي للحقت بك"[١٢١] وطلب منه ان لا يترك لهم أثراً فإن لهم بقية [١٢٢]،ويذكر أن هذه الرسالة وقعت في يد الخليفة العباسي فقتله[١٢٣]،وهناك من يذكر أن أبا حنيفة رفض هدايا الخليفة ابا جعفر (١٣٦ هـ -١٥٨ هـ) ورفض تسلم منصب القضاء الذي عرضه عليه فسجنه ودس إليه السم في الحبس فمات[١٢٤]، وهناك من نسب إلى أبي حنيفة اعتناقه التشيع [١٢٥]، وهو يقصد الشيعة الزيدية ، وهكذا التف حول ثورة إبراهيم المعتزلة والزيدية والكيسانية والمرجئة والحنفية والإمامية وغيرها[١٢٦]،وحتى الفقهاء الذين لم يكونوا على رأي من أحد هذه المذاهب ولكنهم كانوا مدفوعين بحماسهم الثوري للتخلص من الظلم القائم على أيدي العباسيين

نجح إبراهيم في ضم هذه الفئات والشخصيات كلها لثورته وساعده في ذلك ما كان يعرف به من تسامح وعدل وعدم ميله لسفك الدماء لذا كانوا ينظرون إليه بمنظار الإجلال والاحترام ، فضلاً عن نسبه الطاهر الذي ينتهي إلى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لذا حاول بكل الطرق تطبيق العدل والنهج على سيرة جده المصطفى(صلى الله عليه وآله وسلم)، متجرداً من ملذات الحياة كلها، داعياً لمثالية قل نظيرها في زمن أصبح فيه الظلم متبعاً والقتل مقدساً والتشيع جريمة مصيرها الموت ٠

قرر إبراهيم الخروج من البصرة وجعل أحد قواده عليها والتحرك نحو الخليفة العباسي ومحاربته ، بدأ إعلان المعركة بنداء إبراهيم وهو يقول : "أين أبو حمزة ؟ "فلما

أقبل عليه هذا الشيخ الكبير سلمه الراية[١٢٧] وطلب منه أن يكون على ميسرته وان لا يبرح مكانه ، فنفذ هذا الشيخ أمر قائده وبقي ملازماً للميسرة وللراية حتى بعد مقتل إبراهيم لاحقاً وهزيمة جيشه فلما قيل له، قتل صاحبك وأنت لم تبرح مكانك، قال : "إنه طلب مني أن لا أبرح مكاني"[١٢٨] فقاتل حتى قتل، كانت كفة المعركة في البدء لصالح إبراهيم ،وكان يحقق الانتصارات الواحد تلو الآخر[١٢٩]، فهزم الجيوش العباسية، حتى دخلت أوائل جيشه الكوفة ، فقرر أبو جعفر المنصور (١٣٦ هـ -١٥٨ هـ) بعد حراجة موقفه إرسال رسالة الى قائده عيسى بن موسى[١٣٠] الذي كان بالمدينة بالتوجه إليه على وجه السرعة ، وأمر حراسه بإعداد الإبل والدواب على جميع أبواب الكوفة ليهرب بها ، وكان أبو جعفر(١٣٦ هـ -١٥٨ هـ) قد اتخذ عدة إجراءات مشددة في الكوفة[١٣١]، التي كانت علوية الولاء ، حيث كانوا بانتظار الفرصة السانحة لهم للانضمام الى ثورة إبراهيم لاسيما بعد تحقيقه الانتصارات ، وكان الخليفة يخشى حصول هذا الأمر لأنه يعني تهديد مقر خلافته في بغداد ، ومما زاد في قلقه أن جنده توزعوا على المناطق البعيدة ، ولم يبق معه غير ألفي رجل ، لذا اتبع حيله أوهمه بها أهالي الكوفة أن جنده وإتباعه كثيرون وأنه لا طاقة لأهل الكوفة لمحاربتهم [١٣٢]، وصلت عندها قوة عيسى بن موسى والبالغ تعدادها (١٨ ألف جندي) الذي عسكر في قرية سحا[١٣٣] ،والتقى بجيش إبراهيم في قرية باخمرى، سارت المعركة في البدء في صالح إبراهيم ولكن التفاف الجيوش العباسية حول جيشه ، أدى الى مقتل الكثير من أفراد جيشه فبقي إبراهيم يقاتل في اربعمائة من رجاله أشد القتال وهو يقول في ساحة المعركة:

إن يقتلوني لا تصب أرماحهم ... ناري ويسعى القوم سعياً جاهداً

أرمي الطريق وإن رصدت بضيقه ... وأنازل البطل الكمي الحاردا [١٣٤]

ولشدة الحر وقسوة المعركة خلع إبراهيم درعاً كان يرتديه فاتاه سهم وأصابه في صدره[١٣٥]، واحتزوا رأسه وبعثوه الى أبي جعفر الدوانيقي(١٣٦ هـ -١٥٨ هـ) الذي أمر بنصبه في السوق ، وأن ينادي المنادي على الرأس "هذا رأس الفاسق ابن الفاسق" [١٣٦]، أما أصحابه فقد صمدوا معه حتى الرمق الأخير واستشهد معظمهم معه ، واتبع بعدها أبو جعفر الدوانيقي سياسة تعسفية في البصرة فقام بهدم المنازل التي شارك أصحابها مع إبراهيم وبقطع أشجارهم وإحراقها وبتعذيب وقتل كل من شارك بهذه الثورة التي انتهت في ذي الحجة سنة (١٤٥هـ) [١٣٧] .

خرج مع محمد وإبراهيم مجموعة من العلويين هم :

١ – الحسين بن زيد [١٣٨]، الملقب بذي الدمعة[١٣٩]،لكثرة بكائه ، وكان إذا سئل عن كثرة بكائه يقول : "وهل ترك السهمان والنار سروراً يمنعني من البكاء"[١٤٠]ويقصد بالسهمين اللذين قتل بهما أبوه زيد وأخوه يحيى ، أخذ علمه من الإمام الصادق(عليه السلام) (٨٣ هـ - ١٤٨ هـ) ، وشارك في ثورة محمد النفس الزكية ، ولما انتهت الثورة تخفى عن الأنظار مدة، وظهر بعدها في كنف الصادق (عليه السلام) .

٢ – عبد الله (الأشتر) [١٤١]بن محمد(النفس الزكية): وهو ثائر من الشجعان العلويين، خرج مع أبيه محمد بالمدينة ، على الخليفة العباسي ، وأرسله أبوه الى البصرة ومعه أربعون رجلاً من الزيدية ، وادعى فيها أنه تاجر ، فركب البحر الى بلاد السند، فقابل أميرها عمر بن حفص[١٤٢]، وأخذ منه الأمان له ولجماعته على أن يقبل ما جاء به أو يكتم سره ويتركه يخرج من بلاده ، ثم أخبره بقيام ثورة أبيه محمد في المدينة وعمه إبراهيم في البصرة وسيطرتهم على الأمور فبايع أبو حفص النفس الزكية، وأخذ له بيعة قواده ، وبينما هو يتهيأ للخروج أتاه نعي أبيه محمد ، فعزاه أبو الحفص وكتم الأمر، فقرر عمر بن حفص أن يخبئ عبد الله الاشتر عند أحد ملوك السند غير

المسلمين خشية عليه من الخليفة العباسي[١٤٣] ، وما أن وصل عبد الله الى هذا الملك حتى لقي منه الترحيب، فأقام عنده أربع سنوات ، أسلم خلالها على يديه الكثير ، فوصل خبره الى أبي جعفر الدوانيقي(١٣٦ هـ -١٥٨ هـ) في بغداد ، فنقل عمر بن حفص الى أفريقيا وعين هشام بن عمرو[١٤٤]محله، وأمره أن يكاتب الملك الذي عنده الأشتر لتسليمه إليه وإلا فالحرب بينهما، اختلفت الروايات في كيفية مقتل عبد الله الأشتر ، فالطبري يذكر أن هشام تغاضى أول الأمر عن الأشتر ، ولكنه عندما وجده يوماً على شاطئ مهران يتنزه هو وأصحابه ، قتلهم جميعاً ورمى جثثهم في شاطئ مهران حتى لا يؤخذ رأسه[١٤٥]،في حين يقول آخر أراد الأشتر أن يخرج من السند إلى خراسان الذي كان على اتصال بواليها ، ولكن هشام التغلبي قاتله[١٤٦] فقدر عدد الوقائع بينهما خمسين واقعة قتل فيها من الفريقين ثلاثة آلاف رجل ، استمرت الحرب بينهما سنة قتل الأشتر على أثرها في الحرب وبعث برأسه الى الخليفة العباسي[١٤٧] .

٣ – موسى (الجون)[١٤٨]، أخذه ابو جعفر الدوانيقي(١٣٦ هـ -١٥٨ هـ)عندما كان أخواه محمد وإبراهيم متخفييّن[١٤٩] وضربه بالسياط وهو يقول له : "هذا فيض فاض مني فأفرغت عليك منه سجلاً ، لم استطع رده، ومن ورائه الموت" [١٥٠]، وعندما خرج أخوه محمد (النفس الزكية) بثورته خلصه من حبس الخليفة العباسي ووجهه الى الشام[١٥١]، ولكن مهمة موسى في الشام منيت بالفشل لأن أهالي الشام استقبلوه استقبالاً سيئاً ، وذلك بسبب خوفهم من الدولة العباسية بعد استئصالها الأمراء الأمويين في الشام وإبادتهم ، ويدل على ذلك رسالته التي بعثها لأخيه محمد وهو في بلاد الشام يقول فيها : "أخبرك أني لقيت الشام وأهله فكان أحسنهم قولاً الذي قال : والله لقد مللنا البلاء وضعفنا حتى ما فينا لهذا الأمر موضع ولا لنا به حاجة ، ومنهم طائفة تحلف لئن أصبحنا من ليلتنا وأمسينا من غد ليرفعن أمرنا ، فكتبت إليك وقد غيبت وجهي وخفت على نفسي" [١٥٢]، فترك موسى الشام بعد

رسالته هذه وذهب الى البصرة فقبض عليه ابو جعفر المنصور(١٣٦ هـ -١٥٨ هـ) وسجنه، وبقي في الحبس الى أن أخرجه الخليفة المهدي العباسي[١٥٣] (١٥٨ هـ -١٦٩ هـ)، وقد عاش الى أيام هارون العباسي[١٥٤] (١٧٠ هـ -١٩٣ هـ) ، ويذكر الأصفهاني عدة روايات في قتله ، فتارة يذكر انه قتل قبل وصوله الى الشام[١٥٥]، وتارة يقول أنه رجع من الشام وقاتل مع أخيه حتى قتل ، ويخبرنا في رواية أخرى أنه هرب الى البصرة وبقي مستتراً بها[١٥٦]، أما البخاري فيذكر أنه طلب الأمان من الخليفة العباسي المهدي وهو يطوف حول الكعبة في أحد حجاته، فأمنه المهدي وعاش في المدينة[١٥٧] .

٤ – الحسن بن محمد (النفس الزكية) : هو الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) [١٥٨]، ذهب الى اليمن بعد أن أرسله أبوه إليها ، وعاد منها بعد استشهاد والده ، فشارك في ثورة الحسين (صاحب فخ)[١٥٩]، ويذكر أنه كان يلقب بـ(أبا الزفت) ،لشدة سمرته [١٦٠]، وعندما شارك في موقعه فخ أصابه سهم ففر وجيء به إلى العباسيين بعد أن أمسكوا به ، فضربوا عنقه صبراً ، في حين يذكر غيره، أن الحسن قتل يوم فخ[١٦١] ولا عقب له [١٦٢].

٥ – علي بن محمد (النفس الزكية) : هو علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب[١٦٣]، وأمه أم سلمة بنت الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وجهه أبوه إلى مصر لبث الدعوة إليه ، ولكن الأصفهاني، يذكر أنه تم إلقاء القبض عليه ، فحبسه الخليفة أبو جعفر المنصور(١٣٦ هـ -١٥٨ هـ) مع بني الحسن في السرداب في المدينة وقتل معهم[١٦٤] ، في حين أن هناك من يذكر أن علياً جيء به من مصر فسجن في بغداد وتوفي بها[١٦٥] .

٦– الحسن (الأفطس) [١٦٦] :خرج الأفطس مع محمد بن عبد الله بن الحسن (النفس الزكية) [١٦٧] وبيده راية بيضاء وقيل صفراء وكان شجاعاً صابراً ، كان من ألقابه(الأفطس)[١٦٨] لتطامن أي انخفاض قصبة الأنفه وانتشارها، وأيضاً (رمح آل

أبي طالب)[١٦٩] ، لطول جسمه،ولما قتل محمد (النفس الزكية) ،اختفى الأفطس، فتشفع له جعفر الصادق(عليه السلام) (٨٣ هـ - ١٤٨ هـ) ، عند أبي جعفر المنصور(١٣٦ هـ - ١٥٨ هـ) ، فعفا عنه، وكان الامام جعفرالصادق (عليه السلام) قد أوصى للأفطس قبل موته بثمانين دينارا[١٧٠].

٧ – عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[١٧١]، شارك مع أخيه الإمام موسى الكاظم(عليه السلام)(١٢٧ هـ -١٨٣ هـ) ، بثورة محمد النفس الزكية ، بعد أن أرسلهما الإمام الصادق (عليه السلام) (٨٣ هـ - ١٤٨ هـ) إليه ، ولكن محمد (النفس الزكية) أشفق عليهما وعلى الإمام الصادق من أن يفجع بهما ، فأمرهما بالعودة الى أبيهما، فلما عادا قال لهم الصادق (عليه السلام) : "ما لكما لم عدتم "٠ فأجابوه بأن محمداً أذن لهم بالعودة وعدم القتال ، فقال لهم الصادق (عليه السلام) : "أرجعا فما كنت بالذي أبخل بنفسي وبكما عنه"، فرجعا فقاتلا مع النفس الزكية[١٧٢]، وفي هذا دلالة واضحة على أن الصادق(عليه السلام) (٨٣ هـ - ١٤٨ هـ) كان يؤيد ثورة محمد بن عبد الله بدليل أنه بعث إليه عبد الله وموسى الكاظم (عليه السلام) وهو الإمام بعده للقتال مع محمد .

٨ – عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[١٧٣](عليه السلام) شارك في ثورة محمد وكان على ميسرة الجيش وصاحب الشرطة في دولته القصيرة[١٧٤].

٩ – الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب(عليه السلام) (صاحب فخ) ، شارك في ثورة محمد بن عبد الله ولكن محمد طلب منه العودة قائلاً له : " يا بني أرجع لعلك تقوم بهذا الأمر من بعدي"[١٧٥] .

١٠- حمزة بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي[١٧٦]أبي طالب (عليه السلام).

١١- علي وزيد أبنا الحسن بن علي بن أبي طالب[١٧٧](عليه السلام).

أما من بيت جعفر الطيار فقد خرج مع محمد النفس الزكية :

١٢ – الحسن ويزيد وصالح أولاد عبد الله بن معاوية بن جعفر الطيار بن أبي طالب[١٧٨].

١٣– القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب[١٧٩] .

١٤–علي بن جعفربن اسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب[١٨٠] .

خامساً: أسباب فشل ثورة إبراهيم شهيد باخمرى :

وقع إبراهيم في الخطأ نفسه الذي وقع فيه أخوه محمد (النفس الزكية) ، إذ إنه لم يأخذ بآراء من له خبرة في القتال والحرب وإدارة دفة المعارك ، فكثرت الآراء حوله منها الآراء الصائبة المحققة للنصر ومنها التي تسبب الخذلان الأكيد ، وبما أن إبراهيم لم يكن رجل حرب ولم يكن يحب سفك الدماء،فإن ذلك أدى إلى أن تكون قراراته غير صائبة ، فمال الى الآراء التي سببت هزيمة جيشه ومقتله ، فلما أشير عليه أن يبيت لعيسى بن موسى القائد العباسي منعته عقيدته وقال هذا من فعل السراق، ولما أشير عليه بالعودة إلى البصرة التي كان قد خرج منها والقتال فيها حتى يسهل وصول الإمدادات إليه ، نهاه عن ذلك بعض قادة جيشه كما نهوه أن يخندق على عسكره[١٨١]، وأدى ذلك الى هزيمته ومن ثم قتله فدفن جسده الطاهر في باخمرى[١٨٢]، وبعد أن انتهى قائد الدوانيقي من مجازره في البصرة اتجه نحو المدينة ليرتكب بها جرائمه بأمر من خليفة المسلمين ، فكانوا يقتحمون البيوت و يقطعون الرؤوس ويأخذونها الى عيسى، وأمر أبو جعفر الدوانيقي(١٣٦ هـ -١٥٨ هـ)أن تتوقف تجارتهم من جهة البحر[١٨٣]، فمنع وصول المواد إليهم وأربك حياتهم الاقتصادية وإن دلت سياسة أبي جعفر الدوانيقي على شيء فإنها تدل على حقيقة مشاعره تجاه العلويين ، واعتقد أبو جعفر المنصور أنه بسياسته تلك يكون قد قضى على بذور المعارضة لحكمه ولحكم أبنائه من بعده ولكنه لم يكن يدرك أن

هذه الحروب ليست الا بداية لثورات كشفت عن عدم تماسك الخلافة وفـشلها في حكـم المسلمين ، فكانت ثورة محمد وأخيه إبراهيم هي البداية للعلاقـات المتـضاربة والمحتـدة بين الفرعين العباسي والعلوي لذا كان الناس يتطلعون في الازمات الحرجة الى من ينقذهم من الفترات القاسية التي يمر بها تـاريخهم فتـبرز حـاجتهم الى بطـل أو مخلـص[١٨٤]، يتأثرون بطبيعته للتخلص من مظالم أصـبحت تـؤرقهم ولإنقـاذ مـا يمكـن إنقـاذه في مستقبلهم .

سادساً: استنتاجات حول ثورة محمد (النفس الزكية) في الحجاز وأخيه إبراهيم في البصرة :

١ – سنة (١٣٢هـ) شهدت أحداثاً عدة في العالم الإسلامي ، أثرت في الحياة العامة سياسياً واجتماعياً وعقلياً، فسقوط نظام سابق وقيام نظام جديد دائماً يسبب حالة من عدم الاستقرار ، وعدم الطمأنينة ، ينقسم الناس على أثرها إلى عدة اتجاهات ، فنجد أصنافاً عديدة من الناس منهم الإنسان السلبي الذي لا يبالي بما يدور حوله ، وهناك الإنسان المتقلب الذي يتقرب الى كل حكومة قائمة قوية ، من أجل الحصول على المناصب والمنفعة ، وهناك من يسعى جاهداً لإعادة الحكومة السابقة لانه كان مستفيدا من وجودها، ونجد أيضاً من يتخذ التقية ليظهر غير ما يضمر،ومن يترقب الأحداث ليرى ما ستأتي به هذه الحكومة فإن اصابت بأحكامها ازرها، وإن أخفقت وقف معارضاً لها[١٨٥] وهذا هو ديدن كل تغيير لنظام الحكم بقوة السلاح حدث على مر التاريخ ، وهذا ما حدث في تاريخنا الإسلامي عندما سقطت الدولة الأموية(٤١هـ-١٣٢هـ) فقامت الدولة العباسية(١٣٢هـ-٦٥٦هـ) بعدها،

علماً أن العباسيين لم يكونوا يخشون من الأمويين كخشيتهم من العلويين وشيعتهم .

٢ - عندما اعتلى أبو العباس السفاح(١٣٢ هـ - هـ ١٣٦) السلطة ، أخذ يطلب محمد (النفس الزكية) وأخاه إبراهيم ، ولكنهما كانا متسترين ، فكان يطلبهما من أبيهما فيأبى إخباره حتى أرسل العباس رسالة الى عبد الله بن الحسن وهو يعاتبه على اختفاء أبنيه يقول فيها هذه الأبيات :

أريد حياته ويريد قتلي   عذيرك من خليلك من مراد[١٨٦]

ولما جاء ابو جعفر الدوانيقي(١٣٦ هـ -١٥٨ هـ) للسلطة أخذ يستغل كل مناسبة يسوغ فيها أنه صاحب الحق وأنه صاحب ميراث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) [١٨٧]، وهذا ما أظهره من خطابه الذي ألقاه للخراسانيين بعد قتله لبني الحسن (عليه السلام) موضحاً لهم أن بني الحسن لا يصلحون للخلافة ، ونكتشف ذلك أيضاً من خلال الرسائل المتبادلة بين محمد وأبي جعفر الدوانيقي فأبو جعفر كان شديد القسوة ، كثير العداوة لآل الحسن والحسين(عليهم السلام) فلم يكن يستطيع ضبط نفسه إن سمع بقيام ثورة أو هروب علوي خارج سلطته ، لذا كان ينتهز كل الفرص لتعذيبهم وملاحقتهم وسجنهم في سجون الحجاز والعراق وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على مدى قساوة القلب وجفاء النفس ، وبالمقابل كان محمد (النفس الزكية) يبين للناس بأن العباسيين لم يكونوا أهلاً للسلطة لأنهم لم يطبقوا الأحكام السماوية ، حتى قال ذات مرة : "اللهم إنهم قد أحلوا حرامك وحرموا حلالك وآمنوا من أخفت وأخافوا من أمنت" [١٨٨] وهكذا نجد أن محمداً(النفس الزكية) تزعم الثورة لإعادة الأمور الى مسارها الصحيح ولإقامة العدل المرتجى بين الناس والتخلص من الحكم القائم الذي لم يكن يهمه سوى جمع الأموال وإقامة مجالس السمر واللهو ، لذا فإن محمداً(النفس الزكية) برهن على حسن

عقيدته وأنه خرج للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأنه كان يعلم أنــه مقتــول وكــان يخبر بذلك الناس [١٨٩]

٣ – أن الظروف التي مر بها إبراهيم في البصرة هي مقاربة نوعاً ما للظـروف التــي مــر بها أخوه محمدٌ (النفس الزكية) ، فإن سرعة فشل ثورة إبراهيم ، لم يكــن بــسبب خذلان أصحابه عنه كما حــصل في الثــورات العلويــة والــشيعية في العــصر الأمــوي السابق فقد كان أصحابه يجلونه ويحترمونه كثيراً ، ولكــن حماســهم الزائــد وقلــة خبرتهم بأمور الحرب أدت الى فشل الثورة فإنه لم يحسن إدارة دفــة المعركــة، ولــم يستغل الحماس الزائد لدى جنده في صالح المعركة ، بسبب قلة تجربته بأمور الحرب وفقدان التكافؤ بين الطرفين ، على الرغم من أنه لم تنقــصه الــشجاعة ولكــن عــلى الضفة الأخرى كان جيش أبي جعفر (١٣٦ هـ -١٥٨ هـ) لا يملك الحماس ولم تكن لديه عقيدة يدافع عنها ، ولكنه كان يستمع لآراء ذوي الخبرة في القتال ويأخذ بها فــضلاً عن الامكانيات العسكرية الضخمة التي كان يمتاز ةبها جيش الخلافة، كما أن ثورة محمد وإبراهيم حظيت بتأييد القبائل العربية مثل جهينة ومزينة وسليم وبنو بكــر وأسلم وغفار[١٩٠].في حين أن ابا جعفر الدوانيقي اعتمد على الخراسانيين في القــضاء على هاتين الثورتين .

٤ – إن من أخطر ما امتازت به ثورتا محمد وإبراهيم ، أنها أشركت عدداً غير قليل من وجوه الدعوة العباسية فيها، وبايعوا في الشرق والعراق والحجاز للنفس الزكية فضلا عن أبناء الصحابة والتابعين ، والقراء ، والفقهاء ، وحملة الحديث ، فجميعهم اشتركوا في الثورة حتى أنّ أعيان المعتزلة أمثال واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد كانوا من دعاة محمد وأخيه إبراهيم وأنصارهم ، كما إنضم للثورة من انتسب إليه المذهب المالكي وهو مالك بن أنس في الحجاز وصاحب المذهب الحنفي أبو حنيفة النعمان[١٩١] في العراق.

٥ – كانت سياسة المنصور تقتضي التضييق على العلويين في كل مكان لذا أمر واليه على المدينة داود بن علي[١٩٢] أن يقوم باضطهاد العلويين والطالبيين المقيمين بها ، فكان يلاحقهم أينما كانوا ويزج بهم في السجون ، بل ويأمر بقتل بعضهم مثل المعلي بن خنيس[١٩٣] وغيره من اصحاب الامام الصادق (عليه السلام)مما يدل على تخوف أبي جعفر المنصور(١٣٦ هـ-١٥٨ هـ) من العلويين وشيعتهم.

٦ – نفى محمد (النفس الزكية) وأهل بيته وأقرباؤه أن يكون هو المهدي(عليه السلام)(٢٥٥ هـ- مازال حياً) المنصوص عليه بالأحاديث النبوية[١٩٤]، بل إنهم كانوا يؤكدون أن المهدي المنتظر غيره ، وأن من يحاول أن يركز على ادعاء النفس الزكية المهدوية بعينها ، يكشف لنا عن عمق التحريف الناشئ من عدم الورع والتقوى الذي أدى فيما بعد الى وقوع الفتن والمصائب .

٧ – لم تتمخض حركة محمد وإبراهيم عن معتقد خاص بهما ، وإن اعتقاد بعض الزيدية بأنه المهدي المنتظر (عليه السلام) ، وأنه لم يمت ، إنما جاء متأخراً عن زمانه ، وهذا ما اعتقدته الجارودية إحدى فرق المذهب الزيدي التي ظهرت فيما بعد ، فقد ضمت حركتا إبراهيم ومحمد مجموعة مختلفة ومتنوعة من الفقهاء وأهل العلم ، الذين كانوا مدفوعين بتحقيق العدالة وتطبيقها ، أصبحوا بعد مقتل إبراهيم بمدة فرقة دينية لها أصولها في المعتقد والعمل السياسي ، وأما المغيرية[١٩٥]. فقد كانت من نتاجات ثورتي محمد وإبراهيم ، وهم أصحاب المغيرة بن سعد العجلي[١٩٦]، الذي ادعى أن الإمامة بعد محمد بن علي بن الحسين الباقر(عليه السلام) (٥٧ هـ-١١٤ هـ)في محمد (النفس الزكية) ، الثائر في المدينة ، وزعمت أنه حي لم يمت ، بل ذهبت للقول إلى أن محمداً هو المهدي المنتظر(عليه السلام) ، وعندما استشهد النفس الزكية اختلفت المغيرية ، فبرئت منها فرقة وثبتت أخرى بانتظار محمد (النفس الزكية) ، بالخروج وتسمى الفرقة المحمدية ، أما بالنسبة للجارودية التي ذكرناها آنفاً فهي تختلف عن بقية

الفرق من حيث التوقف والسوق ، فساق بعضهم الإمامة من علي الى الحسن (٣ هـ - ٥٠ هـ)، ثم الى الحسين (٤ هـ -٦١ هـ)، ثم الى علي زين العابدين (٣٧ هـ -٩٥ هـ)، ثم الى أبنه زيد بن علي ، ثم الى محمد (النفس الزكية)، وقالوا بإمامته ، والذين قالوا بإمامة محمد (النفس الزكية) اختلفوا، فمنهم من قال : أنه لم يقتل وما يزال حياً، وسيخرج ويملأ الأرض عدلاً ، ومنهم من أقر بموته ، وساق الإمامة الى محمد بن القاسم[١٩٧]. صاحب الطالقان، ومنهم من قال بإمامة يحيى بن عمر[١٩٨]، أما الزيدية[١٩٩]، فهم القائلون بإمامة كل فاطمي دعا إلى نفسه وهو على ظاهر العدالة ، ومن أهل العلم والشجاعة وكانت بيعته تقوم على تجريد السيف للجهاد والخروج على أئمة الظلم وقتالهم في الدين[٢٠٠] وأن نسبة الزيدي الى الزيدية تعني النسبة، الى الفكر الزيدي ، أي أنه لم يكن مذهب إمام معين ، فالزيدية لا تعتقد بأن الإمام زيد بن علي أولى بالتقليد من غيره كالإمام جعفر الصادق(عليه السلام) (٨٣ هـ - ١٤٨ هـ) من أن هذه النسبة الزيدية لم يطلقها الإمام زيد بن علي على اتباعه ولا أطلقها اتباعه في البداية على أنفسهم[٢٠١].

٨ -إن التأييد الثوري الواسع لثورتي محمد وإبراهيم يعدّ من إحدى الدلالات على علوية الدعوة العباسية ، فقد كشفت لنا عن تأييد كل الفرق والمذاهب لها بشكل واسع سواء في المدينة أو البصرة ومن حولها ، وأن هذا التأييد الواسع لكافة العلماء والفقهاء من مالكية وحنفية وزيدية وإمامية يقودنا الى أمرين الأول : عدم شرعية العباسيين في حكمهم وأنهم خدعوا الناس في دعوتهم ، فأصابتهم خيبة أمل كبيرة ، فحاولوا إيجاد أول متنفس لهم في ثورة محمد وأخيه إبراهيم ومن الأمثلة على ذلك عبيد الله الأعرج[٢٠٢]إذ ذهب عبيد الله الى أبي مسلم الخراساني بخراسان فاستقبله أبو مسلم ومنحه أموالاً كثيرة ولكن حدث أن أهل خراسان بدوا يجلون عبيد الله ويعظمونه، فقال له سليمان بن كثير الخزاعي يوماً عندما قابله:" إنا غلطنا في

أمركم ووضعنا البيعة في غير موقعها فهلم نبايعكم وندعو إلى نصرتكم"[٢٠٣] ، فظن عبيد الله أن ذلك دسيسة من أبي مسلم فأخبره بذلك فأصبح يثقل عليه وجوده في خراسان بسبب شهرته فطلب منه مغادرة خراسان لأنه بدأ يخشى منه على أمره٠مما يدل على أن أهالي خراسان كانوا يريدون العلويين وأنهم أدركوا الخدعة التي أوقعها بهم العباسيون ورد بعدها على ابي جعفر المنصور الدوانيقي(١٣٦ هـ-١٥٨ هـ) فمنحه أرضاً بالمدائن دخلها السنوي ثمانون ألف دينار، وكان عبيد الله ممن تخلف عن ثورة النفس الزكية فأقسم محمد (النفس الزكية) إن رآه فسوف يقتله فما أن جيء به إليه أغمض عينيه مخافة أن يحنث بقسمه، وثانياً : أن السفاح والدوانيقي لم يلتزموا بالنهج القرآني والسنة النبوية فارتكبوا الأخطاء وبدأوا حكمهم بمجازر وفظائع بعيدة عن الإسلام ، فتيقن الناس أن الدعوة التي ساندوها ووقفوا الى جانبها ، ما هي إلا صورة جديدة من صور الظلم ولكن بلباس أسود (وهو شعار العباسيين).

٩ - على الرغم من أن السفاح (١٣٢ هـ -١٣٦ هـ) والدوانيقي(١٣٦ هـ -١٥٨ هـ) لهما في عنقهما بيعة لمحمد(النفس الزكية) ،إلا إن السفاح استطاع بمهارته كسب قلوب الموالي بأساليب الرغبة والرهبة ، وتمكن من أن يضع الحجر الأساس لسلطانه ، باعتماده على الخراسانيين، للتخلص من احتمال وقوف العرب الى جانب العلويين في حال ثورتهم على العباسيين.

١٠- كان محمد النفس الزكية إمامياً روى العديد من الأحاديث عن الصادق(عليه السلام) (٨٣ هـ -١٤٨ هـ) وأهل البيت (عليهم السلام) [٢٠٤]، وقد حدث روايته عند أهل البيت لذا لا نستطيع أن نقول أن محمداً وقف مواقف معادية بوجه الإمامية والإمام الصادق(عليه السلام) (٨٣ هـ-١٤٨ هـ)لاسيما وأن اثنين من أبناء الصادق(عليه السلام) شاركوا في ثورة محمد وهما عبد الله وموسى الكاظم (عليه السلام)(١٢٧ هـ-١٨٣ هـ) بل إن الامام جعفرالصادق (عليه السلام) (٨٣ هـ-

١٤٨ هـ)كان يعتصر قلبه من الألم وهو ينظر لبني الحسن أثناء تعذيبهم وكان يعلم بفطنته أن هذه الثورة ستنتهي بمقتل ابن عمه محمد ومذبحة لأهله ، كما أن الحسين (ذو الدمعة) الذي تربى في حجرالامام الصادق(عليه السلام) والذي أخذ منه مفهومه الثوري في الحياة شارك في ثورة محمد كما أنه روى العديد من الأحاديث عن طريق الإمام الصادق (عليه السلام) (٨٣ هـ - ١٤٨ هـ) [٢٠٥] كما كان إبراهيم أيضاً يروي الأحاديث عن الإمام الصادق(عليه السلام) .

١١- كان محمد (النفس الزكية) ممن بايع زيداً بن علي وشارك معه في ثورته[٢٠٦]، بل إن زيداً أوصى بعد موته أن تكون زعامة أنصاره -إن هو قتل في المعركة- من بعده الى محمد(النفس الزكية) .

١٢- اتبع السفاح (١٣٢ هـ-١٣٦ هـ)عند توليه الخلافة سياسة طائفية تقوم على تشييع الخراسانيين لقوميتهم ، ولما جاء ابو جعفر الدوانيقي(١٣٦ هـ -١٥٨ هـ) بدأ عهد الصراعات فقد استخدم كل الوسائل لتثبيت قواعد ملكه منتهجاً سياسة أخيه السفاح في الاعتماد على الموالي وتقليل الاعتماد على العرب ، كما أنه قلل من أهمية علماء المدينة الذين يمثلون مدرسة أهل الحديث، وقام بتقريب فقهاء العراق القائلين بالرأي والقياس، وبذلك أوجد جذور صراع لا يزول بين أهل الحديث وأهل الرأي ، وهذا كله لتحقيق غاية (الناس على دين ملوكهم) لذا كان يسوغ أفعاله التي يرتكبها للخراسانيين لأنه كان يعتمد عليهم اعتماداً كلياً في تنفيذ سياساته وفي إخماد الثورات التي تقوم ضده[٢٠٧].

سابعاً: ثورة أحمد بن عيسى بن زيد سنة(١٨٥ هـ):

بعـــد مقــتل عيسى بن زيـــد جـــاء به صباح الزعفراني الذي كان من أنصاره بأبنه أحمد بن عيسى بن زيد[٢٠٨] الى المهدي العباسي(١٥٨هـ -١٦٩هـ) مع أخيه زيد بن عيسى وأخبره بمقتل أبيهما وبأن يضمها إليه لأنه ليس لديه ما يعينه على تربيتهما وبقي الأخوان في قصر المهدي(١٥٨هـ -١٦٩هـ) وتحت المراقبة إلى أن حصلت الفتنة بين الأمين(١٩٣ هـ -١٩٨ هـ) والمأمون(١٩٨ هـ -٢١٨ هـ) فأما زيد فأصابه مرض ومات وأما أحمد فتمكن من الهرب وبقي مستتراً ، بل يذكر أنه في سنة(١٨٥هـ) ظهر بعبادان ، وبناحية البصرة ، فبويع له وأقام الثورة ولكنه هزم فهرب وطال اختفـــاؤه أكـثر من ستين عاماً [٢٠٩]،ولما تولى هارون العباسي (١٧٠ هـ -١٩٣ هـ) الخلافة اخذ يطلبه ، ويعمل الحيلة من اجل القبض عليه فأتى برجل يقال له ابن الكردية واسمه يحيى بن خالد [٢١٠]، فولاه ضياع الكوفة وأمره بأن يظهر التشيع أمام أهالي الكوفة، وأن يفرق الأموال في الشيعة ، حتى يتمكن من تحصيل أخبار أحمد بن عيسى ففعل ابن الكردية ما أمره هارون(١٧٠ هـ -١٩٣ هـ) فأخذ الناس يطمأنون له[٢١١]، فأظهر له أن هناك رجلاً يدعى أبو غسان الخزاعي[٢١٢] وأنه من أنصار عيسى بن زيد في البصرة ، فكتب لهارون العباسي يخبره بذلك فأمره بالحضور الى بغداد وولاه أمر البصرة وأمره أيضاً بأن يتظاهر بالتشيع وأن يفرق الأموال في الشيعة ، أما أحمد بن عيسى بن زيد فكان متخفياً عند صاحبه حاضر الذي كان سابقاً مع يحيى بن عبد الله وكان لا يظهر احمد بن عيسى لأي أحد ، بل إنه أشاع للناس في أنه نزل في هذا المكان لأنه هرب من دين عليه[٢١٣]، فلم يكن جيرانه يعرفون أنه أحمد بن عيسى بن زيد الذي يطلبه هارون العباسي(١٧٠ هـ -١٩٣ هـ) ، في تلك الأثناء كان ابن الكردية مستمراً بخطته ، الى أن اطمأنوا له وبدأوا يذكرون أمر حاضر وأحمد بن عيسى بن زيد أمامه، فطلب لقاءهما ولكنهم ذكروا له أنه لا يمكنه لقاؤه ،

فقال لهم:" أحملوا له هذه الأموال مني ليستعين بها"[٢١٤] ، فأخذوا المال وحملوه الى حاضر فتقبله حاضر لأنه لم يكن يعلم بما يكيده لهما ابن الكردية، فأخذ يبعث له الأموال بين الحين والآخر إلى أن اطمأنوا له فأخذ بعدها يطلب لقاء حاضر فقالوا له لا يمكن ذلك فطلب منهم أن يقوم هو بزيارته ، فأخذوا أصحاب حاضر يلحون عليه في قبول زيارة ابن الكردية له ، ولكن حاضر علم أنه ما يفعل ذلك إلا للوصول الى أحمد بن عيسى بن زيد لذا فإنه حذر أحمد بن عيسى إن حضر ابن الكردية إلى منزله عليه أن يخرج من منزله ويتخفى في مكان آخر[٢١٥]، فإن أمسكه ابن الكردية فقد سلم أحمد من سجون هارون العباسي (١٧٠ هـ-١٩٣ هـ) ، في تلك الأثناء أرسل ابن الكردية قبل ذهابه الى منزل حاضر إلى أمير البصرة أحمد بن الحارث الهلالي يأمره بأن يبعث إليه الجنود ليهجموا على دار حاضر حين يدخل هو عليه، فما أن دخل عليه حتى قبض رجال والي البصرة على حاضر، واختفى أحمد فبعثوا بحاضر الى هارون العباسي فتم إحضاره بين يدي هارون: قال له هارون:" يا صاحب يحيى بن عبد الله عفوت عنك وأمنتك ثم صرت تسعى علي مع أحمد بن عيسى تنقله من مكان إلى مكان فأما أن تجيئني به أو أقتلك"[٢١٦]، ولكن حاضر حاول أن يتملص من هارون ويخبره أن ما سمعه غير صحيح فأصر عليه هارون أما أن يقدم له أحمد بن عيسى ويدله على مكانه أو يقتله فأجابه حاضر، "والله لو كان تحت قدمي ما رفعتها لك عنه ، أنا أجيؤك بابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى تقتله؟٠ أفعل ما بدا لك "[٢١٧]، فأمر هارون العباسي (١٧٠ هـ-١٩٣ هـ) بضرب عنقه ، وصلبه ببغداد ، ويبدو أن الخوف الشديد الذي كان يتملك هارون العباسي من أحمد بن عيسى هو بعد سماعه أنباء ميل الناس في عبادان والبصرة لأحمد ومبايعته[٢١٨]سراً، بعد أن هرب من سجون الرشيد(١٨٨هـ)[٢١٩]، وهكذا بعد أن أمر الخليفة هارون بوضع الجواسيس والعيون في الطرقات ، وتفتيش كل دار يتهم صاحبها بالتشيع بحثاً عن أحمد بن عيسى بن زيد[٢٢٠]، علماً أن أحمد كان ذهب الى الحجاز في عهد

المهدي العباسي(١٥٨هـ -١٦٩هـ) ولكن في عهد هارون(١٧٠ هـ -١٩٣ هـ) وشي بـأحمد بن عيسى والقاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين العلوي، فأمر بجلبهما من الحجاز الى هارون[٢٢١]، وعند وصولهما أمر بحبسهما عند الفضل بن الربيع[٢٢٢]، فاحتالت بعض الزيدية للوصول الى أحمد بن عيسى وتخليصه من السجن، فدسوا إلى الحراس على سجن عيسى طعاماً فيه منوم فلما ناموا هرب من الحبس، وقيل إنه وجد الحراس نائمين ، فأخذ جرة فرفعها ليشرب منها ثم رمى بها من قامته فما تحركوا[٢٢٣]، فرجع الى القاسم وأخبره ، فاتفقا على الخروج ، فلما صارا خارج الحبس اتفقا أن يذهب كل شخص منهما في جهة معينة تختلف عن الآخر واتفقا على موضع يلتقيان به ،فلقى أحمد بن عيسى مولى للفضل بن الربيع ، فعرف أحمد ورجع الى الحبس وايقظ الحراس ، فخرجوا يبحثون عن أحمد وعن القاسم فلم يجدوهما فاختبأ أحمد ومضى إلى البصرة متخفياً[٢٢٤]، وهرب من قبضة هارون(١٧٠ هـ -١٩٣ هـ) ،ونقل لنا الأصفهاني، أيضاً رواية أخرى عن اختفاء أحمد تقول إن رجلاً رفع الى صاحب البريد بأصبهان ، إن أحمد بن عيسى وحاضر بالبصرة وكور الاهواز ، فكتب هارون الى أبي الساج وكان والياً على البحرين والى والي الأهواز ، وصاحب بريد طريق السند ، بالسمع والطاعة لصاحب بريد أصبهان [٢٢٥] ،وبالقبض على أحمد بن عيسى وصديقه وجلبهما إليه الى وأمر له بثلاثين ألف، وأمر بالمسير الى هذه النواحي وطلب أحمد بن عيسى فذهب صاحب بريد أصبهان إلى الأهواز واظهر انه يطلب الزنادقة ، ويتتبع أخبارهما الى أن جاء رجل أخبره بمكانهما وبأن أحمد بن عيسى هو صاحب له فأمره أن يأخذه إليهما حتى يتعرف عليهما ويصاحبهما ففعل ذلك فدخل على أحمد بن عيسى ووجد عنده كاتباً كان لإبراهيم بن عبد الله ، فأخذ يتكلم معهما حتى اطئمنا له ، فأخذا يأكلان من طعامه ، وكان يرسل إليهما الهدايا . فلما وثقا به أخذ يقنعهما بالخروج من الأهواز والتوجه الى مصر وافريقيا[٢٢٦]،لأنها ستكون آمن عليهما من الأهواز وبدأ يشرح لهم كيفية هروبهم الى

هناك إذ يحملهم في زورق من واسط الى الكوفة ثم الى الشام وبعدها يركبهم السفينة نحو مصر وافريقيا ، فأجابوه وركبوا الزورق جميعهم[٢٢٧] ومعهم الرجل الذي وشى بهم وكان معهم جنود أبي الساج ولكن العلويين لم يكونا يعرفان ذلك ، ولما وصلوا إلى بعض الطريق ، أخذ يخبرهم صاحب بريد أصبهان بأنه سيتركهم هنا من أجل تهيئة رحلة سفرهم الى واسط وتوفير ما يلزمهم من أمور السفر ، فذهب معهم الواشي ،بعد ان أوصى الجنود في الزورق بأن لا يخبروا العلويين عن حقيقتهم وان يراقبوهم اشد المراقبة، فلما وصلوا الى منطقة معينة حبسهم أصحاب الصدقة ومنعوهم من المرور ولكن الجنود أخذوا يصيحون بوجههم ويخبرونهم انهم جنود أبي الساج وأنهم في أمر بالغ الأهمية[٢٢٨]، فسمحوا لهم بالمرور، فتنبه أحمد بن عيسى والقاسم لعظيم الخطر الذي هم فيه، فلما جازوا بعض الطريق طلب منهم أحمد أن ينزلوا الى الشط ليصلوا ، ففعلوا ذلك ، وما أن وصل العلويان حتى اختبآ بين الأشجار من عيون الحراس ، الى أن ابتعدوا عنهم وهربوا ، فأخذ الحراس يبحثون عنهم فلم يجدوهم ،فركبوا السفينة وعادوا الى واسط التي ما أن وصلوا اليها وجدوا صاحب بريد أصبهان مع ثلاثين رجلاً بعثهم هارون العباسي(١٧٠ هـ-١٩٣ هـ) للقبض على أحمد ، ولكنهم اخبروهم بهربهم ، وبأنهم بحثوا عنهم فلم يجدوهم ، فغضب عليهم صاحب البريد وأرسلهم الى هارون الذي ضربهم بالسياط ضرباً مبرحاً وحبسهم في المطبق، وغضب على أبي الساج وكاد أن يقتله لولا أنهم سألوه العفو عنه ، أما أحمد وأصحابه فرجعوا الى البصرة[٢٢٩]، وبقي مقيماً فيها متخفياً ، واختلفت الروايات في السنة التي توفي فيها أحمد بن عيسى بن زيد فهناك من يورد انه توفي في سنة(٢٤٠ هـ)[٢٣٠]، بعد أن فقد بصره ، وهناك من يورد أنه توفي سنة(٢٤٧ هـ) [٢٣١]،ولما توفي أحمد بن عيسى بن زيد قيل أن المتوكل(٢٣٤ هـ-٢٤٧ هـ) كان حينها شديد الحزن على مطربه المفضل إسحاق الموصلي[٢٣٢] ، ولكن لما جاءه نبأ وفاة أحمد بن عيسى بن زيد فرح فرحاً شديداً وقال هذان الحادثان يعوض بعضهما

بعضاً[٢٣٣]،أي أنه كان حزنه على إسحاق مغنيه كان يعادل فرحهُ على وفاة أبن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ،[وهذا يدل على أن وفاة أحمد بن عيسى بن زيد كانت في سنة ٢٣٥هـ وهي السنة التي توفي فيها أسحاق الموصلي]في حين يذكر الأصبهاني،أنه توفي في خلافة هارون العباسي (١٧٠ هـ -١٩٣ هـ)، خلف أحمد ابنين له وهما محمد بن أحمد بن عيسى الذي يقال انه كان طبيباً وتوفي بالشام[٢٣٤]سنة(٢٥٥ هـ) وإليه ينسب نفسه صاحب الزنج وعلي بن أحمد بن عيسى بن زيد[٢٣٥].

ثامناً: سياسة المأمون العباسي مع العلويين والشيعة (١٩٨ هـ-٢١٨هـ):

خاض الأمين[٢٣٦] العباسي(١٩٣ هـ -١٩٨ هـ) حرباً دامية مع أخيه المأمون[٢٣٧] (١٩٨ هـ -٢١٨ هـ) ، استمرت خمس سنين قتل فيها الكثير من القادة والجنود ، وذلك لأن أباه هارون العباسي(١٧٠ هـ -١٩٣ هـ) قسم الدولة العباسية قبل وفاته بين أبنائه، فقد بايع لابنه الأمين، بولاية العهد سنة(١٧٥هـ) ثم بايع لابنه عبد الله المأمون سنة(١٨٢هـ) وولاه خراسان ثم بايع لأبنه القاسم الملقب بالمؤتمن وولاه الجزيرة والثغور سنة (١٨٦هـ) [٢٣٨]، كان هارون على الرغم من أن علمه بأن المأمون هو الأقدر على تسلم بالخلافة بعده ولكنه لم يكن يستطيع أن يؤول الخلافة إليه وحده بسبب معارضة البيت العباسي للمأمون لأن أمه خراسانية وتأييدهم للأمين لأن أمه عربية هاشمية، وقد بدأ هذا الصراع بين الأخوين الأمين(١٩٣ هـ -١٩٨ هـ) الذي كان قد قام بتحريض من وزرائه بخلع القاسم وبعده المأمون سنة(١٩٤هـ)من ولاية العهد وتنصيب ابنه ولياً للعهد من بعده هذا الأمر أثار سخط المأمون(١٩٨ هـ -٢١٨ هـ) الذي قرر أن ينفرد بخراسان ، ولقب نفسه بأمير المؤمنين ، وجهز جيشاً لحرب أخيه ، كانت نشأة الأمين تختلف عن نشأة أخيه المأمون فكان الأمين ضعيف الشخصية وساءت سياسته بين الناس وكان يحب سفك الدماء منغمساً في الملذات حتى قيل بأنه لم يقم خلال مدة خلافته بشيء حسن

يذكرونه به[٢٣٩]، أما المأمون(١٩٨ هـ -٢١٨ هـ) كان أكثر حنكة من أخيه نشأ نشأة عسكرية، لم يكن يشعر بأصالة نسبه كأخيه الأمين لذا بدأ يفكر بطريقة ينزع فيها ملك أخيه منه فأظهر الورع ، وأحسن سيرته بين الناس واهتم بالعلوم حتى يرى الناس أنه أجدر من أخيه، وتأججت الحرب بين الأخوين لتنتهي بتسلم المأمون الخلافة وتفرده بها سنة (١٩٨هـ)، لم يتخذ الأمين سياسة تعسفية تجاه العلويين لانشغاله بالملذات وبحربه مع أخيه على الحكم ولكن المأمون واجه مشاكل عدة كانت تحيط بالخلافة العباسية ، وكان الفضل

أبن سهل[٢٤٠] وزيره تغلب على أمر المأمون وانفرد بأمور السلطة[٢٤١]،حتى غضب بنو هاشم ووجوه الناس فكثرت الفتن والثورات في البلدان ، كان على المأمون أن يعيد حساباته في إدارة شؤون الدولة لاسيما أن الثورات زادت في عهده إلى الحد الذي أصبح من الصعب السيطرة عليها، فمن جهة كان عليه أن يقاتل الخوارج الذين زاد خطرهم، ومن جهة أخرى كان عليه السيطرة على الأمصار التي بدأت الثورات تشتعل فيها ، فكان أن حدثت ثورة حسن الهرش[٢٤٢] سنة(١٩٨هـ) التي دعا فيها حسن(للرضا الى آل محمد) وانتهت ثورته بعد مقتله سنة (١٩٩هـ) [٢٤٣].

تاسعاً: ثورة حسن الهرش سنة(١٩٧هـ):

هناك الكثيرون ممن تحكمت بهم رغباتهم وشهواتهم طوال سنين كثيرة فأصبحوا لا يحبون الحق والحقيقة بمقدار ما يحب نفسه وما ينبعث عنها من أهواء وميول ، وإذا وجد رغباته قد كبتت فإنه يخرج على القوانين ويعمد الى المراوغة في تطبيقها، فالمهم عنده أن يعيش حتى ولو مات الناس كلهم دونه، فهو كالقائل في سره " إذا مت عطشاناً فلا نزل القطر "[٢٤٤]، كـــانت الاوضـــاع في عموم المدن الإسلامية التابعة للخلافة العباسية مضطربة بسبب التوتر الذي كان بين الخليفتين العباسيين محمد الأمين[٢٤٥]

(١٩٣ هـ -١٩٨هـ) وعبد الله المأمون[٢٤٦](١٩٨ هـ -٢١٨ هـ) الذي تطور الى حرب حاول كل واحد فيها سحب العرش من تحت الثاني ، الأمين الذي كان معروفاً عنه انشغاله بملذاته عن شؤون السلطة في بغداد وتوكيل أمر دولته الى وزيره ، أما المأمون فحاول أن يظهر بالمظهر المتزن والورع والمحب للعلم وانتهاج عكس الطريق الذي كان قد سلكه أخوه الأمين حتى يدرك الناس مقدار الفرق بين الاثنين، ولكن شاءت الأقدار أن يخرج من شوارع بغداد ثائر كان قد وقف مع من رفضوا تسليم بغداد لقوات المأمون بعد ضعف أخيه واندحاره وهو حسن الهرش[٢٤٧] .

برز دور الهرش لأول مرة في المصادر التاريخية سنة(١٩٧هـ) في أثناء الحرب التي دارت بين الأمين(١٩٣ هـ -١٩٨ هـ) وأخيه المأمون(١٩٨ هـ -٢١٨ هـ) إذ يذكر أن الهرش انضم إلى العيارين وأهل السوق وباعة الطريق الذين[٢٤٨] كانوا يدافعون عن بغداد في الشوارع بعد أن وصلت جيوش المأمون إلى أطرافها ، وكانت حينها قد ساءت الأحوال في بغداد كثيراً بسبب المنازعات التي جرت بين جيشي الأمين(١٩٣ هـ -١٩٨ هـ) والمأمون (١٩٨ هـ -٢١٨ هـ) ، وخلت شوارعها من الناس وساء الوضع الاقتصادي فيها بسبب الحصار الذي فرضه عليهم قائد المأمون حتى وصف الشاعرالعتري[٢٤٩] أحوال بغداد حينها حين قال :

مـن ذا أصـابك يـا بغـداد بـالعين ألم تكـوني زمانـاً قـرة العـين
ألم يكـن فيـك قـوم كـان مـسكنهم وكـان قـربهم زينـاً مـن الـزين[٢٥٠]

وفي قصيدة أخرى :

بكيـت دمـاً علـى بغـداد لمـا فقـدت غـضارة العـيش الأنيـق
تبـدلنا همومـاً مـن سـرور ومـن سـعة تبـدلنا بـضيق[٢٥١]

استمرت الحرب بين الأخوين إلى أن مل أهالي بغداد منها ، وأخذ قادة محمد الأمين(١٩٣ هـ-١٩٨ هـ) يتسللون شيئاً فشيئاً الى طاهر بن الحسين[٢٥٢] قائد المأمون بعد أن منحهم الأمان ، ولكن كتائب الهرش والعيارين والأفارقة ظلوا مصرين على موقفهم غير مبالين بحجم الأسلحة التي يملكها معسكر طاهر على الرغم من أنهم لم يكونوا يملكون الا أسلحة بسيطة لا يستطيعون الصمود بها طويلاً ، فحدثت وقعه قصر صالح[٢٥٣] التي تمكنوا فيها من تحقيق النصر على جيش المأمون(١٩٨ هـ-٢١٨ هـ) وأبدوا بسالة وشجاعة أرعبت طاهر منهم حتى قال الشاعر فيهم :

أخرجت الحرب من سواقطها   آساد غيلٍ غلْباً تساورها

من البواري ومن الـ   خوص إذا استلأ مت مغافرها

تغدو إلى الحرب في جواشنها الـ   صوف إذ ا ما عدت أساورها

كَتائبُ الهرْش تحت رايَتِهِ   ساعَد طَرّارَها مقُامرُها

لاالرزقَ تبغي ولا العطاءَ ولا   يَحُشُرها للقَّاء حاِشرُها

في كل ّ درْب وكلّ ناحيةٍ   خطّارةٌ يستهلُّ خَاطرهُ[٢٥٤]

وبعد وقعة قصر صالح أقبل الأمين على اللهو والشرب ووكل أمور الدولة الى محمد بن عيسى[٢٥٥] والى الهرش[٢٥٦]، اللذين بدءا بسد مداخل بغداد ومخارجها ، ووضعوا الحواجز والابواب على الدروب فضاق الأمر بأهالي بغداد وقرر الكثير منهم الإنضمام الى جيوش طاهر ، وبعد أن قلت الأموال في قصر الخلافة أمر الأمين محمد بن عيسى والهرش بجمع الأموال من التجار والأغنياء في بغداد فترك الكثير بغداد بحجة الحج ، ووصلت الى الأمين مبالغ كثيرة من المال ، بعدها حدثت بين الطرفين وقعة درب الحجارة[٢٥٧]. التي هلك فيها العديد من أصحاب طاهر وانهزموا كسابقتها ، وكان الهرش والعيارون هم

سبب تحقيق هذا الانتصار بسبب معرفتهم بالشوارع ونصبهم الكمائن وجراءتهم في المعركة ، ولكن ساءت أوضاع الأمين(١٩٣ هـ -١٩٨ هـ) بعد اشتداد الحصار عليه ومقتل الكثير من رجاله واستسلام بعضهم الآخر إلى اخيه المأمون ومنهم من أبرز قادته محمد بن عيسى[٢٥٨]،الذي كان يقاتل مع الأفارقة وأهل السجون والهرش والعيارين في شوارع بغداد وكان رجلاً شجاعاً ولكنه بعد أن وجد خذلان الكثير من القادة وانضمامهم الى جيوش طاهر وضعف موقف الخليفة قرر الانسحاب ، فقرر الأمين من بعدها الاستسلام لهرثمة بن أعين[٢٥٩] وطاهر بن الحسين قادة أخيه المأمون(١٩٨ هـ -٢١٨ هـ) ، ولكن الأمين أراد أن يسلم نفسه الى هرثمة وليس الى طاهر لأنه كان يخشى أن يقتله فاتفق محمد بن عيسى والسندي بن شاهك[٢٦٠] مع هرثمة على ذلك سراً وإقناع طاهر بأن الأمين سوف يعطيه الخاتم والقضيب والبردة وهي رموز الخلافة الى طاهر ليوصلها للمأمون(١٩٨ هـ -٢١٨ هـ) ويبدو أن طاهر اقتنع بذلك الكلام في البدء ولكن لما علم الهرش[٢٦١].بالاتفاق ما بين هرثمة ومحمد والسندي أراد استمرارالحرب وايقاع الفتنة بين الطرفين فأخبر طاهر بأنه قد خدع وأن رموز الخلافة سوف يسلمها الأمين (١٩٣ هـ -١٩٨ هـ) الى هرثمة فصدق طاهر ذلك القول وغضب وقرر نشر قواته حول قصر أم جعفر الذي كان يسكنه الأمين سنة(١٩٨هـ) تمت مراسيم تسليم الأمين نفسه الى جيش أخيه تحت أنظار الناس وكان أصحاب الهرش ومن التقى معهم ، يراقبون ذلك وسرعان ما انتهى ذلك الوضع بقتل الأمين وانفراد أخيه بالسلطة وفي سنة(١٩٨هـ) خرج الحسن الهرش يدعو الى (الرضا من آل محمد)[٢٦٢] تبعه كثير من الناس الذين وصفهم الطبري بأنهم (سفلة الناس) [٢٦٣] مع جماعة كبيرة من الأعراب ، وتوجه بعدها الى النيل[٢٦٤] التي أخذ فيها الأموال من الأغنياء وفي سنة (١٩٩هـ) أرسل المأمون(١٩٨ هـ -٢١٨ هـ) قائده ازهر بن زهير [٢٦٥] الى الهرش في موضع النيل فحدثت واقعة بين الطرفين انتهت بمقتل حسن الهرش[٢٦٦] في محرم سنة(١٩٩هـ) وتعد ثورة الهرش هي أول ثورة شيعية واجهها

المأمون عندما استقرت له الخلافة ،إذ أن دعوة الرضا الى آل محمد أدت الى انضمام الكثيرين الى هذه الثورة مما أثار رعب المأمون(١٩٨ هـ -٢١٨ هـ) وقرر التصرف حيالها بسرعة قبل أن يصبح من الصعب السيطرة عليها وبهذا كان عهد المأمون مشحوناً بالثورات فما أن انتهت هذه الثورة حتى كان عليه أن يواجه ثورات عدة بعدها.

عاشراً: ثورة أبي السرايا والعلويين سنة (١٩٩هـ) :

قدم نصر بن شبيب[٢٦٧] وهو من أهالي الجزيرة المتشيعين الى الحجاز أيام الحج بحجة حج بيت الله الحرام ولكن على ما يبدو أن نصراً كان غرضه غير ذلك لأنه ما أن وصل إلى الحجاز حتى بدأ يسأل عن البيوت العلوية[٢٦٨]، لعله يجد في أحدها ما كان يطمح أليه وهو القيام بثورة على السلطة الحاكمة فرشحوا له ثلاث شخصيات من البيوت العلوية وهم كالآتي ذكرهم :

١ – علي بن عبيد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الذي كان مشغولاً بالعبادة وتاركاً أمور السياسة[٢٦٩].

٢ – عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، وكان ممن طلبته السلطات العباسية لذا كان متخفياً لا يصل إليه أحد[٢٧٠].

٣– محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن[٢٧١] بن علي بن أبـي طالب٠ (عليه السلام)واشتهر باسم محمد بن ابراهيم (طباطبا) [٢٧٢]٠

وكان الاخير ينتظر الفرصة المناسبة للخروج على السلطة العباسـية فالتقـت آمـال نصربن شبيب بمحمد بن إبراهيم الذي أخذ يقنعه بالخروج ذاكـراً لـه مـا تتعـرض لـه شيعة أهل البيت (عليهم السلام) من القتل والتعذيب على أيدي العباسيين، فأجابه محمد لما أراد واتفقا على أن يكون لقاؤهم الثاني في الجزيرة ، في هذه الأثناء غادر نصر الحجاز الى

الجزيرة ، فأخذ يجمع أهله وعشيرته ليكونوا جيشاً له والاستعداد للثورة ولكـن نـصـراً فوجئ بعشيرته التي لم تشأ أن تعرض نفـسها الى خطـر الهـلاك عـلى أيـدي الـسلطة العباسية، فأصيب بخيبة أمل كبيرة وعلم أنه بعشيرته تلك لن يستطيع أن يكـون سـنداً لمحمد ، فما أن حل اللقاء الثاني بينهما حتى أخبر نصر محمداً بما حـصل ومعتـذراً لـه بأنه لو كان يعلم موقفهم منذ البدء لما وعده بالنصر(٢٧٣)، وأبلغه أنه لا يستطيع أن يقدم له سوى خمسة آلاف دينار يتقوى بها لدعوته ولكن محمداً رفض نقوده وغـضب منـه فانصرف عنه وهو يقول له :

سنغنى بحمد الله عنك بعصبة يهشون للداعي الى واضح الحق

طلبت لك الحسنى فقصرت دونه فأصبحت مذموماً وزلت عن الصدق(٢٧٤)

فقرر محمد الرجوع الى الحجاز فصادف رجلاً في طريق العودة علوي الرأي، فدعاه محمد الى نفسه فأجابه بالموافقة ووعده بالنصر وتقديم المساعدة له وهذا الرجل هو السري بن منصور الشيباني(٢٧٥) كان السري بن منصور في جند أحد قادة الأمين عند حصول الحرب بينه وبين أخيه المأمون(١٩٨ هـ -٢١٨ هـ) ولكن هرثمة بن أعين قائد الأمين(١٩٣ هـ -١٩٨ هـ) أعجب به وبشجاعته فأقنعه بالانضمام إليه، فانضم إليه بألفي فارس من بني شيبان ، اختلفت الآراء حول انضمام أبي السرايا الى محمد بن إبراهيم وإعلانهم الثورة فهناك من يذكر أنه استاء من سيطرة الفضل بن سهل على المأمون(١٩٨ هـ -٢١٨ هـ) العباسي وانفراده بالسلطة(٢٧٦)، وهناك من يقول أن أبي السرايا كان أحد رجـال هرثمة بن أعين لحق به مع رجال من بني شيبان، وخاض معه حرب المأمون(١٩٨ هـ -٢١٨ هـ) مع أخيه الأمين (١٩٣ هـ -١٩٨ هـ) ولما قتل الأمين، منع هرثمة إعطاءهم رواتبهم، فغضب منه أبو السرايا وخرج مع مائتين من رجاله يتجولون في البلدان معلنين تمردهم على الخلافة العباسية في كل منطقة ينزلون بها فكان أول ما نزل

بلدة عين تمر(٢٧٧)، وحصر عاملها وأخذوا معه من الأموال ، وفرقه في أصحابه ، فأرسل إليه هرثمة لما سمع بذلك جيشاً لمحاربته ، فحاربهم السري وهزمهم ، فاشتهر خبره فانضم إليه جنود أكثر من ذي قبل وتوجه بعدها بهم نحو داقوقا(٢٧٨)، في سبعمائة فارس فهزمهم وقصد بعدها الرقة(٢٧٩) فوجد بها محمد بن إبراهيم ، فبايعه على (الرضا الى آل محمد) ، أدرك أبو السرايا أن انضمام محمد بن إبراهيم العلوي إليه سيضفي على تمرده ضد الخلافة العباسية طابعاً شرعياً، لاسيما وأنه كان يرى أن المأمون(١٩٨ هـ-٢١٨ هـ) غير جدير بالخلافة العباسية لاسيما بعد ما آلت إليه أحوال البلاد من فتن واضطرابات ونزاعات داخلية ، اتفق أبو السرايا مع محمد بن ابراهيم العلوي أن تكون الكوفة مركزاً لثورتهم(٢٨٠)، وهناك من يذهب إلى أن أبا السرايا لم يخرج إلا غضباً لآل محمد لأنه كان علوي الولاء ومتشيع المذهب(٢٨١)، اتجه أبو السرايا الى الكوفة قبل محمد أبن ابراهيم لينظم له الأمور ، وفعلاً إنضمت إليه أعداد كبيرة من الرجال ولكنهم كانوا يفتقرون الى التنظيم العسكري والمقدرة المالية للإنفاق على التجهيزات الحربية ، لذا قرر أبو السرايا ومن أجل الحصول على الدعم المادي والمعنوي التوجه إلى قبر ابي الثوار الإمام الحسين (عليه السلام)(٤ هـ-٦١ هـ) وما أن وصل القبر حتى قال عنه :

نفسي فداء الحسين عدا الى النميري عدولا قافل

ذاك يوم انحمى بشعرته على سنام الإسلام والكاهل

كأنما أنت تعجبين إلا ينزل بالقوم نقمة العاجل(٢٨٢)

ثم قام وقال من هنا من الزيدية فليقم لي فظهرت إليه مجموعة فخطب بهم وبين لهم فضل الانضمام الى محمد بن ابراهيم(٢٨٣)، وشرح لهم خطوات النهوض بهم فأيدوه ودخلوا معه الى الكوفة، ومن موقع قصر الضرتين(٢٨٤) أرسل أبو السرايا يهدد والي الكوفة

بأن ينضم إليه ويسلم له الأموال والأسلحة ، فرفض طلبه الوالي فقاتله ، ووصلت الأنباء الى الفضل بن سهل الذي كلف القائد زهير بن المسيب[٢٨٥]، لقتال أبي السرايا والعلوي، كان في تلك الأثناء محمد بن ابراهيم العلوي مريضاً، وكانت أول معركة حدثت بين العباسيين وأنصار علي وأبي السرايا في سوق أسد[٢٨٦]بعد أن عسكر جيش زهير في قصر أبن هبيرة[٢٨٧]ولكن أبا السرايا نكل بهم وأكثر فيهم القتل والطعن حتى ولو منهزمين فغضب زهير من جراء هذه الهزيمة أشد الغضب، فقرر التوجه نحو داخل الكوفة، لاسيما بعد أن وصلته رسالة من الحسن بن سهل يأمره فيها ، بأن لا يعسكر بجنده إلا بالكوفة ، فنزل زهير عند القنطرة (قنطرة الكوفة) لتحدث بها المواجهة الثانية بين الطرفين ، وصاح هنا جند زهير على جند أبي السرايا قائلين لهم :" يا أهل الكوفة ، زينوا نساءكم وأخواتكم وبناتكم للفجور ، والله لنفعلن بهم كذا وكذا "، بالمقابل خطب أبو السرايا بجنده وهو يقول لهم :"يا أهل الكوفة صححوا نياتكم ، وأخلصوا لله ضمائركم، واستنصروه على عدوكم ، وابروا إليه من حولكم وقوتكم"[٢٨٨]، وكان من أبرز رجاله الحسن بن الهذيل[٢٨٩]وقد خطب بالزيدية قائلاً : "يا معشر الزيدية ، هذا موقف تستزل فيه الأقدام ، وتزايل فيه الأفعال . والسعيد من حاط دينه ، والرشيد من وفى الله بعهده ، وحفظ محمداً في عترته" [٢٩٠] ، هنا قرر أبو السرايا القيام بالتفاتة ذكية من أجل كسب المعركة ، فأرسل غلاماً له يسمى سيار وجهزه بالجنود والسلاح ، وأمره بأن يلتف حول جيش أهل بغداد ومن الخلف وينصب لهم كميناً ، فيهجم أبو السرايا عليهم من الأمام وبذلك يبيد الجيش ويحقق النصر ، فبدأت المعركة وتم لأبي السرايا ما خطط له على الرغم من أن غلامه لم يلتزم بخطة أبو السرايا بحذافيرها ، حقق أبو السرايا نصره ، وغنم الكثير من عسكر زهير بن المسيب بعد هزيمتهم ، أما زهير فولى هارباً الى بغداد ودخلها متخفياً ، وما أن سمع الحسن بن سهل بأنباء الهزيمة حتى أرسل الى زهير ورماه بعمود حديد ، أصاب به أحدى عينيه، وأمر بقطع عنقه لولا شفاعة قوم كانوا

عنده لقتله في ساعتها، ودخل أبو السرايا الكوفة، ومعه أعداد كبيرة من الأسرى ، والروح المعنوية لجيشه كانت عالية ، بعد تحقيق النصر وكسبهم الغنائم ، هنا قرر الحسن بن سهل توجيه جيش آخر الى أبي السرايا وأسند قيادته هذه المرة الى عبدوس بن عبد الصمد[٢٩١]، وضم إليه ألف فارس وثلاثة الاف راجل ، حلف عبدوس أن يبيح الكوفة لمدة ثلاثة أيام يقتل فيها الرجال ويؤسر النساء إن هو حقق النصر، فتوجه إلى الكوفة سالكاً غير الطريق الذي انهزم به زهير حتى لا يرى جنده القتلى فيصيبهم الهلع وتثبط عزيمتهم[٢٩٢] .

ما أن سمع أبو السرايا بمقدم جيش عبدوس ، حتى جهز نفسه للمواجهة الثالثة[٢٩٣] بين جنده وجند المأمون ، وكان موقع المعركة الثالثة على طريق جامع الكوفة، أعد أبو السرايا خطة محكمة لتحقيق النصر ، عندما فرق جيشه ثلاث فرق فرقة على طريق الجامع وفرقة على باب قرية الكوفة حتى لا يفتك رجال عبدوس بالأهالي ، وفرقة تولى زعامتها بنفسه والتزم جانب السوق ، وجعل شعارهم (يا فاطمي يا منصور)، وما أن وقعت عين أبي السرايا على عبدوس حتى كشف له عن نفسه وضربه على رأسه على أثرها ، فانهزم جنده وغنم أبو السرايا بجيشه ، وعندما عاد أبو السرايا بتهاليل النصر الى محمد بن إبراهيم وجده عليلاً وغاضباً عليه ، لأنه ابتدأ عبدوس القتال ، ولأنه أخذ كل ما في عسكرهم وكان لا يريده أن يأخذ سوى السلاح، فبين له أبو السرايا أن الحرب خدعة ، وأن ما قام به هو من مقتضيات المعارك وتدابيرها لتحقيق النصر ولكنه لما وجده اشتد غضبه ، وعده أن لا يرجع لمثلها ، وأوصى محمد في مرضه أن يكون الأمر من بعده الى علي بن عبيد الله[٢٩٤] وأن لم يرد ينتخب الناس من يريد إن يكون زعيماً عليهم من العلويين ، وأخذ يوصي أبا السرايا بنصرة أهل البيت (عليهم السلام) واتباع نهجهم ، ففاضت روحه الشريفه ودفنه أبو السرايا في اليوم التالي مع نفر من الزيدية في الغري[٢٩٥].

وهناك بعض المصادر تشير بأصابع الاتهام الى أبي السرايا بأنه دس السم الى محمد العلوي وقتله [٢٩٦]،ولكن معظم المصادر التاريخية [٢٩٧] تذهب الى أن محمداً العلوي مات حتف أنفه وأنه لم يكن لأبو السرايا أي ضلع في موته لأن الثورة كانت لا تزال في بدايتها.

ولم يكن أبو السرايا يعلم بعد فيما إذا كان النصر سيكون حليفه أم لا فضلاً عن أن محمداً العلوي كان قد مرض قبل معركة أبي السرايا وبقي طريح الفراش لذا من غير المعقول أن يقوم بسم محمد العلوي في ظل الظروف الصعبة التي كانت محيطة به وقد كان بأشد الحاجة إليه ، وهناك الكثير من المصادر الإمامية أشارت الى حديث رواه زيد بن علي عن الامام الحسين(عليه السلام) أنه قال : "يبايع الناس لرجل منا عند قصر الضرتين سنة ١٩٩هـ في عشر من جمادى الأولى يباهي الله به الملائكة" [٢٩٨]،إذ أشارت الى أن محمداً بن إبراهيم طباطبا هو المقصود بهذا الحديث.

خطب أبو السرايا في اليوم التالي معلماً أهل الكوفة بموت محمد بن إبراهيم وبالوصية التي أوصاها [٢٩٩] ، فقام من بين الناس غلام حدث السن هو محمد بن محمد بن زيد [٣٠٠]،الذي عندما سمع بموت محمد بن ابراهيم العلوي خطب بأهالي الكوفة [٣٠١] ، وطلب منهم الاستمرار في نهجهم ضد العباسيين ، وحثهم على القتال ، فالتفت الى علي بن عبيد الله طالباً منه أن يمد يده ليبايعه ولكن علياً خطب بالناس معتذراً ، وذكر أن الأنسب بهذا الأمر منه هو محمد بن محمد بن زيد فالتف أهالي الكوفة حول محمد وبايعوه مع أبي السرايا ، ما أن تسلم محمد الأمور حتى قرر أن ينظم الأمور الإدارية والسياسية في الكوفة وخارجها فبدأ بإرسال رجاله الى البلدان للدعوة الى (الرضا الى آل محمد) ولمحاصرة العباسيين من كل جانب.

ونظم أمور الشرطة والقضاء، وسك النقود بالكوفة [٣٠٢]، وكتب عليها الآية الكريمة {إِنَّ اللَّه يحُبُّ الَّذينَ يُقَاتلُونَ فِي سَبيلِه صَفّاً كَأَنَهُم بُنياُنُ مَّرصُوصُ} [٣٠٣]، فاتسعت الثورة في كثير من المناطق وبدأ الناس يشعرون ببارقة الأمل التي ستخلصهم

من الحكم العباسي[٣٠٤] ، فاستجابوا بمشاعر ملؤها الحب الى هذه الثورة ، بدليل أن معظم المناطق التي دخلها العلويون بأمر من أبي السرايا لم تشهد مقاومة تذكر من الناس ، هذا الأمر يدل على :

١ – التنظيم الإداري : حين عمد محمد العلوي وأبو السرايا الى إسناد الوظائف الى رجاله وتوزيع المهام عليهم ، فإن هذا يدل على مدى الكفاءة ، وعلى قدرتهم في إدارة أمور الدولة .

٢ – التنظيم السياسي : كما عمد ايضاً محمد العلوي وأبو السرايا الى إرسال الرجال العلويين الى البلدان حتى يحصلوا على التأييد بسبب الشعبية الكبيرة التي تمتع بها العلويون على الرغم من الظلم والتعتيم الإعلامي الذي كان يحيط بهم فعمدا الى مهمة الشرطة والقضاء وأسنداها الى رجال ثقات عنده .

٣ – الجانب الاقتصادي : قام كل من محمد العلوي وأبو السرايا الى إنشاء عملة خاصة بهما وهو أجراء ذكي لأنه في حالة عدم إصدار هذه العملة فإن الأمور تتأزم أكثر إذا قطعت الدولة العباسية المؤونة عنهم وبذلك ستفشل الثورة وهي ما زالت في مهدها، فكانت الجبهات موزعة على عدة مناطق في مكة والمدينة واليمن وغيرها[٣٠٥] سنورد منها الجبهات التي ظهرت في العراق :

اولاً– جبهة واسط : جعل عليها علويين هما جعفر بن محمد[٣٠٦]وكان معه على جبهة واسط، الحسين بن إبراهيم بن الحسن بن علي بن أبي طالب[٣٠٧]،ما أن وصلت طلائعهما الى واسط حتى خرج إليهما والي واسط بأمر المأمون(١٩٨ هـ -٢١٨ هـ) نصر البجلي[٣٠٨] ، فحدثت معركة شديدة بين الطرفين ، ثبت فيها العلويان ، وتسلحا بقوة إيمانهما وبقضيتهما مع تأييد أنصارهما لهما ، الى أن انهزم جيش نصر ، فدخلا الى واسط ، وجبيا الخراج ، وأقاما علاقات حسنة مع أهالي واسط حتى تألفتهم وأحبتهم الناس فيها[٣٠٩] ، ولكن البخاري يذكر حادثة مفادها أن

محمداً بن محمد بن زيد وجه محمداً (السليق) بن الحسن بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الى واسط فسيطر عليها ، فتوجهت إليه جيوش الحسن بن سهل بقيادة عبد الله بن الحسن الحريشي[٣١٠] ، فهزمه السليق وحقق النصر عليه وقتل عبد الله الحريشي[٣١١] ، وفي رواية أخرى للعمري ، يذكر فيها أن محمداً بن محمد بن زيد ولى أخاه جعفراً بن محمد بن زيد ولاية الكوفة ، وانه قتل في حربه مع أبي السرايا[٣١٢] .

ثانياً– جبهة البصرة : ولى عليها العباس بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب[٣١٣] ، خرج معه الى البصرة من العلويين علي بن جعفر[٣١٤]عده الطوسي من رجال الصادق والكاظم والرضا (عليه السلام) [٣١٥]، وعلى مايبدو أن علياً قضى السنين الأولى من حياته منشغلاً بالعلم ورواية الأحاديث ولكن ما أن ظهر أبو السرايا مع محمد بن إبراهيم حتى ظهر بعده محمد بن جعفر الصادق[٣١٦]، وأقام ثورة في مكة سنة (٢٠٠هـ) ، انضم إليها علي العريضي[٣١٧]، ويذكر لنا العمري، رواية مفادها دخول الإمام محمد الجواد(عليه السلام) (١٩٥ هـ -٢٢٠ هـ) على مجلس كان فيه علي العريضي فيقول :" ذكر أبو عبد الله البصري أن الجواد دخل على علي العريضي فقام علي وأجلس الجواد مكانه ، ولم يتكلم بحضرته احتراماً وإجلالاً لهيبته"[٣١٨] . ولما خرج الإمام من عنده لاموه على فعله وتعظيمه الجواد وهو أكبر سناً من الجواد(عليه السلام) (١٩٥ هـ -٢٢٠ هـ) ، ولكنه أجابهم بعد أن قبض على لحيته قائلاً : "إذا لم ير الله تعالى هذه الشيبة أهلاً للإمامة أراها أنا أهلاً للنار". وانضم إليهم أيضاً زيد بن موسى الكاظم(عليه السلام)[٣١٩]، وكان متوجهاً الى الأهواز، فحدثت الحرب بين هؤلاء العلويين وأنصارهم ووالي البصرة الحسن بن علي المأموني[٣٢٠] ، انتهت المعركة بهزيمة المأموني والسيطرة على عسكره ، وبعد انتهاء المعركة ، قام زيد بن موسى الملقب

بـ(زيد النار) بإحراق دور بني العباس ونخيلهم بالبصرة[٣٢١] ، وكان زيد عندما دخل الى البصرة ، قابل في طريقه علي (الخارصي) بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[٣٢٢](الطَّيْلاً) ، وكان عقب الخارصي منتشراً في الموصل والشام، وأراد علي مساندة زيد فشارك معه في ثورته ، لما سمع المأمون العباسي بما حصل في البصرة وجّه إليها أحد قواده وهو عيسى الجلودي[٣٢٣] ، لمحاربة زيد النار الذي كان قد إنضمت إليه معظم القبائل القيسية ولكن زيداً انهزم فحمله الجلودي الى المأمون[٣٢٤](١٩٨ هـ -٢١٨ هـ) العباسي ليصدر حكمه عليه .

ثالثاً– جبهة الأهواز : وكانت بقيادة زيد (النار) بن موسى (الكاظم) [٣٢٥]قبل لحاقه بجبهة البصرة وكان علي بن محمد (الديباج) بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب معه، وقد اتفق رأيه مع أبيه على الخروج بالثورة في الأهواز سنة (٢٠٠هـ)، واختار معه علي بن محمد العلوي وابن الأفطس الحسين بن الحسن بن علي بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وابن عمه زيد (النار) ، فلما ظفر جيش المأمون(١٩٨ هـ -٢١٨ هـ) بمحمد بن جعفر في مكة علم ابنه علي أن الأمر لا يمكن أن يتم له، فخرج من البصرة مخلفاً بها زيد النار بن موسى الكاظم ، وتوفي علي في بغداد وقبره بها[٣٢٦]، ولما قتل أبو السرايا تفرق الطالبيون فتوارى بعضهم ببغداد وبعضهم بالكوفة ، وذهب بعضهم الى المدينة وكان ممن توارى زيد بن موسى ولكن الحسن بن سهل قائد المأمون(١٩٨ هـ - ٢١٨ هـ) أخذ يبحث عنه حتى دلوه عليه فأتى به وحبسه ثم أحضره وكان يريد أن يضرب عنقه، فلما دنا السياف لينفذ أمر الحسن بن سهل ، نصحه رجل كان حاضراً في مجلسه ألا يفعل ذلك ، قائلاً له : "أيها الأمير أتاك بما تريد أن تفعله أمر من أمير المؤمنين" قال : "لا "، قال :" فعلام تقتل ابن عم أمير المؤمنين من غير أذنه

وأمره واستطلاع رأيه" فلم يقتله وبعثه للمأمون(٣٢٧)، وكان بين خروج أبي السرايا وقتله عشرة أشهر ، وقد نزل بعد انتهاء الثورة في بغداد بالقرب من نهر كرخايا ، ويذكر العلامة المجلسي أن زيد النار كان زيدياً (٣٢٨).

رابعاً- جبهة الكوفة : وكانت بقيادة إسماعيل بن علي(٣٢٩)، ولاه محمد بن محمد بن زيد خلافته في الكوفة حين شهد ثورة أبي السرايا وكان معه ، وكان عقبه في الكوفة وله أيضاً ولد في المغرب ، وأيضاً انتشر عقبه في الأهواز وبغداد والشام ومصر ، وكان له الكثير من الأولاد والبنات(٣٣٠).

خامساً- جبهة المدائن : وكانت بقيادة محمد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله الباهر بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليه السلام) (٣٣١) ، ويذكر أنه خرج مع محمد بن محمد بن زيد وأبي السرايا، بعد أن وجهه محمد بن محمد الى المدائن ونواحيها ، فتوجه اليه أحمد بن عمر في ألف من الخراسانيين ، فلقيه محمد بن إسماعيل وهزمه وقتل أكثر رجاله(٣٣٢) ، ولكن هناك رواية اخرى مفادها أن الذي خرج مع أبي السرايا هو والده إسماعيل بن محمد الأرقط بن عبد الله بن زين العابدين (عليه السلام)، وانتشر عقبه ، وكان أخوه العباس بن الأرقط مقداماً ومحدثاً مات في حبس هارون(٣٣٣) ، وقيل أن الرشيد قتله بيده وكانت أمه أم سلمة بنت محمد الباقر (عليه السلام) (٣٣٤)،بينما هناك من يذكر أن الذي خرج مع أبي السرايا إسماعيل بن محمد الأرقط(٣٣٥)، وكان مع محمد بن إسماعيل بن العباس الطباطبائي والمسيب في جمع كبير ، فلقي جيشاً بقيادة الحسين بن علي المعروف بأبي البط قائد المأمون العباسي(١٩٨ هـ -٢١٨ هـ) ، فاقتتل الطرفان قتالاً شديداً في منطقة ساباط بالمدائن ، وكانت نتيجة المعركة هزيمة أبي البط الذي قاتل سابقاً مع الحسن الهرش في جانب الامين العباسي وبعد انتهاء المعركة وانفراد المأمون العباسي بالسلطة عفا عن قادة الأمين ومنهم أبو البط الذي أصبح قائد المأمون

العباسي (١٩٨ هـ-٢١٨ هـ)- ، وانتصار محمد بن إسماعيل فتم لمحمد بن إسماعيل بعد هذه المعركة استيلاءه على البلد[٣٣٦].وقد وجه أبو السرايا كثيراً من العلويين الى مناطق متعددة خارج العراق لقيادة الجبهات فيها مثل مكة والمدينة وفارس واليمن [٣٣٧].

بدأ محمد بن محمد وأبو السرايا يحققان الانتصارات الواحدة تلو الأخرى،والمأمون ووزيره الحسن بن سهل[٣٣٨] عاجزان عن إخماد هذه الثورة التي بدأ لهيبها ينتشر بسرعة فائقة في المدائن والبصرة والكوفة والأهواز حتى أن أهالي الشام والجزيرة كتبوا الى محمد العلوي يطلبون منه أن يوجه أليهم رسولاً ، حتى يسمعوا له ويطيعوا[٣٣٩]، فقرر الحسن بن سهل أن ينتخب قائداً جديداً لقيادة المعركة التالية مع أبي السرايا ، فانتخب طاهر بن الحسين وأمره بالقدوم نحوه ، ولكنه فوجئ برقعة أرسلت إليه لا يعرف من هو كاتبها جاء فيها :

اتنـــدب طـــاهراً لقتـــال قـــوم — بنـــــصرتهم وطـــــاعتهم يـــــدين
ســـــيطلقها عليــــك مقعــــلات — تــــصر ودونهـــا حـــرب زبـــون
ويبعـــث كامنـــا في الـــصدر منـــه — ولا يخفـــى إذا ظهـــر المـــصون[٣٤٠]

هذه القصيدة التي تبين أن ولاء طاهر للعلويين وأن انتدابه الحسن بن سهل إياه لقيادة الجيش العباسي سيعرضه لخطر الهزيمة ، وستكون هذه المرة أشد على المأمون(١٩٨ هـ -٢١٨ هـ) والحسن بن سهل ، قرر الحسن بعد قراءته لهذه القصيدة ، التراجع عن موقفه ، والكتابة إلى هرثمة بن أعين بالقدوم إليه[٣٤١] ومحاربة أبي السرايا ، وكانت العلاقات بين الطرفين سيئة ولكن الحسن أرسل إليه السندي بن شاهك[٣٤٢] حتى يقنعه لقيادة هذا الجيش العباسي، ولما قرأ هرثمة كتاب ابن سهل غضب، وجهر بالقول أن الفضل في حصول المأمون(١٩٨ هـ-٢١٨ هـ) على الخلافة واستبقائها في يده يعود إليه

والى جنده ، ولكن الخلافة لم تحفظ له هذا الجميل بل استبدلته وجنوده بالجنود الفرس، بل إن المأمون قرب إليه الحسن بن السهل وعزل هرثمة عن قيادة الجيوش مما أغضبه، وجعله يبتعد عن أمور السياسة والخلافة ، مذكراً السندي أنه إذا حلت بكم مصيبة ذكرتمونا وأردتم إصلاحها بنا ، فرفض مساعدتهم حتى يقع المأمون على ضعفهم وعدم قدرتهم على إدارة الدولة ، وسوء أفعالهم ، ولكن في هذه الأثناء حصل ما جعل هرثمة يغير موقفه[٣٤٣]، ويتبع أوامر الخليفة عندما وصله كتاب من الخليفة ، يأمره بالتوجه إلى بغداد ، فتوجه هرثمة إلى بغداد وبدأ الحسن بن سهل يقدم له التسهيلات والإعدادات اللازمة للمعركة، فأغدق عليه الأموال والرجال لتجهيز جيشه وإعداده إعداداً مناسباً لا يسمح له بالهزيمة بها هذه المرة كالمرات السابقة لها.

معركة الياسرية[٣٤٤] :

تعسكرت جيوش المأمون بقيادة هرثمة بن أعين في الياسرية ، لتعلن استعدادها للمعركة[٣٤٥]الرابعة بين الجيش العلوي ، وجيش المأمون(١٩٨ هـ-٢١٨ هـ) ، وكان جيش المأمون بلغ ثلاثين ألف فارس وراجل ، ثم أمر هرثمة جنده بالتحرك الى الكوفة .

عسكر جند هرثمة في شرق نهر صرصر[٣٤٦]،في حين عسكر جنود أبي السرايا في غربه، في هذا الوقت قرر الحسن بن سهل أن يوجه أنظاره الى كل المناطق التي استولى عليها أبو السرايا في وقت واحد ، فوجه جيشاً إلى المدائن بقيادة علي بن أبي سعيد[٣٤٧] وحماد التركي[٣٤٨]، فقاتلوا محمد بن زيد العلوي ، فانهزم محمد واستولى جند المأمون (١٩٨ هـ-٢١٨ هـ)على المدائن ، ولو صحت الروايات التي تقول أن أبا السرايا كان قائداً في جيش هرثمة سابقاً فهذا يعني أن كل أساليب الحرب والخطط الدفاعية والعسكرية، كانت مدروسة ومتوقعة من جانب هرثمة ، لأن أبا السرايا تعلم خبرات القتال وخططه في جيش هرثمة لذا كانت أي خطوة يقوم بها أبو السرايا يجدها مكشوفة عند قائده

السابق وقد يكون هذا من العوامل المهمة التي سببت الهزيمة فيما بعد، لم يكن أبو السرايا في هذه الأوقات يعلم بسيطرة جند المأمون على المدائن ، لذا توجه إليها دون علم هرثمة ولكنه فوجئ عندما وصل بإخراج أصحابه من المدائن وسيطرة الجيش العباسي عليها وحدثت مناوشات بين الطرفين رجع على أثرها أبو السرايا، فإذا بهرثمة قد لاحظ غياب أبو السرايا ولحقه ، فجرت معركة في منطقة الرحب[٣٤٩]،بين الطرفين تكبد بها أبو السرايا خسائر كثيرة كانت من ضمنها حياة أخيه في المعركة، فعمد هرثمة إلى خطة ذكية وهي منع الماء عن أهالي الكوفة وسد الفرات عنهم ، فعظم هذا الأمر على الناس فقرروا مقاتلة هرثمة ، ولكن شاءت مشيئة الرب، أن ينفتق السد الذي اقاموه ويقبل الماء عليهم من تحت الخشب ، فكبروا وحمدوا الله على ذلك،هذا وكان لابد من حصول المعركة الحاسمة بين الطرفين التي استعد لها أبو السرايا فجعل على ميمنة جيشه الحسن بن الهذيل، وعلى الميسرة جرير بن الحصين[٣٥٠]، ووقف هو في القلب[٣٥١]، ويبدو أن أبا السرايا كان يعلم أيضاً بخطوات هرثمة ، لذا كانت خطواته محسوبة وحذرة ، فعلم أن من إجراءات هرثمة في الحروب هي نصب الكمائن في حالة هزيمة جيشه . فكانت أول مواجهة بين الطرفين بعد حصار الماء ، أن انسحب جنود هرثمة حتى يخيل لأهالي الكوفة هزيمته، فيتابعونهم ورائه فينقض عليهم بالكمين ولكن أبو السرايا كشف هذه الخدعة وحذرهم من اتباع جند هرثمة فسمعوا نصيحته ، وصلت أخبار جاسوسية بعدها إلى أبي السرايا تحدد اليوم الذي سيقاتله فيه هرثمة ، فأستعد للمواجهة وحصل قتال شديد بين الطرفين ، قتل فيها الحسن بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[٣٥٢] في المعركة مع غلام أبي السرايا وقائده ، أخذ أبو السرايا يخطب بجنده حتى يثبتهم في هذه الساعات الحرجة على القتال ، مذكراً إياهم أن النصر لهم والهزيمة لأعدائهم في هذه الأثناء كان هناك عبد في جيش أبي السرايا أسر هرثمة ولم يكن يعلم به، فانسحب جنود هرثمة وتبعه جيش الكوفة على الرغم من

تحذير ابي السرايا إياهم بعدم متابعة الجيش العباسي[٣٥٣] عند أنسحابه لأنه كان متأكداً أن هناك كميناً بانتظارهم ولكن أهالي الكوفة أخذتهم العزة بالنصر فلم يصغوا إليه فتم ما كان يخشاه أبو السرايا ووجدوا أن هرثمة هيأ فرقة من جيشه لتعد كميناً لجيش أبي السرايا والتي كان لها الاثر في ثبات جند هرثمة وهزيمة أهالي الكوفة ففكوا أسر هرثمة وعاد ليقود المعركة من جديد ، هنا استقرأ هرثمة بحنكته العسكرية أسباب فشل جيشه وعلم أن إيمان أهالي الكوفة بقضيتهم وقائدهم العلوي هو سبب قوتهم فأدرك حينها أن أمواله وجنوده لن تكون كافية الغرض لتحقيق النصر، فقرر كعادة بني العباس في المواقف الصعبة اللجوء الى الحيلة والمكر ، فلما وجد أن نهايته وشيكة أخذ يخطب بأهالي الكوفة مبيناً لهم بدهائه أنه لا يوجد داعٍ لسفك الدماء بين الطرفين، فقال لأهالي الكوفة محاولاً استمالتهم :" فإن كنتم ترضون بالمنصور بن المهدي[٣٥٤] أميراً لكم بايعناه وإلا فاختاروا قائداً ترضونه ونتفق معكم عليه" [٣٥٥]، يبدو أن أهالي الكوفة انطلت عليهم هذه الحيلة أما لأنهم سئموا من القتال وما أصابهم من خسائر مادية وبشرية في هذه الحرب، أو لأنهم وجدوا كلام هرثمة منطقياً وهذا ما لم يجده أبو السرايا الذي كان متأكداً أن هذه خدعة لإيقاف القتال بين الطرفين بعد أن أصبح النصر على مسافة قاب قوسين أو ادنى، فنصحهم بعدم تصديق ذلك ولكنهم أبوا الا الاستماع الى هرثمة الذي منح الأمان لأبي السرايا ومحمد بن محمد بن زيد إن سلموا أنفسهم له ولكنهم كانوا يعلمون أنه ينوي ان يقتلهم فلم يستسلما ، فخطب بأهالي الكوفة يوم الجمعة وكانت خطبة شديدة اللهجة والوقع على أهالي الكوفة[٣٥٦] ، متهماً إياهم بخذلانه وعدم الصمود معه الى النهاية ، ويبدو أن وقع الخطبة كان مؤثراً على أهالي الكوفة فعادوا الى رشدهم وطلبوا منه أن يمد يده لتجديد بيعتهم له ، لكنه رفض ذلك وانصرف عنهم[٣٥٧].

وهناك من ينقل لنا أمراً يناقض رواية الطبري، جاء فيه إن أبو السرايا خطب فأحسن القول في بني العباس ، وقال : "إن قوماً يزعمون أن مال بني العباس فيء لنا ، وهؤلاء جهال ضلال يحكمون بلا علم ويقولون بلا رؤية"[٣٥٨] ، فقام إليه أحد رجاله وقال له :" قد كان هذا الكلام يتلجلج في صدري حتى أخرجه الله على لسانك"، ولكن أبا السرايا نصح أهالي الكوفة بالتخندق حول الكوفة ، فأخذ الناس يحفرون ويحفر هو معهم ، ولما حل الليل خرج أبو السرايا مع محمد بن محمد ومجموعة من العلويين من الكوفة[٣٥٩] لأنهم كانوا يدركون، عدم رغبة القوم بالقتال ، وأن في بقائهم خطراً عليهم ، فتسلم زمام الكوفة أشعث بن عبد الرحمن[٣٦٠]الذي راسل هرثمة وطلب منه الأمان ، فأجابه هرثمة لذلك ، وفرق جنده حول الكوفة ، فدخلها المنصور بن المهدي ، وخطب بالناس ، فانسحب هرثمة بعد أيام من المعركة وقد يتساءل سائل هنا كيف لم يفعل الجيش العباسي ما كان قد تعوده منهم أهالي الكوفة باستباحتهم وقتل الأهالي، ويبدو أن ذلك يعود لسببين ، السبب الأول أن الكوفة خلت من العلويين الذين خرجوا مع أبي السرايا والذين هم من كانت تريدهم السلطة العباسية لأنها تشكل خطراً كبيراً عليهم والعامل الثاني : أن الوضع العام كان متأججاً ، فقد قامت الكثير من الثورات العلوية والتمردات ضد المأمون في هذه المدة ، وإن أي خطوة بدافع الانتقام والطيش سيكون وبالها وخيماً على الدولة العباسية، لذا لم يفكر هرثمة إدراكاً منه للوضع العام بارتكاب المجازر فإن الوضع لم يكن يحتمل دخولهم الكوفة واعتقالهم وارتكاب ما اعتادوا عليه من الجرائم في الكوفة ، فانسحبوا ببطء موهمين الناس أنهم مسالمون،ولم يبغوا أراقة الدماء ، أما مصير أبي السرايا ومحمد بن محمد بن زيد والنفر القليل الذي معه كان التجوال في البلاد والبحث عن المكان الملائم لاستقرارهم وعن أنصار جدد لهم ، فأخذوا يتنقلون وعبروا دجلة ، وتوجهوا بعدها الى الأهواز الى أن وصلوا الى السوس[٣٦١]، التي كان يحكمها الحسن بن علي المأموني، فنصحه أبي السرايا بالخروج والانسحاب بدون قتال

ولكن المأموني أصر على محاربته[٣٦٢]، فحدثت مواجهة صمدت بها الزيدية من أتباع أبي السرايا ، ولكن المعركة لم تكن متكافئة فانهزم محمد بن محمد بن زيد وأبـو الـسـرايا، فقرروا الانسحاب نحو خراسان الى منطقة تسمى برقانا[٣٦٣]، أراد أبو السرايا ومن معـه أن يستريحوا فوصلت أخبارهم الى حماد الكندغوش[٣٦٤]، الذي جهز سرية ، وتوجه إليهم وأمنهم على أنفسهم[٣٦٥] على أن يسلمهم للحسن بن السهل، أراد محمـد بـن محمـد أن يحصل على الأمان فراسل الحسن بن السهل يسأله أن يؤمنه على نفسه ، وبعـد تفكـير قرر الحسن أن يوكل أمره الى المأمون(١٩٨ هـ-٢١٨ هـ) هو يقرر مـا يفعـل بـه، أمـا أبـو السرايا ما أن وقعت عينا الحسن بن السهل عليه ، حتى قال له:" مـن أنـت ": فأجابـه : " السري بن المنصور"،فقال له :" بل أنت النذل ابن النذل ، المخذول ابن المخذول"٠ وأمـر بضرب عنقه ومعـه غلامـه، وعلـق رأسـه في الجانـب الـشـرقي ، وجـسده في الجانـب الغربي[٣٦٦]، وبعث محمد بن محمد بن زيد الى المأمون في خراسان ، فجعله المأمون تحـت الإقامة الجبرية لمدة أربعين يوماً ، سقاه بعدها السم فقتله بها[٣٦٧]، وهو اليوم مدفون في نيسابور ، وله مزار معروف فيها[٣٦٨].

وهكذا انتهت هذه الثورة العلوية وأسدل الستار عليها ،ولكن القارئ يخرج منها بجملة من الاستفسارات عن طبيعة الثورة وأسباب فشلها، لاسيما وأنها أول ثورة في العصر العباسي تحدث في الكوفة ، علماً أن أبا جعفر الدوانيقي(١٣٦ هـ -١٥٨ هـ) كان يسكن بالكوفة لمنع أي حركة للمعارضة قبل بناء بغداد ، مما جعل من الصعب إقامة ثورة على الرغم من الولاء العلوي الشديد لهم، وقد اتهم بعضهم أبا السرايا بأنه استغل محمد بن إبراهيم العلوي ، ومحمد بن محمد لتحقيق مآربه والوصول للسلطة[٣٦٩] أو حتى للانتقام من الخلافة العباسية التي بدأت تعتمد على العنصر الفارسي، أكثر من العربي، ولكن على ما يبدو هذا الرأي غير صائب ، لأن أبا السرايا عرف عنه التشيع وأنه حسن المذهب، وبما أنه رجل حرب كان يدرك تماماً ما هو مقبل عليه ، وما مقدار

الخطورة التي زج نفسه بها، ولكنه كان مندفعاً بالإيمان بقضيته والدفاع عنها حتى الرمق الأخير بدليل أنه لم يتهاون ولم يتخلَّ عن محمد بن محمد إلا بعد استسلامهم حين فرقوهم عن بعضهم وإن ضعف الدولة العباسية شجع أبا السرايا على استغلال تلك الظروف وإعلان ثورته التي لم تستمر سوى عشرة أشهر وقد بلغت خطورة حركته إلى الحد الذي سيطر فيها على مدن العراق والحجاز واليمن[٣٧٠]، وبلغ عدد جيشه أكثر من مئتي ألف،فضلاً عن الخسائر الكبيرة التي أوقع بها الخلافة العباسية،علماً أن العلويين اللذين كانا معه كانا على ثقة بخطته العسكرية وتحركاته، ولم يتدخلا في عمله إلا في عهد محمد بن إبراهيم عندما كره البدء بحرب القوم ما لم يبدأوا هم أولاً وأمره بعدم نهب المعسكر بعد تحقيق النصر، فأجابه أبو السرايا الى ما أراده ، أما محمد بن محمد فقد كان حديث السن، حتى قيل أن المأمون(١٩٨ هـ -٢١٨ هـ) لما رآه تعجب من صغر سنه ، فقال له :" كيف رأيت صنع الله بابن عمك" فقال محمد بن محمد محاولاً التخلص من القتل بالتقية :

رأيت أمين الله في العفو والحلم	وكـان يـسيراً عنـده أعظـم الجـرم
فأعرض عن جهلي وداوي سقامه	بعفو خلا عن هفوة الجرم والقسم[٣٧١]

ويذكر الطبري قيام الطالبيين في الكوفة بنهب دور بني العباس وإخراجهم من الكوفة[٣٧٢] ، ولكننا نجد انفراده بهذه الرواية التي لم ينقلها غيره، ونجد فيها تحاملاً واضحاً منه تجاه العلويين كما أنه يذكر أن الطالبيين في مكة جردوا الكعبة من كسوتها وهو يراه عملاً قبيحاً، على الرغم من أن أبا السرايا لم يقم بهذا العمل إلا للتخلص من كسوة العباسيين، وبعث كسوة جديدة كان يعدّها أطهر من كسوة العباسيين الاولى أي ان الهدف من عمله ذلك هو ابدال الكسوة وليس لاهانة الكعبة أما هرثمة الذي كان مخلصاً لحكومة المأمون(١٩٨ هـ -٢١٨ هـ) ، ما أن انتهى دوره عند الحسن بن سهل حتى

أخذ يسعى به عند المأمون(١٩٨ هـ-٢١٨ هـ) ويوغل صدره عليه مفهماً إياه أن أبا السرايا خرج بعلم منه ، لأنه كان جندياً في جيشه ، فصدق المأمون مقالة الحسن، فوصل الى هرثمة كتاب المأمون(١٩٨ هـ -٢١٨ هـ) بأن يرجع ويلي الشام والحجاز ولكنه أصر على مقابلة المأمون حتى يبين له حقيقة الحال وما أن بلغ مرو خشي أن يكتم على المأمون خبر قدومه ، فضرب الطبول كي يسمعها المأمون وهو في طريقة اليه ، فلما سأل المأمون عن هذا الصوت قالوا له أن هرثمة جاء ببرق ورعد فأوغل صدره عليه أكثر فلما قابله اتهمه بتحريض التمرد ضد دولته فأمر بحسبه وقتله [٣٧٣]، فديس بطنه وسحب بين يديه . ونجد هنا أن السلطات العباسية كافأت أحد قادتها بقتله ، بعد أن حقق لهما النصر في معركة كادت أن تؤدي بالخلافة وأخذت القصائد تذكر مآثر أبي السرايا وشجاعته : منها

أيــن اســتقرت نــوى الأحبــة أم	هــل يرتجــى للأحبــة القفــل
ركــب ألحــت يــد الزمــان علــى	أزعــاجهم في الــبلا د فــانتقلوا
بني البشير النذير الطاهر الطهرالـ	ذي أقــرت بفــضله الرســل
خــانهم الــدهر بعــد عــزهم	والــدهر بالنــاس خــائن ختــل
بــانوا فظلــت عيــون شــيعتهم	علــيهم لا تــزال تنهمــل[٣٧٤]

أما بالنسبة للأصفهاني فنجده يؤكد في روايته لثورة أبي السرايا على دور الزيدية، معتمداً في سرد أكثر أحداث المعركة على نصر بن مزاحم[٣٧٥] الذي كان زيدي المذهب والذي أخذ يذكر أن أنصار أبي السرايا والعلوية كانوا من الزيدية أكثرهم، وقد تكون هذه وجهة نظر خاصة به[٣٧٦] علماً أن الأصفهاني لم يروِ كثيراً عن الرواة الإمامية بل إنه كان معللاً ذلك على أن الرواة الإمامية حملهم التعصب لمذهب الإمامية على المبالغة فيما يرونه[٣٧٧]، وهذا يدل على أن الفرق أصبحت لها معالمها الواضحة والخاصة بها، وأصبح

لها خلافها الواضح مع بقية الفرق الأخرى ، أما الطبري، فقد اكتفى بوصف ثورة أبي السرايا تمرداً على العباسيين(٣٧٨) كان من الواجب إخماده والتخلص منه، فلما قتل أبو السرايا تفرق الطالبيون فتوارى بعضهم ببغداد وبعضهم بالكوفة ، وصار بعضهم الى المدينة ؛ كما أنها في الوقت نفسه قوت من مركز الطالبيين حتى انتشروا في البلاد(٣٧٩)، في هذه المدة ظهرت الواقفة(٣٨٠) في حياة الإمام الكاظم (عليه السلام)(١٢٧ هـ-١٨٣ هـ) الذين وقفوا على ابنه أحمد بن موسى الكاظم، فلما خرج أحمد مع أبي السرايا أنكر بعض الشيعة الذين دعوا للوقف عليه فعله ووقفوا على الإمام موسى الكاظم(عليه السلام) (٣٨١) وسموا بالواقفة .

حادي عشر: ثورة عليّ بن محمد العلويّ وأبي عبد الله (اخو أبي السرايا) سنة (٢٠١ هـ):

في سنة(٢٠١هـ)وفي مناورة سياسية من المأمون(١٩٨ هـ-٢١٨ هـ) للسيطرة على انحاء دولته التي أصبحت مفككة قرر المأمون جلب الإمام الرضا (عليه السلام)(١٤٨ هـ-٢٠٣ هـ)(٣٨٢) من المدينة الى خراسان وأعلنه ولياً للعهد(٣٨٣).وكان المأمون قد أمر بإحضار الرضا مع جماعة من آل أبي طالب ، فأنزله داره وأنزل الطالبيين داراً أخرى ، فأرسل المأمون الفضل بن سهل الى الحسن بن سهل ببغداد يشاوره في جعل الرضا ولياً لعهد المأمون ولكن الحسن استكبر هذا الأمر وحذره من مغبة قيامه بهذا الفعل ، بل إنه توقع أن يقوم العباسيون ضده إن هو فعل ذلك ، ولكن المأمون كان يريد أن ينفذ خطته بدقة وبدون أخطاء ، لذا لم يلتفت لنداءات الحسن ولم يسمع نصيحته لأنه كان يعلم أن ما سعى لتحقيقه في ضرب الثورات العلوية التي قامت في خلافته من خلال تنصيب احد ائمة اهل البيت ولياً للعهد، ويجب أن يكون مايسعى اليه طيّ الكتمان ، فأرسل المأمون الفضل بن سهل إلى الإمام الرضا (عليه السلام)(١٤٨ هـ-٢٠٣ هـ) ، يخبره برغبة أمير المؤمنين

المأمون بجعله ولياً للعهد ، ولكن الإمام الرضا(عليه السلام) كان يرفض هذا الأمر ، إلى أن هدده بالقتل وضرب عنقه أن لم يمتثل لرغبة الخليفة ، فوجد الامام أن يقبل بهذا العرض حفاظاً على نفسه ، فالروايات تنقل لنا أن المأمون دعاه (١٩٨ هـ -٢١٨ هـ) وأخذ يلح عليه ، و الإمام يرفض الى أن قال له المأمون : "إن عمر جعل الشورى في ستة كان أحدهم جدك ، وقال : من خالف فاضربوا عنقه، ولابد من قبول ذلك "[٣٨٤]، فعلم الإمام أنه لم يقبل عرضه فسيكون الموت هو خياره التالي ، فخرج الفضل بن سهل في اليوم التالي وأعلن الإمام الرضا(عليه السلام)(١٤٨ هـ -٢٠٣ هـ) ولياً للعهد ، وأمرهم بلبس الخضرة ، وبأخذ رزق سنة ، فلما جاء اليوم التالي خرج المأمون (١٩٨ هـ -٢١٨ هـ) ومعه الإمام الرضا(عليه السلام) ، وقد ألبس القواد والقضاة الذين كانوا معه الخضرة ، وأجلس الإمام في مجلس معدّ له لأخذ البيعة، فأقيمت الاحتفالات وأخذ الناس يبايعون الإمام، وأخذ الشعراء والخطباء ينشدون ما أعدوه لهذه المناسبة ، وأخذت الجوائز توزع على الناس ، فأمر المأمون الرضا أن يلقي خطبته للناس ، فقام الإمام وألقى خطبة موجزة قال فيها، بعد حمد الله والثناء عليه :" إن لنا عليكم حقاً برسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) ، ولكم علينا حق به، فإذا أديتم إلينا ذلك وجب علينا الحق لكم" . أمر المأمون بعدها بسك الدراهم وعليها أسم الرضا (عليه السلام)(١٤٨ هـ -٢٠٣ هـ)، وخطب للرضا بكل بلد بولاية العهد[٣٨٥]،لم يكن لهذا الخبر وقعٌ جميلٌ عند العباسيين في بغداد ، فضلاً عن أن هذه المدة شهدت كثرة التمردات والاضطرابات، فأعلن العباسيون في بغداد عدم قبولهم لهذا الأمر ، وبايعوا إبراهيم بن الخليفة المهدي[٣٨٦]بالخلافة سنة(٢٠٢هـ)[٣٨٧]، في هذه الأثناء أرسل المأمون الى الحسن بن سهل كتاباً يأمره بلبس الخضرة والبيعة لعلي الرضا(عليه السلام) [٣٨٨] (١٤٨ هـ -٢٠٣ هـ)،وكان الحسن في المبارك[٣٨٩]، وأمره أيضاً بالتوجه الى بغداد حتى يحاصر أهلها، فتوجه الحسن بعد أن أمر عامله على قصر ابن هبيرة حميد بن عبد الحميد[٣٩٠].أن يتقدم الى بغداد فيحاصرها من ناحية أخرى ويأمره بلبس الخضرة[٣٩١]، ففعل ولكن الحسن بن سهل لم

يكن يعلم أن هناك قواداً داخل جيش حميد مثل سعيد بن الساجور[٣٩٢]، يخبرون إبراهيم بن المهدي بتحركات الجيش ويعدونه بأن يأخذوا له قصر ابن هبيرة ، بل إنهم عمدوا الى الحيلة من أجل الإيقاع بين الحسن وقائده حميد وكانوا يرسلون الرسائل الى الحسن يخبرونه فيها أن حميداً متورط مع إبراهيم بن المهدي وأنه يتجسس لصالحه ، وكان حميد يعلم بأمر هذه الرسائل فأرسل في الوقت نفسه الى الحسن بن سهل يعلمه بأمرهم، فأمر عندها الحسن بن سهل حميد بالتوجه إليه ولكن حميد وجد أنه ليس من الحكمة أن يتخلى عن رجاله وأمواله في ظل هذه الظروف، وبوجود قادة لن يأمن في حالة رحيله بقاء عسكره معهم ، فألح عليه الحسن بالمجيء ، فقدم إليه ، وكان قواد حميد قد أرسلوا الى الحسن بن السهل أن يرسل إليهم عيسى بن محمد[٣٩٣]، ففعل فاستولوا على جند حميد وأمواله فتيقن عندها الحسن بأنه خدع ، فسار حميد الى الكوفة فأخذ أموالاً كانت له فيها وولى حميد على الكوفة العباس بن موسى بن جعفر العلوي[٣٩٤]، بأمر من المأمون(١٩٨ هـ -٢١٨ هـ) وأمره الحسن بلبس الخضرة، والدعوة لعلي بن موسى الرضا(عليه السلام)(١٤٨ هـ -٢٠٣ هـ)، بولاية العهد، فوجه الحسن جيشاً آخر لمحاربة عيسى ورجاله بقيادة حكيم الحارثي[٣٩٥]، فحدثت معركة بينهما انتهت بهزيمة الحارثي، وتوجه عيسى نحو الكوفة فأرسل إليهم العباس ابن عمه العلوي علي بن محمد بن جعفر الصادق[٣٩٦] في عسكر فقاتلهم ، وكان معه عبد الله يقاتل وهو أخو (أبو السرايا)، فاقتتلوا ساعة[٣٩٧]، ثم انهزموا، فاستولى سعيد وأصحابه على الحضرة، في الثاني من جمادي الأولى ثم تقدموا فقاتلوا أهل الكوفة وخرج الى شيعة بني العباس ومواليهم الذين كان عليهم السواد وكان شعارهم "يا إبراهيم يا منصور لا طاعة للمأمون"[٣٩٨] ، في حين أهل الكوفة عليهم الخضرة فلما كان اليوم الثاني تجدد القتال بين الطرفين ، وكان كل فريق منهم إذا غلب على شيء أحرقه ونهبه، فلما رأى ذلك رؤساء أهل الكوفة خرجوا إلى السعيد فسألوه الأمان للعباس وأصحابه فأمنهم على أن يخرجوا من الكوفة

فأجابوه الى ذلك ثم أتوا العباس فأعلموه ذلك ، فقبل الاتفاق ، ولكن أصحاب العباس أعادوا الهجوم على أصحاب سعيد وقاتلوهم فانهزم أصحاب سعيد الى الخندق ، فإستولى أصحاب العباس على كل ما كان في دار عيسى بن موسى[٣٩٩] . فأرسل العباسيون الى سعيد وهو بالحيرة يخبرونه أن العباس بن موسى قد رجع عن الامان فتوجه سعيد بجيشه الى الكوفة ، فأخذوا يحرقون وينهبون ويقتلون كل من وجدوه[٤٠٠] فخرج إليهم رؤساء الكوفة ، فأقنعوهم أن هذا من فعل بعض المتمردين وليس من فعل العباس بن موسى، وأن العباس لم يرجع عن الأمان فانصرفوا عنه فدخلها في اليوم التالي سعيد وأبو البط[٤٠١]، نادوا بالأمان ولم يعرضوا الى أحد وولوا على الكوفة الفضل بن محمد بن الصباح الكندي[٤٠٢]، ثم عزلوه لميله الى أهل بلدته واستعملوا مكانه غسان بن أبي الفرج[٤٠٣]، ثم عزلوه بعدما قتل عبد الله أخا أبي السرايا واستعملوا الهول ابن أخي سعيد[٤٠٤]، فلم يزل عليها حتى قدمها حميد بن عبد الحميد فهرب الهول وأمر إبراهيم بن المهدي عيسى بن محمد أن يسيرإلى ناحية واسط على طريق النيل وأمر رجاله وقواده[٤٠٥] بالتوجه نحوه فقدموا اليه وعسكروا جميعاً قرب واسط[٤٠٦] عليهم جميعاً عيسى بن محمد فكانوا يركبون ويأتون عسكر الحسن بواسط فلا يخرج أليهم منهم أحد وهم متحصنون بالمدينة. ثم أن الحسن أمر أصحابه بالخروج إليهم فاقتتلوا قتالاً شديداً إلى الظهر وانهزم عيسى وأصحابه حتى غنموا عسكره وما فيه[٤٠٧].

ثاني عشر: ثورة محمد بن القاسم العلوي سنة (٢١٩ هـ):

هو محمد بن القاسم بن علي بـن عمـر بـن عـلي بـن الحـسين بـن عـلي بـن أبـي طالب[٤٠٨]،ويكنى بأبي جعفر ، اشتهر بعلمه وفقهه وحـسن إيمانـه ، وكـان يـدعو الى التوحيد كان يلقب بالصوفي لأنه كان يرتدي الصوف الأبيض على الدوام[٤٠٩]، كان محمـد يسكن الكوفة إذ اتخذها أول الأمر مركزاً لإعلان ثورته سنة(٢١٩ هــ) في خلافة المعتصم

العباسي(٢١٨ هـ -٢٢٧ هـ) ، كان له الكثير من الدعاة العلويين في البلدان دعا الى (الرضا الى آل محمد) وأصبح له أنصار وأتباع كثيرون في الكوفة ولكن دعوته فيها لم تتجاوز المرحلة السرية والتحرك بحذر خوفاً من بطش الخلفاء العباسيين ، ولما وصلت الأنباء الى المعتصم (٢١٨ هـ -٢٢٧ هـ) عن هذه التحركات السرية في الكوفة ، أرسل رجاله للقبض على محمد بن القاسم العلوي الذي سرعان ما سمع الأنباء وهرب وأخذ ينتقل في مدن العراق ليجمع الأنصار وبعد ذلك ترك العراق وذهب الى خراسان وتجول بين مدنها فلاقى استحساناً واستجابة من الأهالي لدعوته ، فأعلن ثورته بها سنة (٢١٩هـ)[٤١٠]، فأرسل إليه المعتصم(٢١٨ هـ -٢٢٧ هـ) أحد قواده لقتاله ، فتمكن من أسره وقتل الكثير من أتباعه واختلفت الروايات في موته فهناك من يذكر أن المعتصم(٢١٨ هـ -٢٢٧ هـ) سمه في السجن[٤١١]، وهناك من يذكر أنه هرب ولم يستدل على مكانه[٤١٢] .

ثالث عشر:ثورات لم يقدر لها النهوض :

هناك الكثير من الثوار العلويين الذين دفعهم الحماس المتقد في نفوسهم والإيمان بالعقيدة الإلهية الى جمع الأنصار وإعداد الترتيبات اللازمة للإعلان بثوراتهم ولكن كانت هناك عدة عوامل منعتهم من تنفيذها لذا قضوا شطراًطويلاً من حياتهم يمارسون فيها نشاطهم السري بالتهيؤ للثورة مع نشر نهج آل البيت(عليهم السلام) والأحاديث النبوية عن طريقهم لإعدادهم إعداداً روحياً وجسدياً ووجدنا من أنه لابد من عدم إغفال دور هؤلاء الثوار لأنهم كانوا مشروعاً لتحقيق ثورات حقيقية فضلا عن أنهم كانوا مصدر قلق مستمر للخلفاء والحكام الذين عاصروهم حتى وهم مختفون عن أنظارهم يعدون لنشاطهم السري ويجمعون الأنصار من حولهم ٠هؤلاء الثوار سنتعرف على شخوصهم وأهم العوامل التي أدت الى إخفاق حركاتهم وهم بحسب الآتي :

الثائر العلويّ عيسى بن زيد (١٤٥ هـ):

عيسى بن زيد[٤١٣]،عرف عنه زهده وايمانه وشجاعته روى الكثير من الأحاديث عن طريق الإمامين الباقر و الصادق(عليهما السلام) كما روى عن طريق زيد بن علي وابنه أحمد وأخيه الحسين (ذي الدمعة) [٤١٤].كان أول بروز لعيسى على مسرح الأحداث في ثورة محمد(النفس الزكية) في الحجاز في خلافة أبي جعفر الدوانيقي(١٣٦ هـ -١٥٨ هـ) فعيسى كان الساعد الأيمن لمحمد (النفس الزكية) وكان لا يفارقه، فقد كان على ميمنة جيش النفس الزكية[٤١٥]، كما أنه حث آل أبي طالب للمشاركة في هذه الثورة وهدد كل من لم يشارك بها بضرب عنقه ، ولما تم للنفس الزكية السيطرة على مكة جعل عيسى بن زيد على شرطته[٤١٦]، قاتل عيسى مع محمد بن عبد الله النفس الزكية أشد القتال ولما استشهد محمد بن عبد الله النفس الزكية مع الكثير من أنصاره قرر عيسى الذهاب الى إبراهيم بن عبد الله بالبصرة والمشاركة بثورته ضد السلطة العباسية، ولما شاهد إبراهيم بسالته ووفاءه أوصى أن يكون هو القائد من بعده، وهنا يذكر لنا الأصفهاني روايتين حول عيسى أثناء تواجده بالبصرة مع إبراهيم الرواية الأولى يذكر فيها : "أن إبراهيم صلى على جنازة وكبر عليها أربعة، فقال عيسى : لم نقصت واحدة وقد عرفت تكبير أهل بيتك" [٤١٧] ، ففارق إبراهيم لهذا السبب، ولما علم أبي جعفر الدوانيقي(١٣٦ هـ - ١٥٨ هـ)، بمفارقة عيسى لإبراهيم حاول استمالته الى جانبه فأرسل إليه بأنه سوف يحقق له كلَّ ما يرغب به إن هو نجح في إبعاد الشيعة الزيدية عن مناصرة إبراهيم بن عبد الله ولكن عيسى رفض ذلك وبقي متستراً ، ولما قيل لأبي جعفر المنصور(١٣٦ هـ -١٥٨ هـ)، ألا تطلبه بعد انتهاء ثورة إبراهيم فقال لا والله لا أطلب منهم رجلاً أبداً بعد محمد وإبراهيم، والرواية الثانية :" يذكر فيها أن عيسى بن زيد ظل يقاتل مع إبراهيم وثبت

معه الى أن قتل إبراهيم فتوارى بعدها عيسى"[٤١٨] وهكذا نجد رواية الأصفهاني الأولى لا تنسجم مع ما عرف عن شخصية الخليفة الدوانيقي في سعيه الجاد في الحصول على العلويين والإمساك بهم وقتلهم أينما كانوا سواء في مشارق الأرض ومغاربها وخير دليل على كلامنا اتباع أبي جعفر سياسة مستبدة مع العلويين بعد انتهاء ثورتي محمد وأخيه إبراهيم وقتله الكثير منهم ، كما أن ما تذكره الرواية من ترك عيسى لإبراهيم لمجرد أنه كبر على جنازة أربع تكبيرات لا تنسجم مع مجريات الأحداث لاسيما وأن إبراهيم في بداية ثورته حقق كثيراً من الانتصارات حتى أنه أوصى بأن يكون عيسى خلفاً له إن أصابه مكروه[٤١٩] فضلاً عن أن عيسى من الزيدية الذين يتفقون مع السنة بمواطن فقهية كثيرة فإنقاص التكبيرات لا يؤثر فيه، لذا يبدو أن الرواية الثانية هي أقرب للواقع في أنه ثبت مع إبراهيم ، وكان أبو جعفر المنصور لما يسمع عن شجاعة عيسى وأخيه الحسين (ذي الدمعة) في حروبهما مع محمد وإبراهيم يقول : "ما لي وابني زيد وما ينقمان علينا ؟ ألم نقتل قتلة أبيهما ، ونطلب بثأرهما، ونشفي صدورهما، من عدوهما" [٤٢٠]، لما قتل إبراهيم بقي عيسى متستراً في الكوفة ، واشتد أبي جعفر الدوانيقي في طلب عيسى حتى حبس بسببه الكثيرين، ولكنه لم يستطع الظفر به، كان عيسى حينها يمارس نشاطه الثوري سراً، حتى بايعته الشيعة سراً وهو في العراق[٤٢١] وجاءته بيعة الأهواز وواسط ومكة والمدينة وتهامة، ومصر والشام، ولما مات الدوانيقي هم عيسى بالخروج الى خراسان لجمع الأنصار له ولكنه استقر في بعض الوقت في الأهواز وجمع مؤيدين له، فبقي متنقلاً بين هذه البلدان طول مدة خلافة أبو جعفر المنصور وهنا يجب أن ننوه إلى الروايات التي تذكر حصول محاورة حادة بين عيسى بن زيد والإمام الصادق(عليه السلام) [٤٢٢](٨٣ هـ-١٤٨ هـ)، عندما أصر عيسى على إجبار آل أبي طالب على المشاركة بالثورة مع النفس الزكية بعد أن أخذته الحماسة ، لاسيما وأنه كانت هناك محاولات من بعضهم في استغلال هذه المحاورة واستخدامها في غير موضعها،

فنقول إننا غير متأكدين من صحة هذه الرواية، وفي حال صحت فإن النقاش الطويل الذي جرى بين الطرفين يمكننا أن نقول فيه إن الصادق(عليه السلام) (٨٣ هـ -١٤٨ هـ) لم يرد أن يستجيب لرغبة عيسى بإعلانه الانضمام للثورة علناً وتأكيده عليه بوصفه إمام الشيعة الإثني عشرية مما سيحقق مكاسب كثيرة لصالح ثورة محمد بن عبد الله ولكن يبدو أنه غاب عن عيسى أتباع الصادق(عليه السلام) مبدأ التقية على الرغم من عدم معارضته الدعوى الى الانضمام لثورة محمد بن عبد الله وإلا فلماذا أرسل أبنيه عبد الله وموسى الكاظم للانضمام للثورة ولكن الإمام أراد أن يحافظ على الذرية الباقية من النسل العلوي الحسيني لأنه كان يعلم رغبة أبي جعفر الدوانيقي(١٣٦ هـ -١٥٨ هـ) في إبادة هذا النسل كما أنه أراد الاستمرار في نهجه في نشر فكر آل البيت (عليهم السلام) عبر مدرسته الجعفرية للمحافظة على التراث النبوي الذي بدأت تحيط به الأنظار من كل صوب ، كما أنه كان يدرك بفطنته أن هذه الثورة ميدانياً سوف تنتهي بمقتل محمد وأصحابه وأتباع أبي جعفر الدوانيقي(١٣٦ هـ -١٥٨ هـ)، سياسة انتقامية من بعدها للفرع الحسني هذه الأسباب جميعها جعلت الصادق(عليه السلام) (٨٣ هـ -١٤٨ هـ)، يعارض رغبة عيسى في إعلانه وبشكل علني الانضمام لثورة النفس الزكية، فأراد أن يحافظ على الهدف الرسالي الذي تحمل من أجله أهل البيت(عليهم السلام) كل المصاعب ما بين قتيل وأسير وطريد ٠ ويبدو أن عيسى لم يكن يثق بأنصاره على الرغم من كثرتهم فعندما سأله الحسن بن صالح[٤٢٣]- الذي كان مختفياً عنده عيسى- عن سبب تأخيره إعلان ثورته وأنصاره قد بلغوا عشرة آلاف رجل، أجابه عيسى لو أن فيهم ثلاثمائة يثبتون عند اللقاء لخرجت قبل الصباح[٤٢٤]، ولخطورة عيسى على أبي جعفر الدوانيقي (١٣٦ هـ -١٥٨ هـ) أوصى ابنه المهدي(١٥٨هـ- ١٦٩هـ) ، بالقبض على عيسى بن زيد قائلاً له في ضمن وصيته :" ... وأما عيسى بن زيد فانفق هذه الأموال، واقتل هؤلاء الموالي، واهدم هذه المدينة ، حتى تظفر به ثم لا ألومك " [٤٢٥]، وهكذا يحث أبو جعفر ابنه على قتل الأبرياء وهدم المساكن وأنفاق

الأموال في سبيل القبض على عيسى وقتله وهو لا يلومه إن فعل كل هذا ،وقد مارس عيسى في اختفائه مختلف الأعمال حتى تكفيه معيشته ويبقى متخفياً عن عيون السلطات العباسية التي ترصده في كل مكان، فكان يستسقي الماء على جمل وكانت قد صعبت عليه معيشته حتى قال في أحد أشعاره :

الى الله أشكو ما نلاقي وإننا	نقتل ظلماً جهرة ونخـاف
ويسعد أقوام بحبــهم لنا	ونشقى بهم والأمر فيه خلاف[٤٢٦]

وكانت الزيدية قد اعتقدته إماماً لها بعد علي بن زيد ويحيى بن زيد[٤٢٧]. وروي أن المهدي العباسي(١٥٨هـ - ١٦٩هـ) لما سافر الى أذربيجان دخل بعض فنادق الجبل ، فرأى أسطراً مكتوبة بفحمة ، فجعل يبكي ، ثم كتب تحت كل سطر :" أنت آمن ،أنت آمن"، فقيل له :" من هذا الرجل يا أمير المؤمنين ؟" فقال :" من أحب أن يكون غير عيسى بن زيد"[٤٢٨]،وهذه تدلل على رغبته باعطاء الأمان لكن كان يتمنى أن يكون غير عيسى حتى لو كان مجرماً خطيراً أو منحرفاً مبتدعاً كبير وعليه كانت الدموع على النص الشعري وليس على عيسى بن زيد لأنه عربي ويتأثر بالشعر ومعانيه ، والأبيات هي :

منخرق الكفين يشكو الوجى	تبكيه أطراف القنا والحـداد
شرده الخوف عن أوطـانه	كذاك من يكره حر الجـلاد
قد كان في الموت له راحة	والموت حتم في رقاب العباد
وليس ذا ذنب ســـوى أنه	خوفهم وقفه يوم المعــــاد[٤٢٩]

ويبدو أن دموع المهدي هذه لم تشفع لصالح بن عبد القدوس البصري[٤٣٠]الذي قتله المهدي العباسي(١٥٨هـ-١٦٩هـ) [٤٣١] بتهمة الزندقة[٤٣٢] وشاعت هذه الكلمة عـلى مـر التاريخ وأصبح كل من لديه معتقد يخالف به الاتجاه السائد أو أنظمة الحكـم القائمـة يتهم بها فاصبحت الحكومات بفضلها تبرر اعمال القتل والاعتقالات التي تقوم بها لمـن

يخالفها في سياستها المستبدة وقد قتل العديد من العلماء والمفكرين الشيعة وغيرهم بتهمة الزندقة ويعقوب بن داود[٤٣٣]بنفس التهمة وأيضا لم تشفع لحاضر صاحب عيسى بن زيد ، عندما أوقفه أمامه وهو يستجوبه عن عيسى بن زيد فأجابه:" ما يدريني أين عيسى ، طلبته وأخفته فهرب منك في البلاد، وأخذتني فحبستني ، فمن أين أقف على موضع هارب منك وأنا محبوس ؟"[٤٣٤] فهدده المهدي العباسي(١٥٨هـ - ١٦٩هـ) أما بالإفصاح عن مكانه أو ضرب عنقه فأجابه حاضر :" اصنع ما بدا لك ، أنا أدلك على ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لتقتله ، فألقي الله ورسوله وهما يطالبانني بدمه، والله لوكان بين ثوبي وجلدي ما كشفت عنه"[٤٣٥] فأمر المهدي بضرب عنقه[٤٣٦]، ويبدو أن المهدي باتخاذه يعقوب بن داود الذي كان على المذهب الإمامي وزيراً له اراد أن يجعله حلقة وصل بينه وبين العلويين للكشف عنهم لذا أراد استخدام يعقوب للكشف عن مكان عيسى بن زيد ولكن عيسى كان يفضل أن يبقى مستتراً وأن يذيق المهدي طعم الخوف من قيامه بالثورة كل ليلة[٤٣٧] كان أحب عليه من أموال الدنيا بأسرها، وكان عيسى حريصاً كل الحرص على أن لا يجتمع بأصحابه في مكان واحد خشية الإبلاغ عنهم وقتلهم بل يذكر الأصفهاني رواية مفادها أنه تمت السعاية بعيسى وأصحابه عند المهدي العباسي(١٥٨هـ - ١٦٩هـ) أثناء اجتماعه بجماعة من الزيدية في دار بالكوفة، فهجم جند المهدي(١٥٨هـ - ١٦٩هـ) على الدار فهرب الجميع ولم يبق غير شيخ كبير فجيء به الى المهدي فشتمه بالزنا وضربه قائلاً له :" يا ابن الفاعلة أنت الذي تجتمع مع عيسى بن زيد وتحثه على الخروج علي وتدعو إليه الناس ؟" فضيق عليه في حبسه ولم يخرجه إلا بعد وصول نبأ موت عيسى بن زيد، فجاء بالشيخ وقال له :" أفما علمت بوفاة عيسى بن زيد ؟" فأجابه:" بلى" فقال له المهدي:" فلم لم تبشرني بوفاته ؟" فأجابه : "لم أحب أن أبشرك بأمر لو عاش رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فعرفه لساءه"[٤٣٨]، وكان دفن عيسى بن زيد بالكوفة [٤٣٩].

هناك كثير من الروايات تشير الى أن الحسن بن صالح وعيسى بن زيد كانا يجتمعان متخفيين وتحدث بينهم وبين شيعتهم العديد من المناظرات سراً، وما أن سمع عيسى بثورة الحسين صاحب فخ في الحجاز في خلافة الهادي[٤٤٠] العباسي حتى قرر الانضمام إليها سنة (١٦٩ هـ) بل أن الحسين الفخي[٤٤١] أوصى بأن تكون الإمامة من بعده لعيسى بن زيد ان هو قتل في المعركة ولكن بعد مقتل الحسين الفخي عاد عيسى الى الكوفة واستمر يدعو لثورته وجمع الأنصار حوله وكان قد اتفق مع أصحابه على الموعد المحدد لذلك وهيّأ كل ما يلزم لإعلان ثورته من أسلحة وخيل ، ولكن القدر لم يمهله فمات مسموماً في اليوم الذي كان من المقررأن يقوم بالثورة فيه في سواد الكوفة[٤٤٢]، في خلافة هارون العباسي[٤٤٣](١٧٠ هـ -١٩٣ هـ)، أي أنه بقي متستراً طيلة فترة خلافة أبي جعفر(١٣٦ هـ -١٥٨ هـ) والمهدي[٤٤٤](١٥٨هـ - ١٦٩هـ) والهادي(١٦٩ هـ -١٧٠ هـ)، ويبدو ان هذه الرواية ضعيفة لأن المصادر تشير إلى وفاة عيسى مابين سنتي (١٦٦ هـ -١٦٨ هـ) قبل إعلان الحسين الفخي ثورته في الحجاز سنة(١٦٩ هـ) فضلا عن أن هناك روايات تذكر وفاة عيسى بن زيد في خلافة المهدي العباسي (١٥٨هـ-١٦٩هـ) [٤٤٥]، حسبما ذكرنا في الرواية الآنفة الذكر وبهذا لم يتفق المؤرخون حول سنة وفاة عيسى، وبعد وفاة عيسى بشهرين تبعه الحسن بن صالح داعيته الذي أصر طول مدة حياته على بقاء أمر وفاة عيسى مكتوماً على الخليفة العباسي وكان قد أوصى عيسى قبل وفاته للحسن بن صالح بأن يتكفل برعاية ابنيه زيد وأحمد ، ولكن بعد وفاة الحسن بن صالح أخذهما صباح الزعفراني[٤٤٦]، الذي كان داعية عيسى بن زيد ولكن صباح كان فقيراً فخشي على أولاد عيسى أن يموتوا جوعاً فحملهم وذهب بهم الى المهدي العباسي[٤٤٧]، وأخبره بموت والدهم عيسى وبأنه لا طاقة له على إعالتهم وأخذ منه العهود والمواثيق على أن لا يمسهم بسوء، فرح المهدي(١٥٨هـ -١٦٩هـ) بخبر وفاة عيسى وأراد مكافأة صباح بالمال ولكنه رفض وبقي أولاد عيسى تحت أعين المهدي(١٥٨هـ -١٦٩هـ) طول مدة خلافته وبقوا في قصر

الخلافة الى عهد محمد الأمين(١٩٣ هـ-١٩٨ هـ) وبعد مقتله هرب أحمد بن عيسى وتوارى ومرض زيد فمات[٤٤٨] وكان ابنه أحمد قد أعلن ثورته ضد السلطة العباسية في عبادان والبصرة وبويع له حسبما ذُكر آنفاً، وهكذا قضى هذا الثائر نحبه وفي داخله نوازع إعلان الثورة بعد أن قاسى ما قاساه من السلطات العباسية هو وأهل بيته، حتى شهد له بالظلم الذي وقع عليه سفيان الثوري[٤٤٩] عندما قابله في أحد المساجد بعد أن قبله سفيان واعتنقه فقال لعيسى : "إن حب بني فاطمة والجزع لهم من الخوف والقتل ليبكي من في قلبه شيء من الإيمان"[٤٥٠] . ولو بحثنا في أسباب تخوف الخلفاء العباسيين من عيسى بن زيد وهم أصحاب السلطة الحاكمة في البلاد لوجدنا ما يأتي:

١ – أن عيسى بن زيد هو ابن الثائر العلوي زيد بن علي وأخو الثائر يحيى بن زيد وهذا يعني أن له شعبية في أوساط الناس وسمعة كبيرة استمدها من هذه العائلة الثورية.

٢ – كان عيسى من أشد العلويين قرباً الى محمد(النفس الزكية) حتى أن محمداً أوصى أن يكون القائم بالثورة من بعده إن قتل أخوه إبراهيم وإن قتل إبراهيم فعيسى بن زيد[٤٥١]، وهذا يدل على مدى كفاءته وتفانيه في خدمة القضية العقائدية .

٣ – شارك عيسى في كثير من الثورات فقد أشترك مع محمد(النفس الزكية) في الحجاز ومع إبراهيم أخيه في البصرة ، ومع الحسين الفخي- اذا صحت الرواية- وجميع هذه الثورات شكلت خطراً على عرش الخلافة العباسية فكان لابد من استئصاله حسبما كان يرى الخلفاء العباسيون ذلك .

٤ – خوف الخلفاء العباسيين من أي ثورة يكون قائدها علوياً على أساس أن أولاد فاطمة وعلي (عليهم السلام) هم الأحق بالخلافة من غيرهم ، فقد قيل إن أبا جعفر الدوانيقي(١٣٦ هـ-١٥٨ هـ) عندما كان يحارب محمداً(النفس الزكية) وأخاه إبراهيم كان لا ينام الليل تلك الأيام ، بل إنه أمر جنوده أن يهيئوا له على أبواب الكوفة ما يسرع في هربه في حالة هزيمة جيشه أمام إبراهيم العلوي ، فاعتكف عن النساء

وعندما كان يسأله أهله عن سبب ذلك كان يقول : "لا سبيل لي إليهما ، حتى أعلم أرأس إبراهيم لي أم رأسي لإبراهيم"[٤٥٢]، حتى يذكر أنه لم ينزع ثيابه عن بدنه لأكثر من خمسين يوماً ، حتى أصبحت متسخة جداً[٤٥٣]، وكان أذا خاض حديثاً لا يستطع الاستمرار فيه من كثرة همه[٤٥٤] .

٥ – إرسال أبي جعفر الدوانيقي(١٣٦ هـ-١٥٨ هـ) على الإمام الصادق(عليه السلام)(٨٣ هـ-١٤٨ هـ) لأكثر من مرة بعد ثورة محمد و إبراهيم يدل على الرعب الذي كان يختلج في صدره ، فكان ما أن يرى الإمام الصادق(عليه السلام) حتى يتوعده ويهدده بالقتل بعد أن يلقي عليه شتى الاتهامات بأنه من حرض على قيام هذه الثورات ضده .

٦ –نجد أنه من شدة خوف أبي جعفر المنصور(١٣٦ هـ-١٥٨ هـ) من محمد وإبراهيم وعيسى أسمى ابنه المهدي(١٥٨هـ-١٦٩هـ) ، وأدعى أنه هو المهدي المنصوص عليه بالأحاديث[٤٥٥] ، بعد أن وجد الناس تقبلهم لفكرة مهدوية محمد(النفس الزكية) كل ذلك يدل على أن أبا جعفر الدوانيقي كان يدرك الشعبية الواسعة التي يحاط بها العلويون وأنهم يحظون بالمنزلة العالية والتقدير الرفيع لدى كل البيوت الهاشمية والأنصار وغيرها حتى أنه عندما سئل عمن بايع لثورة محمد(النفس الزكية) أجابوه"...ولد علي ، وولد جعفر وعقيل وولد عمر بن الخطاب ، وولد الزبير بن العوام، وسائر قريش وأولاد الأنصار"[٤٥٦].

٧ –إن جميع الثوار العلويين لم يكتفوا بالمعارك الميدانية بل كانوا يخوضون معاركَ عقائدية أيضاً في نشر الأحاديث والروايات ذات الأسانيد الصحيحة عن أهل البيت (عليهم السلام) ، لكي يسبق مرحلة التطبيق الإعداد الروحي والنفسي لهذه المعارك لأنه لم يدخل في حساباتهم مفهوم النصر أو الهزيمة بقدر ما كانوا يسعون الى السمو الروحي والفكري الذي كان معياراً لا لتقييم الأفعال فحسب بل أنه هو وحده الذي يلعب الدور البارز في مسار التاريخ فكان عيسى أحد أولئك الذين أرادوا نشر مذهب أهل البيت(عليهم السلام) بروايته للأحاديث عن طريقهم[٤٥٧].

استنتاجات الفصل الثاني:

١ – نجد انتشار مذهب التشيع على الرغم من القسوة والتعتيم الإعلامي الذي كان ضد هذه الفرقة من الناس، مما يدل على خضوع الخلفاء للامر الواقع واتباعهم سياسة دبلوماسية لكسب الشيعة اليهم وتقريبهم لهم ومن ثم تصفيتهم فأصبح المعتنقون لهذا المذهب، أشد الناس قرباً من الخلفاء العباسيين، مثل يعقوب بن داود وزير المهدي العباسي ، الذي كان ينسب الى التشيع في المائة الثالثة ومحمد بن الأشعث وزير الرشيد، له خبر في القبض على الإمام موسى الكاظم(عليه السلام)(١٢٧ هـ -١٨٣ هـ) يدل على تشيعه ، وعلي بن يقطين من وزراء هارون الرشيد كان من خيار الشيعة ، وطاهر بن الحسين الخزاعي أمير خراسان في عهد المأمون وفاتح بغداد ، كان متشيعاً ، حتى أن الحسن بن سهل أراد أن يرسله لقتال أبي السرايا ولكن عدل عن ذلك بعد أن ألقيت إليه رقعة بينت تشيع طاهر[٤٥٨] كما اسلفنا سابقاً، وأبو الفضل جعفر بن محمدالإسكافي وزير المعتز(٢٥٢هـ-٢٥٥هـ) والمهتدي(٢٥٥هـ-٢٥٦هـ)العباسيين.

أما بالنسبة لأهالي الكوفة فقد عرف عنهم تشيعهم وهم لم يتخلوا عن المشاركة في أي ثورة علوية اللهم إلا ثورة إبراهيم بن عبد الله لمحاصرة المنصور لهم، حتى أن المنصور اعترف بأنه يوجد في الكوفة مئة ألف سيف مغمدة ضده ، وأعرب عن مخاوفه من تشيع أهل الكوفة للعلويين ، بل من الممكن أن يكون أحد أسباب بناء بغداد، أن يبتعد المنصور عن الكوفة العلوية الأهواء ، وحتى يأمن على نفسه بين قوم يدينون له بالولاء، وقد قال البلاذري في فتوح البلدان " أخذ المنصور أهل الكوفة بحفر خندقها وألزم كل أمرئ للنفقة عليه أربعين درهماً وكان ذاماً لهم ، لميلهم إلى الطالبيين ، وإرجافهم بالسلطان ... "[٤٥٩]، وعندما ذهب إليهم العباس بن موسى الكاظم ، أخو الرضا

(عليه السلام)(١٤٨ هـ-٢٠٣ هـ) يدعوهم للبيعة ، لم يجبه إلا بعض منهم ، وقال له آخرون : "إن كنت تدعو للمأمون ، ثم من بعد لأخيك ، فلا حاجة لنا في حكومتك، وإن كنت تدعو الى أخيك ، أو بعض أهل بيتك ، أو الى نفسك أجبناك ..." [٤٦٠]، وفي عهد المأمون (١٩٨ هـ-٢١٨ هـ)، استقبل وفداً من أهل الكوفة بمنتهى الغلظة والجفاء[٤٦١]، وهكذا كان أهالي الكوفة مصدر قلق واضطرابات دائمة ، على الأمويين سابقاً والعباسيين بعدهم، علما ان الكوفة لم تكن وحدها تشكل مصدر قلق للحكام فقد شكلت مناطق اخرى من العراق مثل البصره نفس القلق للعباسيين فضلا عن مناطق اخرى في خراسان واليمن والمغرب وغيرها أما الثورات التي إنضم إليها أهالي الكوفة فكانت غالباً بقيادة علوي أو داعية الى علوي وأكبر مثال على ذلك ثورة أبي السرايا.

٢- حاول بعض حكام بني العباس استمالة أهل البيت لجانبهم ، علماً أن الخلافة العباسية رفعت شعار الرضا الى ال محمد(عليهم السلام) ، ولكن أبت النفوس الزكية إلا السمو وابت الضمائر الحرة إلا أن تسمع صوت الحق أمام بغي الظالمين، فاستمر نهج الثورات العلوية والشيعية لترسم لنا صورة وتفسر لنا مسار التاريخ.

٣- سياسة القسوة للخلفاء العباسيين ، فالسفاح(١٣٢ هـ-١٣٦ هـ) كان مولعاً بسفك الدماء إذ كان يجد القتل خير وسيلة لإنهاء مشاكله وأبو جعفرالمنصور(١٣٦ هـ-١٥٨ هـ) اشتهر ببخله وعدم إسرافه، وهارون الرشيد(١٧٠ هـ-١٩٣ هـ) سيطر عليه البرامكة،والأمين (١٩٣ هـ-١٩٨ هـ) صرف همه على ملذاته وأهوائه، والمأمون(١٩٨ هـ-٢١٨ هـ) سيطر عليه الحسن بن سهل والمعتصم(٢١٨ هـ-٢٢٧ هـ) عرف عنه سفك الدماء وسيطر عليه أخواله الأتراك والواثق(٢٢٧ هـ-٢٣٤ هـ) كان همه الأكل والشرب فأين الشخصيات القوية التي أخذت تحدثنا بها كتب التاريخ سنين طويلة واصفةً إياهم بالمكر والدهاء والحيلة والعفة والدين وهي ليست من علامات الذكاء بل من علامات ضعف النفس وعدم القدرة على المواجهة.

٤- إن المدينة الفاضلة التي كان يدعو إليها إفلاطون قائمة على العدل والمساواة لذا عندما يقرأ القارئ عن هذه النظرية يجد فيها المثالية المفرطة، التي يخلو منها الواقع، ولكن المتتبع للتاريخ الإسلامي المرير لآل الحسن والحسين(عليهم السلام) ، يعلم أنه كان هناك أناس جادّون في تحقيق وجود هذه النظرية ، على الرغم من أنهم كانوا يعلمون أن ضريبة هذا الأمل ستكون باهظة قد تصل أحياناً الى إبادتهم وذريتهم وعشيرتهم ولكنهم كانوا مدفوعين بالإيمان بقضيتهم ، بعد أن وجدوا سوءاً في الأحوال وجوعاً في البلدان وجهلاً في العقول ، فكان جل ما يسعون إليه هو التغير نحو الكمال ، ويبدو أن تلك الأمنيات كانت وما زالت تعد جريمة لدى كثير من الحكومات المستبدة فأبيد بسببها الواحد تلو الآخر ولكن صرخات الضمائر الحرة كانت إلى يومنا هذا مسموعة في كل البلدان.

الهوامش

---

(١) حسن، ناجي،علوية الدعوة العباسية، المجلة التاريخية، العدد الرابع، (بغداد،١٩٧٥ م)،ص ٤٤٠٠

(٢) المسعودي، مروج الذهب،، ٣/٨٧-٨٨ .

(٣) شريك بن شيخ المهري : وهو رجل شجاع من الأشراف المقدمين، كان مقيماً في بخارى، كان من أنصار العباسيين في حروبهم ضد الدولة الأموية ولكنه غضب على أبو مسلم الخراساني لسياسته في سفك الدماء، وأعلن ثورته فقتله أبو مسلم الخراساني سنة(١٣٣هـ)٠ينظر:الذهبي،تاريخ الاسلام،٨/٣٤٥ ؛ الزركلي، الأعلام، ٣/١٦٣ .

(٤) بخارى: من اعظم مدن ماوراء النهربينها وبين جيحون يومان وبينها وبين سمر قند سبعة ايام وهي كثيرة البساتين والفواكه ٠ينظر:ياقوت الحموي،معجم البلدان، ١/ ٣٥٣٠

(٥) الطبري، تاريخ الرسل، ٧/٤٥٩ .

(٦) النرشخي، أبو بكر محمد بن جعفر (ت:٣٤٩هـ)، تاريخ بخارى، ترجمة وتحقيق : أمين عبد المجيد بدوي ونصر الله مبشر الطرازي، دار المعارف، ط٣، (القاهرة، د.ت)، ص٩٥ – ٩٧ .

(٧) الأبواء : قرية من اعمال الفرع من المدينة، وبينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً، وقيل هي جبل شامخ مرتفع ليس عليه من النبات غير الخزم البشام، وهو لخزاعة وضمرة، وسميت الأبواء لتبوء السيول بها، وفيها عقد الهاشميون مؤتمرهم وقرروا مبايعة محمد (النفس الزكية) بن عبد الله بالخلافة، وكان من ضمن المبايعين البيت العباسي المتمثل بعبد الله بن محمد وابوجعفر العباسيين ينظر :الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص١٤١؛البكري الإندلسي،أبي عبيد،عبد الله بن عبد العزيز (ت:٤٨٧هـ)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق وضبط: مصطفى السقا، ط٣، عالم الكتب، (بيروت، ١٩٨٣)، ١/١٠٢ ؛ الإدريسي، أبو عبد الله محمد المعروف بالشريف (ت:٥٦٢هـ)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، ط١، (بيروت، ١٩٨٩م)، ١/١٤٢ ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١/٧٩ ؛ أبن حجر، مقدمة فتح الباري، دار أحياء التراث العربي، ط١، (بيروت، ١٩٨٨م)، ص٧٣ ؛ الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد، ٤/١٤، ١٣٥؛ ٥/٨١ ؛ كحالة، عمر، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، دار العلم للملايين،(بيروت،١٩٦٨ م)،١/٣٣٩ ٠

(٨) عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن علي بن أبي طالب(عليه السلام): وكنيته أبو محمد، أمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب(عليه السلام) وهو أول من اجتمع فيه النسل الحسني والحسيني من جهة الأب

والأم، فكان يقول ولدني رسول الله (ﷺ) مرتين، كان ذا منزلة وشرف بين الهاشميين، عمل جاهداً على أن تؤول الخلافة بعد الأمويين الى أبنه محمد (النفس الزكية) ولكنه لم يفلح فقتل في محبسه بالهاشمية وعمره (٧٥سنة) سنة(١٤٥هـ) بأمر من الدوانيقي . ينظر : البلاذري، أنساب الأشراف، ص١٩٨؛ أبن حبان، الثقات، ٥٦/٥ ؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص١١٨، ١٢٢ – ١٢٦، ١٣٠ ؛ العمري، المجدي، ص٢٠١ ؛ البخاري، سر السلسلة، ص٧٠٦ ؛ النجاشي، رجال النجاشي، ص٢٤٢ ؛ الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ٢ /٦٥٠ ؛ رجال الطوسي، ص١٣٩، ٢٢٨ ؛ابن الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٤٣٨/٩ – ٤٤٠ ؛ الطبرسي، ابي منصور احمد بن علي بن أبي طالب (ت:٥٤٨هـ) أعلام الورى باعلام الهدى، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)لاحياء التراث، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث، ط١، (قم ١٤١٧هـ)، ٥٢٦/١ ؛ الطبرسي، ابي الفضل علي (ت: في القرن السابع الهجري)، مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، تحقيق: مهدي هوشمند، دار الحديث، ط١، (د.م، ١٤١٨هـ)، ص٣٨٠ ؛ أبن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٣٦٤/٢٧ – ٣٩١ ؛ أبن شهرآشوب، مناقب آل أبي طالب، ٨٤/٢ ؛ أبن داود الحلي، رجال أبن داود، ص١١٨ ؛ المزي، تهذيب الكمال، ٤١٨/١٤ – ٤١٩؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان، (ت:٧٤٨هـ)، الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة، قابلها باصل مؤلفيها وقدم لهما وعلق عليها: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الاسلامية، ط١، (جدة، ١٩٩٢م)، ٥٤٥/١ ؛ الشريف تاج الدين، أبن محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني (ح٧٥٣هـ)، غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار، تحقيق وتقديم : محمد صادق بحر العلوم، منشورات المطبعة الحيدرية، (النجف، ١٩٦٢م)، ص١٩-٢٠ ؛ أبن عنبة، عمدة الطالب، ص١٠١-١٦١؛ التفرشي، نقد الرجال، ٩٧/٣؛ الأردبيلي، جامع الرواة، ١١/١، ٤٨١ ؛ ٣٣٢/٢، ٤١٥؛ المجلسي، بحار الأنوار، ١٧٣/١ ؛ ٣٨ /٣١٧ ؛١٣٢/٣٩؛ ٩٢/٨٥؛ ٤٨/٩١؛ الأمين، حسن(ت:١٣٦٨ هـ)، مستدركات،دار التعارف للمطبوعات،ط٢، (بيروت،١٩٩٧ م)،٧٣/١؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٤٢٧/٢ ؛ جامع أحاديث الشيعة، ٢٨١/١٦ ؛الشاهروردي، مستدرك، ١٥٣/٨؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٧٠/١١، ١٧٥ ؛ الابطحي، محمد علي، تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي، (د.م، د.ت)، ٣٦٦/٤ ؛ الأنصاري، محمد حياة، معجم الرجال والحديث،(د٠م،د٠ت)، ٢٠/٢ ؛ العاملي، علي الكوراني، معجم أحاديث الإمام المهدي (عليه السلام)، مؤسسة المعارف الاسلامية،ط١،(قم، ١٤١١هـ)، ٤٣٢/٣، ٤٣٥.

(٩) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ص٤٤٩ ؛ أبن قتيبة، المعارف، ص٢١٢ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ص١٩٨ ؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٣٦٠/٢ ؛ الكوفي، الفتوح، ٣١٨/٨-٣٢٨، ؛ الكوفي، محمد بن

سليمان (من اعلام القرن الثالث الهجري)، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، تحقيق: محمد باقر المحمودي، مجمع احياء الثقافة الأسلامية، ط٢، (قم، ١٤١٢هـ)، ١/٤٥٦؛ ٢/٢٧١ ؛ الكليني، ابي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق (ت:٣٢٨هـ)، اصول الكافي، تصحيح وتعليق: علي اكبر الغفاري، دار الكتب الأسلامية، ط٥، (طهران، د.ت)، ٤/٣٥ ؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبيين،ص١١٨، ١٢٠، ١٢٢-١٢٦ ؛ القمي، محمد بن الحسن(من اعلام القرن السابع)، أمير المؤمنين واهل بيت النبي (عليهم السلام)تحقيق:علي اوسط الناطقي،دار الحديث للطباعة والنشرط١، (قم،١٤٢٣ هـ)، ص١٤٩ ؛ أبو غالب الزراري، احمد بن محمد(ت:٣٦٨ هـ)، تاريخ ال زرارة، (د٠م،١٣٩٩ هـ)، ص٩٢، ١٤٥ ؛ القاضي النعمان، شرح الأخبار، ٣/٣٢٢-٣٣٥، ٣٣٦ ؛ الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه القمي (ت:٣٨١هـ)، الخصال، تحقيق وتصحيح وتعليق:علي اكبر الغفاري،منشورات جماعة المدرسين في الحوزه العلمية،(قم،١٤٠٣ هـ)، ص٤٦٥،٧٣، ٥٠٤، الأمالي، ٤٦٢، علل الشرائع، ١/١٧٨؛القاضي التنوخي، ابو علي المحسن بن ابي القاسم (ت: ٣٨٤هـ)، الفرج بعد الشدة، دار الطباعة المحمدية، (القاهرة، د.ت)، ١/٢٨؛ الحاكم الحسكاني، عبيد الله بن احمد (من اعلام القرن الخامس الهجري)، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، تحقيق: محمد باقرالمحمودي، مجمع احياء الثقافة الأسلامية، ط١، (طهران، ١٩٩٠م)، ص٢/٥٠٤ ؛ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (ت :٤١٣هـ)، المسائل الجارودية، تحقيق:محمد كاظم مدير، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢،(بيروت،١٩٩٣م)،ص٥، ١٨، ٣٣، الإرشاد، ٢/١٨٧؛ الطوسي، الأمالي، ص ٤٢٤، ٩٦، ٦٠٣، ٦٦٤ ؛ أبن عبد البر، الاستيعاب، ٤/١٨٩٩؛الطبري، دلائل الإمامة، ص١١٠، ١٠٣ ؛ العسكري، مرتضى، معالم المدرستين، مؤسسة النعمان للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، ١٩٩٠م)، ص٤٤؛ ؛ الميلاني، علي الحسيني، شرح منهاج،ص ١٢٨، ١٣١، ١٥١،٢٤٢ ؛ الطبرسي، مشكاة الأنوار، ص ٣٨٠ ؛أعلام الورى ؛ الطبرسي، الاحتجاج، ١/١٣١ ؛ ١/٥٢٦ ؛ أبن عساكر، ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام)، ص١٩٣ ؛ أبن شهر شوب، مناقب آل أبي طالب، ٢/٨٤ ؛ أبن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٥/١٠٩ ؛ ٧/١٤٠ ؛ ١٥/٢٨٩؛ ١٦/٩ – ٥٥، ٢١٧ ؛ أبن الأثير، الكامل، ٥/٣٨؛ ٥/٣٧٤، ٤٢٣، ٥١٤، ٥٢١ – ٥٢٧ ؛ العاملي، الدر النظيم، ص٥١٩ – ٥٢٣ ؛ الحلي، رضي الدين علي بن يوسف المطهر(من اعلام القرن الثامن الهجري)،تحقيق:مهدي الرجائي، العدد القوية لدفع المخاوف اليومية،مكتبة اية الله المرعشي العامه،ط١،(قم،١٤٠٨ هـ)، ص٣٥٧ – ٣٥٨ ؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ١٠/١٠١ ؛ العاملي، الفصول المهمة في اصول الائمة، تحقيق واشراف:محمد بن الحسين،مؤسسة المعارف الاسلاميه،ط١،(قم،١٤١٨ هـ)، ١/٤٧٢ ؛ مؤلف مجهول، (من أعلام القرن

الثالث الهجري)، أخبار الدولة العباسية، تحقيق: د . عبد العزيز الدوري، د . عبد الجبار المطلبي، دار الطليعة للطباعة والنشر، (بيروت، د . ت)، ص٣٨٧ ؛ البحراني، هاشم، حلية الابرار،تحقيق:غلام رضا،مؤسسة المعارف الاسلامية، ط١، (قم،١٤١١ هـ)، ١/٢٧٨ ؛ ٤/٤،٢، مدينة معاجز الائمه الاثني عشرودلائل الحجج على البشر،تحقيق: عزة الله،مؤسسة المعارف الاسلامية، ط١، (قم،١٤١٣ هـ)، ٥/٢٩٥؛ البهبهاني، وحيد (ت:١٢٠٥هـ)، تعليق على منهج المقال، (د.م، د.ت)، ص٢٢٣ ؛ الطهراني، اقابزرك (ت:١٣٨٩هـ)، الذريعة الى تصانيف الشيعة، دار الاضواء، (بيروت، د.ت)، ١/٣٤٠ ؛ ١٧/٨٧ ؛ ٢٤/٢٨١ ؛ الأميني، الغدير، ٧/١٩٥ ؛ المرعشي، نور الدين الحسيني التستري (ت:١٤١١هـ)، شرح احقاق الحق وازهاق الباطل، تعليق: شهاب الدين المرعشي النجفي، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي التستري، (قم، د.ت)، ٣٣/١٤٩؛ الحوثي، بدر الدين، رسائل بدر الدين الحوثي، (د٠م،د٠ت)، ص١٤٠ ؛ القزويني، لطيف، رجال تركوا بصمات على قسمات التاريخ، (د.م،د٠ت)، ١/١٦٨ ؛ الخراساني، وحيد، مقدمة في أصول الدين، (د٠م، د٠ت)، ص٣٩٤ ؛ الميلاني، علي الحسيني، نفحات الازهار في خلاصة عبقات الانوار، ط١، (د.م، ١٤١٤هـ)،ص ١٠؛نفحات الأزهار، ٥/١٨٥ ؛ داود، نبيلة عبد المنعم، نشأة الشيعة الإمامية، دار المؤرخ العربي، ط١، (بيروت، ١٩٩٤م)، ص٨٥، ٦٧، ١٧٢، ١٨٢ – ١٨٥ .

(١٠) الجاحظ، كتاب التاج في أخلاق الملوك، حقق نصوصه وأعد فهارسه : د٠عمر الطباع، دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، د.ت)، ص١١٩ .

(١١) الجاحظ، كتاب التاج، ص١٢٠ .

(١٢) بسام بن إبراهيم: بن بسام مولى بني ليث شارك في حروب العباسيين على الدولة الأموية إذ انه كان من أعوان نصر بن سيار التحق بأبي مسلم الخراساني بعد ثورته في خراسان، وأصبح أحد قادة جيشه الذي قاده حميد بن قحطبة نحو العراق ونجح في هزيمة الأمويين في العراق، ثم في دخولهم الكوفة، أقام ثورته على السفاح العباسي في المدائن وقتل سنة(١٣٣هـ)٠ينظر: الذهبي،تاريخ الاسلام،٨/٣٤٦؛ابن كثير،البداية والنهاية،١٠/٦١؛ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون،٣/١٣٠؛

(١٣) أبن قتيبة، المعارف، ص٣٧١ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ٤/٢٢٥ ؛ الطبري، ٦/٥٠، ٩٥ ؛ الأزدي،أبوزكريا يزيد بن محمد(ت:٣٣٤ هـ)، تاريخ الموصل، تحقيق : علي حبيبة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، (القاهرة، ١٩٦٧م)، ص١٤ ؛ أبن الأثير، الكامل ٥/٣٨٣، ٤١٦، ٤٥٠ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٨/٦١ – ٦٣، ٣٤٦ ؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ١٠ / ٣٨ ؛ أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ٣/١٢٣، ١٣٠، ١٦٦، ١٧٨؛ مؤلف مجهول، أخبار الدولة العباسية، ص٣٢١، ١١٣ .

(١٤) عبد الله بن علي العباسي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي وهو عم ابو العباس السفاح وابو جعفر المنصورجعله السفاح اميراً على بلاد الشام بعد ان قضى على الخليفة الاموي مروان بن محمد(الحمار)ولما اصبح ابو جعفر المنصور خليفة خالفهُ ودعا الى نفسه فقبض عليه المنصور وقتله في الحبس سنة(١٤٧هـ)عرف عنه الشدة وسفك الدماء٠ينظر:ابن الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،٩/١٠ ٠

(١٥) البلاذري، أنساب الأشراف، ٤/ ٢٢٥ ؛الازدي، تاريخ الموصل، ص١٤٠ ٠

(١٦) الطبري، تاريخ الرسل، ٦/ ٥٠، ٩٥ ؛الذهبي،تاريخ الاسلام،٣٤٦/٨.

(١٧) خازم بن خزيمة: النهشلي هو من صخر بن نهشل المروزي التميمي ويكنى أبو خزيمة ولي خراسان وتوفي ببغداد .ينظر: أبن قتيبة، المعارف، ص٤١٧ ؛ أبن ماكولا، الاكمال، ٢/ ٢٨٥ .

(١٨) الذهبي،تاريخ الاسلام،٣٤٦/٨؛ابن كثير،البداية والنهاية،١/ ٦١،٦٤.

(١٩) الطبري،تاريخ الرسل، ٦/ ٥٠، ٩٥ .

(٢٠) البلاذري، أنساب الأشراف، ٤/ ٢٢٤ .

(٢١) الكشي، رجال الكشي، ص٢٤٤ – ٢٤٥ .

(٢٢) بسام الصيرفي :هو بسام بن عبد الله الصيرفي مولى بني اسد ابو عبد الله من اصحاب الإمامين الباقر والصادق(عليهما السلام) عده العديدون ثقة من خواص الإمام الصادق(عليه السلام) وكان اول من ابلغ الإمام جعفرالصادق(عليه السلام) باستشهاد عمه زيد بن علي٠ ينظر: أبن سعد، الطبقات الكبرى، ٦/ ٣٦٦ ؛ الكشي، أبو عمر محمد بن عمر بن عبد العزيز (ت:٣٥٠هـ)، رجال الكشي، تحقيق : حسن المصطفوي، مؤسسة النشر في جامعة مشهد، (مشهد، ١٣٤٨ هـ)، ص٢–٣، ٢٤٤ – ٢٤٥ ؛ النجاشي، رجال النجاشي، ص٨١ ؛ الطوسي، رجال الطوسي، ص١١٠، ١٥٩ ؛ أبن داود، رجال أبن داود، ص٥٦ ؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٣/ ٥٦٥ ؛١٠٩/٧؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٤/ ٢٠٧ ؛ الشبستري، عبد الحسين، الفائق في رواة واصحاب الإمام الصادق(عليه السلام)،موسسة النشر الاسلامي، ط١ (قم،١٤١٨ هـ)، ١/ ٢٢٤ .

(٢٣) محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٣/ ٥٦٥ ؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٤/ ٢٠٧ ؛ الشبستري، الفائق في رواة، ١/ ٢٢٤ .

(٢٤) المزي، تهذيب الكمال، ٤/ ٥٨ ؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٣/ ٥٦٥ ؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٤/ ٢٠٧ .

(٢٥) محمد بن نصير :النميري كان من اصحاب الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)ولما توفي اعلن انه رسول النبي وانه باب لصاحب الزمان (عليه السلام)فخرج التوقيع من صاحب الزمان بلعنه والبراءة منه ٠ينظر:الطوسي،الغيبة،ص٣٩٨؛ابن ابي الحديد،شرح نهج البلاغة،١٢٢/٨ ٠

(٢٦) البخاري،التاريخ الكبير،٢٥٢/١ ؛الكشي، رجال الكشي،ص٣٨٣ ؛الطوسي،اختيار معرفة الرجال، ٨٠٥/٢ ؛الطبرسي،الاحتجاج،٢٨٩/٢ ؛الحلي، خلاصة الاقوال،ص٤٠١؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٢٠٧/٤؛الطهراني،الذريعة،٢٦٨/٣.

(٢٧) الفرقة النصيرية:وهي من الفرق الغالية الشيعية تنتسب الى محمد بن نصير قالوا بألوهية الائمة من اهل البيت (عليهم السلام)ولهم جماعة ينصرون مذهبهم٠ينظر:الشهرستاني،الملل والنحل، ١٥٣٠/١

(٢٨) ابن داود الحلي،رجال ابن داود،ص٥٦؛الشاهروردي،مستدركات،٧١٢/١ ٠

(٢٩) أحجار الزيت : وهي ثلاثة أحجار كان يضع عليها الزياتون زيتهم قرب المسجد بالمدينة المنورة للتطيب بها .ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١٣٣/١ .

(٣٠) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢٦٢/٢ – ٢٦٣ ؛ الطبري، تاريخ الرسل، ٤١٣/٤ ؛ أبن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٢٦٨/١٨ – ٢٦٩ .

(٣١) الطبري، تاريخ الرسل، ١٦٣/٦ – ١٦٤ ؛ المسعودي، مروج الذهب، ٣٢٩/٣ ؛ الأصفهاني مقاتل الطالبيين، ١٤٤ – ١٦٢ ؛ العمري، المجدي، ص١٥١، ٢٠١، ٢٢٢، ٢٢٨، ٢٠١، ٢٥٤، ٣٥٦ ؛ البخاري، سر السلسلة، ص ٨ – ٩، ١٥، ١٦، ٢٧، ٤٥، ٤٧، ٧٩، ٩٠، ٩٣، ٧٠٦ ؛ الشريف تاج الدين، غاية الاختصار، ص ١٩ – ٢٠، ٣١، ٥٢ – ٥٣، ٨٦، ١١٣ ؛ الشهرستاني، علي، وضوء النبي، ط١، (قم، ١٤١٥هـ)، ٣٣٥/١ الزرباطي، حسين الحسيني، أولاد الإمام محمد الباقر(عليه السلام)،ط١،انتشارات دار التفسير،(قم،١٤١٧ هـ)، ص٥٦ – ٦٠ ؛ شرف الدين، عبد الحسين (ت:١٣٧٧هـ)، النص والاجتهاد، (د٠م،د٠ت)،هامش ص٨٤٦ .

(٣٢) العمري، المجدي، ص٢٥٤ ؛ البخاري، سر السلسلة، ص٧٠٦ ؛ الشريف تاج الدين، غاية الاختصار، ص١٩ – ٢٠ .

(٣٣) الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص١٤٤.

(٣٤) أبن الأثير، الكامل، ١٤٤/٥ – ١٤٥ .

(٣٥) البيشوائي، مهدي، سيرة الأئمة، تقديم :جعفر سبحاني،تعريب:حسين الواسطي،موسسة الإمام الصادق(عليه السلام)،(قم،١٤١٣ هـ)، ص٣٤٧ .

(٣٦) البيشوائي، مهدي، سيرة الأئمة، ص٣٤٨ .

(٣٧) تاريخ اليعقوبي، ١٤٥/٢ ٠

(٣٨) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص١٥٧ .

(٣٩) أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ٤/٤؛ داود، نشأة الشيعة، ص١٩٢ .

(٤٠) الطبري، تاريخ الرسل، ١٦٣/٦ – ١٦٤ .

(٤١) محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب(ﷺ)، كان أبوه يلقب بالمحض لأن أباه الحسن بن الحسن السبط (ﷺ) وأمه فاطمة بنت الحسين (ﷺ) ٠ينظر: الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص١٥٧، ١٦٦، ١٦٨، ١٨٣ ؛ العمري، المجدي، ص٣٧-٤١، ١٩٥، ٣٠٥، ٣٤٨، ٣٨٩ ؛ البخاري، سر السلسلة، ص٦٥، ٧٠، ٧٧ ؛المزي، تهذيب الكمال ٢٥٥/٥ ؛ ٤٢٠/١٦ ؛ الشريف تاج الدين، غاية الاختصار، ص١٨-٢٦، ٣٨، ٤٠، ٤٤، ٥٤-٥٥، ١٢٨ ؛ أبن حجر، لسان الميزان، ٣٦٣/٧،تهذيب التهذيب، ٩٤/٢ ؛ ٢٢٤/٩؛ الشاهروردي، مستدركات، ١٨٢/٥ ؛ الزر كلي، الأعلام، ٢٢٠/٦؛ ٤٤/٨؛ التستري، قاموس الرجال، ٣٨٥/٩؛ الأبطحي، تهذيب المقال، ٣٢٩/١ ؛ الشبستري، الفائق في رواة، ١٢٣/٣ .

(٤٢) الطبري، بشارة المصطفى، ص٢١٩ .

(٤٣) سعيد بن المسيب:بن حزن بن آبي وهب المخزومي القرشي احد التابعين ولد سنة(١٣ هـ)في المدينة وجمع بين الحديث والفقه وكان يعيش من التجارة بالزيت سمي راوية عمر بن الخطاب (ﷺ)لكثرة ماروي عن أحكام عمر توفي سنة(٩٤ هـ) ينظر:ابن سعد،الطبقات الكبرى،٣٧٩/٢ .

(٤٤) الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ١/ ٣٣٣ ؛ الطوسي، ابن حمزة (ت:٥٦٠هـ)، الثاقب في المناقب، تحقيق: نبيل رضا علوان، مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، (قم، ١٤١٢هـ)، ص٣٥٦ ؛ ألبياضي، أبو محمد علي بن يونس السنباطي (ت:٨٧٧هـ)، الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم، تحقيق: محمد باقر البهبودي، ط١، (د.م، د.ت)، ٢٤٥/٣ ؛ أبن عنبة، عمدة الطالب، ١٠٥ ؛ الأردبيلي، جامع الرواة، ٣٦٢/١ – ٣٦٣ ؛ الطبرسي، حسين ميرزا النوري، (ت:١٣٢٠هـ)، نفس الرحمن في فضائل سلمان، تحقيق: جواد القيومي، مؤسسة الآفاق، ط١، (د.م، ١٤١١هـ)، ص١٦٣ ؛ المرعشي، شرح إحقاق الحق، ٤٢/٣ ٠

(٤٥) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ١٦٣ – ١٦٥ ؛ العمري، المجدي، ص١٥١ ؛ البخاري، سر السلسلة، ص٦٥، ٧٠ ؛ الشريف تاج الدين، غاية الاختصار، ص١٨ ؛ أبن عنبة، عمدة الطالب، ص١٠٥ .

(٤٦) ١/ ٣٣٣ .

(٤٧) مقاتل الطالبين، ص ١٦٦ .

(٤٨) مقاتل الطالبين ص ١٧٣ .

(٤٩) أبو داود، سليمان بن الاشعث السجستاني (ت:٢٧٥)، سنن أبو داود، تحقيق:محمد سعيد اللحام دار الفكر،ط١،(بيروت،١٤١٠ هـ)، ٤/ ١٠٦، ٧٥ ؛ المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود (ت١١١١هـ)، مشكاة المصابيح، (تبريز، ١٨٦٣هـ)، ٣/ ١٥١ ؛ ابن الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٤/ ٣٨٨ ؛ إبن أبي شبيه الكوفي،عبد الله بن محمد (ت:٢٣٥هـ)،المصنف، تعليق: سعيد اللحام، دار الفكر، (بيروت، د.ت)، ١٥/ ١٩٨؛ الطبراني، المعجم الكبير، ١٠/ ١٦٦ .

(٥٠) زيد بن علي، مسند زيد بن علي، ص١٤٨؛ ص١٤٨ ؛ أبو حمزة الثمالي، ابي حمزه ثابت بن دينار (ت:١٤٨هـ)، تفسير أبي حمزة الثمالي، أعاد جمعه وتأليفه، عبد الرزاق محمد حسين، وراجعه وقدمه : محمد هادي معرفة، دفتر نشر الهادي، ط١، (د.م، ١٤٢٠هـ)، ص٨٢ ؛ أبن أبي شيبة، المصنف، ٨/ ٦٦٩ ؛ابو داود،سنن ابو داود،١/ ٣١١؛الترمذي،ابو عيسى محمد بن عيسى(ت:٢٧٩)؛سنن الترمذي، تحقيق:عبد الوهاب عبد اللطيف،دار الفكر،(بيروت،١٤٠٣)،١/ ٦٥ ؛ الثقفي، أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الكوفي (ت:٢٨٣هـ)، الغارات، تحقيق: جلال الدين المحدث، (د.م، د.ت)، ٢/ ٦٨٠ ؛ المروزي، نعيم بن حماد (ت : ٢٨٨هـ)، الفتن، تحقيق : وتقديم : د . سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، ١٩٩٣م)، ص١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٩ ؛ يحيى بن الحسين،محمد بن الهادي الى الحق (ت : ٢٩٨هـ)، الأحكام، تحقيق : تجميع أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي حريصة، ط١، (د.م، ١٩٩٠م)، ٢/ ٤٧٠ ؛ الكليني، الكافي، ٨/ ٣١٠ ؛ أبن بابوية القمي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت:٣٢٩هـ)، الإمامة والتبصرة، تحقيق : مدرسة الإمام المهدي (عليه السلام)، مدرسة الإمام المهدي(عليه السلام)، ط١، (قم، ١٤٠٤هـ)، ص١٢٨ ؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص ١٥٧، ١٦٦، ١٦٨، ١٨٣ ؛ النعماني، محمد بن إبراهيم (ت : ٣٨٠هـ)، كتاب الغيبة، تحقيق : فارس حسون، كريم، أنوار الهدى، ط١، (قم، ١٤٢٢هـ)، ص١٦١ – ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧٢، ٣١٠ ؛ الصدوق، الخصال، ص٣٠٣ ؛ المفيد، الإرشاد، ٢/ ٣٧٤، ٣٧١ ؛ الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن: (ت:٤٦٠هـ)، الغيبة، تحقيق : عبد الله الطهراني، وعلي أحمد ناصح، مؤسسة المعارف الإسلامية، ط١، (قم، ١٤١١هـ)، ص٤٣٥، ٤٣٧، ٤٤٥، ٤١٤ ؛ الطبرسي، أعلام الورى، ٢/ ٢٧٩، ٢٨١، ٢٩٢ ؛ الواسطي، علي بن محمد الليثي (من أعلام القرن السادس الهجري) عيون الحكم والمواعظ، تحقيق : حسين الحسيني البير جندي، دار الحديث، ط١، (د.م، د.ت)، ص٢٤٤ ؛

الشهرستاني، الملل والنحل، ١/١٧٦ ؛ العاملي، الدر النظيم، ص٥٢٠ ؛ الأربـلي، كـشف الغمـة، ٢/٣٧٥ ؛ ٣/٢٥٧، ٢٥٩ ؛ المرتضى، أحمد بن عبد اللـه الحبـذاري (ت:٨٤٠هــ)، شرح الأزهـار، مكتبـة غمـضان، (صنعاء، د.ت)، ١/٣٦ ؛ ٢/٣٧٥؛ العاملي، الصراط المـستقيم، ٢/٢٤٩؛ الـسيوطي، الـدر المنثـور، دار المعرفة للطباعة والنشر، (بيروت، د.ت)، ٦/٥٨ ؛ الحلبي، الحسن بن سليمان (من علماء القرن التاسـع الهجري)، مختصر بصائر الدرجات، منشورات المطبعة الحيدريـة، ط١، (النجـف، ١٩٥٠م)، ص١٩٩ ؛ الأردبيلي، احمد(ت:٩٩٣ هـ)، زبدة البيان، تحقيق : وتعليق : محمد الباقر البهبودي، المكتبـة المرتـضوية لإحياء الآثار الجعفرية، (طهران، د.ت)، ص٤٠٢ ؛ الحويزي، عبد علي بن جمعة (ت : ١١١٢هـ)، تفسير نور الثقلين، تحقيق تصحيح وتعليـق : هاشـم الرسـولي المحلاتـي، مؤسـسة أسـماعيليان للطباعـة و النشروالتوزيع، ط٤، (قم، ١٤١٢هـ)، ٤/٤٦ ؛ الحسني العاملي، بـدر الـدين بـن أحمـد (ت : ١٠٢٠م)، الحاشية على أصول الكافي، جمعها ورتبها :محمد تقي الموسوي، تحقيق : عـلي الفاضـلي، دار الحـديث للطباعة والنشـر، ط١، (قم، ١٤٢٥هـ)، ص٢١٧ .

(٥١) الفرقة الزيدية : وهم أتباع زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، سـاقوا الإمامـة في أولاد فاطمة (عليها السلام) ولم يجوز ثبوت الإمامة في غيرهم، إلا أنهم يجوزون أن يكـون كـل فـاطمي عالم وشجاع خرج بالإمامة أن يكون إماماً واجب الطاعة . ينظـر : النـوبختي، فـرق الـشيعة، ص٣٩ ؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/١٢٤ .

(٥٢) اليعقوي، تاريخ اليعقوبي، ٢/١٤٥ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ٣/٤٤٤ ؛ الطبري، تاريخ الرسل، ٧/٤٢٦ ؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ١٨٤ – ١٩٧ ؛ المفيد، المسائل الجارودية، ص١٢ – ١٣ ؛ أبـن عنبة، عمدة الطالب، ص١٠٥ ؛ مؤلف مجهول، نبذة من كتاب التاريخ، ص١٠٣ ؛ الزرباطي، أولاد الإمام محمد الباقر، ص٦٧ – ٦٨ ؛ الساعدي، حسين، المعلي بن خنيس شهادته ووثاقته ومسنده، دار الحديث، ط١، (قم، ١٤٢٥هـ)، ص٥٤ – ٥٥ ؛ العاملي، عصـر الظهور، ص٢٦٧ ؛ داود، نشأة الـشيعة، ص١٨٣ ؛ التستري، قاموس الرجال، ٩/٣٦٩ – ٣٧٢ ؛ صائب عبد الحميد، منهج في الانتماء المذهبي، مركز الغـدير للدراسات الإسلامية، ط٥، (قم، ١٩٩٤)، ص٦٠ ؛ مهران، الإمامة وأهل البيت،١/٢١٥؛ البار، محمد علي، إمام علي الرضا ورسالته في الطب النبوي، دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع، (بـيروت، د.ت)، ص٤٦ – ٥٣ ؛ الشاكري، حسين، موسوعة المصطفى والعترة(عليهم السلام)، نشر الهادي، ط١، (قم، ١٤١٧هـ)، ١٠/١٧٩ – ١٨٠ ؛ الجندي، عبد الحليم، الإمام جعفر الـصادق (عليه السلام)، تحقيـق وإشراف : محمـد توفيـق عويضة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، (القاهرة، ١٩٧٧م)، ص٢٧٢ .

(٥٣) الطبري، تاريخ الرسل، ٦/ ١٨٨ ؛الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ص١٨٤؛ أبن عنبة، عمدة الطالب، ص١٠٥، الزرباطي، أولاد الإمام محمد الباقر، ص٦٧-٦٨،صائب عبد الحميد، منهج في الانتماء، ٦١؛ مهران، الإمامه وأهل البيت ٢١٥/١؛ الشاكري، موسوعة المصطفى،١٧٩/١٠؛الجندي،الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ص٢٧٢.

(٥٤) الدوري، عبد العزيز، العصر العباسي الأول، دراسة في التاريخ السياسي والاداري والمالي، ط٣، دار الطليعه للطباعه والنشر،(بيروت،١٩٩٧ م)، ص٦٢ ؛ فاروق، عمر، العباسيون الأوائل، دار الإرشاد، ط١، (بيروت، ١٩٧٧م)، ص١٧٠ .

(٥٥) الطبري، تاريخ الرسل، ١٨٨/٦ ؛ أبن الأثير، الكامل، ٢٥٥/٥ .

(٥٦) تعد ثورة شريك بن شيخ المهري في بخاري أول ردة فعل لسياسة العباسيين الدموية حيث تبعتها ثورات عدة في الشام وغيرها من المناطق ٠ ينظر : الازدي، ، تاريخ الموصل، ص١٤٥ – ١٥٤؛ فاروق عمر، العباسيون الأوائل، ١١٥/١ .

(٥٧) الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص١٨٣ – ١٩٦، ٢٢٨ – ٢٤٦ .

(٥٨) الشاكري، موسوعة المصطفى، ١٠/ ١٧٩

(٥٩) مالك بن أنس :بن أبي عامر الأصنجي وإليه ينسب المذهب المالكي ولد سنة(٩٥هـ)ويعتبر ممن رووا الحديث، توفي سنة(١٧٩هـ) في خلافة هارون العباسي ٠ينظر:أبن سعد، الطبقات الكبرى، ١٩٢/٧ – ١٩٣ ؛ يحيى بن معين، تاريخ أبن معين، ١/ ١٩٠ ؛ ٢/ ٣٧٣ – ٣٧٨؛ أحمد بن حنبل، العلل، ٣٩/١ ؛ ٣٤٩/٢، ٥٠٠ ؛ العجلي، معرفة الثقات، ٢٥٩/٢؛ الرازي، الجرح والتعديل، ٢٠٤/٨ ؛ البخاري، التاريخ الكبير، ٣١٠/٧ ؛ أبن حبان، الثقات، ٤٥٩/٧-٤١٠ ؛ مشاهير علماء الأمصار، ص٢٢٣ ؛ ابن عدي، عبد الله بن عدي الجرجاني (ت:٣٦٥هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق وتدقيق: يحيى مختار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، ١٩٨٨م)، ٨٩/١-٩٣ ؛ أبن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق (ت:٣٨٥ هـ)، الفهرست، دار قطري بن الفجاءة ط١، (الدوحه،١٤٠٥ هـ)، ص٢٥١ ؛ابن الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٨/١؛ الأنساب، السمعاني، ١٧٧/٥، أبن ماكولا، الاكمال، ٩٨/١ ؛ أبن الأثير، اللباب، ٦٩/١ ؛ ١٥١/٣ ؛ البغدادي، أبن النجار (ت:٦٤٣هـ)، تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٩٩٧م)، ص٧٠، ١٠٦ ؛ أبن خلكان، وفيات الأعيان، ١٣٥/٤-١٣٩ ؛ المزي، تهذيب الكمال، ٢٧/ ٩١ -١٢١ ؛ الذهبي . سير أعلام النبلاء، ٣٢٥/٣؛ ٤٨/٨ -٩٨ ؛ الكاشف، ٢٣٤/٢؛ تهذيب التهذيب،

٥/١٠ ؛ ٣٣٥/١٢؛ تقريب التهذيب، ١٥١/٢ ؛ الزركلي، الأعلام، ٢٥٧/٥-٢٥٨ ؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٦٥/١٥؛ حسن الأمين، مستدركات، ٦٦/١، ٦٧، ٧٣، ٧٨ .

(٦٠) أبن قتيبة، المعارف، ص٤٩٨، ٥٩٥ ؛ الإمامة والسياسة، ٨١/٣؛ الطبري، تاريخ الرسل، ٣٦٧/٦ ؛ الأصبهاني، أخبار أصبهان، ٨١/١ ؛ أبن الأثير، الكامل، ٥٣٢/٥ ؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ٢٨١/٦ ؛ ١٨٧/١٠ – ١٨٨ ؛ أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ٢٤٣/١، ٣١٢، ٤٤٧ ؛ المقريزي، أمتاع الإسماع، ٢١٣/٩ ؛ ١١٦/١١ ؛ ٣٧٧/١٢؛ ٣٨٤/١٤، ٣٩١ ؛ الشهرستاني، وضوء النبي، ٣٧٠/١، ٣٧١ ؛ القزويني، رجال تركوا، ص٢٢٦ .

(٦١) جعفر بن سليمان العباسي : أبن علي بن حبر الأمة، الأمير وسيد بني هاشم، وكنيته أبو القاسم، وهو أبن عم ابو جعفر الدوانيقي، ولاه المدينة ومكة، توفي سنة(١٧٤هـ)٠ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٢٣٩/٨ .

(٦٢) حسن الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ٧٨/١؛ البار، الإمام الرضا (عليه السلام)، ص٤٥– ٤٩ .

(٦٣) تاريخ الرسل، ١٩٠/٦، ٣٦٧ .

(٦٤) الدينوري، الأخبار الطوال، ص٣٨١ ؛ الطبري، تاريخ الرسل، ١٩٠/٦ – ١٩١ ؛ ٥١٠/٧ ؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٢٠١ ؛ المقدسي، البدء والتاريخ، ٨٥/٦؛ أبن عنبة، عمدة الطالب، ص١٠٥ ؛ الشاكري، موسوعة المصطفى، ١٧٩/١٠ – ١٨٠ .

(٦٥) أبن الأثير، الكامل، ١٩٤/٥ .

(٦٦) الطبري، تاريخ الرسل، ٢٠٦/٩ .

(٦٧) ابن حبان، الثقات، ٧/ ٤٥٩.

(٦٨) يحيى بن بكير : هو يحيى بن عبد الله أبن بكير المصري محدث مصر مولى بني مخزوم روى عن مالك بن أنس، توفي يحيى سنه(٢٣١هـ). ينظر : أبن سعد، الطبقات الكبرى، ٥١٨/٧ ؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت:٧٤٨هـ)، تذكرة الحفاظ، دار احياء التراث العربي، (د.م، د.ت)، ٤٢٠/٢ ؛ الأنصاري، معجم الرجال، ٢٠٧/٢ .

(٦٩) ذكر ابو جعفر المنصور في احدى الرسائل التي ارسلها لمحمد (النفس الزكية)ان المسلمين اختاروا ابا بكر وعمر وعثمان(رضي الله عنهم) خلفاء دون علي بن ابي طالب(عليه السلام)ختمها بقوله:"فكيف تفخر علينا، وقد علناكم في الكفر وفديناكم من الاسر وحزنا عليكم مكارم الاباء وورثنا دونكم خاتم الانبياء

وطلبنا بثاركم، فادركنا منه ما عجزتم عنه، ولم تدركوا لانفسكم "٠ينظر:الطبري،تاريخ الرسل،٦/١٩٧-١٩٩؛الاصفهاني،مقاتل الطالبيين،ص١٨٢

(٧٠) الإمام مالك بن أنس، بن ابي عامر الاصنجي(ت:١٧٩ هـ)، المؤطا، تصحيح وتعليق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار أحياء التراث العربي، (بيروت، ١٩٨٥م) ٠

(٧١) الإمام مالك، المؤطا، ١/٢٢-٢٤ ؛ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت:٣١٠هـ)، المنتخب من ذيل المذيل، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت، د . ت)، ص ١٤٤ ؛ الشهرستاني، وضوء النبي، ١/٣٧٠-٣٧١ .

(٧٢) الطبري، تاريخ الرسل، ٦/١٩٠؛ ٣٦٧؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ٦/٢٨١؛١٠/١٨٧-١٨٨ ؛ العميدي، ثامر هاشم حبيب، واقع التقية عند المذاهب الإسلامية من غير الشيعة الإمامية،(د.م.د.ت)، ص١٥٠ -١٥١

(٧٣) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٣/١١؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص٢٢٨-٢٤٦، الشاكري، حسين، نشوء المذاهب والفرق الإسلامية، ستاره،ط١، (د٠م،١٤١٨ هـ)، ص١٧٤-١٧٥ .

(٧٤) الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ص ١٩٩ .

(٧٥) مقاتل الطالبين، ص١٩١.

(٧٦) الحرة : وهي المكان الذي حدثت فيه موقعه عظيمة حينما وجه يزيد بن معاوية، قائده مسلم بن عقبة المري للقضاء على ثورة عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة الذي ثار بعد ان شاهد وضع يزيد بن معاوية من شرب الخمر وارتكابه الفواحش فدخل مسلم بن عقبة وجيشه في المدينة واستباحها ثلاثة أيام بعد أن قتل أعداداً كبيرة من أهالي المدينة وذلك سنة(٦٣هـ)، والحرة أرض ذات حجارة سوداء نخرة وهي شرقي المدينة٠ينظر: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/١٧٥؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢/٢٤٩ الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ص ١٩١ .

(٧٧) صبحي، أحمد محمود، في فلسفة التاريخ، مؤسسة الثقافة الجامعية، (إسكندر، د.ت)، ص١٧ .

(٧٨) طيبه:وهواسم لمدينة رسول الله في الحجاز وسميت بهذا الاسم لطهارة تربتهاورائحتها الحسنة. ينظر:ياقوت الحموي،معجم البلدان،٤/٥٣ ؛ التستري، أحقاق الحق، ٢٨/٦٣٠ ؛ الشاكري، موسوعة المصطفى، ١٢/٣٣٦-٣٣٧ .

(٧٩) باخمرا : بالراء وهي موضع بين الكوفة وواسط وهي الى الكوفة أقرب حيث قيل بين باخمرى والكوفة سبعة عشر فرسخاً، قتل فيها إبراهيم بن عبد الله وقبره بها يزار ينظر : ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣١٦/١ .

(٨٠) أبن حنبل، أحمدبن محمد(ت:٢٤١ هـ)، العلل ومعرفة الرجال،تحقيق:د٠وصي الله بن محمود،ط١، دار الخاني، (الرياض،١٤٠٨ هـ)، ٣٥٥/٢ ؛ البخاري، التاريخ الكبير، ٣٠٤/١ ؛ العمري، المجدي، ص٢٢٢، ٢٢٧ ؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٢٢٠ – ٢٤٠ ؛ البخاري، سر السلسلة، ص٧ – ٩ ؛ الطوسي، رجال الطوسي، ص١٥٦ ؛ أبن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٣١٤/٢ ؛ ٣٠٨/٣ ؛ ١٢٠/١٨ ؛ أبن خلكان، وفيات الأعيان، ٣٠٤/٢ ؛ الذهبي، سيرة الأعلام النبلاء، ٣٠٢/٨ ؛ الشريف تاج الدين، غاية الاختصار، ص٢٥، ٢٩، ٣٠ –٣٢، ٣٨، ٤٤، ٥٤ – ٥٥، ١٢٨ ؛ أبن عنبة، عمدة الطالب، ص٩٨ – ١٠١ ؛ التفرشي، نقد الرجال، ٦٩/١ ؛ الأردبيلي، جامع الرواة، ص٢٥ ؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٢١١/٤٧، ٢٧٤ ؛ ١٨٩/٥٢؛ البروجردي، طرائف المقال، ٣٩٨/١ ؛ المظفر، محمد حسين، رياض السالكين، مؤسسة النشر الإسلامية، ط١، (قم، ١٤١٢هـ)، ٣٠٢/١، ٦٣٤ ؛ الشاهروردي، مستدركات، ١٦٩/١، مستدرك، ٢٢٠/٥ ؛ الزركلي، الأعلام، ٤٨/١ ؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٢٢٦/١ ؛ الجواهري، المفيد من معجم، ص١٠ ؛ التستري، قاموس الرجال، ٥٧/١٠ ؛ الزرباطي، الجريدة، ٢١/١ .

(٨١) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٢٢٠ ؛ البخاري، سر السلسلة، ص٨ ؛ أبن عنبة، عمدة الطالب، ص٩٨ ؛ أبن النديم، الفهرست، ص١٠٢ .

(٨٢) الطبري، تاريخ الرسل، ٦٢٣/٧ .

(٨٣) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ١٢٢/٣ ؛ الطبري، تاريخ الرسل، ٦٣٥/٧ ؛ المسعودي، مروج الذهب، ٣٤١/٣ ؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٢٢١ ؛ أبن الأثير، الكامل، ٥٧١/٥ ؛ داود، نشأة الشيعة، ص١٩٤ .

(٨٤) أبن الأثير، الكامل، ٥٦٠/٥ – ٥٦٥

(٨٥) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢٦٥/٢ ؛ أبن الأثير، الكامل، ٥٦٠/٥ – ٥٦٥ .

(٨٦) تاريخ الرسل، ٦٣٤/٧ .

(٨٧) أنساب الأشراف، ١٢٢/٣ ؛ فتوح البلدان، ٣٦٠/٢ .

(٨٨) المعتزلة : سيتم ترجمتهم لاحقاً.

(٨٩) سفيان بن معاوية المهلبي : هو سفيان بن معاوية بن يزيد بن مهلب بن ابي صفرة ولاه ابو العباس السفاح ولاية البصره ثم عزله فولاه ابوجعفر المنصور ولاية البصره في خلافته وكان سفيان ممن دعـا الى بيعة بني هاشم بعد سقوط الخلافة الاموية ينظر:خليفة بـن خياط،تـاريخ خليفـة،ص٣٢٤ ؛الـبلاذري، انساب الاشراف، ص٤٦ ؛الذهبي، سير اعلام النبلاء،٦/٢٠٩ ٠

(٩٠) البلاذري، أنساب الأشراف، ٣/١٢٧ ؛ الدينوري، الأخبـار الطـوال، ص٣٨٥ ؛ أبـن الأثـير، الكامـل، ٥/٥٦٠ – ٥٧١ .

(٩١) المغيرة بن الفزع السعدي بن عبد الله بن ربيعة بن جندل بن ثوربة بن عامر بن احيمر بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم كان احد القادة الشجعان الذين اشتركوا بثورة ابراهيم بن عبد الله في البصرة وكان من ابرز قادته حقق العديد من الانتصارات ٠ينظـر: :خليفـة بـن خياط،تـاريخ خليفة،ص٣١٤ ؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبين،ص٢١٦ ٠

(٩٢) يعقوب بن الفضل: بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعـة بـن الحـارث بـن عبـد المطلـب، شريـف هاشمي اتهمه المهدي العباسي بالزندقة وحبسه ببغداد، فلما مات المهدي، قتله الهادي ٠ ينظر :الـذهبي، سير اعلام النبلاء،٧/٤٤٣ ؛ الزركلي، الأعلام، ٨/٢٠١ .

(٩٣) هارون بن سعد العجلي : ويقال الجعفي الكوفي الأعور من أصحاب الإمام الـصادق(عليه السلام) روى عنـه وعن الثوري وشعبة وهارون بن عبد الله الحضـرمي، عده البعض من الثقات . ينظر : البخـاري التـاريخ الكبير، ٨/٢٢١ ؛ أبن حبان، الثقات، ٧/٧٩ ؛ الطوسي، رجال الطوسي، ص٣١٨ ؛ أبن داود الحلي، رجـال أبن داود، ص٢٨٣ ؛ التفرشي، نقد الرجال، ٥/٣٧ .

(٩٤) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/٢٦٤ .

(٩٥) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ٢/٤٤٩ ؛ الطبري، تاريخ الرسل، ٧/٥٥٢ ؛ الأصـفهاني، مقاتـل الطالبين، ص ٢٤٠ ؛ فاروق عمر، العباسيون الأوائل، ١/٢٠٦.

(٩٦) الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص ٢٢٨ .

(٩٧) الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص ٢٤٠ .

(٩٨) الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص ٢٤٠ .

(٩٩) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ٢/٤٤٩ ؛ الطـبري، تـاريخ الرسـل، ٧/٦٣٧، ٦٧٥؛ الأصـفهاني، مقاتل الطالبين، ص ٣٥٥، ٣٧٢، ٣٨٠ .

(١٠٠) عامر بن إسماعيل المسلي من كبار قادة الدولة العباسية وهو الذي أدرك الخليفة الأموي مروان الحمار ببوصير توفي سنة(١٥٧هـ) . ينظر : الصفدي، الوافي بالوفيات، ٣٣٧/١٦ .

(١٠١) الطبري، تاريخ الرسل، ٦٣٧/٧ ؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٣٣١ .

(١٠٢) أبو حنيفة النعمان: بن ثابت بن زوطي التميمي الكوفي، مولى بني تيم الله بن ثعلبة، أصله من كابل، وهو صاحب المذهب الحنفي، ولد سنة (٨٠هـ)، وتوفي سنة(١٥٠هـ) في بغداد ودفن هناك. ينظر : أبن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٦٨/٦ ؛ الرازي، الجرح والتعديل، ١٤٩/٣ ؛ أبن حبان، كتاب المجروحين، ٦٤/٣؛ عبد الله بن عدي، الكامل، ٥/٧ ؛ أبن النديم، الفهرست، ص١١٤٨ ؛ أبن ماكولا، الاكمال، ٣/٣؛ ٤١٦/٦ ؛ السمعاني، الأنساب، ٣٥٦/٢ ؛ ٣٧/٣؛ أبن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت : ٥٩٧هـ)، الموضوعات، ضبط وتقديم وتحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، (المدينة المنورة، ١٩٦٦م)، ٤٩/٢ ؛ البغدادي، أبن النجار (ت:٦٤٣هـ)، الرد على أبي بكر الخطيب البغدادي، دراسة وتحقيق : مصطفى عبد القادر يحيى، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت : ١٩٩٧م)، ص٧٦، ٩٤، ١٠١ ١٠٢ ؛ أبن خلكان، وفيات الأعيان، ٤٠٥/٥ ؛ المزي، تهذيب الكمال، ١١٠/٢ ؛ ٢٥٣/٤ ؛ ٢٩ /٤٢٢ ؛ الذهبي، الكاشف، ٣٢٢/٢، تذكرة الحفاظ، ص١٨٦ – ١٦٩، ميزان الاعتدال، ٦٦/٤،سير أعلام النبلاء، ٣٩٠/٦ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٨٩/٢٧ ؛ أبن حجر، تقريب التهذيب، ٣٨٨/٢، ٦٩٩، تهذيب التهذيب، ٤٠١/١٠ ؛ ٧١/١٣ ؛ الطهراني، الذريعة، ٣١٦/١

(١٠٣) الوردي، علي، خوارق اللاشعور، دار الحياة للنشر والتوزيع، (د.م، د.ت)، ص٢٣٢ .

(١٠٤) أبن الأثير، الكامل، ٨٧/٥ ؛ أبو زهرة، محمد، الإمام زيد، دار الفكر العربي، ط١ (القاهرة، د.ت)، ص٤١ ؛ البار، علي الرضا، ص٥٠ – ٥٢ .

(١٠٥) المفيد، المسائل الصاغانية، تحقيق :محمد القاضي،دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع،ط٢، (بيروت،١٩٩٩٣ م)، ص١١٤ ؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٢٤٨ – ٢٧٣ ؛ أبن الأثير، الكامل، ٥٩٤/٥ ؛ أبن عنبة، عمدة الطالب، ص١٣٠ ؛ الزركلي، الأعلام، ٢٢٠/٦ ؛ مهران، الإمامة وأهل البيت، ص٢١٥ .

(١٠٦) شعبة بن الحجاج : أبن الوارد، أبو بسطام الأزدي العتكي الواسطي، عد من رجال الإمام الصادق(عليه السلام) ولد سنة(٨٥هـ) كان من أصحاب الحديث توفي سنة(١٦٠هـ) في البصرة . ينظر : الطوسي، رجال الطوسي، ص٢٢٤ ؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٣٤٨/٧ .

(١٠٧) المسعودي، مروج الذهب، ٣٠٦/٣ ؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١٤٠/١ ؛ حسن، إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام، السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، مكتبة النهضة المصرية، ط١٤، القاهرة، ١٩٩٦م)، ١٥٩/٢ – ١٦٤ ؛ صائب عبد الحميد، منهج، ص٦٠ .

(١٠٨) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٢٤٨ ؛ أبن عنبة، عمدة الطالب، ص١٣٠ ؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ١١٨/٧ ؛ صائب عبد الحميد، منهج، ص٦٠ ؛ مهران، الإمامة وأهل البيت، ٢١٥ ؛ الشاكري، نشوء المذاهب، ص٥٣ – ٥٥ .

(١٠٩) أبن قتيبة، الإمامة والسياسة، ٨٦/٣ ؛ الطبري، تاريخ الرسل، ١٩٠/٢ ؛ القزويني، رجال تركوا، ص٢٢٦ .

(١١٠) ابن الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٣٢٥/١٢، ٤٥٣ .

(١١١) الشاكري، موسوعة المصطفى، ١٧٢/٤ .

(١١٢) الطبري، تاريخ الرسل، ٢٠٦/٩ ؛ الشهرستاني، وضوء النبي، ٤٤١/١ .

(١١٣) الذهبي، تاريخ الإسلام، ٣٠/٥ ؛ ٣١٦/١١ – ٣٣٢ ؛ كحالة، عمر، معجم المؤلفين، دار احياء التراث العربي،(بيروت، د٠ت)،١٦٨/٨ ؛ ٤١٥/١٣ .

(١١٤) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ص٣٤٤ ؛ طبقات خليفة، ص٢٨٤ ؛ الطبري، تاريخ الرسل، ٢٣٧/٦ ؛ أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ٤٤٧/١ .

(١١٥) ابن الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٤٢٤/٨ ؛ الشهرستاني، وضوء النبي، ٣٧٠/١ – ٣٧١ ؛، حيدر، أسد، الإمام الصادق (عليه السلام) والمذاهب الأربعة، طبعه دار النشر الإسلامي، (كربلاء، د.ت)، ١٨٣/١ .

(١١٦) القاضي أبن أبي ليلى : هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري القاضي الكوفي كان من أصحاب الصادق (عليه السلام)، كان صدوقاً مأموناً ولكنه سيئ الحفظ، ولي القضاء لمدة طويلة من قبل بني أمية ثم من قبل بني العباس، كان يقضي دون استناد للأئمة المعصومين(عليهم السلام)، توفي سنة (١٤٨هـ)٠ ينظر : المزي، تهذيب الكمال، ٦٢٤/٢٥ ؛ الخوئي معجم رجال الحديث، ٢٢٨/١٧.

(١١٧) غلامي، حسين غيب، الإمام البخاري وفقه أهل العراق، ط١، دار الاعتصام، (بيروت، ١٤٢٠هـ)، ص٦٢ – ٦٣ .

(١١٨) الشاكري، موسوعة المصطفى، ٥٢٥/٩ – ٥٢٦ .

(١١٩) مؤمن الطاق : هو محمد بن علي بن النعمان، بن أبي طريفة البجلي أبو جعفر، كوفي صيرفي يلقب مؤمن الطاق وصاحب الطاق ويلقبه المخالفون له شيطان الطاق روى عن الإمام علي بن الحسين والصادق (عليه السلام) . توفي سنة(١٤٨هـ) .ينظر: النجاشي، رجال النجاشي، ص ٣٢٥ ؛ الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ٢/٤٢٩ ؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٨/٣٦١ .

(١٢٠) أبن النديم، الفهرست،ص٢٢٤ ؛ابن شهر اشوب، مناقب آل أبي طالب، ١/١٩٢؛ابن حجر،لسان الميزان،٥/٣٠٠ ؛المرعشي،شرح احقاق الحق،١/٤٤٩ ٠

(١٢١) الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٢٥٨ .

(١٢٢) الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٢٥٨ .

(١٢٣) أبن عنبة، عمدة الطالب، ص١٣٠ ؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ١/٧٦-٧٨ ؛ مهران، الإمامة وأهل البيت، ١/٢١٥-٢١٦ .

(١٢٤) الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٢٥٨ ؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ص١٥٨ ؛ أبن خلدون، العبر، ١/٢١٤ ؛ أبن عنبة، عمدة الطالب، ص١١٠ ؛ الزركلي، ١، الأعلام ؛ ٦ /٢٢٠ .

(١٢٥) القزويني،عبد الجليل الرازي(ت:٥٦٠هـ)،النقض،(طهران،١٣٥٨هـ)، ص٢٨٩؛ المازندراني، شرح أصول الكافي، ٢/٣٥٧ .

(١٢٦) الطريحي، فخر الدين (ت:١٠٨٥هـ)، مجمع البحرين، تحقيق: احمد الحسيني، مكتب النشر الثقافة الاسلامية، ط٢،(قم،د٠ت)، ٢/٧٤ ؛ حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام، ٢/١٥٩ .

(١٢٧) الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٢٥٩.

(١٢٨) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٢٤٢ ؛ الطبري تاريخ الرسل، ٧/٦٢٣؛ ابن الأثير، الكامل، ٥/٥٧١؛ البحراني، هاشم بن سليمان بن اسماعيل (ت:١١٠٧هـ)، مدينة معاجز الائمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر، تحقيق: عزة الله المولائي، مؤسسة المعارف الأسلامية، (قم، ١٤١٣هـ)،٤/٣٥؛ المجلسي ؛بحار الانوار، ٦/١٣٨؛شرف الدين، النص والاجتهاد، ص ٥٣٢؛الاميني، الغدير، ٣/٢٧٢؛ الشاهروردي، مستدرك، ٥/٢٢٠؛ الشاكري، موسوعة المصطفى، ٩/١٢؛الجندي، الإمام جعفر الصادق، ص٣٣٢؛ داود،نشأة الشيعة، ص١٨٥،١١، مهران، الإمامة واهل البيت، ١/٤١.

(١٢٩) الثقفي، الغارات، ٢/٦٨٠ ؛ المفيد، الأمالي، ص٣٠١ ؛ المسائل الجارودية، ص١٢ ؛ الطبرسي ابي منصور احمد بن علي بن أبي طالب (ت:٥٤٨هـ)، الاحتجاج، تعليق وملاحظات:محمد باقر الخرسان، دار

النعمان للطباعة والنشر، (النجف، ١٩٦٦م)، ١/١٥٣ ؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٣/ ٣٠٨ ؛ ٤٨/٧؛ البحراني، أبن ميثم (ت:٦٧٩هـ)، شرح مئة كلمة لأمير المؤمنين، تصحيح وتعليق : مير جلال الدين الحسيني، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، (قم، د.ت)، ص٢٥٣؛ المجلسي، بحار الأنوار، ١٣٨/٦ ؛ ٤١/٣٥٢ ؛ ٤٦/١٤٩ ؛ ٦٨/١٣٣ ؛=شرف الدين، النص والاجتهاد، ص٥٣٢ ؛ أجوبة مسائل جار الله، ص٦٨ ؛ المظفر، فهارس رياض السالكين، ٦٢٣/٢، ٦٣٤ ؛ ٥٨٦/٢ ؛ أبو رية، محمود (ت : ١٣٨٥هـ)، أضواء على السنة المحمدية، نشر البطحاء، ط٥، (د.م، د.ت) ص٣١٢ ؛ الأميني، الغدير، ٢٧٢/٣، ٢٧٥ ؛ الشاهروردي، مستدرك، ٥/ ٢٢٠ ؛ ٨/ ٦٠ ؛ البستوي، عبد العليم عبد العظيم، المهدي المنتظر (عليه السلام) في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة، المكتبة المكية، ط١، (بيروت، ١٩٩٩م)، ص٧٠ – ٧١؛ العسكري، معالم المدرستين، ٣١٣/٢ ؛ شمس الدين، محمد مهدي دراسات في نهج البلاغة، دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، (بيروت، ١٩٧٢م)، ص١٨٧ ؛ الشاكري، موسوعة المصطفى، ١٢/٩ ؛ ١٧٩/١٠ ؛ ٣٣٦/١٢ ؛ الريشهري، محمد، موسوعة الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام)في الكتاب والسنة والتاريخ، تحقيق: مركز بحوث دار الحديث، دار الحديث، ط٢، (قم، ١٤٢٥هـ)، ١٥٢/١١ ؛الجندي، الإمام جعفر الصادق، ص ٣٣٢ ؛ الزرباطي، الجريدة، ٥٨/١ ؛ ١٢٣/٣ ؛ داود، نشأة الشيعة، ص ١١،١٨٥، ١٩٣، ١٩٦ ؛ مهران، الإمامة وأهل البيت، ٤١/١ ؛ صائب عبد الحميد، منهج، ص٦٠ ؛ مركز الرسالة، التقية في الفكر الإسلامي، مركز الرسالة، ط١، (قم، ١٤١٩هـ)، ص ١٣٥ ؛ الصدر، حسن، الشيعة وفنون الاسلام، (د.ت،د.م)، ص٩٢؛ معن، حسن، النظرات حول الأعداد الروحي، (د.م، د.ت)، ص٨١-٨٥؛ البار، إمام علي الرضا، ص٥١ .

(١٣٠) عيسى بن موسى:بن محمد العباسي أمير من الولاة القادة وهو ابن اخي السفاح كان يلقب بشيخ الدولة وكان من ذوي النجدة واهل الراي ولاه عمه الكوفة وسوادها سنة(١٣٢هـ)وجعله ولي عهد المنصور فلما اصبح المنصور خليفة استنزله عن ولاية عهده سنة(١٤٧هـ)وعزله عن الكوفة توفي سنة(١٦٧هـ)٠ينظر: ابن الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،١١/ ٢٧٣؛الذهبي،سير اعلام النبلاء، ٦٢/٦-٦٧،٢١٦؛الزركلي، الاعلام،٥/ ١١٠

(١٣١) أبن الأثير، الكامل، ٥٦٤/٥، ٥٦٨، ٥٦٥، ٥٧١ ؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ٩٣/١٠ – ١٠١؛ البحراني، مدينة المعاجز، ١٣٨/٦ ؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٢٩٦/٤٧ ؛ الشيرازي، رياض السالكين، ١٣٧/١ .

(١٣٢) اليعقوبي، تاريخ اليعقـوبي، ٢ /٢٦٤ – ٢٦٥ ؛ الطـبري، تـاريخ الرسـل، ٦/ ٢٥٠ – ٢٥١، ٢٦٣ ؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ١٨٣ – ٢٢٦ .

(١٣٣) سحا : وقيل أن المراد بها قرية سحيل وهي تقع ما بين الكوفة والشام . ينظـر : يـاقوت الحمـوي، معجم البلدان، ٣/١٩٥ .

(١٣٤) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٢٦٤ .

(١٣٥) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٢٤٤ .

(١٣٦) الطـبري، تـاريخ الرسـل، ٦/ ٢٥٠ – ٢٥١، ٢٦٣ ؛ البخـاري، سر السلـسلة، ص٧ – ٨، ٦٥؛ الأصـفهاني، مقاتـل الطـالبيين، ص ٢٢٠ – ٢٧٣، الـصدوق، الخـصال، ص٣٠١ ؛ المفيـد، المـسائل الجارودية، ص١٢ ؛ ابن كرامة، المحسن (ت : ٤٩٤هـ)، تنبيه الغافلين عن فضائل الطـالبيين، تحقيـق : تحسين الشبيب الموسوي، مركز الغـدير للدراسـات الإسـلامية، (د.م،٢٠٠٠م)، ص١٥١ ؛ أبـن عـساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٥٣/ ١٣١؛ أبن الأثـير، الكامـل، ٥/٥٦٥،٥٦٨،٥٦٤، ٥٧١ ؛ العـاملي، الـدر النظـيم، ص٥٢٠ ؛ أبن أبي الحديد، شرح نهج البلاغـة، ٢/٣١٤، ٣٠٩، ٢٧٢ ؛ الحـلي، العـدد القويـة، ص٣٥٧ ؛ المزي، تهذيب الكمال، ٣/٢٤ ؛ ١١/٣٩٧ ؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ١٠/٩٣ – ١٠١ ؛ أبن عنبة، عمـدة الطالب، ص١٠٣، ١٠٨، ١١١، ٢٨٥ – ٢٨٦ ؛ أبن حجـر، تهـذيب التهـذيب، ٩/٢٢٤ – ٢٢٥ ؛ الطـبرسي، نفس الرحمن، ص٣٠١ ؛ ابن عقيل، محمد، العتب الجميل على أهـل الجـرح والتعـديل، إعـداد وتعليـق : صالح الورداني، الهدف للإعلان والنشر، (د.م، د.ت)، ص٤٢، شرف الدين، الفصول المهمـة، ص١٨١ ؛ المرعشي، شرح

أحقاق الحـق، ٣/٤٦٣ ؛ ٢٨/٤٤٩ ؛ ٣٣/٩١٤ – ٩١٥، الزربـاطي، أولاد الإمـام محمـد، ٥٤ – ٥٥، ٥٧ ؛ الفضلي، عبد الهادي، خلاصة علم الكلام، (د.م، د.ت)، ص٣١٤ ؛ الشهرستاني، وضوء النبـي، ١/٣١٥، ٣٣٤، ٣٧٥، ٣٨٧ ؛ صائب عبد الحميد، مـنهج، ص٦١ ؛ الشبـستري، الفـائق في رواة، ١/ ٥٠ ؛ ٢/٥٣٠؛ ٥١/ ٥٣٠ ؛ الشاكري، موسوعة المصطفى، ١٠/١٨٩ .

(١٣٧) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٢٤٢ ؛ الذهبي، شمس الـدين محمـد بـن احمـد بـن عثمـان، (ت:٧٤٨هـ)، العبر في خبر من غبر، (بيروت، د.ت)، ص٥٣ ؛ البراقي، تـاريخ الكوفـة، ص٣٩٤ ؛ حـسن الأمـين، مـستدركات، ١/٧٣ – ٧٤، ٧٧ ؛ محـسن الأمـين، أعيـان الـشيعة، ١/١٦٩، ١٨٩، ٧٧، ٤٧٠ ؛ الطهراني، الذريعة، ٧/١٥١ ؛ ١١/٣٣٣ ؛ الـزركلي، الأعـلام، ٥/١٠٢ ؛ ٦/ ٢٢٠ ؛الخـوئي، معجـم رجـال الحديث، ١٤/٢٠٤ ؛ القزويني، رجال تركوا، ص١٩٥ .

(١٣٨) الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ويكنى أبا عبد الله، ولد بالشام وتكفل به الصادق(عليه السلام) (٨٣ هـ - ١٤٨ هـ) بعد قتل أبيه زيد وأخيه يحيى، كان ورعاً تقياً ذا علم كثير، له من البنات (ميمونة، أم الحسن، كلثوم، فاطمة، سكينة، عليه، خديجة، زينب، عاتكة) و له من الأولاد ثمانية عشر ذكراً (يحيى، علي الأكبر، الحسين، زيد، إبراهيم، محمد، عقبة، يحيى الأصغر، احمد، اسحق، القاسم، الحسن، محمد الأصغر، عبد الله، جعفر الأكبر، عمر، جعفر) ٠شارك أحد أولاد أبنه زيد بن عبد الله بن الحسين في ثورة أبي السرايا، أمه ريطة بنت أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية٠ينظر:الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٢٧٣ ؛ العمري، المجدي، ص٣٥٦ ؛ البخاري، سر السلسلة ص٤٩ ؛ الشريف تاج الدين، غاية الاختصار، ص١٢١ ؛ أبن عنبة، عمدة الطالب، ص٢٨٥، ٢٩٧؛ البحراني، هاشم بن سليمان بن اسماعيل (ت:١١٠٧هـ)، حليه الأبرار في احوال محمد واله الأطهار(عليهم السلام)، تحقيق :غلام رضا، مؤسسة المعارف الأسلامية، (قم، ١٤١٤هـ)،، ١/١٣٨ ؛ ٣١٧/٢ ؛ المجلسي، بحار الأنوار، ١٥٨/٦ ؛ الشيرازي، رياض السالكين، ١٣٧/١ ؛ المظفر، فهارس رياض السالكين، ٣٦٤/١ ٠

(١٣٩) النجاشي، رجال النجاشي، ص٢٥٢ ؛ الطوسي، رجال الطوسي، ص١٨٢، ٢٩٣ ؛ الحلي، خلاصة الأقوال، ص١١٨ ؛ التفرشي، نقد الرجال، ٩٠/٢ – ٩١، ٢٨٠/٥ ؛ الأردبيلي، جامع الرواة، ٢٤٠/١ ؛ البهبهاني، تعليقه على منهج المقال، ص٢٧٥، ٣٩٤ ؛ البروجردي، طرائف المقال، ٤٣٥/١ ؛ الشاهروردي، مستدركات، ١٣٢/٣ ؛ ٣٨٧/٦ .

(١٤٠) الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٥٧ ؛البخاري،سر السلسلة،هامش ص٦١ ؛ابن عنبة،عمدة الطالب،٢٦٠ ؛محسن الامين، اعيان الشيعة، ٦ /٢٤ ٠

(١٤١) عبد الله (الأشتر): هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الملقب بالاشتر ٠ينظر: المسعودي، مروج الذهب، ٣٠٦/٣ ؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٢١٨ – ٢٢٠؛ العمري، المجدي، ٢٢٣ ؛ البخاري، سر السلسلة، ص٧ – ٨ ؛ الزركلي، الأعلام، ١١٦/٤ – ١١٧ ؛ داود، نشأة الشيعة، ص ١٩٠ ؛ حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام، ١٣٤/٢ ؛ القزويني، رجال تركوا، ص١٩٤ – ١٩٥ .

(١٤٢) عمر بن حفص :بن عثمان بن قبيصة بن أبي صفرة المهلبي كان العجم يلقبونه هزارمرد وهي تعني ألف رجل ولاه الدوانيقي إمارة السند وبعدها أفريقيا ودخل القيروان سنة(١٥١هـ) وقاتل بعض

أصـحاب التمـرد فيهـا فقتلـوه في نفـس الـسنة . ينظـر :خليفـة بـن خياط،تـاريخ خليفـة،ص٣٣٣ ؛البلاذري،فتوح البلدان،٢٧٥/١ ؛ الزركلي، الأعلام، ٤٤/٥ .

(١٤٣) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٢١٨ – ٢٢٠؛ العمري، المجدي، ٢٢٣ ٠

(١٤٤) هشام بن عمرو: بن بسطام التغلبي الوائلي أمير ولاه الدوانيقي الـسند سـنة(١٥١هــ) وافتـتح كشمير والملتان والقندهار فاستمر ست سنوات في السند وعاد الى بغداد سنة(١٥٧ هـ) معـزولاً . ينظـر : الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٢٠٨ ؛ الزركلي، الأعلام، ٨٧/٨ .

(١٤٥) تاريخ الرسل، ٢٨٨/٦ .

(١٤٦) علي بن إبراهيم، حسين بن إبراهيم بن الحسن (ت : ٢٤٨هـ)، المصابيح، تحقيق : عبـد اللـه بـن عبد الله الحوثي، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، (د٠م،د٠ت)، ص٤٩ .

(١٤٧) علي بن إبراهيم، المصابيح، ص٥٠ .

(١٤٨) موسى الجون بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب(عليه السلام)، ويكنى أبـو الحـسن أمه هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بـن المطلـب بـن أسـد بـن عبـد العـزى٠ينظـر: الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٢٧٥-٢٨٠ ؛ العمري المجدي، ص٢٢٢، ٢٣١، البخاري، سر السلـسة، ص٩-١٠ ؛ الشريف تاج الدين، غاية الاختصار، ١٨، ٢١، ٣٩ ؛ أبن عنبة، عمدة الطالب، ١٤٩ .

(١٤٩) الطبري، تـاريخ الرسـل، ١٩٠/٦-١٩١ ؛ المـسعودي، مـروج الـذهب، ٣٠٦/٣، حـسن الأمـين، مستدركات، ٧٦/١-٧٧ ؛ داود، نشأة الشيعة، ص ١٩٠ ؛ حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام، ١٣٤/٢؛

(١٥٠) الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ٢٧٦ .

(١٥١) الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ٢٧٧ ؛ ابـن كرامـة، تنبيـه الغـافلين، ص١٥١-١٥٣، القزوينـي، رجال تركوا، ص١٩٤-١٩٦ .

(١٥٢) الطبري، تاريخ الرسل، ٢٠٠/٦ ؛ أبن عـساكر، تـاريخ مدينـة دمـشق، ٣٠٠/٢٧ ؛ أبـن الأثـير، الكامل، ٥٤٢/٥ ؛ حسن الأمين، مستدركات، ٧٧/١ .

(١٥٣) المهدي العباسي : أبو عبد الله محمد بن أبـو جعفـر ولـد سـنة(١٢٧)، قتـل العديـد مـن شـيعة علي(عليه السلام) بتهمة الزندقة استمرت ولايته من (١٥٨هـ – ١٦٩هـ)، حيث توفي سـنة (١٦٩هــ). ينظـر : اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢٨٣/٢ ؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٠٥-٣٠٧ .

(١٥٤) هارون العباسي : أبو جعفر المهدي محمد بن أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي أبن عبد الله بـن العباس ولد بالري سنة(١٤٨هـ) استمرت خلافته من (١٧٠هـ-١٩٣هـ)، قتل الكثير مـنهم يحيـى بـن

عبد الله العلوي توفي في سنة(١٩٣هـ)٠ ينظر :اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/٢٨٥ ؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣١٧-٣٢١ .

(١٥٥) مقاتل الطالبين، ص٢٧٦-٢٨٠ .

(١٥٦) مقاتل الطالبين، ص٢٧٦-٢٨٠ .

(١٥٧) سر السلسلة، ص٩ -١٠ .

(١٥٨) الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ص٣٠٢ ؛ العمري، المجدي، ص٢٢٣ ؛ البخاري، سر السلسلة، ص٨ ؛ الشريف تاج الدين، غاية الاختصار، ص٢٦؛ أبن عنبة، عمدة الطالب، ص١٥٠ .

(١٥٩) سيتم ترجمته لاحقاً .

(١٦٠) العمري، المجدي، ص٢٢٣ .

(١٦١) البخاري،سر السلسلة، ص٨ .

(١٦٢) البخاري، سر السلسلة، ص٨ .

(١٦٣) الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص ١٤٢ ؛ العمري، المجدي، ص٢٢٥ ؛ البخاري، سر السلسلة، ص٨ ؛ الشريف تاج الدين، غاية الاختصار، ص١٨ – ١٩ ؛ أبن عنبة، عمدة الطالب، ص١٥٠ ؛ داود، نشأة الشيعة، ص١٩٠ ؛ القزويني، رجال تركوا، ص١٥ .

(١٦٤) الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص ١٤٢، العمري، المجدي، ص ٢٢٥؛ البخاري، سر السلسله، ص٨ .

(١٦٥) البخاري،سر السلسلة، ص٨ .

(١٦٦) الحسن (الأفطس): هو الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أعقب الأفطس خمسة رجال، علي الجزري، وعمر، والحسين، والحسن، والحسن المكفوف، وعبد الله الشهيد قتيل البرامكة٠ينظر: الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص ٢٨٤ ؛ العمري، المجدي، ص٢٨٦، ٢١٦؛ البخاري، سر السلسلة، ص٧٠٧ ؛ الشريف تاج الدين، غاية الاختصار، ص١٥٢ ؛ أبن عنبة، عمدة الطالب، ص٣٣٩ – ٣٤٠ .

(١٦٧) الكليني، الكافي، ٣٢٧/١ ؛ النجاشي، رجال النجاشي، ٣٢٨/٢ – ٣٢٩ ؛ الأبطحي، تهذيب المقال، ٢٢/١؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٢٠٥/٥ – ٢٠٦ ؛ القمي، الكنى والألقاب، ٤٧/٢ .

(١٦٨) أبن عنبة، عمدة الطالب، ص٣٣٩ – ٣٤٠ .

(١٦٩) أبن عنبة، عمدة الطالب، ٣٤٠.

(١٧٠) الكليني، الكافي، ٣٢٧/١ .

(١٧١) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ١٧٩، ١٩٧ ؛ العمري، المجدي، ص٢٨٦، البخاري، سر السلسلة، ص٨٦ ؛ الشريف تاج الدين، غاية الاختصار، ص١٦٠ ؛ أبن عنبة، عمدة الطالب، ص٢٧٢ .

(١٧٢) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ١٧٨، ١٩٧ .

(١٧٣) الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص ٢٨٣ ؛العمري، المجدي، ص٣٥٦، ٣٨٧، البخاري، سر السلسله، ص٥٦ .

(١٧٤) العمري، المجدي، ص٣٥٦.

(١٧٥) الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص ٢٨٤ ؛ العمري، المجدي، ص٢٥٤؛ البخاري، سر السلسلة، ص١٥.

(١٧٦) الطبري، تاريخ الرسل، ٦٠٤/٧ ؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص ٢٧٨ ؛ العمري، المجدي، ص ٣٣٩.

(١٧٧) المبرد، أبو العباس، محمد بن يزيد (ت : ٢٨٦ هـ)، الكامل في اللغة والنحو والتصريف، تحقيق : أحمد محمود شاكر، (مصر، ١٩٣٧م)، ٢٢٢/٥ .

(١٧٨) الطبري، تاريخ الرسل، ٦٠٥/٧ ؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص ٣٧٨ .

(١٧٩) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٢٧٨.

(١٨٠) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٦٠٤ .

(١٨١) الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ص٢٤٠-٢٤١ ؛ أبن عنبة ؛ عمدة الطالب، ص١٠٣ ؛ البحراني، مدينة المعاجز،١٣٨/٦ ؛ المجلسي، بحار الانوار، ٢٩٦/٤٧ ؛الشيرازي، رياض السالكين، ١٣٧/١ .

(١٨٢) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢٦٤/٢ -٢٦٥ ؛ الطبري، تاريخ الرسل، ٢٥٠/٦ – ٢٦٣؛ العمري، المجدي، ٢٢٢-٢٢٧ ؛ أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ٢٠٠/١-٢٠١ ؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٢٩٥ المرعشي، شرح إحقاق الحق، ٤٦٣/٣؛ الشهرستاني، وضوء النبي، ٣٨٧/١ ؛ الشاكري، موسوعة المصطفى، ٣٣٦/١٢-٣٣٧ .

(١٨٣) الطبري، تاريخ الرسل، ٦/ ٢٥٠-٢٦٣ ؛ المسعودي، مروج الذهب، ٣/ ٢٢٨ ؛ أبن عساكر، تاريخ دمشق، ٥٣ / ١٣١ ؛ الزرباطي، أولاد الإمام محمد، ص٦٠؛ الجندي، الإمام جعفر الصادق، ص٨٢ ؛ الشاكري، موسوعة المصطفى، ١٠/ ١٨٨ .

(١٨٤) صبحي، في فلسفة التاريخ، ص٦٧ .

(١٨٥) حسن الامين،مستدركات، ٢/ ٤٥

(١٨٦) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ١٢٦ ؛ أبن الأثير، الكامل، ٣/ ٣٨٨،٤.

(١٨٧) حسن الأمين، مستدركان أعيان الشيعة، ١/ ٧٤ ؛ الدوري، العصر العباسي الأول، ص٧٨ ؛ داود، نشأة الشيعة، ص ١٨٩ .

(١٨٨) الطبري، تاريخ الرسل، ٦/ ١٨٨؛داود، نشأة الشيعة، ص١٨٩.

(١٨٩) الأميني، الغدير، ٣/ ٢٧٢ .

(١٩٠) الطبري، تاريخ الرسل، ٧/ ٥٨١ .

(١٩١) حسن الأمين، مستدركات، ١/ ٧٦ .

(١٩٢) داود بن علي:بن حبر الامة علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أبو سليمان أمير من بني هاشم وهو عم السفاح العباسي ولاه السفاح امارة الكوفة ثم عزله وولاه امارة المدينة ومكة واليمن واليمامة والطائف عرف بشدته تجاه العلويين توفي في المدينة سنة(١٣٣هـ)٠ينظر:الذهبي، سير اعلام النبلاء،٥/ ٤٤٤؛الزركلي،الاعلام،٢/ ٣٣٣ ٠

(١٩٣) المعلي بن خنيس: وهو أحد أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) (٨٣ هـ - ١٤٨ هـ) قتله أبو جعفر(١٣٦ هـ -١٥٨ هـ) وصادر أمواله بحجة أنه كان يجمع الأموال من الشيعة ويدفعها للإمام الصادق (عليه السلام) (٨٣ هـ - ١٤٨ هـ)، ويقال أن المعلى امتنع عن أعطاء أسماء شيعة الصادق(عليه السلام) بعد أن حاول أبو جعفر(١٣٦ هـ -١٥٨ هـ) معرفتهم من خلاله فرفض أن يدلي بهم فقتله ابو جعفر الدوانيقي مما سبب حزن الصادق(عليه السلام)وغضبه بسبب هذه الحادثة .ينظر:الصدوق، من لايحضره الفقيه،٤/ ٤٦٨؛الطوسي،رجال الطوسي،ص٣٠٤؛الاردبيلي،جامع الرواة، ٢/ ٢٤٧

(١٩٤) الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص١٧٣-١٧٥ .

(١٩٥) الكشي، رجال الكشي، ٢/ ٤٨٩ ؛ النوبختي، فرق الشيعة، ص٥٥ ؛ الأشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت:٣٣٠هـ)، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد،

مكتبة النهضة المصرية، ط١، (القاهرة، ١٩٥٠م)، ص٦ ؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/١٧٦-١٧٨؛ الراوندي، ابو الحسين قطب الدين سعيد بن عبد الله الحسين (ت:٥٧٣هـ)، الخرائج والجرائح، تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي، (قم، ١٤٠٩هـ)، ١/٢٥٧ ؛ أبن الأثير، الكامل، ٥/٢٠٧ ؛ المرعشي، شرح أحقاق الحق، ٢٨ /٣٥٣ ؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٨/٢٧٥ .

(١٩٦) سيتم ترجمته لاحقاً.

(١٩٧) محمد بن القاسم: بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وكنيته أبو جعفر كان من أهل العلم والفقه والدين قام بثورة في الطالقان سنة(٢١٩هـ) في خلافة المعتصم الذي قضى على ثورته بعد أن قتله ٠ينظر: الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٣٩٣ ؛ العمري، المجدي، ص٣٤٦ ؛البخاري، سر السلسلة، ص٥٥ ٠

(١٩٨) الأشعري، المقالات والفرق، ص٥٢ ؛ المفيد، المسائل الجارودية، ص١١-١٢ ؛ الشاكري، نشوء المذاهب، ص٥٣-٥٥ .

(١٩٩) الزيديه :سيتم ترجمته لاحقاً

(٢٠٠) الشهرستاني، وضوء النبي، ١/٣٣٥ ؛ ابن عقيل، العتب الجميل، ص٤٣ ؛ الجندي، الإمام جعفر الصادق، ص٢٣٦-٢٣٧ ؛ البحراني، النجاة في القيامة، ص١٧١-١٧٣ .

(٢٠١) المفيد، محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (ت :٤١٣هــ)، أوائل المقالات، تحقيق:دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع،ط٢، (بيروت،١٩٩٣ م)، ٤/٢٢٠ .

(٢٠٢) عبيد الله الاعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليه السلام) أمه خالدة بنت حمزة بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، كان في أحد رجليه عرج لذا لقب بالأعرج، توفي في سنة ١٤١هـ وعمره(٣٧سنة).ينظر: العمري، المجدي، ص٣٩٦ – ٣٩٧ ؛ البخاري، سر السلسلة، ص٦٩ – ٧١ ؛ الشريف تاج الدين، غاية الاختصار، ص١٥١ ؛ أبن عنبة، عمدة الطالب، ص٣١٨ – ٣١٩ ؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٨/١٣٦ .

(٢٠٣) ابي نصر البخاري، سر السلسلة،ص٧٠ ٠

(٢٠٤) زيد بن علي، مسند زيد، ص١٤٨ ؛ ابن الغضائري، أحمد بن الحسين الواسطي (من علماء القرن الخامس)، رجال أبن الغضائري، تحقيق : محمد رضا الجلالي، دار الحديث، ط١، (قم، ١٤٢٢هــ)، ص١٦٧ ؛ أبن حزم، المحلي،دار الفكر،(د٠م،د٠ت)، ٤/١٢٩ ؛ المرتضى، شرح الأزهار، ٤/١٩٤؛ التستري، نور الله (ت : ١٠١٩هـ)، الصوارم المهرقة في جواب الصواعق المحرقة، تحقيق : جلال الدين المحدث،

(د.م، ١٣٦٧هـ)، ص٢٢٦ ؛ الشوكاني، محمد بن علي بن محمد(ت:١٢٥٥ هـ)، نيل الأوطـارمن احاديـث سيد الاخيار،دارالجبل،(بيروت،١٩٧٣ م)، ٣٥٥/٧ ؛ المرعشي، شرح أحقاق الحق، ١٩/١ ؛ مهران، الإمامة وأهل البيت، ٤٠/٣، ٢٦٣ .

(٢٠٥) الحلي، منتهى المطلب، ٧٥٠/٢ ؛ العاملي، وسائل الـشيعة، ٥٥/١ ؛ الشبـستري، الفـائق في رواة، ٥٠/١ ؛ ٥٣٠/٢ ؛ ٢٩٣/٣ .

(٢٠٦) العاملي، الدرر النظيم، ص٥٩٧ ؛ أبن خلدون، تاريخ أبـن خلـدون، ٢٠٠/١ ؛ القزوينـي، رجـال تركوا، ص١٩٤ – ١٩٦ .

(٢٠٧) البدري،الحسين،ص٤٤

(٢٠٨) أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين (ﷺ)وكنيته أبو عبد الله ولد سـنة(١٥٨ هــ)، وأمـه عاتكة بنت الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلـب، كـان فاضـلاً عالمـاً مقدماً في أهله، وفقيهاً كبيراً وزاهداً وكان راوياً للحديث٠ينظر: الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤١٦، العمري، المجدي، ص ١٨٨ ؛ البخاري، سر السلسلة، ص٦٥ – ٦٦؛ الـذهبي، ميـزان الاعتـدال، ١٢٧/١ ؛ القرشي،باقرشريف، حياة الإمام المهدي(ﷺ)،أمير،ط١،(النجف، ١٩٩٦ م)، ص٢٨٨ .

(٢٠٩) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٩٣/٩ ؛ أبن حجر، لسان الميزان، ٢٤٢/١ .

(٢١٠) يحيى بن خالد (الملقب أبن الكردية) : لم أجد له ترجمة .

(٢١١) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤١٩ .

(٢١٢) ابو غسان الخزاعي:لم اجد له ترجمة٠

(٢١٣) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٤١٩؛ القاضي النعمان، شرح الأخبار، ٣٣١/٣ – ٣٣٤.

(٢١٤) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٤١٩.

(٢١٥) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤٢٠ .

(٢١٦) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٤٢٠

(٢١٧) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢٩٧/٢ ؛ الأصفهاني، مقاتل الطـالبيين، ص ٤٢١؛٣٠٠، (يجـب أن ننوه هنا أن الأصفهاني ذكر لنا قصة حاضر أيضاً مع عيسـى بن زيد في زمان الخليفـة المهـدي العبـاسي عندما سأل حاضر عن مكان اختفاء عيسى بن زيد، ويبدو أن وجود حاضر في زمن هـارون وسـؤاله عـن أحمد بن عيسى بن زيد هي الأصح لأن ذلك ما أورده اليعقوبي أيضاً) .

(٢١٨) التنوخي، الفرج بعد الشدة، ١/١٤٠ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٢١ / ١٨ ؛ ١٨ / ٦١ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٧٧ – ١٧٨ .

(٢١٩) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢٩٧/٢ ؛ داود، نشأة الشيعة، ص ٢٠٠ ؛ الزرباطي، الجريدة، ١٩٥/١، ١٩٦ .

(٢٢٠) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤٢١ ؛ الزرباطي، أولاد الإمام، ص١٩٥ – ١٩٦ .

(٢٢١) التنوخي، الفرج بعد الشدة، ١/١٤٠ .

(٢٢٢) الفضل بن الربيع:بن يونس بن محمد بن عبدالله بن ابي فروة كيسان مولى الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ)كان وزيراً لهارون العباسي سعى عنده للنكاية بالبرامكة تولى الوزارة بعد هارون عند ابنه الامين العباسي توفي بطوس سنة(٢٠٨هـ)٠ينظر:الصفدي، الوافي بالوفيات،٢٤/٢٩ ٠

(٢٢٣) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤٢٢ .

(٢٢٤) القاضي النعمان، شرح الأخبار، ٣٣١ – ٣٣٤ ؛ المحسن بن كرامة، تنبيه الغافلين ص١٥١ – ١٥٣ .

(٢٢٥) مقاتل الطالبيين، ص ٤٢١ .

(٢٢٦) مقاتل الطالبيين، ص ٤٢١ .

(٢٢٧) مقاتل الطالبيين، ص ٤٢١ .

(٢٢٨) مقاتل الطالبيين، ص٤٢٢ ؛ الزرباطي، أولاد الإمام، ص١٩٥ – ٢٩٦ .

(٢٢٩) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٤٢٣؛ القاضي النعمان، شرح الأخبار ٣/ ٣٣١ – ٣٣٤ ٠

(٢٣٠) البخاري، سر السلسلة، ص٦٦ ؛ أبن خلكان، وفيات الأعيان، ١/ ٢٢٤ -٢٢٥ .

(٢٣١) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٤١٧ ؛ العمري، المجدي، ص ٢٨٩ .

(٢٣٢) اسحاق الموصلي:هو اسحاق بن ابراهيم بن ميمون التميمي الموصلي من اشهر ندماء الخلفاء كان عالماً بالغناء والموسيقى وعلم الكلام وراوياً للشعر وحافظاً للاخبار فارسي الاصل ولد في بغداد سنة(١٥٥هـ) عاصر من الخلفاء هارون والمامون والواثق والمتوكل توفي في بغداد سنة (٢٣٥هـ)٠ينظر:ابن الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،٦٣٣٨؛الزركلي،الاعلام،١/٢٩٢ ٠

(٢٣٣) محسن الأمين، أعيان الشيعة، ١٧٦/١ .

(٢٣٤) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤٢٣ ؛ البخاري، سر السلسلة، ص ٦٦ ؛ القاضي النعمان، ٣ / ٣٣١- ٣٣٤ .

(٢٣٥) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤٢٢- ٤٢٣ ؛ البخاري، سر السلسلة، ص ٦٦ .

(٢٣٦) الأمين :هو محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس كان أول خليفة عباسي يولد من هاشميين بويع بطوس سنة(١٩٣هـ)، كانت مدة خلافته أربع سنين وسبعة أشهر قتله أخوه في سنة(١٩٨هـ)٠ ينظر: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/ ٣٠٣ – ٣١١ ؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣٢٤ – ٤٢٨ .

(٢٣٧) المأمون: هو أبو العباس عبد الله بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ولد بالياسرية في منتصف ربيع الأول (١٧٠هـ)، وبويع بمرو فتوجه الى بغداد وقدمها وعمره(٢٩)سنة، أمه خراسانية تسمى مراجل توفي سنة(٢١٨ هـ) ٠ ينظر : اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٣١١ – ٣١٨ .

(٢٣٨) الطبري، تاريخ الرسل، ٦/ ٤٧٠، ابن الاثير ؛ الكامل، ٦/ ١٦١؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ١/ ٣٩؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ١٢/ ٩-١٠ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ؛ ٥/ ٩٢-٩٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٠/ ١٩٣؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء ؛ ص٣٢٣-٣٢٤.

(٢٣٩) أبن قتيبة، المعارف، ص٣٨٤ ؛ أبن الأثير، الكامل، ٦/ ٧٩ ؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ١٠/ ٢٢٦ ؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٠٣ – ٣٠٥ ؛ الزركلي، الأعلام، ٥/ ١٣٣ .

(٢٤٠) الفضل بن سهل:بن عبد الله ابو العباس كان من اولاد ملوك المجوس ويقال انه اراد ان يسلم فكره على يد هارون العباسي او ابنه المامون فذهب الى المسجد الجامع يوم الجمعة فاسلم فيه لقبه المامون العباسي ذا الرياستين لتدبيره امر السيف والقلم توفي سنة (٢٠٢هـ)٠ينظر:ابن الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،١٢/ ١٤٩ ٠

(٢٤١) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/ ٣١٢ ؛ الطبري، تاريخ الرسل، ٦/ ١٥٥ ؛ المسعودي، مروج الذهب، ٢/ ٢٤٢ ؛ المفيد، المسائل الجارودية، ٥/ ١٠٢ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٣/ ٧٠ – ٧١؛ أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ٤/ ٢١٢؛ ١٥/ ٨٤ ؛ البراقي، تاريخ الكوفة، ص٤٠٦؛ القرشي، حياة الإمام الرضا، ٢/ ٢٠٢ .

(٢٤٢) حسن الهرش : سيتم ترجمته لاحقاً .

(٢٤٣) الطبري، تاريخ الرسل، ٨/ ٥٢٧ – ٥٢٨ ؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ١٠/ ٢٤٤ .

(٢٤٤) علي الوردي، خوارق اللاشعور، ص٢٣٤ .

(٢٤٥) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/ ٣٠٣ ؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٠٣ .

(٢٤٦) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/ ٣١١ الطبري، تاريخ الرسل، ٧/ ٣-٢٢؛ ابن الاثير، الكامل، ١٦/ ٢٧٧؛ ابن خلكان ؛ وفيات الاعيان، ١/ ٤٠؛٤/ ٣٨؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ١٣/ ١٩-٢١؛ ١٥/ ٥-٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٠/ ٢٥٩-٢٦١؛السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٦٤؛ القزويني، رجال تركوا، ص٢١٣.

(٢٤٧) الهرش في اللغة : قيل أن الأرش أصله الهرش أبدلت الهاء همزة وارش الخدش ديتها وذلك لما يكون فيها من المنازعة، وارش الجرب والنار إذا أورثتهما والنار من بين القوم الإفساد بينهم وأما في الشرع هو عبارة عن الشيء المقدر الذي يحصل فيه الجبر عن الفائت، وجاء حديث عن جعفر الصادق (عليه السلام) (٨٣ هـ - ١٤٨ هـ) في كتاب علي(عليه السلام) "كل شيء يحتاج أليه حتى الخدش والأرش والهَـرْش" والهرش بسكون الراء الاشتداد وبكسرها سوء الخلق، وذكر أن الهرشي بفتح الهاء وسكون الراء وفي آخرها الشين المعجمة هي نسبة الى هرش وهواسم لبعض أجداد أبي القاسم الحسن بن سعيد الوراق الهرشي، وقيل أن الهرش من بطون اليمن وحصونهم في صنعاء.ينظر: أبن زكريا، أبي الحسين أحمد بن فارس (ت : ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، مكتبة الإعلام الإسلامي، (د.م، ١٤٠٤هـ)، ١/ ٧٩ ؛ ابن الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٧/ ٣٣٦ ؛ أبن الأثير، اللباب، ٣/ ٣٨٥؛ النووي، ابي زكريا محيي الدين بن شرف (ت:٦٧٦هـ)، المجموعة، دار الفكر، (د.م، د.ت)، ١٢/ ١٧٠ ؛ السيوطي، لب اللباب، ص ٢٧٨ ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣/ ٤٦٤ ؛ ٤/ ٦١، ٣٣٥، ٤٢٣ ؛ ٥/ ٢٢٨، ٢٥٦ ؛الزبيدي، تاج العروس، ٩/ ٥٤ ؛ كحالة، معجم قبائل العرب، ٣/ ١٢١٦ .

(٢٤٨) الطبري، تاريخ الرسل، ٧/ ٥ ؛ أبن الأثير، الكامل، ٦/ ٣٠١ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٣/ ٥٩،٥، ٦٧، ٧٠ ؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ١٠/ ٦٦، ٢٩٩ ؛ أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ٣/ ٢٣٩-٢٤١ ؛ حسن الأمين، مستدركات، ٢/ ١٩ ؛ مرتضى، حياة الإمام الرضا، ص١٨٥ .

(٢٤٩) العتري: ابو عبد الله حيان وقيل حبان بن علي العنزي(العتري) وقيل عمرو بن عبد الملك الوراق العنزي الكوفي كان من ثقات ومحدثي وفضلاء الإمامية روى العديد من الاحاديث عن طريق الصادق(عليه السلام)وقد كان فقيها وشاعرا٠ توفي سنة(٢٠٠هـ)ينظر:الطوسي، رجال الطوسي،ص١٨٢؛النجاشي، رجال النجاشي،ص٢٢٩؛الشبستري،الفائق في رواة،١/ ٤٩٣ ٠

(٢٥٠) الطبري، تاريخ الرسل، ٧ / ٥١ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٠/ ٢٥٩.

(٢٥١) الطبري، تاريخ الرسل، ٧/ ٥٩ ؛ ابن الأثير، الكامل، ٦/ ٢٧٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٣/ ٥٠.

(٢٥٢) طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي أبو الطيب من كبار الوزراء والقواد وهو الذي وطد الملك للمأمون العباسي بعد أن هاجم على بغداد وقتل الامين ولاه المأمون الموصل والجزيرة والشام والمغرب فقطع خطبة المأمون يوم جمعة فقتله المأمون سنة(٢٠٧هـ)٠ ينظر:ابن الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،٣٥٨/٩؛الزركلي،الاعلام، ٢٢١/٣ ٠

(٢٥٣) قصر صالح:وهو قصر بني في بغداد بأمر من صالح بن علي بن عبد الله الهاشمي في خلافة هارون العباسي سنة(١٦٥ هـ) وحدثت في هذا القصر الوقعة بين جيش الامين واخيه المامون ٠ينظر:ياقوت الحموي، معجم البلدان،١٣٣/١ ؛الصفدي،الوافي بالوفيات،٩٣/٥ .

(٢٥٤) الطبري، تاريخ الرسل، ٥٥/٧ ؛ أبن الأثير، الكامل، ٣٠١/٦ .

(٢٥٥) محمد بن عيسى بن نهيك صاحب شرطة الأمين قاتل في جيش الامين مع ابنه علي واخوه عيسى وغلب على رأي الامين ولكنه تركه واستسلم للمأمون في النهاية ٠ينظر: الطبري، تاريخ الرسل، ٥٥/٧ ؛ ابن الاثير،الكامل، ٢٧٣/١٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٢٥٩/١٠.

(٢٥٦) الطبري، تاريخ الرسل، ٥٧/٧-٦٠ ؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ٦٦/١٠ .

(٢٥٧) درب الحجارة:وهي احد الطرق الموجودة في بغداد من جهة الكرخ بالقرب من قنطرة سميت بقنطرة درب الحجارة حدثت بها المواجهة بين جيشي الامين والمامون ٠ينظر:الطبري، تاريخ الرسل، ٦٤/٧-٦٥ ؛ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٤٧/٤؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ٥١/١٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٢٦٠/١٠.

(٢٥٨) الطبري، تاريخ الرسل، ٥٥/٧ ؛ ابن الاثير،الكامل، ٢٧٣/١٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٢٥٩/١٠.

(٢٥٩) هرثمة بن أعين:امير من القادة الشجعان له عناية بالعمران ولاه هارون العباسي على مصر وبعدها افريقيا ومن ثم خراسان انضم الى الامين اثناء الفتنة بين الامين والمأمون وبعد ان الت الامور للمامون عفا عنه لمدة ثم سجنه بتهمة التراخي في قتال الطالبيين وابي السرايا فقتله في السجن سنة(٢٠٠هـ)٠ينظر:الذهبي، سير اعلام النبلاء،٣٣٧،١٢٩/٩،١٠؛٢٨٣/١٠ ٠

(٢٦٠) السندي بن شاهك :ابو منصور مولى ابي جعفر المنصور تولى في خلافة هارون العباسي دمشق وانضم بعدها للامين العباسي وكان سيىء الخلق سجن عنده هارون العباسي الإمام موسى الكاظم فمات مسموماً في سجنه توفي السندي في بغداد سنة(٢٠٤ هـ)٠ينظر: إبن ماكولا، الاكمال، ٣/٥ ؛ السمعاني، الأنساب، ٣٢١/٣ ؛ أبن الأثير، اللباب، ١٤٨/٢؛ الصفدي،الوافي بالوفيات،٢٩٦/١٥؛ ؛محسن الامين،اعيان

الشيعة،٢/٥ ؛الشاهروردي، مستدركات، ٤/١٦٢ ؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٩/٣٣٢ ؛ الجواهري، المفيد من معجم، ص٢٧١ .

(٢٦١) الطبري، تاريخ الرسل، ٧/٧٩ – ٨٠ .

(٢٦٢) الطبري، تاريخ الرسل، ٧/١٠٣ – ١٠٤ ؛ أبن الأثير، الكامل، ٦/٣٠١ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٣/٥، ٥٩، ٦٧، ٧٠ ؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ١٠/٦٦، ٢٩٩ ؛ أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ٣/ ٢٣٩ – ٢٤١ ؛ حسن الأمين، مستدركات، ٢/١٩ ؛ مرتضى، حياة الإمام الرضا، ص١٨٥ .

(٢٦٣) تاريخ الرسل، ٧/١٠٣ – ١٠٤ .

(٢٦٤) النيل : هي مجموعة من القرى بأرض بابل ٠ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ص ١/٢٥٦ .

(٢٦٥) أزهر بن زهير بن المسيب هو احد قادة العباسيين تمكن من قتل الهرش واخماد ثورته وتوجه بعد ذلك مع ابيه زهير بن المسيب لقتال ابو السرايا وكان أن قاتلهم في منطقة سوق اسد ٠ ينظر: الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٣٤٩ ؛ الطبري، تاريخ الرسل،٧/١١٧ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام،١٣/٧٠.

(٢٦٦) الطبري، تاريخ الرسل، ٧/١٠٣ – ١٠٤ ابن الاثير الكامل، ٦/٢٧٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٣/٧٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٠/٢٦٦؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٣/٢٣٩ ٠

(٢٦٧) نصر بن شبيب : العقيلي وهو ثائر من بني عقيل بن كعب بن ربيعة كان أسلافه من رجال بني أمية وكان يقيم في كيسوم بشمالي حلب في أيامه حدثت فتنة الأمين والمأمون ولما استقامت الأمور للمأمون امتنع عن بيعته وثار في كيسوم وتغلب على ما جاورها من البلاد وملك سميساط واجتمع حوله أنصار كثيرون فعبر الفرات الى العراق سنة(١٩٨هـ)، أرسل أليه المأمون جيشاً فأخضع لأمره ودخل بغداد مهزوماً سنة(٢١٠هـ) . ينظر :الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٣٤٤ ؛الصفدي،الوافي بالوفيات،١/٢٥٢؛ الزركلي، الأعلام، ٨/٢٣ .

(٢٦٨) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٣٥٤ .

(٢٦٩) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٣٥٥ ؛ العمري، المجدي، ص٩، ٣٩٧(جاء تحت اسم علي بن عبيد الله بن الحسين) ؛البخاري، سر السلسله، ص٢٣٢.

(٢٧٠) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٣٥٥؛العمري، المجدي، ص٢٩٩،٣١٠؛ البخاري، سر السلسلة، ص١٠.

(٢٧١) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٣٥٥ ؛ العمري، المجدي، ص٢٦٠ ؛ البخاري، سر سلسلة، ص١٦ – ١٧ ؛ الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، ص٨٥؛ الطبرسي، أعلام الورى، ٢/ ٣٦–٣٧؛ أبن شهرآشوب، مناقب آل أبي طالب، ٤/ ٣٥٢ ؛ العاملي، الدر النظيم، ص٦٧٤ ؛ الشريف تاج الدين، غاية الاختصار، ص٤٧ ؛ الأربلي، كشف الغمة، ٣/ ٣٠ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١/ ٢٥٢ ؛ ١٥/ ٨٤؛ البري، الجوهرة في نسب، ص٣٦؛ أبن عنبة، عمدة الطالب، ص١٧٢، ٢٩٩ – ٣٠٠ ؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٨/ ١٦٠ ؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٢/ ٢٤، ٢٢٩ – ٢٣٠، ٣٥٣ ؛ ٣/ ١٩٢، ٦١٣، ٥/ ٨١، ١٠٩؛ ٧/ ١٢٨ – ١٢٩ ؛ الشاهروردي، مستدركات، ٦/ ٣٦٠ ؛ ٨/ ٣٩٢ ؛ الغدير، الأميني، ص٣١٢ ؛

(٢٧٢) طباطبا: هو لقب إبراهيم بن إسماعيل الحسني و قيل أن هذا اللقب جاءه عندما أراد والده أن يشتري له ثوباً وهو صغير وخيره بين قميص وبين قبا فقال إبراهيم (طباطبا) يعني بها قباقبا فلقب بذلك وهناك من يقول أن طباطبا بلسان النبطية تعني (سيد السادات) وهو صاحب القبة الموجودة اليوم بين النجف وكربلاء . ينظر : البخاري، سر السلسلة، ص١٦ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١/ ٢٥٢ – ٢٥٣ ؛ أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ١/ ٢٠٠ ؛ ٤/ ٢١٢ ؛ العاملي، وسائل الشيعة، ١/ ٥٥ ؛ بحر العلوم، محمد المهدي (ت:١٢١٢هـ)، الفوائد الرجالية، تحقيق وتعليق: محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم، مكتبة الصادق، ط١، (طهران، د.ت)، ١/ ١٦ ؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة،٢/ ٢٣٠ ؛ شرف الدين، النص والاجتهاد، ص٥٣٢، أجوبة مسائل جار الله، ص٦٨ ؛ الجندي، الإمام جعفر الصادق، ص٢٣٦ ٠

(٢٧٣) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٣٥٦ ؛ الكرباسي، محمد بن جعفر بن محمد(ت:١١٧٥ هـ)، اكليل المنهج في تحقيق المطلب،تحقيق:جعفر الحسيني،دار الحديث للطباعة والنشر،ط١، (قم، ١٤٢٥ هـ)، ص٤١٢؛ بحر العلوم، الفوائد الرجالية، ١٥/ ٤١٤ ؛ الشاهروردي، مستدركات، ٦/ ٣٦١؛ عطاردي، عزيز الله، مسند الإمام الرضا(ﷺ)، المؤتمر العالمي للامام الرضا(ﷺ)،(قم، ١٤٠٦ هـ)، ١/ ٥٢.

(٢٧٤) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٣٥٦ .

(٢٧٥) السري بن منصور الشيباني: يذكر أنه من بني شيبان من ولد هانئ بن قبيصة بن هانئ بن مسعود وقيل أنه من بني تميم بالجزيرة قاد ثورة ضد العباسيين مع العلويين قتل على يد الجيش العباسي سنة ١٩٩ هـ ٠ينظر: الكليني، الكافي، ٨/ ٢٥٧ ؛ الصدوق، عيون أخبار الرضا، ١/ ٢٥٩ ؛ الأصفهاني، ، مقاتل الطالبيين، ص ٣٥٤ – ٣٦٩؛ البخاري، سر السلسلة، ص١٧ – ١٨، ٢٥، ٦٧ ؛ المفيد، الإرشاد، ٢/ ٢٤٦ ؛ النجاشي، رجال النجاشي، ص٢٥٦ ؛ البري، الجوهرة، ص٣٦٠ ؛ الحلي، خلاصة الأقوال، ص١٨٣ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٠ / ٢٨٣ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٥/ ٨٤ ؛ أبن عنبة، عمدة

الطالب، ٢٩٩ – ٣٠٠ ؛ التفرشي، نقد الرجال، ١/٨٩ ؛ ٣/٢٨٤ ؛ الأردبيلي، جامع الرواة، ١/٣٤، ٥٩ ؛ بحر العلوم، الفوائد الرجالية، ١/١٦، ٤١٤ ؛ ٢/٣٣- ١١٥ ؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٢/٣٥٣ ؛ الزركلي، الأعلام، ٣/٨١ ؛ ٧/٣٠٣ ؛ ١٠/٢٨٣ .

(٢٧٦) الطبري، تاريخ الرسل، ٨/٥٢٨ ؛ البخاري، سر السلسلة، ص١٦ – ١٨، ٢٥، ٦٧.

(٢٧٧) عين التمر : بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة وتشتهر بالتمر . ينظر : ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤/١٧٦ .

(٢٧٨) داقوقا : بفتح أوله وضم ثانيه وهي مدينة تقع بين أربيل وبغداد . ينظر : ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢/٤٥٩ .

(٢٧٩) الرقة : بفتح أوله وتشديده واصلة كل أرض الى جنب واد ينبسط عليها الماء وهي مدينة مشهورة على الفرات، بينها وبين حران ثلاثة أيام معدودة في بلاد الجزيرة لأنها من جانب الفرات الشرقي . ينظر : ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣/٥٨ .

(٢٨٠) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ص٣٨٦ ؛ أبن قتيبة، المعارف، ص٣٨٧ ؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/٤٤٥، ٤٤٧ ؛ الطبري، تاريخ الرسل، ٧/١٣- ١٣٢ ؛ المسعودي، مروج الذهب، ٤١/٢٦ ؛ القاضي النعمان، شرح الأخبار، ٣/٣٣٤ – ٣٣٥ ؛ المفيد، الإرشاد، ٢/٢٣٨ ؛ الطبرسي، أعلام الورى، ٢/٢٣٨ ؛ أبن الأثير، الكامل، ٦/٣٠٢ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٣/٧٠ ؛ ١٥/٨٤؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ١٠/٢٢٦ ؛ أبن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٣/٢٤٣، ٢٤٤ ؛ ٤/٨ – ٩، ١١١؛ أبن عنبة، عمدة الطالب، ص٢٩٩ – ٣٠٠ ؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٢/٢٣؛ الأميني، الغدير، ٣/٣١٧، ٣١٢ ؛ البراقي، تاريخ الكوفة، ص٤٠٧ – ٤١١، ٥٦٦ ؛ الشاكري، موسوعة المصطفى، ١١/٢٣ – ٢٤؛ ١٢/٣٢٧، ٤٧٨ ؛ داود، نشأة الشيعة، ص٢٠٢ – ٣٠٢ ؛

(٢٨١) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٣٥٧ ؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ١٠/١٤٠١؛القرشي، حياة الإمام الرضا، ٢/٢٠٢.

(٢٨٢) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٣٥٨ .

(٢٨٣) القاضي النعمان، شرح الأخبار، ٣/٣٣٦ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٣/٧٠ – ٧١ ؛ أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ٣/٢٤٢ ؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٤٨/٢٨٨ ؛ ٤٩/٢٦٨؛ ٩٧/٦٣؛ شرف الدين، النص والاجتهاد، ص٥٣٦ ؛ البروجردي، جامع أحاديث الشيعة، ١٣/٣٤ ؛ الأميني الغدير، ٣/٣١٧ ؛

الشاهروردي، مستدرك، ٢٢٣/٥؛ عطاردي، مسند الإمام الرضا، ٥٠/١ – ٥١ ؛ ٥١٢/٢ ؛ القرشي، حياة الإمام الرضا، ٢٠٢/٢ .

(٢٨٤) قصر الضرتين :وهو موضع بالكوفة جرت فيه احدى المعارك بين ابو السرايا والعباسيين ٠ينظر:ياقوت الحموي،معجم البلدان،٤٩٥/٣ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٧٠/١٣ – ٧١ ٠

(٢٨٥) زهيربن المسيب : الضبي أحد القادة في العصر العباسي، كان مع المأمون في ثورته على الأمين، الى أن ظفر المأمون واستعمل الحسن بن سهل على جوخي وهي تقع بين خانقين وخوستان فلما قامت الفتنة على الحسن ببغداد وامتدت الى الاطراف أسر فيها زهير، وقتل ذبحاً في سنة(٢٠١ هـ) . ينظر : الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٣٤٩ ؛ الذهبي،سير اعلام النبلاء،٢٨٣/١٠ ؛ الزركلي، الأعلام، ٥٢/٣ .

(٢٨٦) سوق أسد : هو سوق بالكوفة منسوب الى عبد الله القسري بن خالد بن عبد الله أمير العراق . ينظر : ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢٨٣/٣ .

(٢٨٧) قصر ابن هبيرة :ينسب إلى يزيد بن عمر بن هبيرة ابن معية بن سكين بن خديج بن بغيض بن مالك ابن سعد بن عدي بن فزارة بن ذبيان بن بغيض ابن ريث بن غطفان، كان لما ولي العراق من قبل مروان بن محمد بن مروان بنى على فرات الكوفة مدينة فنزلها ولم يستتمها حتى كتب إليه مروان بن محمد يأمره بالاجتناب عن مجاورة أهل الكوفة فتركها وبنى قصره المعروف به بالقرب من جسر سورا، فلما ملك السفاح نزله واستتم تسقيف مقاصير فيه وزاد في بنائه وسماه الهاشمية، وكان الناس لا يقولون إلا قصر ابن هبيرة على العادة الأولى، فقال : ما أرى ذكر ابن هبيرة يسقط عنه، فرفضه وبنى حياله مدينة ونزلها٠ينظر:ياقوت الحموي،معجم البلدان،٣٦٥/٤ ٠

(٢٨٨) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٣٤٩.

(٢٨٩) الحسن بن الهذيل:، صاحب الحسين المقتول بفخ، وكان يروي عنه الحديث أبدى بسالة وشجاعة في القتال٠ ينظر:الاصفهاني،مقاتل الطالبيين،٣٥٠ .

(٢٩٠) الكليني، الكافي، ٢٥٧/٨ ؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٣٦١؛ الزراري، تاريخ ال زرارة، ص٣٢ ؛ المحسن أبن كرامة، تنبيه الغافلين، ص١٥١ ؛ أبن الأثير، الكامل، ٥٦٤/٥، ٥٦٥ ؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ٩٣/١٠ – ١٠١ المظفر، فهارس رياض السالكين، ٣٠٢/١ ؛ الشهرستاني، وضوء النبي، ٣١٥/١، ٣٣٤ ؛ ١٨٣/٢ ؛ الزرباطي، أولاد الإمام محمدالباقر، ص٥٧ ؛ القزويني، رجال تركوا، ص١٩٤ – ١٩٥ ٠

(٢٩١) عبدوس بن عبد الصمد: بن حسان احد قادة الدولة العباسية شارك مع اخيه هارون ضد ثورة ابوالسراياوقتل في المعركة فكان قتل ابو السرايا فيما بعد على يد اخيه هارون٠ينظر: القاضي النعمان، شرح الاخبار،٣ /٣٣٤؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبيين،ص٣٣٦ ٠

(٢٩٢) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٢٦٤ ؛ أبن الاثير، الكامل، ٥/٥٦٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٠/٩٣-١٠١؛ ابن خلدون، تأريخ ابن خلدون، ٣/٢٤٢-٢٤٤؛البراقي، تأريخ الكوفة، ص ٤٠٦؛محسن الامين، أعيان الشيعة، ٢/٢٤.

(٢٩٣) البلاذري، أنساب الأشراف، ٣/٢٦٦ ؛ القاضي النعمان، شرح الأخبار، ٣/٣٣٤ – ٣٣٥؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٣٥٣؛ عطاردي، مسند الإمام الرضا١/٥٠ – ٥١ ؛ القزويني، رجال تركوا، ص٢٢٨؛القرشي، حياة الإمام الرضا، ٢/١٠٢ ؛ الشاكري، موسوعة المصطفى، ١١/٢٣ ؛ داود، نشأة الشيعة ص٢٠٢ ؛الليثي،سميرة مختار،جهاد الشيعة، وثق اصوله وحققه وعلق عليه:سامي الغريري،دار الكتاب الاسلامي،ط١،(قم،٢٠٠٧م)،ص٤٢٧-٤٣٠ ٠

(٢٩٤) علي بن عبيد الله: بن الحسين بن علي بن حسين، كان أزهد آل أبي طالب وأعبدهم في زمانه، كان يروي عن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) رفض بيعة أبو السرايا له لعدم خبرته بشؤون القتال، له كتاب الحج يرويه كله عن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) ينظر : النجاشي، رجال النجاشي، ص٢٥٦ ؛ الحلي، خلاصة الأقوال، أبن داود الحلي، رجال أبن داود، ص١٣٩ ؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ١١/٢١.

(٢٩٥) الغري : موضع بالكوفة، وفيه قبر علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالغري٠ينظر: ياقوت الحموي،معجم البلدان،٤/١٩٦ ٠

(٢٩٦) الطبري، تاريخ الرسل، ١٠/٢٢٨ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٣/٧٠-٧١ ؛ أبن عنبة، عمدة الطالب ؛ هامش ص١٧٢ ؛ الكرباسي، اكليل المنهج، ص٤٢١؛ بحر العلوم، الفوائد الرجالية ١٥/٤١٤ ؛ الشاهروردي، مستدركات، ٦/٣٦١ ؛ التستري، قاموس الرجال، ١١/٦١٨ ؛ القرشي، حياة الإمام الرضا، ٢/١٤٨؛ الشاكري، موسوعة المصطفى، ١١/٢٣؛ داود، نشأة الشيعة، ص٢٠٢.

(٢٩٧) أبن داود، رجال أبن داود، ص١٣٩ ؛ العاملي، وسائل الشيعة، ١١/٢١ ؛ الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ٢/٧٧١ ؛ القرشي، حياة الإمام الرضا، ٢/ ٢٠٣ -٢٠٤ .

(٢٩٨) الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ٢/٧٧١ ؛ أبن داود الحلي، رجال أبن داود، ص١٣٩ ؛ العاملي، وسائل الشيعة، ١١/٢١ ؛الميرزا النوري، حسين النوري الطبرسي(ت:١٣٢٠ هـ)، خاتمة مستدرك الوسائل،تحقيق:مؤسسة ال البيت (عليهم السلام)لاحياء التراث،ط١، (قم،١٤١٥ هـ)، ٤/٣٥٩ ٠

(٢٩٩) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٣٦٤ – ٣٦٥ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٥٢/١ .

(٣٠٠) محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ﷺ)، أمه فاطمة بنت علي بن جعفر بن إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب لقب(بالمؤيد)، و (المحروق)، وأماتلقيبه بالمحروق فيذكر أنه أحب فتاة من بني أمية فتزوجها وهداها الى مذهب التشيع، فلما سمع بذلك حاكم خراسان التي سكن بها بعد فشل ثورته وكان هذا الحاكم له جذور أموية أحرقهما، وقيل أن المأمون قتله بعد الثورة٠ ينظر: ابن قتيبة، المعارف، ص٣٨٧ ؛ الطبري، تاريخ الرسل، ٥٢٩/٨ ؛ الكوفي، الفتوح، ٤١٨/٨ ؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٣٦٠ – ٣٦٦ ؛ العمري، المجدي، ص٣٨٤ ؛ البخاري، سر السلسلة، ص٥١، ٦٧، ٧٥ ؛ القاضي النعمان، شرح الأخبار، ٣٣٥/٣ ؛ المفيد الإرشاد، ٢٤٥/٢ – ٢٤٦ ؛ المرتضى، حياة الإمام الرضا، ص٤٣٠ ؛ النجاشي، رجال النجاشي، ص ٢٥٦ ؛ الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ٧٧١/٢؛ الطبرسي، الدر النظيم، ص٦٧٤؛ أبن الأثير، الكامل، ١١٢/٦ ؛ الأربلي، كشف الغمة، ٣٠/٣؛ أبن داود الحلي، رجال أبن داود، ص١٣٩ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٧٠/١٣ ؛ ابن عنبة، عمدة الطالب، ص٩٩ ؛ العاملي، وسائل الشيعة، ٢١/١١ ؛ النوري، خاتمة المستدرك، ٣٥٩/٤ ؛ الشاهروردي،مستدركات،٣٠٩/٧؛ شرف الدين، النص والاجتهاد ن ص٥٣٤ – ٥٣٦ ؛ القزويني، رجال تركوا، ص٢٢٧ – ٢٢٨ ؛ القرشي، حياة الإمام الحسين، ٤٢٧/٢ ؛ حياة الإمام الرضا، ٢٠١/٢ – ٢٠٦ ؛ داود، نشأة الشيعة، ص٢٠٢ – ٣٠٢ . ينظرشكل رقم(٤٢).

(٣٠١) جاء في خطبته (يا آل علي ؟أن دين الله لا ينصر بالفشل، وليست يد هذا الرجل – يعني أبي السرايا – عندنا سيئة، وقد شفى الغليل وأدرك الثأر) . ينظر:الطبري، تاريخ الرسل، ٢٤٤/١٠؛ الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٣٦٥؛ النجاشي، رجال النجاشي، ص٢٥٦ ؛ ابن الاثير، الكامل، ١١٢/٦؛ الحلي، خلاصة الاقوال، ص١٨٣؛ ابن داود الحلي، رجال ابن داود، ١٣٩؛ العاملي، أعيان الشيعة، ٧٤/١؛ الميرزا النوري، خاتمة المستدرك، ٤/ هامش ص٣٥٩؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٧٤/١؛ الشاهروردي، مستدركات، ٣٠٩/٧ ؛ الأميني، الغدير، ٣١٧/٣؛ القرشي، حياة الإمام الرضا، ٢٠٤/٢.

(٣٠٢) الذهبي، تاريخ الإسلام، ٧٠/١٣ – ٧١ ؛ الشاهروردي، مستدركات ٣٦٠/٦.

(٣٠٣) سورة الصف /اية ٤ .

(٣٠٤) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٣٦٦؛ القرشي، حياة الإمام الرضا،٢٠٤/٢ – ٢٠٥ .

(٣٠٥) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ص٣٨٥-٣٨٦ ؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/٤٢٣ ؛ المسعودي، مروج الذهب، ٤/٢٦ ؛ العمري، المجدي، ص٢٧٩ ؛ البخاري، سر السلسلة، ص١٢، ١٨ ؛ المفيد، الإرشاد، ٢/٢٣٨ ؛ الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ٢/٧٧١ ٠ ينظرشكل رقم(٤٥-٤٩)

(٣٠٦) جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وكان شاعراً وأديباً، كانت أمه مخزومية، وقد اشتهر أبنه محمد (الحماني) بالشعر فكان من اشهر الشعراء العلويين في زمانه، وكان من شعر جعفر قصيدة يقول فيها :

هبني بقيت مدى الأيام والأبد ... ونلت ما شئت من مال ومن ولد

من لي برؤية من قد كنت آلفة ... و بالشباب الذي ولى ولم يعد

لا فارق الحزن قلبي بعد فرقتهم ... حتى يفرق بين الروح والجسد

ينظر:اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/٣١٢ ؛ الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ص٣٦٦؛ العمري، المجدي، ص٣٨٤ ؛ البخاري، سر السلسلة، ص٥٩، ٦٧ ؛ المفيد الإرشاد، ٢/٢٣٨ ؛ أبن حزم الأندلسي، أنساب العرب، ص٥٨ ؛ الطبرسي، أعلام الورى، ٢/٦٢ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٣/٧١ ؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٣٢/١٠٦ ؛ الأميني، الغدير، ٣/٣١٧ ؛ الشاكري، موسوعة المصطفى، ١١/٢٣، ٢٢٦ ؛ ١٢/٣٢٧، ٤٧٨ ٠

(٣٠٧) الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ص٣٦٦ ؛ الزرباطي، الجريدة، ٢/٤٢٣ ٠

(٣٠٨) نصر البجلي : وهو امير واسط بامر من المامون الذي وجهه لقتال ابو السرايا فانهزم امامه ٠ينظر: الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ص٣٥٥ ٠

(٣٠٩) الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ص٣٦٦ ٠

(٣١٠) عبد الله الحريشي : لم أجد له ترجمة

(٣١١) البخاري، سر السلسلة، ص،٧٥ .

(٣١٢) المجدي، ص٣٨٤ .

(٣١٣) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/٢١٣ ؛ الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ص٣٣٦-٣٦٧ ؛ عطاردي، مسند الإمام الرضا، ص٥٠ -٥١ ؛ القزويني، رجال تركوا، ٢٢٨-٢٢٩، القرشي، حياة الإمام الرضا، ٢/٢٠١.

(٣١٤) علي بن جعفر: بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبـي طالـب، الملقـب بعـلي (العريـضي)، وعريض قرية على أربعة أميال من المدينة سكن بها علي، وأيـضاً سـكن بقـم والكوفـة لـذا فـأن ذريتـهُ يتوزعون ما بين منطقة العريض وبغداد، ودفن في قم سنة (٢١٠هـ)، كان علي محدثاً، وهو أصغر أبناء الإمام الصادق(عليه السلام) (٨٣ هـ - ١٤٨ هـ) ولد بعد وفاة الصادق(عليه السلام) ولذا فأنه لم يرو عنه وإنما روى عن طريق أخيه موسى الكاظم(عليه السلام) (١٢٧ هـ -١٨٣ هـ)، وأبن عم أبيه الحسين (ذي الدمعة) بن زيد، شهد له العديد بأنه كان عالماً كبيراً، عاش الى إن أدرك الإمام علي الرضـا(عليه السلام) (١٤٨ هــ -٢٠٣ هــ) والإمـام محمد الجواد(عليه السلام) (١٩٥ هـ -٢٢٠ هـ)، والإمام علي الهادي (عليه السلام) (١٢١ هـ -٢٥٣ هــ)، لـه كتابـان المناسك والمسائل ٠ينظر:الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٣٣٦ ؛ العمري، المجدي، ص٣٣٢ ؛ البخـاري، سر السلسلة، ص٤٥ – ٤٨ ؛ المفيد، الإرشـاد، ٢٣٨/٢ ؛ أبـن حـزم الأندلـسي، أنـساب العـرب، ص٥٨ ؛ الطبرسي، أعلام الورى، ٦٢/٢ ؛ ياقوت الحموي، معجـم البلـدان، ٤ /١١٤؛ الـذهبي، تـاريخ الإسـلام، ٧٠/١٣ ؛ أبن حجر، تهذيب التهذيب، ٩٣/٧ ؛ الأميني، الغدير، ٣١٢/٣ .

(٣١٥) رجال الطوسي، ص.٢٤٤

(٣١٦) محمد بن جعفر الصادق: بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بـن أبـي طالـب ويلقـب بمحمـد الديباج لجمال وجهه بويع له بالخلافة بمكة سنة(٢٠٠هـ)، عند قيام ثورة أبو السرايا في الكوفة وتلقب بأمير المؤمنين ولما مات محمد بن إبراهيم العلوي في الكوفة دعا محمد الديباج الى نفسه أرسل إليه المأمون أخاه المعتصم الذي أخذه وجاء به الى المأمون فعفا عنه توفي بجرجان سنة(٢٠٣هــ) وكـان محمـد مـن علماء الطالبيين وأعيانهم وزهادهم تبعته الزيدية والجارودية، وعند وفاته صلى المـأمون عليـه . ينظـر : الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٣٦٩-٣٧٢ ؛ العمري، المجدي، ص٢٨٦، ٢٨٧ ؛ البخاري، سر السلسلة، ص٢٧، ٤٥، ٤٧، ٧٩ .

(٣١٧) الكليني، الكافي، ٣٢٢/١ ؛ العمري، ص٣٣٢ ؛ المفيد، الارشاد، ص٢٨٦؛ الطوسي، رجال الطوسي، ٢٧٩؛أبن الأثير، الكامل، ١٢١/٧؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٩١/٢؛ أبن خلـدون، تـأريخ أبـن خلـدون، ٢٤٣/٣ ؛ أبن عنبة، عمدة الطالب، ص٢٤٥؛ المجلسي، بحار الانوار، ٢٤٣/٤٨؛ الشاهروردي، مـستدركات، ٣٨٩/٨.

(٣١٨) المجدي،ص٣٣٢ ٠

(٣١٩) زيد بن موسى الكاظم : سيتم ترجمته لاحقاً٠

(٣٢٠) الحسن بن علي المأموني : وهو عامل المامون العباسي على كور الاهواز كره ابو السرايا قتاله فبعث له يسأله الانصراف عن الاهوازالى المكان الذي يريده فأبى الماموني الا قتاله فهزم ابو السرايا واخرجه من الاهواز٠ ينظر: الطبري، تاريخ الرسل، ٥٥٣/٦ ؛ الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ص٣٦٥ ٠

(٣٢١) الطبري، تاريخ الرسل، ٥٣٥/٨ ؛ الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ص٣٦٧ ؛ البخاري، سر السلسلة، ص٣٧ ؛ أبن عنبة، عمدة الطالب، ص٢٢١؛ المجلسي، بحار الانوار، ٢٨٥/٤٨؛ ٩٣/ ٢٢٣؛ عطاردي، مسند الإمام الرضا(عليه السلام)، ٢٣٠/١ ؛ الشاكري، موسوعة المصطفى، ٢٥/١١.

(٣٢٢) العمري، المجدي، ص٢٨٨ ؛ البخاري، سر السلسلة، ص٤٥-٤٧، ٤٩ ؛ ابن عنبة، عمدة الطالب، ص٢٤٦.

(٣٢٣) عيسى الجلودي : هو أحد قادة العباسيين أرسله المأمون الى دمشق مع عبد الله بن طاهر فبقي مدة وعاد الى العراق، وقد شهد له عبد الله بشجاعته عند المأمون . ينظر : أبن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٤٦/٤٨ .

(٣٢٤) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٣١٥/٢ ؛ الصدوق، عيون أخبار الرضا، ٢٥٨/١؛ الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ص٣٥٥ ؛ أبن الأثير، الكامل، ٣١٠/٦؛ الذهبي، تأريخ الأسلام، ٧/١٣؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ٢٦٨/١٠؛أبن خلدون تأريخ أبن خلدون، ٢٤٤/٣.

(٣٢٥) بقيادة زيد (النار) بن موسى (الكاظم) بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وهو أحد أولاد الإمام موسى الكاظم(عليه السلام) (١٢٧ هـ -١٨٣ هـ)أحرق دور العباسيين وبساتينهم في البصرة بسبب الضرائب الباهظة التي كان يفرضها العباسيون على الأهالي لذا تلقب بهذا اللقب، امسكت به قوات المامون العباسي بعد معركة معه وحملته بعدها الى مرو مقيداً، وقيل أن المأمون سقاه السم٬ وقبره اليوم بمرو ٠ينظر: خليفة بن خياط، تاريخ الخليفة، ص٣٨٥ – ٣٨٦ ؛ أبن قتيبة، المعارف، ص٣٨٧ ؛ الطبري، تاريخ الرسل، ١٢٣/٧ ؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص٣٦٧ ؛ العمري، المجدي، ص٢٢٩، ٣١٢ ؛ البخاري، سر السلسلة، ص ٣٧ ؛ الصدوق، عيون أخبار الرضا، ٢٥٨/١٠ – ٢٥٩ ؛ المفيد، الإرشاد، ٢٣٨/٢ ؛ عيون أخبار الرضا، ٢٥٨/١٠؛ أبن حزم الاندلسي، أنساب العرب، ص٨٥ ؛ الحلي، خلاصة الأقوال، ص٧٣؛ أبن داود، رجال أبن داود، ص١٣٩ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٧٠/١٣، ٧٦ ؛ الشريف تاج الدين، غاية الاختصار، ص٩٠؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ٢٦٦/١٠ – ٢٦٧ ؛ أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ٢٤٣/٣ ؛ ٨٠/٤ ؛ أبن عنبة، عمدة الطالب، ص٢٢١ ؛ التفرشي، نقد الرجال، ص٢٩٠ ؛ العاملي، وسائل الشيعة، ٢١/١١ ؛ الميرزا النوري، خاتمة المستدرك، ٣٥٩/٤ ؛ البراقي، تاريخ

الكوفة، ص٤٠٧ – ٤٠٨ ؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٢٢٩/٢ ؛ الأميني، الغدير، ٣/٢ ؛ عطاري، مسند الإمام الرضا، ص٥١ ؛ الكرباسي، أكليل المنهج، ص٢٦٤ ؛ الشاكري، موسوعة المصطفى، ٢٤/١١؛ ٤٧٨/١٢ ؛ داود، نشأة الشيعة، ص٢٠٢ ؛ التستري، قاموس الرجال، ٥٤٨/٩ .

(٣٢٦) البخاري، سر السلسلة، ص٤٦ ؛ ابن شهر اشوب، مناقب ال ابي طالب، ٤٠٠/٣؛ ابن عنبة، عمدة الطالب، ص٩٣،٢٤٥؛ المجلسي، بحار الانوار، ٤٧/ هامش ٢٥٧؛ الغفاري، عبد الله الرسول عبد الحسين، الكليني والكافي، ط١، موسسة النشر الاسلامي، (قم، ١٤١٦ هـ)،ص٢٤١.

(٣٢٧) الصدوق، عيون أخبار الرضا، ٢٥٩/١ ؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ١٢٨/٧؛ الشاهروردي، مستدرك، ١٧٦/١٠؛عطاردي، مسند الإمام الرضا، ٢٣٠/١؛ مرتضى، حياة الإمام الرضا، ص١٨٤؛ الشاكري، موسوعة المصطفى، ٢٥/١١؛ ٧٩/١٢؛ ٨٦/١٣.

(٣٢٨) بحار الأنوار، ٤٩ / ٢١٦ .

(٣٢٩) إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(ﷺ) أمه كانت مخزومية لذا يقال له علي أبن المخزومية، وكان يلقب أيضاً إسماعيل (الأرقط)٠ينظر:اليعقوبي، تاريخ العقوبي، ٣١/٢ ؛ المسعودي، مروج الذهب، ٢٦/٤ ؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٣٦٦ ؛ العمري، المجدي، ص٩٥ ؛ البخاري، سر السلسلة، ص٩٥ ؛ المفيد، الإرشاد، ٢٣٨/٢ ؛ أبن الأثير، ١٤٩/٤ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٧١/١٣ ؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٢٢٩/٢ ؛ الأميني، الغدير، ٣٠/٢ ؛ الشاكري، موسوعة المصطفى، ٢٣/١١ – ٢٤ ؛ ٣٢٧/١٢ ٠

(٣٣٠) العمري، المجدي، ص٢٩٥ – ٢٩٦ ؛ البخاري، سر السلسلة، ص١٠؛ ابن الاثير، الكامل، ١٤٩/٤.

(٣٣١) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٣٠٦/٢ ؛ المسعودي، مروج الذهب، ٢٦/٤ ؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص ٣٦٨ ؛ العمري، المجدي، ص ٣٤٠ ؛ البخاري، سر السلسلة، ص ٥١ ؛ المفيد، الإرشاد، ٣٨/٢ ؛ الطبرسي، أعلام الورى، ٦٢/٢ ؛ أبن الأثير، الكامل،١٤٩/٤ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٧١/١٣ ؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٤٦/هامش ١٥٦ – ١٥٧؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٨١/٢١؛ الأميني، الغدير، ٣١٧/٣.

(٣٣٢) البخاري، سر السلسلة، ص٥١.

(٣٣٣) العمري، المجدي، ص ٣٤٠ .

(٣٣٤) الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص ٣٦٨ .

(٣٣٥) سر السلسلة، ص ٥٠ .

(٣٣٦) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٣١٢/٢ .

(٣٣٧) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٣١٢/٢ ؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٣٦٧.

(٣٣٨) الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسي واحد من كبار الولاة والقواد في عصره وهو اخو الفضل بن سهل كان من اهل بيت الرياسة في المجوس اسلم في ايام هارون الرشيد اصبح بعد ذلك وزير المامون وتزوج المامون من ابنته بوران توفي في سرخس سنة(٢٣٦هـ)٠ينظر:ابن الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،٧٣٣١؛الزركلي، الاعلام،٢/ ١٩٢٠

(٣٣٩) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٣٦٧ .

(٣٤٠) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين ص٣٦٧ .

(٣٤١) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ١٣٢/٢، الكوفي، الفتوح، ٤١٧/٨؛ العاملي، الدر النظيم، ص٧٤؛الاربلي، كشف الغمة، ٣٠/٣؛ الشاكري، موسوعة المصطفى، ٢٣/١١؛ الشاهروردي، مستدركات، ٣٦/٦.

(٣٤٢) إبن ماكولا، الاكمال، ٣/٥ ؛ السمعاني، الأنساب، ٣٢١/٣ ؛ أبن الأثير، اللباب، ٢/ ١٤٨ ؛ الشاهروردي، مستدركات، ١٦٢/٤ ؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٣٣٢/٩؛ الجواهري، المفيد من معجم، ص٢٧١ .

(٣٤٣) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٣٦٧ – ٣٦٨، ابن الاثير، الكامل، ٣٠٥/٦، ابن كثير، البداية ولنهاية، ٢٦٧/١٠؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٤٢/٣؛ الزركلي، الاعلام، ٢٢/٨؛ الشاهروردي، مستدركات، ٣٩٢/٨.

(٣٤٤) الياسرية : منسوبة الى ياسر أسم رجل وهي قرية كبيرة على ضفة نهر عيسى بينها وبين بغداد ميلان، وفيها جسور وبساتين ٠ ينظر : ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٢٥/٥ .

(٣٤٥) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٣٧٢ - ٣٧٣ ؛ القاضي النعمان، شرح الاخبار، ٣٣٥/٣، ابن الاثير، الكامل، ٣٠٦/٦؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ٧٦/١٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٢٦٧/١٠؛ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٢٤٤/٣.

(٣٤٦) نهر صرصر : صرصر بالفتح وتكرير الصاد والضاد، يقال صرصر من الصر وهو البرد ويقال ريح صرصر وصرة شديدة البرد وصرصر . قريتان من سواد العراق صرصر العليا وصرصر السفلى وهما

على ضفة نهر عيسى وربما في نهر صرصر فنسب النهر أليها ٠ ينظر : ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٠١/٣ .

(٣٤٧) علي بن أبي سعيد : المكاري احد قواد المامون العباسي قاتل ابو السراياوبعد انتهاء المعركة وجه رجاله لقتال الطالبين في مكة والمدينة واليمن وقد دعا عليه الإمام الرضا (عليه السلام) بالفقر قتله المامون سنة(٢٠٢ هـ)بتهمة قتله الفضل بن سهل ٠ينظر:خليفة بن خياط، تاريخ خليفة،ص٣٨٦ ؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص٣٤٢ ؛السمعاني، الانساب،٣ /٧٥ ؛الشاهروردي،مستدرك، ٣٢٩/٣

(٣٤٨) حماد التركي : احد قواد المامون العباسي وكان ممن شارك في وقعة فخ وقتل الحسين الفخي العلوي بسهم اصابه به فكافأه العباسيون حينها بمائة الف درهم ومائة ثوب ٠ينظر:الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ص٣٠١ ؛الطبري، تاريخ الرسل،٣٠٩/٦ ؛محسن الامين، اعيان الشيعة، ١٠٠/٦ ٠

(٣٤٩) الرحب : وهو موضع بالجزيرة ورحب موضع ببلاد هذيل . ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٣/٣، ٣٧ .

(٣٥٠) جرير بن الحصين:لم اجد له ترجمة ٠

(٣٥١) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٣٧٢ – ٣٧٣ ؛ الشاكري، موسوعة المصطفى، ٢٣/١١ – ٢٤ ؛ ٣٢٧/١٢ ؛ داود، نشأة الشيعة، ص٢٠٢ ؛ الطباطبائي، محمد علي، من ذخائر التراث، رسالة عدم مضايقة الفوائت- أبن طاووس-، مجلة تراثنا، العدد الثالث، السنة الثانية، (قم، ١٤٠٧هـ)، ٣٥٦/٨؛التستري، قاموس الرجال، ٣٤٣/١١.

(٣٥٢) العمري، المجدي، ص ٣٥٧ .

(٣٥٣) الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص ٣٧٤ – ٣٧٥، ابن كثير، البداية والنهاية، ٢٦٧/١٠؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٢٤٥/٣، ١١١/٤؛ بحر العلوم، الفوائد الرجالية، ١٦/١٥، ٤١٤.

(٣٥٤) المنصور بن المهدي:هو محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بايعه اهالي بغداد بالخلافه سنة(٢٠١ هـ) على انه خليفة المامون تولى ولاية مصر والبصره توفي سنة(٢٣٦ هـ)٠ينظر :ابن الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد، ٨٢/١٣ ٠

(٣٥٥) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ٣٨٥ – ٣٨٦ ؛ الطبري، ١٢٣/٧ – ١٢٦؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص٣٧٤ – ٣٧٥ ؛ أبن الأثير، الكامل، ٣٠٩/٦ – ٣١٠ ؛ البراقي، تاريخ الكوفة، ص٤١٧،٤٠٦؛ محسن الامين، أعيان الشيعة، ٢٤/٢؛١٠٩/٥؛ ٧، ٢١٨؛ داود، نشاة الشيعة، ص٢٠٣، القرشي ؛ حياة الإمام الحسين، ٤٢٧/٢-٤٢٨؛ القزويني، رجال تركوا، ص٢٢٨.

(٣٥٦) الطبري، تاريخ الرسل، ١٢٣/٧ – ١٢٦ ؛ ابن الاثير، الكامل، ٣٩/٦؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ٧٠/١٣

(٣٥٧) الذهبي، تاريخ الاسلام، ٣٥٧٧/١٣.

(٣٥٨) الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٥٢/١، ٢٦٦/٣؛ الشاهروردي، مستدركات، ٣٩٢/٨؛ التستري، قاموس الرجال، ٣٤١/١١.

(٣٥٩) الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص ٣٧٥ – ٣٧٦ .

(٣٦٠) أشعث بن عبد الرحمن الأشعثي بن زبيد بن الحارث الأيامى من اهل الكوفة يروي عن أبيه، وروى عنه احمد بن منيع والفضل بن اسحاق الدوري تولى امور الكوفه بعد انسحاب ابو السرايا٠ينظر: أبن حبان، الثقات، ١٢٨/٨ ؛ خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ص٣٨٥ – ٣٨٦ ؛ الطبري، تاريخ الرسل، ص١٢٣ ٠

(٣٦١) السوس : بضم أوله وسكون ثانيه وسين مهملة أخرى وهي بلدة بخوستان فيها قبر النبي دانيال(عليه السلام) وقيل هي تعريب الشوش ومعناه الحسَن، وبالمغرب السوس أيضاً . ينظر : ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢٨٠/٣ .

(٣٦٢) الطبري، تاريخ الرسل، ١٢٣/٧، الكليني، الكافي، ٢٥٧/٨، الصدوق، عيون اخبار الرضا (عليه السلام)، ٢٥٨/١؛ الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ص٣٥٤، القاضي النعمان، شرح الاخبار، ٣٣٤/٣؛ الاميني، الغدير، ٣١٧/٣.

(٣٦٣) برقانا : وقيل اسمها برقان : بفتح أوله، وبعضهم يقول بكسره : من قرى شرقي جيحون على شاطئه، بينها وبين الجرجانية مدينة خوارزم يومان٠ينظر:ياقوت الحموي، معجم البلدان ٣٨٧/١ ٠

(٣٦٤) حماد الكند غوش : وهو عامل المامون العباسي على منطقة برقانا قام بتسليم ابو السراياومحمد العلوي الى الحسن بن سهل ينظر: الطبري، تاريخ الرسل،١٢٢/٧ ؛ الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ص٣٦٥ ٠

(٣٦٥) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ص٣٨٥ – ٣٨٦ ؛ الطبري، تاريخ الرسل، ١٢٣/٧ ؛ العاملي، وسائل الشيعة، ٢١/١١؛ الميرزا النوري، خاتمة المستدرك، ٣٥٩/٤؛ شرف الدين، النص والاجتهاد، هامش ص٥٣٥، البروجردي، جامع احاديث الشيعة، ٣٤/٣؛ القزويني، رجال تركوا، ص٢٢٨ ؛ القرشي، حياة الإمام الرضا، ٢٠١/٢؛ الشاكري، موسوعة المصطفى، ٢٣/١١.

(٣٦٦) القاضي النعمان، شرح الأخبار، ٣/٣٣٤ – ٣٣٥، الصدوق، عيون اخبار الرضا، ٢٥٨/١؛ العاملي، وسائل الشيعة، ٢١/١١؛ الميرزا النوري، خاتمة المستدرك، ٣٥٩/٤.

(٣٦٧) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٢٧٦ – ٣٧٧ ؛ البخاري، سر السلسلة، ص ٦٧، المجلسي، بحار الانوار، ١٥٧/٤٦؛ ٢٨٨/٤٨؛٦٣/٩٧.

(٣٦٨) ابن عنبة، عمدة الطالب، ص١٧٢.

(٣٦٩) المجلسي، بحار الانوار، ٤٦/ ١٥٧٠

(٣٧٠) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٣٥٤ – ٣٨٢ ؛ ابن الاثير، الكامل، ١١٢/٣؛ شرف الدين، النص والاجتهاد، ص٥٣٥؛ البروجردي، جامع احاديث الشيعة ؛ ٣٤/١٣؛ الاميني، الغدير، ٣١٧/٣؛ الشاهروردي، مستدركات، ٢٢٣/٥؛ عطاردي، مسند الامم الرضا، ٥٠/١؛ القرشي، حياة الإمام الرضا، ١٤٨/٢.

(٣٧١) البخاري، سر السلسلة، ص ٦٧ ؛ ابن عنبة، عمدة الطالب، ص٣٠٠.

(٣٧٢) تاريخ الرسل، ١٢٣/٧ – ١٢٦ ؛ أبن الأثير، الكامل، ١١٢/٦-١١٤ .

(٣٧٣) الطبري، تاريخ الرسل، ١٣٠/٧ – ١٣١ ؛ أبن الأثير، الكامل، ١٧/٦ ؛ الشاكري، موسوعة المصطفى، ٣١١/١٢ .

(٣٧٤) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٣٨٢ .

(٣٧٥) نصر بن مزاحم بن سيار المنقري التميمي الكوفي ابو الفضل مورخ من الشيعة كان عطاراً بالكوفة وولاه ابو السرايا سوقها ثم سكن بغداد وهو ثبت صحيح النقل غير منسوب الى هوى من كتبه، الغارات،والجمل،ومقتل الحسين، والمناقب، ووقعة صفين توفي سنة(٢١٢ه)٠ينظر:ابن الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،٢٨٣/١٣؛الزركلي،الاعلام،٢٨/٨ ٠

(٣٧٦) مقاتل الطالبيين، ص ٥١٨ .

(٣٧٧) مقاتل الطالبيين، ص ٥١٨ .

(٣٧٨) تاريخ الرسل، ٢٢٨/١٠ .

(٣٧٩) الطبري، تاريخ الرسل، ٢٢٨/١٠ .

(٣٨٠) الواقفة : سيتم ترجمته لاحقاً

(٣٨١) الكشي، رجال الكشي، ص ٤٠٠ ؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٤٩/ ٢٢٢ .

(٣٨٢)علي الرضا : هو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبـي طالـب ولـد عام ١٤٨هـ أمه تسمى الخيزران، تولى ولاية العهد للمأمون العباسي وهو أمام الـشيعة الأثنـى عـشرية، توفي مسموماً عام ٢٠٣هـ، وقبره اليوم بطوس وهارون العباسي، مدفون جنبه حسب رغبة المأمون لعلـه ينال شفاعته ينظر، الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٣٨٤ – ٣٨٥ ؛ ٣٨٥ ؛ العمري، المجدي، ص ٢٩٩، ٣٢٢ ؛ البخاري، سر السلسلة، ص١٣، ٣٧ .

(٣٨٣) العمري، المجدي، ص٢٨٨؛ البخاري، سر السلسلة، ص٤٥ – ٤٧.

(٣٨٤) اليعقــوبي، تــاريخ اليعقــوبي، ٢/ ٣١٥ ؛ الأصــفهاني، مقاتــل الطــالبيين، ص ٣٨٤ – ٣٨٥ ؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٣٩ .

(٣٨٥) الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص ٣٨٦ – ٣٩١ .

(٣٨٦) ابراهيم بن المهدي:بن عبد الله بن المنصور العباسي الهاشمي ولد في بغداد سنة (١٦٢ هـ) اســتغل الصراع بين الامين والمامون للدعوة الى نفسه في بغداد فـسيطر عـلى بغـداد لمـدة سـنتين(٢٠٢ هــ -٢٠٤ هـ)فطلبه المامون بعدها فهرب منه وعفا عنه بعد ذلـك تـوفي سـنة(٢٢٤ هــ)٠ينظـر:ابـن الخطيـب البغدادي، تاريخ بغداد،٦/ ١٤٠ ٠

(٣٨٧) الطبري، تاريخ الرسل، ٧/ ١٤٣ – ١٤٤ ؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ١٠/ ٢٤٩ .

(٣٨٨) الطبري، تاريخ الرسل، ٧/ ١٤٤ ؛ أبن الأثير، الكامل، ٦/ ١٢٠ ٠

(٣٨٩) المبارك : أسم نهر بالبصرة حفره خالد بن عبد الله القسري أمير العراقين في خلافة هشام بن عبـد الملك الأموي والمبارك أيضاً اسم لنهر وقرية فوق واسط بينهما ثلاثة فراسخ وقيل أنها قريـة بـين واسـط وقم٠ ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٥/ ٥٠ ٠

(٣٩٠) حميد بن عبد الحميد:الطائي الطوسي احد قواد المامون العباسي قاتل ضـد ابـو الـسرايا وحـاصر بغداد ضد ابراهيم بن المهدي بامر من المامون العباسي توفي سنة(٢٠١)بفم الصلح ٠ينظر:ابـن خلكـان، وفيات الاعيان،١/ ٢٨٨ ؛الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٣/ ١١٩٠

(٣٩١) الطبري، تاريخ الرسل، ٧/ ١٤٤ .

(٣٩٢) سعيد بن الساجور : احد القواد في داخل جيش حميد بن عبد الحميد كان يريد أن تؤول الخلافـة الى ابراهيم بن المهدي العباسي لذا كان ولاؤه له ٠ ينظر:الذهبي،تاريخ الاسلام، ٨/١٤ ٠

(٣٩٣) عيسى بن محمد: بن أبي خالد هو احد قادة المأمون العباسي جعله والياً عـلى ارمينيـة واذربيجـان واوكل اليه مهمة القضاء على فتنة بابك الخرمي فيها وفي سنة(٢٠٣هـ)ضربه ابراهيم بن المهدي وحبسه لخيانتـة لـه وكـان يـدعو سـابقاً لان تكـون الخلافـة اليـه ٠ينظـر:اليعقـوبي، تـاريخ اليعقوبي،٢/٤٦٢؛الذهبي،سير اعلام النبلاء،٩/ ٣٩٠ ٠

(٣٩٤) العباس بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالـب، جعلـه المـأمون والياً على الكوفة وهو مدفون اليوم في منطقة شوشة في بابل ويوجد بها أيضاً قبر القاسم بـن مـوسى بـن جعفر وقبر ذي الكفل (حزقيل) ٠ينظـر:العمـري، المجـدي، ص٢٩٩، ٣٠٩ ؛ البخـاري، سرر السلـسلة، ص٣٧، ٤٣ ؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ١/٢٦٧؛ البراقي، تاريخ الكوفة، ص٢٧٩ .

(٣٩٥) حكيم الحارثي:احد قواد المامون العباسي وجهه الحسن بن سهل الى النيل لقتال عيسى بـن محمـد فانهزم حكيم الحارثي في هذه المعركة فدخل عيسـى على اثرهـا النيـل ينظـر: البخـاري، سر السلـسلة، ص٤٤؛ البراقي، تاريخ الكوفة،ص٤١٢ ٠

(٣٩٦) علي بن محمد بن جعفر الصادق : اتفق رأيه مع رأي أبيه على الخروج بثورة على المأمون العبـاسي سنة(٢٠٠هـ)، وظهر بعدها بالأهواز وأخذ معه أبن الأفطس الحـسين بـن الحـسن وأبـن عمـه مـوسى الكاظم(عليه السلام) زيد النار بن موسى الكاظم(عليه السلام) فلما أمسك المأمون بمحمد الـديباج بـن جعفـر الـصادق خرج علي من البصرة واستخلف عليها زيد النار بن موسى الكاظم توفي علي في بغداد وقـبره بهـا٠ ينظـر : البخاري، سر السلسلة، ص ٤٥ – ٤٩ ؛ التفرشي، نقد الرجال، ٣/٢٩٣ ؛ الخوئي، معجم رجـال الحـديث، ١٣/١٤٢ .

(٣٩٧) الطبري، تاريخ الرسل، ٧/١٤٤ ؛ أبن الأثير، الكامل، ٦/١٢٠ .

(٣٩٨) الطبري، تاريخ الرسل، ٧/١٤٤ ؛ أبن الأثير، الكامل، ٦/١٢٠ .

(٣٩٩) الطبري، تاريخ الرسل، ٧/١٤٥ ؛ أبن الأثير، الكامل، ٦/١٢١ .

(٤٠٠) أبن الأثير، الكامل، ٦/١٢٠

(٤٠١) أبو البط : لم أجد له ترجمة .

(٤٠٢) الفضل بن محمد بن الصباح الكندي : لم أجد له ترجمة .

(٤٠٣) غسان بن أبي الفرج :بن غسان ابو ابراهيم كان صاحب حرس والي خراسان العباسي تولى الكوفة لمدة قليلة وعزل عنها لتذمر اهالي الكوفة من سياسته لقتله اخو ابو السرايا لما وثب في الكوفة سنة(٢٠٢هـ) وبعث براسه الى ابراهيم بن المهدي٠ينظر: الطبري، تاريخ الرسل،١٤٢/٧،١٢٢؛ أبن الأثير، الكامل، ٣٤٤/٦.

(٤٠٤) الهول بن أخي سعيد : لم أجد له ترجمة .

(٤٠٥) كان من ابرز قواده أبن عائشة الهاشمي ونعيم بن حازم وسعيد وأبو البط الأفريقي٠ ينظر: أبن الأثير، الكامل، ٣٤٢/٦ – ٣٤٥

(٤٠٦) أبن الأثير، الكامل، ٣٤٢/٦ – ٣٤٥ .

(٤٠٧) أبن الأثير، الكامل، ٣٤٢/٦ – ٣٤٥ ؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ١١٠/٥ – ١١١.

(٤٠٨) الطبري، تاريخ الرسل، ٧/٩ ؛ المسعودي، مروج الذهب، ٢٦٥/٢ ؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٣٩٣ – ٤٠١ ؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ٢٨٢/١٠ ؛ الزركلي، الأعلام، ٣٣٤/٦ .

(٤٠٩) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٣٩٣ .

(٤١٠) الطبري، تاريخ الرسل، ٧/٩ ؛ المسعودي، مروج الذهب، ٢٦٥/٢ ؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ٢٨٢/١٠ .

(٤١١) المسعودي، مروج الذهب، ٢٦٥/٢ .

(٤١٢) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢١١/٢ ؛ الطبري، تاريخ الرسل، ٧/١٠ ؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٥٨٦ ؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ٢٨٢/١١ .

(٤١٣) عيسى بن زيد :هو عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليه السلام)، أمه ام ولد نوبية أسمها سكن وزوجته عبدة بنت عمر الأشرف العلوي، كان يلقب بـ(مؤتم الأشبال) لأنه قتل أسداً له أشبال فلقب بذلك ولد في محرم سنة(١٠٩هـ) وقيل سنة(١٢٢هـ)، وقيل أن أسم عيسى يعود الى أن والدته ضربها المخاض في دير للنصارى لذا سماه أبوه عيسى على أسم المسيح بن مريم (عليهما السلام) ٠ينظر:أبن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٧٥/٦ ؛ أبن قتيبة، المعارف، ص٥١٠ – ٢١٦ ؛ الإمامة والسياسة، ١٨٥/٢ – ١٨٦ ؛ الطبري، تاريخ الرسل، ١٩٠/٦ – ١٩١، ٤٧٣ ؛ المنتخب من ذيل المذيل، ص١٤٢؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٢٨٣– ٣٠٠ ؛ العمري، المجدي، ص٣٥٦، ٣٨٧ – ٣٨٨ ؛ البخاري، سر

السلسلة، ص٦٥ ؛ الأصبهاني، أخبار أصبهان، ١/٨٠ ؛ ابن الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٢/٣٥٨ ؛ أبن ماكولا، الاكمال، ٦/٣٤١؛ البري، الجوهرة، ص٥٦؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٨/٣٤٨ ؛ حسن الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ١/٧١ – ٧٢؛ الزركلي، الأعلام، ٥/١٠٢ – ١٠٣ ؛ الشبستري، الفائق في رواة، ٢/٥٢٩ – ٥٣٠ ؛ الأبطحي، تهذيب المقال، ٢/٢٠٥ ؛ أبن كرامة، تنبيه الغافلين، ص٨٨ ؛ عباس القمي، الكنى والألقاب، ١/١٢٣ ؛ السبحاني، كليات في علم الرجال،موسسة النشر الاسلامي، (قم،١٤١٤ هـ) ص٤١٨؛ الزرباطي، الجريدة، ص٦٧ – ٦٨ ٠

(٤١٤) العمري، المجدي، ص ١٨٧ ؛ حسن الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ١/٧٠-٧٢؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٣/٥٧ .

(٤١٥) أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ١/٢٠٢ ؛ ٤/٧، ١١٥؛ البراقي، تاريخ الكوفة، ص١٠١، ٥٦٧؛ أبن خلكان، وفيات الأعيان، ١/٢٢٥ ؛ الريشهري، أهل البيت في الكتاب والسنة،تحقيق:دار الحديث، (قم،د٠ت)، ص٤٤٧ ؛ داود، نشأة الشيعة، ص ١٩٧ ؛ حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام، ٢/١٦ .

(٤١٦) أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ٤/٧، ١١٥ ؛ الزرباطي، اولاد الإمام، ص٦٧ – ٦٨ .

(٤١٧) مقاتل الطالبيين، ص ٢٨٣، ٣٨٤ .

(٤١٨) مقاتل الطالبيين، ص ٢٨٤ .

(٤١٩) البخاري، سر السلسلة، ص٦٥ ؛ البري، الجوهرة، ص٥٦ ؛ أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ١/٢٠٠ – ٢٠١ ؛ داود، نشأة الشيعة، ص ص١٩٤.

(٤٢٠) العمري، المجدي، ص ص٣٥٦، ٣٨٧؛ الميلاني، شرح منهاج الكرامة، ١/٢٧٧؛ التستري، قاموس الرجال، ١/٢٨٤ .

(٤٢١) محسن الأمين، أعيان الشيعة، ١/٢٨ – ٢٩ ؛ الزركلي، الأعلام، ٥/١٠٣ .

(٤٢٢) المجلسي، بحار الأنوار، ٤٧/٢٨٤، ٢٥٨؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ١/٧٠-٧١؛ التستري، قاموس الرجال، ٧/٢٧٠ ؛ القرشي، حياة الإمام المهدي (عليه السلام)، ص١٥٠؛ المعلم، محمد علي، فاطمة المعصومة،(د٠م،د٠ت)، ص١٠٧ – ١٠٨؛الزرباطي، أولاد الإمام، ص٦٨ – ٦٩، ١٩٢.

(٤٢٣) الحسن بن صالح: بن حي الهمداني الثوري الكوفي من أصحاب الإمام الباقر(عليه السلام) ولد سنة(١٠٠هـ) ومات متخفياً سنة(١٦٨هـ)، وكان من كبار الشيعة وعلمائهم وكان فقيهاً ومتكلماً،

ويذكر أنه كان من الزيدية وأنه إليه تنتسب الفرقة الصالحية، ولكن الشيخ المفيد يذكر أنه كان من الشيعة الإمامية وأن الصالحية لم تظهر إلا بعد وفاته. كان مع عيسى بن زيد وتزوج عيسى بأبنته وقد ألف العديد من الكتب وقد طعنت به جماعة لما كان يراه من الخروج على أئمة الجور٠ ينظر : أبن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٧٥/٦ ؛ المفيد،الارشاد،ص١٢٨ ؛النجاشي، رجال النجاشي، ٣٢٠/٢ – ٣٢٣ ؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ٤٩٦/١؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ١٢٠/٢٢؛ الزركلي الأعلام، ١٩٣/٢ ؛ الأبطحي، تهذيب المقال، ٣٢٠/٢ – ٣٢٣ ؛ عباس القمي، الكنى والألقاب، ١٦٧/١ .

(٤٢٤) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٢٩٣ ؛ الزركلي، الأعلام، ١٠٢/٥ – ١٠٣ .

(٤٢٥) الطبري، تاريخ الرسل، ٤٤٨/١١ .

(٤٢٦) البخاري، سر السلسلة، ص٦٥ .

(٤٢٧) أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ٢٠٠/١ – ٢٠٢؛ السبحاني، كليات، ص٤١٧ – ٤١٨ .

(٤٢٨) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٢٨٧ – ٢٨٨؛ العمري، المجدي، ص٣٨٨ – ٣٨٩ .

(٤٢٩) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٢٨٧ – ٢٨٨؛ العمري، المجدي، ص٣٨٨ – ٣٨٩ .

(٤٣٠) صالح بن عبد القدوس :بن عبد الله بن عبد القدوس الازدي الجذامي شاعر حكيم كان متكلماً يعظ الناس في البصرة له مع ابي الهذيل العلاف مناظرات وشعره كله امثال وحكم وادب اتهمه المهدي بالزندقة فقتله ببغداد سنة(١٦٠ هـ)٠ينظر:ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٣٤٥/٢٣ ٠

(٤٣١) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢٨٠/٢ ؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣٠٨ .

(٤٣٢) ومازال الشيعة يعانون الى اليوم في العديد من البلدان وتوجه لهم شتى انواع التهم ٠ينظرالاشكال رقم(٣١-٣٦)

(٤٣٣) يعقوب بن داود: هو يعقوب بن داود بن طهمان الفارسي الكاتب٠ كان محباً للخير كثير الفضل حسن الهدى درس أولاده في الأدب وأظهروا مقالة الزيدية، عمل والده عند نصر بن بهاء كاتباً عندما كان نصر والياً على الخراسان، وكان داود يناصح يحيى سراً بعد ظهور يحيى في خراسان، كان أخوه علي بن داود كاتباً لإبراهيم بن عبد الله الثائر في البصرة في خلافة المنصور، فلما قتل إبراهيم اختفى يعقوب وأخوه علي مدة من الزمن خوفاً من بطش المنصور، ولكن المنصور ظفر بهما فاعتقلهما ووضعهما في

السجن، فبقيا في السجن الى خلافة المهدي العباسي، فأخذ المهدي يطلب القبض على عيسى بن زيد بن علي، والحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن حسن، فأخبروه بأن يعقوب بن داود يعلم محلهما، فطلب رؤيته وسأله عن عيسى، فوعده يعقوب بأن يتوسط بينه وبين عيسى، فازداد قدره عند المهدي، فجعله وزيراً له، وأخذت الزيدية في عهده تتولى المناصب، حتى قال بشار بن برد :

بني أمية هبوا طال نومكم أن الخليفة يعقوب بن داود

ضاعت خلافتنا يا قوم فاطلبوا خليفة الله بين الدن والعود

قتله المهدي العباسي سنة(١٨٧ هـ)٠ينظر:ابن الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،١٤ /٢٦٤ ٠

(٤٣٤) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٣٠٠

(٤٣٥) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٣٠٠

(٤٣٦) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٣٠٠ ؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٣٨٠ ؛ ٣/٥٧ ؛ المحسن بن كرامة، تنبيه الغافلين، ص٨٨ ؛ عباس القمي، الكنى والألقاب، ١/١٢٣ .

(٤٣٧) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٢٨٧ .

(٤٣٨) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٢٩٢ .

(٤٣٩) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٢٩٢ البراقي، تاريخ الكوفة،ص٩٤ ٠

(٤٤٠) الزركلي، الأعلام، ٥/١٠٣ .

(٤٤١) الحسين الفخي :هو الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب قاد احد الثورات العلوية في الحجاز في عهد الخليفة الهادي العباسي والتي انتهت باستشهاده مع أنصاره بفخ بين مكة والمدينة ٠ينظر:الأصفهاني،مقاتل الطالبيين،ص ٤٣٠؛ابن الأثير،الكامل،٦/٤٣٣؛ينظر شكل رقم(٥٠)

(٤٤٢) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٢٩٤ .

(٤٤٣) العمري، المجدي، ص ٣٨٧، ٣٥٦ ؛ البخاري، سر السلسلة، ص٦٥ .

(٤٤٤) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٢٩٤ .

(٤٤٥) صباح الزعفراني : لعله المقصود صباح بن محمد الزعفراني المعدود من أصحاب الإمام جعفر الصادق(عليه السلام) . ينظر : الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٢٧٩ ؛ الشاهرودي، مستدركات، ٤/ ٢٥٠ .

(٤٤٦) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٢٩٥ .

(٤٤٧) محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٣/٥٧ .

(٤٤٨) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٢٩١ ؛ الريشهري، أهل البيت في الكتاب والسنة، ص٤٧٩ .

(٤٤٩) سفيان الثوري : هو سفيان بن سعيد الكوفي، جمع بين الفقه والاجتهاد والحديث، وهو أحد الأئمة المجتهدين ولد سنة(٩٩هـ)ومات بالبصرة سنة(١٦١هـ)ويصفه أبن داود الحلي بأنه ليس من أصحابنا؛ أبن داود الحلي، رجال أبن داود، ص٢٤٨ ؛ التبريزي، أبي عبد الله محمد بن عبد الله (ت: ٧٤١هـ)، الأعمال في أسماء الرجال، تعليق : أبي أسد الله بن الحافظ، مؤسسة الناشر، (د.م، د.ت)، ص٢٠٠ ؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٢٦٤/٣٥ .

(٤٥٠) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٢٧٥

(٤٥١) الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٢٨٥ .

(٤٥٢) البلاذري، أنساب الأشراف، ١١٨/٣ ؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢٦٥/٢ ؛ الطبري، تاريخ الرسل، ٣٠٦/١٠ ؛ أبن الأثير، الكامل، ١٨/٥ ؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ٣٩/١٠ ؛ أبن خلدون، مقدمة أبن خلدون، ١٩٥/٣ .

(٤٥٣) البلاذري، أنساب الأشراف، ١١٨/٣ ؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢٦٥/٢ ؛ الطبري، تاريخ الرسل، ٣٠٦/١٠ .

(٤٥٤) أبن كثير، البداية والنهاية، ٩٣/١٠ .

(٤٥٥) السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص٣٠٥.

(٤٥٦) المسعودي، مروج الذهب،٣٠٦/٣ ٠

(٤٥٧) الرازي، الجرح والتعديل، ٦٠/٣، ٦٩ ؛ ٢٧٦/٦ ؛ أبن حبان، الثقات، ٢٣٦/٧ ؛ عبد الله بن عدي، الكامل، ٣٧٣/٣ ؛ الصدوق، علل الشرائع، ١٨٢/١ ؛ المفيد، الإرشاد، ٢١٦/١ ؛ابن الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٥٩/١ ؛ ٣٩/٥ ؛ الطبري، دلائل الإمامة، ١٥٢ ؛ أبن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٣٧٨/٢٧ ؛ ٤٧٤/٤٢ ؛ ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام)، ص٤٤٧ ؛ البري، الجوهرة، ص٥٦ ؛ المزي، تهذيب الكمال، ٩٦/١٠ ؛ ٥٩٢/٢١ ؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ١٢٧/١ ؛ أبن حجر، لسان الميزان، ٢٤٢/١ ؛ ٣١٤/٤ ؛ ابن الصباغ المالكي، علي بن محمد بن احمد المالكي المكي (ت:٨٥٥هـ)، الفصول المهمة في معرفة

الأئمة، تحقيق: سامي الغريري، دار الحديث للطباعة والنشـر، ط١، (قم، ١٤٢٢هـ)، ١٣٣/١ ؛ البحرانـي، غاية المرام، ٩٦/٢، ١١٣

(٤٥٨) العاملي، أعيان الشيعة، ١٩١/١ .

(٤٥٩) ص٤٠٥ .

(٤٦٠) الطبري، تاريخ الرسل، ١٤٤/٧؛ جعفر مرتضى، حياة الإمام الرضا ؛ القرشي، حياة الإمام الرضا، ٣١٠/٢.

(٤٦١) المسعودي، مروج الذهب، ٤٢١/٣ ؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ٩٣/١٠ .

الفصل الثالث

الثورات العلوية والشيعية في العراق خلال الخلافة العباسية للمدة من (٢٣٤هـ-٣٣٤هـ)

اولاً: سياسة المتوكل العباسي [1] مع العلويين (٢٣٤هـ-٢٤٧هـ) :

تسلم المتوكل الحكم بعد أن مات الواثق(٢٣٣هـ)[2] وامتازت سياسته منذ أن تولى الحكم بالقسوة والشدة لاسيما على آل أبي طالب، فعانوا في خلافته أشد المعاناة، فكأنه أرجع عليهم أيام جعفر العباسي في اعتقالهم وقطع أرزاقهم، ومعاملتهم بقسوة وجور، وكان شديد البغض للعلويين، فأخذ ينكل بهم، ويضيق عليهم[3]، بلغ حقد المتوكل أنه منع زوار مرقد الإمام الحسين(عليه السلام)(٤ هـ-٦١ هـ) من زيارته، وكرب قبر الحسين (عليه السلام)- وأجرى فوقه الماء وبذره ولكن الماء حار حول المرقد الشريف ولم يصل اليه - بل إنه جعل على الطرق المؤدية للمرقد الطاهر كافة حواجز وعقبات، فكان من يشاهد عند قبر الحسين(عليه السلام)، يأتون به عند المتوكل، ليقتل بتهمة زيارة قبر الحسين(عليه السلام)(٤ هـ-٦١ هـ)[4]، او تقطع يده فاستاء أهل بغداد من سياسته تلك، حتى كتبوا على الجدران والمساجد شعراً هجوه فيه جاء في إحدى هذه القصائد:

بالله إن كانت أميّة قد أتت	قتـل ابن بنـت نبيهـا مظلوما
فلقد أتاه بنـو أبيـه بمثلـه	هـذا لعمـري قـبره مهـدوما
أسفـوا على أن لا يكـونـوا	شاركوا في قتله فتتبعوه رميما[5].

وهو الذي أمر بترك النظر في المباحثة والجدل[6]، والترك لما كان عليه الناس في أيام المأمون والمعتصم والواثق، وأمر الناس بالتسليم والتقليد[7] وقرب اليه أحمد بن حنبل[8]،الذي كان له راي في مسالة خلق القرآن ولاسيما بعد أن أدناه المتوكل العباسي وأكرمه وعظمه، وعني به عناية فائقة وجعل مذهبه هو المذهب الرسمي في بغداد وهكذا نشأ هذا المذهب الذي اراد به الخليفة جعل مكانة لهم بين الناس واعلى من شأنهم

ليصرفوا الأنظار عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وفكرهم فضلا عن حقهم في الخلافة فكان يضيق على العلويين حتى اشتدت بهم الحالة في أيام المتوكل٠

في الجهة الأخرى كان المتوكل يصرف المبالغ الطائلة على بناء القصور، مثل قصر الشاه والعروس والبرج والغريب[٩]، شدد المتوكل على العلويين أكثر عندما عين عمر بن الفرج[١٠]أميراً على مكة والمدينة، فتصور أنه بتضييقه على العلويين، وعزلهم عن الناس، وجعل وضعهم المادي صعباً، سينال رضا المتوكل، بل إنه منع الناس من مقابلة العلويين، والاستفادة من علومهم، ومنع أي شخص يقدم لهم المعونة، فإذا علم أن هناك من ساعدهم، وخفف عليهم ضيق عيشهم، عاقبه أشد العقاب، حتى اشتدت الحال بالبيوت العلوية، فكان رداء الصلاة يصلين به جماعة من العلويات، الواحدة بعد الأخرى، ثم يرقعنه إذا بلي، وبقيت الحال هكذا الى أن قتل المتوكل[١١]وحتى يأمن المتوكل عدم قيام ثورات شيعية ضده، قام بجلب الإمام علي الهادي (عليه السلام)(٢١٢ هـ-٢٥٣ هـ) من المدينة إلى سامراء، ليكون تحت الرقابة المباشرة، لاسيما وأنه وشي به عند المتوكل في أن المسلمين يرونه هو الإمام الحق والأولى بالخلافة من المتوكل[١٢] وعلى الرغم من وجوده في سامراء الا انه لم ينجُ من المراقبة العباسية او وشاية الناس المعادية له الذين نقلوا للخليفة بأن الامام يحتفظ بمنزله سلاحاً وكتباً فوجه اليه الحرس فلم يجدوا في بيته سوى بساطٍ يصلي عليه وعلى راسه ملحفة من الصوف متوجهاً الى الله تعالى فادرك الخليفة أن الوشايات عنه كانت كاذبة.

تم التخطيط لقتل المتوكل العباسي، بأن ينقسم الجهاز الحاكم عليه وتتنازع مراكز القوة، والسيطرة على الحكم، فيلقى المتوكل مصرعه وهو سكران في قصر خلافته ويشارك ابنه المنتصر في القضاء عليه[١٣].هذه الضائقة كانت بلاءً على الدولة العباسية أيضاً وليس على العلويين فقط، لأنها دفعت كثيراً من العلويين الى الهجرة من مكة والمدينة والعراق الى أماكن بعيدة عن بطش الخلفاء العباسيين فتوجه بعض منهم إلى

طبرستان والديلم والري، بل إنهم استطاعوا مع مرور الزمن إنشاء دول علوية أخذت تهدد كيان الدولة العباسية وتقض مضجعها.

ثانياً: ثورة يحيى بن عمر العلوي في الكوفة سنة (٢٥٠ هـ):

بعد تولي المنتصر(٢٤٧هـ-٢٤٨هـ)[١٤] الخلافة حاول أن ينتهج سياسة معتدلة نوعاً ما ليمتص الغضب الذي ساد الناس بسبب إجراءات أبيه المتوكل ولاسيما مع العلويين، فسمح للناس بزيارة قبر الحسين(عليه السلام)(٤ هـ -٦١ هـ) ورد فدك الى آل الحسين (عليه السلام)[١٥]، ولكن حكمه لم يدم غير ستة أشهر جاء بعده المستعين(٢٤٨هـ-٢٥٢هـ)[١٦] الذي يعد بداية سيطرة الأتراك على شؤون الحكم والدولة فلم يعد للخليفة أي سلطان فيها، كما شهد عهده صراعات بينه وبين الأتراك والمعتز العباسي[١٧]، فارتفعت الأسعار، وكثرت الاضطرابات فكانت هذه الظروف مهيئة لقيام ثورة علوية أخرى وتكون محطتها أيضاً هذه المرة في الكوفة وهي ثورة يحيى بن عمر[١٨]، كان يحيى مثقلاً بالطالبيات وتكفل معيشتهن بسبب فقدهن لأزواجهن وآبائهنّ ومن يعيلهن أما في الثورات أو بسبب سياسة البطش المتبعة من العباسيين، كان شعار ثورته(الرضا الى آل محمد) وقد اجتمعت له الزيدية، وغيرهم من أهالي بغداد ممن ينتسب الى التشيع و كان قد بدأ تحركاته منذ أيام المتوكل العباسي الذي اتبع الشدة مع العلويين[١٩]، مما دفع بعضاً منهم إلى الهجرة الى عدة بلدان، فتوجه يحيى الى خراسان ويذكر الطبري أن يحيى لما وصل خراسان سنة(٢٣٥هـ) أخذ يدعو للثورة وأصبح له فيها أنصار ومؤيدون[٢٠] ولكن عبد الله بن طاهر[٢١] والي خراسان، شعر بخطورة تحركاته فأمسك به وأعاده الى سامراء،لاسيما بعد أن وجد أن الحركة الزيدية قد انتشرت في خراسان وبدأت تبحث عن قائد لتطبيق منهجها، وقيل أنه لما أرسل إلى سامراء زج به المتوكل في الحبس وأخذ يعذبه مراراً وتكراراً في حبسه[٢٢]، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن يحيى بدأ تحركاته

وتخطيطه لثورته قبل خمس عشرة سنة من إعلانها في الكوفة سنة(٢٥٠هـ)[٢٣]، ويورد لنا الطبري رواية أخرى تناقض الأولى فيقول أن يحيى بن عمر كانت عنده ضائقة مالية فلجأ الى أحد رجال المتوكل لعله يساعده وكان من أعداء آل أبي طالب فأغلظ عليه فشتمه يحيى فحبسه المتوكل، فأخرجه أهله بعد أن كفلوه من الحبس، فتوجه بعدها من المدينة الى سامراء التي أصبحت مركزاً للخلافة، إذ إنه كان في بغداد قبلها وكانت إقامته فيها سيئة[٢٤]، ولكن الأصفهاني، يورد لنا رواية مفادها أن يحيى خرج من بغداد الى الكوفة للدعوة(للرضا الى آل محمد) [٢٥]وهكذا اختلفت الآراء حول الدوافع الحقيقية لخروج يحيى لثورته ولكن هناك رواية تبين لنا دوافعه الحقيقية، تذكر أن يحيى لما كان بالكوفة استضافه أحد الطالبيين وعرف أن عنده رغبة في إعلان الثورة على الخلافة العباسية فظن أن دافعه لذلك هو الضائقة المالية التي هو بها فعرض عليه الأموال، ولكنه غضب وأجابه بأنه ما خرج إلا غضباً لله تعالى[٢٦]، دعا يحيى لثورته في الكوفة فانضم إليه الأنصار الذين توجه بهم يحيى كعادة الثوار الى قبر الحسين(عليه السلام) (٤ هـ-٦١ هـ) ليستمد منه قوته التي ترفع الروح المعنوية لأنصاره، فكثر عند القبر عدد المنضمين إليه.

معركة شاهي[٢٧] سنة (٢٥٠ هـ):

سرعان ما وصل خبر يحيى الى محمد بن عبد الله بن طاهر الذي أمر عامليه على الكوفة والسواد[٢٨] أن يتعاونا على حربه، أما يحيى فتوجه الى شاهي ومن ثم دخل الكوفة في سبعة أشخاص فقط ليلاً، فأخذ ينادي الى الناس، بأن يجيبوه الى دعوته، فاجتمع إليه خلق كثير[٢٩]، فتوجه بهم في اليوم التالي الى بيت المال مركز القوى عند أي بلد، فأخذوه منهم، وفتح سجن الكوفة وأخرج من كان فيها، ونفى عمال الكوفة عنها[٣٠]، وبينما هو هناك قدم محمد بن عبد الله بن طاهر عليه ومعه مجموعة من

الجنود المجهزين للحرب و كان يريد الإيقاع بيحيى فتنبه يحيى لذلك فضرب محمد بن عبد الله على وجهه بالسيف فانهزم هو وأصحابه معهم، وسيطر على كل ما كان في عسكره من الدواب والمال[31]، خرج يحيى من الكوفة وعسكر في مكان يقال له جنبلاء[32]، فاتخذه معسكراً له فأخذت الأنصار تتجمع حوله من الزيدية، وأهل الطفوف وواسط فكثر جيشه[33]، فوجه إليه محمد بن عبد الله بن طاهر، جيشاً وضم إليه جماعة من القوات، المعروفين بشجاعتهم مع جماعة من خاصة الخراسانية، ولكن الأصفهاني يذكر أن قوات بغداد وأهلها كرهوا محاربة يحيى، ولم يروِ قط أنهم مالوا إلى علوي خرج غيره[34]، وذلك يعود فضلاً عن علويته الى أنه عندما سكن بغداد لمدة أحبه الناس وتعلقوا به، لما وجدوه عنده من مروءة وزهد[35]، أما الحسين بن إسماعيل[36] فتوجه إلى الكوفة، فدخلها وأقام بها أياماً ثم تركها قاصداً يحيى بن عمر، فأصبح عسكره مقابل عسكر يحيى فتوجه يحيى الى قرية البحرية في القسين[37]،وحدثت مناوشات بين يحيى وأمير حرب قرية البحرية أحمد بن الفرج[38]، استمرت لمدة يسيرة، هرب على إثرها أحمد، فأراد يحيى العودة الى الكوفة[39] فعارضه عبد الرحمن بن الخطاب بن وجه الفلس[40]، فقاتله قتالاً عنيفاً، انهزم على إثرها وجه الفلس قرب جسر الكوفة، عند انسحاب وجه الفلس الى شاهي انضمت إليه جنود الحسين بن إسماعيل فعسكر في شاهي[41]، فدخل يحيى الكوفة، فانضمت إليه الزيدية فدعا الى(الرضا من آل محمد)، فبايعه في الكوفة الكثير من أهل الورع والعلم والفضل؛ وبينما كان يحيى بالكوفة يتهيء لخوض الحرب والاعدادات اللازمة لها، كان الحسين بن إسماعيل أيضاً يستعد لها على أمل أن يرسل إليه المستعين العباسي(٢٤٨هـ-٢٥٢هـ) الإمدادات التي تقوي من مركزه، فأسنده الخليفة بمجموعة من الجنود على رأسهم كلكاتين[42]، ولكن يبدو أن يحيى لم يكن على خبرة كافية بالقتال، عندما سمع نصيحة جماعة من معه الذين لا علم لهم بأمور الحرب بترك معسكره في قرية البحرية والتوجه الى شاهي والبدء

بالقتال، فتوجه يحيى الى شاهي وكان قائد جنده الهيضم بن العلاء العجلي[٤٣]، الذي انضم ليحيى مع أهله وعشيرته فضلاً عن جماعة من بني أسد[٤٤]، فلما وصل جيش يحيى الى شاهي كان قد ناله التعب والإرهاق فما أن تمت المواجهة حتى غلبت الجيوش العباسية على جيش يحيى الذي على الرغم من أنه شاهد عدم التكافؤ بين الطرفين إلا أنه أصر على القتال حتى الرمق الأخير فكان يحمل على القوم ويقاتل وحده ويرجع برهة ثم يعود إليهم ثانية وظل هكذا إلى أن أحاطوا به من كل جانب وقتلوه وهذا ما رواه قائده الهيضم الذي ما أن رأى مقتل يحيى[٤٥]، حتى قرر عدم الاستمرار في القتال والانسحاب بأصحابه من أرض المعركة، في حين يروي لنا الأصفهاني رواية أخرى مفادها أن الهيضم قائد يحيى لم ينسحب من المعركة، بل قرر الاستمرار في القتال إلى أن قتل[٤٦]، ولكن أهل الكوفة لم يصدقوا خبر قتل يحيى، فأرسل إليهم الحسين بن إسماعيل علي بن محمد الصوفي[٤٧]فصدق الناس علي الصوفي، فعلت أصوات البكاء والعويل حزناً على استشهاد يحيى، فرجع الحسين بن إسماعيل برأس يحيى الى بغداد، فما أن رأى أهالي بغداد رأس يحيى، حتى صاحوا إن يحيى لم يقتل، وأخذ محبوه يصيحون في الطرقات :" ما قتل وما فر، ولكن دخل البر"[٤٨]، أما الأسارى فقد أدخلوا الى بغداد وعليهم علامات التعذيب وسوء الحال، فكانوا يساقون وهم حفاة كالأغنام، فمن تأخر في سيره ضربت عنقه[٤٩]،فهاجت عامة الناس وغضبت وأخذت تستنكر قتل يحيى وما يفعل مع الأسرى إلى أن وصل كتاب المستعين العباسي(٢٤٨هـ-٢٥٢هـ) إلى الحسين بن اسماعيل بتخلية سبيلهم ما عدا إسحاق بن جناح[٥٠]، والأصفهاني أمام هذه القسوة، يروي لنا رواية تتناقض مع هذا الولاء المطلق للولاة العباسيين مع خلفائهم، فيقول إن محمداً بن عبد الله بن طاهر أمر بعد مقتل يحيى حمل الرؤوس نحوه، بالخروج الى خراسان وعدم الاجتماع مع هذه الرؤوس في مكان واحد، قائلاً لنسائه :" إن هذه الرؤوس من قتلى أهل هذا البيت-العلوي- لم تدخل بيت قوم قط إلا خرجت منه النعمة

وزالت عنه الدولة فتجهزن للخروج"[٥١]، كما أنه رأى في منامه النبي(صلى الله عليه و آله وسلم) وهو يحذره من التعرض لولده٠وهذه ازدواجية واضحة لأنه كان يعلم جليل قدرهم (العلويين) ومع ذلك طلب من رجاله بتدوير رأس الشهيد وإزالة ما تبقى من جذع الرقبة اوليس هذا تمثيلاً لا يجوز حتى ولو بالكلب العقور ونجده مع ذلك يخشى إن يجتمع بهذه الروؤس كيلا يفقد منصبه في الدنيا لا في الأخرى إذن فمحمد بن عبد الله بن طاهر كان معترفاً بعظيم جرمه من قتل أهل بيت عُرفت عندهم الولاية والحق، بل أنه كان متيقناً أنه من يصيبهم بسوء لن يبقى له نعيم أو سلطان لا في الأرض ولا في السماء وغضب الله عليه ولعنه ما دام حياً وعند موته [٥٢] ٠

أما ماندى به الناس التي أخذ صداها يتردد في الطرقات بعد مقتل يحيى وهي تقول : "ما قتل وما فر، ولكن دخل البر"، وبهذا ظهرت فرقة من الشيعة وهم الجارودية رفضت الاعتراف بمقتل يحيى وأنه هو المهدي الذي سيظهر في آخر الزمان لتحقيق العدل والعدالة[٥٣]، وفي هذا أراد الناس أن يكون لديهم الأمل في مجيء قائد آخر يغير ما هم عليه من سوء الحال والمعيشة، فظل هذا الأمل يختلج في صدورهم، ويبكونهُ كل يوم وفي كل ثورة أقيمت وقامت، ومن دلائل شعور الناس بعظيم جرم محمد بن عبد الله بن طاهر، أنه لما وصل رأس يحيى وعليه الغبار، طلب محمد أن يقور ذلك اللحم أي يقطعه من وسطه ويجعله مدوراً، ولكن الكل رفض أن يفعل ذلك حتى الجزارون، ولم يقدم على ذلك سوى عامل جديد في السجن[٥٤] لم يكن يعرف شخص يحيى بن عمر، أثار مقتل يحيى عواطف الأهالي واستفزت مشاعرهم ضد السلطة العباسية وبرز الشعر الثوري الذي أخذ يجهر به في المجالس العامة وفي مجالس الأدباء وحتى في مجالس محمد بن عبد الله بن طاهر[٥٥]، بما يحمله من غضب لم تعد تحتمله الصدور، ولم يبالوا بما ستجره عليهم كلمتهم الصادقة بالحق لأنها عندهم لا تعبر إلا عن اليسير من حزنهم وجزعهم على موت هذا القائد العلوي، الذي قد تكون ماتت معه كل آمالهم

بالتغيير نحو الاحسن، فقد ذكر[٥٦] : "أنه لما قتل يحيى جزع الناس لقتله ورثاه القريب والبعيد، وحزن عليه الصغير والكبير، وجزع لقتله الملك والدني، بل ذكر أنه في مجالس محمد بن عبد الله بن طاهر، دخل عليه داود بن القاسم الجعفري[٥٧]، وكان ذا جزالة في لسانه، لا يبالي بما يجلبه عليه، قال لمحمد وهو جالس في مجلسه : أيها الأمير :" إنك لتهنأ بقتل رجل لو كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حياً لعزي به"٠ولم يستطع محمد أن يرد فخرج وهو يقول :

يا بني طاهر كلوه مريئا   إن لحم النبي غير مري

أن وتراً يكون طالبه الله   لوتر بالقوت غير لحري[٥٨].

وأيضاً بعد موت يحيى زعمت فرقة الجارودية[٥٩]، أن يحيى بن عمر حي ولم يمت، وأنه القائم المنتظر عندهم، ولا يموت حتى يملأ الأرض عدلاً[٦٠]،، بلغت قوة ثورة يحيى أنه بعد قطع رأسه صلبوه ولم يستطيعوا إبقاءه سوى ساعات منصوباً في سامراء فأمر المستعين العباسي(٢٤٨هـ-٢٥٢هـ) أن ينصب في بغداد، فسيره محمد بن عبد الله بن طاهر الى بغداد، فلم يستطع نصبه لكثرة من اجتمع حوله من الناس، فخاف أن يأخذوه، فلم ينصبه وجعله في صندوق في بيت السلاح[٦١]، وطلب محمد بن عبد الله بن طاهر من المستعين العباسي(٢٤٨هـ-٢٥٢هـ) بتخلية الرؤوس ولا تصلب، بل إنه شدد أن لا يتقرب منها أحد وتدفن [٦٢]، وكان ممن قتل مع يحيى من العلويين إسماعيل بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[٦٣]، وممن القي القبض عليهم علي (الكفل) بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[٦٤]، الذي مات في الحبس في سامراء أيام المعتمد العباسي(٢٥٦هـ-٢٧٩هـ)[٦٥]٠ومن القصائد الحماسية التي قيلت في رثاء يحيى بن عمر هي قصيدة علي

بن العباس الروحي المعروف بابن الرومي[٦٦] التي تعد من أجمل ما قيل بحق الثائر العلوي جاء في بعض منها :

أمامك فأنُظر أي نهجْيك تنهجُ — طريقـــانِ شتّى مستقيمٌ وأعوجُ
ألا أيّهــذا الناسُ طال ضريركمْ — بآلِ رسولِ الله فأخشوْا وارتجُوا
اكــلّ أوانٍ للــنبّــي محــمدٍ — قتيــلٌ زكيٌ بــالدّمـاء مــضرجُ
تبيعـــونَ فيـــه الدّيـن شرَّ أئمةٍ — فلله دينُ الله قد كـادَ يمرجُ[٦٧]

ويقول في موضع آخر :

أيحيى العلا لهفي لذكراك لهفة — يباشر مكواها الفؤاد فينضج[٦٨]

أيضاً سجل لنا التاريخ موقفاً آخر قام به أحد العلويين وهو الذي يعرف بعلي بن محمد الحماني[٦٩] :

قتلـت أعز من ركب المطايا — وجئتك استلينك في الكلام
وعـز علي أن ألقـــاك إلا — وفيمـا بيننــا حـد الحســام
ولكــن الجناح إذا أهيضـت — قوادمه يدف على الأكـام[٧٠]

ذكرت الكثير من القصائد في رثاء يحيى حتى قال الأصفهاني ما بلغت أن أحداً ممن قتل في الدولة العباسية من آل أبي طالب رثي بأكثر مما رثي به يحيى ولا قيل فيه الشعر بأكثر مما قيل فيه[٧١] .

ثالثاً:ثورة الحسين الحرون سنة (٢٥٢هـ) :

هو الحسين بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[٧٢]، ويلقب بالحرون[٧٣]، انتشر عقبه في بلاد العجم[٧٤]، قاد ثورة ضد الخلافة العباسية[٧٥]، ويذكر أنه الحسين بن حمزة بن عبد الله بن الحسين بن علي بن

الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) [٧٦]، في حين هناك من يذكر، هو الحسين الحرون بن حمزة بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليه السلام) [٧٧]، أما ما جاء في ثورته فيذكر أن مقتل يحيى بن عمر سبب موجة استياء شديدة من لدن المسلمين فضلاً عن أن أمور الحكم ومقدرات البلاد وخيراته أصبحت بيد الأتراك، فأصبح الحكم ألعوبة بأيديهم يعزلون ويضعون من يشاؤون ويسيؤون السيرة، ويلعبون بالأموال ويذيقون ترف القصور والحياة مقابل ذلك غلت الأسعار في بغداد وفي سر من رأى، حتى كان القفيز [٧٨] من القمح بمائة درهم ودامت الحرب، وانقطعت الميرة، وقلت الأموال[٧٩]، كما أن الإجراءات التعسفية التي اتبعها محمد بن عبد الله بن طاهر في الكوفة بعد ثورة يحيى بن عمر سببت سخط العامة أكثر على السلطة فبرز الحسين(الحرون) في الكوفة، الذي حاول أن يجمع من بقى من أنصار يحيى بن عمر ومن اختبأ منهم ومن هرب ليكون قائداً لهم في ثورة جديدة ضد الخلافة العباسية ولكننا نجد أن الأصفهاني يذكر أن الحرون لم يكن ممن يحمد مذهبه، ونحن لا نعلم ما المقصود بهذه العبارة فدعونا نتأمل ثورة الحرون، لكي نستشف من خلالها حكماً منصفاً بعيداً عن الأهواء والميول الحزبية يُذكر أن الحسين الحرون خرج في نينوى[٨٠] في آخر جمادي الآخرة من سنة (٢٥٠هـ)[٨١]، وكان قد قدم إلى تلك الناحية هشام ابن أبي دلف[٨٢] فحدثت وقعة بينهما وكان مع الحرون خمسون رجلاً، فهزمه ابن أبي دلف وقتل عدداً من أصحابه وأسر عشرين رجلاً وغلاماً فهرب الحرون إلى الكوفة فاختفى بها ثم ظهر بعد ذلك في الكوفة، ويبدو أن خروجه في الكوفة كان في نهاية عهد المستعين العباسي سنة(٢٥٢هـ)، قبل أن يخلع الأخير نفسه، لكثرة الاضطرابات التي أحاطت بالدولة، وسوء الأوضاع وعدم قدرة الخليفة على السيطرة عليها، وتحكم الأتراك في الدولة[٨٣]،فضلاً عن الصراعات التي بدأت تحتدم بين العنصر الفارسي والعنصر التركي في داخل الخلافة العباسية، وما أن سمع المستعين العباسي(٢٤٨هـ-٢٥٢هـ) بثورة الحسين

الحرون في الكوفة -التي كانت مصدراً دائماً للقلق والاضطرابات للخلافة العباسية- حتى وجه مزاحم بن خاقان[٨٤] في جيش عظيم الى الكوفة لمقابلة الحسين الحرون، فما أن وصلت جيوش مزاحم أطراف الكوفة حتى خرج الحرون منها سالكاً طريقاً آخر غير الطريق الذي سلكه مزاحم، متجهاً الى سامراء، في هذه الأثناء كان المستعين العباسي(٢٤٨هـ-٢٥٢هـ) خلع نفسه، وبويع للمعتز العباسي(٢٥٢هـ-٢٥٥هـ)، فأراد الحسين الحرون أن يعمل المكيدة فأعلن بيعته للمعتز العباسي(٢٥٢هـ-٢٥٥هـ)، فوجد مزاحم أنه ليس هناك من حاجة في بقائه بالكوفة لذا انسحب منها، كان خلالها الحسين الحرون يعد العدة اللازمة ويستعد للوثوب مرة أخرى، فهرب من سامراء إلى الكوفة ولكنه قبض عليه، فحبس في سجون المعتز العباسي(٢٥٢هـ-٢٥٥هـ) بضع سنين[٨٥] وأطلق في خلافة المعتمد العباسي(٢٥٦هـ-٢٧٩هـ) [٨٦]، أي أنه بقي في الحبس من سنة(٢٥٢ هـ الى سنة ٢٥٨ هـ) في ضمن خلافة المستعين (٢٤٨هـ-٢٥٢هـ) والمعتز (٢٥٢هـ-٢٥٥هـ) والمهتدي (٢٥٥هـ-٢٥٦هـ) والمعتمد(٢٥٦هـ-٢٧٩هـ) وهذا يعني أن المعتمد أطلقه بعد سنتين من توليه الحكم فيكون بقاء الحرون في الحبس ست سنوات، ويبدو أن سنين الحبس لم تفت عضد الحرون، ولم تغير إصراره في الخروج على الخلافة وتغيير الوضع القائم وهذا كان ديدن كل الثوار الذين خرجوا للإصلاح في أمة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، فما أن وصل الى الكوفة، حتى قاد ثورة أخرى ضد العباسيين في سواد الكوفة، ولكنه مع الأسف لم تصلنا تفاصيل دقيقة عن هذه المعركة، وألقي القبض عليه مرة ثانية في سنة(٢٦٩هـ)، فحمل الى الموفق العباسي[٨٧]، فحبسه بواسط، فبقي في الحبس سنتين، وتوفي سنة(٢٧١هـ)، وبهذا يكون قضى في الحبس ثمانيَ سنوات منعته جدرانها من الاستمرار في تحقيق ثورته والسعي لإنجاز ما كان يأمله، فأمر الموفق بدفنه والصلاة عليه[٨٨]، ولكن الطبري يروي لنا رواية أخرى مفادها أن الحسين الحرون الذي استخلف على الكوفة علوياً آخر هو محمد بن جعفر بن الحسين بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي

طالب[٨٩]،في حين يذكر العمري أن الذي استخلفه الحرون هو محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب[٩٠]،أن الحرون خرج الى سواد الكوفة، في ثلثمائة من بني أسد وثلثمائة رجل من الجارودية والزيدية وعامتهم صوفية، وكان الوالي العباسي على الكوفة يومها أحمد بن نصر[٩١] فقتل الحرون من أصحاب والي الكوفة أحد عشر رجلاً فهرب الوالي الكوفي الى قصر أبن هبيرة فاجتمع هو وهشام بن أبي دلف، وكان يلي بعض سواد الكوفة، فلما وصلت جيوش مزاحم التي أرسلها المستعين العباسي(٢٤٨هـ-٢٥٢هـ) إلى شاهي كتب الى الوالي العباسي احمد بن نصر أن يوجه إليه من يرده إليه ويأمره بالرجوع فوجه إليه داود بن القاسم الجعفري وأمر له بمال فتوجه إليه ولكن داود تأخر في الوصول الى مزاحم فزحف مزاحم إلى الكوفة من قرية شاهي فدخلها[٩٢] ولكن لم يجد الحسين الحرون لأنه كان قد هرب، فأرسل خلفه فرقة للأمساك به وأرسل إلى المستعين العباسي(٢٤٨هـ-٢٥٢هـ) كتاباً بفتح الكوفة، وذكر أن أهل الكوفة عند ورود مزاحم حملوا العلوي الى قتاله ووعدوه بالنصر فعسكر غربي الفرات، في حين أن مزاحماً أعد لخطة عسكرية محكمة فأرسل أحد قواته لمحاصرة جيش العلوي من الخلف وبدوره سيهجم مزاحم من الأمام وبذلك يكون قد حاصرهم، فلما رأى أهل الكوفة جيش مزاحم قاتلوهم ولكنهم فوجئوا بفرقة خلفهم وجيش مزاحم من أمامهم فحاصروهم وقتلوهم ولم يفلت منهم أحد سوى الحرون الذي هرب. وقيل أن مزاحم بن خاقان قتل من أصحابه قبل دخول الكوفة ثلاثة عشر رجلاً من الزيدية وثلثمائة رجل من الأعراب[٩٣] وأنه لما دخل الكوفة رمي بالحجارة فضرب ناحيتي الكوفة بالنار فأحرق سبعة أسواق، ثم هجم على البيوت وعلى البيت الذي فيه العلوي الثائر ولكنه هرب ثم أتى به وسجنه، وقتل في المعركة من العلويين رجلاً واحداً فقط وقيل أنه حبس جميع من بالكوفة من العلوية[٩٤]،وذكر أن مزاحماً أحرق بالكوفة ألف دار، وأنه أخذ امرأة من بيت العلوي حرة فأقامها على باب المسجد ونادى عليها، وبعد ذلك

ورد على مزاحم بن خاقان كتاب من المعتز العباسي يأمره بالمجيء إليه ويعده وأصحابه بما يحب ويحبون، فقرأ نصر بن مزاحم الكتاب على أصحابه فأجابه قسم منهم ورفض القسم الأخر وذلك لأنه في سنة٢٥١هـ هاجت الفتنة ووقعت الحرب بين أهل بغداد وجند السلطان الذين كانوا بسامراء فبايع كل من كان بسامرا منهم المعتز العباسي(٢٥٢هـ-٢٥٥هـ) بينما بقي من كان ببغداد على الوفاء ببيعته للمستعين العباسي(٢٤٨هـ-٢٥٢هـ)[٩٥]، فمضى مزاحم بن خاقان فيمن أطاعه منهم وهم أربعمائة جندي إلى سامراء وقد كان المستعين(٢٤٨هـ-٢٥٢هـ) وجه إلى مزاحم بن خاقان عند فتح الكــوفة عشرة آلاف دينـــار وخمس خلع وسيفاً في يد الرسول ولكن جند محمد بن عبد الله بن طاهر قابلوا ذلك الرسول فأخذوا جميع ما معه وذهبوا اليه، وأعلموه ما فعل مزاحم بن خاقان[٩٦] ولما انهزم الحسين الحرون حملت الأسرى والرؤوس الى بغداد فعرف منهم خمسة كانوا مع يحيى بن عمر فأمر محمد بن عبد الله بن طاهر بضربهم خمسمائة سوط واطلقوا ولكننا نرى اختلاف الروايات في مصير الحرون فالطبري والأصفهاني يذكرون أنه مات في الحبس في واسط في خلافة المعتمد سنة(٢٧١هـ)[٩٧]، أما المسعودي فيذكر أن الحرون اختفى بعد المعركة لترك أصحابه له وتخلفهم عنه وذلك في سنة(٢٥١هـ)[٩٨]، في حين يذكر ابن خلدون، أنه بعد هزيمته انضم إلى صاحب الزنج في البصرة، فكاتبه أهل الكوفة في العودة إليهم، ولكن صاحب الزنج قتله[٩٩]، وكان خروج صاحب الزنج قبله بقليل وهكذا انتهت ثورة الحرون التي كانت ثورة من ضمن الثورات العلوية التي أعلنت تمردها ضد أسس الحكم فكانت صرخة مدوية في صفحات التاريخ، وبعد ثورة الحرون بدأت الحركات العلوية تنضج وتأخذ مساراً جديداً لها، حتى أصبح العلويون والشيعة عموماً أكثر خبرة في ميادين الحرب وبدأت ثوراتهم تحقق الانتصارات الواحدة تلو الأخرى، لتعلن بدء دول علوية شكلت مصدر رعب للخلافة العباسية طوال وجودها، وتجسدت في ثاني دولة علوية بعد دولة الأدارسة(١٧٧ هـ - ٣٠٥هـ)(شكل رقم٤٣) -

هي الدولة العلوية في طبرستان(٢٥٠ هـ - ٣١٦هـ)-، التي نجح في إقامتها بعد ثورات كثيرة ضد الخلافة العباسية الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب[١٠٠] (عليه السلام)والذي شارك في ثورة يحيى بن عمر، وبعد مقتل يحيى هرب الى الري، فوجد الأجواء في طبرستان يسودها الغضب، من جراء سياسة الولاة العباسيين فيها، التي أرهقت كاهلهم وسببت ضيقاً في معيشتهم، فكانوا ينتظرون الفرصة المناسبة للقيام بثورة ضد الولاة الانتهازيين، فوجدوا هذه الفرصة لما سمعوا بدخول الحسن بن زيد الى الري[١٠١]، فأخذوا يتجمعون حوله ويهيئون له العدة للقيام بالثورة[١٠٢] التي حققت النجاح بتأسيسها دولة علوية بطبرستان[١٠٣]، استمرت للمدة (٢٥٠ هـ - ٣١٦هـ)٠

رابعاً:ثورة محمد بن جعفر العلوي في الكوفة سنة (٢٥٢ هـ):

كلنا نود أن يكون تاريخنا الإسلامي تاريخاً طاهراً وغير مدنس من كل ما يخالط الحياة الإنسانية من نوازع الشر ومزالق الهوى كما كان في عصره الأول الزاهر نسبياً، ولكن طلب الملذات وصراع الشهوات الذي اتصف به الكثير من الخلفاء والحكام، ومنهم العباسيون، أدى إلى وقوع المظالم والمآسي بالأغلبية العظمى من الشعب، فكان لابد من صوت يُسمع في فضاءات الصمت بثورات أعلنت غضباً للحق، وحفظاً لكرامة الأنفس واسترداد حق مسلوب وملك ضائع كثر فيه الافتراء والتحزبات للمطامع والأهواء[١٠٤] فكانت ثورات العلويين قد شكلت مصدر رعب في نفوس هؤلاء الملوك والحكام الذين تمتعوا بملذات الحياة على حساب شعوبهم . ومن الثوار العلويين الذين أعلنوا تمردهم في الكوفة وكان مع الحسين الحرون هو محمد بن جعفر[١٠٥]، فعندما خرج الحسين الحرون من الكوفة جعله عليها خليفةً له، فخرج بعده بالكوفة واستولى عليها، وحاول محمد بن عبد الله بن طاهر الوالي العباسي، أن يعتمد على الحيلة والدهاء في الإمساك به،

فأرسل كتاباً الى محمد بن جعفر العلوي، يخبره فيه بأن الخليفة المعتز العباسي(٢٥٢هـ-٢٥٥هـ) قد أمر بتوليته الكوفة[١٠٦]، وأراد بذلك خداعه، فصدق محمد العلوي الخدعة، وأطمأن للوالي العباسي ووثق به، بعد أن وجد أن أهالي الكوفة قد سئموا من القتال إلى أن تمكن أبو الساج[١٠٧] من أن يقبض عليه بأمر من محمد بن عبد الله بن طاهر، فأرسله إلى سامراء حيث الخليفة العباسي المعتز، فحبسه في سامراء حتى مات في حبسه[١٠٨]،فلما أخذ أبو الساج محمد بن جعفر العلوي الى سامراء كان مع محمد العلوي من العلويين في الكوفة رجل من ولد محمد ابن الحنفية ولم يقع الأَصفهاني على نسبه[١٠٩]، هرب إلى ناحية أرمينية فقتله رجال أبي الساج فيها[١١٠].

خامساً:ثورات لم يقدر لها النهوض:الثائر العلوي عبد الله بن موسى (٢٣٥هـ)

كان عبد الله بن موسى[١١١] احد العلويين الذين يطمحون إلى تغيير الوضع القائم نشأ في بيت كان له الأثر في رسم سمات الشجاعة والصبر والإيمان على شخصيته ٠ و يقال أن جده عبد الله دخل يوماً على هارون الرشيد(١٧٠ هـ-١٩٣ هـ)، فعثر بالبساط فسقط، فضحك هارون و الخدم والجند، فلما قام التفت الى هارون فقال :" يا أمير المؤمنين إنه ضعف صوم لا سكر"[١١٢]، لم يأمن الكثير من العلويين سياسة المأمون مع آل أبي طالب وكانوا يعلمون علم اليقين أن هي الا سياسة آنية ستنتهي يوماً بعد تحقيقه مآربه، وكان عبد الله بن موسى قد توارى طيلة حكم عهد المأمون(١٩٨ هـ-٢١٨ هـ) والمعتصم (٢١٨ هـ -٢٢٧ هـ) والواثق(٢٢٧ هـ -٢٣٤ هـ)، والذي زادت شكوكه بعد مقتل الإمام الرضا(عليه السلام)(١٤٨ هـ-٢٠٣ هـ) فكتب إليه المأمون(١٩٨ هـ-٢١٨ هـ) بعد أن استقر في بغداد يدعوه الى الظهور ويأمنه على نفسه، كما وعده بأن يجعله ولياً للعهد كما فعل مع

الإمام الرضا[١١٣] (عليه السلام) (١٤٨ هـ -٢٠٣ هـ)، بل إن المأمون(١٩٨ هـ -٢١٨ هـ) أخذ يتعجب من تواري عبد الله فقد قال لمن حوله يوماً :" ما ظننت أن أحداً من آل أبي طالب يخافني بعد ما عملته بالرضا"[١١٤]، وبعث المأمون برسالة إلى عبد الله العلوي يعده فيها بالامان فأجابه عبد الله برسالة طويلة يقول فيها :

"فبأي شيء تغرني ؟ ما فعلته بأبي الحسن (عليه السلام) بالعنب الذي أطعمته إياه فقتلته، والله ما يقعدني عن ذلك خوف من الموت ولا كراهة له، ولكن لا أجد لي فسحة في تسليطك على نفسي، ولولا ذلك لأتيتك حتى تريحني من هذه الدنيا الكدرة هبني لأثأر لي عندك وعند آبائك المستحلين لدمائنا، الآخذين حقنا، الذين جاهروا في أمرنا فحذرناهم، وكنت الطف حيلة منهم بما استعمله من الرضى بنا والتستر لمحننا، تختل واحداً فواحداً منا، ولكني كنت امرأً حبب إلي الجهاد، كما حبب إلى كل أمرئ بغيته، فشحذت سيفي، وركبت سناني على رمحي، واستفرهت فرسي، لم أدر أي العدو أشد ضرراً على الإسلام، فعلمت أن كتاب الله يجمع كل شيء، فقرأته فإذا فيه، {يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنْ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ}[١١٥]، فما أدري من يلينا منهم، فأعدت النظر، فوجدته يقول {لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا ءآبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ}[١١٦]، فعلمت أن علي أن أبدأ ما قرب مني، وتدبرت فإذا أنت أضر على الإسلام والمسلمين من كل عدو لهم، لأن الكفار خرجوا منه وخالفوا فحذرهم وقاتلوهم، وأنت دخلت فيه ظاهراً فأمسك الناس وطفقت تنقض عراة عروة، فأنت أشد أعداء الإسلام ضرراً عليه"[١١٧].ويقول في موضع آخر"أم ظننت أن الاستتار قد أملني وضاق به صدري، فو الله أني لذلك، ولقد مللت الحياة وأبغضت الدنيا، ولو وسعني في ديني أن أضع يدي في يدك حتى تبلغ من قبلي مرادك لفعلت ذلك، ولكن الله قد حظر علي المخاطرة بدمي وليتك قدرت علي من غير أن أبذل نفسي لك فقتلتني، ولقيت الله – عز وجل-

بدمي، ولقيته قتيلاً مظلوماً، فاسترحت من هذه الدنيا"[118]، من يقرأ رسالة عبد الله بن موسى يستشف منها أموراً عدة منها :

١ -إن قضية سم الإمام الرضا(عليه السلام)(١٤٨ هـ -٢٠٣ هـ) على يد المأمون (١٩٨ هـ - ٢١٨ هـ) كانت قضية مكشوفة ولم يفد كل ما فعله المأمون من تزويج الإمام محمد الجواد(عليه السلام)(١٩٥ هـ -٢٢٠ هـ) اخته أو تولي العلويين مناصب إدارية في الدولة في إقناع الرأي العام بأنه ليس له ذنب في قتل الإمام(عليه السلام).

٢ - نجاح المأمون(١٩٨ هـ-٢١٨ هـ) في خطته في تنصيب الإمام ولياً للعهد عندما أراد أن يوهم المسلمين بأنه قد اعتنق مذهب التشيع وذلك لكثرة الثورات العلوية التي عاصرها والتي بدأت تهدد أركان دولته فقامت في الكوفة ثورة علوية بقيادة أبي السرايا ومحمد بن إبراهيم وبعده محمد بن محمد بن زيد وجاءت أنباء قيام دولة في طبرستان، فضلا عن أن التاريخ يحدثنا عن نشوب ثورة في العراق قام بها رجل اسمه حسن الهرش، وأنه دعا الناس الى (الرضا من آل محمد)، فالتحق به جمع كثير، فأفزع ذلك المأمون وخشي منه، وفي البصرة كانت هناك حركة زيد النار بن موسى الكاظم(عليه السلام) [119](١٢٧ هـ-١٨٣ هـ)، والتي أحرق فيها دور كل العباسيين في البصرة، ولم يستطع الوالي العباسي الحسن بن علي المأموني مقاومته كثيراً وفي هذه المدة نفسها ثار إبراهيم بن موسى الكاظم[120] في اليمن، وكان بها عامل المأمون، الذي ما أن بلغه وصول إبراهيم الى صنعاء، حتى انسحب من اليمن، فاستولى إبراهيم بجيشه على اليمن أما في مكة فقد كان أبو السرايا[121] أرسل الحسين بن الحسن الأفطس الى مكة والياً عليها، الذي ما أن بلغها ابن الأفطس، حتى خرج إليه قوم فأخبروه أن مكة قد خلت من بني العباس، فدخلها حتى طاف بالبيت وسيطر عليها، لاسيما أن نقمة الناس ولاسيما بني العباس قد زادت على المأمون عندما نقل مركز الخلافة في بلاد خراسان، وهكذا نجد من تقييم هذه الثورات التي واجهت الدولة العباسية، الى أن

العلويين كانوا يمثلون الخطر المهم الذي يهدد أركان الدولة العباسية، التي أنهكتها الحرب الأهلية المدمرة والتي دارت بين الأخوين الأمين والمأمون، وإن عامة الناس كانوا يؤيدون الثورات العلوية، لأنهم كانوا ناقمين على الخلافة، وكانوا يفضلون العلويين الذين تستجد فيهم معالم الحق والعدل، مقابل سلاطين بني العباس الذين ضاقوا من ويلاتهم سنين طويلة، فشعر المأمون(١٩٨ هـ-٢١٨ هـ) أن الحل الأمثل للتخلص من كل هذه المشاكل هي استقدام الرضا(عليه السلام)(١٤٨ هـ-٢٠٣ هـ) من المدينة وتنصيبه ولياً للعهد، في حكومته، وبذلك تتوقف كل الثورات العلوية ضد المأمون(١٩٨ هـ-٢١٨ هـ) إذ أصبح أكبر رموزهم - وهو الإمام الرضا(عليه السلام)(١٤٨ هـ -٢٠٣ هـ)-ولي عهد للدولة من بعد المأمون، وهذا ما كان يطمح إليه المأمون، وبعد أن أخمد معظم هذه الثورات وسيطر على الوضع في دولته حتى تخلص من شخص الإمام الرضا(عليه السلام) الذي كان يعده الخطر الأكبر عليه .

٣ – يتبين من رسالة عبد الله بن موسى أنه لو تهيأت له الأسباب والأنصار المخلصون لأعلن ثورته ضده في حين يبين أن الجهاد ضد المأمون(١٩٨ هـ-٢١٨ هـ) لهو أعظم وأعز عند الله من الجهاد ضد الأعداء الخارجين للدولة كالدولة البيزنطية وغيرها، لأنه يعتبره أشد خطراً على الإسلام، إذ انه ينحرف عن تعاليم ألاسلام، وهو أشد خطراً وبعداً ممن هو خارج عنه، لأن الكفار تبين موقفهم من الإسلام، فتبين للناس كيفية محاربتهم ولكنه يتسمى باسم الإسلام وأخذ يقطع فيه غصناً فغصناً حتى أصبح أشد خطراً عليه.

٤ – نجد في رسالة عبد الله بن موسى شخصية المأمون(١٩٨ هـ-٢١٨ هـ) واضحة فهو يصفه لنا وصفاً دقيقاً مبيناً للأجيال اللاحقة كيف هو خليفة المسلمين في تلك المدة، فهو يصفه بعدم الإنصاف والعدل في حكمه وقضائه فبدأ يقتل بالظن دون إثبات أو دليل، ويعاقب كل من هو متهم عنده بدون حجة، وأخذه أموال المسلمين وصرفها في

غير مواضعها، وشرب الخمر، وإنفاق أموال المسلمين على المغنين، وقتل النفس الزكية التي حرم الله قتلها، لذا فهو يذكر أنه لأحب عليه أن يزرع في قلبه خوف يتأجج في صدره كل يوم فهو أفضل عنده من الصلح مع المأمون(١٩٨ هـ -٢١٨ هـ) الذي لا يأمن من غدره .

٥ – المتتبع لهذه الرسالة يشعر أن عبد الله بن موسى قد عانى من ضنك العيش وقسوة الحياة الكثير، فهو يذكر أن طول تواريه قد ضاق به صدره، حتى أنه يتمنى لو أن المأمون عثر عليه بدون أن يقدم نفسه له ويقتله، ليستريح من هذه الدنيا التي بعد فيها عن الأهل والأحبة، وفقد من أعزهم، وذاق مرارة الحياة فيها .

توفي عبد الله بن موسى في خلافة المتوكل(٢٣٤ هـ -٢٤٦ هـ)سنة (٢٣٥هـ)[١٢٢] فجاء خبر وفاة عبد الله بن موسى وأحمد بن عيسى الذي كان متوارياً أيضاً عن بني العباس لأنه يخشى سطوتهم، ففرح المتوكل بموتهما أشد الفرح لأنه كان يخافهما ويخشى ظهورهما عليه بثورة، لاسيما لما عرف عنهما من استنفار الشيعة الزيدية بهما وطاعتها لهما لو أرادا الخروج على المتوكل(٢٣٤ هـ -٢٤٦ هـ)، فلما تيقن موتهم اطمأن المتوكل، ولكنه سرعان ما قتل بعد أسبوع من خبر وفاة عبد الله بن موسى وأحمد بن عيسى[١٢٣]، وقد روى عبد الله بن موسى الكثير من الأحاديث النبوية عن طريق الإمام علي (عليه السلام)، وعن الصادق(عليه السلام)[١٢٤](٨٣ هـ -١٤٨ هـ) علماً أن عبد الله بن موسى لما ظهر القاسم بن إبراهيم طباطبا[١٢٥] بايعه بالإمامة أثناء وجوده في الكوفة ولكن القاسم عندما اشتد الطلب عليه هرب واستتر ايضاً.

سادساً: ثورة علي بن زيد العلوي سنة (٢٥٦ هـ):

علي بن زيد بن الحسين[١٢٦]، العلوي أحد الثائرين من الشجعان الذين رفضوا الظلم وقد ظهر بالكوفة سنة ٢٥٦هـ[١٢٧]، وتمكن أن يستولي على الكوفة، وأزال عنها

عامل الخليفة واستقر بها[١٢٨]فسير إليه المعتمد العباسي أحد قوّاده وهو الشاه بن ميكال[١٢٩]،في جيش كثيف فالتقوا واقتتلوا في معركة حامية، استطاع بها علي بن زيد هزيمة جيش الشاه بن ميكال وقتل فيها جماعة كبيرة من أصحاب الشاه[١٣٠]، ولكن الشاه تمكن من الهرب ونجا بنفسه . شعر المعتمد بأن خطورة علي بن زيد أصبحت كبيرة لاسيما بعد أن انهزم جيشه أمامه لذا قرر إرسال جيش آخر بقيادة كيجور التركي[١٣١]، وأمره أن يدعوه الى الطاعة، وأن يبذل له الأمان، فسار كيجور الى الكوفة وعسكر في شاهي وهو الموقع الذي حدثت به سابقاً المعركة بين يحيى بن عمر العلوي والجيش العباسي فأرسل كيجور[١٣٢]إلى علي ابن زيد يدعوه فيها الى طاعة الخليفة وأعطاه الأمان، هناك أرسل علي بن زيد شروطاً طلبها من الخليفة العباسي المعتمد أن يحققها له ولكن كيجور التركي لم يستجب لهذه المطالب، فقرر علي بن زيد الانسحاب من الكوفة نحو القادسية وعسكر بها، فدخل كيجور الى الكوفة في الثالث من شوال سنة(٢٥٦ هـ)، ومضى علي بن زيد الى خفان[١٣٣]، ودخل بلاد بني أسد، أقام بينهم مدة من الزمن كان قد صاهرهم فيها، ثم سار بعدها إلى جنبلاء، وبلغ كيجور خبره، فما أن علم كيجور التركي بموقعه حتى توجه إليه بجيشه الى جنبلاء فحدثت معركة بينهما انهزم علي بن زيد فأراد كيجور العثور عليه وقتله بعد هزيمة جيشه ولكن علياً تمكن من الهرب فلم يستطع كيجور الوصول إليه، وكان كيجور قد قتل عدداً كبيراً من أصحابه وعاد كيجور بعدها الى الكوفة، فلما استقامت أمورها عاد الى سر من رأى بغير أمر الخليفة، فوجه إليه الخليفة نفراً من القوات فقتلوه بعكبرا [١٣٤] في ربيع الأول سنة(٢٥٧هـ) .

أما علي بن زيد بن الحسين فيذكر أنه سار الى صاحب الزنج[١٣٥] فقتله صاحب الزنج وذلك في عام (٢٦٠هـ)، وكانت في نفس هذه السنة التي خرج بها علي بن زيد في الكوفة خرج أخوه الحسين بن زيد في منطقة الري وتغلب عليها[١٣٦]، فأرسل إليه الخليفة

العباسي جيشاً لحربه، وهكذا علي بن زيد عاصرت ثورته الخليفتين المعتز(٢٥٢ هـ-٢٥٥ هـ) والمهتدي(٢٥٥ هـ -٢٥٦ هـ)، تميزت هذه المدة بسيطرة الترك على أمور الحكم وعزلهم الخلفاء وتنصيبهم كيفما يشاءون، فضلا عن سوء الأوضاع في بغداد حيث بيع ببغداد الكر[١٣٧]، بمائة وخمسين ديناراً، وكان قد خرج مع علي بن زيد مجموعة من العلماء والمحدثين منهم، محمد بن سليمان[١٣٨]ويذكر أن علياً بن زيد والمائتين فارس الذين معه، ما أن سمعوا بخبر قدوم الشاه بن الميكال حتى قال لأصحابه :" أن القوم لا يريدون غيري، فأذهبوا، أنتم في حل من بيعتي"، فقلنا : "لا والله لا نفعل هذا أبداً"[١٣٩]. فأقمنا معه، ولما جاء جيش الشاه كان جيشاً كبيراً ألقى في نفوسنا الخوف والهلع، فلما رأى زيد ما لحق بنا من الخوف والجزع قال لنا :" اثبتوا وانظروا ما أصنع، فثبتنا وانتضى سيفه وركب فرسه فاتجه صوب جيش الشاه يضربهم يميناً ويساراً، فأفرجوا له حتى صار خلفهم فعلا على تل خلف الجيش ولوح إلينا[١٤٠]، ثم عاد فحمل عليهم من خلفهم، فأفرجوا له حتى عاد الى موقعه، ثم قال لنا : "لم الخوف من مثل هؤلاء ثم أعاد الكرة عليهم ثانية ونحن ننظر إليه، فلما أعادها في المرة الثالثة كنا حملنا معه على الجيش، فهزمناهم اشد هزيمة، ألا أن أهل الكوفة لم ينزلوا معه للمعركة، وذلك بسبب ما نالهم من العباسيين بعد ثورة يحيى بن عمر من القتل والأسر[١٤١] وتهديم البيوت وحرق الأسواق، ويذكر أن علي بن زيد إنضم مع علويين آخرين إلى جيش صاحب الزنج[١٤٢]وهما محمد بن القاسم[١٤٣]وطاهر بن احمد [١٤٤] وكانوا في معسكر صاحب الزنج، فيذكر أن علياً بن زيد بدأ يدعو لنفسه في داخل جيش صاحب الزنج وبدأ القواد يميلون إليه حتى بدأت بوادر انقلاب في داخل هذا الجيش وبدأت الكفة تميل لصالح علي بن زيد ولكن ما أن سمع صاحب الزنج بذلك الخبر حتى أمر بإحضاره وإحضار العلويين اللذين جاءا معه فضرب أعناقهم فكان خروج علي بن زيد في أيام المعتزالعباسي(٢٥٢ هـ-٢٥٥هـ) ولكن مقتله كان في أيام المهتدي (٢٥٥ هـ -٢٥٦ هـ).

سابعاً: ثورة صاحب الزنج[145] (٢٥٥ – ٢٧٠هـ):

كان الوضع السياسي والاجتماعي في العراق في سنة (٢٥٥ هـ) سيئاً للغاية تمثل بضعف الخلافة واتساع تجارة الرق التي أدت إلى وجود أعداد كبيرة من الزنج انتشر معظمهم من البصرة الى واسط[146]، وكانت الأوضاع الاقتصادية للزنوج -الذي قيل إن أصولهم من من الصومال وزنجبار- سيئة، إذ إن أجورهم كانت تقتصر على "قوت قليل من الطحين والتمر والسويق"[147]، فضلاً عن المعاملة القاسية التي كانوا يتلقونها ويبدو أن ذلك كان من أهم العوامل التي ساعدت على قيام ثورة صاحب الزنج وأستمرارها لمدة طويلة ٠ وان كان هناك بعض المصادر تذكر قيامه بالاعمال الطائشة فنحن نتحفظ برأينا على الاعمال التي قام بها فذروة النصر قد تدفع صاحبها في بعض الاحيان الى الطيش ولكننا لانستطيع ان ننكر ثورته على الخلافة العباسية التي كادت ان تطيح بالخلافة العباسية نفسها ٠

١-نسب صاحب الزنج :

قد لا يوجد رجل في التاريخ اختلف في نسبه واكتنفه الغموض بل عدوه شخصية محيرة بسبب تقلباته المفاجئة مثل صاحب الزنج، حتى صعب على الباحثين معرفة النسب الحقيقي له، وقد تساءل الكثيرون حول نسب هذه الشخصية الغامضة، ولماذا ادعى النسب العلوي -هذا إن لم يكن علوياً حقاً -،وتساءل بعضهم الآخر ما هو سر شخصيته الذي جعله يقود ثورة من أخطر الثورات التي هددت الخلافة العباسية، وما أهدافه ونواياه التي كان يضمرها ؟ للإجابة عن كل هذه التساؤلات يجب أن نبحث أولاً في كل الآراء التي تكلمت عن نسب ذلك الثائر بالبصرة الذي لقبه المؤرخون ألقاباً

كثيرة[١٤٨]، منها ما تحمل المدح ومنها الذم الصريح [١٤٩]، ولكن اللقب الذي أصبح متعارفاً عليه بين المؤرخين هو(صاحب الزنج) .

لقد اختلفت الآراء وتباينت في نسب صاحب الزنج، فالطبري ومجموعة معه[١٥٠] يذكرون أنه علي بن محمد بن إبراهيم، ينتهي نسبه في عبد القيس، وأمه قرة بنت علي بن رحيب بن محمد ابن حكيم من بني أســـد بن خزيمـــة، وأنه كان يسكن في قرية ورزنين [١٥١] وتارة أخرى يذكر أنه كان زنديقاً، وأن جده لأمه محمد بن حكيم كان من أهل الكوفة وأحد الخارجين على خلافة هشام بن عبد الملك الأموي مع زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام)، فلما قتل زيد هرب محمد بن حكيم الى الري وسكن قرية ورثين، وأقام بها وجده هذا ينتهي نسبه في عبد قيس وفد على العراق وتزوج امرأة سندية الأصل وأنجبت منه محمداً وهو والد صاحب الزنج[١٥٢]، وأما والده فقد نشأ في ورثين وتزوج بها بامرأة تسمى قرة، التي أنجب منها علياً (صاحب الزنج)، علماً أن الطبري مع أنه ذكر أن صاحب الزنج ينتسب إلى عبد القيس إلا أنه لا يؤكد هذا النسب أيضاً فهو يذكر أن عبد القيس بن أفضى بن ركمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، إذ كان فرع من هذه القبيلة يسكن خراسان ويغير مع القبائل العربية على سواحل بلاد فارس في أيام سابور ذي الأكتاف الذي كان صغيراً حينها، حتى إذا ما كبر سابور جهز حملات على البحرين وانتقم من عبد القيس والقبائل الأخرى فأسكنها في هجر[١٥٣]، ولما سكنت تلك القبائل هجراً دخلت الإسلام مع عرب البحرين الداخلين فيه فيما بعد، ومما يؤكد شكوك الطبري في نسبه من عبد القيس أنه لم تذكر المصادر وجود اتصال بين صاحب الزنج وقبائل من عبد القيس تدل على أنه كان يعرفهم كما أن انقسام الناس في البحرين- التي هاجر أليها ليضم أهلها الى حركته[١٥٤]وبالذات في هجر- تدل على وقوع نزاعات بين مؤيدين له ومعارضين مما يدل على أنه لم يلق التأييد الشامل من أهلها فكرهه بعض أهلها وتجنبوا

صحبته[١٥٥] وهذا ما ينفي نسبه اليهم ويدل على ذلك الشعر الذي قاله صاحب الزنج فيما بعد عن بني عبد القيس الذي لم ينسَ إساءة بعض منهم له حين قال :

أتحسب عبد القيس أني نسيتها ولست بناسيها ولا تاركاً ثاري[١٥٦].

هذا فضلا عن إن من القبائل التي اشتركت في قتال صاحب الزنج مع الخلافة العباسية قبائل البحرين التي قادها رجل-لم يذكر اسمه- من عبد القيس فكان عددهم حوالي ألفي رجل وذلك في عام(٢٧٠هـ)[١٥٧]، حين اشتدت المعارك حول عاصمة صاحب الزنج .

في حين أن الأصفهاني، أورد ما يذكر فيه أن الخليفة العباسي المعتمد(٢٥٦هـ-٢٧٩هـ) أمر أحد رجاله بجلب محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليه السلام) وأبنيه علي وأحمد وحبسهم في سامراء[١٥٨]، فأما محمد وابنه أحمد فتوفيا في الحبس، وأما علي فيذكر أنه خرج من الحبس - والاسم الرابع قد يكون سقط سهواً أو صُحف وأنه كان حياً في الوقت الذي ألف فيه كتابه (مقاتل الطالبيين)، وأنه كتب عنه الأحاديث[١٥٩]،في حين أن العمري وغيره، يؤكدون النسب العلوي لصاحب الزنج"[١٦٠]، فهو يقول عن صاحب الزنج:" ادعى نسب علي بن محمد بن أحمد بن عيسى وهو صحيح النسب وكنيته أبو الحسن، ويسكن ببغداد وأمه أم ولد، وكان يسكن بالحربية"[١٦١]، ويقول:" قلت أنا للشريف النقيب الشيخ أبي الحسن زيد بن محمد بن القاسم بن كتيلة وكان زيدياً في مذهبه ونسبه عند قراءتي عليه نسب الحسين بن زيد وبنيه، ما تقول في علي بن محمد صاحب البصرة، الذي يزعم بعض الناس أنه من ولد العامة ؟ فقال لي : هو علوي كذلك وجدت شيوخي يقولون، وينفيه من لا بصيرة له"[١٦٢]، بل إنه يضيف فيقول:" إنه كان بطرسوس رجل يسمى الجصاص[١٦٣] وهو من ولد علي بن محمد بن عيسى العلوي البصري صاحب الزنج، ويذكر انه غرق ومات"[١٦٤]،

ومن يتأمل في شعر الحماني العلوي عن صاحب الزنج يراه ينفي قبوله بأفعاله وليس النسب وهو يقول :

فهبنا قد رضيناك ابن عمٍّ فما يرضى بأفعال اليهود[١٦٥].

وابن مسكويه في كتابه يقول :"سمعت جماعة من آل أبي طالب يذكرون أنه علوي صحيح النسب في آل أبي طالب"[١٦٦]، أما أبو نصر البخاري، فهو يورد لنا عن محمد بن أحمد بن عيسى العلوي، ويذكر أن أمه خديجة بنت علي بنت عمر بن علي السجاد بن الحسين بن علي بن أبي طالب فيقول كان عالماً بأخبار وأنساب العرب، و يذكرقريش بطناً بطناً[١٦٧] وطالما كان يفتخر بشعره بنسبه العلوي فيقول :

إن العباد تفرقوا من واحد فــلا حمـــد الذي هو أفضل

هل كان يرتحل البراق أبوكم أم كان جبريل عليه ينزل[١٦٨]

ويذكر أن معظم النسابة يقولون إن محمداً بن أحمد قد أعقب وكان له بنتان وابنان ولكنه لايذكر أسماءهم[١٦٩]،في حين يورد ابن عنبة، روايتين، فهو يؤكد في روايته الأولى نسبه العلوي وفي الثانية ينفيه[١٧٠]٠ وهناك من يذهب إلى أن الإمام علي (عليه السلام) (٣٥هـ-٤٠ هـ) قد أخبر عن صاحب الزنج من خلال خطبة عن الملاحم التي ستحدث بالبصرة قائلاً:"كأني به وقد سار بالجيش الذي لا يكون له غبار ولا قعقعة لجم، ولا حمحمة خيل، يثيرون الأرض بأقدامهم كأنها أقدام النعام، ويل لسككهم العامرة والدور المزخرفة التي لها أجنحة كأجنحة النسور وخراطيم كخراطيم الفيلة، من أولئك الذين لا يندب قتيلهم، ولا يفقد غائبهم٠٠٠٠"[١٧١]، كانت تلك مقاطع بسيطة من خطبة ألقاها أمير المؤمنين، بعد فراغه من حرب الجمل في البصرة، وهي من الخطب التي تتعلق بالملاحم[١٧٢]، فيشرح بعضهم عبارة" كأني به" بأن الإمام يقصد بها صاحب الزنج واسمه علي بن محمد العلوي النسب و"الجيش" المشار إليه هم الزنوج[١٧٣]، وواقعتهم

بالبصرة مشهورة، وأما وصف ذلك الجيش بالأوصاف المذكورة فلأن الزنج لم يكونوا أهل خيل ولا جند من قبل، وإثارتهم التراب بأقدامهم كناية عن كونهم حفاة في الأغلب مشققي الأقدام، فكانت مظنة اثارة التراب عوضاً عن حوافر الخيل، ووجه شبهها "بأقدام النعام" أن أقدامهم في الأغلب قصار عراض منتشرة الصدور ومفرقات الأصابع فهي من عرضها لا يتبين لها طول فهي تشبه أقدام النعام في بعض تلك الأوصاف[١٧٤]. ثم أخبر بالويل لمحال البصرة ودورها المزوقة من أولئك واستعار لدورها لفظ "الأجنحة" وأراد بها القطانيات – وهي شجرة رائحتها عطرة –التي تعمل منها الأخشاب والبواري بارزة عن السقوف كالوقاية للمشارف والحيطان عن آثار الأمطار وهي أشبه الأشياء في هيئتها وصورة وضعها بأجنحة بعض الطيور كالنسور ... وكذلك استعار لفظ "خراطيم الفيلة"[١٧٥] للميازيب التي تعمل من الخوص على شكل خرطوم فيل وتطلى بالقار نحوا من خمسة أذرع وأكثر تدلى من السطوح حفظاً للحيطان من أذى السيل أيضاً وهي أشبه الأشياء بصورتها بخراطيم الفيلة وأما وصفهم بأنه "لا يندب قتيلهم ولا يفقد غائبهم"[١٧٦]، قال بعض الشراح، ذلك وصف لهم بشدة البأس والحرص على الحرب والقتال وأنهم لا يبالون بالموت ولا يأسفون على من فقد منهم، وذلك لكونهم لا أصول ولا أهل لهم فلا ينوح أو يندب قتيلهم أو عندما يفقد غائبهم لكون أكثرهم غرباء في البصرة، ومن غاب منهم لا يكون له من يفقده[١٧٧] ٠

وقد فسر قوم آخرون، بأن الإمام لم يقصد بكلامه(صاحب الزنج) لأنه لم يشر إليه صراحاً أو مضموناً، لأن جيشه كان ذا حسٍ وصخب فضلاً عن أن الثائرين مع صاحب الزنج كان اغلبهم من الزنوج في البصرة كما أن عامة الناس من البسطاء العرب الذين حالهم كحال الزنوج [١٧٨] وجميعهم من الطبقات الكادحة التي كانت تسعى دوماً للحصول على حقوقهم من السلطات الحاكمة فكانوا يمثلون الأغلبية في كل الثورات[١٧٩]، ويجب أن ننوه هنا إلى أن ما نقلناه من روايات الإمام علي(٣٥هـ-٤٠ هـ) عن

الملاحم، لا ندعي فيه أن الإمام عنده علم الغيب فقد قال الله تعالى : {وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ }[١٨٠]ومعنى الآية صريح وهو أن الله وحده هو من عنده علم الغيب الذي لا يشاركه أحد به، ومن ادعى من عباده أنه عنده علم الغيب، فهو ليس بمسلم، ولكن الاحاديث التي وردت عن أمير المؤمنين وعن الأئمة المعصومين نقلوها من النبي (ﷺ)، مما أطلعه الله عليه، فلا يمكن عدّهم أنهم عندهم علم الغيب، لأن ذلك يعني وصفهم بالكفر والإلحاد وهم بعيدون عنه، لأنهم اعتمدوا على كتاب الله وسنة نبيه اللذين كانوا على معرفة بها معرفة تامة، والدليل على ذلك قول الإمام علي(٣٥هـ-٤٠ هـ) : "لا تقبلوا علينا خلاف القرآن، فإنا إن تحدثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة، أنا عن الله وعن رسوله نحدث ولا نقول قال فلان وفلان فإذا أتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه "[١٨١].

وينقل من أصحاب المصادر الإمامية أيضاً، ابن شهر آشوب رواية في رأي الإمام الحسن العسكري(ﷺ)(٢٣١ هـ-٢٦٠ هـ) في صاحب الزنج فيقول : إن محمداً بن صالح الخثعمي، قال: "عزمت أن أسأل في كتابي الى أبي محمد [العسكري]، عن أكل البطيخ على الريق، وعلى صاحب الزنج، فنسيت ذكر ذلك له عند لقائي به، فلما رجعت وردني كتابه الذي جاء فيه الجواب عن سؤالي الذي نسيته قائلاً لي فيه: لا يؤكل البطيخ على الريق فإنه يورث الفالج وصلب الزنج ليس منا أهل البيت[١٨٢]" كما يروي الكثير من المؤرخين هذه الرواية[١٨٣]، وجميعها عن طريق محمد بن صالح الذي عده بعضهم بأنه مجهول وأحاديثه ليست بثقة فهي غير مقبولة عندهم[١٨٤]، لذا يمكن أن نعد هذه الرواية غير صحيحة، وهناك كثير من الروايات التي نقلت لنا عن صاحب الزنج مفادها أنه عند استشهاد الإمام العسكري(ﷺ)(٢٣١ هـ-٢٦٠ هـ)، أخذ الخليفة العباسي المعتمد(٢٥٦هـ-٢٧٩هـ) زوجته أم الإمام المهدي(ﷺ) المسماة صقيل أو نرجس الى بيت الخلافة وجعل نساء القصر يتعهدن بمراقبتها بعد أن ادعت أنها حامل حتى لا تُعلم أحداً أنها قد ولدت المهدي[١٨٥](ﷺ)(٢٥٥هـ- مازال حياً)، ولكن ظهور الثورات على الحكم في تلك المدة على

الخلافة العباسية مثل خروج(صاحب الزنج) في البصرة شغلهم عن أم القائم فهربت من أيديهم[١٨٦]،وبهذا فإن معظم المصادر لم تؤكد على حقيقة أن (صاحب الزنج) ليس بعلوي لاسيما وأن الطبري الذي شك في نسبه العلوي عاد ليذكر مرة أخرى أنه غير متأكد من شكه هذا وإن جميع المؤرخين الذين اتفقوا معه فإنهم نقلوا وجهة نظر الطبري ليس إلا، في حين أن لدينا من الآراء التي تذهب إلى أن صاحب الزنج علوي النسب، ولكن ما نسبه إليه بعض المؤرخين من ارتكابه الفظائع والمجازر -على حد تعبيرهم - جعلهم يشكون في أن يكون علوي النسب ويبدو أن هؤلاء المؤرخين قد أغفلوا حقيقة مهمة وهي أن طبيعة الحياة العسكرية، والمعارك وقسوة العيش فرضت على صاحب الزنج أن يقتل كثيراً من الجند العباسيين وبالمقابل فإن الجيش العباسي ارتكب أيضاً كثيراً من المجازر وفرض المجاعات على أصحاب صاحب الزنج وهذا ما تقتضيه طبيعة المعارك يومها، فضلا عن أن المؤرخين المعاصرين للأحداث نقلوا وجهة نظر الخلافة العباسية عن (صاحب الزنج) لذا وجهوا له مختلف الاتهامات المبالغ بها لان الخلافة العباسية أرادت أن تظهره بمظهر القاتل والسفاك للدماء في حين تظهر نفسها بأنها من خلص الأمة الإسلامية من شره .اذن نحن لانستبعد علوية صاحب الزنج ٠

٢-أحداث ثورة الزنج (٢٥٥هـ-٢٧٠هـ):

قيل إن انغماس المقتدر العباسي(٢٩٥هـ-٣٢٠هـ) خليفة المسلمين [١٨٧]باللهو والطرب ومجالس الشراب مع والدته وجواريها[١٨٨]، أدى إلى سيطرة الأتراك على أمور الدولة وأصبح للنساء أثر في عزل الوزراء والعمال وتنصيبهم فضلاً عن انتشار الفقر والجوع وكثرة الثورات والتمردات وانتشار الأوبئة والأمراض، والضرائب التي أخذت تتزايد يوماً بعد يوم حتى شكلت عبئاً كبيراً على الشعب[١٨٩] فضلاً عن ماكان يعانيه الزنج والطبقة

البسيطة من العرب من قسوة العيش تصل إلى حد الموت جوعاً في كثير من الأحيان كل هذه الأسباب وعوامل أخرى أدت إلى قيام ثورة الزنج٠

سافر صاحب الزنج من الري الى سامراء من أجل المعيشة واستغل موهبته في الشعر والأدب والحديث(١٩٠)، لتكون مصدراً لرزقه وعيشه في سامراء(١٩١)،فضلاً عن أنه تسلم وظائف في الدولة وتعرف في أشغال الديوان(١٩٢)، وقيل أيضاً أنه كان يعلم الصبيان في سامراء الخط والتنجيم والنحو لأنه كان حسن الشعر (١٩٣)، ووجوده داخل قصر الخلافة جعله يرى مقدار الضعف الذي اتسمت به الخلافة العباسية يومها، من تزايد نفوذ الأتراك الذين سيطروا على الخلافة، وضعف الخليفة العباسي، الذي لم يكن له من الأمر سوى اسمه، إذ إن سيطرة الأتراك على أمور الدولة منذ عهد المتوكل العباسي واستئثارهم بالعطاءات والأراضي هدد ميزانية الدولة، حتى وصل إلى الحد الذي أصبح الخليفة يخلع أو يقتل أو تسمل عينه، فلم يستطع الخليفة المنتصر العباسي الذي حكم تسعة أشهر (٢٤٧هـ-٢٤٨ هـ) ولا الخليفة المهتدي بالله العباسي الذي حكم سنة(٢٥٥هـ-٢٥٦) أن يتخلص من سيطرة الأتراك، بل إنهم كانوا عرضة للقتل والخلع فلم يدم حكم كل واحد منهم سوى عامٍ واحدٍ، أما الوضع الاقتصادي فتمثل بسيطرة التجار ورجال الجيش على الثروة الاقتصادية في البلاد مما أدى إلى ارتفاع نسبة الفقر في بغداد وسامراء ولاسيما البصرة فعلى الرغم من وجود الميناء فيها ووصول السفن التي تحمل البضائع المختلفة من بلدان عدة. وأما العبيد في البصرة فلم يكن لهم مصدر للعيش سوى وجبة بسيطة من الطعام يحصلون عليها بعد يوم شاق من العمل تكاد لا تسد رمقهم(١٩٤)،رغم قيامهم بالأعمال القاسية فضلاً عن أن أصحاب الثروات والتجار أخذوا يتزايدون في قسوتهم على العبيد وطبقة العمال الكادحين، حتى صارت الطبقة الكادحة كالبركان الخامد الذي ينتظر أي فرصة ليثور في وجه هذا الوضع المزري لأنها كانت تعلم أن هذا الوضع ليس له نهاية فالخليفة العباسي نفسه لم يكن زمام أمره بيده بل كان ألعوبة

بيد الأتراك، لذا وجدوا أن الحل الوحيد هو الانضمام الى ثورة تحدث انقلاباً جذرياً في الحكم تخلصهم مما هم فيه فضلاً عن أن الوضع السياسي للبلد كان متأزماً بسبب كثرة الثورات والانفصالات عن الدولة وكان معظم هذه الثورات علوية منها :

١ – ثورة أبي الحسين بن يحيى بن عمرو بن يحيى بن الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر الطيار الذي ثار في الكوفة سنة(٢٤٨هـ) [١٩٥].

٢ – ثورة يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب خرج في الكوفة سنة(٢٥٠هـ) في خلافة المستعين العباسي وارتضاه أهل بغداد والياً للأمر كما بايعه جملة من أهل الحل والعقد في الكوفة، وضج الناس وحزنوا حزناً شديداً لمقتله[١٩٦].

٣ – ثورة الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن[١٩٧]، بن علي بن أبي طالب، خرج في سنة (٢٥٠هـ) وبعده أخوه محمد بن زيد وكان فقيهاً وأديباً وجواداً[١٩٨].

٤ – ثورة محمد بن جعفر بن الحسن العلوي، خرج في سنة(٢٥٠هـ) [١٩٩] .

٥ – ثورة الحسن بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(ع) ثار في سنة(٢٥٠هـ) [٢٠٠] .

٦ – ثورة الحسين بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب ثار في الكوفة سنة(٢٥١هـ) [٢٠١] .

٧ – ثورة إسماعيل بن يونس بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب ثار في سنة(٢٥١هـ) [٢٠٢] .

٨ – ثورة أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم طباطبا العلوي في سنة(٢٥٥هـ) [٢٠٣] .

٩ – ثورة عيسى بن جعفر العلوي، ثار مع علي بن زيد في الكوفة سنة(٢٥٥هـ) [٢٠٤].

١٠ – ثورة علي بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليه السلام) ثار في الكوفة[٢٠٥] .

١١ – ثورة إبراهيم بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) المعروف بابن الصوفي ثار في سنة(٢٥٦هـ) [٢٠٦] .

كل هذه الثورات أنهكت البلاد، وأصبح الخليفة العباسي لا يحظى بأي شعبية أو مساندة من قبل الشعب كما أنها مهدت في الوقت نفسه لصاحب الزنج لإشعال فتيل ثورة عدها المؤرخون من أخطر الثورات التي واجهت الخلافة العباسية٠ وكان علي بن محمد(صاحب الزنج) حينها في سامراء يمارس عمله ولم تظهر عنده بوادر الثورة إلا بعد أن قتل الأتراك الخليفة العباسي المنتصر حيث كان علي بن محمد يعمل في قصره، وتم قتل الخليفة بالسم من قبل الأتراك وأخذوا بعد مقتله يمارسون الحبس والنفي والاضطهاد لحاشيته، فوضعوا عدداً منهم في السجون كان من بينهم (صاحب الزنج)، وبعد ان اطلق سراحه بدأت بوادر الثورة عنده، حين غادر بغداد إلى سامراء ومنها الى البحرين[٢٠٧]، وصل علي بن محمد(صاحب الزنج) البحرين سنة(٢٤٩هـ)فأعلن فيها نسبه العلوي و الثورة لأول مرة وكان ذلك في البحرين، ولكن لم يكن جميع أهالي البحرين مؤيدين لصاحب الزنج مما أدى الى حدوث معارك بين مريدي صاحب الزنج وبين معارضيه وهذا يدل على أن عبد القيس وقبائلهم في البحرين لا تربطهم به رابطة نسب أو غيرها، ونستطيع أن نقول ان(صاحب الزنج) قضى السبع سنوات الاولى من إعلانه الثورة في تجوال مابين البحرين والإحساء وبغداد[٢٠٨]وفي بغداد على الرغم من أن صاحب الزنج كان متخفياً إلا أنه كانت له سمعة طيبة بين أهاليها ولكنه لم يحقق خلال هذه السنوات ماكان يطمحه[٢٠٩] وجد صاحب الزنج بعدها أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي المزري لطبقة العمال والعبيد بدأ يتزايد فقرر أن يعتمد عليهم في اعلان معاركه القادمة للتحسين من وضعهم فأخذ يدعو بعدها العمال والعبيد، ووعدهم

بحياة أفضل،وإقامة نظام اجتماعي قائم على المساواة بين أفرادها ونظام سياسي يرفض الخلافة لبني العباس، لاسيما بعد أن أصبح الأتراك يتحكمون في مقاليدها[٢١٠] فاستجابت لدعوته أعداد كبيرة من هذه الطبقة الكادحة، ورفض طلب أشراف البصرة والتجار ووكلائهم في أن يرجع عليهم عبيدهم لقاء خمسة دنانير على كل رأس، وبهذه الثقة استمال عدداً أكبر من الزنوج حتى انضمت إليه الوحدات الزنجية من جيش الدولة العباسية في كل معركة قامت بين (صاحب الزنج) والدولة العباسية[٢١١]،واجتمع إليه الكثير من الناس، وبدأ ينظم أموره، وأصبح الخراج يجمع له، حتى خيف على ملك بن العباس أن ينقرض، فكانت أول معركة خاضها صاحب الزنج ضد أربعة آلاف رجل من الجيش العباسي سنة(٢٥٥ هـ) انتصر بها عليهم، ولم يكن فيها صاحب الزنج يملك الأسلحـــة المعـدة للقتال إلا القليل[٢١٢] وبعد هذه المعركة توجه صاحب الزنج الى المحمدية[٢١٣]ودخل القرية، فقال له أصحابه:" إذن لنا في انتهاب هذه القرية"، ولكنه قال :" لا سبيل الى ذلك"[٢١٤] وأمرهم بترك القرية فتركوها ورجعوا، فحدثت الواقعة التالية بين أهالي البصرة وصاحب الزنج في سنة (٢٥٥هـ)، فتهيأ أهالي البصرة لصاحب الزنج ولكنه كان قد أعد أيضاً لهذه المعركة من خلال إعداد الكمائن للجيش البصري،الذي أخذت سفنه تسقط الواحدة تلو الأخرى ومني بالهزائم[٢١٥] وفي السنة نفسها أرسل الخليفة العباسي بعدها جعلان التركي مدداً لقتال صاحب الزنج في جيش مجهز بالأسلحة والعدة[٢١٦] لمساندة الجيوش العباسية التي كانت تستعد لقتال (صاحب الزنج) الذي كان في السبخة[٢١٧]٠قاتلت جيوش صاحب الزنج عندها جيوش جعلان التركي في البصرة لمدة ستة أشهر، واستطاع صاحب الزنج أن يهزم جعلان وأن يلقي الرعب في قلوبهم فانسحبوا مهزومين الى البصرة[٢١٨]، وفي سنة(٢٥٦ هـ) أرسل الخليفة العباسي المعتمد(٢٥٦هـ-٢٧٩هـ) سعيد الحاجب وجهزه بجيش لقتال (صاحب الزنج) وفي نفس السنة، وجه جيوشه التالية نحو الأبلة[٢١٩]، وفي سنة (٢٥٧هـ) وجه الخليفة

العباسي المعتمد (٢٥٦هـ-٢٧٩هـ) قوتين لحرب صاحب الزنج[٢٢٠]، كانت بقيادة أخي الخليفة وهو الموفق طلحة[٢٢١]، فكان مصيرها الهزيمة أيضاً، فجاءت أوامر الخليفة العباسي بتسليم جيشه الى منصور بن جعفر الخياط، وكان مسؤولاً عن حرب الأهواز، فحدثت بينهما معركة انتصر فيها صاحب الزنج،وفي سنة(٢٥٨ هـ) جرت معركة بين الطرفين أدت إلى مقتل القائد العباسي منصور بن جعفر الخياط وانسحاب جيوش الموفق طلحة العباسي إلى واسط[٢٢٢] بعد نشوب الحرب في معسكره، وفي سنة (٢٥٩ هـ)حدثت الحرب بين صاحب الزنج والجيوش العباسية[٢٢٣] بقيادة موسى بن بغا[٢٢٤] الذي انهزم أمامه وانسحب في نفس السنة الموفق العباسي إلى سامراء[٢٢٥]، وفي سنة(٢٦١ هـ) عاد الموفق إلى قيادة الجيوش العباسية ومعه أربعة وثلاثون قائداً في جيشه[٢٢٦]، ووجه فيها أيضاً صاحب الزنج جيوشه إلى دشت ميسان[٢٢٧] وواسط لأنها كانت خالية من أكثر الجنود بسبب الحرب[٢٢٨] ليهزموا في سنة (٢٦٢ هـ) الجيش العباسي بقيادة محمد المولد، ودخلت جيوش صاحب الزنج واسط سنة (٢٦٤هـ)[٢٢٩] وجنبلاء وجرجرايا[٢٣٠] والأهواز في سنة (٢٦٥هـ)[٢٣١] فزاد خطر الزنج على الخلافة العباسية التي وجدت نفسها عاجزة أمام أخطاره ونتيجة لهذه الانتصارات أخذ (صاحب الزنج) يبحث عن عاصمة يتخذها مقراً له ومعسكراً لجيوشه فبنى مدينة عظيمة سماها (المختارة) [٢٣٢] وحصنها بالخنادق، واجتمعت إليها أعداد كبيرة من الناس[٢٣٣]، وقد بلغت هذه الثورة من القوة حتى قيل أن الزنج اقتسموا الدنيا مع بني العباس[٢٣٤]، وفي سنة (٢٦٦ هـ) تجددت الحرب بين الفريقين و كثرت فيها القتلى في الطرفين سقطت على اثرها رامهرمز[٢٣٥] بيد صاحب الزنج وحدثت مواجهة بين الطرفين انهزم فيها صاحب الزنج وسيطر جيش الموفق طلحة على واسط ليدخل بعدها الاهواز بدون قتال سنة (٢٦٧ هـ) [٢٣٦] عندها قرر الموفق التوجه بنفسه لحرب علي بن محمد بعد أن خاف على ملك بني العباس من أن يذهب وينقرض، فجمع جنوداً عدتهم عشرة الاف، وكان معه

ابنه العباس توجه بهم الى البصرة لحرب الزنج، وفي سنة(٢٦٧هـ) نفسها حدث أول هجوم عباسي على عاصمة صاحب الزنج (المختارة) فشعر الموفق أن معركته هذه تحتاج إلى الصبر، وبناء مدينة عسكرية مجهزة بكل المعدات لقتال الناجم فأرسل الى عماله بالنواحي بحمل الأموال إليه لبناء مدينته العسكرية فتحولت المدينة التي بناها مقابل عاصمة (صاحب الزنج) والتي سماها الموفقية[٢٣٧] إلى العاصمة الحقيقية للدولة ويأتي الى بيت مالها كل خراج البلاد من أجل تعزيز الجانب العسكري للموفق للقضاء على ثورة الزنج[٢٣٨]، وكـانت الأوامر تصدر منها الى كل الولاة والعمال في كل أنحاء الخلافة [٢٣٩]،التي مالبث أن هجم عليها صاحب الزنج فاندحرت قواته من الجيش العباسي[٢٤٠]، ليفرض الموفق طلحة حصاراً اقتصادياً على عاصمة علي بن محمد (المختارة)[٢٤١] وتحدث خلال الحصار معركتا نهر ابن عمر ونهر الأتراك وفي سنة(٢٦٨ هـ)هاجمت الجيوش العباسية (المختارة) واصبح جانبها الغربي خالياً من الزنج[٢٤٢] وأحرق سوقها فضلاً عن استسلام الكثير من رجال(صاحب الزنج) إلى الجيش العباسي بعد اشتداد الحصار عليهم[٢٤٣]،حدثت بعدها معركة بين الطرفين قاتل فيها الفريقان أشد القتال[٢٤٤] انهزم فيها جيش علي بن محمد ودخلت الجيوش العباسية المختارة وذلك في سنة (٢٦٩ هـ)[٢٤٥] وأسرت الجيوش العباسية الكثير من أهلها منهم نساء صاحب الزنج وأولاده[٢٤٦]فأيد الجميع الموفق طلحة وأبدوا رغبتهم في المشاركة ومساعدته في هذه المعركة، وفي هذه الأثناء كانت الإمدادات تصل إلى الموفق من كل مكان، فكانت مصر قد استقلت عن الخلافة العباسية تحت حكم أحمد بن طولون[٢٤٧]، وكان لها جيش قوي في الشام يقوده المملوك لؤلؤ غلام ابن طولون[٢٤٨]، كان لؤلؤ هذا قد كاتب الموفق العباسي واشترط عليه شروطاً لنفسه فأجابه الموفق الى كل ما طلب، فالتحق بجيش الدولة العباسية المحتشد لقتال علي بن محمد وأصحابه فوصل في سنة (٢٦٩هـ)، فأكرمه الموفق وأنزله وخلع عليه وعلى أصحابه وأحسن إليهم وأمر لهم بالأرزاق على قدر

مراتبهم[٢٤٩]، ثم تقدم إلى لؤلؤ بالتأهب لقتال الزنج وكان الموفق طلحة قد عطل القتال لحين قدوم لؤلؤ بعشرة آلاف من الفرسان وليستريح جيشه الذي أنهكته المعارك، فشرع في محاربتهم بفريق بعد فريق من أصحاب لؤلؤ ليتمرنوا على قتالهم وليقفوا على المسالك والطرق في ساحات القتال التي لم يعهدوها بعد، فأعجب الموفق بشجاعة لؤلؤ وأصحابه وفي هذه السنة حدثت كثير من المعارك بين الطرفين إلى أن جاءت سنة(٢٧٠هـ) زحفت فيها الجيوش العباسية والطولونية جميعاً ومن كل الجهات نحو (المختارة) عاصمة الزنج والتقى الفريقان في معركة حامية سقط فيها آلاف القتلى من الجانبين[٢٥٠]، استبسل الزنج فيها غاية الاستبسال وأخيراً تمكنوا من صد الجيش العباسي وإرجاعه الى مواقعه[٢٥١] .ولكن الموفق طلحة لم ييأس فأمر بتحريك العلم الأسود والنفخ في البوق فزحف الناس في البر والماء يتلو بعضهم فلقيهم الزنج وأشتد القتال وقتل من الفريقين جمع كثير[٢٥٢] وألح الجيش العباسي إلحاحاً شديداً في التقدم، فأنهزم الزنج وتبعهم أصحاب الموفق ولؤلؤ وجيشه يقتلون ويأسرون فقتل منهم ما لا يحصى عدداً وغرق منهم الكثير وحوى الموفق المدينة بأسرها فغنمها أصحابه فانسحب صاحب الزنج مع رجاله من(المختارة)[٢٥٣]، ومن جهتها انشغلت جيوش الخلافة بالنهب والإحراق، وسلب الغنائم، وكان معظم القتال في هذا اليوم للجيوش الطولونية بقيادة لؤلؤ وبعد ثلاثة أيام أمر الموفق طلحة جيوشه بالمسير لقتال الزنج مرة أخرى وطاف عليهم هو بنفسه يعرف كل قائد مركزه والمكان الذي يقصده[٢٥٤] فعبر بالناس وأمر برد السفن الى الضفة الأخرى من نهر دجلة حتى لا يفكر الجند بالهزيمة . والتقى الجيشان مرة أخرى وبعد قتال شديد انهزم الزنج وتفرقوا[٢٥٥]فتبعهم أصحاب الموفق يقتلون ويأسرون الكثير منهم[٢٥٦]وفي سنة(٢٧٠هـ) نفسها، تقدمت الجيوش العباسية فأسرت الكثير من قواد صاحب الزنج[٢٥٧]، وكانت جيوش الموفق طلحة قد أعملت سيوفها في رجال مدينة(المختارة) لتقتل مقتلة عظيمة منهم حتى غطت الجثث وجه

الأرض، لترسم لنا صورة مروعة ينقلها التاريخ لواحدة من أعنف الصراعات التي شهدتها ارض السواد في العراق في ذلك الزمان، كان حينها قد عثر جنود لؤلؤ على علي بن محمد (صاحب الزنج) بعد أن حاصروه واحتزوا رأسه وأرسلوه الى الموفق طلحة[٢٥٨]ثم تتابع مجيء الزنج بعد مقتل علي بن محمد(صاحب الزنج)، فحضر منهم في ثلاثة أيام سبعة آلاف زنجي، فمنحهم الموفق الأمان، وهرب ألف منهم إلى البر ومات قسم منهم عطشاً والقسم الآخر أمسك بهم الأعراب وأخذوهم عبيداً لهم[٢٥٩]، أقام الموفق بالموفقية مدة بعد مقتل علي بن محمد [٢٦٠]، ثم تركها وتوجه نحو بغداد، ومعه رأس(صاحب الزنج) ودخلها يوم السبت(١٢/من جمادي الأولى من سنة ٢٧٠هـ) فسلمه إلى الخليفة العباسي المعتمد (٢٥٦ هـ-٢٧٩ هـ)الذي دخل أسواق بغداد والرأس بين يديه[٢٦١]،ولكن يبدو أن آثار ثورة الزنج لم تنته بمقتله فحدثت بعدها حركة الزنج في واسط[٢٦٢]،قام بها مجموعة من الزنوج وصاحوا "انكلاي يا منصور"[٢٦٣] ! وكان الموفق طلحة يومئذٍ بواسط، فكتب الى رجاله في بغداد يأمرهم بتوجيه رؤوس خمسة[٢٦٤] من قادة صاحب الزنج الذين أسرهم وإرسال رؤوسهم إليه، فتم ذبح هؤلاء الأسرى على البالوعة كما تذبح الشاة، وقلع رأس البالوعة وطرحت فيها أبدانهم وسد رأسها ووجه برؤوسهم الى الموفق فنصبها بواسط[٢٦٥]، وانقطعت حركة الزنج، ويئس منهم، ثم أمر الموفق أن ترسل إليه جثثهم ليصلبهم في بغداد على الجسر[٢٦٦]، فأخرجوها من البالوعة، وقد انتفخوا وتغيرت روائحهم،وتقشرت جلودهم [٢٦٧]٠وقد اختلف في عدد القتلى الذين سقطوا في المعارك بين صاحب الزنج والجيش العباسي فهناك من يذهب إلى إنهم بلغوا نصف مليون قتيل[٢٦٨] وهناك من يجد هذا العدد مبالغاً به٠

وهناك بعض الروايات تذكر اتصال حمدان بن الأشعث، قرمط، بصاحب الزنج يعرض عليه الالتحاق به فيقول على لسان قرمط : "صرت الى صاحب الزنج، ووصلت إليه وقلت له : إني على مذهب وورائي مائة ألف سيف، وناظرني، فإن اتفقنا ملت بمن معي إليك،

وإن تكن الأخرى، انصرفت عنك وقلت له : تعطني الأمان ؟ ففعل : قال : فناظرته الى الظهر، فتبين لي في آخر مناظرتي إياه أنه على خلاف أمري، وقام الى الصلاة، فانسللت، فمضيت خارجاً من مدينته وصرتي الى سواد الكوفة"[٢٦٩]، علماً أن الطبري لم ينقل لنا تفاصيل المناظرة وعلى ماذا كان الاختلاف حتى نعلم أي الفريقين كان على حق أو باطل، ولكنه نقل إلينا الرواية بطريقة تجعل القارئ يتوهم من أن قرمطاً كان محقاً في تركه صاحب الزنج لأنه على مذهب أو عقيدة لا تتفق مع عقيدته دون الإشارة الى عقيدة صاحب الزنج أثناء المناظرة .

أما الرواية التي تذكر بأنه كان ينادي على المرأة من ولد الحسن والحسين(عليهما السلام) والعباس وغيرهم من العرب لتباع منهم بالدرهمين والثلاثة، ليخدمن في بيوت الزنوج[٢٧٠]، فيبدو أن معظم المؤرخين أخذوا هذه الرواية من الطبري، الذي كان يصف(صاحب الزنج) تارة بالخبيث وتارة بالدعي[٢٧١] بل إننا نجد تحامله عليه واضحاً حين يصفه بأسوأ الصفات، وبأنه قطع الرؤوس وقتل الآلاف من النساء، وبأن النساء العلويات كنّ يبعن في أسواق الزنج وغيرها من الفضائح ولو دققنا في روايات الطبري نجدها مأخوذة عن طريق محمد بن عبد الله الجعفري، وقال ابن الغضائري عنه :" لا نعرف محمد بن عبد الله الجعفري إلا من جهة علي بن محمد صاحب الزنج، ومن جهة عبد الله بن محمد البلوى، والذي يحمل عليه فأمره فاسد، وروى عنه عمارة بن زيد أيضاً وهو منكر الحديث"[٢٧٢]وقد وصلتنا أخبار صاحب الزنج عن طريق العديد من الأخباريين[٢٧٣] كان منهم شيلمة[٢٧٤] لذا قد تكون هذه الرواية ليست حقيقية، لأن القسوة التي اتصف بها صاحب الزنج في معاركه قابلتها قسوة القائد العباسي الموفق طلحة واتباعه نفس الأسلوب بل وأحياناً أشد قسوة منه فيذكر أنه حين حاصر مدينة (المختارة) قرابة شهرين أضطر فيها أصحاب الزنج الى أكل لحوم البشر بسبب ما اصابهم من الجوع فاي قسوة أشد من أن يضطر الإنسان في أن يترك إنسانيته وياكل

أخاه وهكذا فإن ثورة الزنج هددت مستقبل الخلافة العباسية، حتى أصبحت قريبة من مقر الخلافة العباسية، كما أنها أنهكت الخلافة وكلفتها أموالاً طائلة واستنزاف الآلاف من الأرواح البشرية والممتلكات، هذا فضلا عن أن الخلافة كانت حينها تحت رحمة الأتراك، ووصل الأمر إلى الحد الذي لم يعد الخليفة في داخل قصره يأمن على نفسه ولا يعلم متى سيقتل، ومن هنا يظهر لنا مدى ضعف شخصية الخلفاء العباسيين المتأخرين، وعدم مقدرتهم على إدارة شؤون أنفسهم وليس إمبراطورية بأكملها، كان الخليفة المعتمد في تلك المدة منشغلاً باللهو والملذات[٢٧٥] وفي اخر أيامه مات أخوه الموفق فاختلفت الرعية على المعتمد فقتلته، وقيل سم، وقيل رمي في حلقه رصاص مذاب، وقيل حفر له حفرة وجعل عليها ريش فمشى فسقط في الحفرة، فمات سنة (٢٧٩هـ)[٢٧٦].

ثامناً: القرامطة (حوالي ٢٧٨هـ -٤٧٠ هـ):

تميزت ارض السواد بتربتها الخصبة وكثرة خيراتها وكانت اراضيها الخصبة تخضع لنظام الضرائب طوال مدة الخلافتين الأموية والعباسية الذي اتسم جباتهم باللاإنسانية في جمع الضرائب وعانت منها طبقات الشعب الكادحة لان نسبتها كانت تتزايد بين الآونة والأخرى لاسيما بعد سيطرة الأتراك على أمور الدولة وضعف الخلافة العباسية وعدم اهتمامها بشؤون رعاياها أن ذلك كله أدى إلى ارتفاع نسبة البطالة وزيادة عدد الفقراء الذين اصبحوا يشكلون الاغلبية الساحقة في المجتمع العراقي فضلا عن سوء الوضع السياسي والاقتصادي الذي كان سبباً في انضمام جميع الفلاحين وأصحاب المهن ذوي الدخل الواطئ لحركة القرامطة التي وعدتهم بتوزيع الأراضي بين السكان[٢٧٧]وسوف نقتصر حديثنا عن القرمطة على أحوالهم في العراق ومعا ما يتوائم مع مدة البحث، بعد الإشارة إلى تسميتهم ونشأتهم وبداياتهم ٠ ولايفوتنا ان نذكر ان

القرامطة كانوا في البدء شيعة اسماعيلية ولكنهم انشقوا عن الاسماعيلية وارتكبوا المحرمات فعدوا من الفرق الغالية ٠

١– تسمية القرامطة :

لم يتفق أصحاب المعجمات اللغوية على تفسير معين لأصل تسمية القرامطة، لذا فقد تعددت التفسيرات، فنجدها عند الفراهيدي : القرمطة :" دقة الكتابة والقرمطة في المشي القطوف"[٢٧٨]، ويقال عند أبن السكيت اللاهوازي [٢٧٩]، قرمط الخطى أي تقارب الخطوات وقرمد وهو ثوب مقرمد إذا قطع فجاء مقلصاً ضيقاً، وعند الجواهري تعني القرامطة مقاربة السطور وعند المشي مقاربة الخطوات، واقرنمط الجلد اذا تقارب وانضم بعضه الى بعض[٢٨٠] وعند ابن الأثير المقاربة بين الشيئين[٢٨١]، وعند ابن منظور: القرمط هو القرميط، المتقارب الخطا : وفي حديث معاوية قال لعمرو قرمطت قال : لا، يريد أكبرت لأن القرمطة في الخطو من آثار الكبر(تقدم السن)[٢٨٢] . وأقرمط الرجل أقرماطا إذا غضب وتقبض[٢٨٣]، وأما عند الفيروز آبادي؛ والزبيدي فتقرأ : "القرامطة في الخط دقة الكتابة وتداني الحروف والسطور وقرمط الكاتب إذا قرب بين كتابيه، والقرمطة في المشي مقاربة الخطوات"[٢٨٤]، ونستدل من هذه التفسيرات أن الجذر (قرمط) يحتوي على فكرة التراص والتضام والتقارب، أما بالنسبة للإنسان فهي تعني المشي المتقارب الخطوات

٢– نشأتهم :

لم يستطع الكثير من الباحثين أن يحددوا التاريخ الدقيق لنشأة القرامطة لأن النشأة السرية لحركات المعارضة التي تجعل من الصعب على الباحثين التوصل الى أعمار نشأتها الحقيقية[٢٨٥]وعلى الرغم من اختلاف المؤرخين حول تاريخ ظهور القرامطة إلا

إن أغلبهم يأخذ برواية الطبري،التي يذكر فيها ظهورهم لأول مرة في الكوفة[٢٨٦] سنة (٢٧٨هـ)[٢٨٧]، وذكر فيها أن رجلاً جاء من خوزستان[٢٨٨]، الى عاصمة الكوفة وسكن بموضع يسمى النهرين[٢٨٩]، وأخذ هذا الرجل يظهر الزهد والتقشف . وكان إذا قعد إليه إنسان ذاكره أمر الدنيا وزهده، وكان يكثر من الصلاة ويعمل بسعف الخوص، وأشاع هذا الرجل بأن الصلاة المفروضة هي خمسون صلاة في كل يوم وليلة، ثم أعلمهم أنه يدعو لإمام من أهل البيت[٢٩٠] ولابد من الإشارة هنا إلى أن الطبري وبقية المؤرخين لم يتفقوا على قصة معينة لشخصية حمدان القرمطي[٢٩١]، الذي تنتسب إليه الحركة القرمطية[٢٩٢].

٣- ثورات القرامطة في العراق خلال السنوات(٢٨٤،٢٨٩،٢٩٤،٢٩٩،٣٠٠،٣١٦):

الانغماس في الملذات والانحلال الأخلاقي عند الخلفاء العباسيين(١٣٢هـ-٦٥٦هـ) والطبقة الحاكمة في البلاد، وتفشي الصراعات الداخلية والخارجية، ووجود طبقات في المجتمع تعاني من شدة الفقر مثل الفلاحين والزنج وتفشي البطالة بعد تسريح أعداد كبيرة من القبائل العربية من الجيش منذ خلافة المعتصم (٢١٨هـ-٢٢٧هـ) حتى شكلت أكبر مركز لاستقطاب التمردات ضد الخلافة، كانت تلك من الاسباب التي أدت الى قيام الثورات المتعددة[٢٩٣]، ضد السلطة السياسية، وكان التعبير عن التمرد يكون بتأييد التحركات والثورات التي تقوم ضد الحكم، وكان منها ثورة القرامطة[٢٩٤]، التي اختلف المؤرخون فيها فبعض وصفها بأنها ثورة من أجل رفع الفقر والظلم عن الإنسان في حين وصفها آخرون بأنها ارتكبت المحرمات ودنست المقدسات ونشرت قيماً وأخلاقاً منحرفة لاسيما وأنها انتشرت بين طبقات الشعب الفقيرة في عصر اتسم بالخوف

والفساد الإداري والأخلاقي عند الحكام، فانضمت إليها فئات متعددة ومختلفة جمعتهم الرغبة في استرداد حقوقهم المسلوبة[٢٩٥].

دامت حركة القرامطة تسعين سنة، أقاموا فيها دولتهم التي دعوا فيها للمساواة بين الناس خاضوا خلالها صراعات متعددة، وكان أول ظهور لهم في العراق لتمتد بعدها في الشام والعراق والإحساء واليمن، وقد وجهت للقرامطة كثير من الاتهامات على مر التاريخ حتى قيل إنه لم توجد حركة في التاريخ اتهمت بعقيدتها مثلما اتهم القرامطة، متذرعين بأنهم حرفوا الكثير من الأحكام والشرائع وهناك من عد القرامطة من الفرق الغالية الشيعية وتمكنوا من ضم الكثيرين إليهم على الرغم من أن تشيعهم كان سياسياً[٢٩٦] وليس عقائدياً.

وقد جاء في ذكرهم أن الحسين الأهوازي، كان يقعد إلى بقال في قرية حمدان[٢٩٧]، وأنه مرض، فمكث على الطريق مطروحاً، وكان في القرية رجل يدعى (كرميته) [٢٩٨] كلم البقال يستأذنه في أن يأخذ الأهوازي معه الى منزله ويعالجه، فأقام في بيته الى أن شفي من مرضه، فأقنع الأهوازي كرميته بمذهب القرامطة[٢٩٩]، وأخذ الأهوازي يدعو أهل القرية الى اعتناق مذهبه فأجابوه، وكان يأخذ من كل رجل ديناراً، كما أنه اتخذ منهم اثني عشر نقيباً وأمرهم أن يدعوا الناس إلى المذهب القرمطي ووصفهم بأنهم حواريه كحواري عيسى (عليه السلام) [٣٠٠]، فاتبعه أهل البلدة، وأصبحوا يصلون خمسين صلاة في اليوم كما أخبرهم[٣٠١] وانشغلوا بذلك عن أعمالهم فتفطن لهذا الأمر الهيصم[٣٠٢]، وهو رجل كان يحكم في تلك البلدة، ولما سأل عن سبب تقصير الأهالي في أعمالهم أخبروه بأمر القرمطي وبدعوته، فغضب الهيصم وذهب للقرمطي وحبسه في منزله وحلف أن يقتله في الصباح[٣٠٣]ويبدو أن خادمة في بيت الهيصم كانت تراقب الأحداث فأشفقت على القرمطي من القتل فما أن رأت بأن السكر قد أخذ مأخذه من الهيصم في الليل حتى أخرجت المفتاح الذي كان قد خبئه تحت وسادته وأخرجت القرمطي وهربته وأعادت

المفتاح إلى محله فلما استيقظ الهيصم وكان ينوي قتل القرمطي دخل على الغرفة فلم يجده فيها، فانتشر ذلك الخبر بين الناس[٣٠٤] وتصور أن القرمطي تمكن بمعجزة إلهية تخليص نفسه من القتل[٣٠٥]،لاسيما بعدما أخبرهم قرمط بأنه لا يستطيع أحد أن يمسه بشر، ولكنه كان يخشى أن يمسك به الهيصم مرة أخرى فهرب الى الشام وحاول أن يختفي تحت اسم كرميته ثم غيره الى قرمط[٣٠٦]، وقيل إن (قرمط) كان لقب لرجل في سواد الكوفة كان يحمل غسيله على أثوار له واسمه حمدان، وكانت الناس تلقبه بهذا اللقب[٣٠٧]، أما الرواية الثانية المشهورة فمصدرها النويري،وهو يذكر فيها أن حمدان قابل الأهوازي قبل وصوله الى القرية وأشفق عليه من المشي فطلب منه أن يركب بقرة له، ولكنه رفض عرضه لأنه لم يؤمر بذلك، فأثار هذا الرفض فضول حمدان فسأله عن الشخص الذي يأتمر بأمره فكشف له عن أنه إمام من أهل بيت الرسول محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)[٣٠٨]، بعد أن أخذ عليه المواثيق والعهود، ثم سار معه الى قريته فأصبح حمدان أحد الأركان المهمة في الدعوة[٣٠٩]، وكلا الروايتين تدل على انتشار مذهب القرامطة في الكوفة، وشيوع أمرها، فكان على الرجال منهم دينارٌ في العام، وعند ذلك وصل أمر القرامطة إلى الخليفة العباسي المعتضد (٢٧٩هـ-٢٨٩هـ) وأخبروه بأنهم أحدثوا ما ليس في دين الإسلام وأنهم ينوون إعلان الثورة على السلطة، ولكن الخليفة لم يلتفت لهذا الكلام، ولو تفكر الخليفة في أسباب حبس الهيصم للقرمطي لأدرك خطورة الداعي القرمطي وذكاءه عندما أمر أتباعه بتعطيل أعمال الهيصم بالصلاة الخمسينية في اليوم[٣١٠]، بدأت بعدها الحركة القرمطية تنتشر في سواد العراق[٣١١] كما أن بعض المصادر تشير الى حصول لقاء بين حمدان قرمط[٣١٢] وصاحب حركة الزنج علي بن محمد[٣١٣]، كما ذكرنا سابقاً٠ ومن الكتب التي نقلها لنا المؤرخون عن عقيدة القرامطة ومذهبهم، أنهم جاؤوا بكتاب فيه "بسم الله الرحمن الرحيم يقول الفرج بن عثمان داعية المسيح، وهو عيسى، وهو الكلمة، وهو المهدي، وهو أحمد بن محمد، وهو جبريل" [٣١٤]،وغيرها، وهناك من

عد القرامطة والإسماعيلية[٣١٥] أصلها واحد ولكن حدث الانفصال بينهما لاحقاً بعد وصول أصحابهم إلى السلطة، وهذا الرأي الذي حاول بعضهم فيه إثبات نظرية أن القرامطة فرع من فروع الإسماعيلية[٣١٦]، وهناك من يذهب إلى عدم وجود أي علاقة ما بين الإسماعيلية والقرامطة، بل يذهب البعض إلى القول بأن الفاطميين يحقدون على القرامطة، ويعيدون أصول القرامطة إلى الكيسانية[٣١٧]، مستندين في ذلك الى الكتاب الذي ذكره الطبري وغيره[٣١٨]،بينما يذكر النوبختي ومجموعة معه[٣١٩]، أن القرامطة كانوا على أصل فعال المباركية[٣٢٠]، كما أن المؤرخين لم يتوصلوا إلى الشخصية الحقيقية لداعي القرامطة الأول وما أسمه فمنهم من يذكر أنه الحسين الأهوازي وهناك من يذكر أنه عبد الله بن ميمون القداح[٣٢١] وأنه كان يسكن في عسكر مكرم[٣٢٢]، إذ يذكرون أن حمدان قرمط أضطر إلى الانتقال إلى عسكر مكرم[٣٢٣] ليكون قريباً من الداعي، وكانت بداية دعوة القرامطة سلمية حتى عام (٢٨٤ هـ)، فكل ما يذكره الطبري أنه في تلك السنة جيء بأسرى من القرامطة إلى بغداد، اعترفوا بأن لهم رجالاً وصلات مع رجال الحكومة في قصر الخلافة العباسية[٣٢٤]، وقد ذكر صريحاً بأن أول صدام مسلح بين القرامطة وسلطات السواد بمنطقة جنبلاء إذ ثار القرامطة بواليها فقتلوا كثيراً من أهالي هذه القرية[٣٢٥]، وفي سنة(٢٨٩هـ) حصل صدام بين الخلافة العباسية والقرامطة حينما وجه الخليفة العباسي المعتضد(٢٧٩هـ-٢٨٩هـ)[٣٢٦] أحد قادته لهزيمة القرامطة وتمكن من أسر بعض القرامطة خاض احدهم نقاشاً طويلاً مع الخليفة العباسي المعتضد(٢٧٩هـ-٢٨٩هـ) قبل أن يقوم بقتله وصلبه[٣٢٧]، أدرك الحاضرون خلالها خطورة الحركة القرمطية لإيمان المنتمين إليها بعقيدتهم مهما واجهوه من صعوبات، وقد واجهت الخلافة العباسية الحركة بعنف وقسوة شديدين بدليل ما ذكرته المصادر عن معاملة الخلافة العباسية لأول أسير قرمطي فتقول: "ثم أمر به فقلعت أضراسه ثم خلع بمد أحدى يديه وعلق في الأخرى وترك على حالة تلك من نصف النهار إلى

المغرب ثم قطعت يداه ورجلاه من غد ذلك اليوم وضربت عنقه وصلب مع بقية من صلب من القرامطة " [٣٢٨]،وخلال السنوات(٢٩٠ هـ - ٢٩٣هـ) لم تشهد حركة القرامطة فيها أي نشاط في العراق لأنهم نشطوا خلال هذه المدة في الشام، وبعد أن أصيب أولاد زكرويه[٣٢٩] بنكسات في كل من دمشق وحمص دعا أتباعه أن يلتقي بهم في الكوفة، فذهبوا حسب طلبه إلى الكوفة، وأخرجوه من بئر تحت الأرض كان قد أمضى معظم عمله السري فيه، ويذكر ابن الأثير:"أن القرامطة استخرجوا زكرويه من بئر كان له باب محكم من حديد كان عند اختبائه يضع تنوراً وتقوم امرأة تشجره فلا يستدل أحد على مكانه"[٣٣٠]، وأول ما فعله زكرويه، بعد خروجه من هذا البئر هو وأصحابه قطع طريق الحجاج سنة(٢٩٤هـ)[٣٣١]، فأرسل إليه الخليفة المكتفي(٢٨٩ هـ -٢٩٥ هـ) جيشه فقتله مع أصحابه ومات زكروية متأثراً بجراحه[٣٣٢]،وفي السنة نفسها جرت مناوشات بسيطة بين الخلافة العباسية والقرامطة، أرسل بعدها بمن يطلب له الأمان ولأتباعه البالغين ستين شخصاً، فأجابهم الخليفة العباسي لطلبهم، وبعدها لا يذكر للقرامطة خبر في العراق إلا في سنة(٢٩٩هـ) حين قدم شخص أسمه العطير[٣٣٣] إلى بغداد يطلب الأمان من الخليفة العباسي المعتضد(٢٩٥هـ-٣٢٠هـ)، وفي سنة(٣٠٠هـ) خرجت مجموعة من القرامطة إلى سوق البصرة سنة(٣٠٠هـ) فعاثوا بها الفساد وقتلوا كثيراً من الناس فجرت مواجهة بينهم وبين السلطات العباسية[٣٣٤]يومها، ولكن يعتقد بأن هذه المجموعة لم يكونوا من قرامطة العراق بل من قرامطة البحرين، لأن قرامطة العراق لم يقوموا بعد زكرويه بأي تحرك مهم إلا في عام (٣١٦هـ)، حين خرج القرامطة فوقعت وقائع عظيمة وأخذت الجزية ممن خالفهم فأرسل إليهم الخليفة المقتدر[٣٣٥](١٩٥ هـ - ٣١٩ هـ)، جيشاً تمكن من القضاء عليهم فيه، وبعد هذه الموقعة لم تقم لقرامطة العراق قائمة سوى بعض الصدامات البسيطة، وهكذا فأن قرامطة العراق لم يتمكنوا من تأسيس دولة خاصة بهم، فبقوا موزعين بين واسط والكوفة، فتوجهوا نحو البلدان

المحيطة بهم في محاولة منهم لإنشاء كياناتهم السياسية المستقلة بهم، لذا اتسعت الحركة القرمطية ما بين اليمن[٣٣٦] بزعامة منصور اليمن[٣٣٧] واستمرت إلى أن وصلت إلى شمال أفريقيا بزعامة عبد الله الشيعي[٣٣٨]، وظهرت الحركة القرمطية في سوريا[٣٣٩]وقد ارتكبت الفظائع من سنة(٢٨٩هـ)إلى سنة(٢٩٤هـ) بقيادة زكرويه بن مهرويه وأولاده، أما الحركة التي بعدها فظهرت في البحرين[٣٤٠] بزعامة أبي سعيد الجنابي[٣٤١] واليمامة[٣٤٢] أيضاً وقعت تحت سيطرة القرامطة[٣٤٣] في حين أصبحت أجهزة الدولة العباسية مثالاً يضرب للفساد والضعف وهذا لا يحمل الكثير من الغرابة، لأن معظم أصحاب السلطة انتشرت عندهم الرشوة والسمعة السيئة فصار الوزير أو القائد يعزل وينصب محله حسبما تقتضيه المصلحة، وقد حاول الكثير أن ينسب إلى القرامطة عقائد وآراء غريبة مثل قولهم أن لكل ظاهر باطناً ولكل تنزيل تأويل، كما ذكر بأنهم في سنة(٣١٠هـ) أخذ القرامطة الحجر الأسود من مكة في أيام موسم الحج وبقي عندهم عشرين سنة[٣٤٤] ويبدو أن القرامطة أخذوا الحجر الأسود مرتين، فضلاً عن قطعهم طريق الحجاج[٣٤٥]وتذكر المصادر التاريخية، مجموعة من العلويين الذين قتلوا على يد القرامطة وهم :

١ – إسماعيل (قتيل القرامطة) بن يوسف بن محمد بن يوسف الأخيضر بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن السبط الزكي بن علي بن أبي طالب، قتل سنة(٣١٠هـ) [٣٤٦]، وهناك من يذكر، أن قتله كان سنة(٣١٦هـ)[٣٤٧] .

٢– أبو عبد الله محمد بن محمد بن يوسف الأخيضر بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن بن علي بن أبي طالب[٣٤٨]، وأخوه إبراهيم وبني أخيه إسماعيل وإبراهيم وإدريس الأكبر والحسين وبني يوسف الأخيضر سنة(٣١٠هـ)في موضع واحد حامى بعضهم عن بعض من القرامطة[٣٤٩].

٣- يحيى بن الحسين بن القاسم بن طباطبا العلوي الذي سيطر على اليمن، خاض صراعات مع القرامطة فغلبته في اليمن[٣٥٠].

٤- قتل القرامطة في الكوفة رجلاً من ولد طباطبا لم يقع الأصفهاني على نسبه[٣٥١] .

٥-أسر القرامطة لأبراهيم ومحمد أولاد أبي الفضل العباس بن علي بن ابي طالب بالكوفة[٣٥٢]، فأما محمد فرجع ولكن إبراهيم بقي عندهم[٣٥٣] .

٧ - زيد بن الحسين بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قتله القرامطة في طريق مكة[٣٥٤] .

يرى ابن الأثير، أن نهاية القرامطة كانت سنة(٣٧٨هـ) [٣٥٥]، إذ أن القرامطة تناقص نفوذهم منذ حوالي(٣٦٠هـ) إذ يذكر ابن النديم، أنه لم يرَ بعد هذه السنة في الكتب المصنفة ذكراً للقرامطة[٣٥٦]،بعد أن كانت قبل ذلك شائعة في كل مكان، وفي سنة(٤٧٠هـ)كانت نهاية النفوذ القرمطي في البحرين[٣٥٧] بعد أن دام وجودهم حوالي الثمانين سنة .

الهوامش

---

(١) المتوكل العباسي : جعفر أبو الفضل بن المعتصم بن هارون ولد سنة(٢٠٥هـ) كانت خلافته استمرت لمدة(٢٣٤هـ - ٢٤٧هـ) قتله الأتراك بالاتفاق مع أبنه المنتصر وهو في مجلس لهوه سنة(٢٤٧هـ).ينظر: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/ ٣٤٠ – ٣٤٧؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣٧٦ – ٣٨٧.

(٢) الواثق العباسي : هو هارون أبو جعفر بن المعتصم بن الرشيد ولد سنة(١٩٦هـ) استمرت خلافته لمدة(٢٢٧ – ٢٣٤هـ) توفي سنة(٢٣٤ هـ)٠ينظر: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/٣٣٦ – ٣٤٠ ؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣٧٠ – ٣٧٦ .

(٣) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤٠٣ – ٤٠٥ .

(٤) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤٠٣ ؛ أبن الأثير، الكامل، ١٩/٧ .

(٥) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣٧٧.

(٦) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣٧٦ .

(٧) المسعودي، مروج الذهب، ٢/ ٣٩١ .

(٨) احمد بن حنبل:وهو ابو عبد الله احمد بن حنبل بن هلال بن اسد المروزي ولد سنة(١٦٤ هـ) كان راويا للحديث وهو صاحب المذهب الحنبلي ضربه المعتصم العباسي في مسألة خلق القرآن وحبسه وقربه المتوكل العباسي في خلافته اليه وجعل مذهبه هو السائر في بغداد توفي سنة(٢٤١ هـ)في بغداد ٠ينظر:ابن الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٧٨/٥ ؛ابن خلكان،وفيات الأعيان،١/ ٦٣ ٠

(٩) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/ ٣٤٠ – ٣٤٥ .

(١٠) عمر بن الفرج :الرخجي كان من علية كتاب المتوكل العباسي كان اخوه محمد من اكابر رجال الشيعة وفضلائهم ضيق على العلويين فدعا عليه الامام الجواد بأن يذيقه الله طعم الفقر والاسر فغضب عليه المتوكل العباسي سنة(٢٣٣هـ) فأخذ منه ماله وضياعه وحبسه لمدة سنتين وامر ان يصفع كل يوم والبسه جبة صوف مات في بغداد٠ ينظر: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي،٢/٤٥؛ الأصفهاني، مقاتل

الطـــــــالبيين.،ص٣٩٦؛العمري،المجـــــــدي،ص٣٧٢؛المجلـــــــسي،بحارالانوار،٥٠/هـــــــامش ص١٤١؛الشاهروردي،مستدرك،٣٢٩/٣ ٠

(١١) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤٠٣ – ٤٠٥ .

(١٢) القزويني، رجال تركوا، ص٢٤٥ .

(١٣) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ص٣٤٠ – ٣٤٧ ؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣٧٦ – ٣٨٧ .

(١٤) المنتصر العباسي : هو محمد بن المتوكل بن المعتصم بن هارون أمه أم ولد رومية أسمها حبشية تولى الخلافة لمدة(٢٤٧هـ–٢٤٨هـ) قتله الأتراك بعد ستة أشهر من حكمه ٠ينظر: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٣٤٧/٢ ؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣٨٧ – ٣٨٨ .

(١٥) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣٨٧

(١٦) المستعين العباسي : هو أبو العباس أحمد بن المعتصم بن هارون، أخو المتوكل ولد سنة(٢٢١هـ)، قتله المعتز العباسي بعد أن خلع نفسه سنة(٢٥٢هـ) بعد ان دامت خلافته(٢٤٨هـ–٢٥٢هـ)٠ينظر: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٣٤٧/٢ – ٣٥١ ؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣٨٧ –٣٨٨ .

(١٧) المعتز العباسي : هو أبو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد ولد سنة(٢٣٢هـ)،استمر حكمه لمدة(٢٥٢هـ–٢٥٥هـ) أجبره الأتراك على خلع نفسه وقتل في سنة(٢٥٥هـ) .ينظر: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٣٥١/٢ – ٣٥٥ ؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣٩١ – ٣٩٢ .

(١٨) يحيى بن عمر بن الحسن بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، كان يكنى ابو الحسن ويسمى بقتيل أو شهيد شاهي، نسبة الى قرية شاهي هي التي تقع بين الكوفة وبغداد، كانت أمه فاطمة بنت الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عرف يحيى بشجاعته وفروسيته، وإليه ينسب العمريون٠ينظر: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٤٩٧/٢؛ الطبري، تاريخ الرسل، ١٢٦/٧ – ١٢٨، ٤٧٧ – ٤٧٩؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٤٢٨ – ٤٣٩ ؛ العمري، المجدي، ص١٧٠، ١٨٥، ١٨٩، ٢٨٨ ؛ البخاري، سر السلسلة، ص٦١ ؛ الكوفي، مناقب الإمام أمير المؤمنين، ١٣/١؛ المسعودي،

مروج الذهب، ٤/ ١٧٩ ؛ القاضي النعمان، شرح ألاخبار، ٣/ ٣٤٦ ؛ الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ٤/ ٥١٧؛ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (ت :٤١٣هـ)،الفصول العشرة في الغيبة،تحقيق:فارس الحسون،دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع،ط٢،(بيروت،١٩٩٣ م)، ص١١٠ ؛ النجاشي، رجال النجاشي، ٥/ ١٩٦؛ أبن حزم الأندلسي، أنساب العرب، ص٨٠ ؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ١٥٩ ؛ أبن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ١٤/ ٤٤؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣/ ٣١٦ ؛ السمعاني، الأنساب، ٢/ ٩ ؛ أبن الأثير، مجد الدين ابي السعادات (ت:٦٠٦ هـ)، اللباب في تهذيب الأنساب، مكتبة المثنى، (بغداد، د.م)، ١/ ٢٥٠ ؛ الكامل، ٧/ ١٢٦ – ١٢٨ ؛ أبن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة،٨/ ١٣٠ ؛ ١٥/ ٢٩٠؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٩/ ١٣٢ ؛ ١٨/ ٢٨؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٩/ ٢٣٩ – ٢٤٠ ؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ١١/ ٨ – ٩ ؛ أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ٣/ ٢٨٤ – ٢٨٥؛ ٤/ ١١٥ ؛ أبن عنبة، عمدة الطالب، ص٣٤٩، ٢٧٣؛ المجلسي، بحار الأنوار، ١/ ٣٩١ ؛ ٣٧/ ٩٤؛ البراقي، تاريخ الكوفة، ص٤١٣ – ٤١٥ ؛ ٤٧٥ ؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٥/ ٨٥؛ ٦/ ٨١، ٣٧٩ ؛ ٨/ ٢٥٨؛ الطهراني، الذريعة، ٩/ ٢٤٠ ؛ الأميني، الغدير، ٣/ ٣٩، ٢٧٢ ؛ الزركلي، الأعلام، ٣/ ٢٩ ؛ ١٦٠ ؛ المرعشي، شرح أحقاق الحق، ٣/ ٤٦٤ ؛ ٣٣/ ٨١؛ الشاهروردي، مستدركات، ٧/ ١٤٥ ؛ ٨/ ٢٢٢ ؛ مستدرك، ٥/ ٢٢٧ ؛ التستري، قاموس الرجال، ٩/ ٣٧٨ ؛ السبحاني، جعفر، أضواء على عقائد الشيعة الإمامية، (بيروت، د.ت)، ص٥١ ؛ الشاكري، نشوء المذاهب، ص١ ؛ ٥٤ ؛ موسوعة المصطفى، ١٤/ ٣٦٢، ٣٥٨ ؛ ٩/ ٥٢٦ – ٥٢٧ ؛ الجندي، الإمام جعفر الصادق، ص١١١ ؛ القزويني، رجال تركوا، ص٢٤٥؛ الزرباطي، الجريدة، ٤/ ٦٨٧ – ٦٨٩ ؛ الميانجي، مواقف الشيعة، ١/ ٧٨ ؛ ٣/ ٢٨٣؛ مهران، الإمامة وأهل البيت، ٣/ ٨ ؛ القرشي، حياة الإمام الهادي، ص٢٨٨ .

(١٩) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤٢٨

(٢٠) تاريخ الرسل، ٩/ ١٨٢ ؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤٢٨ .

(٢١) عبد الله بن طاهر: بن الحسين بن مصعب بن زريق بن أسعد بن أبو العباس الخزاعي الأمير ولاه المأمون دمشق وخراسان ومصر، كان بارعاً في الأدب ويلقي الشعر ولد سنة(١٨٨هـ)توفي سنة(٢٣٠ هـ)، وكان مسؤولاً عن الحرب والخراج بخراسان الى يوم وفاته . ينظر : أبن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٢١٦/٢٩ .

(٢٢) تاريخ الرسل، ١٨٢/٩ ؛ الأميني، الغدير، ص٢٧٤ – ٢٧٦ .

(٢٣) الطبري،تاريخ الرسل، ١٨٢/٩ ؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤٢٨ .

(٢٤) تاريخ الرسل، ١٨٣/٩ ٠

(٢٥) مقاتل الطالبين، ص ٤٢٨ .

(٢٦) أبن عنبة، عمدة الطالب، ص ٢٧٧ .

(٢٧) شاهي:موضع قرب القادسية٠ينظر:ياقوت الحموي،معجم البلدان،٣١٦/٣ ٠

(٢٨) الصدوق، عيون أخبار الرضا، ١٧٩/١؛ ٤٧/٢؛ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (ت:٤١٣هـ)، الفصول المختارة، تحقيق: علي مير شريفي، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع،ط٢، (بيروت،١٩٩٣ م)، ص٢٠؛ الشاهروردي، مستدركات، ١٤٤/٧ – ١٤٥ ؛ التستري، قاموس الرجال، ٣٧٨/٢ .

(٢٩) الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص٤٣٠ – ٤٣١، ٦٤٠ ؛ الطبري، تاريخ الرسل، ٢٦٧/٩،٢٦٩.

(٣٠) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٣٥٠/٢ ؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص٤٣٠ .

(٣١) الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص ٤٣٠ .

(٣٢) جنبلاء : بضمتين وثانية ساكن وهي موضع بين واسط والكوفة . ينظر:ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١٦٨/٢ .

(٣٣) الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص ٤٣١ .

(٣٤) مقاتل الطالبين، ص٤٣ .

(٣٥) الشاهروردي، مستدركات، ٧/ ١٤٤

(٣٦)الحسين بن اسماعيل :لم اجد له ترجمة.

(٣٧) القسين :وهو موضع من نواحي الكوفة ٠ينظرياقوت الحموي،معجم البلدان،٤/ ٣٥٠ ٠

(٣٨) أحمد بن الفرج: الفزاري احد القادة العباسيين كان قائد حرس قرية القسين في الكوفة في عهد الخليفة العباسي المتوكل٠ينظر: الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٤٢١

(٣٩) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/ ٣٥٠ .

(٤٠) عبد الرحمن بن الخطاب بن وجه الفلس : لم أجد له ترجمة ٠

(٤١) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٣٢ .

(٤٢) كلكاتين : أنضم الى الجيش العباسي، وبعد أن شارك في قتل يحيى بن عمر العلوي أخذ صاحب بريد الكوفة أسيراً معه، وعند طريقه نحو الكوفة وجد جماعة يحملون الطعام الى يحيى بن عمر قتلهم جميعاً، ومن ثم دخل الكوفة فأراد أن ينهبها ويقتل أهلها ولكن منعه من ذلك أبن طاهر .ينظر: الطبري، تاريخ الرسل، ٩/ ٢٧٠ .

(٤٣) الهيضم بن العلاء العجلي : لم أجد له ترجمة .

(٤٤) الطبري، تاريخ الرسل، ٩/٢٦٨ .

(٤٥) الطبري، تاريخ الرسل، ٩/٢٦٨.

(٤٦) مقاتل الطالبيين، ص ٤٣١ .

(٤٧) علي بن محمد الصوفي: وهو أخو يحيى بن عمر العلوي من أمه، وكان رجل مقبولاً ورفيعاً عند الجميع ٠ينظر:الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٤٣١ .

(٤٨) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٤٣١ .

(٤٩) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٤٣٢ .

(٥٠) إسحاق بن جناح: صاحب شرطة يحيى الذي بقي محبوساً ومات في الحبس، وعند دفنه وصل كتاب محمد بن عبد الله بن طاهر في أمر دفنه مكتوب فيه:" يدفن الرجس النجس إسحاق بن جناح مع اليهود ولا يدفن مع المسلمين، ولا يصلى عليه، ولا يغسل، ولا يكفن"، فحملوه بثياب الحبس والقوه في العراء وألقوا فوقه حائط٠ينظر: الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٤٣٢ . فكان هذا فعل العباسيين مع من مات وهو ينصر العلويين فكيف الحال بالإحياء أذن.

(٥١) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤٣١ ؛ التنوخي، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة،دار الطباعة والنشر،(بيروت،١٤٠٨ هـ)،، ٢٤٠/٢ ؛ السبحاني، أضواء على عقائد، ص٥١ ؛ الشاكري، موسوعة المصطفى، ٣٥٧/١٤.

(٥٢) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤٣١ ؛ الشاكري، موسوعة المصطفى، ٣٥٧/١٤.

(٥٣)الأشعري، مقالات الإسلاميين، ٨٩/١ ؛ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (ت :٤١٣هـ)، المسائل العشر في الغيبة،مركز الابحاث العقائدية، (قم،د٠ت)، ض١٠٨، ١١١ ؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٥٥ ؛ أبن حزم، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم بن غالب (ت :٤٥٦هـ)، الفصل في الملل والأهواء والنحل، المطبعة الأدبية، (القاهرة، ١٣١٧هـ)، ٢٠/٥ ؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١٦٢/١ ؛ أبن الأثير، اللباب،٢٥٠/١ ؛ رجب البرسي، الحافظ(كان حياً:٨١٣ هـ)، مشارق أنوار اليقين في اسرار أمير المومنين (عليه السلام)،تحقيق:علي عاشور،موسسة الاعلمي للمطبوعات،(بيروت،١٩٩٩ م)، ص٣٣٢ .

(٥٤) الطبري، تاريخ الرسل، ٢٦٩/٩ .

(٥٥) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤٣٢ – ٤٣٩ .

(٥٦) المسعودي، مروج الذهب، ٤٣٥/٢.

(٥٧) داود بن القاسم الجعفري: بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ويكنى ابا هاشم كان جليل القدر وعظيم المنزلة عند الائمة شاهد الرضا والجواد والهادي والعسكري وصاحب الأمر ونقل الاحاديث عنهم وكان مقدماً عند السلطان وهو من الطالبيين الذين يقولون الشعر وقد رثى مقتل يحيى

بن عمر بعدة قصائد توفي سنة (٢٦١ هـ) . ينظر : الطبري، تاريخ الرسل، ٤٢٩/٧ ؛ الطوسي،اختيار معرفة الرجال، ٨٤١/٢؛ الفهرست،ص١٢٤؛ أبن عنبة، عمدة الطالب، ص٢٧٣؛ الشاهروردي، مستدرك،٢٢٨/٥؛البستوي، المهدي المنتضر(عليه السلام)، ص٧٢؛ الميانجي، مواقف الشيعة، ٢٨٠/٣ – ٢٨١؛ عباس القمي، الكنى والألقاب، ١٣٨/٢ – ١٣٩، ٢٣٠، ٣٢٤ ؛ السبحاني، أضواء على عقائد، ص٥١ .

(٥٨) الطبري، تاريخ الرسل، ٢٧٠/٩ ؛ المسعودي، مروج الذهب، ٤٣٥/٢ ؛ الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه القمي (ت:٣٨١هـ)، من لا يحضره الفقيه،تصحيح وتعليق : علي اكبر الغفاري،موسسة النشر الاسلامي،ط٢،(قم،د٠ت)،٥١٧/٤ ؛ المرتضى، الفصول المختارة، ص٤١ ؛ أبن الأثير، الكامل، ٤١/٣ ؛ أبن كثير، البداية والنهاية،،٣٤٢/٦ – ٣٤٤ ؛ أبن عنبة، عمدة الطالب، ص٣٧٣ ؛ البستوي، المهدي المنتظر(عليه السلام)، ص٧٢ ؛ الميانجي، مواقف الشيعة، ٢٨٠/٣ – ٢٨١ ؛ عباس القمي، الكنى والألقاب، ١٣٨/٢ – ١٣٩ ؛ السبحاني، أضواء على عقائد، ص٥١ .

(٥٩) الجارودية:سيتم ترجمتها لاحقاً.

(٦٠) الشهرستاني، الملل والنحل، ١٥٩/١ ؛ السمعاني، الأنساب، ٩/٢ ؛ أبن طاووس،جمال الدين أبي الفضائل احمد (ت:٦٧٣ هـ)، بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية، تحقيق: علي العدناني، موسسة ال البيت (عليهم السلام)لاحياء التراث، ط١، (قم،١٩٩١ م)، هامش ص ٨٦ ؛ البرسي، مشارق أنوار اليقين، ص٣٣٢ – ٣٣٣ ؛ البستوي، المهدي المنتظر (عليه السلام)، ص٧٢ .

(٦١) البخاري، سر السلسلة، ص٦٦ ؛ الطبري، تاريخ الرسل، ٥٤٤/٧ ؛ أبن الأثير، الكامل، ٢٠٧/٣ .

(٦٢) الطبري، تاريخ الرسل، ٥٤٤/٧ ؛ أبن الأثير، الكامل، ٢٠٧/٣ .

(٦٣) العمري، المجدي، ص٣٩٠ .

(٦٤) العمري، المجدي، ص ٣٩٠ .

(٦٥) المعتمد العباسي : هو أبو جعفر أحمد بن المتوكل بن المعتصم بن هارون ولد سنة(٢٢٩ هـ)، كان منشغلاً بالأهواء والملذات من شؤون رعيته فكرهه شعبه استمرت خلافته من (٢٥٦ هـ – ٢٧٩هـ)، توفي سنة(٢٧٩هـ)٠ ينظر : السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣٩٦ – ٤٠١٠

(٦٦) أبن الرومي :هو علي بن العباس بن جريج ولد سنة(٢٢١ هـ) في بغداد وكان شاعراً معروفا قتله وزير المعتضد سنة(٢٨٣ هـ) وله ديوان ٠ينظر:ابن الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،٢٤/١٢ ٠

(٦٧) ابن الرومي ابو الحسن علي بن العباس(ت:٢٧٦هـ)،الديوان،(القاهرة،١٩١٧)،٥٦/١ ؛ المسعودي، مروج الذهب، ٢ /٤٣٧ ؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤٣٨ ؛ الأميني، الغدير، ٤١/٣ ؛ جعفر السبحاني، الاعتصام بالكتاب والسنة، ٣٣٢ – ٣٣٤ .

(٦٨) ابن الرومي،ديوان ابن الرومي،٥٦/١؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص ٤٣٢– ٤٣٣ ؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٢٥٨/٨؛ الأميني، الغدير، ٤١/٣؛ المرعشي، شرح أحقاق الحق، ٨١/٣ ؛ جعفر السبحاني، الاعتصام بالكتاب والسنة، ص٣٣٢ – ٣٣٤ .

(٦٩) الحماني :وهو علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المشهور بالحماني، وكان من أشهر شعراء الطالبيين، وشعره مشهور، وكان يلقب أيضاً بالأفوه، فكان يقول أنا شاعر وأبي شاعر وجدي شاعر الى أبي طالب، ويقال أنه في عهد المتوكل سأل المتوكل الإمام علي الهادي(عليه السلام)، قائلاً له من أشعر الناس، فأجابه الإمام :"الحماني وتشهد له ببعض أبيات من قصائده وهو يقول فيها :

فلما تنازعنا المقال قضي لنا　　　　عليهم بما نهوى نداء الصوامع

كان من الذين خرجوا لنصرة ثورة يحيى بن عمر لقتال بني العباس٠ينظر: الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص ٤٣٨ ؛ البخاري، سر السلسلة، ص ٦٧ .

(٧٠) المسعودي، مروج الذهب، ٤٣٧/٢ ؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤٣٢ .

(٧١) مقاتل الطالبيين، ص ٤٣٢ .

(٧٢) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤٣٩ ؛ أبن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٥٧/٧ ؛ ٣١٩/٥٧؛ الشريف تاج الدين، غاية الاختصار، ص٩٣ ؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ١٥٣/٦ – ١٥٤ ؛ الشاهروردي، مستدركات، ١٨٩/٣ ؛ الزركلي، الأعلام، ١٧٤/٢، ٢٥٣ ؛ الأبطحي، تهذيب المقال، ٤٧٤/٤ ؛ الزرباطي، الجريدة، ٤٦١/٢، ٤٦٥ .

(٧٣) الحرون : الفرس الذي لا ينقاد وإذا اشتد الجري به وقف، وكان أسم فرس مسلم بن عمر الباهلي في الإسلام (الحرون) كان يسابق به الخيول، فكان يسابق الخيل ثم يحرن حتى تلحقه، فإذا الحقته سبقها وقيل أن الحرون هو من لزم مكانه ولم يبارحه.ينظر: أبن منظور، لسان العرب، ١١٠/١٣ ٠

(٧٤) العمري، المجدي، ص٤٠٥، ٥٠٢ .

(٧٥) الطبري، تاريخ الرسل، ٤٧٧/٧ – ٤٧٩ ؛ ٢٠/٨ – ٣٨، ٧٣ – ٧٧، ١٣٨ – ١٤٤، ١٦٢ – ١٦٥ ؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤٣٩ ؛ أبن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٣٦٩/٥٧؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ١٣/١١ – ١٤ ؛ المجلسي، بحار الأنوار، ١٧٤/٧٤؛ البراقي، تاريخ الكوفة، ص٤١٧ – ٤١٨ ؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ١٥٣/٦ – ١٥٤ ؛ الشاهروردي، مستدركات، ١٨٩/٣ ؛ المرعشي، شرح أحقاق الحق، ٤٦٤/٣ ؛ الشاكري، موسوعة المصطفى، ٣٦٢/١٤ – ٣٦٣ ؛ الأبطحي، تهذيب المقال، ٤٧٤/٤ .

(٧٦) الاصفهاني،مقاتل الطالبيين، ص٤٣٩ .

(٧٧) العمري،المجدي، ص٤٠٥، ٥٠٢ .

(٧٨) القفيز: وهي من أنواع المكاييل التي كانت تستخدم في الخلافة العباسية وهي تساوي ٦١٨،٤٤ غم، ينظر : هنتس، فالتر، المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة : كامل العسلي، (عمان، ١٩٧٠)، ص٣١، ٤٠، ٥٢ .

(٧٩) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٣٥١/٢ .

(٨٠) نينوى:وهي قرية يونس بن متي (ﷺ)بالموصل، وبسواد الكوفة ناحية يقال لها نينوى منها كربلاء التي قتل بها الامام الحسين (ﷺ) ويبدو ان الاخيرة هي الموضع الذي جرت فيه ثورة الحسين الحرون ينظر:ياقوت الحموي،معجم البلدان،٥/٣٣٩ ٠

(٨١) الطبري، تاريخ الرسل، ٧/٤٧٧ – ٤٧٩ .

(٨٢) هشام بن أبي دلف:لم اجد له ترجمة

(٨٣) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي ٢/٣٤٧، ٣٥١ .

(٨٤) مزاحم بن خاقان بن عرطوج (او ارطوج) تركي الاصل وبغدادي الموطن كان أحد قواد المتوكل العباسي، وفي أيام المتوكل قاد معركة ضد الحرون ولاه المعتزالعباسي مصر في أيامه توفي في مصر سنة(٢٥٤ هـ). ينظر:أبن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٣٦٨/٥٧ – ٣٦٩ ؛الزركلي،الاعلام،٧/٢١١.

(٨٥) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/٣٥٦؛الاصفهاني،مقاتل الطالبين،ص ٤٣٩.

(٨٦) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/٣٥٦؛الاصفهاني،مقاتل الطالبين،ص ٤٤٠.

(٨٧) الموفق العباسي بن المتوكل بن المعتصم بن هارون بن المهدي بن المنصور هو اخو الخليفة المعتمد العباسي وولي عهده سيطر على شؤون الحكم وكانت مقاليد الامور بيده ومن اعماله قضاؤه على ثورة صاحب الزنج في البصرة توفي سنة(٢٧٦هـ)٠ينظر:ابن خلكان، وفيات الاعيان،١/٢٧٩ ٠

(٨٨) الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص٤٣٩ .

(٨٩) تاريخ الرسل، ٩/٣٢٩ ؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص ٤٣٩ – ٤٤٠ .

(٩٠) المجدي، ص٢٧٧ .

(٩١) أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي هو احمد بن نصر بن مالك بن الهيثم بن عوف بن وهب الخزاعي قتله الواثق العباسي لامتناعه عن القول بخلق القرآن وصلبه سنة(٢٣١هـ)٠ينظر:البخاري،التاريخ الصغير،٢ /١٣٣ ؛الرازي،الجرح والتعديل،٢ /٧٩ ؛ابن حبان،الثقات،١٤/٨ ؛ابن الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،٥/٣٨٢ ؛ابن عساكر،تاريخ مدينة دمشق،٥٦ /١٩ ٠علما ان الطبري في حوادث سنة ٢٣٧هـ يذكر

ان المتوكل العباسي امر بانزال جثة احمد بن نصر ودفعه الى اوليائه وفي حوادث سنة ٢٥١هـ) يورد رواية يناقض بها نفسه بذكره بان احمد بن نصر بن مالك الخزاعي كان العامل بالكوفة اثناء ثورة الحسين الحرون بينما تذكر المصادر الانفة الذكر ان احمد بن نصر قتل في عهد الواثق العباسي قبل ثورة الحرون بـاثنتين وعشرين سنة٠ينظر:الطبري،تاريخ الرسل،٤٧٧/٧،٣٦٩.

(٩٢) الطبري، تاريخ الرسل، ٣٢٩/٩ ؛محسن الامين،اعيان الشيعة،١٥٤/٦.

(٩٣) الطبري، تاريخ الرسل، ٣٢٩/٩ ؛محسن الامين،اعيان الشيعة،١٥٤/٦.

(٩٤) الطبري، تاريخ الرسل، ٤٧٧/٧ – ٤٧٩ ؛البراقي،تاريخ الكوفة،ص٤١٧.

(٩٥) الطبري، تاريخ الرسل، ٤٣٨/٧

(٩٦) الطبري، تاريخ الرسل، ٤٧٧/٧ –٤٧٩ ٠

(٩٧) تاريخ الرسل، ٤٧٧/٧ ؛مقاتل الطالبيين، ص٤٣٩.

(٩٨) مروج الذهب، ٢٢٧/٢ .

(٩٩) تاريخ أبن خلدون، ١٠/٤ .

(١٠٠) أبن كثير، البداية والنهاية، ٩/١١ ؛ أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ١٠/٤ ؛ القزويني، رجال تركوا، ص٢٤٥ .

(١٠١) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤٣٩ ؛ العمري، المجدي، ص٤٧٧ .

(١٠٢) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤٣٩ – ٤٤٠ .

(١٠٣) الطبري، تاريخ الرسل، ٤٧٧/٧ ؛ أبن الأثير، الكامل، ١٢٦/٧ ؛ القرطبي، عريب بن سعد (ت:٣٢٠)،صلة تاريخ الرسل،موسسة الاعلمي للمطبوعات،(بيروت،د٠ت)، ص٨٥ ؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ٨/١١ ؛ أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ٣٠٧/٣ ؛ البراقي، تاريخ الكوفة، ص٢٧٩ – ٢٨٠ ؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ١٥٣/٦ ؛ الشاهروردي، مستدركات، ٤٩٥/٦ ؛ الأبطحي، تهذيب المقال، ٤٧٤/٤ ؛ الشاكري، موسوعة المصطفى، ٣٦٢/١٤ – ٣٦٣ .

(١٠٤) محمد باقرالصدر،،فدك في التاريخ، ص٥٩ ٠

(١٠٥) محمد بن جعفر:هو محمد بن جعفر بن الحسين بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ساند الحسين الحرون في ثورته وكان مخلصاً له مات في سجن سامراء٠ينظر:الطبري، تاريخ الرسل، ٤٧٧/٧ – ٤٧٩ ؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤٣٩ – ٤٤٠ ؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ١١/٨؛ البراقي، تاريخ الكوفة، ص٢٧٩ – ٢٨٠ ؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ١٥٣/٦ – ١٥٤ ؛ الشاهروردي، مستدركات، ٤٩٥/٦؛ الأبطحي، تهذيب المقال، ٤٧٤/٤ ؛ الشاكري، موسوعة المصطفى، ٣٦٢/١٤ – ٣٦٣ .

(١٠٦) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤٣٩ – ٤٤٠ ؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ١١/٨ ؛ البراقي، تاريخ الكوفة، ص٢٧٩ – ٢٨٠ ؛ الشاهروردي، مستدركات، ٤٩٥/٦؛ الأبطحي، تهذيب المقال، ٤٧٤/٤ ؛ الشاكري، موسوعة المصطفى، ٣٦٢/١٤ – ٣٦٣ .

(١٠٧) أبي الساج:أبي الساج وابناه محمد ويوسف وصهره عبد الرحمن كانوا من قواد العباسيين أصلهم من اشروسند في تركيا وال أبي الساج غلبوا على الخلافة العباسية مدة من الزمن خاض أبو الساج العديد من المعارك ضد العلويين الثوار في مناطق عدة فقتل وسجن الكثير منهم كما تولى محاربة صاحب الزنج في البصرة ٠ينظر: الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٣٩٧،٤١٢؛ العمري،المجدي،ص٤٧،٥٨؛ياقوت الحموي،معجم البلدان،٤٧/٥؛ابن أبي الحديد،شرح نهج البلاغة،١٦٣/٨.

(١٠٨) أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ٣٠٧/٣.

(١٠٩) مقاتل الطالبيين، ص ص٤٤٠ .

(١١٠) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ص٤٤٠ .

(١١١) عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ومن ولده بنو العوكلاني وأنتشر عقبة بالرملة ونصيبين، أمه أم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر، وقد قيل فيها شعر جاء فيه :

يعجبني من فعل كل مسلمة ‏ ‏ ‏ مثل الذي تفعل أم سلمة

إقصاؤها عن بيتها كل أمة ‏ ‏ ‏ وأنها قدماً تساوي المكرمة

ينظر: الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٤٢٣-٤٢٧ ؛ العمري، المجدي، ص٢٩٩، ٣١٠؛ البخاري، سر السلسلة، ص٣٧، ٤٤ .

(١١٢) العمري، المجدي، ص٤٥ ؛ أبن الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٢٨/١٣ ؛ أبن حجر، لسان الميزان، ١٢٣/٦ .

(١١٣) الطبري، تاريخ الرسل، ٤٥١/٦ ؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص٤٢٣ – ٤٢٧ ؛ القاضي النعمان، شرح الأخبار، ٣٤٥/٣ ؛ الطوسي، الفهرست، ص١٧، ٣١٦ ؛ أبن شهر أشوب، معالم العلماء، ص١١ ؛ أبن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٤٩/٦ ؛ ١٦، ٢٣٢ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٤٦/٣٦ ؛ التفرشي، نقد الرجال، ١٤٦/٣ ؛ الاردبيلي، جامع الرواة، ٥١٣/١٥ ؛ البحراني، غاية المرام، ٢٩٦/٤ ؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٣١٦/٢٨ ؛ محمد طاهر الشيرازي، كتاب الأربعين، ص١٥٧ ؛ الجواهري، المفيد من معجم، ص٣٥٠؛ البروجردي، طرائف المقال، ٣٢٢/١ ؛ الشاهروردي، مستدركات، ٣٥٢/٥ ؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٣٧٧/١١-٣٧٨ ؛ مهران، الإمامة وأهل البيت، ٣٤٤/١ ؛ الشاكري، موسوعة المصطفى، ٥١٤/١٢ ؛ لجنة الحديث في معهد باقر العلوم، موسوعة شهادة المعصومين، ٢٠٧/١ ؛ ١٨/٣ ؛ الزرباطي، أولاد الإمام، ص١٩٦ ؛ التستري، قاموس الرجال، ٣٢٧/١٢ .

(١١٤) الطبري، تاريخ الرسل، ٤٥١/٦؛ الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ص٤٢٣ – ٤٢٧ .

(١١٥) سورة التوبة / اية ١٢٣ .

(١١٦) سورة المجادلة /اية٢٢ .

(١١٧) الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ص٤٢٣ .

(١١٨) الاصفهاني، مقاتل الطالبين ص٤٢٤ – ٤٢٥ .

(١١٩) الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ص٣٦٧ .

(١٢٠) العمري، المجدي، ص٣١٣ .

(١٢١) الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٣٦٠ – ٣٧٢ .

(١٢٢) ابن الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،٣٤٣/٦ ٠

(١٢٣) الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٤٢٦ ؛ العمري، المجدي، ص ٣٨٩ .

(١٢٤) الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص١٢٢ ؛ الطبراني، المعجم الأوسط، ٢٨٣/٤ ؛ المعجم الصغير، ٢٠٧/١ ؛ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه القمي (ت:٣٨١هـ)، التوحيد، تصحيح وتعليق:هاشم الحسيني الطهراني،منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم،(قم،د٠ت)، ٣٨٣ ؛ الطوسي، الأمالي، ص٥١؛العاملي، وسائل الشيعة، ١٤٩/١٠ ؛ المجلسي، بحار الأنوار، ١١٨/٨ ؛ البروجردي، جامع أحاديث الشيعة، ٥٢٩/٣ ؛ ٥٦/١٦ ٠

(١٢٥) القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ولد سنة(١٧٠هـ) بعد قتل الحسين الفخي كان بارزاً في جميع العلوم كان في مصر داعياً لأخيه محمد فلما مات بث دعوته في الآفاق، فأجابته عوالم من بلدان مختلفة ولبث في مصر عشر سنين ثم اشتد عليه الطلب من عبد الله بن طاهر فعاد الى الكوفة وبايعه جماعة ثم سكن جبل الرس قريباً من المدينة المنورة وكان عالماً له كتاب تثبيت الإمامة وتقديم أمير المؤمنين توفي سنة(٢٤١هـ) ٠ينظر : زيد بن علي، مسند زيد بن علي، ص٢٢ ؛ العمري، المجدي، ص ٢٦٤ ؛ البخاري، سر السلسلة، ص١٦ – ١٧ ؛ الحلي، إيضاح الأشتباه، ص٢٥٥ ؛ أبن عنبة، عمدة الطالب، ص١٧٤ ؛ بحر العلوم، الفوائد الرجالية، ١٦/١؛ شرف الدين، النص والاجتهاد، ص٥٣٥؛ الطهراني، الذريعة، ٣٤٥/٣ ؛ المحسن بن كرامة، تنبيه الغافلين، ص ١٥١ – ١٥٣ .

(١٢٦) علي بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين(عليه السلام)، أمه بنت القاسم بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب(عليه السلام)٠ينظر: الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤٤٤ – ٤٤٥ ؛ العمري، المجدي، ص٥٦ ؛ البخاري، سر السلسلة، ص٧، ٢٨، ٥٢ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء،

٥٤١/١٢ ؛ الشاهروردي، مستدركات، ٥/٢٧٤ – ٣٧٥؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٣٥/١٣ ؛ الزرباطي، الجريدة، ٢٠٥/٣ .

(١٢٧) الطبري، تاريخ الرسل، ٥٩٧/٧؛ أبن الأثير، الكامل، ٧/٢٤٠، ٢٦٦ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٢٢/١٩؛ أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ٤/١١٥ ؛ الجواهري، المفيد من معجم، ص٣٩٦ ؛ البراقي، تاريخ الكوفة، ص ٤١٧، ٤١٨ .

(١٢٨) أبن كثير، البداية والنهاية، ١١/٣٨،٣٠ (أبن كثير يذكرها ضمن حوادث سنة ٢٦١هـ) .

(١٢٩) الشاه بن ميكال :احد قادة الخلافة العباسية خاض عدداً من الحروب توفي سنة(٣٠٢ هـ)٠ينظر:ابن الاثير،الكامل،١٩/٨ ٠

(١٣٠) أبن الأثير، الكامل، ٨/ ٩١ ؛ أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ٣/٢٨٨/ ٢٩١.

(١٣١) كيجور التركي :هو احد قادة الخليفة العباسي المعتمد تركي الاصل تم أسرهُ وذبحه وارسال راسه الى سامرا بأمر من المعتمد العباسي سنة(٢٥٧هـ) لانه عصى اوامره٠ينظر: ابن الاثير،الكامل،٢٣٩/٧؛ أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون،٣٣٩/٣ ٠

(١٣٢) الطبري، تاريخ الرسل، ٥٩٧/٧ .

(١٣٣) خفان : بفتح أوله وتشديد ثانيه، موقع قرب الكوفة يسلكه الحجاج أحياناً، وهو فوق القادسية .ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢/ ٢٧٩ .

(١٣٤) عكبرا:اسم بلدة من نو احي دجيل بينها وبين بغداد عشرة فراسخ ٠ينظر:ياقوت الحموي،معجم البلدان،٤٢/٢ ٠

(١٣٥) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤٤٥ .

(١٣٦) الطبري، تاريخ الرسل، ٥٩٧/٧ ؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ١١/ ٣٠ ؛ أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ٣/٣٠٥ – ٣٠٦ .

(١٣٧) الكر : مكيال لأهل العراق وهو عندهم ستون قفيزاً، والقفيز ثمانية مكاييل، والمكوك صاع ونصف .ينظر: هنتس، المكاييل والموازين، ص٤٠ .

(١٣٨) محمد بن سليمان: الكوفي القاضي من اعلام القرن الثالث الهجري ونسبه في أسد بن خزيمة، ألف كتاب مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) الذي فرغ من تأليفه عام (٣٠٠هـ)، ثم التحق محمد بن سليمان بعد هزيمة علي بن زيد بيحيى بن الحسين الحسيني، وهاجر معه الى اليمن في عام(٢٨٣هـ)، ونزل صعدة منها، ويحيى بن الحسين هو الهادي على الحق، وكان محمد بن سليمان صاحبه تلميذه والراوي عنه وقاضيه ومؤرخ سيرته ومدون فقهه، ومن كتبه أيضاً، كتاب البراهين في معجزات النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وفي أنبائه، وسيرة إمام الهدى والصدق أمير المؤمنين الهادي الى الحق توفي محمد سنة(٣٢٠هـ)٠ المرتضى،شرح الازهار،٣٩/١؛الاردبيلي،جامع الرواة،٦٢١/١؛الخوئي،معجم رجال الحديث،١٧١٣٥؛الطباطبائي،عبد العزيز، أهل البيت(عليهم السلام) في المكتبة العربية، مجلة تراثنا، العدد الثالث السنة السادسة، (قم، ١٤١١هـ)، ٩٣/٢٤ – ٩٤ .

(١٣٩) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٤٤٤ .

(١٤٠) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤٤٤ .

(١٤١) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٤٤٥ .

(١٤٢) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين ص٤٤٥ .

(١٤٣) محمد بن القاسم بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب، وأمه لبابة بنت محمد بن إبراهيم بن الحسن بن عبيد الله وطاهر بن احمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب٠ينظر: الأصفهاني، مقاتل الطالبيين ص٤٤٥ .

(١٤٤) طاهر بن احمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب الاصفهاني، مقاتل الطالبيين ص٤٤٥ .

(١٤٥) الزنج : شدة العطش . وزنجت الأبل زنجاء، أعطشت مرة بعد مرة فضاقت بطونها، وكذلك زنج الرجل من ترك الشرب والزنج والزنج لغتان : حين قيل أن الزنوج بالضم : جبل بالسودان جنوب خط الاستواء تمتد بلادهم من المغرب الى قرب الحبشة على أطرف نيل مصر . ينظر:أبن منظور، لسان العرب، ٢٩٠/٢ – ٢٩١ ؛ الطريحي، مجمع البحرين، ٢٩٢/٢ .

(١٤٦) علم الدين، سليمان سليم، القرامطة،دار النوفل،ط١،(بيروت،٢٠٠٣ م)، ص٤٣.

(١٤٧) الطبري، تاريخ الرسل، ١٧٦/١١ .

(١٤٨) من القابه صاحب الزنج، الملعون، عميد الزنج، البرقعي، عدو الله، الداعي، الخائن، العلوي،الخبيث، الناجم، طاغية الزنج، الرجس اللعين، الظاهر، دجال البصرة٠ينظر: الطبري، تاريخ الرسل، ٥٤٣/٧ ؛ العمري، المجدي، ص ٣٩٠ ؛ أبن الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٢٨٤/٥ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٧٣/٢١ ؛ ١٠٤/١١ ؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ١١٩/٣؛ الأميني، الغدير، ٢١٧/٥ .

(١٤٩) أبن الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٢٨٤/٥ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٧٣/٢١ ؛ ١٠٤/١١ ؛ الأميني، الغدير، ٢١٧/٥ .

(١٥٠) تاريخ الرسل، ٥٤٣/٧ ؛ المسعودي، التنبيه والإشراف، ص٣٤٠ ؛ أبن حزم، جمهرة أنساب، ص٥١؛ ابن الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٣٨/١ ؛ السمعاني، الأنساب، ١١٢/٣ ؛ أبن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٤٠١/٦٠ ؛ ٢٢٢/٥٢، ٢٢٠ – ٢٢٢ ؛ أبن الأثير، الكامل، ٣٥٨/٧، ٣٦٥، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٨٠ – ٣٩٣، ٣٩٩ – ٤٠٦، ٤٢٠، ٤٢٥؛ المزي، تهذيب الكمال، ٣٧٧/٢٦ ؛ ٢٣٧/٨٤ ؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٦٤١/٢، ٥٩٣، ٥٤٠، ٤٠١ ؛ ٢٢٢/٥٢ ؛ تاريخ الإسلام، ٣٠/٢٠ – ٣٧ ؛ ٧٥/٢١ ؛ سير أعلام النبلاء، ٣٧٤/١٢ – ٣٧٥، ٥١٤، ٥٤١ – ٥٤٧ ؛ ٩٥/١٣، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٦، ٢٠٩، ٢٨٣، ١٨٣/١٥ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٦٥/٦ ؛ ٢٢٠/٢ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٣٦/١١ – ٣٨ ؛ أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ١٨/٤ – ١٩ ؛ ٣٠١/٣ – ٣٠٢ ؛ أبن عنبة، عمدة الطالب، ص ٢٠٨ ؛ أبن حجر، تهذيب التهذيب ١١٠/٥ ؛ ٣٨٢/٩ ؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٧١/٥١ ؛ أبن خلكان، وفيات الأعيان، ٢٨١/١ ؛ ٢٧/٣ – ٢٨ ؛ ٣٢٥/٤ .

(١٥١) ورزنين وهي من قرى نسف في ما وراء النهر، لذا فهي بعيدة الاحتمال. ينظر : ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٥/ ٣٧١ .

(١٥٢) الطبري، تاريخ الرسل، ٥٤٣/٧ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٣٨/٢٠ – ١٣٩ ؛ عباس القمي، الكنى والألقاب، ٤٠٢/٢ .

(١٥٣)الطبري، تاريخ الرسل، ٥٤٣/٧ .

(١٥٤) الطبري، تاريخ الرسل، ٥٤٣/٧، ٦٠٦، ٦٠٨؛ أبن الأثير، الكامل، ٢٠٥/٧ – ٢١٥، ٢٣٥ – ٢٥٥ ؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ٣٤/١١ – ٣٨ ؛ أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ٣٠٢/٣ .

(١٥٥) الطبري، تاريخ الرسل، ٦٠٨/٧ ؛ أبن الأثير، الكامل، ٢٠٦/٧ ؛ أبن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٢٩/٨ – ١٣٠ .

(١٥٦) الطبري، تاريخ الرسل، ٥٤٣/٧ .

(١٥٧) المسعودي، الأشراف والتنبيه، ص٣٩٣ ؛ علبي، أحمد، ثورة الزنج وقائدها علي بن محمد، مكتبة الحياة، ط١، (بيروت،١٩٦١م)، ص١٧ .

(١٥٨) مقاتل الطالبيين، ص ٤٥٣ .

(١٥٩) مقاتل الطالبيين، ص ٤٥٣ .

(١٦٠) المجدي، ص ٣٩٠ ؛ البخاري، سر السلسلة، ص٦٦ ؛ ابن مسكويه،ابي علي أحمد بن محمدبن يعقوب (ت:٤٢١)، تجارب الامم وتعاقب الهمم، تحقيق: سيد كسروي حسن،دار الكتب العلمية،ط، (بيروت،٢٠٠٢ م)،٤ /٢٢٣ .

(١٦١) الحربية: محلة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب تنسب الى حرب بن عبد الله البلخي ينظر: ياقوت الحموي،معجم البلدان،٢٣٧/٢ .

(١٦٢) العمري، ص ٣٩٠ .

(١٦٣) الجصاص :هو من ولد علي بن محمد(صاحب الزنج) كان يسكن بطرسوس يذكر انه غرق ومات وترك ولدا واحداً٠ينظر:العمري،المجدي،ص١٩٠

(١٦٤) العمري، ص ٣٩٠ .

(١٦٥) حسن الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ٢٠٦/٢ ؛ الطهراني، الذريعة، ٩/ ٧٣٧ .

(١٦٦) تجارب الأمم، ٢٢٣/٤

(١٦٧) سر السلسلة، ص٦٦ .

(١٦٨) البخاري، سر السلسلة، ص٦٦ .

(١٦٩) البخاري، سر السلسلة، ص٦٦ .

(١٧٠) عمدة الطالب، ص ٢٠٨ .

(١٧١) ابن ابي الحديد،شرح نهج البلاغة، ١٩٦/١ – ١٩٧ ؛ ٩/٢ ؛ المجلسي، بحار الأنوار، ١٠٠/٣٦؛ ٢٤٩/٢٢ ؛ ٣٣٢/٤١؛ البحراني، شرح مئة كلمة، ص٢٤٣ .

(١٧٢) أبن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٩/٢ ؛ أبن طاووس،علي بن موسى بن جعفر(ت:٦٦٤ هـ)،التشريف بالمنن في التعريف بالفتن المعروف بالملاحم والفتن،مؤسسة صاحب الامر (عجل الله فرجه)،ط١،(اصفهان،١٤١٦ هـ)، ص٦٦ ؛ البحراني، شرح مئة كلمة، هامش ص٢٣٩ ؛ المجلسي، بحار الأنوار، ١٠٠/٣٦ .

(١٧٣) أبن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٢٥/٨

(١٧٤) الطبرسي، تفسير مجمع البيان، ٣٥٣/٥ ؛

(١٧٥) أبن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٢٥/٨

(١٧٦) أبن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٢٥/٨

(١٧٧) الطبرسي،ابو علي الفضل بن الحسن(ت:٥٤٨ هـ)، مجمع البيان لعلوم القرآن، رابطة الثقافة الاسلامية أط١،(القاهرة،١٤١٧ هـ)، ٣٥٣/٥ ؛ أبن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٢٥/٨ ؛

الشاهروردي، مستدرك، ٣٢٢/٤ ؛ آل قطيط، هشام، وقفة مع الدكتور البوطي،دار المحجة البيضاء،(بيروت،١٩٩٧ م)، ص١٠٨ .

(١٧٨) البحراني، شرح مئة كلمة، ص٢٤٤.

(١٧٩) البحراني، شرح مئة كلمة، ص٢٤٤.

(١٨٠) سورة النحل / الاية ٧٧.

(١٨١) الطوسي،اختيار معرفة الرجال،٤٩/٢ ؛الأربلي، أبي الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح (ت:٦٩٣هـ)، كشف الغمة في معرفة الأئمة، دار الاضواء، ط٢، (بيروت، ١٩٨٥م)، ٢٢٠/٣ ؛ البحراني، مدينة المعاجز، ٦٤٤/٧ ؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٢٩٣/٥٠ ؛ ١٩٧/٦٣ ؛ الميرزا النوري، مستدرك الوسائل، ٤١٠/١٦ ؛ البروجردي، جامع أحاديث الشيعة، ٤٣٥/٢٣ ؛ الأميني، الغدير، ٢١٧/٥.

(١٨٢) مناقب آل أبي طالب، ٥٢٩/٣.

(١٨٣) الاربلي،كشف الغمة،٢٢٠/٣؛ البحراني، مدينة المعاجز،٦٤٤/٧؛ المجلسي، بحارالانوار،٥٠ /٢٩٣؛ الميرزا النوري، خاتمة المستدرك،١٦ /٤١٠؛ البروجردي، جامع احاديث الشيعة، ٢٣٥/٣٢؛ الاميني، الغدير،٢١٧/٥ .

(١٨٤) البروجردي،طرائف المقال،٢٥٦/١ ؛الجواهري،المفيد من معجم،ص٥٣٨.

(١٨٥) الصدوق،كمال الدين،ص٤٣١؛الخصيبي،الهداية الكبرى،ص٣٢٨؛الطوسي،الغيبة،٢٧٢؛ البروجردي، طرائف المقال،٢٥٦/١ ؛ محمد الجواهري، المفيد من معجم، ص٥٣٨.

(١٨٦) الصدوق، كمال الدين، ص٤٧٤؛ الطوسي، الثاقب في المناقب، ص٦٠٦؛ الطبري، دلائل الامامة،٤٢٥؛ الراوندي، الخرائج والجرائح، ١١٤/٣؛ البحراني، مدينة المعاجز، ٦١٤/٧؛ المجلسي، بحار الانوار، ٣٢٨/٥٠؛ مغنية، الشيعة في الميزان، ص٤٣؛ خليفات، مروان، وركبت السفينة، مركز الغدير للدراسات الاسلامية،ط٢، (د٠م،د٠ت)،، ص٥٨٦ .

(١٨٧) المقتدر العباسي : أبو الفضل جعفر بن المعتضد ولد في(٢٨٢هـ) استمرت مدة خلافته من (٢٩٥هـ - ٣٢٠هـ)، كثر النهب والقتل في بغداد في خلافته وازدادت الاضطرابات والتمردات على الخلافة العباسية توفي سنة(٣٢٠هـ) . ينظر : السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٤١٢ – ٤١٣ .

(١٨٨) أم المقتدر رومية وقيل انها تركية اسمها غريب وقيل شغب ٠ينظر:التنوخي، الفرج بعد الشدة، ١/ ٣٨٠ ؛ الغفاري، الكليني والكافي، ص٢٤٦؛السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص٤١٢ .

(١٨٩) أبن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٣/٨٨ ؛ ٥/١٣٢ ؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٥/٧١ ؛ ٦٣ ؛ الغفاري،الكافي والكليني، ص٢٤٢ .

(١٩٠) الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٠/١٧ .

(١٩١) الطبري، تاريخ الرسل،٥٤٣/٧ ؛ أبن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة،١٢٧/٨ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢١/٢٦٩ ؛ أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ٣/ ٣٠١ – ٣٠٢ .

(١٩٢) الطبري، تاريخ الرسل، ٧/٥٤٣ – ٦٠٠ ؛ أبن الأثير، الكامل، ٧/٣٢٩ – ٣٣٠ .

(١٩٣) الطبري، تاريخ الرسل، ٧/٥٤٣ – ٦٠٠ ؛ أبن الأثير، الكامل، ٧/٣٢٩ – ٣٣٠ .

(١٩٤) علم الدين، القرامطة،ص٤٠.

(١٩٥) المسعودي، مروج الذهب، ٤/١٦٩ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١١/هامش ص٨ ؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٦/٣٧٨ .

(١٩٦) الطبري، تاريخ الرسل، ٩/١٨٢ ؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤٢٨ .

(١٩٧) البخاري، سر السلسلة، ص٢١ ؛ أبن عنبة، عمدة الطالب، ص٦٩ .

(١٩٨) البخاري، سر السلسلة، ص٢١ ؛ أبن عنبة، عمدة الطالب، ص٦٩ .

(١٩٩) البخاري، سر السلسلة، ص٢٦، ٥٣ .

(٢٠٠) المسعودي، مروج الذهب، ٣/٦٨ ؛ البخاري، سر السلسلة، ص٥١ .

(٢٠١) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤٤٦ .

(٢٠٢) البخاري، سر السلسلة، ص١٠ .

(٢٠٣) العمري، المجدي، ص٣٤٠ ؛ البخاري، سر السلسلة، ص١٧ .

(٢٠٤) العمري، المجدي ص٣٨٩ .

(٢٠٥) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤٤٤ .

(٢٠٦) المسعودي، مروج الذهب، ٤/٥٠ – ١٨٠ ؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٣٧٨ ؛ أبن الأثير، الكامل، ٧/٢٠٦ .

(٢٠٧) الطبري، تاريخ الرسل، ٧/٥٤٣، ٦٠٦، ٦٠٨؛ أبن الأثير، الكامل، ٧/٢٠٥ – ٢١٥، ٢٣٥ – ٢٥٥ ؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ١١/٣٤ – ٣٨ ؛ أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ٣/٣٠٢ .

(٢٠٨) أبن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب، ص٥١ ؛ أبن أبي الحديد، نهج البلاغة، ٨/٣١ .

(٢٠٩) الطبري، تاريخ الرسل،٧/٥٤٤؛ أبن الأثير، الكامل، ٧/٢٠٦ ؛ أبن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٨/١٢٩ – ١٣٠ .

(٢١٠) الطبري، تاريخ الرسل، ٧/٥١ ؛ أبن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٨/١٣٣ – ١٣٤ ؛ أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ٣/٣٠٢ .

(٢١١) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٣/٣٠٢؛ السامر، فيصل، ثورة الزنج، المدى، ط٢، (سوريا،٢٠٠٠م)، ص٤٧ ٠

(٢١٢) أبن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٨/١٣٥ – ١٣٦ .

(٢١٣) المحمدية: وهي اسم لموضع منها قرية من نواحي بغداد من كورة طريق خراسان والمحمدية ايضاً ببغداد من قرى بين النهرين وايضاً هناك موضع قرب سامراء كان يسمى الإيتاخية اسماه المتوكل العباسي المحمدية ٠ينظر:ياقوت الحموي،معجم البلدان،٥/٦٤ ٠

(٢١٤) أبن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٨/١٣٥ – ١٣٦ .

(٢١٥) أبن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة،٨ /١٣٩ – ١٤٠ .

(٢١٦) المسعودي، التنبيه والإشراف، ٣١٩، ٣٤٠ أبن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة،١٤٠-١٤١ .

(٢١٧) السبخة : هي سبخة أبي قرة موقعها بين النهرين : نهر أبي قرة، والنهر المعروف بالحاجز وقيل أن السبخة هي الأرض المالحة النازة وهي بالبصرة .ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ص ٣/١٨٣.

(٢١٨) أبن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٨/١٤٠ – ١٤١ .

(٢١٩) الابلة: بلدة على شاطىء دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل الى مدينة البصرة وهي اقدم من البصرة ٠ينظر:ياقوت الحموي،معجم البلدان،١/٧٧ ٠

(٢٢٠) الطبري، تاريخ الرسل، ٧/٥٤٩ ؛ أبن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٨/١٤٣ ؛السامر،ثورة الزنج،ص٨٩.

(٢٢١) الموفق بالله : هو محمد بن جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله، يكنى أبا أحمد، ولقبه الموفق بالله، كان أخو المعتمد قد عقد له ولاية العهد بعد أبنه جعفر، وكانت نشأته عسكرية وله خبره في القتال فمات الموفق طلحة قبل موت المعتمد بستة أشهر، ويقال أن أسمه كان طلحة، وكان المعتمد على الله عقد العهد بعده لأبنه جعفر وسماه المفوض الى الله، وعقد العهد بعد أبنه جعفر لأخيه أبي أحمد وسماه الموفق بالله، وذلك سنة(٢٦١ هـ)، وكان جعفر حينها صغيراً، فشرط في العهد أن حدث له حدث ولم يبلغ جعفر ويكمل للأمر أن يكون الأمر لأبي أحمد، وكان الجيش كله تحت يديه والأمر كله له، وكان القضاء على صاحب الزنج على يديه، وسموه بعد قتل الناجم الناصر لدين الله توفي سنة(٢٧٨هـ) ٠ينظر:ابن الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٢/١٢٥ ؛ أبن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٥٢ / ٢٢١ – ٢٢٢ ؛ ٦/ ٤٠١ ؛ الأربلي، كشف الغمة، ٢ /٤٣ .

(٢٢٢) أبن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٨/١٥٠ ٠

(٢٢٣) الطبري، تاريخ الرسل، ٧/٥٩٤ ؛ أبن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٨/٨٣ – ٨٥ .

(٢٢٤) موسى بن بغا : أحد قواد المتوكل وكله سنة(٢٥٠هـ) لحرب أهل حمص حين قاتلوا واليهم فأوقع بهم خلقاً، ورمى النيران بحمص، وبالغ في القسوة، ثم قاد حرب الزنج بالبصرة وتولى بعدها حرب الحسن بن أحمد الكوكبي الحسين العلوي الذي استولى على قزوين وزنجان، فهزمه موسى وقتل من عسكر الكوكبي نحو العشرة آلاف توفي سنة(٢٦٤هـ) ٠ينظر:الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٩٢/٢ ؛ أبن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٢ / ٤٠١ .

(٢٢٥) الطبري، تاريخ الرسل، ٥٤٩/٧ ؛ أبن الأثير، الكامل، ٢٠٦/٧ ؛ أبن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٤٥/٨ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٦/٢٠، ٢١ ؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ٢٤/١١، ٢٩، ٣٤ ؛ أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ٢٨١/٣، ٣٠١ – ٣٠٨ .

(٢٢٦) أبن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٨٢/٨ .

(٢٢٧) دشت ميسان : وقيل هي دست : الصحراء وهي دشت بالفارسية والدست أرض في ديار كلب، والدشت هي الأرض المستوية وميسان هي كورة واسعة بين واسط والبصرة. ينظر : ياقوت الحموي،معجم البلدان،٢٤٢/٥ ؛البكري الأندلسي، معجم ما تاستعجم، ٥٥١/٢ .

(٢٢٨) أبن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٥٢/٨ – ١٥٣ .

(٢٢٩) الطبري، تاريخ الرسل، ٥٥٦/٧ ؛ أبن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٥٧/٨ – ١٥٩ .

(٢٣٠) جرجرايا:وهو بلد من اعمال النهروان الاسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي٠ينظر: : ياقوت الحموي،معجم البلدان،١٢٣/٢ ٠

(٢٣١) الطبري، تاريخ الرسل، ٥٦٠/٧ ؛ أبن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٦٤/٨-١٦٥ .

(٢٣٢) الطبري، تاريخ الرسل، ٥٦١/٧ ؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٦٤/٨ .

(٢٣٣) الطبري، تاريخ الرسل، ٥٦١/٧ ؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٦٤/٨ .

(٢٣٤) أبن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٥٨/٨ – ١٦٠ ؛ أبن الأثير، الكامل، ٣٥/١١ .

(٢٣٥) رامهرمز: ومعنى رام بالفارسية المراد والمقصود وهرمز احد الاكاسرة وهي تعني مراد هرمز وهي مدينة مشهورة بنواحي خوزستان ٠ينظر:ياقوت الحموي،معجم البلدان،١٧/٣ ٠

(٢٣٦) الطبري، تاريخ الرسل، ٥٦٥/٧ ؛ أبن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٧٨/٨ – ١٧٩ .

(٢٣٧) الموفقية:وهي منسوبة الى الموفق العباسي أخي الخليفة العباسي المعتمد وهو نهر كبير حفره الموفق وبنى مدينته الموفقية بالقرب منه في البصرة٠ينظر:ياقوت الحموي،معجم البلدان،٢٢٥/٥ ٠

(٢٣٨)ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٨٤/٨ – ١٨٥ .

(٢٣٩)ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٨٤/٨ – ١٨٥ .

(٢٤٠) الطبري، تاريخ الرسل، ٥٩٧/٧ ؛ أبن الأثير، الكامل، ٢١٥/٧ ؛ أبن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢٠٠/٨ – ٢٠١ .

(٢٤١) ابن كثير، البداية والنهاية، ٤٨/١١ .

(٢٤٢) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٩٣/٨ – ١٩٩ .

(٢٤٣) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٧٦/٨ .

(٢٤٤) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٦٠/٨ .

(٢٤٥) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٩٨/٨ – ٢٠١ .

(٢٤٦) الطبري، تاريخ الرسل، ٥٥٨/٧ ؛ أبن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٦١/٨-١٦٢ .

(٢٤٧) احمد بن طولون: أبو العباس وهو تركي مستعرب كان أبوه مولى للمامون العباسي ثم اصبح احمد صاحب الترجمة في عهد المامون العباسي وفي خلافة المتوكل العباسي ولاه امرة دمشق ومصر سنة (٢٥٤هـ) عرف عنه الشدة وسفكه الدماء توفي في مصر سنة(٢٥٤هـ)٠ينظر:الذهبي،سير اعلام النبلاء،٩٤/١٣؛الزركلي،الاعلام،١٤٠/١ ٠

(٢٤٨) لؤلؤ: وهو مولى احمد بن طولون وعامله على حمص وحلب وقنسرين وديار مصر من الجزيرة وكان منزله بالرقة تمرد على احمد بن طولون فيما بعد فنهب الرقة وقريقساء وسار الى العراق، ليشارك في الحرب ضد صاحب الزنج ٠ينظر:الذهبي،تاريخ الاسلام،٢/ ٢٧٠ ٠

(٢٤٩)ابن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ٣٠٨/٣ ٠

(٢٥٠)ابن الأثير، الكامل، ٣٣٧/٧ ؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ٤٢/١١ ؛ ابن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ٣٠٨/٣ ؛ القزويني، رجال تركوا، ص ٢٥٤ .

(٢٥١) المسعودي، التنبيه والأشراف، ص٣٤٠ ؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢٠٢/٨ – ٢٠٣ .

(٢٥٢) الطبري، تاريخ الرسل، ٥٦١/٧

(٢٥٣)ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢٠٤/٨-٢٠٧ ؛ أبن حاتم العاملي، الدر النظيم ؛ السامرائي، ثورة الزنج، ص٥٦ .

(٢٥٤)ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢٠٤/٨-٢٠٧ ؛ ؛ السامرائي، صاحب الزنج، ص٥٦ .

(٢٥٥)ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢٠٦/٨ – ٢٠٨ ؛ من علماء البحرين والقطيف، وفيات الأئمة،دار البلاغة،ط١،(بيروت،١٩٩١ م)، ص٤١٥ ؛ السامرائي، صاحب الزنج، ص٥٩ .

(٢٥٦)ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢٠٦/٨ – ٢٠٨ ؛ من علماء البحرين والقطيف، وفيات الأئمة، ص٤١٥ ؛ السامرائي، صاحب الزنج، ص٥٩ .

(٢٥٧)ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢١١، ٢١٠/٨ – ٢١١ ؛ آل شبيب، تحسين، مرقد الإمام الحسين (عليه السلام)،دارالفقه،ط١،(قم،١٤٢١ هـ)، ص١٤٢ .

(٢٥٨) الطبري، تاريخ الرسل، ٥٩٧/٧ ؛ أبن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢١٠/٨ – ٢١٢ .

(٢٥٩)ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢٠٨/٨ – ٢١٠ ؛ عباس القمي، الكنى والألقاب، ٤٠٢/٢ ؛ السامرائي، صاحب الزنج، ص٥٨ .

(٢٦٠)ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢٠٨/٨ – ٢١٠ ؛ السامرائي، صاحب الزنج، ص٥٨ .

(٢٦١)ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢٠٨/٨ – ٢١٠ ؛ عباس القمي، الكنى والألقاب، ٤٠٢/٢ ؛ السامرائي، صاحب الزنج، ص٥٨ .

(٢٦٢)ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢١٢/٨ – ٢١٥ .

(٢٦٣) انكلاي : وهو ابن محمد بن علي (صاحب الزنج) اصيب بجراح خطيرة في المعركة مع الجيوش العباسية فتم تأسيره وسجنه في بغداد ولما سمع الزنوج في واسط بامره ثاروا ونادوا باسمه فقتل مع من قتل من الاسرى وبعثت رؤوسهم الى واسط فأخمدت الثورة٠ينظر: أبن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٩٣/٨؛ الذهبي،سير اعلام النبلاء،١٢/٥٥١؛ابن كثير،البداية والنهاية،٥٩/١١ ٠

(٢٦٤) وكان هؤلاء الخمسة من اشهر واشجع قادة صاحب الزنج وهم، انكلاي ابن الناجم محمد بن علي، وعلي بن أبان المهلبي، وسليمان بن جامع، وإبراهيم بن جعفر الهمداني، ونادر الأسود ٠ ينظر: المسعودي، مروج الذهب، ٤/٢٠٨ ؛ أبن الأثير، الكامل، ٧/ ٢٤٠ ؛ أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ٣/ ٣١٣ .

(٢٦٥)ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢١٢/٨ –٢١٥ ٠

(٢٦٦) المسعودي، مروج الذهب، ٢٠٨/٤ ؛ ابن الأثير، الكامل، ٢٤٠/٧ ؛ أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ٣١٣/٣ .

(٢٦٧)ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢١٢/٨ – ٢١٥ .

(٢٦٨) المسعودي،مروج الذهب،٢٠٨/٤؛ الطبري، تاريخ الرسل، ٥٩٩/٧ ؛ ٣٣٩/١١ ؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٥١/ ٧١ .

(٢٦٩) الذهبي، تاريخ الإسلام، ٢/ ١٤،٢١-٢٢،١٢٣.

(٢٧٠) المسعودي، مروج الذهب، ٢٠٨/١؛ السامرائي، صاحب الزنج، ص٥٩.

(٢٧١) تاريخ الرسل، ٥٩٩/٧ ٠

(٢٧٢) رجال ابن الغضائري، ص١٤٣؛ الحلي،خلاصة الاقوال،ص٤٠٣؛ابن داود الحلي،رجال ابن داود،ص٢٧٣؛التفرشي،نقد الرجال،٤/ ١٧٧ ٠

(٢٧٣) المسعودي، التنبيه والإشراف، ص٣١٩، ٣٤٠ ؛

(٢٧٤) شيلمة : هو محمد بن الحسن بن سهل الكاتب كان أولاً مع العلوي البصري، ثم ذهب الى بغداد بعد أن طلب الأمان وأمن، ثم حاول الاتصال ببعض الخوارج، فحرقه المعتمد على عمود خيمة وله من الكتب كتاب (أخبار صاحب الزنج) ٠ينظر:أبن النديم، فهرست أبن النديم، ص٩٣، ١٤١ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢/٢٥ ؛٢١ /٢٦٨ .

(٢٧٥) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٥٠٧/٢؛ أبن كثير،البداية والنهاية، ٦/ص١٢٤؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣٩٢،

(٢٧٦) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣٩٢،

(٢٧٧) علم الدين، القرامطة، ص١٦٣ .

(٢٧٨) كتاب العين، ٢٥٨/٥ .

(٢٧٩) أبن السكيت يعقوب بن إسحاق (ت : ٢٤٤هـ)،الكنز اللغوي في اللسان العربي، تحقيق ونشر : د . أوغست هفنز، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، (بيروت، د.ت)، ص٤٨ .

(٢٨٠) بن حماد أسماعيل (ت:٣٩٣هـ)،الصحاح، دار العلم للملايين، ط١، (بيروت، ١٩٨٧م)، ١١٥٢/٣ .

(٢٨١) ابي السعادات مجد الدين (ت:٦٠٦ هـ)، النهاية في غريب الحديث،تحقيق:طاهر احمد ومحمود محمد،موسسة اسماعيليان،(قم،د٠ت)، ٤/ ٥٠ .

(٢٨٢) أبن منظور، لسان العرب، ٣٧٧/٧ ؛ الطريحي، مجمع البحرين، ٤٩٣/٣ – ٤٩٤ .

(٢٨٣) أبن منظور، لسان العرب، ٣٧٧/٧ ؛ الطريحي، مجمع البحرين، ٤٩٣/٣ – ٤٩٤ .

(٢٨٤) القاموس المحيط، ٣٢٧/١ ؛ تاج العروس، ١٨٨/٥ ؛ ٣٧٧/١٠ .

(٢٨٥) اللاذقي، محي الدين، ثلاثية الحلم القرمطي، مكتبة مدبولي، (القاهرة، د.ت)، ص١٦ .

(٢٨٦) تاريخ الرسل، ١٥٩/٨ – ١٦٢ ؛ المسعودي، التنبيه والأشراف، ص٣٢٤ – ٣٢٥ ؛ السمعاني، الأنساب، ٣٢٩/٣ ؛ ٤٧٨/٤ – ٤٧٩ ؛ أبن الاثير، الكامل، ٥١١/١٧ – ٥١٣ ؛ ١٨٦/٨ – ١٨٧ ؛ أبن خلدون، تاريخ أبن

خلدون، ٤/١١ – ١٢ ؛ الطهراني، الذريعة، ١/٣٤٥ – ٣٧١ ؛ بدر الدين الحوثي، رسائل بدر الدين الحوثي، ص٣ – ٥ ؛ أبن خلكان، وفيات الأعيان، ٤/٣٣٥ – ٣٣٦ ؛ البستوي، المهدي المنتظر (ﷺ)، ص٧٥ – ٧٦ .

(٢٨٧) الطبري، تاريخ الرسل، ٨/١٥٩ – ١٦٢ .

(٢٨٨) خوزستان: هو أقليم أرضه نحاس، نباتها الذهب، كثيرة المياه والقصب، وفيه الرمان والعنب والحبوب وهو يتوسط بين فارس والعراق وقديماً يسمى (الأهواز). ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢/٤٦٢ – ٤٦٣ .

(٢٨٩) النهرين : وهي موضع من نواحي شرقي دجلة بغداد فيه قرى ومزارع . ينظر : ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١/٥٣٥ .

(٢٩٠) الطبري، تاريخ الرسل، ٨/١٥٩ – ١٦٢ ؛ المسعودي، التنبيه والأشراف، ص٣٢٤ – ٣٢٥

(٢٩١) حمدان القرمطي: أو قرمط وهو رأس القرامطة من الباطنية، اختلف في أسمه ونسبه وقيل أن أسمه حمدان والفرج بن عثمان أو الفرج بن يحيى أصله من خوزستان عرف في سواد الكوفة سنة ٢٥٨هـ وكان يظهر الزهد والتقشف للناس .ينظر : أبن النديم، فهرست، ص٢٣٨ ؛ السمعاني، الأنساب، ٤/٤٧٨، ٣/٣٣٥ ؛ الأعلام، الزركلي، ٥/١٩٤ .

(٢٩٢) أبن النديم، الفهرست، ص٢٣٨ ؛ السمعاني، الأنساب، ٤/٤٧٨، ٣/٣٣٥ ؛ أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ٣/٣٣٥ ؛ البراقي، تاريخ الكوفة، ص ٤٢٠ – ٤٢٢ .

(٢٩٣) علم الدين، القرامطة، ص١٠١ .

(٢٩٤) المدرسي، التاريخ الإسلامي، ص٣٤ .

(٢٩٥) علم الدين، القرامطة، ص١٠١ .

(٢٩٦) علم الدين، القرامطة، ص١٠١ .

(٢٩٧) الطبري، تاريخ الرسل، ٨/١٥٩ – ١٦٢، ٢٠١ ؛ دي خويه، ميكايان، القرامطة ونشأتهم، دولتهم، وعلاقاتهم بالفاطميين، ترجمة وتحقيق: حسيني زينة، دار أبن خلدون، (د.م، د.ت)، ص٣٩ .

(٢٩٨) كرميته: وهي بالنبطية تعني احمر العينين ثم خفف فيما بعد فقيل قرمط٠ينظر: الطبري، تاريخ الرسل،

٨/١٥٩؛ابن الأثير،الكامل،٧/٤٤٥؛الذهبي،تاريخ الاسلام،٢٠/٢٣٣ ٠

(٢٩٩) الطبري، تاريخ الرسل، ٨/١٥٩ – ١٦٢ .

(٣٠٠) الطبري، تاريخ الرسل، ٨/١٦٢ – ١٦٤.

(٣٠١) الطبري، تاريخ الرسل، ٨/١٦٤ –١٦٥.

(٣٠٢) الهيصم: وهو عامل الخليفة العباسي المعتضد على الكوفة في سنة(٢٧٩هـ)٠ينظر:ابن الأثير،الكامل ، ٧/٤٤٦؛ ابن خلدون،تاريخ ابن خلدون،٣/٣٣٥ ٠

(٣٠٣) الطبري، تاريخ الرسل، ٨/١٦٧ – ١٦٩؛الحاج جاسم،سامي حمود،دولة القرامطة- دراسة في التاريخ السياسي- مجلة الدراسات التاريخية،العدد الثاني،(بغداد،٢٠٠٨م)،ص٧٤-٨٤.

(٣٠٤) الطبري، تاريخ الرسل، ٨/١٨٠ – ١٨٢.

(٣٠٥) الطبري، تاريح الرسل، ٨/١٨٢ –١٨٥.

(٣٠٦) ابن خلدون،تاريخ ابن خلدون،٣/٣٣٥ ٠

(٣٠٧) الطبري، تاريح الرسل، ٨/١٩٠ –٢٠٢ ؛ابن الاثير،الكامل،٧/٤٤٦.

(٣٠٨) شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت:٧٧٣)، نهاية الأرب في فنون الادب،المؤسسة المصرية العامة،(القاهرة،د٠ت)، ٢٣/٥٦ .

(٣٠٩) النويري، نهاية الأرب، ٢٣/٥٦ .

(٣١٠) اللاذقي، ثلاثية الحلم القرمطي، ص١٧ ؛ علم الدين، القرامطة، ص٤٧ – ٥٥ .

(٣١١) ان الذين شاعوا الحركة القرمطية هم : ميمون بن ديصان المعروف بالقداح وانتسب الى عقيل بن ابي طالب وزعم انه من نسله وكان مولى لمحمد بن جعفر الصادق(عليه السلام)وكان يسكن الاهواز رحل من العراق الى المغرب لنشر الحركة القرمطية، ومحمد بن الحسين الملقب بـ(دندان) والذي رحل من العراق الى

كرج واصفهان لنشر الفكر القرمطي وحمدان بن قرمط الذي ظهر بالكوفة وابو سعيد الجنابي الذي تغلب على البحرين ٠ينظر: الطبري، تاريخ الرسل،٢٥٦/٨؛ المسعودي،التنبيه والاشراف،ص ٣٨٨؛ ابن الاثير،الكامل،٢٩/٨؛ الذهبي،سير اعلام النبلاء،١٤٨/١٥ ٠

(٣١٢) حمدان قرمط: ظهر في سواد الكوفة سنة(٢٦٤هـ)وكان من النبط كان رجلا متواريا سار اليه احد دعاة الباطنية ودعاه الى معتقده فقبلها ثم صار يدعو الناس الى معتقد القرامطة كان يلقب قرموطية انتشر اصحابه في العراق الى سنة(٢٨٨هـ) توفي سنة (٢٩٣هـ) وقام بعدها الحسن بن بهرام الجنابي في البحرين داعيا لهم ولما قوي امره حارب الخلفاء العباسيين الى ان قتل سنة(٣٠١هـ) ٠ينظر: البغدادي، الفرق بين الفرق،ص٢٨٢ ؛الذهبي،سير اعلام النبلاء،٣٢٠/١٥؛الطهراني،الذريعة،٣٤/١ ٠

(٣١٣) الطبري، تاريخ الرسل، ٣٣٩/١١ .

(٣١٤) الذهبي، تاريخ الإسلام، ٢٣٤/٢ ؛ أبن الاثير، الكامل، ٤٤/٧ ؛ البراقي، تاريخ الكوفة، ص٤٢٠ – ٤٢٢ .

(٣١٥) اللاذقي، ثلاثية الحلم القرمطي، ص١٧ ؛ علم الدين، القرامطة، ص٤٧ – ٥٥ .

(٣١٦) اللاذقي، ثلاثية الحلم القرمطي، ص١٧ ؛ علم الدين، القرامطة، ص٤٧ – ٥٥ .

(٣١٧) اللاذقي، ثلاثية الحلم القرمطي، ص١٧ .

(٣١٨) وقد جاء في الكتاب أن المسيح (عليه السلام) تصور لأحمد بن محمد بن الحنفية في جسم إنسان وقال له : "أنت الداعية وإنك الحجة، وإنك الناقة، وإنك الدابة، وإنك يحيى وإنك روح القدس وعرفه أن القبلة إلى بيت المقدس والغى صيام رمضان تخفيفا للناس٠٠٠ وغير ذلك" ينظر: تاريخ الرسل، ١٥٩/٨ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٢٣٤/٢ ؛ أبن الأثير، الكامل، ٤٤/٧ ؛ البراقي، تاريخ الكوفة، ص٤٢٠ – ٤٢٢ . اللاذقي، ثلاثية الحلم القرمطي، ص١٧ ؛ علم الدين، القرامطة، ص٤٧ – ٥٥ .

(٣١٩) فرق الشيعة، ص٨٠ ؛ الصدوق، كمال الدين، هامش ص١٠٢ ؛ المرتضى، الفصول المختارة، ص٣٠٥ – ٣٠٦؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ١١/ ٧١ ؛، ص٣٠٥ – ٣٠٦ ؛ المجلسي،بحارالأنوار، ٣٧/ ١٠ ؛ الطهراني، الذريعة، ٨/ ٩، ٢٢ ؛ الشاهروردي، مستدرك، ٨/ ٥٠٨ – ٥٠٩ ؛ الشاكري، موسوعة المصطفى، ٩/ ٥٣٦ .

(٣٢٠) المباركية: وهم فرقة من الشيعة الاسماعيلية قالوا بان الامام بعد الامام جعفر الصادق(عليه السلام)هو محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق(عليه السلام)ثم خالفوهم فزعموا أن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق في بلاد الروم، وأنه المهدي المنتظر الذي سيعود ليملأ الأرض عدلاً بعد أن ملئت جورا٠ينظر:البغدادي،الفرق بين الفرق،ص٧٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٢/ ٢٣٤ ؛ أبن الاثير، الكامل، ٧/ ٤٤؛ البراقي، تاريخ الكوفة، ص٤٢٠ – ٤٢٢ .

(٣٢١) عبد الله بن ميمون القداح : مولى بني مخزوم روى عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)، اعتبروه ثقة، وله كتاب. ينظر : الطوسي، رجال الطوسي، ص٢٣١ ؛ أبن داود الحلي، رجال أبن داود، ص٣٠٣ ؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ١١/ ٣٠٥ ؛ الشاهروردي، مستدركات، ٥/ ١٢١ .

(٣٢٢) عسكر مكرم :وهو بلد مشهور من نواحي خوزستان منسوب إلى مكرم بن معزاء الحارث٠ينظر:ياقوت الحموي،معجم البلدان،٤/ ١٢٣

(٣٢٣) الذهبي، تاريخ الإسلام، ٢٤/ ٢٣ .

(٣٢٤) تاريخ الرسل، ٨/ ١٩٠ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٢٣/ ١٨، سير أعلام النبلاء، ١٥/ ٢٢٤ .

(٣٢٥) الطبري، تاريخ الرسل، ٨/ ٢٠٧ .

(٣٢٦) المعتضد : أحمد بن الموفق طلحة بن المتوكل بن المعتصم بن هارون ولد سنة(٢٤٢ هـ)عرف عنه الجبروت وقلة الرحمة حكم ما بين(٢٧٩ هـ – ٢٨٩هـ)، توفي في(٢٨٩هـ) .ينظر: السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٤٠١ – ٤٠٩ .

(٣٢٧) أبن كثير، البداية والنهاية، ١١/ ٩٨ .

(٣٢٨) أبن كثير، البداية والنهاية، ١١/ ٩٨ .

(٣٢٩) زكرويه: هو زكرويه بن مهرويه القرمطي من زعماء القرامطة من أهل القطيف، استهوى طوائف من أهل بادية العراق وبث دعوته،وكانوا يلقبونه بالسيد والمولى وأدعى النسب العلوي وزعم أنه محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قتله المكتفي في سنة(٢٩٤هـ)٠ ينظر: العمري، المجدي، ص٢٩١؛ابن عساكر،تاريخ مدينة دمشق،٤٦/٤٣ ؛ الزركلي، الأعلام، ٤٥/٣.

(٣٣٠) الكامل، ٤٤/٧ .

(٣٣١) المسعودي، التنبيه والإشراق، ص٣٢٤ – ٣٢٥ ؛ القرطبي، صلة تاريخ الرسل، ص٨ – ١٠ ؛ أبن الأثير، الكامل، ٥١١/٧ – ٥١٣ ؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ١٠٨/١١ .

(٣٣٢) القرطبي، صلة تاريخ الرسل، ص٨–١٠ ؛ أبن الأثير، الكامل، ٥١١/٧ –٥١٣ ؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ١٠٨/١١ .

(٣٣٣) العطير: وهو صاحب زكرويه واحد قادته طلب مع صاحبه الأغر وهو أيضا احد قواد زكرويه الأمان من الخليفة العباسي المعتضد ٠ينظر: الطبري، تاريخ الرسل،٢٥٥/٨ ٠

(٣٣٤) الطبري، تاريخ الرسل، ٢٠٧/٨ ؛ القرطبي، صلة تاريخ الرسل، ص٢٧ ؛ أبن الأثير، الكامل، ١٧٠/٨–١٧١ ؛ ٥٨/٩–٥٩ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٣٠/٢١، سير أعلام النبلاء، ٤٨٣/٣–٤٨٤ ؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ٩٧/١١، ١٧٣ .

(٣٣٥) المقتدر العباسي : أبو الفضل جعفر بن المعتضد، ولد في رمضان(٢٨٢هـ)استمرت خلافته من (٢٩٥هـ – ٣٢٠هـ)، اختل النظام كثيراً في خلافته غلبت النساء على رأيه في الحكم، واشتهر بحبه للشرب والشهوات توفي في سنة(٣٢٠ هـ) . ينظر : السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٤١٢ .

(٣٣٦) الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٣١/٣ – ١٣٢ ؛ أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ٩٤/٤ – ٩٥ .

(٣٣٧) منصور اليمن:هو الحسين بن فرح بن حوشب المعروف بمنصور اليمن ارسله عبيد الله الذي مات في المغرب وتسمى بالمهدي داعياً له الى اليمن لبث الدعوة الاسماعيلية ٠ينظر:الذهبي،تاريخ الاسلام،٢٠/٢٧ .

(٣٣٨) عبد الله الشيعي : الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا أبو عبد الله المعروف بالشيعي، ويلقب بالمعلم ممهد الدولة الفاطمية وناشر دعوتهم في المغرب، كان من الشجعان، اتصل في صباه بالإمام محمد الحبيب (أبي المهدي الفاطمي) وأرسله محمد بن أبي حوش فلزم مجالسته، قتله المهدي الفاطمي في رقادة بعد أن استقرت الأمور له . ينظر :ابن خلكان،وفيات الاعيان،٢/١٩٢؛الذهبي،سير اعلام النبلاء،١٣/٤٨١ ؛ الزركلي، الأعلام، ٢/٢٣٠ .

(٣٣٩) الطبري، تاريخ الرسل، ٨/٢١٤، ٢٤١ – ٢٤٣ ؛ أبن الأثير، الكامل، ٧/٥١١ – ٥١٣، ٥٣٥ ؛ أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ٤/٩٤ – ٩٥ ؛ الغفاري، الكليني والكافي، ص٢٤٣ – ٢٤٥ .

(٣٤٠) الطبري، تاريخ الرسل، ٨/١٩٦ – ١٩٩ ؛ ١٠/٥٤ ؛ الصدوق، الهداية، ص١٢٥ ؛ المفيد، الإرشاد، ٢/٣٥٩ – ٣٦٠ ؛ القرطبي، صلة تاريخ الرسل، ص٩٣ ؛ أبن الأثير، الكامل، ٧/٤٩٣ – ٤٩٥، ٤٩٨ – ٤٩٩ ؛ أبن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١/٢٣٨ – ٢٣٩؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ١١/٩٢ – ٩٣ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٢١/٢٧ – ٢٨ ؛ أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون،٤/٩٢ – ٩٥ ؛ أبن خلكان، وفيات الأعيان، ٢/١٤٦ – ١٤٧ ؛ الشيرواني، حيدرعلي بن محمد(من اعلام القرن الثاني عشر الهجري)، مناقب أهل البيت(عليهم السلام)، تحقيق:محمد الحسون،منشورات الاسلامية،(د٠م،١٤١٤ هـ)،، ص٢١٠ – ٢١١ ؛ البراقي، تاريخ الكوفة، ص ٤٢٠ – ٤٢٢ ٣٣٥ – ٣٣٦ ؛الميانجي، مكاتيب الرسول، ٣/٢٩٨ – ٢٩٩ .

(٣٤١) أبي سعيد الجنابي : ويذكر أنه عبد الله محمد بن أحمد الجنابي، أحد أمراء القرامطة وأنه ذهب الى مكة واقتلع الحجر الأسود ونقله الى البحرين وقيل أن أبنه سليمان هو من نقل الحجر، قتل العديد من الحجاج وذبحه أحد غلمانه في مسبح قصره ٠ينظر: أبن ماكولا، الاكمال، ٣/٦٨ – ٧٠ ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢/١٦٦ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٣/٤٧٥ – ٤٧٦ ؛ الزركلي، الأعلام، ٢/١٨٥ .

(٣٤٢) اليمامة: وهي معدودة من نجد وتقع في الاقليم الثالث بينها وبين البحرين عشرة ايام واسمها منقول عن طائر يقال له اليمان٠ينظر:ياقوت الحموي،معجم البلدان،٤٤٢/٥ ٠

(٣٤٣) أبن كثير، البداية والنهاية، ٩٣/١١ – ٩٤

(٣٤٤) علي بن بابوبه القمي، الإمامة والتبصرة، ص٢٩ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٤٧/١٥؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ٢٨٨/١١ – ٢٢٩ ؛ القرطبي، صلة تاريخ الرسل، ص٨٢ – ٨٣، ٨٥ – ٨٦ النوري، خاتمة المستدرك، ٢٨١/٣ ؛ الشاهروردي، مستدرك، ٥٠٨/٨ – ٥٠٩ ؛ الكتبي،،محمد شاكر (ت:٧٦٤هـ)، فوات الوفيات، تحقيق: علي محمد يعوض الله و عادل أحمد عبد، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠٠م)، ٤٤٧/١ .

(٣٤٥) الطبري، تاريخ الرسل، ٢٤٥/٨ – ٢٤٦ ؛ القرطبي، صلة تاريخ الرسل، ص٨٢ – ٨٣ ؛ أبن الأثير، الكامل، ١٦٠، ٣١١ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٤٧/١٥ ؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ١٨٨/١١ – ١٨٩ ؛ أبن خلكان، وفيات الأعيان، ٣٣٥/٤ – ٣٣٦ ؛ البحراني، علي بن حسن البلادي(ت:١٣٤٠هـ)، أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والاحساء والبحرين،تحقيق واشراف وتصحيح:محمد علي محمد،مطبعة النعمان،(النجف،١٣٧٧ هـ)، ص٧٦ – ٧٨ .

(٣٤٦) العمري، المجدي، ص٤٨ – ٤٩ ؛ البخاري، سر سلسلة، ص٦ ؛ أبن عنبة عمدة الطالب، ص١١٣ – ١١٤ ؛ عباس القمي، الكنى والألقاب، ١٠٣/١.

(٣٤٧) العمري،المجدي، ص ٤٨ – ٤٩ .

(٣٤٨) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤٦٠ .

(٣٤٩) أبـن عنبـة، عمـدة الطالـب، ص١١٣ – ١١٤، ٢٦٨ – ٢٦٩ ؛الحاج،جاسـم سـامي حمـود والخفاجي،علياء جاسم محمد،دولة بني ألاخيضر العلوية في اليمامة من (٢٥١-الى اواخر القرن الخـامس الهجـري)،بحـث منـشور في المـؤتمر العلمـي الـسابع عـشر لكليـة التربية،الجامعـة المستنصرية،(بغداد،٢٠١٠م)،ص٧ .

(٣٥٠) الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٣/٢٦ .

(٣٥١) مقاتل الطالبيين، ص ٤٦٠ .

(٣٥٢) العمري، المجدي، ص ١٨١ ؛ أبن عنبة، عمدة الطالب، ص٢٦٨ – ٢٦٩ .

(٣٥٣) أبن عنبة، عمدة الطالب، ص٢٦٩ .

(٣٥٤) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤٥٦ .

(٣٥٥) الكامل، ٩/٥٨ .

(٣٥٦) الفهرست، ص١٥٨ .

(٣٥٧) ابن خلدون،تاريخ ابن خلدون،٤/٣٠ ٠

الفصل الرابع

الفرق الدينية في الإسلام:

جاء النبي محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) بشهادة ان لا اله إلا الله وأن محمد رسول الله مخاطباً كل طبقات المجتمع الإسلاميّ الغني الذي في المدينة والبدوي الذي في الصحراء، لذا كانت العقيدة في بداياتها مفهومة وخالية من التعقيد لا تحتاج من أجل فهمها إلى تقديم تفسير ونظريات قد يصعب شرحها للانسان البسيط، ولكن ومنذ منتصف القرن الأول الهجري حدثت تغيّرات جمّة في سمات المجتمع الإسلاميّ إذ ان الانفتاح الفكريّ على عقائد الشعوب الأخرى وعلومها التي حملتها ما سمّيت بحروب التحرير التي حدثت في نهاية عصر الخلافة الراشدة أدى إلى تصادم أفكارها مع عقائد المجتمع الإسلامي وأفكاره لتتولّد على أثرها اتجاهات وأحزاب عدة زجّت نفسها في خلافات وصراعات طويلة فضلاً عن حركة الترجمة لاسيما ترجمة كتب الكلام والفلسفة واللاهوت، وكانت من الاسباب الرئيسة لتعدد الفرق الإسلامية علماً ان هذه التعددية لم تكن قاصرة على المجتمعات الإسلامية فقط، بل ان المجتمعات اليهودية والنصرانيّة سبقتها بمئات السنين والى اليوم ما زالت تمتاز بالتعدد والانقسام هذه الانقسامات كانت ان أدت إلى تطور الحركة الفكريّة والعقلية وبروز علم الكلام والفلسفة... وغيرها من العلوم الأخرى وفي وسط هذه الفوضى الفكرية كانت كل فرقة تدّعي انها هي الحق وغيرها باطل وهذا ما حذر منه الرسول المصطفى(صلى الله عليه وآله وسلم) حينما قال للإمام علي (عليه السلام) (٣٥هـ-٤٠ هـ):" ستتفرق أمتي ثلاث وسبعين فرقة كلها بالنار إلا واحدة"[١].

فمن الفرقة الناجية الخالية من الأكاذيب والخرافات التي تأبى العقول السليمة إلا قبولها، هذا ما كان يتردّد على ألسنة العوامّ الذين انقسموا ما بين مكذب ومصدق وضال لا يعلم طريقة وموقن استدل على الفرقة الناجية من قول النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي ما كان ليترك أمته بدون ان يرشدها إلى جادة الحق حين قال للإمام علي (عليه السلام) (٣٥هـ-٤٠ هـ):" يا علي انك ستقدم على الله انت وشيعتك راضين مرضيين"[٢]،

وهو ما يقودنا إلى مذهب التشيع، إذ ان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) هو الذي بعث عقيدة التشيع التي انقسمت عنها عدة فرق، كما جاءت بعد التشيع فرق كثيرة أثرت وتأثرت بها الثورات العلوية والشيعية التي ظهرت منذ العهد الأموي وكانت عاملاً مهماً في إسقاط الحكومات واستمرت في نهجها في عهد الخلافة العباسية، كما ان جميع فرق الشيعة ما عدا الغالية وهي خارجة عن الاسلام في منظور الشيعة الإمامية (الاثني عشرية) وغيرها من فرق الشيعة تتفق على العقائد الآتية فيما يخص مسألة الإمامية، وهي:

١) ان الإمامة ركن من أركان الدين لا يجوز إغفاله.

٢) ان الإمامة لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) بنص شرعيّ[٣].

أما ما المقصود بالتشيع؟ وكيفية نشأته؟ وما أهم الفرق التي انسلخت عنه؟فهو ماسنوردهُ ، بحسب الآتي :

التشيع لغة واصطلاحاً:

بينت معجمات اللغة ان معنى كلمة الشيعة هي الأتباع والانصار، وانها إذا ما ذكرت فان السامع لها يتبادر إلى ذهنه بانهم من يتولون إمامة علي (عليه السلام) (٣٥هـ-٤٠ هـ) وأهل بيته، فقد ذكر الفراهيدي ان الشيعة هم:" قوم يتشيعون، أي يهوون أهواء قوم ويتابعونهم، وشيعة الرجل وأصحابه واتباعه، وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة"[٤]، أما ابن منظور فقد قال ان الشيعة يقصد بهم:" أتباع الرجل وانصاره، وجمعها شيع، وأشياع، جمع الجمع، وأصل الشيعة: الفرقة من الناس، ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد، وقد غلب هذا الاسم على من يتولى علياً وأهل بيته، حتى صار اسماً خاصاً، فإذا قيل: فلان من الشيعة عرف انه منهم، وفي مذهب الشيعة كذا أي عندهم، وأصل ذلك من المشايعة وهي المتابعة

والمطاوعة"[٥]، أما الزبيدي فقال:" كل من عاون انساناً وتحزب له فهو له شيعة وأصل الشيعة من المشايعة وهي المتابعة، وقيل شوع قومه إذا جمعهم، وقد غلب هذا الاسم الشيعة على كل من يتولى علياً وأهل بيته"[٦] كما ان مفردة شيعة وردت في كثير من الآيات القرانية منها قوله تعالى {مِنْ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ}[٧] وقوله تعالى { وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ}[٨].

أما اصطلاحاً فقد ظهرت تعريفات عدّة للتشيع منها:

أما النوبختي فقد عرفهم بقوله:" هم فرقة علي بن أبي طالب، المسمون بشيعة علي في زمان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وبعده معروفون بانقطاعهم إليه والقول بإمامته"[٩]، أما الشيخ المفيد فيقول عمن يطلق عليهم اسم التشيع " أتباع أمير المؤمنين صلوات الله عليه، على سبيل الولاء والاعتقاد لإمامته بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بلا فصل، ونفي الإمامة عمن تقدمه في مقام الخلافة وجعله في الاعتقاد متبوعاً لهم غير تابع لأحد منهم على وجه الاعتقاد"[١٠]، في حين ان الشهرستاني عرف مصطلح الشيعة بقوله : "هم الذين شايعوا علياً (عليه السلام) على الخصوص، وقالوا بإمامته وخلافته نصاً ووصية إما جلياً وإما خفياً، واعتقدوا ان الإمامة قضية أصولية، وهي ركن الدين، وقالوا بوجوب التعيين والتنصيص، وثبوت عصمة الانبياء والأئمّة وجوباً، عن الكبائر والصغائر، وبالتولي والتبري: قولاً وفعلاً وعقداً إلا في حال التقية"[١١].وقد ذكر الأستاذ الدكتور سامي النشار عن مفهوم الشيعة قوله:" ان الاعتقاد بان علياً هو مستودع العلم اللدني، واليه تعود الأسرار الإلهية الكاملة، وانه خاتم الأوصياء جميعاً[١٢]"، اختلفت الاراء حول المولد الحقيقي لعقيدة التشيع فمنهم من قال ان للتشيع جذوراً عميقة قديمة ترجع إلى أيام البعثة النبوية[١٣] وان النبي محمداً(صلى الله عليه وآله وسلم) هو الذي حرص على إبراز مفهومه في حياته وقبل انتقاله إلى الرفيق الأعلى إذ

برزت فرقة شيعة علي بن أبي طالب (عليه السلام) الذين اعترفوا بإمامته مثل سلمان الفارسي[١٤] وأبي ذر جندب بن جنادة الغفاري[١٥]، وهكذا أوجد التشيع في إطار الدعوة الإسلامية متمثلاً في هذه الأطروحة النبوية التي وضعها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بأمر من الله تعالى فالتشيع هو ليس ظاهرة طارئة على مسرح الأحداث، بل هو نتيجة ضرورية لطبيعة تكون الدعوة وحاجاتها وظروفها الأصلية التي كانت تفرض على الإسلام ان يلد التشيع[١٦]، والرأي الثاني يذهب إلى ان التشيع برز على الوجود بعد وفاة النبي محمد[١٧] (صلى الله عليه وآله وسلم)، حين تخلف مجموعة من المهاجرين والانصار عن بيعة أبي بكر (رضي الله عنه)(١١ هـ -١٣ هـ)و مالوا إلى مبايعة الإمام علي (عليه السلام) (٣٥هـ-٤٠ هـ)، والرأي الثالث يقول إلى ان التشيع ولد في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)(٢٣ هـ -٣٥ هـ)، نتيجة للسياسة التي اتبعها هذا الخليفة والتي أدت إلى وجود أحزاب وتناقضات وانتماءات في داخل المجتمع الإسلامي، أما الرأي الرابع فيذهب إلى ان الشيعة لم يكن لها ظهور إلا في أيام الخليفة علي (عليه السلام) (٣٥هـ-٤٠ هـ) بعد واقعة الجمل في البصرة مستدلاً على رأيه هذا بان الإمام كان يخاطب انصاره في المعركة بشيعتي[١٨]، ويشذ عنهم الرأي الخامس الذي ينسب جذور التشيع إلى أصول يهودية[١٩] على يد عبد الله بن سبأ[٢٠]، ولا يمكن قبول هذا الرأي في موازين الحقائق التأريخية لانه يبني آراءه حسبما ذكروه من تأثر العقيدة الشيعية بالأفكار الفارسية واليهودية ولا نعلم أين مواطن التأثر بها- متناسين ان نظام الوراثة في الحكم أتبعه الأمويون ومن بعدهم العباسيون من الفرس وطبقوه عملياً[٢١]، مخالفين بذلك نظم الاسلام الحنيف وأما شخصية عبد الله بن سبا فلم تتفق المصادر على وجودها فهي بين الوهم والخيال[٢٢].

أما الرأي السادس فقد ذهب إلى ان التشيع ظهر بعد حادثة كربلاء ومقتل الحسين[٢٣] (عليه السلام) وان ولادته الحقيقية كفرقة كان في زمن الإمام جعفر الصادق[٢٤] (عليه السلام)، مستدلاً على ذلك بانه بعد واقعة كربلاء قام كثير من الشيعة بالثورات التي هزت عروش الحكم

الأموي والعباسي، وان مهندس البناء الفكري للشيعة هو الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، وقد ذهب بعض الباحثين إلى وجود نوعين من التشيع التشيع الروحي والتشيع السياسي، والحقيقة ان التشيع الذي ولد في أحضان الإسلام[٢٥] وهو تشيع روحي سياسي وفكري وما كان التشيع الروحي لينفصل يوماً عن السياسي أو يسبقه، وقد عد الشيعة حديث غدير خم[٢٦]نصاً بخلافة علي (عليه السلام) بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، الذي أراد منه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، التمهيد لمعرفة الأمة بمن سيكون زعيماً عليهم بعد وفاته فأعلن بصراحة ووضوح ان ولايته الدينية والدنيوية، قد جعلها النبي لعلي (عليه السلام) بعده، إذ جعل علياً نظير نفسه في انه أولى بهم من انفسهم[٢٧]، اما تقسيمات الفرق الاسلامية فهي:-

أولا: الفرق الشيعيّة:اعتمدنا في ذكر الفرق الشيعية حسب تواجد هذه الفرق كمصطلح ديني وروحي على ارض الواقع علما ان لفظة الامامية(الاثني عشرية) وردت على لسان العديد من الأئمّة(عليهم السلام) بدءاً من الامام علي(عليه السلام)حين قال:"يكون لهذه الامة بعد نبيها اثنا عشر اماماً عدلاً"[٢٨]ولكن بدات الشيعة تستخدم هذا المصطلح بعد وفاة الامام الحسن(العسكري)فاصبحت اللفظة دارجة بينهم ٠واما الفرق الشيعية فهي كالآتي:

١- الكيسانية:

تذكر المرويات التأريخية الكثير من التفسيرات لتسمية هذه الفرقة بـ(الكيسانية): أولها ان هذه التسمية ترجع إلى الثائر الشيعي المختار الثقفي الذي كان يلقب بكيسان[٢٩] وهو اللقب الذي لقبه به الإمام علي (عليه السلام) عندما أجلسه في حجره وهو صغير وقال يا كيس يا كيس[٣٠].

والتفسير الثاني: تنسبه المصادر التأريخية إلى مولى لعلي بن أبي طالب(عليه السلام) يدعى كيسان[٣١]، وتبرز هذه النسبة بان كيسان هو الذي حث المختار الثقفي على المطالبة بثأر الحسين[٣٢]، وتشير بعض المصادر إلى انه قتل في معركة صفين[٣٣]وفي هذه الحالة فان المولى (كيسان) ليس هو الأصل في هذه التسمية.

الاتجاه الثالث: يرى ان تسمية الكيسانية ترجع إلى رجل يكنى (ابو عمرة) وهو قائد حرس المختار الثقفي في الكوفة[٣٤]، وان اسمه كيسان وتذكر المرويات بانه كان من الموالي وينسب له الدور الأكبر في الانتقام من قتلة الحسين(عليه السلام)(٤ هـ -٦١ هـ) بصفته قائداً للفرقة العسكرية التي كونها العراقيون وتشير بعض المصادر الى انه كان بائعاً للتمر من الذين استفادوا من الاجراءات الاقتصادية التي اتخذها علي بن أبي طالب(عليه السلام)(٣٥هـ-٤٠ هـ)حين منح الكثير من الفقراء والكادحين من العراقيين مساعدات مالية للقيام بأعمال تجارية وحرفية صغيرة، ومن الممكن ان يكون من تلاميذ الإمام علي(عليه السلام) وله في هذه الفرقة بعض الآراء الفكرية، فلقد ذكر انه تعرض مرة للعقاب بسبب تبنيه للآراء الإسلامية الشيعية وتذمره من سياسة الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)(٢٣ هـ -٣٥ هـ) ومن الواضح ان هذا القائد قتل مع المختار الثقفي في النهاية ومما يدفعنا للتساؤل عن السر في نسبة هذه الفرقة إليه رغم عدم كونه المؤثر الأكبر فيها سواء من الناحية الروحية والتي يستحوذ عليها حسب ما ذكرت المصادر محمد بن الحنفية وكذلك السياسية والعسكرية والتي قام المختار وإبراهيم بن مالك الاشتر بالدور الأكبر فيهما[٣٥]، لكنه كان قائد الجند وكان شديد التوق للتحرر من ظلم الأمويين ويبدو ان هذا الاسم ارتبط برفض الإقطاع العربي في الكوفة لهذه الثورة لكونها ثورة للعوام، لكن اسم الكيسانية هو الأشهر في كتب الفرق وهناك اسم آخر للكيسانية استخدمه البغدادي في وصفهم وهو (الكسائية) [٣٦] وهو لقب يشير إلى الخمسة من أصحاب الكساء (محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين)(عليهم افضل الصلاة

والسلام) ان هذا اللقب يفترض ان المختار الثقفي والمشتركين في ثورته كانوا يعتقدون بقدسية خاصة للخمسة أصحاب الكساء[٣٧]، ويبدو ان تلك التسمية هي الأساس لهذه المجموعة التي تلقت علومها على يد محمد بن علي بن أبي طلب المعروف بمحمد بن الحنفية بن أبي طالب وان لم تعتقد بإمامته بالمعنى الإسلامي الشيعي للإمامة ونلاحظ عدم شهرة اسم (الكسائية) حتى ان الخطيب البغدادي لم يستخدمه سوى مرة واحدة[٣٨] إلا ان المقارنة بين كتب الفرق وبين الأحداث التاريخية تدل على كونه الاسم الأقرب للصحة، وعلى ما يبدو ان تحريف اللقب في (الكسائية) إلى (الكيسانية) اعتمد على التشابه اللفظي بين الاسمين ويمكن ان يحصل فيه التصحيف فضلاً عن التحريف ومحاولة العناصر الإقطاعية وكبار التجار الأكثر تضرراً من هذه الثورة نفي علاقتها بآل البيت والتأكيد على عمليات القتل التي قام بها أصحاب المختار لبعض أشراف الكوفة انتقاماً لقتل الحسين (عليه السلام)(٤ هـ -٦١ هـ) في محاولة لإظهار قيادتها بوصفهم مجرمين وتلفيق بعض العقائد المتطرفة والمغالية لهم، على ان الموقف الإيجابي للأئمة العلويين من المختار يمثل بكل تأكيد تبرئة له من تلك العقائد التي نسبت إليه كما تنفي عنه تهمة الدعوة لإمامة محمد بن الحنفية، إذ تشير بعض المصادر إلى ان حركة المختار الثقفي حظيت بمباركة الإمام علي (زين العابدين) بن الحسين (عليه السلام) (٤ هـ -٦١ هـ) إذ ان الإمام عندما وصلته انباء قصاص المختار من قتلة أهل البيت (عليهم السلام) قال : "جزى الله المختار خيراً"[٣٩]، حتى قيل انه لم يبق من بني هاشم أحد إلا وأثنى على المختار[٤٠]ويمكننا تقسيم التطور الفكري والتنظيمي الذي شهدته الكسائية (الكيسانية) إلى اربع مراحل في العصر الأموي:

المرحلة الأولى: كانت القيادة الروحية فيها خاضعة لمحمد بن علي(ابن الحنفية)[٤١] والقيادة السياسية التي خضعت للمختار بن أبي عبيد الثقفي.

المرحلة الثانية: كانت في مدة إمامة محمد بن علي الباقر (٥٧ هـ -١١٤هـ) وابنه الصادق (٨٣ هـ -١٤٨هـ) وقد خضعت هذه المجموعات للإشراف الفكري والسياسي لأبي هاشم بن محمد بن الحنفية (٩٨هـ)فتولى قيادتها عقب وفاته المغيرة بن سعيد[٤٢] وحمزة بن عمارة البربري[٤٣].

المرحلة الثالثة: كانت تحت قيادة عبد الله بن معاوية الطالبي[٤٤] والذي استند إلى شيعة الكوفة في ثورته ثم قام بالسيطرة على بعض المناطق مثل (قم واصطخر) سنة (١٢٦هـ)، وكانت اعتقاداتها في هذه المدة وجود خصوصية للخمسة أصحاب الكساء كالوصية والعصمة واختصاصهم بالعلوم النبوية، كما اعتقدوا في تلك المدة بالبداء[٤٥] والرجعة[٤٦] وهي اعتقادات إسلامية شيعية عامة ألا انهم كان لهم بعض الآراء الخاصة في قدرات الأئمّة وعلومهم بناء على استخدامهم للفلسفة في فهم النص القراني والنبوي إذ اعتقدوا بوجود معنيين للنص الظاهر والباطن، وفي المرحلة الرابعة وهي المرحلة العباسية ومع تطور المواجهات بين العباسيين والشيعة عموماً قامت الدعايات العباسية بتشويه عقائدها عن طريق نشر كثير من المرويات والافتراءات حولها خوفاً من تأثير أفكارها الاجتماعية الثورية على جموع الكادحين[٤٧]، وقسمت الكيسانية إلى المختارية وهم أصحاب المختار بن أبي عبيدة الثقفي، القائلين بإمامة محمد بن الحنفية بعد أمير المؤمنين وقيل لا بل بعد الحسن والحسين[٤٨](عليهما السلام)، وفرقة الهاشمية وهم أتباع أبي هاشم بن محمد بن الحنفية إذ قالوا بانتقال الإمامة منه إلى ابنه أبي هاشم[٤٩]، ولكنها اختلفت بعد موت أبي هاشم وانقسمت إلى خمس فرق الأولى: قالت ان أبا هاشم مات بأرض الشراة [٥٠] وأوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله العباسي بعده، وهذا ما حاول الخلفاء العباسيون الأوائل التأكيد عليه وإشاعته بين الناس لإضفاء الصفة الشرعية على حكمهم، حين قالوا العباس عم النبي

(صلى الله عليه وآله وسلم) أولى بوراثته بالخلافة من بعده و العباسيون لهم في الخلافة حق٠ والثانية: قالت ان الإمامة بعد أبي هاشم لابن أخيه الحسن بن علي بن محمد بن الحنفية٠ وثالثة: قالت ان أبا هاشم أوصى إلى أخيه علي بن محمد، وعلي أوصى إلى ابنه الحسن، فالإمامة عندهم في بني الحنفية لا تخرج إلى غيرهم٠ ورابعة: قالت ان ابا هاشم(٥١) أوصى إلى عبد الله بن عمرو(٥٢)وان الإمامة خرجت من أبي هاشم إلى عبد الله بعد ان تحولت روح أبي هاشم إليه ولما كشفوا كذبه قالوا بإمامة عبد الله بن معاوية الطالبي وهذه الفرقة الخامسة٠والسادسة: البيانية(٥٣) وهم أتباع بيان بن سمعان(٥٤)، قالوا بانتقال الإمامة من ابي هاشم إليه٠ والسابعة: الرزامية أتباع رزام بن رزم(٥٥) الذين ساقوا من علي إلى ابنه محمد ثم إلى ابنه أبي هاشم ثم إلى علي بن عبد الله العباسي بالوصية ثم إلى محمد بن علي الذي أوصى إلى ابنه إبراهيم الإمام وساقوا الإمامة بعدها إلى أبي مسلم الخراساني وقد زعمت الكيسانية ان محمد بن الحنفية هو المهدي المنتظر الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً وانه حي لم يمت، ولا يموت حتى يظهر الحق(٥٦)، أما اليوم فهي من الفرق البائدة وما رأينا أحداً منها ولا أثراً لهم.

٢-الزيديّة(٥٧):

أطلقت هذه التسمية على أتباع زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) الذي ثار على الحكم الأموي سنة (١٢٢هـ) وانتهت ثورته بقتله وصلبه أربع سنين متوالية، وقام بالأمر ابنه يحيى بن زيد في خراسان الذي التفت حوله الزيدية وناصرته وسرعان ما صار إلى مصير أبيه إذ قتله أمير خراسان و حرقه سنة (١٢٥هـ) وفوض يحيى الأمر بعده إلى أولاد عبد الله بن الحسن محمد و إبراهيم الإمامين عند الزيدية اللذين قتلا على يد ابي جعفر الدوانيقي(١٣٦ هـ -١٥٨ هـ) ثاني الخلفاء

العباسيين[٥٨] وبعدها ظهر أحمد بن عيسى بن زيد الذي كان قائماً بالعراق والتفوا حوله وأراد إعلان ثورته فيها ولكن لم تتوفر له الظروف المناسبة لإعلان ثورته ومن علماء الزيدية أيضاً القاسم بن إبراهيم الرسي بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) (١٧٠هـ-٢٤٢هـ) إذ تشكلت طائفة زيدية عرفت باسم القاسمية[٥٩]، وجاء من بعده حفيده الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم[٦٠] (٢٤٥هـ-٢٩٨هـ)، وظهر للزيدية في بلاد الديلم وجيلان إمام حسيني هو أبو محمد الحسن بن علي[٦١]ومنهم الداعي الآخر صاحب طبرستان الحسن بن زيد [٦٢]، الذي تكونت له دولة زيدية جنوب بحر الخزر سنة(٢٥٠هـ). وقد عرف من أئمتهم محمد بن إبراهيم طباطبا، الذي بعث دعاته إلى الحجاز ومصر واليمن والبصرة[٦٣]، ولكن مازال معقل الزيدية ومركز ثقلهم في اليمن[٦٤] قائماً الى اليوم، وتقسم الزيدية إلى :-

أ- الجارودية:

أصحاب أبي الجارود زياد[٦٥]: قالوا بالنص على علي (عليه السلام) وصفاً لا تسميته، أي ان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يذكر علياً باسمه حين نص عليه، وانما ذكره بصفاته، وقالوا ان خلافة الثلاثة الأولى باطلة، وان الإمامة بعد علي لولده الحسن ثم للحسين، ثم شورى بين المسلمين على ان تكون في أولاد فاطمة[٦٦].

ب- السليمانية:

أصحاب سليمان بن جرير[٦٧]، وانكر هؤلاء النص من الأصل وصفاً وتسمية، وقالوا ان الإمامة شورى، وان إمامة أبي بكر وعمر صحيحة وإمامة الخليفة عثمان باطلة[٦٨].

ج- البتيرية:

أصحاب بتير الثومي[٦٩]: الذين قالوا بمقالة السليمانية ولكنهم توقفوا في إمامة عثمان (رضي الله عنه) فلم يقولوا بصحتها. ولا ببطلانها[٧٠]، وتتفق معهم الفرقة الصالحية وهي إحدى فرق الزيدية في قولهم في الإمامة إلا انهم توقفوا في أمر الخليفة عثمان (رضي الله عنه)(٢٣هـ-٣٥هـ) هل هو مؤمن أم كافر وهم أصحاب الحسن بن صالح بن حي[٧١] (ت: ١٦٨هـ).

وقد قالت الزيدية بإمامة علي والحسن والحسين ولم يقولوا بإمامة زين العابدين (عليه السلام) لانه لم يقم بالسيف ولكنهم قالوا بإمامة ابنه زيد وذريته من الثائرين[٧٢]، لانهم ثاروا على الباطل، وهم لا يشترطون العصمة بالإمام[٧٣]، ويجوز عندهم قيام إمامين في بقعتين متباعدتين[٧٤]، وكل من جمع ثلاثة شروط فهو إمام وهي:

١- يجب ان يكون من ولد فاطمة بنت الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) من غير فرق بين ولد الحسن وولد الحسين(عليهم السلام).
٢- يجب ان يكون عالماً بالشريعة وزاهداً وشجاعاً.
٣- على ان يدعو لدين الله بالسيف[٧٥].

وهكذا فان كل فاطمي عندهم اجتمعت فيه هذه الخصال يكون إماماً واجب الطاعة على العكس من الاثني عشرية الذين حرصوا ان تكون الأئمّة في أولاد الحسين (عليه السلام) فقط، وهناك من يرى بان الزيدية ليسوا من فرق الشيعة في شيء كما انهم ليسوا من السنة ولا من الخوارج، وانهم طائفة مستقلة بين السنة والشيعة، لانهم حصروا الإمامة في ولد فاطمة، وليسوا من الشيعة؛ لانهم لا يوجبون النص على الخليفة هذا إلى انهم يأخذون بفقه أبي حنيفة أو ان فقههم أقرب إلى الفقه الحنفي منه إلى الفقه الشيعي وقالت السنة :ان الزيدية أقرب إليهم من جميع فرق الإمامية لانهم يوجبون الإمامة

بالانتخاب، لا بالنص ولا يقولون بعصمة الإمام ويجيزون تقديم الفاضل على الأفضل، ويأخذ أكثرهم بالفقه الحنفي.

وقالت الشيعة: ان الزيدية أقرب إليهم من المغالين؛ لانهم لا يؤلهون أحداً من الأئمّة وأيضاً أقرب إليهم من السنة، لانهم يوجبون الإمامة في ولد فاطمة، وان دل هذا على شيء فانما يدل على ان الزيدية ليسوا من السنة ولا من الشيعة وانما هم فرقة مستقلة بذاتها[٧٦]لديها قواسم عقائدية مشتركة مع أغلب الفرق إلاسلامية.

ومع ذلك كانت الزيدية من انشط الفرق الشيعية التي عدت انضمامها للثورات هو تجسيد لمفهومها الحقيقي للتشيع، وكانت الجارودية والبتيرية من أهم فرق الزيدية، فالجارودية كانت أكثر ثورية وقرباً من الإمامية إذ ان أبا الجارود وهو زياد بن المنذر كان أحد أصحاب الإمام محمد الباقر (عليه السلام)(٥٧هـ-١١٤هـ) وروى عنه كثيراً من الأحاديث[٧٧] ، ولكنه فيما بعد انحرف فلعنه الإمام الباقر (عليه السلام) وكان من ابرز رجالاتها أيضاً فضيل الرسان [٧٨] وأبو خالد الواسطي[٧٩] ومنصور بن أبي الأسود[٨٠]، هؤلاء كانوا الممثلين الفعليين في القرون الأولى للفرقة الزيدية التي كان لها أثر كبير في قيام الثورات العلوية، وتختلف الجارودية عن بقية الفرق الزيدية في أمور عقائدية كثيرة منها انها ترى ان العلم في آل محمد (ولد فاطمة) وان الحلال ما أحلوه والحرام ما حرموه، وهم مثل الإمامية يقولون في العلم (علم الإمام) وانه بالإلهام، سماهم النوبختي بالأقوياء من الزيدية[٨١] لتأكيدهم على مبدأ الخروج بالسيف، كما انهم يقولون بالرجعة فهم يؤمنون برجعة محمد بن عبد الله (النفس الزكية) ومحمد بن القاسم الخارج بالطالقان[٨٢] ويحيى بن عمر الخارج بالكوفة، أما البترية والعجلية ضعفاء الزيدية[٨٣]، لانهم لا يرون في الخروج بالسيف أولوية ضرورية في الإمامة وهم الأقرب لأهل (السنة) وهي لا تتبرأ من الخليفتين أبي بكر وعمر مثل الجارودية٠

٣- الإسماعيلية[٨٤]:

وهم الذين اعترفوا بالأئمّة الستة الأوائل وان السابع هو إسماعيل بن جعفر الصادق، وليس موسى الكاظم (عليه السلام)(١٢٧هـ-١٨٣هـ) [٨٥]، كما تقول الموسوية والاثناعشرية، وهم ثلاث فرق: الأولى قالت: ان الصادق (عليه السلام)(٨٣هـ-١٤٨هـ) مات قبل ولده إسماعيل، والثانية قالت: ان إسماعيل مات قبل أبيه الصادق (عليه السلام) (٨٣هـ-١٤٨هـ)، ولكنه قبل موته نص على ولده محمد بن إسماعيل وهؤلاء هم القرامطة[٨٦]، الذين تبنوا المذهب الإسماعيلي في البداية وقوي امرهم حتى قامت دول القرامطة التي ظهرت في جنوب العراق والبحرين وغيرها من البلدان[٨٧] ولكنهم انفصلوا عنهم فيما بعد. والثالثة قالت: ان إسماعيل مات قبل أبيه ولكن الذي نص على إمامة ولده محمد هو جده الصادق لا أبوه إسماعيل[٨٨]كان إسماعيل أكبر أولاد الإمام الصادق(عليه السلام) وكان يحبه وتوفي في حياته[٨٩]سنة(١٤٧هـ) فدفنه الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) (٨٣هـ-١٤٨هـ) في قبور البقيع[٩٠]، والإسماعيلية باقية إلى اليوم[٩١]، لدى الإسماعيلية فلسفة تشبه فلسفة عبدة النجوم، وفيها من التصوف الهندي، ويذهبون إلى المعارف والأحكام الإسلامية لها ظاهر وباطن فلكل ظاهر باطن ولكل تنزيل تأويل، وتعتقد ان الأرض لا تخلو من حجة وحجة الله على نوعين: ناطق وصامت فالناطق هو النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والصامت هو الولي أو الإمام وهو وصي النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) وعلى أية حال، فان الحجة هي المظهر الكامل للربوبية [٩٢]، ويبدو ان الإسماعيلية ظلت تعمل في الخفاء بعيداً عن أعين التاريخ قرابة قرن من الزمان أي إلى أواخر القرن الثالث الهجري مع ظهور القرامطة في البحرين والشام و من الناحية الفكرية يبدو ان الإسماعيلية بعد اتساع رقعتها وانتشار افكارها بلغت من القوة ما أثار قلق بعض الخلفاء العباسيين مثل المأمون العباسي(١٩٨هـ-٢١٨هـ) الذي يرى بعض المؤرخين ان الحركة العقلية

التي قادها المأمون كان يقصد بها مقاومة الفكر الإسماعيلي في مرحلة كان قد أوشك فيها على النضج في عهد الإمام الإسماعيلي أحمد بن عبد الله بن محمد[٩٣]، كما انه من الناحية التاريخية تطورت هذه الفرقة إلى ان وصلت قدرتها على تأسيس دولة "الفاطميين" في مصر فبلغت من السعة والقوة والتنظيم مماجعلها تحقق أهدافها التي كانت تسعى لها وامتد نشاطها إلى شمال إفريقيا المشرق مما جعلها فيما بعد تهدد بقاء الخلافة العباسية في عقر دارها[٩٤]، ففي عهد الخليفة الفاطمي العزيز بالله[٩٥] (٣٦٥هـ-٣٨٦هـ) اتّسع نطاق الدعوة الفاطمية اتساعا عظيما ودعي للخليفة الفاطمي في بغداد واليمن[٩٦]، وكان قبله وصلت إلى المغرب والشام ومصر وحلب والحرمين، والخليفة الفاطمي المستنصر بالله[٩٧] (٤٢٠هـ-٤٨٧هـ)الذي خطب له بإمرة المؤمنين على منابر بغداد سنة (٤٥١هـ) ولا نعلم أحداً في الإسلام لا خليفة ولا سلطاناً امتاز بسعة ملكه في الحكم مثل المستنصر الفاطمي.

٤-الإمامية[٩٨](الاثنا عشرية): هم القائلون بإمامة علي (عليه السلام) والحسن والحسين ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي المنتظر (عليهم افضل الصلاة والتسليم)، وان بذور الفرق الشيعية أخذت تنمو باطراد بعد مقتل الحسين(عليه السلام) وإمعان الأمويين والزبيريين في التنكيل بالشيعة وهكذا نستطيع ان نقول ان فرق الشيعة نمت وتطورت حتى نهاية الربع الأول من القرن الثاني للهجرة، ولم يكن بين تلك الفرق فرقة تسمى بالإمامية (الإثني عشرية)، وبعد ان انتقلت الإمامة إلى الصادق(عليه السلام)(٨٣هـ-١٤٨هـ)، واعترف الشيعة (أسلاف الإمامية) بإمامته وكونوا فرقة دينية متميزة[٩٩]، إذ انه في عهد الصادق(عليه السلام) كانت الفرقة الموالية له يطلق عليها عدة أسماء منها (شيعة علي، والترابية، والجعفرية، والرافضة)[١٠٠]، ولم تسمى بالإمامية(الإثني عشرية) ويدل على ذلك قول أبان بن تغلب المعاصر للإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام) لزميل له:" تدري من الشيعة؟ الشيعة الذين إذا اختلف الناس عن رسوله (صلى الله عليه وآله

وسلم) أخذوا بقول علي وإذا اختلف الناس عن علي أخذوا بقول جعفر بن محمد"[١٠١]، ويرجح الدكتور الفياض[١٠٢] ان أول ظهور لمصطلح الإمامية كان بعد استشهاد الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)(٢٣٢ هـ-٢٦٠هـ)، إذ انه بعد العسكري لم يرَ معظم شيعته الإمام المهدي (عجل الله فرجه)(٢٥٥هـ-مازال حياً)، لانه كان متخفياً عن أعين السلطات العباسية مما جعل أصحابه من بعده يفترقون إلى خمس عشرة فرقة[١٠٣]، أما النوبختي فيرى ان عدد الشيعة بعد وفاة الإمام العسكري(عليه السلام)(٢٣٢ هـ-٢٦٠هـ)، قد إنقسم إلى أربع عشرة فرقة[١٠٤]، وكانت الفرقة الأولى من بين تلك الفرق على رواية الاشعري، والثانية عشرة هي "الإمامية" وقد فند النوبختي معتقدات جميع الفرق الشيعية التي ظهرت بعد وفاة الإمام الحادي عشر[١٠٥]، وأعلن صواب فرقة "الإمامية" الذين سلكوا وحدهم على رأيه سبيل الإمامة واتبعوا المنهاج الواضح لاعترافهم بإتمام سلسلة الأئمّة بالإمام الغائب، إذ ان الاعتراف بغيبة الإمام الثاني عشر، التي حصلت بعد (٢٦٠هـ) وأصبح محور التشيع عند الإمامية[١٠٦]، علماً ان الشيعة لم يثبتوا في تعيين الأئمّة بعد الحسن والحسين وعلي بن الحسين (عليهم السلام) على رأي واحد بل اختلافاتهم أكثر من اختلافات الفرق كلها، حتى قال بعضهم : "ان نيفاًو سبعين فرقة من الفرق المذكورة في الخبر هو في الشيعة خاصة ومن عداهم فهم خارجون عن الأمة، وهم متفقون في الإمامة وسوقها إلى جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) (٨٣هـ-١٤٨هـ)، ومختلفون في المنصوص عليه بعده من أولاده"[١٠٧]، وأما فرق الإمامية فتعددت منها الباقرية والجعفرية الواقفة والناووسية والافطحية والشيمطية والإسماعيلية الواقفة والموسوية والمفضلية والاثنا عشرية الذين افترقوا إلى عدة فرق بعد وفاة الحسن العسكري[١٠٨](عليه السلام)(٢٣٢ هـ-٢٦٠هـ)، وهي باستثناء الاثني عشرية من الفرق المندرسة ولم يعد لها وجود- ماعدا الإسماعيلية وهي موجودة اليوم في الهند وباكستان وافغانستان وايران٠ الخ-، وان ما يهمنا من هذا هو فرقة الاثني عشرية التي تشكل

الغالبية العظمى من الشيعة الإمامية وأثرها في الثورات العلوية وهل كان لها نشاط سياسي فعال كبقية الفرق الشيعية التي اشتهرت بجهادها مثل الزيدية.

يمكننا القول ان الفرقة الاثني عشرية كان لها أثر فعال في الساحة السياسية لا يقل تـــأثيره عــن بقــية الفـــرق الشيعـــية وهذا يبدو واضحاً من أول معركة خاضها الإمام علي (ﷺ) (٣٥هــ-٤٠ هــ) في البصرة وهي معركة الجمل إذ ان الذين ساندوا الإمام وناصروه كانوا معظمهم من شيعته (أسلاف الإمامية الاثني عشرية)، أي الذين يعون ان الأئمّة اثنا عشر ومن بعدها في صفين، ومن ثم في النهروان وأيضاً كان للإمام الحسن (ﷺ)(٣ هــ-٥٠هــ) شيعته الخلص الذين ساندوه في اصعب المواقف والذي كان شديد الحرص على حياتهم مما جعلهم أحد الأسباب لقبوله الصلح مع معاوية والذين بدأت سلسلة اغتيالاتهم الواحد تلو الآخر، ولما أراد الإمام الحسين (ﷺ) الخروج إلى كربلاء فان انصاره وأصحابه كانوا من شيعته وشيعة أبيه أما الثورات العلوية التي ظهرت بعدها-أي كربلاء- في العهدين الأموي والعباسي مثل ثورة زيد بن علي -وغيرها الكثير- فلعلنا نجد في قول الإمام الصادق (ﷺ) فيه ما يجيب عن تساؤلاتنا فقد قال الصادق (ﷺ)(٨٣هــ-١٤٨هــ)"رحم الله عمي زيداً"، انه دعا إلى الرضا من آل محمد، ولو ظفر لوفى بما أدعى"[١٠٩] وبالمقابل اعترف زيدٌ بإمامة جعفر الصادق (ﷺ) (٨٣هــ-١٤٨هــ) حين قال:" جعفر إمامنا في الحلال والحرام"[١١٠]، كما ان قول الصادق(ﷺ): " ويل لمن سمع واعيته فلم يجب"[١١١] خير دليل على ان الإمام كان حريصاً على مشاركة فرقة الاثني عشرية أو التي كانت تسمى الجعفرية أو الترابية بالثورات العلوية ومساندتها وإلا لما كان أدلى بهذه التصريحات ولما أرسل ابنيه موسى الكاظم(١٢٧هــ-١٨٣هــ) وعبد الله للقتال مع محمد (النفس الزكية) [١١٢] الذي خاض أول ثورة علوية ضد العباسيين، فالإمام لم يلتزم بمفهوم التقية إلا عندما كانت الظروف تلجأه لذلك حفاظاً على دين الرسول الكريم عن طريق أهل البيت الذي لم يتعرض

للتحريف أو التشويه، فقد جاء عن ابن عمير عن الحكم بن مسكين عن عبد الملك بن عمرو، قال قلت للإمام جعفر الصادق (عليه السلام):" ان الزيدية يقولون ليس بيننا وبين جعفر خلاف إلا انه لا يرى الجهاد٠ فقال الصادق (عليه السلام) (٨٣هـ-١٤٨هـ):" انا لا أراه ؟!بلى والله اني لأراه-أي الجهاد- ولكني أكره ان أدع علمي إلى جهلهم"[١١٣]، اما عن دور الأئمّة السياسي والفكري في المجتمع الإسلامي فكان عليهم ان يخوضوا صراعين في ان واحد الأول مساندة الثورات العلوية مادياً ومعنوياً في الخفاء والثاني الصراع الفكري في دحض أفكار ومعتقدات كل الفرق التي ظهرت أما لدوافع سياسية أو نتيجة لمطامع وأهواء ونزعات من أصحابها حاولوا فيها السيطرة على عقول بسيطة من الناس، وإثبات المنهج الحق الذي نادى به الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) تبليغاً من الله تعالى، لذا فان الإمامية (الاثني عشرية) مذهب يقوم على الاعتماد على القرآن والآثار النبوية أكثر من اعتماده على التاريخ و أحداثه .

في البدء يجب ان ننوه ان الكثير من الفرق الدينية ظهرت كردود فعل ضد الثورات العلوية والشيعية وضد الفكر الشيعي الامامي الاثني عشر ماعدا فرقة المعتزلة التي ظهرت نتيجة لتطور الفكر والعلوم واتساع تراجم الكتب ولكنهم اختلفوا مع الفكر الأمامي الاثني عشر فتفرقوا عنه.

ثانياً:الفرق الإسلامية الأخرى:

١- **الخوارج**[١١٤]: الخوارج جمع خارج وهو مشتق من الخروج، وسموا بذلك لأنهم خرجوا على أمير المؤمنين علي (عليه السلام) (٣٥هـ-٤٠ هـ) [١١٥] كما قال الأشعري، أما ابن حزم فيرى اسم الخارجي يلحق كل من خرج على إمام وقته[١١٦]ويتفق معه الشهرستاني في تعريف الخوارج[١١٧] وأما اسماء الخوارج فهي (الخوارج، الحرورية، المحكمة، الشراة، المارقة)[١١٨]، إما تسميتهم بالخوارج فلخروجهم على الأئمّة

والأمراء[١١٩]، أما تسميتهم بالحرورية فنسبة إلى مكان قرب الكوفة خرجوا منه[١٢٠]وأما تسميتهم بالشراة[١٢١]فلأنهم زعموا أنهم المقصودون بقوله تعالى { أن اللَّهَ اشْتَرَى مِنْ الْمُؤْمِنِينَ انفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِان لَهُمْ الْجَنَّةَ} [١٢٢]، وأما المارقة فلمروقهم من الدين كما يمرق السهم من الرمية كما أخبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عنهم بذلك[١٢٣]وسموا كذلك بالمحكمة لرفضهم تحكيم الحكمين ولقولهم لا حكم إلا لله لا لمعاوية ولا لعلي[١٢٤] وهي كلمة حق أريد بها باطل، أما نشأتهم فقد اختلف المؤرخون في تحديد نشأتها فالرأي الأول يرى انهم ظهروا في زمن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وذلك حينما قام ذو الخويصرة التميمي[١٢٥] واعترض على قسمة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في أحد المعارك واتهامه بعدم العدل[١٢٦] وهذا يمثل نشأة اصل الخوارج ولكنها تعد حادثة فردية ولم تظهر حينها كفرقة، القول الثاني: هم من خرجوا على الإمام علي (عليه السلام) (٣٥هـ-٤٠ هـ) ممن كانوا معه في حرب صفين[١٢٧]، وهو أقوى الآراء وأرجحها، إن المحاورات الكثيرة التي جرت بين الإمام علي (عليه السلام) والخوارج في النهروان تدل على سطحية عقول الخوارج منها حين سألهم (عليه السلام) عن أسباب تمردهم وخروجهم عليه فأجابوه:

١- لماذا لم يبح لهم في معركة الجمل أخذ النساء والذرية كما أباح لهم أخذ المال.

٢- لماذا محا لفظة أمير المؤمنين وأطاع معاوية في ذلك عندما كتب كتاب الهدنة في صفين.

٣- قوله للحكمين إن كنت أهلاً للخلافة فأثبتاني فهذا يعد شكاً في أحقيته بالخلافة.

٤- لماذا رضى بالتحكيم في حق كان له[١٢٨].

فأجابهم الإمام بأجوبة أفحمتهم مبيناً لهم انه لم يكن يريد خوض مسألة التحكيم عند البدء لولا الحاحهم عليه لعلمه بما ستؤول إليه فعن جوابه في السؤال الأول بان النساء والأطفال لم يشتركوا في قتال، ولم يكن منهم موقف يبيح لهم استرقاقهم ثم قال

لهم لو أبحت لكم استرقاق النساء فأيكم يأخذ عائشة (رضي الله عنها) في سهمه فخجل القوم من هذا ورجع منهم الكثير[١٢٩]، وأما جوابه للسؤال الثاني فأبلغهم إن ما فعله هو عينُ ما فعله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في صلح الحديبية وعن السؤال الثالث أجاب: انه أراد بذلك انصافاً مع معاوية كما فعل النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) باهل وفد نجران مع تيقنه بان الحق معه ولكن كان ذلك من باب الأنصاف[١٣٠]أما الشبهه الأخيرة فأجابهم : ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حكم سعد بن معاذ (ﷺ) في بني قريظة في حق كان له، ورب العزة سبحانه أمر بالتحكيم في حال شقاق الزوج والزوجة[١٣١]، فقد قال تعالىَ{وان خفُتمِ شقَّاقَ بَينِهَما فَابعَثُواْ حَكَمَاً مّن أَهلهَ وحَكَماً مّن أَهلهَا ان يُرِيدَا إِصَلاحًا يُوَفقِ اللهُ بَيَنهُمَا }[١٣٢]، شكل الخوارج مصدر قلق وتمرد طول مدة خلافة الإمام علي (عليه السلام) (٣٥هــ-٤٠ هــ) .

- الذي قتله احد الخوارج- والخلافة الأموية والعباسية وكانت أسباب ظهورهم بالثورات حسب وجهة نظرهم هو:

١- **التعصب القبلي والنزاع في أمر الخلافة**: وهو من أقوى أسباب ظهور الخوارج وذلك لان نظرة الخوارج للخليفة معقدة وشديدة، فهم يرون أن الحكام في عهدهم لا يستحقون الخلافة فضلاً عن أن التعصب القبلي كان وباءً يصيب كل الأزمنة والعصور ويؤدي إلى التفرق والتحزب على الرغم من ان الإسلام دعا إلى الوحدة كقوله تعالى {َواعتَصمُواْ بِحَبَل اللهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفرَقوَّاْ} [١٣٣].

٢- **مسألة التحكيم**: فمع كونهم هم الذين أجبروا علياً (عليه السلام) (٣٥هــ-٤٠ هــ) على قبول التحكيم، لكنهم عادوا وطلبوا منه ان يرجع عنه ويعلن إسلامه فعنفهم تعنيفاً شديداً، ويعد البعض ان قضية التحكيم كانت من أهم الاسباب التي أدت إلى خروجهم على الرغم مما شابها من المكر والخداع[١٣٤] من قبل معاوية وركز الخوارج في خطبهم

وكتاباتهم على جور الحكام والمنكرات واستحلال دماء الموحدين التي ظهرت في عصرهم وعد الحكام كلهم ظالمين٠

٣-**تفسيرهم الخلاف:** الذي دب بين الإمام علي (عليه السلام) (٣٥هـ-٤٠ هـ) ومعاوية بانه نزاع حول الخلافة ومن ثم خرجوا عليهما[١٣٥]٠

٤- **قضية الحسد:** الحسد الذي ملأ صدورهم ضد قريش ٠

٥-**العوامل الاقتصادية:** التي كانت سبب نقمتهم على الإمام علي (عليه السلام) (٣٥هـ-٤٠ هـ) في معركة الجمل.

٦- **الحماس الديني:** الزائد الذي دفعهم إلى الغلو وسفك دماء الأبرياء والخروج على المجتمع الإسلامي ومعتقداته الحقة٠

وقد كان لهم معتقداتهم الخاصة بهم كبقية الفرق ولم تصل إلا عن طريق كتب أهل السنة وأما كتبهم فقلما نجدها لندرتها وعدم ذيوعها وذلك لأنهم في أوائل ظهورهم لم يكن لهم توجه فكري واضح بل كان نشاطهم عسكرياً محظاً فضلا عن تأويل آيات القرآن الكريم بما يتواءم مع أفكارهم وعلى وفق أهوائهم ولذلك لم نجد لهم كتباً أو معتقدات مكتوبة لاسيما وأنهم لم يؤسسوا دولة لهم خلاف الكثير من الفرق الأخرى فباتوا متنقلين ثائرين في جميع أصقاع الإسلام وإن من أهم معتقداتهم هو تكفيرهم لعصاة الموحدين مستدلين بأدلة اساؤوا فهمها وضلوا في فقهها ومن ذلك قوله سبحانه { هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ } [١٣٦] فالآية عندهم قد حصرت الناس في قسمين: قسم ممدوح وهم المؤمنون ومذموم وهم الكفار والفساق يدخلون مع الكفار لكنهم من القسم المذموم وقد فهم الخوارج أن ذكر الفريقين يعني نفي ما عداهما، وهناك قسمٌ ثالثٌ وهم العصاة لم يذكروا في الآية وليس معنى ذكر القسمين نفي ما عداهما، والآية واردة على سبيل التبعيض لا أكثر، فبعض الناس مؤمنون وبعضهم كفار، ومع ذلك استدلوا بقوله تعالى{وَمَن لَّم يَحكمُ بَما انزَل اللهُ فَأُولَئكَ هُمُ

الكَفرُونَ}[١٣٧] فقد زعموا أنها شاملة كل أهل الذنوب، وذلك لأن مرتكبي المعصية لابد وان يكون حكم بغير ما انزل الله واستدلالهم مردود لان الآية واردة في من اشتمل الحكم بغير ما انزل الله، وهكذا وجدنا أن الموقف السياسي للخوارج ظهر منذ عهد الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) [١٣٨] وكان تصرفاً فردياً وليس جماعة كما أن في خلافة الإمام علي (عليه السلام) (٣٥هـ-٤٠ هـ) وجد منهم الكثير كما عانى الإمام الحسن(عليه السلام) (٣هـ-٥٠هـ) منهم في أثناء حربه مع معاوية[١٣٩]، وظهرت بعدها الكثير من حركات التمرد للخوارج في عهد الخلافتين الأموية والعباسية وقد ركزت نشاطها السياسي في جميع أصقاع الدولة الإسلامية كما انه كلفت الخلافتين استنزاف طاقات بشرية ومادية ومعنوية.

٢- الجبرية[١٤٠]:

كانت من أسلحة بني امية الفتاكة التي قضوا من تحت ستارها على الكثير من معارضيهم من العلويين والشيعة بحجة أنهم مجبرون على هذه الأفعال والرعية مجبورة على ان يقع عليها هذا القتل والظلم، أما ما معنى الجبرية؟ فهي نفي الفعل عن العبد وإضافته إلى الله تعالى: وفكرة الجبر ليست عربية، وقد تلقاها الجعد بن درهم[١٤١]، عن يهودي وتلقاها عن جهم بن صفوان[١٤٢] والجبرية تلزم الظلم والعبث في أفعاله تعالى منها: تجويز ان يكون الله تعالى ظالماً عابثاً، لأنه لو كان تعالى هو الخالق لأفعال العباد، ومنها القبائح كالظلم والعبث لجاز ان يخلقها لا غير، حتى تكون كلها ظلماً وعبثاً، فيكون الله تعالى ظالماً وعابثاً وتعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ويلزم الجبرية السفه والجهل في أفعاله تعالى منها: انه يلزم ألحاق تعالى بالسفهاء والجهال[١٤٣]، تعالى الله عن ذلك لأنه من جملة أفعال العباد الشرك بالله تعالى ووصفه بالأضداد والأنداد والأولاد، فلو كان الله تعالى فاعلاً لأفعال العباد لكان فاعلاً للأفعال كلها ولكل هذه

الأمور وذلك يبطل حكمته لان الحكيم لا يشتم نفسه ونعوذ بالله من هذا القول بحقه تعالى.قد شاعت فكرة الجبرية في أول العصر الأموي وانتشرت حتى صارت مذهباً في آخره وتنسب فرقة الجبرية إلى جهم بن صفوان [١٤٤]لأنه يعتبر أكبر الدعاة لها وأعظم أنصارها ولهذا سميت بالجهمية، وكان جهم لبني راسب من أهل خراسان وأقام بالكوفة ولخطابته أثر كبير فيمن تبعه وقد ظهر بمذهبه في (ترمذ)[١٤٥] وكان وزيراً للحارث بن سريج [١٤٦]، الذي خرج على بني أمية ٠

وأما مبادئ الجبرية فهي:

١- الإنسان مجبور في فعله فلا استطاعة له ولا قدرة ولا اختيار ويخلق الله فيه الأفعال كما يخلقها في الجمادات.

٢- لا يوصف بصفة بها خلقه لان هذا يقتضي التشبيه ولهذا نفوا صفات المعاني عن الله تعالى.

٣- القول بخلق القران لإنكارهم صفة الكلام ووجوب المعرفة بالعقل والإيمان هو المعرفة مع أنكار رؤية الله لما تقتضيه من التشبيه.

٤- القول بفناء الجنة والنار بعد تلذذ أهل الجنة بنعيمها وتألم أهل النار بجحيمها وقد نهض كثير من العلماء بالرد عليهم لأمرين:

١- مسألة الجبر تدعو إلى التعطيل وترك العمل والركون إلى القدر.

٢- المغالات في تأويل الآيات التي تثبت صفات الله وفي هذا التأويل خطر على القران وتفهم معانيه وقد حكم كثير من العلماء بكفرهم[١٤٧].

إذن فالجبرية أو الجهمية: فرقة تقول إن العبد مجبور على فعل أفعاله لا حرية له ولا اختيار ولا مشيئة ، فالله هو الذي يصرف حركات هذا العبد وسكناته إذ لا يبقى للعبد بعد هذا إرادة خاصة يستأنف بها الأفعال والأقوال والتصرفات المتنوعة[١٤٨] كان قد

بدأ الجبر في بداية الخلافة الأموية فبعد أن تسلم معاوية الخلافة(٤١هـ-٦٠هـ) انتقل الحكم من الشورى إلى الاستبداد ومن الاختيار إلى الجبر[١٤٩].

ما ان تسلم معاوية حكمه حتى وجد ردود الأفعال ضده من تمردات وعدم امتثال الكثيرين لأوامره، فقال:" لو لم يرني الله اهلاً لهذا الأمر ما تركني وإياه، ولو كره الله تعالى ما نحن فيه لغيره!"[١٥٠].

فأصبح بعدها مذهب الجبر هو مذهب الدولة الأموية تتخذه ستاراً تبرر فيه أفعالها في ممارسة أعمال البطش والفتك، منها قتل الحجاج بن يوسف الثقفي معبد الجهني[١٥١] وصلب هشام بن عبد الملك غيلان الدمشقي[١٥٢] لقولهم بالاختيار، واستمر خلفاء بني أمية على هذا النهج وقد روي أن عطاء بن يسار ومعبد الجهني كانا يترددان على الحسن البصري فقالا له يوماً :" يا سعيد إن هؤلاء الملوك (يعني خلفاء بني أمية) يسفكون دماء المسلمين ويأخذون الأموال، ويفعلون ويقولون : إنما تجري أعمالنا على قدر الله. فقال كذبوا أعداء الله"، وقد استند الجبريون في ادعائهم على بعض الآيات القرآنية مثل { قُل لَّن يُصِيبَنا إلاَّ مَا كَتَب اللهُ لَنَا} فكان يرد عليهم أهل الاختيار بالآيات القرآنية بقوله عز وجل{ وَّمن عَمَل صَلحاً فَلَنفسِهِ َوَمن أَسَاءَ فَعَلَيهَا} لاسيما وإن القران الكريم حمال أوجه وإن كل آية لها أكثر من وجه تفسيري. هذا وان الكثير من الفرق كانت تستخدم من الآيات القرآنية ما يوافق غرضها، وقد ظهرت في العصر الحديث فرق تعمل المعتقد الجبري ذاته ولكن مشوبة بشبهات ناشئة عن العلوم الطبيعية ويسمونها (مبدأ الحتمية) وهي نتاج مباشر لفلسفة فيزياء نيوتن وفلسفة فيزياء لابلاس وفي المجال " الحيوي" أو "الاحيائي" تجلى هذا المعتقد في كتابات ريتشارد دوكنز وهو من أشهر المنظرين وله جمهور عريض في العالم لأنه يزعم أن جميع سلوكيات ابن آدم وتصرفاته تتحكم بها الجينات على نحو "جبري" لا خيار لنا فيه إطلاقاً، ويبدو أن الفرقة الجبرية كانت ترتدي ألبسة مختلفة مع اختلاف الأحداث

والأزمان وتنتقل عبر حوادث التاريخ بعد أن تطرح نفسها بطريقة أكثر عصرية، ويجب أن نعلم أن أفعال العباد ليست جبراً أو أن له الحرية المطلقة في اختياراته وان الله تعالى ينسخ بعض الأحكام بناء على الظروف والملابسات الناتجة عن أفعال وتصرفات العباد ولو كان الناس مجبورين على عمل ما يعملون لكان النسخ بوجه خاص والتشريع بوجه عام ضرباً من العبث الذي ينزه الله تعالى عنه. لذا أما أن تلتزم الجبرية بقبول الإجماع في جواز النسخ فيلزمهم بذلك الإقرار بحرية العبد وأما أن يثبتوا بذلك تبعاً عبثية النسخ في شرع الله فيكفرون بذلك وأما أن ينكروا جواز وقوع الإجماع أصلاً فيقعون بذلك في كفر آخر فهم يعادون الأحكام العقلية التي هي من أهم ضروريات الإسلام.

وكان أول ظهور سياسي للجبرية على مسرح الأحداث عندما شارك جهم بن صفوان احد الثائرين على الحكم الأموي الذي ادعى المهدوية -على الرغم مما دعى اليه الجبرية بعدم استخدام السلاح- بقيادة الحارث بن سريج في بلاد ما وراء النهر حين خرج على امير خراسان سنة(١١٦هـ) في أيام هشام بن عبد الملك(١٠٥هـ-١٢٥هـ) [١٥٣] حيث اخبر سريج الناس بأنه(المهدي المنتظر) بعثه الله تعالى لتخليص الناس من الظلم وكان يقول:"انا صاحب الرايات السود " وكان يقاتل بعمود فيه اثنا عشر منا يساوي شرعاً رطلين من حديد واستولى على بعض البلاد من خراسان الى أن انهزم أمام الجيش الأموي فاضطر إلى الانسحاب عن العديد من الأراضي التي كان قد احتلها والهروب الى بلاد الترك وبقي هناك اثنتي عشرة سنة الى أن ال الامر الى يزيد بن الوليد الناقص(١٢٦هـ-١٢٧هـ) فكتب اليه الأمان فأمنه بتدخل من نصر بن سيار والي خراسان فخرج من بلاد الترك وعاد الى خراسان وأعلن ولاءه للخليفة الأموي ولما تولى الخلافة مروان بن محمد الحمار(١٢٧هـ-١٣٢هـ) خرج الحارث من جديد وكان معه الجهم بن صفوان- صاحب الفرقة الجهمية -وكان يدعو الناس إلى الحارث بن سريج ويقرأ عليهم سيرته في المساجد والطرقات حتى تصدى له نصر بن سيار امير خراسان فقتل كثيراً من أصحابه

ومنهم الجهم بن صفوان ثم اتفق بعدها الحارث بن سريج مع جديع بن علي[١٥٤]على محاربة نصر بن سيار ولكن بعد مدة أختلفا فيما بينهما فوقع بينهما القتال فانهزم أصحاب الحارث فقتل مع مائة من أصحابه وذلك في رجب سنة(١٢٨هــ).

٣-المرجئة[١٥٥]:

بعد أن كثرت التسأولات والثورات والحركات العسكرية ضد بني امية على أساس الحكم الاستبدادي الذي مارسوه ضد المسلمين التي جاءت على أساس لماذا نسمع إلى أن أعمال الملك والأمير مجبور عليها والأمر موكول إلى الله تعالى ٠فبعد أن فشل هذا السلاح الفتاك(الجبرية)واسقط من يد حكام بني أمية وضع وعاظ السلاطين سلاحاً جديداً لايقل خطورة عن السابق وهو(الإِرجاء) فكان السلاح الجديد لحماية وتحصين الملوك والأمراء من العقاب والقدح بهم عندما يرتكبون القبائح والموبقات فضلا عن السياسات غير الشرعية مع الرعية٠والمرجئة اختلفت فيهم الأقوال فقيل: هم فرقة من فرق الإسلام يعتقدون انه لا يضير مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة، سمو مرجئة لاعتقادهم أن الله تعالى أرجأ تعذيبهم عن المعاصي أي أخره عنهم، وقيل: هم الذين يقولون الإيمان قول بلا عمل، لأنهم يقدمون القول ويؤخرون العمل، سموا مرجئة لأنهم زعموا أن الله تعالى أخر نصب الإِمام ليكون نصبه باختيار الأمة بعد النبي[١٥٦]، لقد عمل الأمويون على استقرار مذهب المرجئة الذي يخدم البيت الأموي بعد أن ثار جدل حول موقعة الجمل وصفين والنهروان وبدأ بعضهم يبحث عن الحقائق، لذا فظهور هذا المذهب كان نتيجة للأحاديث والقصص التي وضعها مرتزقة بني أمية و خلطوا فيها بين الحق والباطل حتى التبس الأمر على الكثير، وهو مذهب تحيط به الشبهات، إذ يقف وراءه النصارى حيث وجد أن هناك صلة بين مبادئ المرجئة وتعاليم الكنيسة الشرقية، ويرى أن هذا واضح بالذات في فكرة عدم التخليد في النار بل أن آراءهما متفقة كل

الاتفاق مع تعاليم يوحنا الدمشقي وهو من الشخصيات النصرانية المشهورة في عاصمة الخلفاء الأمويين إذ كان حينها منشغلاً بالأبحاث الدينية[١٥٧]، لقد ارتكب الخلفاء الأمويون جرائم كثيرة منها مقتل الحسين (عليه السلام)(٤هـ-٦١هـ) واجتياح المدينة واستباحتها ورمي الكعبة بالمنجنيق، وكانت هذه الجرائم تتسمى باسم الدين فظهر تساؤل في أوساط المجتمع هل مرتكبو الكبيرة مؤمنون أم غير مؤمنين ؟ وهل يضر مع الإيمان ذنب؟ للإجابة على هذه الأسئلة من الحكام برز تيار المرجئة لتبدأ عملية التعتيم والتكميم وضعت البذور الأولى للمرجئة في عهد عبد الملك بن مروان[١٥٨]، ثم احتضن الوليد بن عبد الملك هذه البذور تحت إشراف أهل الكتاب ودعوا فيه إلى إرجاء الحكم على العصاة من المسلمين إلى يوم البعث ويتحرجون عن إدانة أي مسلم مهما كانت الذنوب التي اقترفها وهؤلاء من المرجئة هم في الحقيقة كتلة المسلمين التي رضيت حكم بني أمية مخالفين بذلك الشيعة والخوارج، وهم يتفقون في العقيدة إلى حد ما مع طائفة من أهل السنة[١٥٩]، وبزوال الدولة الأموية أفل نجم طائفة المرجئة ولم تصبح حزباً مستقلاً بعد ذلك، ومع ذلك فقد ظهر من بينهم أبو حنيفة النعمان الذي نسب إلى المرجئة[١٦٠]، ولكن قد يكون هذا السقوط غير تام لأنهم سقطوا سياسياً لا فكرياً فقد بقيت أفكارهم ورواياتهم وعقائدهم في مصادر المسلمين وكان الظهور الثاني للمرجئة بتوجيه من الدولة العباسية لتواجه به أهل البيت (عليهم السلام) ويرى بعض منهم أن اسمهم صار الاشعرية والحنابلة وأهل الحديث وأهل السنة الذين لا يستطيعون التفريق بين رأيهم في الشفاعة وبين رأي المرجئة وإن طاعتهم للعباسيين كطاعة المرجئة للأمويين[١٦١]وان اختلفوا عن معتنقي الإرجاء ببعض العقائد، إذن فإسقاط قانون العقوبة الإلهية والقول بان المسلم مهما ارتكب من جرائم فلن تمسه النار حتى أياماً معدودة هو أساس فرقة المرجئة وهم بذلك يشابهون قول اليهود كقول الآية الكريمة {لَن تَمَسَّنَا النَّار إِلاَّ أَيَّاماً مَّعْدُودَةً} [١٦٢] وتعد المرجئة من أخطر الطوائف الإسلامية على شباب المسلمين لأنهم

يذهبون إلى الإيمان قول بلا عمل وبذلك أعطوا للعصاة الضوء الأخضر حتى يقترفوا المعاصي الكبار والآثام من دون أن يكون هناك تأثير على إيمانهم[١٦٣]، بل يجب ان يكون العمل كمال الإيمان والمنقذ من النار والمدخل إلى الجنة فلا يكفيه ذلك ما لم يقترن بالعمل والمرجئة أصناف وهي:مرجئة الخوارج و مرجئة القدرية ومرجئة الجبرية والمرجئة الخالصة، وأما المرجئة الخالصة فتقسم إلى (اليونسية، والعبيدية، والغسانية، والثوبانية، والتومنية، والصالحية)[١٦٤].

٤-القدريّة[١٦٥]:

يطلق اسم القدرية على القائلين بقدرة العبد على خلق أفعاله أو لأنهم قالوا إن العباد يفعلون ما يريده الله عز وجل ولم يقدره من أفعال الشر مثل القتل والزنا إذ قالوا هذا ليس بقدر الله وقد قدر العباد على ما لا يريده الله من هذه الأعمال. وكان معبد الجهني أول من تكلم بالقدر في البصرة ورئيس القدرية الحسن البصري[١٦٦]، وهكذا كانت نزعة القدرية ملاصقة لمسائل القضاء والقدر، والقدري هو من يثبت القدر لنفسه دون ربه عز وجل وانه يقدر أفعاله دون خالقه وللقدرية أصناف صنف يزعم أن الحسنات والخير من الله والسيئات من أنفسهم[١٦٧]وصنف يقال لهم المفوضة زعموا أنهم موكلون إلى أنفسهم أنهم يقدرون على الخير كله بالتفويض الذي يذكرون دون توفيق الله وهداه[١٦٨] وصنف زعموا أن الله عز وجل جعل إليهم الاستطاعة تاماً كاملاً ولا يحتاجون إلى أن يزدادوا فيه[١٦٩] وصنف أنكر على أن يكون العلم سابقاً على مابه العباد عاملون وما هم إليه صائرون[١٧٠]وصنف أنكروا أن الله عز وجل خلق ولد الزنا أو قدره أو شاءه أو كلمه وصنف زعموا أن الله عز وجل وقت لهم الأرزاق والآجال لوقت معلوم[١٧١]، وكل هذه الآراء لا تثبت أمام النقد العلمي ولا تنظم في سياقاتها لبعدها عن الحق الذي تضمنته نصوص القران الكريم والسنة النبوية المطهرة.

٥- المعتزلة[١٧٢]:

يجب التفريق هنا بين نشأة الاعتزال بوصفها فرقة كلامية مستقلة وبين ظهور مسائلها وأصولها بوصفها مسائل كلامية، أما أصول الاعتزال فهو أمر لم يتفق عليه بعد علماً أن الكثير من المذاهب سبقت الاعتزال وأثرت فيها فالقول بالقدر قالت به القدرية والقول بنفي الصفات وخلق القران وإنكار رؤية الخالق بالعين قال بها الجهمية[١٧٣]، كما قال مقالهم في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الخوارج، ووافقوا الشيعة بوجوب الإمامة وإن أنكروا الوصية والعصمة كما جوزوا التأويل[١٧٤]، وقالوا مقالة الحسن البصري في العدل والاختيار[١٧٥]، هذه كلها مقالات لها جذور في النص القرآني نفسه وتكلم بها أيضاً سواء بما وافق الاعتزال أو خالفه كثير من المتقدمين من الصحابة، أما نشأة الاعتزال بوصفها فرقة كلامية فتعود إلى أواخر القرن الثاني الهجري، ويعد المؤرخون كلاً من واصل بن عطاء[١٧٦](٨٠هـ-١٣١هـ) وعمرو بن عبيد[١٧٧] (٨٠هـ-١٤٤هـ)، المؤسسين لفرقة المعتزلة، فيقال انه ثارت مسألة مرتكب الكبيرة يوماً والتي كانت تشغل الناس يومها في أحد مساجد البصرة إذ كان الحسن البصري [١٧٨] يلقي دروسه فيها واختلفت الآراء حول هذه المسألة فقال الحسن البصري هو مؤمن منافق وقال واصل بن عطاء: أنا أقول إن صاحب الكبيرة ليس بمؤمن بإطلاق ولا كافر بإطلاق بل هو في منزلة بين منزلتي الإيمان والكفر فطرده الحسن البصري واعتزل في ناحية من المسجد يقرر ما أجاب به على أصحابه[١٧٩]، أما البغدادي فيرى أن تسميتهم بالمعتزلة جاءت لأنهم اعتزلوا إجماع الأمة[١٨٠]، في حين أن المسعودي من جانبه رأى ان تسميتهم بالمعتزلة لان قولهم بالمنزلة بين المنزلتين أنما يعني عزل مرتكب الكبيرة عن المؤمنين والكافرين فسموا بالمعتزلة[١٨١]، والنوبختي قال:" لما قتل عثمان افترق الناس ثلاث فرق وفرقة اعتزلت مع سعد بن أبي وقاص.فسموا بالمعتزلة[١٨٢]

والشهرستاني يرجع إلى أن تسمية المعتزلة بهذا الاسم انما ترجع لعبارة أطلقها الحسن البصري أبان خلافهما " اعتزلنا واصل"[١٨٣] فسمي وجماعته بالمعتزلة، وعلى ما يبدو من أن تسمية المعتزلة إنما جاءت من اعتزال واصل لمجلس الحسن البصري لان رأي البغدادي يفتقر للمنطق ويعكس تعصبه ضدهم فكيف يقبل المعتزلة أن يكنوا بذلك لأنهم اعتزلوا إجماع الأمة على الرغم من أنهم كانوا يحبون أن يكنوا أهل العدل والتوحيد، وكان رأي واصل في حكمه على المسلم العاصي بأنه في منزل وسط بين الإيمان والكفر أراد بهذا ان يزحزح حكام بني أمية قليلاً عن مركز الإيمان ويضعه في مركز متأرجح بينه وبين الكفر[١٨٤]، يبرر الخروج عليهم وذلك بسبب نوازع الثورة التي كانت في داخله على العكس من الحسن البصري الذي اعتمد على المحاباة في إصداره حكمه على المسلم العاصي هذا كان موقف واصل بن عطاء في زمن الخلافة الأموية التي كانت تراعي المصالح الدنيوية في المقام الأول ونظرتهم إلى الدين لم تكن ذات أهمية فضلاً عن ان الدولة أصبحت في عهدهم يتلاعب بها غلمانهم، ولم يكن حكم واصل بن عطاء بالسهل على الحسن البصري لأنه فتح باباً جديداً في الشرع وأصبح العقل فيه مستقلاً عن أمور الدين[١٨٥]، فبذر بذلك واصل البذور الأولى لدولة العقل لتتنافس مع دولة النقل ولكن منطق العقل أخذ يواجه أصحاب العقول المتشددة والمغلقة[١٨٦] بالاضطهاد تارة والتضييق تارة أخرى، لم يكتفِ واصل بنشر آرائه في البصرة التي كانت يومها ميداناً للنشاط التجاري والثقافي، بل أخذ يبث دعاته إلى المغرب واليمن والجزيرة والكوفة وأرمينيا لنشر مبادئ الاعتزال، وكان المعارضون لدولة بني أمية يجتمعون سراً ويتذاكرون في السبل الكفيلة للاستيلاء على السلطة وذلك لأنهم في عهد الأمويين عانوا من كبت الرأي والبطش مما سبب اندلاع ثورات كثيرة في البلاد أخضعت الحكم الأموي وبدأت تؤشر إلى إسقاطه في وقت كان فيه العلويون والعباسيون قد رشحوا محمداً (النفس الزكية) ليتسلم زعامة دولة جديدة بعد سقوط الأمويين في اجتماع الأبواء الذي

حضره المعتزلة أيضاً، إذ تنقل لنا المصادر التاريخية انه حين قتل الوليد الأموي (١٢٥هـ-١٢٦هـ)، اختلف أهل الشام بينهم فدخل على الإمام الصادق (عليه السلام)(٨٣هـ-١٤٨هـ) وهو بمكة مجموعة من المعتزلة منهم واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد وجماعة من رؤسائهم[١٨٧] فتكلموا مع الصادق(عليه السلام)(٨٣هـ-١٤٨هـ) وأطالوا الحديث فطلب منهم الإمام أن يتكلم أحدهم بالنيابة عن البقية فأنابوا عنهم عمرو بن عبيد فقال:" قتل الشام خليفتهم، وضرب الله بعضهم ببعض وتشتت أمرهم، فنظرنا فوجدنا رجلاً له دين وعقل ومروة ومعدن للخلافة وهو محمد بن عبد الله فأردنا ان نبايعه ونظهر أمره وندعو الناس إليه فمن بايعه كان منا ومن اعتزله تركناه ومن نصب لنا جاهدناه ونصبنا له على بغيه ونرده إلى الحق وقد أحببنا أن نعرض ذلك عليك فانه لا غنى بنا عن مثلك، لفضلك ولكثرة شيعتك فقال الصادق (عليه السلام) (٨٣هـ-١٤٨هـ) بعد نقاش طويل دار بين الطرفين وجد الإمام أن المعتزلة تريد أن تتخذ محمد (النفس الزكية)إماماً لها فأجابهم بأنه ليس إماماً للمسلمين وأن الإمامة هي لأهل البيت[١٨٨](عليهم السلام)، أما في عهد الدولة العباسية عندما ثارت أول ثورة علوية ضدهم بقيادة محمد بن عبد الله (النفس الزكية) كتب محمد إلى عمرو بن عبيد يستميله إلى ثورته فلما سمع أبو جعفر الدوانيقي(١٣٦هـ-١٥٨هـ) بأمر الرسالة أمر بإحضاره وسأله عنها فأنكر عمرو من أن يكون قد أجابه بالقبول والمساندة فطلب منه أبو جعفر الدوانيقي أن يسانده بأصحابه فأجابه:" أظهر الحق والعدل يتبعك أهله"[١٨٩]، ولما خرج إبراهيم بن عبد الله أخو محمد(النفس الزكية) في البصرة أنضمت إليه المعتزلة وساندته حتى قتلوا معه في المعركة. وهكذا كان موقف المعتزلة من الدولة العباسية والخلفاء الأوائل بالذات موقفاً سلبياً اتسم بالعداء والإسهام في الثورات ضدهم مما دفع الخلفاء ومنهم أبو جعفر الدوانيقي(١٣٦هـ-١٥٨هـ) الى شن حملة اعتقالات وتنكيل بعلمائهم ولاسيما أولئك الذين خرجوا مع إبراهيم بن عبد الله[١٩٠]، ولكن حصل بعد ذلك

تبدل في مواقف المعتزلة تجاه العباسيين نتيجةً لتبدل سياسة العباسيين معهم فبعد ان استقر ملكهم وزاد عمرانهم وكثر تأثير الديانات الأخرى على المجتمع الإسلامي نتيجة للانفتاح على العالم الخارجي قرر الخلفاء العباسيون تقريب خصومهم (المعتزلة) إليهم واستمالتهم للاستفادة منهم في المناظرات التي تحصل بين المطلعين على الكتابات اللاتينية والمترجمة عن اللاتينية لاسيما في الفلسفة وعلم الكلام لان المعتزلة هم الأقدر على المناظرات العقلية بعد الإمامية (الإثني عشرية) فوجد المعتزلة في هذه السياسة الجديدة تجاههم ما يخدم مصالحهم في القضاء على السلفية المتشددة وترجمة كتب العلوم والفلسفة(١٩١) ونشر عقائدهم والمعتزلة بوجه خاص يرون وجوب النظر وهم يبدأون بحثهم من نقطة أبعد من " النظر" فهم يطرحون السؤال الآتي:" هل كان أول الواجبات الشك الذي لا يتم النظر بدونه(١٩٢)؟ فتكون الإجابة أن الشك لابد من وقوعه للتعرف على الحقيقة، وهكذا استمر اهتمام المعتزلة بالأمور العقلية والترجمة التي كان من شأنها إحداث تغييرات جمة في عقول بسطاء الناس في المجتمع الإسلامي، وأما طوائف المعتزلة فهي (الواصلية، والهذيلية، والنظامية، والخابطية، والحدثية، والبشرية، والمهـــدية، والمـــرادية، والثمامية، والهشامية، والجاحظية، والخياطية، والكعبية، والجبائية، والبهشمية)(١٩٣).

الأسماء التي أطلقت على المعتزلة:

دافع المعتزلة عن اسمهم وسعوا إلى إثبات فضله وبركته، واعدوه وسيلة يمنعون بها أعداءهم من استغلاله في التحامل عليهم والنيل منهم. لاسيما وان الاعتزال لم يكن الاسم المفضل والمحبب إليهم(١٩٤)، وللمعتزلة عدة أسماء، هي:

أ-المعتزلة: غلب على هذه المدرسة اسم المعتزلة إذ أصبح أشهر أسمائها ولم يتفق في منشئه، فمنهم من يقول إن أهل السنة هم الذين دعوهم معتزلة لاعتزالهم قول الأمة

بأسرها في مرتكب كبيرة من المسلمين وتقريرهم انه لا مؤمن ولا كافر، بل هو في منزلة بين منزلتي الإيمان والكفر[١٩٥]، وهناك من يرى أن واصل بن عطاء مؤسس المدرسة حين اختلف مع الحسن البصري في مسالة الكبائر وأدلى برأيه به فيها، اعتزل مجلس الحسن البصري مع أصحابه وجلس قرب إحدى اسطوانات المسجد يشرحه لهم، فقال الحسن البصري: " اعتزل عنا واصل". فسمي هو وأصحابه معتزلة[١٩٦]، وغيرها من الآراء حول تسمية الاعتزال.

ب- أهل العدل والتوحيد: كان المعتزلة يسمون انفسهم أهل العدل والتوحيد[١٩٧].

وأطلق عليهم أيضاً أهل العدل والعدلية[١٩٨]، ويعنون بالعدل نفي القدر والقول بان الإنسان هو موجد أفعاله تنزيها لله تعالى عن أن يضاف إليه الشر ويعنون بالتوحيد نفي الصفات القديمة والدفاع عن وحدانية الله عز و وجل[١٩٩].

ت- أهل الحق: يعتبر المعتزلة أنفسهم أهل الحق والفرقة الناجية ويدعون خصومهم بأسماء مختلفة كالمجبرة والقدرية والمجوزة والمشبهة والحشوية[٢٠٠]، فهم يرون انهم على حق وغيرهم على باطل.

ث- القدرية: يلقب المعتزلة بالقدرية أيضاً[٢٠١]. ويذكر أنهم سموا بالقدرية لأنهم يذهبون إلى أن الناس هم الذين يقدرون أعمالهم وان الله تعالى ليس له فيها صنع ولا تقدير[٢٠٢]وهذه من الألقاب التي أطلقها أعداؤهم عليهم.

ج- الثنوية والمجوسية: ويذكر أنها أحد الأسماء التي أطلقت على المعتزلة لقولهم الخير من الله والشر من العبد وان الله تعالى يخلق الخير وان الشيطان يخلق الشر[٢٠٣]، ولان هذين القولين يشبهان قول الثنوية والمجوسية سميت المعتزلة بمجوس الأمة الإسلامية[٢٠٤]، وهذه أيضاً من التسميات التي أطلقها أعداؤهم عليهم.

ح- الجهمية: وتسمى المعتزلة ايضاً بالجهمية، وهي فرقة ظهرت قبل المعتزلة وقالت بالجبر وخلق القران، ونفت الصفات وأنكرت الرؤية السعيدة[٢٠٥]. فلما قامت المعتزلة

بعد ذلك أخذوا عن الجهمية أقوالها في خلق القران ونفي الصفات والرؤية فأطلق عليهم أهل السنة بالجهمية[٢٠٦] وهذه من التسميات التي أطلقها عليهم أعداؤهم.

خ- الخوارج: يرجع بعضهم المعتزلة إلى الخوارج ويطلقون عليهم (مخانيث الخوارج) وعلى ما يبدو أن سبب هذه التسمية على المعتزلة لأنهم لم يشهروا السيف في سبيل نشر عقائدهم بل التزموا الحجة بالحجة والدليل بالدليل ومقارعة المخالفين لهم. وهذا خلاف أخلاق الخوارج الذين رفعوا السيف وقاتلوا كل من خالفهم. وذلك لان شيوخ المعتزلة الأولين لاسيما واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد، كانوا يوافقون الخوارج في تخليد مرتكب الكبيرة في النار مع قولهم انه ليس بكافر[٢٠٧]. وهذه من الألقاب التي أطلقها عليهم أعداؤهم.

د- الوعيديّة: أحد الأسماء التي أطلقت على المعتزلة، سماهم به أبو هاشم الجبائي[٢٠٨] في شعر هجاء :

يصيب القول بالإرجاء حتى	يرى بعض الرجاء من الجرائر
وأعظم من ذوي الإرجاء جرماً	وعيديّ أصر على الكبائر[٢٠٩]

والوعيدية منبثق من قول المعتزلة بالوعد والوعيد، والذي يعد من الأسس المهمة لفكرة الاعتزال، ومعناه أن الله سبحانه صادق في كل ما وعد به الإنسان من خير، ووعيده صادق لمن أساء وأذنب، وأنه تعالى لا يغفر الذنوب إلا بعد التوبة والانابة[٢١٠] وهي من التسميات المحببة لدى المعتزلة وهم يرغبون فيه.

ذ- المعطلة: أطلق أهل السنة على الجهمية الأولى نفاة الصفات اسم المعطلة لتعطيلهم صفات الله تعالى [٢١١]، أي تجريده منها، وكانوا يرومون من ذلك ذم الجهمية؛ فان أهل الموصل أخذوا بعد هزيمة مروان بن محمد (الحمار) يسبونه وينادونه يا معطل[٢١٢]؛ لأنه كان على مذهب المعطلة وحين قام المعتزلة واقتبسوا من الجهمية الأولى قولها بنفي الصفات، لزمهم اسم المعطلة وهي ايضاً من التسميات التي أطلقها عليهم أعداؤهم.

ولكن من أشهر أسماء المعتزلة، هي: أهل العدل والتوحيد وأهل الأعتزال، الأول: أطلقوه على انفسهم ورضوا به أسماً، والثاني: فرض عليهم ولزمهم فاضطروا إلى قبوله وراحوا يدافعون عنه ويثبتون فضله[٢١٣]

٦- الصفاتية[٢١٤]:

وهو قول جماعة السلف إن لله تعالى صفات أزلية وصفات خبرية، فأما الأزلية فيعنون بها أن لله تعالى صفات أزلية من العلم والقدرة والحياة والإرادة ولا يفرقون بين صفات الذات وصفات العقل بل يسوقون الكلام سوقاً واحداً، وأما الصفات الخبرية: فيثبتون أن لله صفات خبرية مثل اليدين والوجه ولايؤولون ذلك، إلا أنهم يقولون هذه الصفات قد وردت في الشرع.

ولما كانت المعتزلة تنفي الصفات والسلف يثبتون، سمي السلف صفاتية و المعتزلة معطلة، وقد بالغ بعض السلف في إثبات الصفات إلى حد التشبيه بصفات المحدثات واقتصر بعضهم على صفات دلت الأفعال عليها وما ورد به الخبر فإفترقوا إلى فرقتين: الأولى: أولته على وجه يحتمل اللفظ ذلك، والثانية: من توقف في التأويل وقالوا: عرفنا بمقتضى العقل أن الله تعالى ليس كمثله شيء فلا يشبهه شيء من المخلوقات ولا يشبه شيئاً منها[٢١٥]، والصفاتية ثلاث فرق هي الأشعرية المنتسبين إلى أبي موسى الأشعري[٢١٦]، وكان الأشعري على مذهب الاعتزال في بداية حياته ثم تحول عنه وقد اختلف الباحثون في سبب تحول الأشعري عن المعتزلة وخروجه بمذهب جديد، منهم من ذهب إلى انه رأى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في المنام وقد أمره بترك الاعتزال ونصر سنته [٢١٧]. وهناك من يذهب إلى انه اختلف مع أستاذه المعتزلي عند مناظرته في أحد مسائل الإصلاح والصلاح فتخاصما وانحاز الأشعري إلى طائفة الصفاتية وأيد مقالتهم فصار ذلك مذهباً لأهل السنة والجماعة وانتقلت سمة الصفاتية إلى الاشعرية[٢١٨]

وغيرها من الأقوال وكان للأشعري مؤلفات عدة وجدت آراءه فيها مثل (الإبانة في أصول الدين، واللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع، واستحسان الخوض في علم الكلام، ومقالات الإسلاميين واختلاف المصلين)[٢١٩]. وقد أجمع علماء المدرسة الاشعرية ومن تبعهم قديماً وحديثاً على عد أنفسهم أصحاب لقب أهل السنة والجماعة وأتباع السلف المستحقين لذلك دون غيرهم، لأنهم لم يأتوا بشيء جديد وإنما اتبعوا مذاهبهم مذهب السلف[٢٢٠]، وكان المذهب الأشعري قد صنف مسائل في الصفات، والرؤية والإمامة والقدر والأسماء والأحكام والجسم والتوليد[٢٢١]، وغيرها من المسائل إذ إن الأشاعرة رجعوا إلى الخطوة الأولى التي خطاها المعتزلة وأعادوا تنظيم علم الكلام على قاعدة أن النقل هو الأساس وان العقل خادم للنقل ووسيلة لإثباته والبرهان على صحته[٢٢٢]. وهناك من يرى أن الأشاعرة أخذوا طريقاً وسطاً بين السنة وبين الاعتزال وأنهم كانوا في كثير من عقائدهم متأثرين بالمعتزلة إلى حد غير قليل[٢٢٣].

ومن مذهب الأشعري أن كل موجود يصح أن يرى: فان المصحح للرؤية إنما هو الوجود، والباري تعالى موجود؛ فيصح أن يرى وانه ممكن أن يرونه في الآخرة، ولهم قولان في ماهية الرؤية:

أحدهما: أنه علم مخصوص، ويعني بالخصوص؛ أنه يتعلق بالوجود دون العدم.

الثاني: انه إدراك وراء العلم، لا يقتضي تأثيراً في المدرك، ولا تأثراً عنه[٢٢٤].

ومن أهل السنة الاشعرية كل الطوائف والمذاهب وفي مقدمتهم الحنابلة الذين تنتمي إليهم الفرقة الوهابية المعاصرة وتدعي متابعة أحمد بن حنبل وكذلك الحنفية والشافعية والمالكية[٢٢٥].

والفرقة الثانية من الفرق الصفاتية هي المشبهة وهم الذين أجازوا على ربهم الملامسة والمصافحة وأن المسلمين المخلصين يعانقونه في الدنيا والآخرة وأن لله جسماً ولحماً و دماً وأعضاء وهي لا تشبه في صفاتها سائر المخلوقات ولا يشبهه شيء وقالوا

أكاذيب نسبوها إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في انه قال:" إن الله تعالى خمر طينة آدم بيده أربعين صباحاً" وقوله: " حتى وجدت برد أنامله على كتفي" وقالوا اشتكت عيناه فعادته الملائكة كانت هذه الاكاذيب قد اقتبسوها من اليهود[٢٢٦]، وأما الفرقة الثالثة من الصفاتية: فهي الكرامية وهم أصحاب أبي عبد الله محمد بن كرام[٢٢٧] الذي عدوه من الصفاتية لأنه كان ممن يثبت الصفات[٢٢٨]، إلا انه ينتهي فيها إلى التجسيم والتشبيه وقد انتسب إلى أهل البيت.

أما عن المذاهب التي انتهى إليها الفكر الإسلامي آنذاك فهي السلفي والعقلي والصوفي، علماً ان هذه المذاهب اختلفت نسبة انتشارها من منطقة لأخرى كان في أحدها العنصر السلفي طاغياً يفرض سلطانه بقوة على المخالفين له إلى الحد الذي يجعل السلطة تدخل أحياناً حفاظاً على الأمن[٢٢٩]، أما في الأجزاء الأخرى التي انسلخت عن الخلافة العباسية فان المذاهب الفكرية فيها كانت تقف إلى حد ما على قدم المساواة وكان أتباعها أحراراً يجاهرون بآرائهم بعيداً عن الاضطهاد[٢٣٠].

٧-فرقة الغلاة[٢٣١]:

هناك من يحاول درج تعاليم الغلاة تحت مصطلح الشيعة وإطلاق أحكام تعسفية وصور منافية للحقيقة التي كونوها عنهم على الرغم من ظهور الكثير من الفرق الغالية في المذاهب الإسلامية الأخرى على اختلاف توجهاتها وفرقها والتي غالت في الكثير من عقائدها حيث تزاوج بها التعصب وتضليل الآخرين فمن يقول: إن مائة وأربعة عشر ألف صحابي كلهم عدول!وغيرها من العقائد التي تكفر المسلم لمجرد عمل أو وضع خاص به لايؤثر على أسلامه هو الذي يغلو ولكننا ارتأينا تخصيص قسم من هذا الفصل لفرق الغلاة الشيعة ونحن بذلك لانزكيهم لأنهم ليسوا بموضع اتهام فضلاً عن إن هؤلاء الغلاة أيما كانت عقيدتهم فهم خارجون من ربقة الإسلام لذا سنقوم بتوضيح مدى

غلوها واهم الأفكار التي دعت أليها وأثر أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في محاربتها فكرياً وعقائدياً لذا يمكن القول أنهم: هؤلاء الذين غالوا في حق أئمتهم فشبهوهم بالآلهة أو أشباه الآلهة الذين نشأت شبهاتهم من مذاهب الحلولية ومذاهب التناسخية واليهود والنصارى وهم فرق عدة منها (السبائية والكاملية، والعلبائية والمغيرية والمنصورية والخطابية والكيالية والهشامية والنعمانية واليونسية والنصرية والاسحاقية)[٢٣٢]، والغلو هو تجاوز الحد المعقول، وقد قال الله تعالى فيه { يا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلاَ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ انمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ }[٢٣٣]، وإنما خاطبهم الله تعالى بذلك لأنهم غلوا في القول، وقد قال النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في الغلو:" صنفان من أمتي، لا نصيب لهما في الإسلام، الغلاة والقدرية"[٢٣٤]، والغلاة هم فرقة ليس لها علاقة بالإسلام من شيء لأنهم خارجون عنه ومحرفون لقواعده وأصوله وقد أتهمهم بعض بان أفكار الغلاة متوزعة على كل فرق الشيعة وحتى الإمامية على الرغم من التصريحات الكثيرة التي أدلى بها الأئمّة الاثنا عشر على تكفير الغلاة والبراءة منهم، فمنذ عهد الإمام علي(عليه السلام) (٣٥هـ-٤٠ هـ) نجد أثر الأئمّة واضحاً لهذه القضية فحينما ظهر رجال في عصره زعموا انه اله حرق بعضٌ منهم ونفى بعضهم الآخر، كما فعل مع عبد الله بن سبأ[٢٣٥]-إن صح وجوده -، وحتى وهم في النار لم يغيروا قناعاتهم قائلين للإمام :"الآن صح لنا انك إله"[٢٣٦] وقد قال الإمام في الغلاة" هلك في رجلان: محب غال، ومبغض غالٍ"[٢٣٧]، وبعد واقعة كربلاء تبرأ الإمام علي (زين العابدين) (عليه السلام) (٣٧هـ-٩٥هـ)من الغلاة، فأصبحوا بعدها حزباً سياسياً مستقلاً لا يؤثر فيه رضا الإمام أو سخطه تطور بمرور الزمن وأصبح له فلسفته واستقلاليته[٢٣٨]، ويبدو أن الغلو لم يكن مقتصراً على حب الأئمّة وتأليههم، فهذا أبو جعفر الدوانيقي(١٣٦هـ-١٥٨هـ) أخذ الغلاة يطوفون حول قصره وهم يقولون إن أبا جعفر خالقهم ورازقهم وانه بمنزلة الملائكة وخاطوا لهم من الحرير على شكل أجنحة وغرزوا

فيها الريش وصعدوا جبلاً كبيراً وطاروا من فوقه فما كان منهم إلا الوقوع والتكسر[٢٣٩]، وهكذا فان الشيعة الإمامية كما هو واضح لم يكونوا يغالون في أئمتهم (عليهم السلام) وتكاد تجمع معظم المصادر على رد معظم أفكار الغلو التي اشتهرت بها فرقة الخطابية إلى أبي خطاب والذي ذكره الصادق(عليه السلام)(٨٣هـ-١٤٨هـ) فقال:" اللهم العن أبا خطاب فإنه خوفني قائماً وقاعداً وعلى فراشي، اللهم أذقه حرّ الحديد"[٢٤٠].

وسنبين لاحقاً خروج أبي الخطاب بالكوفة وكيفية القضاء على ثورته، ويمكن القول ان الروايات قد أجمعت على عد أبي الخطاب أحد غلاة عصره، وكان ممن عاصر الإمام علياً الهادي (عليه السلام)(٢١٢هـ-٢٥٣هـ) من الغلاة فارس بن حاتم[٢٤١]الذي عمد ومن نهج نهجه على التحلل من القيم والآداب الإسلامية وأباحوا كل ما حرمه الإسلام ونهى عنه[٢٤٢]، وقد قال عنهم الامام الهادي (عليه السلام) :" لا تقاعدوهم ولا تواكلوهم ولاتشاوروهم ولاتصافحوهم"[٢٤٣]، فكانت تصدر من الأئمّة توقيعات بضرورة مقاطعتهم والبراءة منهم ولم تختلف عن التوقيعات التي صدرت من صاحب الزمان محمد بن الحسن العسكري (عجل الله فرجه)(٢٥٥هـ-مازال حيا) في نفس الغرض"[٢٤٤].

علماً أن الأفكار الغالية تسربت إلى جسد المجتمع الإسلامي من الأديان الأخرى عن اليهود والنصارى والمجوس وتبنيهم لكثير من أفكارهم مثل تناسخ الأرواح في أجساد الآدميين[٢٤٥] وغيرها ممن تسربت إليهم أما عن طريق الحيرة بالنسبة للعراق التي كانت مركزاً مهماً للمسيحية وعلى اعتبار ان الكوفة لا تبعد كثيراً عنها لاسيما وأنها مركز الثقل الأكبر للشيعة أو عن طريق المدائن التي كانت قريبة من العاصمة بغداد، وكانت سابقاً مركزاً للمانوية[٢٤٦] مما ظهر تأثيرها في كثير من عقائد الغلو عندهم[٢٤٧] وسنورد فيما يأتي احدى هذه الفرق الغالية التي ظهرت في عهد الخليفة العباسي ابو جعفر

الدوانيقي(١٣٦هـ-١٥٨هـ) والتي خرجت تنادي بافكارها الغالية على سبيل المثال لا الحصر وهي:

ثالثاً: الحركة الخطابيّة في الكوفة (١٣٨ هـ أو ١٤٥هـ) :

أبو الخطاب هو محمد بن أبي زينب مقلاص الأسدي بالولاء[٢٤٨]، ولم يستدل على معرفة إن كان مقلاص هو اسمه أم اسم أبيه، وقد كان أبو الخطاب أحد وكلاء الإمام الصادق (عليه السلام) (٨٣ هـ - ١٤٨ هـ) في الكوفة، ولكنه بعد أن أظهر الغلو وأخذ يدعو بآراء بعيدة عن المنهج الجعفري، تبرأ منه الإمام الصادق (عليه السلام) (٨٣ هـ - ١٤٨ هـ)، لذا أعلن حركته بعدها، ولكن تختلف المصادر حول دوافع الحركة وتاريخها، فهناك من يذكر أن الحركة الخطابية حدثت سنة (١٣٨هـ)[٢٤٩] ، في حين يرجح بعض مؤرخي التاريخ التي ذهبت إلى أن سنة(١٤٥هـ)[٢٥٠] هي التي قامت فيها الحركة في الكوفة قبل ثورة محمد(النفس الزكية)، ومنهم من يقول إنها كانت أبعد من ذلك، كما لم يتفق المؤرخون عن أسباب ودوافع الحركة، فقيل إنها ثورة على الخلافة العباسية، في حين يذكر آخرون بإنها حركة قادها أبو الخطاب خرج مع جماعته قاصدين الحج إلى مكة فأخذوا ينادون وعليهم ثياب الإحرام في طريقهم (لبيك جعفر) ٠على غرار تلبية المسلمين في الحج وذلك لأنهم كانوا يقولون بنزول الالهه في الإمام جعفر الصادق[٢٥١] (عليه السلام) (٨٣ هـ - ١٤٨ هـ)، فخرج إليهم الوالي العباسي على الكوفة يومها وهو عيسى بن موسى[٢٥٢](١٣٢ – ١٤٧هـ)، فحصرهم في مكان يدعى دار رزق[٢٥٣]، فقتلهم جميعاً، وكان من اكاذيب أبي الخطاب قوله لأصحابه إن السلاح والقوة لا تؤثر بهم[٢٥٤]، وقد واجه الإمام الصادق(عليه السلام)(٨٣ هـ - ١٤٨ هـ) الخطابية وغيرها من حركات الغلو أو فرقها مواجهة شديدة فما كان منها، إلا أن طمعت في ابنه إسماعيل بن جعفر الصادق الذي كان لايفارق أباه أيام حياته، لذا وجد أبو جعفر الدوانيقي(١٣٦ هـ -١٥٨ هـ) في هذه الطائفة التي كانت تريد أن

تربط نفسها بالصادق(عليه السلام) (٨٣ هـ - ١٤٨ هـ) أو أبنه إسماعيل خطراً يهدد خلافته، حتى بدأ يفكر بقتل كل الشخوص العلوية المنافسة له في الخلافة[٢٥٥]، وبهذا لو نظرنا إلى هذه الحركة على أنها مجرد حركة ضد الحكم العباسي فان ذلك يعتبر أمراً غير منطقي، لان هذه الطائفة أرادت أن تعبر عن اعتقادها فجاهرت به علناً، وأرادت بهذا نوعاً من الحركة السلمية بدون استخدام العنف، ولكن يبدو ان والي الكوفة العباسي خشي تطور الأحداث فانهى، هذه الحركة في بدايتها والتي كانت تدعو للولاء المطلق للإمام الصادق[٢٥٦] (عليه السلام) (٨٣ هـ - ١٤٨ هـ)، إذ كانت تراه أحق بالخلافة من الخليفة العباسي، ولسنا نبالغ إذا قلنا انه حتى وان لم تقم الحركة الخطابية في الكوفة، فان الدوانيقي كان سيبحث عن مبرراً يحاول فيه القضاء على الصادق وأبنه إسماعيل، ولكن الصادق(عليه السلام) لم يعط للخليفة مبرراً لقتله في ذلك الوقت لاسيما وان إسماعيل توفي في حياة أبيه والصادق(عليه السلام) توفي سنة(١٤٧هـ)وقيل(١٤٨هـ) أي بعد ثلاث سنوات من ثورة محمد(النفس الزكية) وأخيه إبراهيم[٢٥٧] .

رابعاً: موقف الأئمّة (عليهم السلام) من الفرق الغالية:

بعد وفاة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وقعت على أهل البيت (عليهم السلام) مهام جسيمة كان لابد من إيجاد الحلول السريعة والحاسمة لها. وقد تكون من أخطر تلك المهام هي مواجهة الانحراف الفكري والديني الذي شاع في عموم الأمة الإسلامية، وكان الغرض منه أحياناً إحداث بدع وتزوير في سنة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لأغراض سياسية وأحياناً أخرى يكون عن جهل وعن غير قصد. وكان النبي الكريم قد حذر وفي روايات عدة أمته من الوقوع في مزالق الهوى والانجراف وراء تلك البدع. فورد عن طريق أهل البيت (عليهم السلام) من بعده الكثير من الاحاديث الصريحة التي تدعو إلى التمسك بالسنة النبوية، فضلاً عن أن نشر الآراء الفقهية بدأت عند الشيعة في عهد الإمام الباقر (عليه السلام)(٥٧هـ-١١٤هـ)، لذا فان ملامح الفقه الشيعي

كانت واضحة حين بدأ الشيعة تدوين ثقافتهم في الفقه والتفسير والأخلاق... وغيرها على الرغم من محاربة الفقه الشيعي حينها.

إن الاختلافات التي ظهرت في فرق الشيعة كانت نتيجةً لتفرقهم في البلدان وتأثر بعض منهم بأفكار المناطق التي يسكنونها أو بأناس عاصروهم، فضلاً عن تأجيج الخلافات بين هذه الفرق لأسباب ولأطماع سياسية ومادية أدى إلى كبر حجم فجوة الخلافات الفكرية التي واجهها أهل البيت (عليهم السلام) بما ورثوه من الاحاديث النبوية الشريفة وسنورد بعضاً من أحاديثهم في ذلك الشان.

فقد جاء عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) : "إن الخوارج شر الخلق يقتلهم خير الخلق وأعظمهم عند الله يوم القيامة وسيلة" [٢٥٨]، وقال النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) في رواية أخرى عن الخوارج:"... يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، تنظر في النصل، فلا ترى شيئاً، وتنظر في القدح، فلا ترى شيئاً، وتنظر في الريش فلا ترى شيئاً، فلا يعلق بهم من الدين إلا كما يعلق ذلك السهم" [٢٥٩].

وقوله أيضاً: "الخوارج كلاب النار" [٢٦٠]، وقيل إن الإمام علي (عليه السلام) (٣٥هـ-٤٠ هـ) قد مر بقتلى الخوارج يوم النهروان فقال: "بؤساً لكم لقد ضركم من غركم"، فقيل له من غرهم يا أمير المؤمنين؟ فقال: "الشيطان المضل والأنفس الأمارة بالسوء غرتهم بالأماني وفسحت لهم بالمعاصي، ووعدتهم الأظهار فاقتحمت بهم النار" [٢٦١]. وقيل إن الإمام الحسن (عليه السلام)(٣هـ-٥٠هـ) خطب امرأة من بني همام بن شيبان فقيل له: "إنها ترى رأي الخوارج"، فقال: "إني أكره أن أضم إلى صدري جمرة من جهنم" [٢٦٢]. وورد أيضاً انه جاء رجل من الخوارج إلى الباقر (عليه السلام) (٥٧هـ-١١٤هـ) فقال له: يا أبا جعفر أي شيء تعبد؟ قال:الله تعالى، قال: رأيته؟ قال: " بل لم تره العيون بمشاهدة العيان، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان لا يعرف بالقياس، ولا يدرك بالحواس، ولا يشبه بالناس، موصوف بالآيات، معروف بالعلامات، لا يجور في حكمه، ذلك الله لا إله إلا

هو"[٢٦٣]. وقيل إن الإمام الحسين (عليه السلام)(٤هـ-٦١هـ) سمع نافع بن الأزرق[٢٦٤]يوماً وهو يسأل عن وصف الله تعالى فأجابه: "يا نافع إن من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في الارتماس، مائلاً عن المنهاج، ظاعناً في الاعوجاج، ضالاً عن السبيل، قائلاً غير الجميل، يا ابن الأزرق أصف إلهي بما وصف به نفسه، وأعرفه متقص، يوحد، ولا يبغض، معروف بالآيات، موصوف بالعلامات، لا إله إلا هو الكبير المتعال" [٢٦٥]. وقيل أيضاً إن نافع ابن الأزرق سأل الإمام الحسين(عليه السلام)(٤هـ-٦١هـ) عن الله عز وجل متى كان؟ ظناً منه بأنه سيحرجه بالإجابة، فأجابه: "قل لي أيها السائل متى لم يكن حتى أخبرك متى كان؟!! سبحان من لم يزل ولا يزال فرداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً"[٢٦٦] وقد نقل لنا موقف أئمة أهل البيت (عليهم السلام) من المغيرية[٢٦٧] فقيل أن المغيرة جاء إلى الإمام محمد الباقر(عليه السلام) (٥٧هـ-١١٤هـ) فقال له: "أقر انك تعلم الغيب حتى اجبي لك العراق" فنهره وطرده، وجاء بعده إلى ابنه الصادق (عليه السلام) (٨٣هـ-١٤٨هـ) فقال له مثل ذلك فقال له الصادق: "أعوذ بالله" [٢٦٨]. وفي رواية أخرى قال الصادق(عليه السلام): (٨٣هـ-١٤٨هـ) "لعن الله المغيرة بن سعيد ولعن الله اليهودية التي كان يختلف إليها، يتعلم منها السحر والشعوذة والمخاريف، وان المغيرة كذب على أبي فسلبه الله الإيمان، وان قوماً كذبوا علي، ما لهم، أذاقهم الله حر الحديد، فو الله ما نحن إلا عبيد الذي خلقنا واصطفانا، ما نقدر على ضر ولا نفع، وان رحمنا فبرحمته، وان عذبنا فبذنوبنا..." [٢٦٩]. وكان للصادق (عليه السلام) (٨٣هـ-١٤٨هـ) أيضاً موقف من الفرقة الخطابية[٢٧٠] فذكر أصحاب أبي الخطاب والغلاة قائلاً: "قل للغالية توبوا إلى الله فإنكم فساق مشركون"[٢٧١]. وفي رواية أخرى قال: "احذروا على شبابكم الغلاة لا يفسدونهم، فان الغلاة شر خلق الله، يصغرون عظمة الله، ويدعون الربوبية لعباد الله، والله إن الغلاة شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا" [٢٧٢]. وقال: "إلينا يرجع الغالي فلا نقبله، وبنا يلحق المقصر فنقبله" فقيل له: "كيف ذلك، يا أبن رسول الله؟" قال:" لان

الغالي قد اعتاد ترك الصلاة والصيام والحج، فلا يقدر على ترك عادته، وعلى الرجوع إلى طاعة الله (عز وجل) أبداً، وان المقصر إذا عرف عمل وأطاع" [٢٧٣]، وقال أيضاً:"... من أحب الغلاة فقد أبغضنا ومن أبغضهم فقد أحبنا، الغلاة كفار والمفوضة مشركون، لعن الله الغلاة إلا كانوا نصارى ألا كانوا قدرية، ألا كانوا مرجئة، ألا كانوا حرورية" [٢٧٤]. وقال الإمام علي (عليه السلام) (٣٥هـ-٤٠ هـ) عن الغلاة:" اللهم أني بريء من الغلاة كبراءة عيسى بن مريم من النصارى، اللهم أخذلهم أبداً ولا تقصر منهم أحداً" [٢٧٥]. وأما عن المرجئة والقدرية فقد ورد لنا حديث الإمام الصادق (عليه السلام)(٨٣هـ-١٤٨هـ) عن رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): "صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب، المرجئة والقدرية" [٢٧٦]، وقوله أيضاً: "ما الليل بالليل والنهار بالنهار أشبه من المرجئة باليهودية، ولا من القدرية بالنصارى" [٢٧٧].

وقد ورد عن الصادق (عليه السلام) (٨٣هـ-١٤٨هـ) أيضاً أنه قال: "لعن الله القدرية، لعن الله الخوارج، لعن الله المرجئة ، لعن الله المرجئة".فقيل له : لعنت هؤلاء مرة مرة ولعنت هؤلاء مرتين: قال : "ان هؤلاء يقولون: ان قتلتنا مؤمنون! فدماؤنا متلطخة بثيابهم إلى يوم القيامة، ان الله حكى عن قوم في كتابه[٢٧٨] {لاَّ نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَان تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ ان كُنْتُمْ صَادِقِينَ}[٢٧٩]. قال: كان بين القاتلين والقائلين خمسمائة عام فألزمهم الله القتل برضاهم ما فعلوا" [٢٨٠] وسأل رجل الصادق (عليه السلام)(٨٣هـ-١٤٨هـ) عن قول المرجئة في الكفر والإيمان فقال:" إنهم يحتجون علينا ويقولون: كما أن الكافر عندنا هو الكافر عند الله فكذلك نجد المؤمن إذا أقر بإيمانه إنه عند الله مؤمن، فقال: سبحان الله، وكيف يستوي هذان؟ والكفر إقرار من العبد فلا يكلف بعد إقراره ببينة، والإيمان دعوة لا تجوز إلا ببينة، وبينته عمله ونيته، فإذا اتفقا فالعبد عند الله مؤمن، والكفر موجود بكل جهة من هذه الجهات الثلاث من نية أو قول أو عمل والأحكام تجري على القول والعمل، فما

أكثر من يشهد له المؤمنون بالإيمان ويجري عليه أحكام المؤمنين وهو عند الله كافر وقد أصاب من اجرى عليه أحكام المؤمنين بظاهر قوله وعمله" (٢٨١) وأكد الصادق(عليه السلام)(٨٣هـ-١٤٨هـ) على خطورة المرجئة بقوله: "بادروا أحداثكم بالحديث قبل ان يسبقكم إليهم المرجئة" (٢٨٢).

وأما رأي الأئمّة (عليهم السلام) في الجبرية والتشبيه٠

قد نقل الصادق (عليه السلام)(٨٣هـ-١٤٨هـ) قوله: "لا جبر ولا تفويض بل أمر بين أمرين" (٢٨٣).

وقوله أيضاً : "من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن منه براء في الدنيا والآخرة إنما وضع الأخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله، فمن أحبهم فقد أبغضنا، ومن أبغضهم فقد أحبنا، ومن والاهم فقد عادانا، ومن عاداهم فقد والانا، ومن وصلهم فقد قطعنا، ومن قطعهم فقد وصلنا، ومن جفاهم فقد برنا، ومن برهم فقد جفانا، ومن أكرمهم فقد أهاننا، ومن أهانهم فقد أكرمنا، ومن قبلهم فقد ردنا، ومن ردهم فقد قبلنا، ومن أحسن إليهم فقد أساء إلينا ومن أساء إليهم فقد احسن إلينا، ومن صدقهم فقد كذبنا، ومن كذبهم فقد صدقنا، ومن أعطاهم فقد حرمنا، ومن حرمهم فقد أعطانا، ومن كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم ولياً ولا نصيراً"(٢٨٤). وسأل أبو حنيفة الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)(١٢٧هـ-١٨٣هـ) عن افعال العباد ممن هي؟ فقال الكاظم (عليه السلام): "إن أفعال العباد لا تخلو من ثلاثة منازل، أما أن تكون من الله تعالى خاصة، أو منه ومن العبد على وجه الاشتراك فيها، أو من العبد خاصة، فلو كانت من الله تعالى خاصة لكان أولى بالحمد على حسنها والذم على قبحها، ولم يتعلق بغيره حمد ولا لوم فيها، ولو كانت من الله ومن العبد لكان الحمد لها معاً فيها والذم عليهما جميعاً فيها، وإذا بطل هذا الوجهان ثبت أنها من الخلق، فان عاقبهم الله على جنايتهم بها فله ذلك، وأن عفا عنهم فهو أهل التقوى وأهل المغفرة" (٢٨٥).وفي

عهد الإمام الرضا (عليه السلام)(١٤٨هـ-٢٠٣هـ) سعى إلى تبيان موقفه من الفرق المنحرفة على صورة سؤال وجواب أو على شكل مناظرات والذي ساعده على عقدها كونه شغل ولاية العهد لمدة من الزمن فكانت أحد أقواله في دحض فكرة التشبيه والجبر: "ما عرف الله من شبهه بخلقه، ولا وصفه بالعدل من نسب إليه ذنوب عباده" [٢٨٦]وكان للإمام الجواد(عليه السلام)(١٩٥ هـ-٢٢٠هـ) مواقفه أيضاً حول الفرق المنحرفة منها قوله عن التجسيم:" من قال بالجسم فلا تعطوه من الزكاة، ولا تصلوا وراءه" [٢٨٧]، وقيل ان الإمام علي الهادي (عليه السلام)(١٢١هـ-٢٥٣هـ) سُئل عن أفعال العباد. فقيل له هل هي مخلوقة لله تعالى؟ فقال (عليه السلام) : "لو كان خالقها لما تبرأ منها وقد قال سبحانه وتعالى: {ان اللَّهَ بَرِيءٌ مِنْ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ} [٢٨٨] ولم يرد البراءة من خلق ذواتهم وإنما تبرأ من شركهم وقبائحهم" [٢٨٩]، وقال الإمام الهادي (عليه السلام) في التجسيم : "سبحان من لا يحد ولا يوصف، ليس كمثله شيء وهو السميع العليم" [٢٩٠].

الهوامش

(١) ابي يعلى الموصلي، إسماعيل بن محمد بن الفضل (ت: ٣٠٧هـ)، مسند ابي يعلى، دار المأمون للتراث، ط١، (د.م، ١٩٨٨م)، ٣٢/٧ ؛ العياشي، ، ابي النظر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي (ت:٣٢٠هـ)، تفسير العياشي، تحقيق وتصحيح :هاشم الرسولي المحلاتي، المكتبة العلمية الأسلامية، (طهران، د.ت)، ، ٣٢/٢؛ الطبراني، المعجم الكبير، ٢٦٨/٨؛ الحاكم النيسابوري، ابي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ (ت:٤٠٥هـ)، مستدرك الصحيحين، دار المعرفة، (بيروت، د. ت)، ١٢٨/١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٢٣/١؛ ابن كثير، تفسير ابن كثير، تحقيق وتقديم:يوسف عبد الرحمن، دار المعرفة، (بيروت، ١٩٩٢ م)، ٣٥٤/١؛ بهاء الدين النجفي، بهاء الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد النبلي النجفي (ت:٨٠٣هـ)، منتخب الانوار المضئية، تحقيق: مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام، مؤسسة الإمام الهادي(عليه السلام)، ط١، (قم، ١٤٢٠هـ)، ص٣١٩ ؛ الهيثمي، نور الدين علي ابن ابي بكر (ت:٨٠٧هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٨م)، ص٢٦٠؛ الحافظ رجب البرسي، مشارق انوار اليقين، ص٣١٩؛ العيني، عمدة القاري، ١٣٩/١٨؛ السيوطي، الدر المنثور، دار المعرفة للطباعة والنشر، (بيروت، د.ت)، ٦١/٢، ١٣٦/٦؛ المجلسي، بحار الانوار، ٤/٢٤؛ المرعشي، شرح احقاق الحق، ٤١٣/٣؛ الطباطبائي، محمد حسين (ت: ١٤١٢هـ)، الميزان في تفسير القران، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، (قم، د.ت)، ٢٩٠/٨؛ المحمودي، محمد باقر، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة، دار التعارف للمطبوعات، ط١، (بيروت، ١٩٧٧م)، ٤٢٧/٣؛ الحائري، محمد باقر الحجة الطباطبائي، من ذخائر التراث، الشهاب الثاقب (منظومة)، مجلة تراثنا، العدد الثاني، السنة الحادية عشرة، (قم، ١٤١٦هـ)، ٢٩٦/٤٢.

(٢) أحمد بن حنبل، مسند أحمد، دار صادر، (بيروت، د٠ت)، ٤٦/٧٢؛ البلاذري، انساب الأشراف، ١٦٥/٢؛ الطبراني، المعجم الكبير، ٣١٩/١؛ ابو نعيم الاصبهاني، أحمد بن عبد الله (ت: ٤٣٠هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، (د.م، د.ت)، ٤٢٩/٤؛ابن الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٢ /٩٥، ٣٥٣؛ المرعشي، شرح احقاق الحق، ٢٧/٢٠.

(٣) الصدوق، عيون أخبار الرضا، ٢١١/١؛ الطوسي، الغيبة، ص١٩؛ المقدسي، البدء والتاريخ، ١١٦/٥؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ٢٢٤/١؛ سامي حمود الحاج جاسم، سعيد بن جبير، ص٢٥.

(٤) العين، ٨٢٣/٢.

(٥) لسان العرب، ٢٤٠/٧.

(٦) تاج العروس، ٢٠١/٢١.

(٧) سورة الروم/اية٣٢.

(٨) سورة القمر/اية ٥١.

(٩) فرق الشيعة، ص٣٦.

(١٠) أوائل المقالات، ص٢٥.

(١١) الملل والنحل، ص١١٧.

(١٢) نشأة الفكر الفلسفي، (بيروت ، د٠ت)، ١٤/٢؛ فرغل، يحيى هاشم حسن، الفرق الإسلامية في الميزان، دار الآفاق العربية، ط١، (القاهرة، ٢٠٠٧م)، ص٦٩.

(١٣) النوبختي، فرق الشيعة، ص٣٦؛ فياض، عبد الله، تأريخ الإمامية وأسلافهم من الشيعة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، طـ٢، (بيروت، ١٩٧٥م)، ص١٩؛ مغنية، الشيعة في الميزان، ص٣٥-٤٠؛ الطباطبائي، محمد حسين، الشيعة في الإسلام، ذوي القربى، ط١، (قم، ١٣٨٤هـ)، ص٢٣؛ فرغل، الفرق الإسلامية، ص٧٠؛ السامرائي، عبد الله سلوم، الغلو والفرق الغالية في الحضارة الإسلامية، دار واسط للنشر، ط٣، (بغداد، ١٩٨٨م)، ص٢٥٩.

(١٤) سلمان الفارسي :هو أبو عبد الله سلمان الفارسي ويلقب بسلمان الخير، اصله من فارس كان من خيرة أصحاب الرسول(محمد صلى الله عليه وآله وسلم) والامام علي(عليه السلام) حتى قال عنه النبي (صلى الله عليه واله وسلم)(سلمان منا أهل البيت)، عرف بتقواه وحسن اسلامه، أخذ يلقب بسلمان المحمدي توفي سنة(٣٦هـ). ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٥٣/٤؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ٥١٠/٢.

(١٥) أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري: من خيرة صحابة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، كان من الموالين للإمام علي (عليه السلام)، نفاه الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) إلى الشام لانه ثار على سياسته القائمة على تبذير الأموال، توفي في الربذة التي نفاه إليها عثمان (رضي الله عنه) بعد الشام سنة(٣٢هـ). ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٤٢٩/٤.

(١٦) عبد الله فياض، تأريخ الإمامية، ص١٩.

(١٧) اليعقوبي، تأريخ اليعقوبي، ١٣١/٢؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ١١٩/٣؛ أمين، أحمد، فجر الإسلام، مكتبة النهضة المصرية، ط١٠، (القاهرة، ١٩٦٥م)، ص١٦٦.

(١٨) ابن النديم، الفهرست، ص٢٢٣.

(١٩) الطبري، تاريخ الرسل، ٣٤٠/٤؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقريزية، (بيروت، د٠ت)، ١٨٩/٤؛ العسكري، عبد الله بن سبأ واساطير اخرى، توحيد، ط٦، (د٠م، ١٩٩٢م)، ص٢٠-٢١.

(٢٠) أبو زهرة، محمد احمد، تأريخ المذاهب الإسلامية، دار الفكر، (بيروت، د.ت)، ٣٥/١.

(٢١) منشد، جواد كاظم، التشيع في الاندلس من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة(٩٢-٨٩٧هـ/٧١١-١٤٩٢م) ؛ أطروحة دكتوراه، جامعة البصرة، كلية الآداب، غير منشورة، (بغداد، ٢٠٠٦م)، ص١٩.

(٢٢) للاستزادة٠ينظر: العسكري، عبد الله بن سبأ، نشر توحيد، ط٦، (د٠م، ١٩٩٢م)، ٦٠/١، ١٠٢/٢؛ الهلابي، عبد العزيز صالح، عبد الله بن سبأ دراسة للرواية التاريخية عن دوره في الفتنة، مجلة التربية، الحولية الثامنة، الرسالة الخامسة والأربعون، (الكويت، ١٩٨٧م)، ص٥٤-٥٨.

(٢٣) الخربوطلي، علي حسن، تأريخ العراق في ظل الحكم الأموي، دار المعارف، (القاهرة، د.ت)، ص١٢٣؛ سامي النشار، نشأة الفكر، ١٩/٢؛ فرغل، الفرق الإسلامية، ص٦٧؛ مغنية، الشيعة في الميزان، ص٢٠٩.

(٢٤) عمارة محمد، الإسلام وفلسفة الحكم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٢، (بيروت، ١٩٧٩م)، ص٧٠.

(٢٥) الصدر، محمد باقر، نشأة التشيع والشيعة ، تحقيق وتعليق:عبد الجبار شرارة، ط٢، مركز الغدير للدراسات الاسلامية، (د٠م، ١٩٩٧م)، ص٩١.

(٢٦) غدير خم: وهي تسمية اطلقت على موضع بئر ماء بين مكة والمدينة، يبعد ثلاثة أميال عن الجحفة، يقال ان الذي حفره مرة بن كعب وفيه مسجد للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، الذي أعلن فيه ان الإمام علي (عليه السلام) سيكون خليفته من بعده واتخذت الشيعة هذا اليوم عيداً لها. ينظر: الكليني، الكافي، ٢٨٩/١؛الصدوق، الامالي، ص٨، عيون اخبار الرضا، ٢٠٨/١، كمال الدين، ص٢٨٣؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٨٩/٢.

(٢٧) الصدر، نشأة التشيع، ص٩١.

(٢٨) الصدوق، كمال الدين، ص٢٩٦ ٠

(٢٩) المنقري، وقعة صفين، ص٥٦٧؛ ابن سلام، ابي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت:٢٢٤هـ)، غريب الحديث، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، ط١، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٣٨٤هـ)، ٣٤٨/٤؛ البلاذري، انساب الأشراف، ص٢٠١؛ مؤلف مجهول، أخبار الدولة العباسية، ص١٦٥؛ الكوفي، الفتوح، ٣٢٧/٦؛ القاضي النعمان، شرح الأخبار، ٢٢٤/٣، ٣١٥؛ المرزباني، ابي عبيد الله محمد بن عمران(ت:٣٨٥ هـ)، أخبار السيد الحميري، تحقيق: محمد هادي الأمين، شركة الكتبي للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، (بيروت، ١٩٩٣م)، ص١٦٤؛ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (ت :٤١٣هـ)، رسائل في الغيبة، تحقيق: علاء آل جعفر، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، ١٩٣م)، ١٤/٢، المسائل الجارودية، ص٣٤، ٣٦، الفصول العشرة، ص٤٨، ١٠٩؛ المرتضى، الشافي في الإمامة، موسسة اسماعيليان، (قم، ١٤١٠ هـ)، ١٤٦/٣-١٤٧ ؛ الطوسي، الغيبة، ص٣؛ القاضي عياض، أبي الفضل عياض اليحصبي(ت: ٥٤٤هـ)، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، ١٤١١هـ)، ٣٢٧/٦؛ الطوسي، أعلام الورى، ص٤٨٢/١، ٢٥٧/٢؛ السمعاني، الانساب، ٢٠٧/١؛ ابن شهر اشوب، مناقب ال ابي طالب، ٤٢/٢، ٢٧٥/٣، ٣٣٣، ٤٨٧؛ ابن نما الحلي، ذؤب النظار، ص٥٣؛ العاملي، الدرر النظيم، ص٧٤٨؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ص١٧٢/٤؛ الاربلي، كشف الغمة، ٣٣٦/٣؛ ابن تيمية، تقي الدين ابو العباس احمد(ت: ٧٢٨هـ)، رأس الحسين، تحقيق: د. سيد الجميلي، دار الكتاب العربي، ط١، (بيروت، ١٩٨٥م)، ص١٨٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٥٦/٨، ١٦٠/١١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١١٨/٩؛ ٣٣٧/١٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ص٤٨/٩؛ النجفي، منتخب الانوار، ص١٤١؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ١٩٩/١؛ ٢٩/٤؛ ابن الصباغ، الفصول المهمة، ٦٤٢/١؛ البياضي، ابومحمد علي بن يونس السنباطي (ت:٨٧٧هـ) الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم، تحقيق: محمد باقر البهبودي، ط١، (د.م، د.ت)، ٢٦٦/٢؛المازندراني شرح أصول الكافي، ٢٢/٢؛ ٢٢٦/٥؛ ١٠/٨؛ ١٣/٩؛، الطريحي، مجمع البحرين، ٨٩/٤؛ المجلسي، بحار الانوار، ٢١٧/٢؛ ١٥٨/١٠، ٢٠٨/٣٦؛ ٢٤/٣٧؛ التنكابي، السرابي(ت: ١١٢٤هـ)، سفينة النجاة، تحقيق: مهدي الرجائي، ط١، (قم، ١٤١٩هـ)، ص٣٨٢ ؛الحلبي، علي بن برهان الدين (ت: ١٠٤٤هـ)، السيرة الحلبية في سيرة الامين المأمون، دار المعرفة، (بيروت، ١٤٠٠هـ)، ٣٤٨/٢؛ القندوزي، سليمان بن ابراهيم(ت:١٢٩٤ هـ)، ينابيع المودة لذوي القربى، تحقيق:علي جمال اشرف، دار الاسوة للطباعة والنشر، (د٠م، ١٤١٦ هـ)، ٤٦٢/١؛ الميرزا، خاتمة المستدرك، ١٤٠/١؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٢٠/١، ٤٠، ٥٧/٢؛ ٤١٦/٣٠؛ ٢١٤/٥؛ عباس القمي،

الكنى والألقاب، ١/٣٩٦؛ الطهراني، الذريعة، ١/٣٤٨؛ ١٠٨٥؛ الزركلي، الأعلام، ٦/٣٣٤؛ داود، نشأة الشيعة، ص١٥٨؛ الجندي، الإمام جعفر الصادق(عليه السلام)، ص٢٣٧، جعفر مرتضى، حياة الإمام الرضا(عليه السلام)، ص١٦٤؛الشاكري، موسوعة المصطفى، ٩/٥٨٨؛ مغنية، الشيعة في الميزان، ص٣٣.

(٣٠) المرتضى، الفصول المختارة، ص٢٩٦؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/١٤٧-١٥٣.

(٣١) الكوفي، المصنف، ٥/٤١؛ ٨/٢٧٩؛ البخاري، سر السلسلة، هامش ص٨٣؛ الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ١/٣٤؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١/١٧؛ ٩/٨٧؛ ابن داود الحلي، رجال ابن داود، ٢٧٧-٢٧٨؛ ابن حجر، فتح الباري، ٨/٤٥؛ الاردبيلي، جامع الرواة، ٢/٢٢١ ؛ الكرباسي، اكليل المنهج، ص٤٠٨؛ البدري، الرد حول الشبهات التي اثارها احمد الكاتب حول العقيدة الاثني عشرية المعروف بشبهات وردود، نشر حبيب ، ط٢، (د٠م، ١٤١٧ هــ)، ٣/١٥؛ الشاكري، النحلة الواقفة، (د٠م، ١٩٩٧م)، ص٧.

(٣٢) النوبختي، فرق الشيعة، ص٤١؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ص١١٦؛ السامرائي، الغلو والفرق، ص٨٩.

(٣٣) الشهرستاني، الملل والنحل، ص١١٦

(٣٤) النوبختي، فرق الشيعة، ص٤١؛ المرزباني ، أخبار السيد الحميري، ص١٦٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤/٣٠٠؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٩/١١٨؛ ١٧/٣٣٧؛ السبحاني، كليات ، ص٤٠٥-٤٠٦؛ التستري، قاموس الرجال، ١٠/١٠؛ ١٢/٣٦٨ ٠

(٣٥) السيد علي، أحمد صبري، اصل الكيسانية، على الموقع الإلكتروني،
http://www.shiaweb.org/shia/shia-history

(٣٦) الفرق بين الفرق، ص٣٢

(٣٧) أحمد علي، أصل الكيسانية، على الموقع الإلكتروني،
http://www,shaiweb.org/shia/shai-history

(٣٨) الفرق بين الفرق، ص٣٢

(٣٩) الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ص١٢٧ ؛ أبن نما الحلي، جعفر بن محمد بن جعفر، (من أعلام القرن السابع)، ذوب النضار في شرح الثار، تحقيق : فارس حسون كريم، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم، ١٤١٦هــ)، هامش ص١٤٣ .

(٤٠) أبن سعد، الطبقات الكبرى، ٥/٢٨٥ ؛ الطبري، تاريخ الطبري، ٤/٤٩٣ .

(٤١) المرتضى، الشافي في الإمامة، ٣/١٤٧.

(٤٢) المغيرة بن سعيد: العجلي، مولى بجلية قام بثورة في ظاهر الكوفة في إمارة خالد عبد الله القسري فظفر به وأحرقه مع اصحابه سنة(١١٩هــ) كان كذابا يروي الأكاذيب عن الإمام الصادق (عليه السلام). ينظر: الكليني، الكافي، ٣ /هامش ٦٩؛ الكشي، رجال الكشي، ص٥٧؛ الصدوق، عيون أخبار الرضا، ٢/٣٨؛ النوبختي، فرق الشيعة، ص٥٦؛ الراوندي، الخراج والجرائح، ١/٢٧٥.

(٤٣) حمزة بن عمارة البربري: تولى زعامة أحد فرق الكيسانية وهو من السبعة الذي لعنهم الصادق (عليه السلام) لقوله الأكاذيب عن الصادق (عليه السلام) حين زعم بانه يأتيه كل ليلة فانكر عليه الصادق قوله هذا. ينظر: الكشي، رجال الكشي، ص٣٠٥؛ الحلي، خلاصة الاقوال، ص٣٤٠؛ ابن داود الحلي،

رجال ابن داود، ص٢٣٦؛ التفرشي، نقد الرجال، ١/٣٨٥؛ الاردبيلي، جامع الرواة، ١/١٧٣؛ البروجردي، طرائق المقال، ٢/١٧؛ الشاهروردي، مستدركات، ١/٣٢؛ الخوئي، معجم رجال، ٤/٢٠٦ .

(٤٤) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ١١٧، الأغاني، ١٢/٢١٥-٢٣٨.

(٤٥) البداء: وهو في لغة العرب يعني الظهور، فقالوا إذا امر الله تعالى بالشيء في وقت مخصوص على وجه معين بمكلف واحد، ثم نهى عنه على هذه الوجوه كلها، فهو بداء، والبداء عند الإمامية هو الزيادة في الاجال والأرزاق والنقصان منهما بالأعمال. ينظر: المفيد، أوائل المقالات، ص٨٠؛ المرتضى، ابو القاسم علي بن الحسين الموسوي (ت:٤٣٦هـ)، رسائل المرتضى، تحقيق وتقديم: احمد الحسيني واعداد: مهدي الرجائي، دارالقران الكريم، (قم ، ١٤٠٥)، ١/١١٦.

(٤٦) الرجعة: تذهب الشيعة الإمامية إلى ان الله تعالى يعيد بعد ظهور إمام الزمان المهدي (عجل الله فرجه) قوماً ممن كان تقدم موته من شيعته، ليفوز بثواب نصرته ومعونته ومشاهدة دولته وهو يختلف عن حلول الارواح لانه نفس الشخص ونفس الروح. ينظر: الشريف المرتضى، رسائل المرتضى، ١/١٢٦.

(٤٧) أحمد صبري علي، أصل الكيسانية، على الموقع الإلكتروني، http://www,shaiweb.org/shia/shai-history

(٤٨) النوبختي، فرق الشيعة، ص٤٢؛ الاشعري، مقالات الاسلاميين، ١/٨٩؛ المسعودي، مروج الذهب، ٣/٧٨؛ البغدادي، ، الفرق بين الفرق، ص٤٨؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/١١٨.

(٤٩) النوبختي، فرق الشيعة، ص٤٨؛ الاشعري، مقالات الإسلاميين، ١/٩٠؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٥٠؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/١٢٠.

(٥٠) الشراة: بفتح الشين، صقع ببلاد الشام بين دمشق ومدينة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن بعض نواحيه القريبة المعروفة بالحميمة التي كان يسكنها ولد علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب في ايام بني مروان.ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣/٣٣١.

(٥١) النوبختي، فرق الشيعة، ص٤٤-٤٩؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ص١٢٠-١٢٢.

(٥٢) عبد الله بن عمرو بن حرب الكندي كان في بداية أمره على دين البيانية اتباع بيان بن سمعان النهدي، ثم زعم ان روح الله انتقلت من ابي هاشم إلى عبد الله بن حرب. ينظر: النوبختي، فرق الشيعة، ص٤٥؛ الأشعري، مقالات الإسلاميين، ١/٦٨؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٥١.

(٥٣) الأشعري، مقالات الإسلاميين، ١/٦٦؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٢٩٣؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/١٢٢؛ سبحاني، كليات، ص٤٠٦.

(٥٤) بيان بن سمعان: النهدي التميمي اليمني ظهر في العراق في أوائل القرن الثاني الهجري وكان قد ادعى النبوة، وقال ان الله على صورة انسان، ويهلك كله إلا وجهه وان روح الله حلت في علي ثم في محمد بن الحنفية ثم في ابنه ابي هاشم ثم في بيان نفسه ومازال على ذلك القول حتى أمسك به خالد القسري وقتله فصلبه بعدها سنة (١١٩هـ) . ينظر: الأشعري، مقالات الإسلاميين، ١/٦٦؛ البغدادي، الفرق بين

الفرق، ص٥٠، ٢٣٩؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١٢٢/١٢؛ السمعاني، الانساب، ٤٢٧/١٠؛ ابن الأثير، اللباب، ١٩٥/١؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ٣٥٧/١؛ تاريخ الإسلام، ٣٣٠/٧؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٠٥/١٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٣٨٢/٩؛ ابن حجر، لسان الميزان، ٦٩/٢؛ السيوطي، لب اللباب، ص٤٨؛ المجلسي، بحار الانوار، ٢٥، هامش ٢٦٣؛ الزبيدي، تاج العروس، ٨٥/١٨؛ البروجردي، طرائق المقال، ٢٣١/٢؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٤٣/١؛ ٦٢٦/٣؛ الشاهروردي، مستدركات، ٦٩/٢؛ المرعشي، شرح إحقاق الحق، ٤٩١/٢٨؛ الشاكري، موسوعة المصطفى، ٥١٩/٩؛ الجندي، الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، ص١٦٧.

(٥٥) الأشعري، مقالات الإسلاميين، ١٠٠/١؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٢٦١؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١٢٣/١؛ ابن الأثير، الكامل، ٨٢/٥؛ جعفر سبحاني، كليات، ص٤٠٦؛ الشاكري، موسوعة المصطفى، ٥٢١/٩، نشوء المذاهب، ص٤٧.

(٥٦) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، النوبختي، فرق الشيعة، ص٤٤؛البغدادي ، الفرق بين الفرق، ص٣٢؛ الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ٥٤٣/٤؛المزي، اكمال الدين، ص٣٢، ٣٥؛ ابن النديم، الفهرست، ص٤٠٨؛ الطوسي، النهاية، انتشارات قدس مهدي، (قم، د.ت)، ص٥٩٨؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ص١٠٢؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٣٧٧/١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٦/٨؛ الشيرازي، رياض السالكين، ١٨٩/١؛ البحراني، عبد الله (ت: ١١٣٠هـ)، العوالم، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي (عليه السلام)، ط١، (قم، ١٤٠٧هـ)، ص٦٥٠ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٣٢٤/٧؛التستري، قاموس الرجال، ٨/١٠؛مهران، الامامة واهل البيت، ٥٥/٢؛الجلالي، محمد رضا الحسيني، الكنية حقيقتها وميزاتها واثرها في الحضارة والعلوم الاسلامية ، مجلة تراثنا، العدد الرابع، السنة الرابعة، ٤٤/١٢ .

(٥٧) الجاحظ، ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب، (ت ٢٥٥هـ)، العثمانية، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الجاحظ، (مصر، ١٩٥٥م)، ص١٨٠، ٢٦٥؛ الطبري، تاريخ الرسل، ٦٠٣/٥؛ ١٥٦/٧، ٤٢٦؛ النوبختي، فرق الشيعة، ص٤٠؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٣٢٥؛ الأشعري، مقالات الإسلاميين، ص١٢٩/١؛ الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٢٠٦، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٦٧، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٦٥، ٣٨٤، ٤٠٨؛ الصدوق، من لا يحضره الفقه، ١٠٦/٤، ١٧١ ؛ المفيد، اوائل المقالات، ص٤٠، ٥٢-٥٣، ٥٨، ٦٩، ٩٣، ١٢٤-١٢٥، ١٧٧، ١٩٣، ١٩٨، ٢٤٤، ٢٧٨، ٢٨٢، ٣١٤، ٣٦٩، الإرشاد، ٢٣/٢، ١٨٧، الفصول العشرة، ص١١٠، المسائل الجارودية، ص١٣، ١٥-١٧، ٢٨، ٤١، ٤٣؛ المرتضى، الأمالي، ١١٥/١؛ الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن (ت:٤٦٠هـ)، تهذيب الأحكام، تحقيق وتعليق:حسن الموسوي الخرسان، دار الكتب الاسلامية ط٣، (طهران، د٠ت)، ١٩/١؛ ١٢٧/٦، ١٦٨، ٢٦/١٠، ٢١٣؛ الراوندي، الخرائج والجرائح، ٣٦٤/١، ٤٧٢؛ ٦١٧/٢، ٦٦٩؛ ٧/٣، ١٧، ٣٠٩؛ الحموي، معجم البلدان، ١٦/٤؛ ٣٧٤/٥؛ ابن الأثير، الكامل، ٢٤٧/٥، ص٨٢؛ ابن طاووس، علي بن موسى بن جعفر(ت:٦٦٤هـ)، كشف المحجة لثمرة المهجة، المطبعة الحيدرية، (النجف، ١٩٥٠م)، ص٨٢؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٢٤٠/٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٠٦/٨؛ ٣١٦/٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢١/١٥؛ ١٨٠/١٧؛ ٢٣٢/٢٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٢٨٥/٣؛ ٣٦١/٩؛ ٩/١١؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٣٣٤/١؛ ٣٦٠/٣؛ ٤١٩/٤، ابن عنبة، عمدة الطالب، ص٨٤، ١٧٤، ١٧٩، ٢٥٦؛ المقريزي، امتاع الاسماع، ٣٠٧/١٢؛ ٤٧٧/١٤؛ البياضي، الصراط المستقيم، ٦٣/١، ٦٥؛ ٢١٢/٢، ٢٦٩، ٢٧٦؛ العاملي، وسائل الشيعة، ٢٢٢/٩؛ التستري، الصوارم المهرقة،

ص١٧٨؛ البحراني، حلية الأبرار، ٢/٧٨، ١٩٧؛ ٦/٥٥، ٢٠٨؛ ٧/٢١٦، ٣٤٣؛ البصري، فائق المقال، ص٦٩ ؛ المجلسي، بحار الانوار، ١/٧٢؛ ٨/٣٧٠؛ ١٠/١٤٤؛ ٢٣/٣٩٠؛ الشيرازي، رياض السالكين، ١/٦٤، ٩١، ٩٣؛ الماحوزي، كتاب الأربعين، ص٢٠٦؛ البراقي، تاريخ الكوفة، ص٤١، ٤١٤، ٤٧٥؛ حسن الأمين، مستدركات، ١/٧٣، ٧٩، ١٥٠، ١٥٣؛ الزركلي، الأعلام، ٨/٣٣٨، ٦/٣٣٤؛ ٤/٣١٨؛ عبد الحميد، منهج، ص٥٩، ٦٤؛ مهران، الإمامة وأهل البيت، ١/٢٦٣؛ ٢/٥٤-٥٥؛ ٣/٢١، ٤٠/٢١٣؛ مغنية، الشيعة في الميزان، ص٧٥-٧٨؛ الطباطبائي، الشيعة في الإسلام، ص٧٦-٧٧؛ فرغل، الفرق الإسلامية، ص٧٢-٧٥؛ السامرائي، الغلو والفرق، ص٨٥، ٢٤٢، ٢٥٩، ٢٧٠، ٢٨٦، ٣٠٠-٣٠١.

(٥٨) النوبختي، فرق الشيعة، ص٤٤؛ الأشعري، مقالات الإسلاميين، ١/١٤٠؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٣١؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/١٢٩؛ مغنية، الشيعة في الميزان، ص٧٥-٧٨؛ محمد الطباطبائي، الشيعة في الإسلام، ص٧٦-٧٨؛ فرغل، الفرق الإسلامية، ص٧٢-٧٥؛ السامرائي، الغلو والفرق، ص٣٠٠-٣٠١.

(٥٩) القاسمية: وهي احدى الفرق الزيدية تنتسب الى القاسم بن ابراهيم بن طباطبا الرسي المتوفي سنة ٢٦٤هـ وله من الكتب (الايمان والنذور، الاشربة، الامامة) وغيرها٠ينظر: ابن النديم، الفهرست، ص ٢٤٤؛ الطوسي، الخلاف، ٤/٢٩٣؛ ؛المرتضى، شرح الازهار، ١/٣١ ٠

(٦٠) يحيى بن الحسين بن القاسم : الذي عقدت له الإمامة باليمن في المدة (٢٤٥هـ-٢٩٨هـ) فكان ممن حارب القرامطة فيها، كما تشكلت له فرقة زيدية عرفت بأسم الهادوية منتشرة في اليمن والحجاز وما والاها ٠ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٧/٨٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية ، ٣/٢٨٥؛ ١١/٩؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٣/٢٨١؛ ٤/٢١٣؛ العمدي، محمد بن محمود، واستقربي النوى، مركز الأبحاث العقائدية، ط١، (بيروت، ١٩٩٧م)، ص١٤، ١٩٢.

(٦١) الحسن بن علي: بن الحسن بن زيد بن عمر بن الحسين بن علي (عليهما السلام) والملقب بالناصر الكبيرحكم خلال فترة(٢٣٠هـ-٣٠٤هـ) وعرف باسم الأطروش، فقد هاجر هذا الإمام إلى هناك داعياً إلى الإسلام على مقتضى المذهب الزيدي، فدخل فيه خلق كثير صاروا زيديين٠ينظر: ابن اسفنديار ، بهاء الدين محمد بن حسن(توفي بعد:٦١٣هـ)، تاريخ طبرستان، ترجمة:احمد ناجي ، المجلس الاعلى للثقافة، ط١، (القاهرة، ٢٠٠٢م)، ١/٢٢٨ ٠ينظرشكل رقم(٤٤)

(٦٢) الحسن بن زيد: بن محمد بن إسماعيل بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهما السلام)، وهو مؤسس الدولة العلوية في طبرستان، هرب من الكوفة إلى طبرستان بعد ان أخفقت ثورة يحيى بن عمر العلوي سنة(٢٥٠هـ) والتي كان قد شارك بها، انتقل إلى الري ومنها إلى طبرستان لقيادة الثورة ضد الطاهريين. ينظر: الطبري، تاريخ الرسل، ٣/٥٢٧؛ المفيد، المسائل الجارودية، ص٧؛ ابن شهر اشوب، مناقب ال ابي طالب، ٢/٤٣؛ ابن اسفنديار ، تاريخ طبرستان، ١/٢٢٨؛ ابن الأثير، الكامل، ٥/٣١٦؛ المزي، تهذيب الكمال، ٦/١٥٣؛الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٢/٤٨؛ ابن عنبة، عمدة الطالب، ص٣٥؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٣/٣٥١.

(٦٣) البخاري، سر السلسلة، ص١٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١/٢٥٢-٢٥٣؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ١/٢٠٠؛ ٤/٢١٢؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ١/٥٥؛ بحر العلوم، الفوائد الرجالية، ١/١٦؛

محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٢/٢٣٠؛ شرف الدين، النص والاجتهاد، ص٥٣٢؛ أجوبة مسائل جار الله، ص٦٨؛ الجندي، الإمام جعفر الصادق (الكَلِيَّةُ)، ص٢٣٦.

(٦٤) استطاع الزيدية في اليمن استرداد السلطة من الأتراك إذ قاد الإمام يحيى بن منصور بن حميد الدين ثورة ضد الأتراك عام ١٣٢٢هـ وأسس دولة زيدية استمرت حتى سبتمبر عام ١٩٦٢م حيث قامت الثورة اليمنية وانتهى بذلك حكم الزيود ٠ينظر: عواجي، غالب، فرق معاصرة، على الموقع الإلكتروني: *http://www.masri.org/shia/shia-Hisory*

(٦٥) أبي الجارود زياد: بن أبي زياد بن المنذر الهمداني الخراساني أبو الجارود الأعمى الكوفي من محدثي الزيدية، ولقد لقبه الإمام الصادق (الكَلِيَّةُ) سرحوب وتعني أعمى القلب والبصيره وقيل شيطان البحر، نسبت إليه أحد فرق الزيدية وتوفي سنة(١٥٠هـ).ينظر: النوبختي، فرق الشيعة، ص٣٩؛ الأشعري، مقالات الإسلاميين، ١/١٣٣؛ المسعودي، مروج الذهب، ٣/٢٢٠؛ ابن النديم، الفهرست، ص٢٥٣؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٤١؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/١٢٦، ١٥٧؛ ابن شهر اشوب، معالم العلماء، ص٨٨؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ٢/٩٤؛ المقريزي، خطط المقريزي، ٢/٢٥٢؛ التفرشي، نقد الرجال، ٢/٢٧٩؛ الاردبيلي، جامع الرواة، ١/٣٣٩؛ بحر العلوم، الفوائد الرجالية، ٤/هامش ١٠٣؛ البروجردي، طرائف المقال، ٢/٢١.

(٦٦) النوبختي، فرق الشيعة، ص٣٩؛ الاشعري، مقالات الإسلاميين، ١/١٣٣؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٤١؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/١٢٦؛ مغنية، الشيعة في الميزان، ص١٢٧؛ السامرائي، الغلو والفرق، ص٣٠٠-٣٠١.

(٦٧) سليمان بن جرير الرقي: وهو الذي تنسب إليه إحدى فرق الزيدية وهي السليمانية، قال ان الإمامة شورى وانها تعقد برجلين من خيار الأمة وأجاز إمامة المفضول وأهل السنة يكفرونه لانه كفر الخليفة عثمان(ﷺ).ينظر: النوبختي، فرق الشيعة، ص٧٦؛ الاشعري، مقالات الإسلاميين، ١/؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٤٣؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/١٢٨؛ الصفدي، الوافي بالوفيات٠

(٦٨) النوبختي، فرق الشيعة، ص٧٦؛ الأشعري، مقالات الإسلاميين، ١/١٣٥؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٤٣؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/١٢٨؛ مغنية، الشيعة في الميزان، ص٧٦؛ سامي النشار، نشأة الفكر، ٢/١٩٦.

(٦٩) بتير الثومي: ويلقب كثير النواء وبالابتر لانه كان ابتر واليه تنسب البترية وهم وافقوا السليمانية، إلا انهم توقفوا في عثمان(ﷺ). ينظر: القاضي الجرجاني، عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الأيجي (ت: ٤٨٢هـ)، شرح المواقف، تحقيق: علي بن محمد الجرجاني، مطبعة السعادة، (مصر، ١٩٠٧م)، ٨/٣٩٢؛ المحقق الكركي، علي بن الحسين (ت: ٩٤٠هـ)، جامع المقاصد في شرح القواعد، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، مؤسسة آل البيت لاحياء التراث، (قم، ١٤١٠هـ)، ٩/٤٢.

(٧٠) النوبختي، فرق الشيعة، ص٣٨؛ الاشعري، مقالات الاسلاميين، ١/١٣٦؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٤٤؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ص١٢٩؛ ابن ادريس الحلي، ابي جعفر محمد بن منصور(ت٥٩٨ هـ)، السرائر، تحقيق:لجنة التحقيق، موسسة النشر الاسلامي، (قم، ١٤١٠هـ)، ص٥٦٦؛ السامرائي، الغلو والفرق، ص٣٠١-٣٠٢؛ مغنية، الشيعة في الميزان، ص٦٧-٧٧.

(٧١) النوبختي، فرق الشيعة، ص٣١؛ الأشعري، مقالات الإسلاميين، ١/٣٩، ١٨٢؛ البغدادي، الفرق

بين الفرق، ص٤٤-٤٥؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/١٢٩؛ فرغل، الفرق الإسلامية، ٧٨.

(٧٢) النوبختي، فرق الشيعة، ص٣٩؛ الاشعري، مقالات الإسلاميين، ١/١٢٩؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٤٥؛ المفيد، اوائل المقالات، ص٩٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٣/٢٨٥؛ المقريزي، امتاع الاسماع، ٣٠٧/١٢؛ ٤٧٧/١٤؛ المجلسي، بحار الانوار، ٨/٣٦٦؛ البحراني، علي (ت: ١٣٤٠هـ)، منار الهدى في النص على إمامة الاثني عشر (عليهم السلام)، تحقيق وتنقيح وتعليق: عبد الزهراء الخطيب، دار المنتظر للطباعة و النشر والتوزيع، ط١، (بيروت، ١٩٨٥م)، ص٢٠، ١٤٤، ١٥٤، ١٦٩؛ مهران، الإمامة وأهل البيت، ٢١/٣، ٤٠، ٢١٣؛ عبد الحميد، منهج، ص٦٤؛ مغنية، الشيعة في الميزان، ص٧٧-٧٨؛ فرغل، الفرق الإسلامية، ص٧٩؛ السامرائي، الغلو والفرق، ص٨٥، ٢٤٢، ٢٥٩، ٢٧٠، ٢٨٦، ٣٠٠-٣٠١؛ محمد الطباطبائي، الشيعة في الإسلام، ٧٨-٧٩.

(٧٣) المفيد، اوائل المقالات، ص٩؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/١٢٤-١٢٥؛ المجلسي، بحار الانوار، ٣٦٧/٨؛ علي البحراني، منار الهدى، ص٢٠، ١٥٤، ١٦٩؛ مهران، الإمامة وأهل البيت(عليهم السلام)، ٢١/٣، ٤٠، ٢١٣؛ عبد الحميد، منهج، ص٦٤؛ مغنية، الشيعة في الميزان، ص٧٦-٧٧؛ فرغل، الفرق الإسلامية، ص٧٨-٧٩؛ السامرائي، الغلو والفرق، ص٣٠٠-٣٠١؛ محمد الطباطبائي، الشيعة في الإسلام، ص٧٨-٧٩.

(٧٤) النوبختي، فرق الشيعة، ص٣٨-٣٩؛ المقدسي، البدء والتاريخ، ٥/١٢٥؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/١٢٤؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢/٢٧٥؛ مغنية، الشيعة في الميزان، ص٧٧.

(٧٥) النوبختي، فرق الشيعة، ص٣١؛ الأشعري، مقالات الإسلاميين، ١/٣٩؛ المفيد، اوائل المقالات، ص٩؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/١٢٣-١٢٤؛ مغنية، الشيعة في الميزان، ص٧٧-٧٨؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ١٢/١٠؛ السامرائي، الغلو والفرق، ص٣٠٠-٣٠١؛ محمد الطباطبائي، الشيعة في الإسلام، ص٧٨؛ عبد الحميد، منهج، ص٧٩.

(٧٦) مغنية، الشيعة في الميزان، ص٧٧-٧٨.

(٧٧) الكشي، رجال الكشي، ص٢٢٩؛ المفيد، المسائل الجارودية، ص١٥؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٣٣٢/٣.

(٧٨) فضيل الرسان: هو الفضيل بن الزبير الكوفي الأسدي كان من دعاة زيد بن علي ومن أصحاب الإمام محمد الباقر وجعفر الصادق(عليهم السلام) قبل ان يصبح زيدياً، أصبح بعدها من متكلمي الزيدية ويرجح ان وفاته في منتصف القرن الثاني الهجري. ينظر:ابن النديم، الفهرست، ص٢٢٧؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٤/٣٤٦؛ حسن الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ١/١٤٩.

(٧٩) أبو خالد الواسطي: هو أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي الهاشمي بالولاء أصله من الكوفة ثم رحل إلى واسط روى المجمعين الفقهي والحديثي عن زيد وثقه الإمامية يرجح ان وفاته كانت في منتصف القرن الثاني الهجري. ينظر: الكشي، رجال الكشي، ص٢٣١؛ المزي، تهذيب الكمال، ١/٦٠٥؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ١/١٠٢.

(٨٠) منصور بن الاسود: هو منصور بن أبي الاسود الليثي عد ثقة عند المصادر الإمامية والسنية وأحاديثه نقلها كلا الفريقين، يرجح انه توفي في منتصف القرن الثاني للهجرة. ينظر: النجاشي، رجال النجاشي، ص٤١٤؛ المزي، تهذيب الكمال، ٢٨/٥١٨؛ التستري، قاموس الرجال، ١٠/٢٤٨.

(٨١) فرق الشيعة، ص٦٧.

(٨٢) محمد بن القاسم: بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن أبي طالب (عليهم السلام)، وهو أحد الثوار العلويين الذي ثار في خلافة المعتصم سنة(٢١٩هـ)، وعرف عنه علمه وزهده اختلف في مقتله فقيل ان المتوكل سمه سنة(٢١٩هـ) وقيل انه تمكن من الهرب ولم يعرف مكانه٠ينظر: الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ص٤٤٥.

(٨٣) النوبختي، فرق الشيعة، ص٦٩؛ الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٣٥٥-١٦٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٠/٢٨٢؛ ابن عنبة، عمدة الطالب، ص٣٠٦.

(٨٤) النوبختي، فرق الشيعة، ص٧٩؛ الأشعري، مقالات الإسلاميين، ١/٩٥؛ المفيد، المسائل العشرة، ص٤٩، ١٠٩؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٧٠-٧١؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/٥٥-٥٦؛البحراني، قواعد المرام، ص١٧٥؛ الحلبي ، أبو صلاح، الكافي في الفقه، تحقيق: رضا استادي، مكتبة أمير المؤمنين (عليه السلام)، (اصفهان، ١٤٠٣هـ)، ص١٨ ؛ حسن الأمين، الإسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي، مركز الغدير للدراسات الاسلامية ، ط٢، (د٠م، ١٤١٧هـ)، ص٤٠، ٤٢، ٧٠-٧٨، ٩٣-٩٤؛ الأميني، الغدير، ١/٣٠٥، الميلاني، نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الانوار، ط١، (د.م، ١٤١٤هـ)، ٧/٢٠٥؛ ٩/٣١٤؛ علي البحراني، منار الهدى، ص١٠٢، ١٤٤؛ الميانجي، مواقف الشيعة، ٣/٦٤؛ ابن عطية، مؤتمر علماء بغداد، ص١٠-١١؛ الشاكري، نشوء الفرق، ص٦٤-٧٧؛ أيوب، سعيد، معالم الفتن، مجمع أحياء الثقافة الاسلامي، ط١، (قم، ١٤١٦هـ)، ١/١١؛ مهران، الإمامة وأهل البيت، ٣/٧٣، ٢١٣؛ فرغل، الفرق الإسلامية، ص٩٧؛ الطباطبائي، الشيعة في الإسلام، ص٧٩؛ السامرائي، الغلو والفرق، ص٨٥، ١٠٥-١١٠، ١٢٧، ١٤٤، ١٥٠، ١٦٦؛ مغنية، الشيعة في الميزان، ص٧٣، ٢٩٧-٢٩٩؛ برنارد، الحشيشية، ترجمة وتقديم:د٠سهيل زكار، دارقتيبة ، ط٢، (بيروت، ٢٠٠٦م)، ص٥٣-٧٣ ٠

(٨٥) لقبت الاسماعيلية عدة القاب: منها الباطنية لقولهم بباطن الكتاب والقرامطة لان اولهم حمدان قرمط والحرمية لاباحتهم المحرمات وبالسبعية لانهم زعموا ان النطقاء بالرسائل هم سبعة (ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد ومحمد المهدي(عليهم السلام) سابع النطقاء وهم بالعراق يسمون الباطنية والقرامطة والمزدكية وبخراسان يسمون بالتعليمية ولكنهم يحبون ان يطلق عليهم تسمية الاسماعيلية لانهم تميزوا بها عن فرق الشيعة الاخرى ٠ينظر:الايجي، شرح المواقف، ٣/٦٧٥ ؛الشهرستاني، الملل والنحل، ١/١٥٧ ٠

(٨٦) القرامطة: وهم اتباع حمدان القرمطي الذي كان يلقب قرموطية الذين تبنوا الفكر الاسماعيلي في البدء ولكنهم انفصلوا عنه فيما بعد لما قوي امرهم وسيطروا على العديد من المناطق وقتلوا الحجاج ظهروا في العراق سنة(٢٨٨هـ) وانتشر امرهم في بقية البلدان فيما بعد٠ينظر:الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١٥/٣٢٠ ؛الطهراني، الذريعة، ١/٣٤٥ ٠

(٨٧) الصدوق، الهداية، ص١٢٥، كمال الدين، ص١٠٢؛ المرتضى، الفصول المختارة، ص٣٠٥؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٤/٩١؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٨/٣٤٧؛ السامرائي، الغلو والفرق، ص١١٠؛ الشاكري، نشوء المذاهب، ص٧٠؛ داود، نشأة الشيعة، ص٢٤٣؛ جعفر سبحاني، رسائل ومقالات، ص١٢٦.

(٨٨) النوبختي، فرق الشيعة، ص٧٩

(٨٩) النوبختي، فرق الشيعة، ص٧٩؛ الأشعري، مقالات الإسلاميين، ٩٥/١؛ الكليني، الكافي، ٢٩٩/٥؛ الصدوق، الامالي، ص٣٠٩؛ العمري، المجدي، ص١٠٢؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ٥٥/١-٥٦؛ ابن شهر ايوب، مناقب ال ابي طالب، ٤٢٤/٣؛ الأربلي، كشف الغمة، ٣٧٩/٢؛ ابن المطهرالحلي، رضي الدين علي بن يوسف (ت:٧٢٦هـ) ، منهاج الكرامة في معرفة الامامة، تحقيق: عبد الرحيم مبارك، انتشارات تاسوعاء، ط١، (مشهد، د.ت)، ص١٢٤؛ ابن عنبة، عمدة الطالب، ص١٩٥-١٩٦؛ابن حجر، التهذيب، ٢٢٩/١؛ التفرشي، نقد الرجال، ٢١٤/١ ؛ الاردبيلي، جامع الرواة، ٩٥/١؛ البروجردي، طرائف المقال، ٤٠٧/١؛ الشاهروردي، مستدركات ٦٢٩/١؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٢٧/٤؛ الجواهري، المفيد من معجم، ص٦٣؛ الابطحي، تهذيب المقال، ٤٥٦/١

(٩٠) البقيع: البقيع في اللغة هو الموضع الذي يكون فيه أصول شجر مختلفة والغرقد (بقيع الغرقد كبار العوسج وهي تسمية لشجر شوكي كان ينمو كثيراً في البقيع وبه سمي الغرقد وقطع عند اتخاذه مقبرة والبقيع هو المقبرة الرئيسية لأهل المدينة المنورة منذ عهد الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وهو اقرب الاماكن التاريخية الى مبنى المسجد النبوي حالياً دفن بها مايقارب عشرة الاف من الصحابة وأزواج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وربيباته واقربائه ويضم ايضاً قبور أربعة من أئمة أهل البيت وهم الإمام الحسن وعلي زين العابدين ومحمد الباقر وجعفر الصادق (عليهم السلام) تعرضت قبورالبقيع ما بين (١٣٩٦-١٤٠٨هـ) للهدم مرتين محيت فيها آثارها وطمست هويتها على أيدي السلفية المتطرفة كما تعرض القبر الشريف للنبي إلى الهدم لولا العناية الألهية به الهدم الأول للقبر حدث سنة(١٢٢٠هـ)، والهدم الثاني حدث سنة (١٣٤٤هـ) أحرقوا خلالها العديد من الكتب الثمينة التي تعود لا آل البيت (عليهم السلام) وتعرضت القبور الأخرى الى نفس المصير فسحقت وهشمت وتبلغ مساحتها الحالية (١٨٠ ألف متر مربع)، وبني حولها سور حديد مرتفع مكسو بالرخام). ينظر:ابن منظور، لسان العرب، ٣٢٥/٣؛ المجلسي، بحار الانوار، ٤٦٦/٢٢؛ عبد الغني، محمد الياس، تفريط فضيلة الشيخ عمر محمد خلاقة، مطابع الرشيد، ط٥، (السعودية، ٢٠٠٣م)، ص١٦٥-١٧١.ينظر الأشكال من رقم (١٥-٣٠)

(٩١) وأكثرهم في باكستان وقليل منهم في الحجاز وسوريا واليمن والهند وإفريقيا ويقارب عدد الجميع المليون ولا يدخل اتباع (اغا خان) فيهم ٠ينظر:مغنية، الشيعة في الميزان، ص٧٣-٧٤.

(٩٢) الطباطبائي، الشيعة في الإسلام، ص٨٠.

(٩٣) أحمد بن عبد الله بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق المعروف عند الاسماعيلية بالمستور ويلقبونه بالامام التقي وهو احد من ينسب اليهم رسائل أخوان الصفا توفي في بلدة سلمية بسوريا سنة(٢٢٩هـ)٠ينظر:ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٢٦/٤٣؛الذهبي ، تاريخ الاسلام، ٤٧/٢١؛ابن عنبة ، عمدة الطالب، ٢٣٨؛الزركلي، الاعلام، ١٥٥/١؛ فرغل، الفرق الإسلامية، ص٩٧، ١٠٢.

(٩٤) القاضي النعمان، دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام عن أهل البيت (عليهم السلام)، تحقيق: اصف بن علي، دار المعارف، (القاهرة، ١٩٦٣م)، ١١/١؛ شرح الأخبار، ٢٢/١؛ ابن عدي، الكامل، ٧/١؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ٢٧/٣٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٣٦٦/١٧؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ٣٠٤/١؛ الطهراني، الذريعة، ٢٨٠/٨؛ الأميني، الغدير، ٣٤٤/٤ ؛ الغفاري، الكليني والكافي، ص٢٣١؛ السامرائي، الغلو والفرق، ص١٠٩، مغنية، الشيعة في الميزان، ص٢٩٨.

(٩٥) العزيز بالله: ابو منصور نزار بن المعز معد بن اسماعيل ولد سنة(٣٤٤هـ) استمرت خلافته(٣٦٥هـ-٣٨٦هـ) وكان كريما وشجاعاً هزم القرامطة في بلاد الشام٠ينظر:الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٦٧/١٥ ٠

(٩٦) ابن الأثير، الكامل، ٦٥٧/٨، ٦٦٣، ٦٩٤؛ ابن الجوزي، المنتظم، ١٩٠/٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٦٧/١٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٣٢٧/١٢؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٣٠/١٣؛ مغنية، الشيعة في الميزان، ص٣٠٩؛ الورداني، صالح، الشيعة في مصر من الامام علي(عليه السلام) حتى الامام الخميني، مكتبة مدبولي الصغير، ط١، (القاهرة، ١٩٩٣م)، ص٤٥؛ عباس القمي، الكنى والألقاب، ٤٥٨/٢؛ الجندي، الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، ص٣٨١.

(٩٧) المستنصر بالله، أبو تميم معد بن الظاهر لإعزاز دين الله علي بن الحاكم أبي علي منصور بن العزيز بن المعز الفاطمي حاكم مصر بقي في الخلافة ستين سنة وأربعة اشهر حدثت في عهده أمور عدة منها حدوث مجاعة في مصر وخروج أمير مكة والمدينة سنة (٤٦٢هـ) والمغرب سنة (٤٧٥هـ) عن سلطانه، توفي سنة (٤٨٧هـ). ينظر، ابن الأثير، الكامل، ٢٣١/٩؛ ابن الجوزي، المنتظم، ٩٠/٨؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٢٢٩/٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٨٦/١٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٤١/١٢؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ١٤٤/٤ ؛مغنية، الشيعة في الميزان، ص٣١٥؛ الميلاني، نفحات الأزهار، ٤٠٩/١٨؛ الورداني، الشيعة في مصر، ص٢٩؛ جعفريان ، رسول، آفاق جديدة في تاريخ التشيع، مجلة تراثنا، العدد الثالث، السنة الرابعة عشر، (قم، ١٤١٩هـ)، ١٧٤/٥٥.

(٩٨) النوبختي، فرق الشيعة، ص٣٦؛ الأشعري، مقالات الإسلاميين، ٧٥/١؛ الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه القمي (ت:٣٨١هـ)، الاعتقادات في دين آلإمامية، (د.م، د.ت)، ص١٠؛ الرازي، الخزاز القمي (ت: ٤٠٠هـ)، كفاية الأثر في النص على الأئمّة الاثني عشر، تحقيق: عبد اللطيف الحسيني، انتشارات بيدار، (قم، ١٤٠١هـ)، ص٤؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٣٢؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١٣٠/١؛ الطبرسي، الاحتجاج، ٣١٠/١؛ البياضي، الصراط المستقيم، ، ١٨/١؛ الحر العاملي، محمد بن الحسن الحر (ت:١١٠٤هـ)، الاثنا عشرية، تحقيق: مهدي الازوردي، محمد دوري، دار الكتب العلمية، (قم، د.ت)، ص١-٣، ٤٤، ١٣؛ شرف الدين، الفصول المهمة، ص١٧٥-١٧٧؛ أجوبة مسائل جار الله، ص٣٧؛ الأميني، عبد الحسين احمد(ت: ١٣٩٢ هـ)، المناشدة والاحتجاج بحديث الغدير، (د.م، د.ت)، ص٧٠، الغدير، ١٩٥/١، ٣٥٥-١٥٦، ٣٦١؛ ٢٥٠/٢، ٢٥٢؛ ٦٩/٣، ٢٦٦، ٣٢٠، ٢٢/٦؛ ٢٥٣/١١، ٢٥٦، ٢٦١-٢٦٢، ٢٩٦، ٣١٥؛ المرعشي، شرح إحقاق الحق، ١٥/١، ٣٦، ٤٢، ٩٦، ٤٨٤/٣؛ ٢٤٠/٧؛ ٥٥٣/١٠؛ ٣٧/١١؛ ٣٨٦/١٢؛ ٨٨/١٣؛ ١٠٦/٢٩، ١٠٨-١٠٩؛ ٣١، ٣٨٩؛ ٢٠٥/٣٣، ٧٩٦؛ الطباطبائي، عبد العزيز، موقف الشيعة من خصمات الهجوم، مجلة تراثنا، العدد الأول، السنة الثانية، (قم، ١٤٠٧هـ)، ٤٢/٦؛ أهل البيت (عليهم السلام) في المكتبة العربية، مجلة تراثنا، العدد الأول، السنة الثالثة، (قم، ١٤٠٨هـ)، ٥٥/١٠؛ علي الميلاني، التحقيق في نفي التحريف، مجلة تراثنا، العدد الرابع، السنة الثانية، (قم، ١٤٠٧هـ)، ١٠٨/٩؛ الرفاعي، عبد الجبار، الامامة تعريف بمصادر الإمامة في التراث الشيعي، مجلة تراثنا، العدد الرابع، السنة الخامسة، (قم، ١٤١٠هـ)، ٣٣٩/٢١؛ مغنية، نظرات في التصوف والكرامات، مكتبة الأهلية(بيروت، د.ت)، ص٣٣-٣٤؛ التستري، إحقاق الحق، ص٣٥٥؛ الميانجي، ص٤١٧، ٤٣١، ٤٤٤، ٤٧٢، ٤٧٥-٤٨٤؛ البحراني، أبن ميثم (ت:٦٧٩هـ)، قواعد المرام في علم الكلام،

تحقيق:احمد الحسيني، مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي، ط٢، (د٠م، ١٤٠٦هـ)، ص١٧٥، ١٩٠، النجاة يوم القيامة في تحقيق امر الامامة، ط١، مجمع الفكرالاسلامي، (قم، ١٤١٧هـ)، ص٤٣؛ سعيد الموسوي، محمد سعيد آل صاحب العبقات، الإمام الثاني عشر (عليه السلام)، قدم له وعلق عليه: علي الحسيني الميلاني، مكتبة نينوى الحديثة، (كربلاء، ١٣٩٣هـ)، ص١٣، ٢٣، ٨٥؛ الانصاري، المسانيد، (د.م، د.ت)، ص٢٧٨؛ الوائلي، أحمد، هوية التشيع، دار الصفوة ، ط٣، (بيروت، ١٩٩٤م)، ص١٠٣، ١٦٧، ؛ ١٧٦؛ الرضوي، مرتضى، آراء المعاصرين حول آثار الإمامية، مطبوعات النجاح بالقاهرة، ط١، (القاهرة، د٠ت)، ص٣٢-٣٥، ١٤٧؛ مركز الرسالة، البدعة ومفهومها وحدودها، سلسلة المعارف الإسلامية، ط١، (قم، ١٤١٨هـ)، ص٩٧-٩٨؛ ابن عقيل، العتب الجميل، ص١٣٠؛ الشاكري، حسين، من السيرة الإمام المهدي المنتظر(عليه السلام)، ط١، (د.م، ١٤١٨هـ)، ص٦٦؛ القاسم، أسعد وحيد، أزمة الخلافة والإمامة وآثارها المعاصرة عرض ودراسة، مركز الغدير للدراسات، ط١، (بيروت، ١٤١٨هـ)، ص٢٧١-٢٧٢، ٢٧٤؛ مهران، الإمامة وأهل البيت، ٥٩/١؛ ١٧٦؛ ٤٩/٢، ٥٤؛ ٩، ١٦/٣؛ فرغل، الفرق الإسلامية، ص٨٠-٨٤؛ السامرائي، الغلو والفرق، ص١١، ٧٨، ٨٢-٨٥، ١٠٥-١٠٩، ١١٤، ١٣٥، ١٤٠، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٨-١٦٩، ١٧١، ٢٣٥-٢٣٦، ٢٦٥؛ مغنية، الشيعة في الميزان، ص٧٥؛ محمد الطباطبائي، الشيعة في الإسلام، ص٨٨-٩٠؛ فياض، تاريخ الإمامية، ص٧٣-٨٠.

(٩٩) الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن (ت:٤٦٠هـ)، الرسائل العشر، مؤسسة النشر الاسلامي، (قم، د٠ت)، ص١٥؛ فياض، تاريخ الإمامية، ص٧٣.

(١٠٠) النجاشي، رجال النجاشي، ص١٠.

(١٠١) تاريخ الإمامية، ص٧٩.

(١٠٢) الأشعري، سعد بن عبد الله(ت: ٣٠١هـ)، المقالات والفرق، (طهران، ١٩٦٣م)، ص١٠٢.

(١٠٣) فرق الشيعة، ص١٠٥.

(١٠٤) فرق الشيعة، ص١٠٥.

(١٠٥) النوبختي، فرق الشيعة، ص١٠٥

(١٠٦) الشهرستاني، الملل والنحل، ص١٣٢.

(١٠٧) النوبختي، فرق الشيعة، ص٨٧-٨، ٩١، ١٠٥-١١٩؛ الأشعري، مقالات الإسلاميين، ٩٥/١، ٩٧، ١٠٢، ١٠٥؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٦٢، ٧١، ٧٢-٧٧؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١٣٠/١-١٣٩؛ مغنية، الشيعة في الميزان، ص٧٠-٧٥؛ السامرائي، الغلو والفرق، ص١١٥، ٢٨٦، ٢٤٢، ٢٨٦-٢٨٩، ٣٠٦.

(١٠٨) القاضي النعمان، شرح الأخبار، ٣/ هامش ٢٨٦؛ الصدوق، عيون أخبار الرضا، ٢٢٥/٢؛ القمي، كفاية الاثر، ص٣٠٦؛ الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ٦٥٢/٢؛ الطبرسي، الاحتجاج، ٢/ هامش ١٣٤؛ الاربلي، كشف الغمة، ٣٥٧/٢؛ ابن الصباغ، الفصول المهمة، ٨٩٩/٢؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ٥٤/١٥؛ المجلسي، بحار الانوار، ١٧٤/٤٦؛ الشيرازي، رياض السالكين، ٧٩/١؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ١٠٨/٧؛ المظفر، فهارس رياض السالكين، ٢٠٨/١؛ البروجردي، جامع أحاديث الشيعة، ٦٩/١٣؛

الصدر، نشأة التشيع، ص٩٦؛ الشهرستاني، وضوء النبي، ١/٣١٦؛ الجندي، الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، ص٢٤٨؛ الشاكري، الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، ٢/١٦٥.

(١٠٩) الكشي، رجال الكشي، ٤٦/١٩٧؛ الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ٢/٦٥٢؛ المجلسي، بحار الانوار، ٤٦/١٩٧؛ الاردبيلي، جامع الرواة، ١/٣٧٨؛ الكرباسي، اكليل المنهج، ص٢٨٨؛ البهبهاني، تعليقه، ص١٨٦؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٧/١٠٩؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٨/٣٥٩؛ ٩/٢٦٠؛ الشاكري، موسوعة المصطفى ، ١٠/١٦٥.

(١١٠) الصدوق، عيون اخبار الرضا، ٢/٢٢٥ .

(١١١) المصدر السابق نفسه.

(١١٢) الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص١٥٧، ١٦٦، ١٦٨، ١٨٣؛ العمري، المجدي، ص٣٧-٤١، ١٩٥، ٣٠٥، ٣٤٨، ٣٨٩؛ البخاري، سر السلسلة، ص٦٥، ٧٠، ٧٧؛ المزي، تهذيب الكمال، ٥/٢٥٥؛ ١٦/٤٢٠؛ الشريف تاج الدين، غاية الاختصار، ص١٨-٢٦، ٣٨، ٤٠، ٤٤؛ ابن حجر، لسان الميزان، ٧، ٣٦٣؛ تهذيب التهذيب، ٢/٩٤؛ ٩/٢٢٤؛ الشاهروردي، مستدركات، ٥/١٨٢؛ الزركلي، الأعلام، ٦/٢٢٠؛ التستري، قاموس الرجال، ٩/٣٨٥؛ الابطحي، تهذيب المقال، ١/٣٢٩؛ الشبستري، الفائق في رواة، ٣/٢١٩.

(١١٣) النوري، خاتمة المستدرك، ٤/٤٥١؛ ٥/٣؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ٣/٣٦٥، ٦/١٥٣، ٢٨٨؛ ١١/٣٢، ٤٩٣، ١٥/٤٦؛ ١٩/٢٠٤؛ ٢٠/٢٤٥؛ ٢٩/٢٧٢؛ الجندي، الإمام جعفر الصادق(عليه السلام)، ص٣٢٩.

(١١٤) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١/٩١، ١٠٦-١٠٨، ١٢٨؛ ١٢/٨-٩، ١١٤-١١٥، ١٥٦-١٥٧؛ ٣/١٣٦؛ ٤/٢٢، ٤٥-٤٦، ٦٢، ٧٧، ٩٨-٩٩؛ المنقري، وقعة صفين، ص١٧٢، ٥١٤-٥١٥، ٥١٧-٥١٨؛ الدينوري، الامامة والسياسة، ١/١٦١، ١٦٣، ١٦٦؛ ٢/٢٥-٣٠، ٥٠، ٥٦؛ الثقفي، الغارات، ١/٥-١٧، ٣٨، ١٠٨، ١١٦، ١٢٥، ١٣١، ٢١٤، ٣٣٢، ٣٧٠؛ الصدوق، التوحيد، ص١٠٨، ٢٢٥، ٣٧٥، الاعتقادات، ص٧١؛ النوبختي، فرق الشيعة، ص٢٤، ٣٢، ٣٤، ٨٦؛ الاشعري، مقالات الإسلاميين، ١/١٥٦٥؛ الطبري، دلائل الإمامة، ص٣٢٤؛ الرضي، خصائص الأئمّة، ص٤٦-٤٧، ٦٠-٦٢، ١١٣؛ المفيد، أوائل المقالات، ص٣٥، ٣٩، ٤٢-٤٣، ٤٨، ٥٧، ١٢٦، ١٤٦، ٢٨٤؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٣٣؛ الحلبي، الكافي في الفقه، ص٧٠، ٩٣، ١٠٠؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/٩١؛ المرتضى، الشافي في الإمامة، ١/٥-٧، ٥٦، ٨٨، ١٢١-١٢٣؛ ٢/٤٢، ٧٥؛ ٤/١٦، ٣١-٣٢، ٥/٢٢، ٢٣٢، ٣٤٨-٣٤٩؛ الطبرسي، نفس الرحمن، ص٢٥٨؛ الحلي، منهاج الكرامة، ص١١١؛ النجفي، منتخب الانوار المضيئة، ص٢٨٤؛ البياضي، الصراط المستقيم، ١/٩٠، ١٠٨، ١٧٩؛ البحراني، غاية المرام، ٧/١٣٩؛ شرف الدين، أجوبة مسائل جار الله، ص٥٨؛ النص والاجتهاد، ١٠١-١٠٣؛ الأميني، الغدير، ١٠/٢٣، ٥٢، ٥٥؛ المرعشي، شرح إحقاق الحق، ١/٦٤، ٨٢، ٢/٢٠٠، ٢٠٧؛ ٣/٢٢٧، ٤٠٧-٤٠٨؛ ٥/٦٩، ٦٣٧؛ ٦/٦٢، ٧٠، ٢٦٤؛ مرتضى، جعفرالحسيني، حياة الإمام الرضا (عليه السلام)، دار التبليغ الاسلامي، (د.م، ١٩٧٨م)، ص٢٢؛ محمد حياة الانصاري، المسانيد، ١/٥٨؛ جعفر سبحاني، أضواء على عقائد، ص٣٥، ٨٣، ٢٦٢، ٣٨٤؛ الوائلي، هوية التشيع، ص٢٧-٢٨، ١٦٦، ١٨٩؛ الشاكري، موسوعة المصطفى ، ٨، ١١٧، ١٢١، نشوء المذاهب، ٣١، ٨٦، ١١١؛ ابن عقيل، النصائح الكافية، ص٤٦، ١٠٦-١٠٧، ١٣٧؛ مهران، الإمامة وأهل البيت، ١/٧، ٣٠، ٣٢، ٣٦-٤٠؛ عبد الحميد، منهج، ص٥٤، ٢٩٣؛ التستري، إحقاق الحق، ص٢٠٠-٢٠٢؛ آل جعفر، أسامة، مقتل أمير المؤمنين (عليه السلام)، مجلة تراثنا، العدد الثاني،

السنةالرابعة، (قم، ١٤٠٩هـ)، ١٥/ ١٧٦-١٧٧؛ الميلاني ، علي الحسيني، من الأحاديث الموضوعة حديث خطبة علي (عليه السلام)، بنت أبي جهل، مجلة تراثنا، العدد الثاني، السنة السادسة، (قم، ١٤١١هـ)، ٢٣؛ السامرائي، الغلو والفرق، ص١٠ن ٤٢-٤٣، ٥٤، ٦٩، ٨١، ١١٢-١١٩، ١٥٢، ١٨٤-١٨٥، ٢٤٠، ٢٤٢، ٣٠٤؛ فرغل، الفرق الإسلامية، ص٥١-٦٩؛ مغنية، الشيعة في الميزان، ص٢٣٥-٢٣٦.

(١١٥) مقالات الإسلاميين، ١/١٥٧.

(١١٦) الفصل في الاهواء، ص٤٠ ٠

(١١٧) الملل والنحل، ١/٩١.

(١١٨) النوبختي، فرق الشيعة، ص٢٤، ٢٨، ٣٢، ٣٤، ٨٦؛ الأشعري، مقالات الإسلاميين، ١/١٥٧-١٥٨؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٩٠-١١٤؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/٩١.

(١١٩) الصدوق، التوحيد، ص١٠٨، ٢٢٥، ٣٧٥ ٠

(١٢٠) الأشعري، مقالات الإسلاميين، ١/١٥٧

(١٢١) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٨٣؛

(١٢٢) سورة التوبة/ اية١١١.

(١٢٣) الصدوق، التوحيد، ص، ٢٢٥، ٣٧٥

(١٢٤) الصدوق، التوحيد، ص ٣٧٥؛ النوبختي، فرق الشيعة، ص٢٤، ٢٨، ٣٢، ٣٤، ٨٦؛ الأشعري، مقالات الإسلاميين، ١/١٥٧؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٨٣؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/٩١-٩٥.

(١٢٥) ذو الخويصرة التميمي: هو حرقوص بن زهير السعدي رئيس الخوارج افتتح سوق الاهواز في خلافة الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)كان مع الامام علي(عليه السلام)في صفين ثم صار مع الخوارج عليه وقتل يوم النهروان معهم سنة٣٧ هـ ٠ينظر:ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٣١٧/٣٩؛ابن الاثير، اسد الغابة، ١٤٠/٢؛الزركلي، الاعلام، ١٧٣/٢ ٠

(١٢٦) أحمد بن حنبل، مسند أحمد، ٢١٩/٢؛ البخاري، صحيح البخاري، دار الفكر، (بيروت، ١٤٠١هـ)، ١٧٩/٤؛ القاضي النعمان، شرح الأخبار، ٤٨٧/١؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/٩١-٤؛ ابن شهر اشوب، مناقب ال ابي طالب، ٢٢٨/٦؛ابن طاووس ، الملاحم والفتن، ص٢٢٧؛الهيثمي، مجمع الزوائد، ٢٢٨/٦؛ المرتضى، شرح الأزهار، ١/ هامش ٤٨؛ البياضي، الصراط المستقيم، ٨/٣؛ المجلسي، بحار الانوار، ٢١/ ١٧٣؛ ٣٨/٢٢؛ ٥٧٩/٣٠؛ ٣٣٧/٣٣؛ شرف الدين، النص والاجتهاد، ص٩٣؛ الشاهروردي، مستدرك، ٢٦١/٢؛ ٦٤/٣.

(١٢٧) النوبختي، فرق الشيعة، ٢٤، ٢٨، ٣٢؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٧٢؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/٩١-٩٥؛ السامرائي، الغلو والفرق، ص٥٤، ٦٩؛فرغل، الفرق الإسلامية، ص٥١-٥٢؛ مغنية، الشيعة في الميزان، ص٢٣٥.

(١٢٨) ابن عبد البر، الاستيعاب، ١١٢١/٣؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ٩٣/١؛ المزي، تهذيب الكمال، ٤٨٧/٢٠؛ البري، الجوهرة، ص١٠٣؛ ابن حجر، فتح الباري، ٢٥٢/١٢.

(١٢٩) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٠٦/١

(١٣٠) الصدوق، التوحيد، ص١٠٨

(١٣١) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١/١٠٦-١٠٨؛ ٣/١٣٦؛ المنقري، وقعة صفين، ص١٧٢، ٥١٤، ٥١٧؛ الصدوق، التوحيد، ص١٠٨؛ المفيد، أوائل المقالات، ص٣٩، ٤٢؛المرتضى، الشافي في الإمامة، ١/٧، ٤٢/٢؛ الطبرسي، الاحتجاج، ١/٢٧٦؛ البحراني، غاية المرام، ٧/١٤٠٠

(١٣٢) سورة النساء/اية ٣٥.

(١٣٣) سورة آل عمران/اية٦٣.

(١٣٤) ابن قتيبة الدينوري، الإمامة والسياسة، ١/١٣؛ الريشهري، موسوعة الإمام علي (عليه السلام)، ٦/٢٤٥؛ مهران، الإمامة وأهل البيت، ١/٣٩٦.

(١٣٥) الدينوري، الإمامة والسياسة، ١/١٣٥؛ ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ص٧٩؛ ابن الدمشقي، جواهر المطالب، ٢/٤٩؛ العاملي، جواهر التاريخ، ١/٣٦٠؛ ٣/٢٦؛ القرشي، حياة الإمام الحسين (عليه السلام)، ٢/٩٦؛ الريشهري، موسوعة الإمام علي (عليه السلام)، ٦/٢٤٥؛ الشاكري، موسوعة المصطفى ، ٩/٥٦١؛ الجيلاني، محمد باقر، من ذخائر التراث، رسالة في تحقيق حال أبان بن عثمان، مجلة تراثنا، العدد الثاني، السنة الرابعة عشرة، (قم، ١٤١٩هـ)، ٥٤/٤٠٢؛ مهران، الإمامة وأهل البيت، ١/٣٩٦.

(١٣٦) سورة التغابن/اية٢.

(١٣٧) سورة المائدة/اية٤٤.

(١٣٨) القاضي النعمان، شرح الأخبار، ١/٤٨٧؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/٩١-٩٤؛ ابن شهر اشوب، مناقب ال ابي طالب، ٢/٣٦٨؛ ابن طاووس، الملاحم والفتن، ص٢٢٧؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ٦/٢٢٨؛ البياضي، الصراط المستقيم، ٣/٨؛ المجلسي، بحار الانوار، ٢١/١٧٣؛ شرف الدين، النص والاجتهاد، ص٩٣؛ الشاهروردي، مستدرك، ٢/٢٦١.

(١٣٩) النووي، محي الدين ، المجموع، دار الفكر، (د .م، د . ت)، ١٩/٢١٩؛ ابن حجر، فتح الباري، ١٢/٢٥١؛ الشوكاني، نيل الأوطار، ٧/٣٤٠.

(١٤٠) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢/١٣٨؛ ٢/١٣٨؛ الهلالي، أبو صادق سليم بن قيس العامري الكوفي (٧٦هـ)، كتاب سليم بن قيس الهلالي، تحقيق: محمد باقر الانصاري(د.م، د.ت)، ص٣٣٨؛ الصدوق، التوحيد، ص٣٦٠-٣٦١، ٣٨٠، ٤٨٨؛المفيد، اوائل المقالات، ص١٦٣، ٣٦٣-٣٦٤؛ المسائل العشر، ص١١٨؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص١٩٩؛ المرتضى، الشافي في الإمامة، ص٢٠٨؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/٦٦-٧١؛ابن المطهر الحلي، رضي الدين علي بن يوسف(ت:٧٢٦هـ)، نهج الحق وكشف الصدق، تحقيق:رضا الصدر، موسسة الطباعة والنشردار الهجرة، (قم، ١٤٢١هـ)، ص١٠٢-١٠٥، ١١٣-١٢٠؛ البياضي، الصراط المستقيم، ١/٣٨؛ المرعشي، شرح إحقاق الحق، ١/٤١٦؛ ٢/٦٥؛ ٢٨/٤٠٤؛ ٢٩/٣٨؛ الميلاني، نفحات الأزهار، ٢/٣٧١-٣٧٢؛ ١٨/٥٩؛ العاملي، العقائد الإسلامية، ٣/٣٤٦؛ سبحاني، جعفر، أضواء على عقائد، ص٢٩٤، رسائل ومقالات، موسسة الامام الصادق، (قم، د٠ت)، ص٣١٧؛ القرشي، حياة الإمام محمد المهدي (عليه السلام)؛ الميانجي، مواقف الشيعة، ٣/٣٩٩؛ الشاكري، نشوء المذاهب، ص١٠٤، ١٦٣؛ ابن عقيل، النصائح الكافية، ص٢٤٣؛ سعيد ايوب، معالم الفتن، ١/٢٦، ١٢٨؛ ٢/٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٣-٣٧٦؛ السامرائي، الغلو والفرق، ص٧١، ١٨٨، ١٩٨، ٢٧١-٢٧٥؛ فرغل، الفرق الإسلامية، ص١٣١؛ مغنية، الشيعة في الميزان، ص٥٦١-٥٦٥.

(١٤١) الجعد بن درهم: أدعى الإلوهية في زمن الإمام الصادق (عليه السلام) فهو مبتدع ضال زعم ان الله لم يتخذ إبراهيم خليلاً ولم يكلم موسى فقتل على ذلك في العراق يوم النحر وقيل انه جعل في قارورة تراب وماء فاستحال دوداً وهواماً فقال لأصحابة أنا خلقت ذلك فلما سمع الصادق بمقاله، قال : قولوا له، كم هو، وكم الذكران منه والاناث وكم وزنه فلما سمع الجعد بقول الصادق (عليه السلام) رجع عن قوله.ينظر: المرتضى، الامالي، ٢٠٥/١؛ ابن شهر اشوب، مناقب ال ابي طالب، ٣٧٥/٣؛ المجلسي، بحار الانوار، ٢٠١/١٠؛ الشاهروردي، مستدرك، ٦٤/٢.

(١٤٢) جهم بن صفوان: أبو محرز عامر ظهر في البصرة وأخذ عن الجعد بن درهم مبادئ الجبرية كان جهم يقضي في عسكر الحارث بن سريح فقبض عليه نصر بن سيار وامر بقتله فقتل سنة (١٢٨هـ) وقد شاركت المعتزلة الجهمية في الكثير من الآراء. ينظر: الطوسي، الرسائل العشر، ص١٢٠؛ ابن الأثير، الكامل، ٣٤٢/٥؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ١٣٢/٥؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٦٧/٨؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٠٧/٥؛ الزركلي، الأعلام، ١٣٧/٢؛ العسلي، خالد، جهم بن صفوان ومكانته في الفكر الإسلامي، منشورات المكتبة الاهلية، (بغداد، ١٩٦٥م)، ص١٦١ .

(١٤٣) الحلي، نهج الحق، ص١١٥-١١٦.

(١٤٤) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ١٣٢/٥ ٠

(١٤٥) ترمذ: وهي مدينة مشهورة من أمهات المدن تقع بالقرب من نهر جيحون على جانبه الشرقي وهي تقع اليوم في اوزربكستان على الحدود الأفغانية. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢٦/٢.

(١٤٦) الحارث بن سريج التميمي: ثائر من الأبطال كان قد سكن في خراسان وقد خرج على أمير خراسان في سنة ١١٦هـ أيام الخليفة هشام بن عبد الملك وزعم انه يدعو للكتاب والسنة وكان يقول :" انا صاحب الرايات السود" وكان معه الجهم بن صفوان صاحب الفرقة الجهمية وكان يدعو الناس إلى الحارث بن سريج، قتل الحارث مع مائة من أصحابه سنة (١٢٨هـ).ينظر: خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ص٢٧٣؛ ٣٠٧ ؛ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ص٣٢١(ورد أسمه في جمهرة انساب العرب الحارث بن شريح)؛ الزركلي، الأعلام، ١٥٤/٢.

(١٤٧) الأشعري، مقالات الإسلاميين، ١٦٣/١، ٣٦٣-٣٦٤، البغدادي، الفرق بين الفرق، ص١٠٠-١٠٥؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ٦٦/١-٧١؛ فرغل، الفرق الإسلامية، ص١٣١-١٣٩؛ السامرائي، الغلو والفرق، ص٢٦٨-٢٧١؛ مغنية، الشيعة في الميزان، ص٥٦١-٥٦٢.

(١٤٨) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص١٩٩-٢٠١؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ٦٦/١-٧١.

(١٤٩) الهاشمي، محمد ، الفكر العربي جذوره وثماره، اشراف:شاكر خصباك، (شيكاغو، ١٩٩٧م)، ص٥٤.

(١٥٠) العاملي، جواهر التاريخ، ٢٢٧/٢؛ الجلالي، محمد رضا، جهاد الإمام السجاد (عليه السلام)، مؤسسة دار الحديث الثقافية، ط١، (د.م، ١٤١٨هـ)، ص٨٩.

(١٥١) معبد الجهني: معبد بن عبد الله بن عليم الجهني البصري أول من تكلم بالقدر في البصرة حضر يوم التحكيم وانتقل من البصرة إلى المدينة ونشر مذهبه كان يقول ان القدر خيره وشره من الله تعالى وعمل على نشر أفكاره في العراق شارك بثورة عبد الرحمن بن الاشعث ضد الأمويين وبعد انتهاء المعركة

وقتل عبد الرحمن وقع معبد أسيرا بيد الحجاج بن يوسف الذي أرسله إلى عبد الملك بن مروان فقتله صلباً سنة (٨٠هـ).

(١٥٢) غيلان الدمشقي: قال بالقدرية بالبصرة وعمل على نشرها في بلاد الشام وجرت بينه وبين عمر بن عبد العزيز مناظرات في القدر فاقنعه بضعف اعتقاده فاظهر التراجع فولاه بعدها خزائن ملوك أسلافه الأمويين وكان غيلان يكثر من سب الخلفاء الأمويين والتشهير بهم فاضمرها له هشام بن عبد الملك الذي ما ان تسلم الخلافة حتى قطع له يديه ورجليه.

(١٥٣) لقد وجد في دواوين هشام بن عبد الملك رسالة من هشام الى واليه على خراسان نصر بن سيار يقول فيها :"أما بعد فقد نجم قبلك رجل يقال له جهم من الدهرية فان ظفرت به فإقتله "٠ينظر:ابن حجر، فتح الباري، ١٣/ ٢٩١ ٠

(١٥٤) جديع بن علي الازدي الكرماني كان من اعيان خراسان وخرج على نصر بن سيار والي بني امية واتفق فيما بعد مع ابو مسلم الخراساني فدعاه نصر بن سيار فجاء اليه فقتله اصحاب نصر في الطريق سنة ١٢٩هـ ٠ينظر:الطبري، تاريخ الطبري، ٩/ ٩١؛ابن الاثير، الكامل، ٥/ ٣٨٥.

(١٥٥) النوبختي، فرق الشيعة، ص٢٦، ٣٤؛ الاشعري، مقالات الإسلاميين، ١/ ١٩٧-٢١٧؛ الصدوق، الاعتقادات، ص١٥؛ الطبري، دلائل الإمامة، ص٣٢٤، ٥٧٣؛ المفيد، اوائل المقالات، ٣/ ٤٣-٤٨، ٥٢-٦١، المسائل العشر، ص٦٦، ١١٨؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص١٩٩، المرتضى، الشافي في الإمامة، ٢/ ٢٠٨؛ الطوسي، الاقتصاد، ص١٤٢-١٤٦؛ البياضي، الصراط المستقيم، ١/ ٤٠؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ١١١/ ١١٢؛ الحائري، الزام الناصب، ١/ ٣٣؛ شرف الدين، أجوبة مسائل جار الله، ص٥٥-٥٧، ٧٢؛ الأميني، الغدير، ٥/ ٢٦٣؛ ٨/ ٤٤؛ المرعشي، شرح إحقاق الحق، ١/ ٢٣؛ ٢/ ١٥٥؛ ١٤/ ٥١٧؛ ٨/ ٣٧٢؛ الميلاني، نفحات الأزهار، ٢/ ٣٦٧؛ سبحاني، أضواء على عقائد، ص٢٩٤؛ الميانجي، مواقف الشيعة، ١/ ١٥؛ ٢/ ٢٩٥؛ ٣/ ٥٥، ٢٤٧؛ الشاكري، نشوء المذاهب، ص٩٨، ١٠٥؛ موسوعة المصطفى، ١/ ٤١-٤٢؛ ابن عقيل، النصائح الكافية، ص٣٨، ٩٣؛ سعيد أيوب، معالم الفتن، ١/ ٣٤٦-٣٤٧؛ ٢/ ٣٧٠-٣٧٥؛ صالح الورداني، الخدعة رحلتي من السنة الى الشيعة، دار النخيل، ط١، (بيروت، ١٩٩٥م)، ص٨٤؛ عبد الحميد، منهج، ص٥٤، ٢٢٣؛ مهران، الإمامة وأهل البيت، ١/ ٣٨، ١٠٥، ٢٧٧؛ فرغل، الفرق الإسلامية، ص١٥٩؛ السامرائي، الغلو والفرق، ص١٠٢، ٨١، ١١٩، ١٢٣، ٢٤١-٢٤٢، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٠-٢٧١.

(١٥٦) النوبختي، فرق الشيعة، ، ص٢٦، ٣٤؛ الاشعري، مقالات الإسلاميين، ١/ ٤٧-٤٨؛ المفيد، المسائل العشر، ص٦٦؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ١٠١؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ١١١-١١٢؛ فرغل، الفرق الإسلامية، ص١٥٩؛ السامرائي، الغلو والفرق، ص١٠، ١١٩، ٢٥٩.

(١٥٧) سعيد ايوب، الانحرافات الكبرى، دارالهادي، ط١، (بيروت، ١٩٩٢م)، ص٤٨٨.

(١٥٨) ابن حزم، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم بن غالب (ت :٤٥٦هـ)، رسائل ابن حزم، تحقيق:احسان عباس، ط١، الموسسة العربية للدراسات، (بيروت، ١٩٨١م)، ص١٦٣؛ سعيد أيوب، معالم الفتن، ٢/ ٣٦٩.

(١٥٩) مركز المصطفى، العقائد الإسلامية، ٣/ ٣٦٠.

(١٦٠) إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي، ٢/ ٤-٥.

(١٦١) مركز المصطفى، العقائد الإسلامية، ٣/ ٣٦٠.

(١٦٢) سورة البقرة/ اية ٨٠.

(١٦٣) جعفر سبحاني، مفاهيم القران، (د٠م، د٠ت)، ١٠/ ٣٣١.

(١٦٤) النوبختي، فرق الشيعة، ص٣٤؛ الاشعري، مقالات الإسلاميين، ١/ ١٩٨-١٩٩؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ١٩٩-٢٠٠؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ١١١-١١٦؛ فرغل، الفرق الإسلامية، ص١٥٩-١٦٥؛ السامرائي، الغلو والفرق، ص٢٤١-٢٤٢، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٤، ٢٦٨-٢٦٩؛ مهران، الإمامة وأهل البيت، ١/ ٣٨؛ سعيد ايوب، معالم الفتن، ٢/ ٢١٢.

(١٦٥) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٢٨، ٨١؛ فرغل، الفرق الإسلامية، ص١٢١-١٢٢؛ السامرائي، الغلو والفرق، ص٢٧٢-٢٧٣.

(١٦٦) الكليني، الكافي، ١/ ٥١؛ الطبراني، المعجم الكبير، ٢/ ١٥٨؛ الصدوق، الامالي، ص٣٩٢؛ المرتضى، رسائل المرتضى، ٢/ ١٧٩؛ الانساب، السمعاني، ٣/ ٤٨٦، ابن حجر، فتح الباري، ١/ ٨٠؛ الشاهروردي، مستدركات، ٢/ ٣٥٧؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٥/ ٢٥٦.

(١٦٧) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٢٨ ؛ فرغل، الفرق الإسلامية، ص١٢١.

(١٦٨) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٢٨ ؛ السامرائي، الغلو والفرق، ص٢٧٢

(١٦٩) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٢٨؛ السامرائي، الغلو والفرق، ص٢٧٢

(١٧٠) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٢٨؛ فرغل، الفرق الإسلامية، ص١٢١

(١٧١) الملطي، أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن(ت: ٣٧٧هـ)، التنبيه والرد على أهل الاهواء والبدع، تحقيق: محمد زاهد الكوثري، مطبعة محمد الأمين الخانجي، (د.م، ١٩٤٩م)، ص١٦٥؛ فرغل، الفرق الإسلامية، ص١٢١

(١٧٢) النوبختي، فرق الشيعة، ص٢٣، ٢٧؛ الصدوق، التوحيد، ص٣٣٧، ٣٧٩، ٤٠٦؛ الاعتقادات، ص٧١؛ المفيد، اوائل المقالات، ص٣٣، ٣٧، ٨٣، ٩٨، المسائل العشر، ص٦٦؛ الاشعري، مقالات الإسلاميين، ١/ ٢١٦؛ الطبري، دلائل الإمامة، ص١٥؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٣٣؛ المرتضى، الشافي في الإمامة، ١/ ٥-١١، ١٩، ٣٦-٣٩، ٨٣، ٩٥، ٣١٧-٣٢١؛ الحلبي، الكافي في الفقه، ص١٠١، ٤٦٧-٤٦٩؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ٣٩؛ الطبرسي، الاحتجاج، ١/ ٢٨٢، ٣١٠؛ ٢/ ١١٨؛ الحلي، كشف المراد، ص٢٦، ١٧٧-١٧٨، ٣١٤-٣١٥، نهج الحق، ص٥٣، ٧٢، ٧٩، ٨٥، منهاج الكرامة، ص٣٧، ١٦٢، النافع يوم الحشر، ٣٦، ٤٠-٤٦، ٦٤؛ الحر العاملي، الاثنا عشرية، ص٢١، ١٦٥، ١٧٧؛ شرف الدين، النص و الاجتهاد، ص٢٠٠، ٣٧٧؛ الأميني، الغدير، ١/ ١١٠؛ ٣/ ٤٥، ٥٣، ٩٠؛ ٤/ ٦٣-٦٧؛ ٧/ ٨٥، ١٤٣؛ المرعشي، شرح إحقاق الحق، ١/ ٨٢، ٤٨-٤٩؛ ٢٧٤-٢٧٥؛ ٢/ ٤، ٦، ٩٨، ١١٠، ١٢٠؛ ٣/ ١٥٦، ١٧١؛ ٧/ ٤١٠؛ ١٥/ ٩٥؛ الميلاني، نفحات الأزهار، ١/ ٢٢، ٩٢؛ ٢/ ١٧٨؛ ٣/ ٢٣٦؛ جعفر سبحاني، تطور الفقه عند الشيعة في القرنين(٤-٥هـ)، مجلة تراثنا، العدد الثاني، (قم، ١٤٠٦هـ)، ٢/ ٢٢-٢٤؛ الاملي، حسن حسن زادة، في مصادر نهج البلاغة، مجلة تراثنا، (قم، ١٤٠٦هـ)، ٥/ ٢٣-٢٥؛ جعفر مرتضى، حياة الإمام الرضا، ص٢٢-٢٥؛ سبحاني، أضواء على عقائد، ص١٨٢، ٢٩٠-٢٩١، ٢٩٥-٢٩٦؛ رسائل ومقالات، ص٨٧، ١٢٢، ٢٥٥-٢٦٠؛ الوائلي، هوية التشيع، ص٦٩، ٨٣، ، ١٨٨؛ الميانجي، مواقف الشيعة، ١/ ١٦، ١٩-٢٣، ٢٨، ٣٤-٣٧؛ الشاكري، نشوء المذاهب، ص٥١، ٥٣، ٦٠، ٨٣-٨٦؛ ١٧٢؛ ابن عقيل، العتب الجميل، ص١٠٧؛ سعيد ايوب، معالم الفتن، ٢/ ٣٨٩-٣٩١؛ عبد الحميد، منهج، ص٥٥، ٦٣، ٢٢٠؛ مهران، الإمامة وأهل البيت (عليهم السلام)، ١/ ٣٦، ٤٠، ٤٩-٥١،

٢/٤٨، ٥٤، ٣/١٣، ٣١-٣٢؛ السامرائي، الغلو والفرق، ص١٠، ٦٧، ٨١، ١١٩-١٢٠، ١٥١، ١٩٥، ١٩٦-٢٠٢؛ فرغل، الفرق الإسلامية، ص١٦٧-١٧٩؛ الهاشمي، الفكر العربي، ص٦٥-٧٥.

(١٧٣) الاشعري، مقالات الإسلاميين، ١/٢١٦؛ السامرائي، الغلو والفرق، ص١٠، ٦٧، ٨١، ١١٩-١٢٠ ٠

(١٧٤) المرتضى، أحمد بن يحيى، المنية والأمل، (حيدر آباد، ١٣١٦هـ)، ص٤-٥.

(١٧٥) أحمد أمين، فجر الإسلام، ص٢٩٦-٢٩٧.

(١٧٦) واصل بن عطاء: المعتزلي المعروف بالغزال مولى بني ضبة أو بني مخزوم كان يلثغ بالراء فكان يخلص كلامه ولا يُفطن لذلك لاقتدارة على الكلام وهو رأس المعتزلة وأول متكلميهم له مصنفات وأخباره كثيرة ولد بالمدينة سنة (٨٠هـ) وتوفي سنة (١٣١هـ). ينظر: المرتضى، الشافي في الإمامة، ١/٩٣؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٧١٦؛ ابن حجر، لسان الميزان، ٦/٢١٤.

(١٧٧) عمرو بن عبيد: ابو عثمان البصري شيخ المعتزلة في عصره كان أبوه نساجاً ثم شرطياً للحجاج في البصرة وفيه قال ابو جعفر الدوانيقي (كلكم يطلب صيد غير عمرو بن عبيد) ولد سنة (٨٠هـ) وتوفي سنة (١٤٤هـ) ورثاه ابو جعفر الدوانيقي. ينظر: النوبختي، فرق الشيعة، ص٣١؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٣/٤٦٠؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ٣/٢٧٣؛ التفرشي، نقد الرجال، ٣/٣٣٨؛ ٥/٢٢٥؛ الزركلي، الاعلام، ٥/٨١؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ، ٢/٤٣٠؛ البروجردي، جامع أحاديث، ١٣/٦٢؛ الأميني، الغدير، ٥/٢٤٩؛ الشاهروردي، مستدرك، ٥/٢٢٠.

(١٧٨) الحسن البصري: أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، مولى زيد بن ثابت الانصاري كان من الزهاد الثمانية وكان يتصنع للرئاسة وكان رئيس القدرية ولد سنة ٨٩ وتوفي سنة (١١٠هـ). ينظر: ابن قتيبة، المصنف، ٨/٢٥٤؛ الكليني، الكافي، ١/٥١؛ الطبراني، المعجم الكبير، ٢/١٥٨؛ الصدوق، الامالي، ص٣٩٢؛ المرتضى، رسائل المرتضى، ٢/١٧٩؛ الانساب، السمعاني، ٣/٤٨٦، ابن حجر، فتح الباري، ١/٨٠؛ الشاهروردي، مستدركات، ٢/٣٥٧؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٥/٢٥٦.

(١٧٩) المسعودي، مروج الذهب، ٣/٢١؛ الصدوق، الاعتقادات، ص٧١؛ المفيد، اوائل المقالات، ص ٣٧-٣٨؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/٤١؛ فرغل، الفرق الإسلامية، ص١٧٠-١٧١؛ محمد الهاشمي، الفكر العربي، ص٦٥-٦٦؛ السامرائي، الغلو والفرق، ص٢٠٠، ٣٠١.

(١٨٠) الفرق بين الفرق، ص٩٤.

(١٨١) مروج الذهب، ٣/٢٢.

(١٨٢) فرق الشيعة، ص٣١.

(١٨٣) الملل والنحل، ١/٤١.

(١٨٤) محمد الهاشمي، الفكر العربي، ص٦٧.

(١٨٥) محمد الهاشمي، الفكرالعربي، ص٧٢.

(١٨٦) محمد الهاشمي، الفكرالعربي، ص٧٣.

(١٨٧) الكليني، الكافي، ٥/٢٤؛ الطوسي، تهذيب الأحكام، ٦/١٤٨؛ الطبرسي، الاحتجاج، ٢/١١٨؛ المجلسي، بحار الانوار، ٤٧/٢١٣؛ ١٨/٩٧؛ البروجردي، جامع أحاديث، ١٣/٦٢؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٤/١٢٤؛ المرعشي، شرح إحقاق الحق، ٢٨/٣٥٣؛ الجندي، الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، ص١٧؛ الشاكري، موسوعة المصطفى، ١٠/٧٣، ١٤٢.

(١٨٨) الطبرسي، الاحتجاج، ٢/١١٨؛ المجلسي، بحار الانوار، ٤٧/٢١٣؛ البروجردي، جامع أحاديث، ١٣/٦٢؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٤/١٢٤.

(١٨٩) المرتضى، الامالي، ١/١٢١؛البغدادي، تاريخ بغداد، ١٢/١٦٧ ٠

(١٩٠) المرتضى، الامالي، ١/١٢١؛ ابن الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٢/١٦٧؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٣٢، ٣٢٤؛ محمد الهاشمي، الفكر العربي، ص٧٤.

(١٩١) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص١٠٢؛ محمد الهاشمي، الفكر العربي، ص٧٥.

(١٩٢) فرغل، الفرق الإسلامية، ص٢٠٠.

(١٩٣) النوبختي، فرق الشيعة، ص٥٩، ٩٢؛ الاشعري، مقالات الإسلاميين، ١/٦٧-٨٠؛ ٢٥٢؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص١١٧-١٧٤؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/٤٠-٦٦؛ السامرائي، الغلو والفرق، ص١٠، ٦٧، ١٥١، ١٩٩، ٢٤٢، ٢٦٣، ٢٧٣، ٣٠٢؛ فرغل، الفرق الإسلامية، ١٦٧-٢٠١.

(١٩٤) جار الله، المعتزلة، ص١٣.

(١٩٥) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص١١٩.

(١٩٦) الشهرستاني، الملل والنحل، ١/٣٩.

(١٩٧) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٣٧؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/٣٩.٠

(١٩٨) المسعودي، مروج الذهب، ٧/٢٣١.

(١٩٩) القلقشندي، صبحي الأعشى، ١٣/٢٥١؛ جار الله، المعتزلة، ص١٣.

(٢٠٠) المقبلي، صالح (ت: ١١٠٨هـ)، العلم الشامخ في إيثار الحق على الآباء والمشايخ، (القاهرة، ١٩١٢)، ص٣٠٠؛ جار الله، المعتزلة، ص١٤.

(٢٠١) الشهرستاني، الملل والنحل، ١/٥٠.

(٢٠٢) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص١٩٩.

(٢٠٣) المقريزي، الخطط المقريزية، ١/٣٥٧.

(٢٠٤) الكراجي، أبي الفتح محمد بن علي (ت: ٤٤٩هـ)، كنز الفوائد، مكتبة المصطفوي، ط٢، (قم، د.ت)، ص٤٩.

(٢٠٥) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٢٠٩؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/٦٧.

(٢٠٦) ابن قيم الجوزية، الصواعق المرسلة، ١/٢٣١؛ ٢/٣٢٧؛ الدمشقي، جمال الدين القاسمي، تاريخ الجهمية والمعتزلة، (القاهرة، ١٩١٢)، ص٤٤؛ جار الله، المعتزلة، ص١٦.

(٢٠٧) المسعودي، مروج الذهب، ٣/٢٢؛ جار الله، المعتزلة، ص١٧.

(٢٠٨) أبوهاشم الجبائي: هو ابو هاشم عبد السلام بن أبي علي محمد الجبائي بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن ابان كان هو وأبوه من كبار المعتزلة ولهما مقالات على مذهب الاعتزال ولد سنة (٢٤٧هـ) وتوفي سنة (٣٢١هـ)في بغداد. ينظر: المفيد، اوائل المقالات، ص١٥٥؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٣/١٨٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٨/٢٦٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٥/٣٣.

(٢٠٩) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص١٧٧.

(٢١٠) العاملي، الانتصار، ص١٢٦؛ جار الله، المعتزلة، ص١٨.
(٢١١) ابن قيم الجوزية، الصواعق المرسلة، ١/٢٣١؛ ٢/١٤٣.
(٢١٢) ابن قيم الجوزية، الصواعق المرسلة، ١/٢٣٣؛ ٢/١٤٤
(٢١٣) جار الله ، المعتزلة، ص١٨-١٩ .
(٢١٤) المفيد، اوائل المقالات، ص٢٩٨؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/٧٤-٧٥؛ الحلي، كشف المراد، ص٤٣؛الشاكري، نشوء المذاهب، ص١٠٨-١٠٩؛ الجلالي، محمد رضا الحسيني، من ذخائر التراث الحكايات إملاء الشيخ المفيد ورواية الشريف المرتضى، مجلة تراثنا، العدد الثالث، السنة الرابعة، (قم، ١٤٠٩هـ)، ١٦/١٤٣؛ الجلالي، محمد رضا الحسيني، مقولة " جسم لا كالاجسام بين موقف هشام بن الحكم وموقف سائر أهل الكلام، مجلة تراثنا، العدد الثاني، السنة الخامسة، (قم، ١٤٤٠هـ)، ١٦/٤٦؛ أبن صلاح البحراني، مفلح بن راشد بن الحسين(من اعلام القرن التاسع الهجري)، الزام النواصب بإمامة علي بن أبي طالب(عليه السلام)، تحقيق:عبد الرضا النجفي، (١٤٢٠هـ-د٠م)، ص١٢١؛ فرغل، الفرق الإسلامية، ص١٤٠-١٤١؛ السامرائي، الغلو والفرق، ص٢٦٧.
(٢١٥) المرتضى، رسائل المرتضى، ٤/٢٧؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/٧٣؛ ابن أبي الحديد، نهج البلاغة، ١/ هامش ٥٥؛ الحلي، نهج الحق، هامش ص٤٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١١/هامش ٢١٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٠/١٤١.
(٢١٦) أبو موس الأشعري: هو ابو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق الأشعري، مؤسس مذهب الاشاعرة من كبار الأئمّة المتكلمين المجتهدين له كتاب مقالات الإسلاميين توفي سنة (٣٢٤هـ). ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢/٣٤٤؛ البخاري، التاريخ الكبير، ٣/١٨؛ الطوسي، رجال الطوسي، ص١١٦، ١٧٢؛ ابن الاثير، الكامل، ٢/٦٥٣؛ ابن داود الحلي، رجال ابن داود، ص٨٣؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ١/٥٩٥، سير أعلام النبلاء، ٥/٢٣١؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٣/١٦؛ التفرشي، نقد الرجال، ص١١٥-١١٦؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٦/٢١٧؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ص٢٣، ٦٨؛ الشبستري، الفائق في رواة، ١/٤٦٨؛ الجواهري، المفيد من معجم، ص٧٢٥؛ التستري، قاموس الرجال، ١٠/٢٦٤؛ابو زهرة، تاريخ المذاهب الاسلامية، ص٢٦٧-٢٦٩.
(٢١٧) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٣/٢٨٤-٢٨٥.
(٢١٨) الشهرستاني، الملل والنحل، ١/٧٩؛ المقريزي، الخطط المقريزية، ٢/٣٥٨؛ عبد الحميد موسى جلال محمد، نشأة الاشعرية وتطورها، دار الكتاب اللبناني، (بيروت، ١٩٨٢م)، ص١٥-٢٠، ٨٣؛ غرابة، محمود، أبو الحسن الاشعري، مجمع البحوث الإسلامية، (القاهرة، ١٩٧٣م)، ص٦٠-٦١.
(٢١٩) ابن النديم، فهرست ابن النديم، ص٢٣١.
(٢٢٠) كثيري، محمد، السلفية بين اهل السنة والإمامية، الغدير للطباعات والنشر، ط١، (بيروت، ١٩٩٧)، ص٦٥.
(٢٢١) فرغل، الفرق الإسلامية، ص٢١٦-٢١٧.
(٢٢٢) جار الله، زهدي، المعتزلة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٦، (بيروت، ١٩٩٠م)، ص٢٦٤.
(٢٢٣) جار الله، المعتزلة، ص٢٦٦.
(٢٢٤) الشهرستاني، الملل والنحل، ١/٨٠.

(٢٢٥) كاشف الغطاء، محمد حسين(ت:١٣٧٣هـ)، نقض فتاوى الوهابية، تحقيق: غياث طعمة، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، ط١، (قم، ١٤١٦هـ)، ص٤٣، ٥٠.

(٢٢٦) الكليني، الكافي، ١/هامش ٩٥؛ الصدوق، علل الشرائع، ٤٠٢/٢، من لا يحضره الفقيه، ٩٣/٢؛ المفيد، اوائل المقالات، ص٥٢؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٢٢٥؛ المرتضى، رسائل المرتضى، ٣٣٨/١، الفصول المختارة، ص٦٥؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ٨٤/١؛ المرتضى، شرح الأزهار، ٨٠/٤؛ البياضي، الصراط المستقيم، ٧٥/١؛ المازندراني، شرح اصول الكافي، ٢٨/٤، ١٥٧؛ المجلسي، بحار الانوار، ٢٨٩/٣.

(٢٢٧) محمد بن كرام بن عراق بن حزاية أبو عبد الله السجستاني من بني نزار كان يسكن في قرية زرنج شيخ الطائفة الكرامية وكان من عباد المرجئة، ويختلف العلماء في ضبط كرام ويذهب معظمهم إلى انه بفتح الكاف وتشديد الراء حبسه طاهر بن عبد الله وقد اطال حبسه، وتوفي في القدس سنة (٢٥٥هـ). ينظر: الصدوق، الامالي، ص١٠٣؛ ابن ماكولا، الاكمال، ١٦٤/٧؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ١٤/هامش ٢٧٣؛ ١٢٧/٥٥؛ ابن الجوزي، الموضوعات، ٥٠/٢؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٥٣٦/٢، سير أعلام النبلاء، ١١/هامش ٣٤؛ ٣/١١، ميزان الاعتدال، ٢١/٤؛ العاملي، وسائل الشيعة، ٢٤٣/١٠؛ المجلسي، بحار الانوار، ١٣٩/٦٦؛ الشاهرودي، مستدركات، ٩٨/٧؛ الزركلي، الأعلام، ٧٨/٣؛ التستري، قاموس الرجال، ٦٣١/١١؛ الانصاري، معجم رجال الحديث، ٤١/٢.

(٢٢٨) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٢١٥؛ الاشعري، مقالات الإسلاميين، ٢٥٧/١؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ٨٦/١.

(٢٢٩) ابن الأثير، الكامل، ٥٠٢/٦؛ محمد الهاشمي، الفكرالعربي، ص١١٤.

(٢٣٠) محمد الهاشمي، الفكرالعربي، ص١١٤.

(٢٣١) الثقفي، الغارات، ٦٨٢/٢؛ النوبختي، فرق الشيعة، ص٥٢، ٥٩، ٨٣، ٨٨؛ الصدوق، التوحيد، ص٣٦٤؛ الاعتقادات، ص٧١، ٧٦؛ القمي ، كفايةالأثر، ص٢١٦؛ المفيد، أوائل المقالات، ص٦٨، ٧٢، ١٧٠-١٧٣، ٣١٣، ٣١٨؛ الاشعري، مقالات الإسلاميين، ٨٦/١، البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٢٤١؛ المرتضى، الشافي في الإمامة، ٣٨/١٢-٣٩؛ ٤٢؛ ١٢٦/٣-١٢٧؛ ١١٧/٤-١١٨، ٣٦٥؛ ابن عطية، مقاتل، (ت: ٥٠٥هـ)، مؤتمر علماء بغداد في الإمامة والخلافة، تحقيق: مرتضى الرضوي، دار الكتب الاسلامية، ط١، (طهران، د.م)، ص٤٩، ١٤٠؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١٤٠/١-١٤٩؛ الطبرسي، الاحتجاج، ٦٧/١؛ ١٩٩/٢، ٢٣١، ٢٨٨-٢٨٩، ٢٤٥؛ يوسف بن جبر، زين الدين علي بن يوسف (من أعلام القرن السابع)، نهج الإيمان، تحقيق: أحمد الحسيني، مجتمع إمام هادي (ﷺ)، ط١، (مشهد، ١٤١٨هـ)، ص١٦٣؛ الحلي، منتهى المطلب، ٢٦/١، ١٥٢؛ البرسي، مشارق الانوار، ٢٠، ١٠١، ٢٠٠-٢٠١؛ ٣٣٥؛ البياضي، الصراط المستقيم، ١٥/١، ١٦٨، ٢١٧؛ ٢٦٠/٣؛ الطبرسي، نفس الرحمن، ص١١٦-١١٧، ١٢٤؛ بحر العلوم، محمد (ت: ١٣٢٦هـ)، بلغة الفقيه، تحقيق وتعليق: حسين بن السيد محمد تقي آل بحر العلوم، منشورات مكتبة الصادق، ط٤، (طهران، ١٩٨٤م)، ٢٠٨/٤؛ الحائري، علي اليزدي(ت:١٣٣٣هـ)، الزام الناصب في اثبات الحجة الغائب (عجل الله فرجه)، تحقيق:علي عاشور، (د٠م، د٠ت)، ٢٦/١-٢٧، ٣٩٢؛ ١٨٦/٢؛ شرف الدين، أجوبة مسائل جار الله، ص١٤، النص والاجتهاد، ص٤٩؛ الاميني، الغدير، ٣١٣/٣؛ ١٥/٥؛ ١٤٠/٧، ٢٠٨؛ ١٣٧/١٠؛ المرعشي، شرح إحقاق الحق، ٤١٧/١؛ ٥٥٣/١٨؛ ١٠٧/٢٩؛ مهران، الإمامة وأهل البيت، ٣٧٤/١؛ ٢٧/٢؛ سعيد ايوب، معالم الفتن، ٤٢٢/٢؛ محمد بن عقيل، العتيب الجميل، ص١٣٨؛ مغنية،

الشيعة في الميزان، ص٥٨٩-٥٩٣؛ فرغل، الفرق الاسلامية، ص١١٦-١١٩؛ السامرائي، الغلو والفرق، ص٣٠٣-٣٠٥.

(٢٣٢) النوبختي، فرق الشيعة، ص٥٢، ٥٩، ٨٣، ٨٨؛ الأشعري، مقالات الإسلاميين، ٨٦/١؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص١٥٩، ٢٤١، ٢٤٧-٢٤٩، ٢٥١؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١ /١٤٠-١٤٩؛ مغنية، الشيعة في الميزان، ص٥٨٩-٥٩٣؛ فرغل، الفرق الإسلامية، ص١١٦-١١٩؛ السامرائي، الغلو والفرق، ص٣٠٣-٣٠٥.

(٢٣٣) سورة النساء/اية ١٧١.

(٢٣٤) الطبراني، المعجم الأوسط، ٩٦/٦؛ ٢٠٩/١١ ؛ الصدوق، الخصال، ص٧٢؛ الدارقطني، سنن الدار قطني، ٢٨١/١؛ ابن الأثير، الكامل، ٢٩١/١؛ ٣٠٩/٣؛ المزي، تهذيب الكمال، ١٠٤/١٦، ١٥٦/٢١٠؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢٥١/٤؛ الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد، ١٥٩/١؛ ٢٣٤؛ المجلسي، بحار الانوار، ٨/٥؛ ٢٧٠/٢٥؛ البهبهاني، تعليقه، ص١١٠ ؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ١٨٠/٤؛ الشاهروردي مستدرك، ١٤/٨٠

(٢٣٥) عبد الله بن سبأ: هناك جدل حول حقيقة هذه الشخصية، فهناك رأي يقول انه عبد الله بن سبأ الذي قال للإمام علي، انت الإله، فنفاه الإمام إلى المدائن، وأدعى بعدها ان ابن ملجم لم يقتل الإمام وان علي في السحاب الرعد صوته والبرق سوطه واليه تنسب الفرق السبأية من مذاهب المشبهه وهناك من ذكر انه شخصية وهمية لا أساس لها من الوجود. ينظر:النوبختي، فرق الشيعة، ص٤٠؛ الاشعري، مقالات الإسلاميين، ١٠٧/١؛ المسعودي، التنبيه والاشراف، ص٢٥؛ المفيد، الفصول العشرة، ص١٠٩؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٢٣٥؛ الطوسي، الغيبة، ص١٩٢؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١٤٠/١-١٤١؛ البياضي، الصراط المستقيم، ٢٧٤/٢؛ المجلسي، بحار الانوار، ٢١٠/٥١؛ العسكري، عبد الله بن سبأ، ٦٠/١، ١٠٢/٢.

(٢٣٦) المقدسي، البدء والتاريخ، ١٢٥/٥؛ المرعشي، شرح إحقاق الحق، ٦٤٦/٨؛ التستري، إحقاق الحق، ٦٤٢/٨.

(٢٣٧) الثقفي، الغارات، ٢/هامش ٥٨٨؛ الشهـــرستاني، الملل والنحل، ٢٧/١؛ ابن شهر اشوب، مناقب ال ابي طالب، ٢٧٧/١؛أبن المطهرالحلي، منهاج الكرامة، ص١١١؛ المجلسي، بحار الانوار، ٣٠٧/٣٤؛ ٣٩٥/٢٩؛ القندوزي، ينابيع المودة، ٣٢٨/١؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٥٣٠/١.

(٢٣٨) فرغل، الفرق الإسلامية، ص١١٨.

(٢٣٩) وهم الراوندية شيعة ولد العباس بن عبد المطلب قالوا ان احق الناس بالامامة بعد الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) العباس بن عبد المطلب لانه عمه ووارثه٠ينظر:النوبختي، فرق الشيعة، ص٤٩؛ المقدسي، البدء والتاريخ، ١٣١/٥، ١٣٢.

(٢٤٠) الكشي، رجال الكشي، ص٢٩٠؛ الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ٥٦٧/٢؛ التفرشي، نقد الرجال، ٣٢٨/٤؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٢٥٦/١٥؛ الشبستري، الفائق في رواة، ١٩٧/٣؛ التستري، قاموس الرجال، ٥٩٤/٩؛ السبحاني، كليات، ص٤١٤؛ القرشي، حياة الإمام المهدي(عليه السلام)، هامش ص ٧٣٦.

(٢٤١) فارس بن حاتم: بن ماهويه القزويني، أحد الغلاة الذين فسد مذهبهم وتبرأ منهم الإمام كان يسكن سامراء ويشجع الناس على البدعة فقتله أبو الجنيد بأمر من الحسن العسكري (عليه السلام)٠ينظر:

الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ٢/٨٠٢ – ٨٠٨ ؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ١٧٠ ؛ أبن داود الحلي، رجال أبن داود، ص٢٦٥ – ٢٦٦ ؛ الجواهري، المفيد من معجم ، ص ١١٩

(٢٤٢) الشاكري، موسوعة المصطفى، ص٢٥٨؛ الحائري، الزام الناصب، ١/٣٩١؛ كاشف الغطاء، أصل الشيعة وأصولها، تحقيق:علاء ال جعفر، موسسة الامام علي(عليه السلام)، ط١، (د٠م، ١٤١٥هـ)، ص١٧٣، ١٧٥) ؛ مركز المصطفى برعاية السيد السيستاني، العقائد الاسلامية، مركز المصطفى للدراسات الاسلامية، ط١، (قم، ١٤١٩هـ)، ١/٩١.

(٢٤٣) الكشي، رجال الكشي، ص٣٨٩؛ الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ٢/٥٨٦؛ المجلسي، بحار الانوار، ٢٩٦/٢٥؛ العاملي، الاثنا عشرية، ص١٩٢؛ الميرزا، مستدرك الوسائل، ٣١٤/١٢، ٣١٥؛ خاتمة المستدرك، ١٤٣/٤؛ البروجردي، جامع أحاديث، ٤٣٦/١٤؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٢٦١/١٥؛ علي الشهرستاني، وضوء النبي، ١/٣٦٩؛ التستري، قاموس الرجال، ٥٩٨/٩؛ الريشهري، أهل البيت (عليهم السلام)، ص٥٢٥؛ الشاكري، موسوعة المصطفى، ٥٨١/٩، نشوء المذاهب، ص١٤٤؛ داود، نشأة الشيعة، هامش ص٢٤٠؛ الوائلي، هوية التشيع، ص١٦٦.

(٢٤٤) الحر العاملي، الاثناعشرية، ص١٩٥.

(٢٤٥) الشهرستاني، الملل والنحل، ١/١٨٥؛ السامرائي، الغلو والفرق، ص٣١١-٣١٢.

(٢٤٦) المانوية:هم اصحاب ماني بن فاتك الذي ظهر في زمان سابوربن اردشير وقتله بهرام بن هرمز بن سابور وذلك بعد عيسى بن مريم(عليهما السلام) احدث ديناً بين المجوسية والنصرانية وكان يقول بنبوة المسيح(عليه السلام) ولايقول بنبوة موسى(عليه السلام) واليه مرجع اليزيدية٠ينظر:الشهرستاني، الملل والنحل، ٢٠٨/١ ٠

(٢٤٧) نذير صبار، أبي طالب خلال الحكم العباسي، ص٣١٠-٣١١.

(٢٤٨) الكشي، رجال الكشي، ص١٢٩ – ١٣٦ .

(٢٤٩) الكشي، رجال الكشي، ص٢٩٦ .

(٢٥٠) برناد، لويس، أصول الإسماعيلية والفاطمية والقرمطية، ترجمة: خليل أحمد جلو وجاسم محمد الرجب، مراجعة خليل أحمد خليل، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٣، (بيروت، ١٩٩٣)، ص٧١ .

(٢٥١) النوبختي، فرق الشيعة، ص٥٧ – ٥٨ ؛ الكليني، الكافي، ٢٢٦/٨ ؛ الكشي، رجال الكشي، ٢٩٠ – ٣٠٨؛ الأشعري، مقالات الإسلاميين، ١/ ٧٥ – ٧٧؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٢١٦ – ٢١٧ ؛ أبن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ١٤/٤٨ .

(٢٥٢) ابن الخطيب لبغدادي، تاريخ بغداد، ١١/ ٢٧٣

(٢٥٣) دار رزق : وهو موضع في بابل في أحد قرى النيل ٠ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢٥٦/١ .

(٢٥٤) النوبختي، فرق الشيعة، ص٥٧ ؛ الكليني، الكافي، ٢٢٦/٨ .

(٢٥٥) المجلسي، بحار الانوار، ١٦٢/٤٧ – ٢١٢ .

(٢٥٦) الكشي، رجال الكشي، ص٢٩٠ .

(٢٥٧) المجلسي، بحار الانوار، ١٦٢/٤٧ ؛ لتفاصيل أكثر عن هذه الثورة راجع . نذير صبار ، آل أبي طالب ، ص١٠٩ .

(٢٥٨) احمد بن حنبل، مسند أحمد، ٣/٥؛ الطبري، بشارة المصطفى، ص٣٧١.
(٢٥٩) الامام مالك، موطأ مالك ١/٢٠٤؛ أحمد بن حنبل، مسند أحمد، ١/٨٨؛ البخاري، صحيح البخاري، ٤/١٠٨؛ الترمذي، سنن الترمذي، ٣/٣٢٦؛ النسائي، سنن النسائي، ، دار الفكر، ط١، (بيروت، ١٩٣٠م)، ٧/١١٨؛ المفيد، الإرشاد، ١/١٤٩.
(٢٦٠) ابن أبي شيبة، المصنف، ٨/٧٣٠؛ الطبراني، المعجم الأوسط، ٩/٤٢؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٨/٣١٢؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١/٦٣.
(٢٦١) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٤/٧٧.
(٢٦٢) البلاذري، انساب الاشراف، ص١٣؛ أبن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٦/٢١.
(٢٦٣) الصدوق، التوحيد، ص١٠٨.
(٢٦٤) نافع بن الأزرق بن قيس الحنفي: أبو راشد خرج في عهد عبد الله بن الزبير وقتل على يد المهلب بن أبي صفرة في خلافة مروان بن الحكم سنة (٦٥هـ). ينظر: البخاري، التاريخ الصغير، ١/١٩٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣/٣٢٥.
(٢٦٥) الصدوق، التوحيد، ص١٧٣.
(٢٦٦) الكليني، الكافي، ١/٨٨؛ ٨/١٢٢؛ الصدوق، التوحيد، ص١٧٣؛ الطبرسي، الاحتجاج، ٢/٥٤؛ العاملي، الفصول المهمة، ١/١٦٦؛ المجلسي، بحار الانوار، ٣/٢٨٤.
(٢٦٧) المغيرية: وهم فرقة نسبوا إلى المغيرة بن سعيد البجلي وكان المغيرة مولى لخالد بن عبد الله القسري وقالت هذه الفرقة ان الإمامة بعد محمد بن علي بن الحسين في محمد النفس الزكية بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وان الإمام بعده هو المغيرة بن سعيد، كما قالت ان الله تعالى صورة وجسم ذو أعضاء على مثال حروف الهجاء وصورته صورة رجل من نور على رأسه تاج من نور وله قبل تنبع منه الحكمة، ولما قتل المغيرة اختلف أصحابه فمنهم من قال بانتظاره ورجعته ومنهم من قال بانتظار إمامه محمد وقيل ان الباقر تبرأ منه ولعنه. والراجح ان المغيره واتباعه لم يقولوا بإمامة محمد بن عبد الله لانه ظهر وقتل سنة ١٤٥هـ بينما المغيرة قتل سنة(١١٩هـ) ٠ينظر:النوبختي، فرق الشيعة، ص٥٦؛ الاشعري، مقالات الإسلاميين، ١/٩٨؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٢٤١؛ الاسفرايني، التبصير في الدين، ص٧٣؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/١٤٢؛ المقريزي، الخطط المقريزية، ٢/٣٥٣؛ السامرائي، الغلو والفرق، ص٣٠٢.
(٢٦٨) ابن الأثير، الكامل، ٥/٢٠٩.
(٢٦٩) رجال الكشي، ٢/٤٩١؛ المجلسي، بحار الانوار، ٢٥/٢٨٩-٢٩٠؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٨/٢٧٥.
(٢٧٠) الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ٢/٥٨٧؛الحر العاملي، محمد بن الحسن(ت:١١٠٤هـ)، الفصول المهمة في اصول الأئمّة، تحقيق واشراف:محمد بن محمد الحسيني، موسسة المعارف الاسلامية للامام الرضا، ط١، (قم، ١٤١٨هـ)، ٣/٣٥٨؛ المجلسي، بحار الانوار، ٢٥/٢٩٦.
(٢٧١) الكشي، رجال الكشي، ص٢٩٧، ٥٢٧؛ العاملي، وسائل الشيعة، ١٨/٥٦٦.
(٢٧٢) الطوسي، الأمالي، ص٦٥٠.

(٢٧٣)الطوسي، الأمالي، ص٦٥٠؛ المجلسي، بحار الانوار، ٢٥/ ٢٦٥؛ ٧٦/ ٢٢٥؛ الشاهروردي، مستدرك، ٨/ ١٤؛ السبحاني، كليات، ص٩٦.

(٢٧٤) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٤/ ٢٦؛ الكليني، الأصول من الكافي، ٢/ ٣٩١؛ القاضي النعمان، شرح الأخبار، ٣/ ٥٠٢؛ الصدوق، التوحيد، ص٣٦٤؛ عيون أخبار الرضا، ٢/ ١٣٠؛ الشريف الرضي، ابو القاسم علي بن الحسين الموسوي (ت:٤٠٦هـ)، خصائص الأئمّة (عليهم السلام) ، تحقيق: محمد هادي الأميني، مجمع البحوث الاسلامية، (مشهد، ١٤٠٦هـ)، ص٩٨؛ الطبرسي، الاحتجاج، ٢/ ١٩٩؛ البروجردي، جامع أحاديث الشيعة، ١٦/ ٢٠٢؛ العاملي، وسائل الشيعة، ١٦/ ١٨١؛ المجلسي، بحار الانوار، ٣/ ٢٩٤؛ ٥/ ٥٣؛ الميرزا، مستدرك الوسائل، ١١/ ٢٥٧؛ الطريحي، مجمع البحرين، ٣/ ٣٢٧؛ البروجردي، جامع أحاديث، ١٦/ ٢٠٢؛ الشاهروردي، مستدرك، ٢/ ٧؛ المرعشي، إحقاق الحق، ١/ ٤١٧؛ عطاردي، مسند الإمام الرضا (عليه السلام)، ١/ ٢٧؛ الشاكري، موسوعة المصطفى، ١٢/ ١٦٣؛ الريشهري، أهل البيت، ص٥٢٦؛ الوائلي، هوية التشيع ص١٦٥؛ مغنية، الشيعة في الميزان، ص٥٩١-٥٩٣؛ العاملي، الشريف أبي الحسن الفتوني، تحقيق: محمد تقي الجواهري، -من ذخائر التراث – تنزيه القميين، مجلة تراثنا، العدد الرابع، السنة الثالث عشر، (قم، ١٤١٨هـ)، ٥٢/ ١٨٩.

(٢٧٥) الطوسي، الأمالي، ص٦٥١.

(٢٧٦) الطبراني، المعجم الأوسط، ٤/ ٢٨١؛ ٦/ ٦٩، المعجم الكبير، ١١/ ٢٠٩؛ الصدوق، الخصال ، ص٧٢، من لا يحضره الفقيه، ٣/ ٤٠٨؛ القرطبي، ابي عبد الله محمد بن احمد (ت:٦٧١هـ) ، تفسير القرطبي، تحقيق وتصحيح:احمد عبد العليم البردوني، دار احياء التراث العربي، (بيروت، د٠ت)، ٧/ ١٤٨؛ العاملي، الفصول المهمة، ١/ ٢٤٣ ؛ الميرزا، مستدرك الوسائل، ١٨/ ١٧٤.

(٢٧٧) الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه القمي (ت:٣٨١هـ)، ثواب الأعمال، تحقيق: محمد مهدي السيد حسن، منشورات الشريف الرضي، ط٢، (قم، د.ت)، ص٢١٣؛ المجلسي، بحار الانوار، ٥/ ١٢٠؛ العاملي، جواهر التاريخ، ٢/ ٢٢٩.

(٢٧٨) العياشي، تفسير العياشي، ١/ ٢٠٨؛ الكليني، الكافي، ٢/ ٤٠٩؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ١٦/ ٢٦٨؛ المجلسي، بحار الانوار، ٩٧/ ٩٤.

(٢٧٩) سورة آل عمران/ اية ١٨٣.

(٢٨٠) العياشي، تفسير العياشي، ١/ ٢٠٨.

(٢٨١) الكليني، الكافي، ٢/ ٤٠؛ المازندراني، شرح أصول الكافي، ٨/ ١١٨؛ العاملي، الفصول المهمة، ١/ ٤٣٦.

(٢٨٢) الطوسي، تهذيب الأحكام، ٨/ ١١١؛ العاملي، وسائل الشيعة، ١٧/ ٣٣١.

(٢٨٣) الطبرسي، الاحتجاج، ١/ ٣١٠.

(٢٨٤) الصدوق، التوحيد، ٣٦٤.

(٢٨٥) المرتضى، الأمالي، ١/ ١٥١؛ المجلسي، بحار الانوار، ٤٨/ ١٧٥.

(٢٨٦) الصدوق، التوحيد، ص٤٧.

(٢٨٧) الصدوق، التوحيد، ص١٠١؛ ابن حجر، التهذيب، ٣/ ٢٨٣.

(٢٨٨) سورة التوبة/اية ٣.

(٢٨٩) المفيد، محمد بن محمد بن النعمان(ت:٤١٣هـ)، تصحيح اعتقادات الإمامية، تحقيق: حسين دركاهي، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، (بيروت، ١٩٩٣م)، ص٤٤؛ العاملي، الفصول المهمة، ١/٢٥٨؛ المجلسي، بحار الانوار، ٥/٢٠.

(٢٩٠) الكليني، الكافي، ١٠/١٠٢.

"الخاتمة"

تضمنت صفحات هذا الكتاب مجموعة من الثورات التـي كانـت علويـة الأهـواء سـواء أكانت علوية أم شيعية، وتوصلت فيها إلى مجموعة مـن الاسـتنتاجات، وهـي بحـسب الآتي:

١- كان للثوار العلويين أثر إيجابي وفعال في تقليص مظاهر الظلم والفساد الذي عجـت به قصور الأمويين والعباسيين التي سببت مختلف مظاهر القهر والجـوع والاضـطهاد لمختلف فئات الشعب ولاسيما العلويين والشيعة التي كانت الطبقة المضطهدة على مرور التاريخ.فما ان تنخمد ثورة علوية في مكان ما حتى تقوم اختها ثورة شـيعية في مكـان اخر.

٢-كلفت الثورات العلوية والشيعية خسائر كبيرة للخلفاء الأمـويين والعباسـيين حتـى كادت في أكثر من مرة أن تسبب سقوط خلافة قائمة بسبب التأييد الواسع الذي حظيـت به هذه الثورات ولقوتها وتوفر العوامل التي ساعدت على قوتها واسـتمرارها مـدة مـن الزمن.

٣- كان حب أهل البيت(عليهم السلام) هو الوقود الذي اشتعلت عليه كثير من الثـورات العلوية والشيعية لما لهذا البيت من مكانة عالية في نفوس المسلمين لقرابتهم لنبي الأمة محمد (ﷺ) ولزهدهم ولورعهم، فضلاً عن الظلم الذي لحق بهم والفـساد الـذي أصـبح مستفحلاً في جسد الأمة وابتعاد الناس عن الدين حتى لم يصبح له وجود سـوى أسـمه لكثر ما ارتكب من المجازر والمحرمات باسم الدين فأصاب العقيدة الإسـلامية التـشويه والتحريف والزيف بسبب عدم الالتزام الـديني والأخلاقـي الـذي كـان النـاس يرونـه في الخلفاء المسلمين- الأمويين والعباسيين-.

٤- إن الظلم الذي لحق بالعلويين كانت له ثمار إيجابية من جانب آخر لأنه جعل كثيراً من العلويين يتركون أماكن سكناهم في الحجاز والعراق ويتجولون في بلاد كثيرة، وأدى ذلك الى اعتناق كثير من ابناء هذه البلاد الإسلام وإطلاع الناس على مذهب الإمامية كما أنه أدى بمرور الزمن الى قيام كثير من الدول العلوية والشيعية على امتداد جغرافية الاسلام، فاستمر نهج الثورات العلوية والشيعية لترسم لنا صورة وتفسر لنا مسار التاريخ، فأخذت الدول العلوية ، والدول المؤيدة لأهل البيت بالظهور والانتشار في عهد الخلافة العباسية حتى اتسع الرقع على الراقع، فكانت أول دولة هي دولة الأدارسة بمراكش (١٧٧ هـ - ٣٠٥هـ) ، والدولة العلوية في طبرستان في المده (٢٥٠ هـ - ٣١٦هـ) ، والدولة الصفارية في سجستان في المدة (٢٥٣ هـ - ٣٠٠هـ) ، والدولة الحمدانية في الموصل وحلب في المدة (٢٧٩ هـ - ٣٨١هـ) ، والدولة الفاطمية في تونس والقاهرة في المدة (٢٩٧ هـ - ٥٦٧هـ)وتوسعت اكثر من ذلك في اليمن والحجاز والعراق حتى خطب للخليفة الفاطمي في بغداد وان كان لمدة قصيرة ، والدولة الزيارية في قزوين في المدة (٣١٦ هـ - ٣٧٤هـ) ، والدولة البويهية في شيراز في المدة (٣٣٤هـ - ٤٤٧هـ) ، والدولة العمرانية (بني شاهين) في البطيحة في الشام في المدة (٣٣٨ هـ - ٣٧٤هـ) ، والدولة العقيلية في نصيبين في المدة (٣٨٠ هـ - ٤٩٥هـ)، وغيرها ، فضلاً عن أثر العلويين والشيعة في نشر عقيدة التشيع في مناطق مختلفة من البلدان حتى أصبحوا يشكلون قسماً كبيراً من المسلمين وقوى لا يستهان بها.

٥- جميع الثورات العلوية كانت تتفق في الأهداف والملامح العامة لقيامها والتي كان أبرزها التخلص من الحكم الأموي والعباسي الجائر وتسليم البيت العلوي الحكم والحفاظ على العقيدة الإسلامية من الضياع والتزييف.

٦- كان البيت العلوي يخوض صراعه مع الظلم في محورين المحور الأول يمثل الصراع المسلح الذي خاضته بعض الشخصيات العلوية ومن بعدها كثير من الشيعة فبينت ضعف الحكومات الجائرة التي عاصرتها وسقوطها على المدى البعيد والمحور الثاني تمثل بالصراع الفكري الذي قاده الأئمة (عليهم السلام) في مواجهة الأفكار والبدع التي استفحل خطرها في جسد الأمة الإسلامية فكان لابد من استئصالها وإيجاد الحلول الجذرية لها فبرز دورهم في محاربة الكثير من الفرق التي اشتقت بعضها من بعض الشخصيات التي انحرفت عن جادة الحق ودافع الأئمة عن العقيدة الإسلامية ايضاً من خلال المحافظة على التراث الشيعي والفكر الشيعي وتدريس هذا الفكر ونشره .

٧- أن بروز كثير من الفرق الإسلامية نتيجة لالتقاء الحضارات والإطلاع على علوم الأمم الأخرى وتجاربها أدى إلى ضعف في العقيدة وكثرة الشكوك حول الدين الإسلامي لاسيما بعد ترجمة كثير من كتب الفلسفة والعلوم والثقافة عن اللاتينية وغيرها وما أدعته كل فرقة على أنها الفرقة الناجية التي يجب الانضمام إليها ، فضلاً عن أن الخطر الفكري لكثير منها دام لمدة طويلة من الزمن ما نزال نعاني من آثارها السلبية إلى يومنا هذا.

٨- كان لكثير من الفرق الدينية الإسلامية التي ظهرت في مناطق مختلفة من المجتمع الإسلامي أثر في الإسهام في الثورات العلوية والشيعية، بل أن بعضاً منها وقف مع قادتها حتى الرمق الأخير مثل الفرقة الزيدية التي ساندت كثيراً من الثورات العلوية والشيعية على مدى التاريخ.

٩- إن محاولات بعض المؤرخين تهميش أثر الشيعة والعلويين بجعل الغرض الاساسي لقيام بعضهم هو حب السلطة والحكم وهو أمر يدعو إلى الاستغراب إذ كشفت لنا

الحوادث التاريخية عن أثرهم الفعال وأسهامهم الإيجابي في القيـام بـالثورات وزعزعـة نظام الحكومات الجائرة التي عاصرتها فلـم هـذا الإصرار عـلى تجاهـل أثـر العلـويين والشيعة في التاريخ الإسلامي؟.

١٠- يرجع الفشل في تحقيق كثير من الثورات العلوية والشيعية بوصـفها نتـائج عـلى المدى القريب، إلى الشخصية الشيعية التي كانت تعاني من الاهتزاز الشخـصـي بـسبب كثرة الضغوطات والظلم الذي كانوا يتعرضون له،فضلا عن أن مقـدرات الدولـة كانـت تفوق قدرات هؤلاء الثوار فكان مصيرهم على الاغلب السلب والقتل كمـا أن عـدم قـوة الإيمان لدى بعض منهم سبب هذا الخذلان، ويبدو أن عدم الثقة والضعف الداخلي لهـذه الجموع المؤيدة للثورات سببت هذا الموقف.

١١- هناك ثورات لم يقدر لها النهوض، كشفت لنـا عـن تـشدد الـسلطة العباسـية في مراقبة العلويين والشيعة فكانت ترصد تحركاتهم اينما كـانوا وتحـاول بكـل الوسـائل اجهاض قيام ثوراتهم مما يدل على انهـم كـانوا مـصدر قلـق ورعـب دائـم للـسلطات الحاكمة كما يدلنا على فشل ثورات تم الاعداد المسبق لها ولكن خذلتها عوامل عـدة ادت الى عدم قيامها.

ملحق رقم (١)ثبت بأسماء الثوار العلويين والشيعة في العراق في الخلافة الأموية من سنة ٦١هـ الى ١٣٦هـ [(١)]

ت	اسم الثائر	مكان المعركة	سنة المعركة	الخليفة الذي عاصر الثورة	الإمام الذي عاصر الثورة	سنة الاستشهاد	مرقده
١-	الحسين بن علي(عليهما السلام)	كربلاء	٦١هـ	يزيد بن معاوية	علي السجاد ومحمدالباقر(عليهماالسلام)	٦١هـ	كربلاء
٢-	سليمان بن صرد الخزاعي	عين الوردة	٦٥هـ	عبدالملك بن مروان	علي السجاد ومحمدالباقر(عليهماالسلام)	٦٥هـ	الكوفة
٣-	المختار الثقفي	الكوفة	٦٥هـ-٦٧هـ	عبدالملك بن مروان	علي السجاد ومحمدالباقر(عليهماالسلام)	٦٧هـ	الكوفة
٤-	عبد الله بن الجارود	رستقباذ	٧٦هـ	عبدالملك بن مروان	علي السجاد ومحمدالباقر(عليهماالسلام)	٧٦هـ	البصر ة
٥-	زيد بن علي	الكوفة	١٢٢هـ	هشام بن عبدالملك	جعفر الصادق(عليهما السلام)	١٢٢هـ	الكوفة
٦-	يحيى بن زيد	الكوفة	١٢٥هـ	الوليد بن يزيد	جعفر الصادق (عليهما السلام)	١٢٤هـ	خراسا ن
٧-	عبدا الله بن معاوية	الكوفة	١٢٧هـ ١٢٩هـ	يزيد بن الوليد وإبراهيم بن الوليد ومروان بن محمد	جعفر الصادق وموسى الكاظم(عليهما السلام)	١٢٩هـ	الكوفة

(١)ينظر:اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/٦٩، ٢٥٨، ٤٠٤؛ابن قتيبة الدينوري، الامامة والسياسة، ١ /١٧؛ الطبري، تاريخ الرسل، ٢/٥١٩؛٤/٤٩٣؛٥/٢٤٧، ٧/٥٥٥؛٧٦/الكوفي، الفتوح، ١/٣٩؛١٦/٤٨٥؛البخاري، سرالسلسلةص٣٢، ٣٥، ٥٦، ٥٧-٦٠، ٦٨، ٧٢؛العمري، المجدي، ص٢٨٣، ٣٥٣؛ الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٣٣؛ المفيد، الارشاد، ص٣٩٢؛ ابن طباطبا، منتقلة الطالبية، ص٢١٦-٢٥٦؛ ٥٢؛ ابن الاثير، الكامل، ٢/٣٥١؛٣/٩٥، ٢٦٤، ٣٣٣؛٤/١٤، ١٠٣، ٣٨٢؛٥/١٣٠؛الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٣/٥٣٨؛٥/٥١، ميزان الأعتدال، ٤/٨ ؛ابن كثير، البداية والنهاية، ٨/١٦٣، ٣١٩؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٣/٢٥، ٤٤؛ أبن عنبة، عمدة الطالب، ٣٥ -٣٧، ٦٤-٦٩؛السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٢٣٥ ؛المجلسي، بحارالانوار، ٧/١٠٠؛٨/٣٨؛٣٦/١٣٣؛البراقي، تاريخ الكوفة، ص٣٥٨؛ الشاهروردي، مستدركات، ٥/١٣٣ الزركلي، الاعلام، ٣/٩٣؛ ؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٣/٣٤٩؛١٩/١٦٦؛ القرشي، حياة الإمام الحسين (عليه السلام)، ٢/٢٥٥؛ الجواهري، المفيد من معجم، ص١٠١؛ناجي حسن، ثورة زيد بن علي، ص٣٤-٣٩؛ الحاج جاسم، سامي حمود، تاريخ الدولة الاسلامية، ص ٢٢-٣٠ ؛ الزرباطي، الجريدة، ١/١٤، ٤ /٦٨٢ ؛ الطويل، تاريخ العلويين، ص٢١-٢٥، ٤٤؛بيضون، ابراهيم، التوابون، ص١٧٥؛ مهران، الامامة واهل البيت، ١/٢٣٣ ؛ المدرسي، التاريخ الاسلامي، ص٦٠ البدري، الحسين، ص٣٢١ ؛

ملحق رقم (٢)ثبت بأسماء الثوار العلويين والشيعة في العراق في الخلافة العباسية من سنة ١٣٦هـ الى ٣٣٤هـ[٢]

ت	اسم الثائر	مكان المعركة	سنة المعركة	الخليفة الذي عاصر الثورة	الإمام الذي عاصر الثورة	سنة الاستشهاد	مرقده
٩-	إبراهيم بن عبد الله	باخمرى بين الكوفة وواسط	١٤٥هـ	أبو جعفر الدوانيقي	جعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضا(عليهم السلام)	١٤٥هـ	الكوفة
١٠-	احمد بن عيسى	عبادان والبصرة	١٨٥هـ	هارون الرشيد	علي الرضا ومحمد الجواد(عليهما السلام)	٢٤٠هـ أو٢٤٧هـ	البصرة
١١-	حسن الهرش	النيل في بابل	١٩٧هـ	عبد الله المامون	علي الرضا ومحمد الجواد(عليهما السلام)	١٩٧هـ	بابل
١٢-	أبو السرايا و محمد بن ابراهيم وبعده محمد بن محمد	الياسرية بالقرب من بغداد	١٩٩هـ	عبد الله المامون	علي الرضا ومحمد الجواد(عليهما السلام)	١٩٩هـ	محمد بن محمد في خراسان
١٣-	يحيى بن عمر	جنبلاء بين واسط والكوفة	٢٥٠هـ	المستعين العباسي	علي الهادي والحسن العسكري(عليهما السلام)	٢٥٠هـ	بغداد
١٤-	الحسين الحرون	الكوفة	٢٥٢هـ	المستعين العباسي والمعتز العباسي	علي الهادي والحسن العسكري(عليهما السلام)	٢٥٢هـ	واسط
١٥-	محمد بن جعفر	الكوفة	٢٥٢هـ	المستعين العباسي والمعتز العباسي	علي الهادي والحسن العسكري(عليهما السلام)	٢٥٢هـ	سامراء
١٦-	علي بن زيد	جنبلاء بين واسط والكوفة	٢٥٦هـ	المعتمد العباسي	الحسن العسكري ومحمد المهدي(عليهما السلام)	٢٥٦هـ	البصرة
١٧-	صاحب الزنج	البصرة	٢٥٥هـ-٢٧٠هـ	المهتدي العباسي والمعتمد العباسي	الحسن العسكري ومحمد المهدي(عليهما السلام)	٢٧٠هـ	البصرة
١٨-	القرامطة	الكوفة	٢٨٩،٢٨٤، ٢٩٩،٢٩٤- ٣١٦،٣٠٠في العراق	من المعتمد العباسي الى المقتدر العباسي	محمد المهدي(عليه السلام)	نهايتهم في العراق٣١٦هـ	سواد العراق

(٢) ٠ينظر: ينظر:اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي،١٤٥/٢ ؛ابن قتيبة الدينوري، الامامة والسياسة، ٨١/٣، ٨٦، ؛الطبري، تاريخ الرسل، ٤١٣/٤؛٩٥/٥؛٦/ ٥١، ١٦٣؛٧/ ٤٥٩؛الكوفي، الفتوح، ٣٩/١؛١٦/ ٤٨٥؛البخاري، سرالسلسلة، ص٢٢، ٧٦، ٨٥، ٧٢، ٩١، ٩٥؛المسعودي، مروج الذهب، ٨٨/٣؛العمري، المجدي، ص٢٥٣، ٢٥٤؛الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص١٤١-١٤٤ ؛ابن الاثير، الكامل، ٣٥١/٥؛٣/ ٩٥، ٤١٦، ٤٥٠، ١٣٠؛ ابن خلكان ؛ وفيات الاعيان، ٤٠/١؛٢/ ٣٠٤ ؛٤/ ٣٨؛الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٥٣٨/٣؛٥/ ٥١، ميزان الاعتدال، ١٢٧/١، ٦٦/٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٣٨/٨؛الشريف تاج الدين، غاية الاختصار، ص١٩-٢٠؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ١٢٣/٣، ١٦٦، ١٧٨؛ ؛ابن عنبة، عمدة الطالب، ص١٠١، ١٦١؛السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٢٣٥؛ الاردبيلي، جامع الرواة، ١٨١/١؛ التفرشي، نقد الرجال، ٥/؛المجلسي، بحارالانوار، ١٧٣/١؛٣٨/ ٣١٧ ؛٤٧/ ١٦٢-٢١٢؛ البراقي، تاريخ الكوفة، ص٣٩٤، ٤٠٦ الشاهروردي، مستدركات، ١٦٩/١، مستدرك، ٢٢٠/٥ ؛ الزركلي، الاعلام، ١٦٣/٣؛ ؛ الخوئي، ٤١١، ٤١٧، ٥٦٦، معجم رجال الحديث، ٤١/٤، ٢٠٧، ٢٤٥الزرباطي، الجريدة، ٥٨/١، ٢١ ؛٢/ ٤٢٣؛

المصادر والمراجع

اولا:المصادر الاولية

القرآن الكريم

ابن الأثير، أبو الحسن علي بن ابي الكرم، (ت٦٣٠هـ):

١-أسد الغابة في معرفة الصحابة،انتشارات اسمعليان،(د٠م،د٠ت)٠

٢-الكامل في التاريخ، دار صادر،(بيروت،١٣٩٩ هـ)٠

٣- اللباب في تهذيب الأنساب، مكتبة المثنى، (بغداد، د.م)٠

📖أبن الأثير، مجد الدين ابي السعادات (ت:٦٠٦ هـ):

٤- النهاية في غريب الحديث، تحقيق:طاهر احمد ومحمود محمد، موسسة اسماعيليان، (قم،د٠ت)٠

📖أحمد بن حنبل، ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل (ت:٢٤١ هـ):

٥-العلل ومعرفة الرجال،تحقيق:د٠وصي الله بن محمود،ط١، دار الخاني، (الرياض، ١٤٠٨ هـ)٠

٦- مسند أحمد،دار صادر،(بيروت،د٠ت)٠

📖ابن ادريس الحلي،ابي جعفر محمد بن منصور(ت٥٩٨ هـ):

٧-السرائر،تحقيق:لجنة التحقيق،مؤسسة النشر الاسلامي،(قم،١٤١٠هـ)٠

📖ابن اسحاق، محمد بن اسحاق المطلبي (ت :١٥١ هـ):

٨-السيرة النبوية، تحقيق: محمد حميد جار الله، معهد الدراسات والأبحاث للتعريف، (د.م، د.ت)٠

📖ابن اسفنديار،بهاء الدين محمد بن حسن(توفي بعد٦١٣هـ):

٩- تاريخ طبرستان،ترجمة احمد ناجي،المجلس الاعلى للثقافة،ط١،(القاهرة،٢٠٠٢م)

🕮الإدريسي، أبو عبد الله محمد المعروف بالشريف (ت:٥٦٢هـ):

١٠- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، ط١، (بيروت، ١٩٨٩م).

🕮الأربلي، أبي الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح (ت:٦٩٣هـ):

١١-كشف الغمة في معرفة الأئمة، دار الاضواء، ط٢، (بيروت، ١٩٨٥م).

🕮الاردبيلي،احمد(ت:٩٩٣ هـ):

١٢-زبدة البيان، تحقيق وتعليق : محمد الباقر البهبـودي، المكتبـة المرتـضوية لإحيـاء الآثـار الجعفريـة، (طهران، د.ت).

١٣- مجمع الفائدة والبرهان في شرح ارشادالاذهان،تحقيق:اغا مجتبى العراقي وعلي يناه الاشتهاري واغا حسين اليزدي، منشورات جماعة المدرسين،(قم،د٠ت)

🕮الاردبيلي، محمد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري (ت:١١٠١هـ):

١٤-جامع الرواة وازادة الاشتباهات عن الطرق والاسناد، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، (قـم، ١٤٠٣هـ)٠

🕮الازدي، أبي جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك(ت:٣٢١هـ):

١٥-شرح معاني الآثار، تحقيق وتعليق: محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية، ط٣، (د.م، د.ت)

🕮الأزدي،أبو زكريا يزيد بن محمد(ت:٣٣٤ هـ):

١٦- تاريخ الموصل، تحقيق : علي حبيبة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، (القاهرة، ١٩٦٧م)٠

🕮الازهري، ابو منصور محمد بن احمد(ت :٣٧٠ هـ):

١٧-تهذيب اللغة، تعليق:عمر سلامي وعبد الكريم حامد،داراحياء التراث العربي،ط، (د٠م،د٠ت)٠

🕮الأشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت:٣٣٠هـ):

١٨- مقالات الإسلاميين واختلاف المصليين، تحقيق : محمد محي الـدين عبـد الحميـد، مكتبـة النهـضة المصرية، ط١، (القاهرة، ١٩٥٠م).

🕮الأشعري، سعد بن عبد الله(ت: ٣٠١هـ):

١٩-المقالات والفرق،تحقيق:محمد جواد مشكور، (طهران، ١٩٦٣م)٠

📖الاصبهاني، ابو نعيم احمد بن عبد الله (ت :٤٣٠هـ):

٢٠-أخبار اصبهان، (ليدن، ١٩٣٤م)٠

٢١- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، (د.م، د.ت)٠

📖الاصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (ت:٣٥٦هـ):

٢٢- الاغاني، مطبعة دار الكتب المعربة، ط٢، (القاهرة، ١٩٥٢م)٠

٢٣- مقاتل الطالبين، تحقيق: احمد صقر، دار المعرفة، (بيروت، ٢٠٠٥م)٠

📖الاصفهاني، ميرزا محمد تقي (ت :١٣٤٨هـ):

٢٤-مكيال المكارم، تحقيق: علي عاشور، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط١، (بيروت،١٤٢١هـ)٠

📖أبن بابويه القمي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت:٣٢٩هـ):

٢٥-الإمامة والتبصرة، تحقيق : مدرسة الإمام المهدي (عليه السلام)، مدرسة الإمام المهدي(عليه السلام) ، ط١، (قم، ١٤٠٤هـ)٠

📖البحراني، عبد الله (ت: ١١٣٠هـ):

٢٦- العوالم، الإمام الحسين (عليه السلام)، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي (عليه السلام)،ط١،، (قم،١٤٠٧ هـ)

📖البحراني، أبن ميثم (ت:٦٧٩هـ):

٢٧- شرح مئة كلمة لأمير المؤمنين، تصحيح وتعليق : مير جلال الدين الحسيني، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، (قم، د.ت)٠

٢٨- قواعد المرام في علم الكلام،تحقيق:احمد الحسيني،مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي،ط٢،(د٠م،١٤٠٦هـ)٠

٢٩- النجاة يوم القيامة في تحقيق امر الامامة،ط١،مجمع الفكر الاسلامي، (قم،١٤١٧هـ)٠

📖البحراني،هاشم بن سليمان بن اسماعيل (ت:١١٠٧هـ):

٣٠- حليه الأبرار في احوال محمد واله الأطهار علـيهم الـسلام، تحقيـق غـلام رضـا، مؤسـسة المعـارف الأسلامية، (قم، ١٤١٤هـ)

٣١-غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الامام من طريق الخاص والعـام، تحقيـق: عـلي عاشـور، (د.م، د.ت)٠

٣٢- مدينة معاجز الائمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر، تحقيـق: عـزة اللـه المـولائي، مؤسـسة المعارف الأسلامية، (قم، ١٤١٣هـ)٠

📖البخاري، ابي عبد الله اسماعيل بن ابراهيم الجعفي البخاري (ت:٢٥٦هـ):

٣٣- التاريخ الكبير، المكتبة الاسلامية، (تركيا، د.ت)٠

٣٤- التاريخ الصغير، تحقيق: محمود ابراهيم زايد، دار المعرفة، ط١، (بيروت،١٤٠٦)٠

٣٥- صحيح البخاري،دار الفكر،(بيروت،١٤٠١هـ)٠

📖البخاري، أبو نصر سهل بن عبد الله البخاري، (كان حياً في سنة:٣٤٠هـ):

٣٦- سر السلسلة العلوية، المطبعة الحيدرية، ط١، (النجف، ١٣٨١هـ)٠

📖البروجردي، علي اصغر بن محمد شفيع الجابلقي (ت:١٣١٣هـ):

٣٧- جامع احاديث الشيعة،منشورات مدينة العلم (اية الله العظمى الخوئي)، (قم،١٤١٠ هـ)٠

٣٨-طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، تحقيق :مهدي الرجائي، مكتبة آية اللـه العظمـى المرعـشي النجفي، (قم، ١٤١٠هـ)٠

📖البري، محمد بن ابي بكر الانصاري الناهساني (من اعلام القرن السابع الهجري).

٣٩-الجوهرة في نسب الامام علي وآلـه، تحقيـق: محمـد التـونجي، مكتبـة النـوري، (دمـشق، ١٩٨٠م).

📖البسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان (ت :٢٧٧هـ):

٤٠-المعرفة والتاريخ، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مطبعة الإرشاد، (بغداد، ١٩٧٦م)٠

📖البغدادي، محمد بن حبيب (ت:٢٤٥ هـ):

٤١- كتاب المحبر، مطبعة الدائرة، (د.م، ١٣٦١هـ)٠

٤٢- المنمق في اخبار قريش، تصحيح خورشيد احمد فاروق، عالم الكتب، (القاهرة، د.ت)

🕮البغدادي، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر(ت :٤٢٩ هـ):

٤٢-الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهـا، تحقيـق:لجنـة احيـاء الـتراث العربـي في دار الافـاق، (بيروت،١٩٨٧ م)٠

🕮البغدادي، أبن النجار (ت:٦٤٣هـ):

٤٣- الرد على أبي بكر الخطيب البغدادي، دراسة وتحقيق : مصطفى عبد القادر يحيى، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت : ١٩٩٧م)٠

🕮البكري، ابي عبيد، عبدالله بن عبد العزيز (ت:٤٨٧هـ):

٤٤ - معجم ما استعجم، تحقيق وضبط: مصطفى السقا، عالم الكتب، ط٣ (بيروت، ١٩٨٣م)٠

🕮البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر، (ت:٢٧٩هـ):

٤٥- انـساب الاشراف، تحقيـق: محمـد بـاقر المحمـودي، مؤسـسة الأعلمـي للمطبوعـات، ط١،(بيروت،١٩٧٤م)٠

٤٦-فتوح البلدان، تحقيق: رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمية، (بيروت،١٩٧٨م)

🕮 بهاء الدين النجفي، بهاء الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد النبلي النجفي (ت:٨٠٣هـ):

٤٧- منتخب الانوار المضئية، تحقيق: مؤسسة الأمام الهادي عليه السلام، مؤسسة الأمـام الهـادي عليـه السلام، ط١، (قم، ١٤٢٠هـ)٠

🕮البهبهاني، وحيد (ت١٢٠٥هـ):

٤٨- تعليق علي منهج المقال (د.م، د.ت)٠

🕮البياضي، ابومحمد علي بن يونس السنباطي (ت:٨٧٧هـ):

٤٩-الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم، تحقيق: محمد باقر البهبودي، ط١، (د.م، د.ت)٠

🕮البيهقي،ابراهيم بن محمد (ت: بعد سنة٣٢٠هـ):

٥٠ -السنن الكبرى،دارالفكر، (د.م، د.ت)٠

📖الشريف تاج الدين، أبن محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني (ح٧٥٣هـ):

٥١- غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار، تحقيق وتقديم : محمد صادق بحرالعلوم، منشورات المطبعة الحيدرية، (النجف، ١٩٦٢م)٠

📖التبريزي، أبي عبد الله محمد بن عبد الله (ت: ٧٤١هـ):

٥٢- الأعمال في أسماء الرجال، تعليق : أبي أسد الله بن الحافظ، مؤسسة الناشر ، (د.م، د.ت)٠

📖الترمذي،أبو عيسى محمد بن عيسى(ت:٢٧٩):

٥٣- سنن الترمذي،تحقيق:عبد الوهاب عبد اللطيف،دار الفكر،(بيروت، ١٤٠٣)٠

📖التستري محمد تقي(١٤١٥هـ):

٥٤-قاموس الرجال، تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي، مؤسسة النشـر الاسلامي، ط١، (قم، ١٤٢٥هـ)٠

📖التستري، نور الله (ت : ١٠١٩هـ) :

٥٥-الصوارم المهرقة في جواب الصواعق المحرقة، تحقيق : جلال الدين المحدث، (د.م، ١٣٦٧هـ)٠

📖التفرشي، مصطفى بن الحسين الحسني (١٠١٩هـ):

٥٦-نقد الرجال، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، لأحيـاء الـتراث، مؤسـسة آل البيـت(علـيهم السلام) لإحياء التراث، ط١، (قم، ١٤١٨هـ)٠

📖التنكابي، السرابي(ت: ١١٢٤هـ):

٥٧ - سفينة النجاة، تحقيق: مهدي الرجائي، ط١، (قم، ١٤١٩هـ)٠

📖التنوخي، أبو علي المحسن بن أبي القاسم (ت ٣٨٤هـ):

٥٨ -الفرج بعد الشدة، دار الطباعة المحمدية، (القاهرة، د.ت)

📖ابن تيمية، تقي الدين ابو العباس احمد(ت: ٧٢٨هـ):

٥٩- رأس الحسين، تحقيق: د. سيد الجميلي، دار الكتاب العربي، ط١، (بيروت،١٩٨٥م)٠

٦٠- المحاضرة وأخبار المذاكرة،دار الطباعة والنشر،(بيروت،١٤٠٨ هـ)٠

📖الثقفي ، أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الكوفي (ت:٢٨٣هـ):

٦١-الغارات، تحقيق: جلال الدين المحدث، (د.م، د.ت)٠

📖الجاحظ، ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب، (ت ٢٥٥هـ):

٦٢- البيان والتبيان، تحقيق: حسن السندوبي، منشورات الاردمية، (قم،١٤٠٩هـ)٠

٦٣ - العثمانية،،تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الجاحظ، (مصر،١٩٥٥م)٠

٦٤- كتاب التاج في أخلاق الملوك، حقق نصوصه وأعد فهارسه : د عمر الطباع، دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، د.ت)٠

📖القاضي الجرجاني، عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الأيجي (ت: ٤٨٢هـ):

٦٥- شرح المواقف، تحقيق: علي بن محمد الجرجاني، مطبعة السعادة، (مصر، ١٩٠٧ م)٠

📖الجزائري، نعمة الله الموسوي(ت: ١١١٢هـ):

٦٦- نور البراهين، تحقيق: مهدي الرجائي، مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، (قم، ١٤١٧هـ)٠

📖الجهشياري، ابو عبد الله محمد بن عبدوس (ت :٣٣١هـ):

٦٧-الوزراء والكتاب، تحقيق: مصطفى السقا وابراهيم الابياري وعبد الحفيظ شلبي، شركة الامل للطباعة والنشر، (القاهرة، ٢٠٠٤م)٠

📖الجواهري، أسماعيل بن حماد (ت:٣٩٣هـ) :

٦٨ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين، ط١، (بيروت، ١٩٨٧م)٠

📖ابن الجوزي،ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد(٥٩٧ هـ):

٦٩- المنتظم في تاريخ الملوك والامم،تحقيق :محمد عطا ومصطفى عبد القادر،دار الكتب العلمية،ط١،(بيروت،١٩٩٢ م)٠

٧٠-الموضوعات، ضبط وتقديم وتحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، (المدينة المنورة، ١٩٦٦م) ٠

📖سبط ابن الجوزي، يوسف بن فرغلي البغدادي (ت : ٦٥٤هـ):

٧١-تذكرة الخواص، تحقيق حسين تقي زاده، المجمع العلمي لاهل البيت، ط١، (د.م، ١٤٢٦هـ)٠

🕮ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد حاتم التميمي (ت٤ ٥ ٣ هـ):

٧٢- الثقات، دائرة المعارف العثمانية، ط١، (حيدر آباد، ١٩٧٣)٠

٧٣- مشاهير علماء الامصار، تحقيق: مرزوق علي، دار الوفاء، ط١، (المنصورة، ١٤١١هـ)٠

🕮ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت:٨٥٢هـ):

٧٤-الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود،علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤١٥هـ)٠

٧٥-تقريب التهذيب، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط٢، (بيروت،١٩٩٥م)

٧٦-تهذيب التهذيب، دار الفكر، ط١، (بيروت، ١٩٨٤م)

٧٧-لسان الميزان، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط٢، (بيروت، ١٩٧١م)٠

٧٨- مقدمة فتح الباري، دار أحياء التراث العربي، ط١، (بيروت، ١٩٨٨م) ٠

🕮ابن ابي الحديد، أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله المدائني (ت:٦٥٦ هـ):

٧٩-شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء التراث العربي، ط٢، (بيروت، ١٩٦٧م)٠

🕮ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم بن غالب ت :٤٥٦هـ):

٨٠- جمهرة أنساب العرب، دار المعارف، (القاهرة، ١٩٦٢م)٢، المحلي،دارالفكر،(د٠م،د٠ت)٠

٨١- رسائل ابن حزم،تحقيق:احسان عباس،ط١،الموسسة العربية للدراسات (بيروت١٩٨١م)٠

٨١أ- الفصل في الملل والأهواء والنحل، المطبعة الأدبية، (القاهرة، ١٣١٧هـ)٠

🕮الحاكم الحسكاني، عبيد الله بن احمد، (من اعلام القرن الخامس الهجري):

٨٢-شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، تحقيق: محمد باقر المحمودي، مجمع احياء الثقافة الأسلامية، ط١، (طهران، ١٩٩٠م)٠

🕮الحلبي، الحسن بن سليمان (من علماء القرن التاسع الهجري) :

٨٣- مختصر بصائر الدرجات، منشورات المطبعة الحيدرية، ط١، (النجف، ١٩٥٠م)

🕮الحلبي،علي بن برهان الدين (ت: ١٠٤٤هـ):

٨٤ - السيرة الحلبية في سيرة الامين والمأمون، دار المعرفة، (بيروت، ١٤٠٠هـ)

🕮 الحلي، ابن فهد جمال الدين ابي العباس احمد بن محمد(ت:٨٤١ هـ):

٨٥-المهذب البارع في شرح المختصر النافع، تحقيق:مجتبى العراقي،مؤسسة النشر الاسلامي،(قم،١٤٠٧ هـ)٠

🕮الحلي، حسن بن سليمان (من علماء أوائل القرن التاسع الهجري):

٨٦-مختصر بصائر الدرجات، منشورات المطبعة الحيدرية، ط١، (النجف، ١٩٥٠م)

🕮 الحلي، ابن داود تقي الدين الحسن بن علي (كان حياًسنة ٧٠٧هـ):

٨٧- رجال ابن داود، تحقيق:محمد صادق بحر العلوم،منشورات المطبعة الحيدرية،(النجف،١٩٧٢ م)٠

🕮الحلي، أبن المطهر رضي الدين علي بن يوسف (ت:٧٢٦هـ):

٨٨- ايضاح الاشتباه في اسماء الرواة، تحقيق: محمد الحسون، مؤسسة النشر الاسلامي، ط١، (قم،١٤١١هـ)٠

٨٩-خلاصة الاقوال في معرفة الرجال، مؤسسة نشر الفقاهة، (د.م،١٤١٧هـ)،، (د٠م،د٠ت)٠

٩٠- العدد القوية لدفع المخاوف اليومية، تحقيق:مهدي الرجائي،مكتبة اية الله المرعشي العامه ، ط١،(قم،١٤٠٨ هـ)٠

٩١-مختلف الشيعة،تحقيق:مؤسسة النشر الاسلامي،ط٢،(قم،١٤١٣ هـ)

٩٢-منتهى المطلب، تحقيق: قسم الفقه في مجمع البحوث الاسلامية، مجمع البحوث الاسلامية، ط١، (مشهد، ١٤١٥هـ)٠

٩٣- منهاج الكرامة في معرفة الامامة، تحقيق: عبد الرحيم مبارك،انتشارات تاسوعاء، ط١، (مشهد،د.ت)٠

٩٤- نهج الحق وكشف الصدق،تحقيق:رضا الصدر،موسسة الطباعة والنشردار الهجرة،(قم،١٤٢١هـ)٠

🕮 الحلي، ابن نما نجم الدين محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله (ت٦٤٥هـ):

٩٥-ذوب النضارفي شرح الثأر، تحقيق فارس حسون كريم، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم،١٤١٦هـ)٠

🕮أبو حمزة الثمالي، ابي حمزه ثابت بن دينار (ت:١٤٨هـ):

٩٦- تفسير أبي حمزة الثمالي، أعاد جمعه وتأليفه، عبد الرزاق محمد حسين، وراجعه وقدمه : محمد هادي معرفة، دفتر نشر الهادي، ط١، (د.م، ١٤٢٠هـ)

🕮الحموي، ابو عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ):

٩٧- معجم البلدان،دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٧٩٧)

🕮 الحويزي، عبد علي بن جمعة (ت : ١١١٢هـ) :

٩٨- تفسير نور الثقلين، تحقيق تصحيح وتعليق : هاشم الرسولي المحلاتي، مؤسسة أسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع، ط٤، (قم، ١٤١٢هـ) ٠

🕮الخزاز القمي، أبي القاسم علي بن محمد (من علماء القرن الرابع الهجري):

٩٩-كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر، تحقيق: عبد اللطيف الحسيني، انتشارات بيداء، (قم، ١٤٠١هـ)٠

🕮ابن الخطيب البغدادي، ابي بكر احمد بن علي (ت:٤٦٣هـ):

١٠٠- تاريخ بغداد أو مدينة السلام، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٩٩٧م)٠

🕮ابن خلدون،عبد الرحمن بن محمد الحضرمي(ت :٨٠٨ هـ):

١٠١- العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، المعروف (بتاريخ أبن خلدون) مؤسسة الأعلمي، (بيروت، ١٩٧١م)٠

١٠٢- مقدمة ابن خلدون،دار القلم،(بيروت،د٠ت)٠

🕮أبن خلكان، أبي العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر (ت:٦٨١هـ):

١٠٣- وفيان الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، (د.م،د.ت)٠

🕮خليفة بن خياط، ابو عمرو خليفة بن خياط بن ابي هبيرة الليثي، العصفري، (ت:٢٤٠هـ):

١٠٤- تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، (بيروت، ١٩٩٣م)٠

١٠٥- طبقات خليفة بن خياط، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، (بيروت، ١٩٩٣م)،

🕮الدار قطني، ابي الحسن علي بن عمر ابن احمد بن مهدي (ت:٣٨٥هـ):

١٠٦- سنن الدار قطني،تعليق وتخريج: مجدي بن منصور سيد الشورى،دار الكتب العلمية، ط١،(بيروت، ١٩٩٦م)٠

🕮أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت:٢٧٥):

١٠٧-سنن أبو داود، تحقيق:محمد سعيد اللحام دار الفكر،ط١،(بيروت،١٤١٠ هـ)٠

🕮ابن الدمشقي، ابو البركات، محمد بن احمد (ت :٨٧١ هـ):

١٠٨-جواهر المطالب في مناقب الامام علي بن ابي طالب، تحقيق محمد باقر المحمودي، مجمع احياء الثقافة الاسلامية، ط١، (قم، ١٤٢٥هـ)٠

🕮الدينوري، أبو حنيفة احمد بن داود (ت:٢٨٢هـ):

١٠٩-الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، مراجعة جمال الدين الشيال، دار إحياء الكتب العربية، ط١، (القاهرة، ١٩٦٠م)٠

🕮الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان، (ت:٧٤٨هـ):

١١٠- تاريخ الاسلام،تحقيق عمر عبد السلام، ط١، دار الكتاب العربي،(بيروت، ١٤٠٧هـ)ججج

١١١- تذكرة الحفاظ، دار احياء التراث العربي، (د.م، د.ت)٠

١١٢- سيراعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤوط وحسين الاسد، مؤسسة الرسالة، ط١، (بيروت،١٩٩٣م).

١١٢أ- ميزان الأعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة (بيروت، د.ت)٠

١١٣-العبر في خبر من غبر، (بيروت، د.ت) ٠

١١٤- الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة، قابلها باصل مؤلفيها وقدم لهما وعلق عليهما: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الاسلامية، ط١، (جدة، ١٩٩٢م)٠

🕮الرازي، الخزاز القمي (ت: ٤٠٠هـ):

١١٥- كفاية الأثر في النص على الائمة الاثني عشر، تحقيق: عبد اللطيف الحسيني، انتشارات بيدار، (قم،١٤٠١هـ)

🕮الرازي، ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم، (ت:٣٢٧هـ):

١١٦- تفسير ابن أبي حاتم، تحقيق: اسعد محمد الخطيب، المكتبة العصرية، (د.م، د.ت)٠

١١٧-الجرح والتعديل، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط١، (حيدر اباد،١٩٥٢م)٠

🕮الراوندي، ابو الحسين قطب الدين سعيد بن عبد الله الحسين (ت:٥٧٣هـ):

١١٨-الخرائج والجرائح، تحقيق: مؤسسة الامام المهدي (قم، ١٤٠٩هـ)٠

🕮رجب البرسي، الحافظ(كان حياً:٨١٣ هـ):

١١٩- مشارق أنوار اليقين في اسرار أمير المومنين (عليه السلام)،تحقيق:علي عاشور، موسسة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت،١٩٩٩ م)٠

🕮ابن رستم الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (من اعلام القرن الخامس الهجري):

١٢٠- دلائل الإمامة، مؤسسة البعثة، ط١، (قم، ١٤١٣هـ)٠

🕮الشريف الرضي، ابو القاسم علي بن الحسين الموسوي (ت:٤٠٦هـ):

١٢١-خصائص الأئمة (عليهم السلام)، تحقيق: محمد هادي الأميني، مجمع البحوث الاسلامية، (مشهد، ١٤٠٦هـ)٠

🕮الزبيدي،محمد مرتضى الحسيني(ت:١٢٠٥ هـ):

١٢٢- تاج العروس من جواهر القاموس،تحقيق:عبد العليم الطحاوي،مجمع اللغة العربية،(الكويت،١٩٦٥ م)٠

🕮الزبيري، ابو عبد الله مصعب بن عبد الله(ت:٢٣٦هـ):

١٢٣- نسب قريش، تحقيق: ليفي بروفنسال، دار المعارف، ط٤، (القاهرة، د.ت)٠

🕮أبن زكريا، أبي الحسين أحمد بن فارس (ت : ٣٩٥هـ):

١٢٤- معجم مقاييس اللغة، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، مكتبة الإعلام الإسلامي، (د .م، ١٤٠٤هـ)٠

🕮زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ت :١٢٢هـ):

١٢٥- مسند الإمام زيد، منشورات دار مكتبة الحياة، (بيروت، د.ت)

🕮ابن سعد، محمد بن منيع البصري، (ت:٢٣٠هـ):

١٢٦-الطبقات الكبرى، دار صادر، (بيروت، د.ت)٠

🕮ابن سلام، ابي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت:٢٢٤هـ):

١٢٧-غريب الحديث، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، ط١، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٣٨٤هـ)٠

🕮السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، (ت :٥٦٢هـ):

١٢٨-الأنساب، تقديم عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، ط١، (بيروت، ١٩٨٨م)٠

🕮السيوطي، ابو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر، (ت :٩١١هـ):

١٢٩- تاريخ الخلفاء من الخلافة الراشدة الى سنة ٩٠٣هـ تحقيق: رضوان جامع رضوان، مؤسسة المختار،(القاهرة، ٢٠٠٤م)٠

١٣٠- الدر المنثور، دار المعرفة للطباعة والنشر(بيروت، د.ت)٠

١٣١- لب الألباب في تحرير الانساب، (د.م، د.ت)٠

🕮الشافعي، كمال الدين محمد بن طلحة، (ت:٦٥٢هـ):

١٣٢-مطالب السؤول في مناقب الرسول، تحقيق: ماجد بن احمد العطية، (د.م، د.ت)٠

🕮الصالحي الشامي، محمد بن يوسف (ت:٩٤٢هـ):

١٣٣-سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق وتعليق: عادل احمد عبدالموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٩٩٣م)٠

🕮ابن شبه النميري، أبو زيد عمر، (ت :٢٦٢هـ):

١٣٤- تاريخ المدينة المنورة، تحقيق: فهيم محمد، دار الفكر، (بيروت، ١٤١٠هـ

🕮ابن شهر اشوب، مشير الدين ابي عبد الله محمد بن علي شهر أشوب، (ت:٥٨٨هـ):

١٣٥- معالم العلماء،(قم،د٠ت)٠

١٣٦- مناقب آل أبي طالب، تصحيح وشرح ومقابلة: لجنة من اساتذة النجف الاشرف، المكتبة الحيدرية، (النجف، ١٩٥٦م)

🕮الشهرستاني، ابو الفتح محمد عبد الكريم بن ابي بكر احمد (ت :٥٤٨ هـ):

١٣٧- الملل والنحل، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، (بيروت، د.ت)٠

🕮إبن أبي شيبة الكوفي،عبد الله بن محمد (ت:٢٣٥هـ):

١٣٨- مصنف ابن ابي شيبة، تعليق: سعيد اللحام، دار الفكر، (بيروت، د.ت)،

🕮الشيرواني، حيدر علي بن محمد(من اعلام القرن الثاني عشر الهجري):

١٣٩- مناقب أهل البيت(عليه السلام)، تحقيق:محمد الحسون،منشورات الاسلامية، (د٠م،١٤١٤ هـ)٠

🕮الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت:٣٨١هـ):

١٤٠- الاعتقادات في دين الإمامية، (د.م، د.ت)، (قم،د٠ت)٠

١٤١-الأمالي، تحقيق: مؤسسة البعثة، ط١، (قم، ١٤١٧هـ)٠

١٤٢- التوحيد، تصحيح وتعليق:هاشم الحسيني الطهراني،منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم، (قم، د٠ت).

١٤٣- ثواب الأعمال، تحقيق: محمد مهدي السيد حسن، منشورات الشريف الرضي، ط٢،(قم، د.ت) ٠

١٤٤- الخصال، تحقيق وتصحيح وتعليق:علي اكبر الغفاري،منشورات جماعة المدرسين في الحوزه العلميه،(قم،١٤٠٣ هـ)٠

١٥٥-علل الشرائع، تقديم: محمد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها، (النجف،١٩٩٦م)٠

١٤٥- عيون اخبار الرضا، تصحيح وتعليق وتقديم:حسين الاعلمي،مؤسسة الاعلمي للمطبوعات،(بيروت،١٩٨٤ م)٠

١٤٦- كمال الدين وتمام النعمة، صححه وعلق عليه:علي اكبر الغفاري،مؤسسة النشر الاسلامي،(قم،١٤٠٥هـ)٠

١٤٧- من لا يحضره الفقيه،تصحيح وتعليق :علي اكبر الغفاري، مؤسسة النشر الاسلامي،ط٢، (قم،د٠ت)٠

١٤٨-الهداية في الاصول والفروع، تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام)، مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام) ط١، (قم،١٤١٨)٠

🕮الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت:٧٦٤هـ):

١٤٩-الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دا احياء التراث العربي، (بيروت، ٢٠٠٠م)

🕮أبن طاووس،جمال الدين أبي الفضائل احمد(ت:٦٧٣ هـ):

١٥٠- بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية،تحقيق:علي العدناني، مؤسسة ال البيت (عليهم السلام)لاحياء التراث،ط١، (قم،١٩٩١ م)٠٠جج

🕮أبن طاووس، علي بن موسى بن جعفر(ت:٦٦٤هـ):

١٥١-التشريف بالمنن في التعريف بالفتن المعروف بالملاحم والفتن، مؤسسة صاحب الامر(عجل الله فرجه)،ط١،(اصفهان،١٤١٦ هـ)٠

١٥٢ - كشف المحجة لثمرة المهجة، المطبعة الحيدرية، (النجف، ١٩٥٠م)

🕮الطبراني، ابي القاسم سليمان بن احمد (ت:٣٦٠هـ):

١٥٣- المعجم الاوسط، تحقيق: قسم التحقيق بدار الحرمين،دار الحرمين للطباعة والنشر،(د.م،د٠ت)٠

١٥٤ - المعجم الكبير، تحقيق وتخريج: حمدي عبد المجيد السلفي، دار إحياء الـتراث العربـي، ط٢،(د.ت، د.م)٠

📖الطبرسي، ابي منصور احمد بن علي بن أبي طالب (ت:٥٤٨هـ):

١٥٥- أعلام الورى باعلام الهدى، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم الـسلام)لاحيـاء التراث،مؤسـسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث، ط١، (قم ١٤١٧هـ)٠

١٥٦- الاحتجـاج، تعليـق وملاحظـات:محمـد بـاقر الخرسـان، دار النعمـان للطباعـة والنـشر، (النجف،١٩٦٦م) ٠

📖الطبرسي، ابو علي الفضل بن الحسن(ت:٥٤٨ هـ):

١٥٧- مجمع البيان لعلوم القرآن،رابطة الثقافة الاسلامية أط١،(القاهرة،١٤١٧ هـ)٠

📖الطبرسي، ابي الفضل علي (ت: في القرن السابع الهجري):

١٥٨- مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، تحقيق: مهدي هوشمند، دار الحديث، ط١، (د.م، ١٤١٨هـ) ٠

📖الطبري، ابو القاسم، عماد الدين محمد بن ابي قاسم (ت :٥٢٥هـ):

١٥٩-بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، تحقيق: جواد القيومي الاصـفهاني، مؤسـسة النـشر الأسـلامي، ط١، (قم، ١٤٢٠هـ)

📖الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت:٣١٠هـ):

١٦٠- تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف المصرية،(القاهرة، د.ت)٠

١٦١- المنتخب من ذيل المذيل ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت، د . ت)

📖الطريحي، فخر الدين (ت:١٠٨٥هـ):

١٦٢- مجمع البحرين، تحقيق: احمد الحسيني، مكتب النشر الثقافة الاسلامية، ط٢،(قم،د٠ت)٠

📖ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا (ت:٧٠٩ـ):

١٦٣-الفخري في الآداب السلطانية، دار صادر، (بيروت، ١٩٩٦م)٠

📖الطوسي، ابن حمزة (ت:٥٦٠هـ):

١٦٤-الثاقب في المناقب، تحقيق: نبيل رضا علوان، مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، (قم، ١٤١٢هـ)٠

📖الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن: (ت:٤٦٠هـ):

١٦٥ – اختيار معرفة الرجال،تحقيق: مير داماد ومحمد باقر الحسيني ومهدي) الرجائي،مؤسسة ال البيت(عليهم السلام)،(قم،١٤٠٤ هـ)

١٦٦- الامالي، مؤسسة البعثة، ط١، (قم،١٤١٤هـ)٠

١٦٧- تهذيب الأحكام،تحقيق وتعليق:حسن الموسوي الخرسان،دار الكتب الاسلامية ط٣،(طهران،د٠ت)

١٦٨-رجال الطوسي، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، مؤسسة النشر الأسلامي، ط١،(قم،١٤١٥هـ)٠

١٦٩-الرسائل العشر،موسسة النشر الاسلامي،(قم،د٠ت)

١٧٠-الغيبة، تحقيق : عبد الله الطهراني، وعلي أحمد ناصح، مؤسسة المعارف الإسلامية، ط١، (قم، ١٤١١هـ)٠

١٧١- الفهرست،تحقيق:جوادالقيومي،مؤسسة نشر الفقاهة، ط١، (د٠م، ١٤١٧ هـ)٠

١٧٢- النهاية، انتشارات قدس مهدي، (قم، د.ت)٠

📖العاملي، جمال الدين يوسف بن حاتم بن فوز بن مهند الشامي المشغري (ت:٦٦٤هـ):

١٧٣- الدر النظيم في مناقب الأئمة اللهاميم، مؤسسة النشر الاسلامي، (قم، د.ت)٠

📖العاملي، بدر الدين بن أحمد الحسني (ت : ١٠٢٠م):

١٧٤- الحاشية على أصول الكافي، جمعها ورتبها :محمد تقي الموسوي، تحقيق: علي الفاضلي، دار الحديث للطباعة والنشر، ط١، (قم، ١٤٢٥هـ) ٠

📖العاملي، محمد بن الحسن الحر (ت:١١٠٤هـ):

١٧٥- الاثنا عشرية، تحقيق: مهدي الازوردي، محمد دوري، دار الكتب العلمية، (قم، د.ت)٠

١٧٦-تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة، تحقيق :مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث، ط٢، (قم، ١٤١٤هـ)٠

١٧٧- الفصول المهمة في اصول الائمة،تحقيق واشراف:محمد بن محمد الحسيني، موسسة المعارف الاسلامية للامام الرضا(ﷺ)،ط١،(قم،١٤١٨هـ)٠

📖ابن عبد البر النمري،ابو عمريوسف بن عبد الله النمري(ت:٤٦٣ هـ):

١٧٨- التمهيد، تحقيق: مصطفى بن احمد العلوي ومحمد عبد الكريم البكري، وزارة عموم الاوقاف والشؤون الاسلامية، (د.م، ١٣٨٧هـ)٠

١٧٩- الدرر في اختصار المغازي والسير، (د.م، د.ت)٠

١٨٠- الاستيعاب في معرفة الاصحاب،مكتبة المثنى،ط١،(بغداد،١٣٢٨ هـ)٠

📖ابن عبد ربه،احمد بن محمد الاندلسي(ت:٣٢٨هـ):

١٨١-العقد الفريد، تحقيق:عبد المجيد الترحيني،دار الكتب العلمية،ط٣ ، (بيروت،١٤٠٧هـ)٠

📖 أبن العبري، غريغوريوس ابو الفرج بن اهرون (ت :٦٨٥هـ):

١٨٢- تاريخ مختصر الدول، تحقيق: انطوان اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، (بيروت،١٩٥٨ م)٠

📖العجلوني، إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (ت :١١٦٢هـ):

١٨٣- كشف الخفاء ومزيل الالباس، دار الكتب العلمية، ط٣، (بيروت، ١٩٨٨م)٠

📖ابن عساكر، الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، (ت٥٧١هـ):

١٨٤- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل واجتاز بنواحيها من وارديها واهلها، دار الفكر، (بيروت، ١٤١٥هـ)٠

١٨٥ -ترجمة الإمام الحسين(ﷺ)،تحقيق :محمدباقر المحمودي،مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر،ط١، (بيروت،١٩٨٠ م)٠

📖ابن عطية، مقاتل، (ت: ٥٠٥هـ):

١٨٦- مؤتمر علماء بغداد في الإمامة والخلافة، تحقيق: مرتضـى الرضـوي، دار الكتـب الاسـلامية، ط١، (طهران، د.م)٠

🕮علي بن إبراهيم، حسين بن إبراهيم بن الحسن (ت : ٢٤٨هـ):

١٨٧- المصابيح، تحقيق : عبد الله بن عبد الله الحوثي، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية(د٠م،د٠ت)٠

🕮عمرو بن شاهين، أبي حفص عمرو بن احمد بن عثمان بن احمد، (ت :٣٨٥هـ):

١٨٨- ناسخ الحديث ومنسوخه، تحقيق كريمة بنت علي، (د.م، د.ت)٠

🕮العمري، أبو الحسن علي بن محمد العلوي، (من أعلام القرن الخامس الهجري):

١٨٩- المجدي في انساب الطالبين، تحقيق: احمد المهدوي الدامغاني، مكتبة آيـة اللـه العظمـى المرعـشي النجفي العامة، (قم، ١٤٠٩هـ)

🕮ابن عنبة، جمال الدين احمد بن علي الحسني، (ت:٨٢٨هـ):

١٩٠- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية اللـه العظمـى المرعـشي النجفي الكبرى، (قم، ٢٠٠٤م)

🕮العياشي، ابي النظر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي (ت:٣٢٠هـ):

١٩١- تفسير العياشي، تحقيق وتصحيح :هاشم الرسولي المحلاتي، المكتبة العلميـة الأسـلامية،(طهـران، د.ت)٠

🕮القاضي عياض، أبي الفضل عياض اليحصبي(ت: ٥٤٤هـ):

١٩٢-الشفا بتعريف حقوق المصطفى، دار الفكر للطباعة والنشـر والتوزيع، (بيروت، ١٤١١هـ)٠

🕮العيني،بدر الدين ابو محمد بن محمود بن موسى الحنفي (ت:٨٥٥هـ):

١٩٣- عمدة القاري، دار احياء التراث العربي، (بيروت، د.ت)٠

🕮أبو غالب الزراري، احمد بن محمد(ت:٣٦٨ هـ)٠

١٩٤- تاريخ ال زرارة، (د٠م،١٣٩٩ هـ)٠

🕮ابن الغضائري، أحمد بن الحسين الغضائري (من علماء القرن الخامس):

١٩٥ - رجال أبن الغضائري، تحقيق : محمد رضا الجلالي، دار الحديث، ط١، (قم، ١٤٢٢هـ)

📖الفاضل الابي،زين الدين ابي علي الحسن (ت:٦٩٠ هـ):

١٩٦-كشف الرموزفي شرح المختصر النافع، تحقيق:علي يناه الاشتهاردي واغاحسين اليزدي،موسسة النشر الاسلامي،(قم،١٤٠٨ هـ)٠

📖الفراهيدي،ابي عبد الرحمن بن احمد(ت:١٧٠ هـ):

١٩٧ - كتاب العين، تحقيق:مهدي المخزومي و ابراهيم السامرائي،دار الهجرة، ط٢ (د٠م، ١٤٠٩ هـ)

📖الفرزدق،همام بن غالب(ت:١١٠ هـ):

١٩٨-ديوان الفرزدق،دار صادر، (بيروت، د .ت)

📖الفيروز ابادي، مجدالدين محمدبن يعقوب(ت :٨٠٧ هـ):

١٩٩-القاموس المحيط،داراحياء التراث العربي،ط٢،(بيروت،٢٠٠٣ م)٠

📖ابن قتيبة، ابو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري، (ت :٢٧٦هـ):

٢٠٠- الامامة والسياسة،المعارف، (د.م، د.ت)٠

٢٠١ -عيون الاخبار، دار الكتاب العربي، (بيروت، د.ت)٠

٢٠٢ - المعارف، (د.م، د.ت)

📖القرطبي،ابي عبد الله محمد بن احمد(ت:٦٧١هـ):

٢٠٣- تفسير القرطبي،تحقيق وتصحيح:احمد عبد العليم البردوني،دار احياء التراث العربي،(بيروت،د٠ت)

📖القرطبي، عريب بن سعد (ت:٣٢٠):

٢٠٤- صلة تاريخ الطبري،مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت، د٠ت)،٠

📖القلقشندي، احمد بن عبد الله (ت :٨٢١هـ)٠

٢٠٥-مآثر الأنافة في معالم الخلافة، تحقيق: عبد الستار احمد خراج، مطبعة حكومة الكويت، ط٢، (الكويت، ١٩٨٥م)٠

📖ابن القيسراني، ابو الفضل محمد بن طاهر، (ت:٥٠٧هـ):

٢٠٦-الأنساب المتفقة، (د.م، د.ت)٠

📖الكتبي ، محمد شاكر (ت:٧٦٤هـ) :

٢٠٧ - فوات الوفيات، تحقيق: علي محمد عوض الله و عادل أحمد عبد، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠٠م)٠

📖ابن كثير، ابي الفداء عماد الدين اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ):

٢٠٨- البداية والنهاية، تحقيق وتعليق: علي شيري، دار احياء التراث العربي، ط١، (بيروت،١٩٨٨م)٠

٢٠٩- تفسير ابن كثير،تحقيق وتقديم:يوسف عبد الرحمن،دار المعرفة،(بيروت،١٩٩٢ م)٠

٢١٠-السيرة النبوية،تحقيق: مصطفى عبد الواحد،دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع،(بيروت،١٩٧٦م)٠

📖ابن كرامة، المحسن (ت : ٤٩٤هـ) :

٢١١- تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين، تحقيق : تحسين الشبيب الموسوي، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، (د.م،٢٠٠٠م)٠

📖الكرباسي، محمد بن جعفر بن محمد(ت:١١٧٥ هـ):

٢١٢- اكليل المنهج في تحقيق المطلب،تحقيق:جعفر الحسيني،دار الحديث للطباعة والنشر،ط١، (قم، ١٤٢٥ هـ)٠

📖الكركي، علي بن الحسين (ت: ٩٤٠هـ):

٢١٣- جامع المقاصد في شرح القواعد، تحقيق: مؤسسة آل البيت(عليهم السلام) لإحياء التراث، مؤسسة آل البيت (قم،١٤١٠هـ)٠

📖الكشي، أبو عمر محمد بن عمر بن عبد العزيز (ت:٣٥٠هـ):

٢١٤ - رجال الكشي، تحقيق : حسن المصطفوي، مؤسسة النشر في جامعة مشهد، (مشهد،١٣٤٨هـ)٠

📖الكليني، ابي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق (ت:٣٢٨هـ):

٢١٥ - اصول الكافي، تصحيح وتعليق: علي اكبر الغفاري، دار الكتب الأسلامية، ط٥، (طهران، د.ت)٠

📖الكوفي، فرات بن ابراهيم، (ت :٣٥٢هـ)٠

٢١٦-تفسير فرات الكوفي، تحقيق محمد كاظم، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والارشاد الاسلامي، ط١، (طهران، ١٩٩٠م)٠

📖الكوفي، ابو محمد احمد (ت: ٣١٤ هـ):

٢١٧-الفتوح، تحقيق: علي شيري، دار الاضواء، ط١، (بيروت،١٩٩)٠

📖الكوفي، محمد بن سليمان (من اعلام القرن الثالث الهجري):

٢١٨- مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، تحقيق: محمد باقر المحمودي، مجمع احياء الثقافة الأسلامية، ط٢، (قم، ١٤١٢هـ)٠

📖 اللاهوازي، أبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت (ت : ٢٤٤هـ):

٢١٩- الكنز اللغوي في اللسن العربي، تحقيق ونشر : د . أوغست هفنز، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، (بيروت، د.ت)٠

📖ابن ماكولا، ابن ماكولا، الحافظ، (ت:٤٧٥هـ):

٢٢٠-الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى ، دار احياء التراث العربي، (د٠م،د٠ت)٠

📖مالك بن انس،ابو عبد الله الاصبحي(ت:١٧٩هـ):

٢٢١- الموطأ،تحقيق:محمد فؤاد عبد الباقي،دار احياء التراث العربي، (بيروت،١٤٠٦هـ).

📖المبرد، أبو العباس، محمد بن يزيد (ت : ٢٨٦ هـ):

٢٢٢-الكامل في اللغة والنحو والتصريف، تحقيق : أحمد محمود شاكر، (مصر، ١٩٣٧م)٠

🕮المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود (ت١١١١هـ):

٢٢٣- بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الأطهار، مؤسسة الوفاء، ط٢، (بيروت، ١٩٨٣م)٠

٢٢٣أ- مشكاة المصابيح، (تبريز، ١٨٦٣هـ)٠

🕮ابو مخنف، لو ط بن يحيى الأزدي الكوفي (ت:١٥٧هـ):

٢٢٤ -الجمل وصفين والنهروان، تحقيق: حسن حميد السنيد، مؤسسة دار الأسلام للنشر، ط١، (لندن، ٢٠٠٢م)٠

🕮مؤلف مجهول، (من أعلام القرن الثالث الهجري):

٢٢٥ -أخبار الدولة العباسية، تحقيق: د . عبد العزيز الدوري، د . عبد الجبار المطلبي، دار الطليعة للطباعة والنشر، (بيروت، د . ت)

🕮مؤلف مجهول، (من أعلام القرن الحادي عشر الميلادي):

٢٢٦- نبذة من كتاب التاريخ، نشرها نمربازنبو بيخ: معهد الدراسات الشرقية، (موسكو، ١٩٦١م)٠

🕮المرتضى، أحمد بن عبد الله الحبذاري (ت:٨٤٠هـ):

٢٢٧- شرح الأزهار، مكتبة غمضان، (صنعاء، د.ت)٠

🕮الشريف المرتضى، ابو القاسم علي بن الحسين الموسوي (ت:٤٣٦هـ):

٢٢٨- رسائل المرتضى، تحقيق وتقديم:احمد الحسيني واعداد:مهدي الرجائي ، دارالقرأن الكريم،(قم، ١٤٠٥ هـ)

٢٢٩ -الشافي في الإمامة،مؤسسة اسماعيليان،(قم،١٤١٠ هـ)٠

٢٣٠-الفصول المختارة، تحقيق: علي سيد شريفي، دار المفيد، ط٢، (بيروت، ١٩٩٣م)٠

🕮المرزباني،ابي عبيد الله محمد بن عمران(ت:٣٨٥ هـ):

٢٣١- أخبار السيد الحميري، تحقيق: محمد هادي الأمين، شركة الكتبي للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، (بيروت، ١٩٩٣م)٠

📖المروزي، نعيم بن حماد (ت : ٢٨٨هـ) :

٢٣٢-الفتن، تحقيق : وتقديم : د . سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت،١٩٩٣م)٠

📖المزي، جمال الدين ابي الحجاج يوسف، (ت:٧٤٢هـ):

٢٣٣ -تهذيب الكمال في اسماء الرجال، تحقيق وضبط وتعليق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط٤، (بيروت، ١٩٩٢م)٠

📖المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي، (ت :٣٤٦هـ):

٢٣٤- التنبيه والاشراف، دار الصعب، (بيروت، د.ت)

٢٣٥ - مروج الذهب ومعادن الجوهر، شرح وتقديم: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، ط٢، (بيروت، ٢٠٠٤م)٠

📖ابن مسكويه، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب، (ت :٤٢١هـ):

٢٣٦-تجارب الامم وتعاقب الهمم، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت،٢٠٠٣م)٠

📖مسلم بن الحجاج،ابي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري(ت:٢٦١هـ):

٢٣٧- صحيح مسلم، دار الكتب العلمية، ط١ (بيروت،١٤٢١هـ)٠

📖المفيد، محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (ت :٤١٣هـ):

٢٣٨-الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)لتحقيق التراث، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، ١٩٩٣م)٠

٢٣٩ - أوائل المقالات، تحقيق:دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع،ط٢ (بيروت،١٩٩٣ م)٠

٢٤٠- تصحيح اعتقادات الإمامية، تحقيق: حسين دركاهي، دار المفيد للطباعة والنشر

والتوزيع، ط٢، (بيروت، ١٩٩٣م) ٠

٢٤١- رسائل في الغيبة، تحقيق: علاء آل جعفر، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، ١٩٣م)٠

٢٤٢ -الفصول العشرة في الغيبة، تحقيق:فارس الحسون، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع،ط٢،(بيروت، ١٩٩٣ م)٠

٢٤٣ -الفصول المختارة، تحقيق:علي مير شريفي، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع،ط٢،(بيروت،١٩٩٣ م)٠

٢٤٤ -المسائل الجارودية، تحقيق:محمد كاظم مدير،دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢،(بيروت،١٩٩٣م)٠

٢٤٥ -المسائل الصاغانية، تحقيق :محمد القاضي،دار المفيد للطباعه والنشر والتوزيع،ط٢،(بيروت،١٩٩٩٣ م)٠

٢٤٦ - المسائل العشر في الغيبة، مركز الابحاث العقائدية (قم، د٠ت)٠

🕮المقدسي، مطهر بن طاهر(ت:٣٥٥ هـ):

٢٤٧ - البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة، د.ت)،

🕮المقريزي، تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المقريزي (ت:٨٤٥هـ):

٢٤٨-امتاع الاسماع بما للنبي صلى الله عليه وآله من الأموال والأحوال والحفدة والمتاع، تحقيق وتعليق: محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت،١٩٩١م)٠

٢٤٩- المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والاثارالمعروف بالخطط المقريزية،(بيروت ، د٠ت)

٢٥٠- النزاع والتخاصم فيما بين بني أمية وهاشم، تحقيق: علي عاشور، (د.م، د.ت)٠

🕮الملطي، أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن(ت: ٣٧٧هـ) :

٢٥١-التنبيه والرد على أهل الاهواء والبدع، تحقيق: محمد زاهد الكوثري، مطبعة محمد الأمين الخانجي، (د.م، ١٩٤٩م)٠

ابن منظور،ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(ت :٧١١ هـ):

٢٥٢-لسان العرب، دار احياء التراث العربي،ط٣،(بيروت،١٩٩٩ م)٠

المنقري، نصر بن مزاحم (ت:٢١١هـ):

٢٥٣ -وقعة صفين، تحقيق: عبد السلام، محمد هارون، مطبعة المدني، ط٢، (القاهرة،١٣٨٢هـ)،

الميرزا: محمد المشهدي:

٢٥٤ - تفسير كنز الدقائق، تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي، مؤسسة النشر الاسلامي،ط١، (قم، ١٤١٠هـ)٠

النجاشي، ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي الاسدي، (ت:٤٥٠هـ):

٢٥٥ -رجال النجاشي، مؤسسة النشر الاسلامي، ط٥، (قم، ١٤١٦هـ

النرشخي، أبو بكر محمد بن جعفر (ت:٣٤٩هـ):

٢٥٦ -تاريخ بخارى، ترجمة وتحقيق : أمين عبد المجيد بدوي ونصر الله مبشر الطرازي ، دار المعارف، ط٣، (القاهرة، د.ت)

النسائي، احمد بن شعيب (ت:٣٠٣هـ):

٢٥٧-السنن الكبرى، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٩٩١م)٠

النعمان، القاضي ابو حنيفة النعمان بن ابي عبد الله محمد بن منصور بن احمد المغربي (ت:٣٦٣هـ):

٢٥٨- دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام عن أهل البيت (عليهم السلام)، تحقيق: اصف بن علي، دار المعارف، (القاهرة، ١٩٦٣م)٠

٢٥٩- شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، تحقيق: محمد الحسيني الجلالي، مطبعة مؤسسة النشر الأسلامي، (قم، د.ت)٠

📖النعماني، محمد بن إبراهيم (ت : ٣٨٠هـ):

٢٦٠ – كتاب الغيبة، تحقيق : فارس حسون، كريم، أنوار الهدى، ط١، (قم، ١٤٢٢هـ)٠

📖النوبختي، أبي محمد الحسن بن موسى (من اعلام القرن الثالث للهجرة):

٢٦١- فرق الشيعة، علق عليه محمد صادق بحر العلوم، مكتبة الفقيه، ط٤، (قم، ١٩٦٩م)٠

📖النووي، ابي زكريا محيي الدين بن شرف (ت:٦٧٦هـ):

٢٦٢- المجموعة، دار الفكر، (د .م، د . ت٠)

📖النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب، (ت :٧٣٣هـ):

٢٦٣-نهاية الأرب في فنون الأدب، المؤسسة المصرية العامة، (القاهرة، د.ت)٠

📖النيسابوري، ابي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ (ت:٤٠٥هـ):

٢٦٤- مستدرك الصحيحين، دار المعرفة، (بيروت، د. ت) .

📖 النيسابوري، محمد بن الفتال النيسابوري، (ت٥٠٨هـ):

٢٦٥ -روضة الواعظين، تقديم: محمد مهدي السيد حسن، منشورات الشريف الرضي، (قم، د.ت).

📖أبن هشام، ابو محمد عبد الملك بن هشام الحميري، (ت:٢١٨هـ):

٢٦٦-السيرة النبوية، تحقيق: محمد وحي الدين عبد الحميد، مكتبة محمد علي صبيح واولاده،(القاهرة، ١٩٦٣م)٠

📖الهلالي، أبو صادق سليم بن قيس العامري الكوفي (٧٦هـ):

٢٦٧ – كتاب سليم بن قيس الهلالي، تحقيق: محمد باقر الأنصاري(د.م،د.ت)٠

📖 الهيثمي ، نور الدين علي ابن ابي بكر (ت:٨٠٧هـ)،

٢٦٨- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٨م)

🕮الواسطي، علي بن محمد الليثي (من أعلام القرن السادس الهجري):

٢٦٩- عيون الحكم والمواعظ، تحقيق : حسين الحسيني البير جندي، دار الحديث، ط١، (د.م، د.ت)٠

🕮يحيى بن الحسين،محمد بن الهادي الى الحق (ت : ٢٩٨هـ):

٢٧٠- الأحكام، تحقيق : تجميع أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي حريصة، ط١، (د.م ، ١٩٩٠م)٠

🕮اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت:٢٩٢هـ):

٢٧١ - تاريخ اليعقوبي، دار صادر، (بيروت، د.ت)٠

🕮ابو يعلى الموصلي،احمد بن علي بن المثنى(ت :٣٠٧هـ):

٢٧٢- مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق: حسين سليم اسد، دار المأمون للتراث، ط٢، (د.م، د.ت)٠

🕮يوسف بن جبر، زين الدين علي بن يوسف (من أعلام القرن السابع):

٢٧٣- نهج الإيمان، تحقيق: أحمد الحسيني، مجتمع إمام هادي (عليه السلام)، ط١، (مشهد، ١٤١٨هـ)

ثانياً:المراجع الثانوية:

🕮الابطحي، محمد علي:

٢٧٤- تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي، (د.م، د.ت)

🕮 الاصفهاني، ميرزا محمد تقي، (ت :١٣٤٨هـ):

٢٧٥- مكيال المكارم، تحقيق: علي عاشور، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط١، (بيروت، ١٤٢١هـ)٠

🕮أمين، أحمد :

٢٧٦- فجر الإسلام،مكتبة النهضة المصرية،ط١٠،(القاهرة،١٩٦٥م)٠

📖الأمين، حسن(ت:١٣٦٨ هـ):

٢٧٧- الإســـماعيليون والمغـــول ونـــصير الـــدين الطـــوسي،مركز الغـــدير للدراســـات الاســـلامية ، ط٢،(د٠م،١٤١٧هـ)

٢٧٨- مستدركات أعيان الشيعة،دار التعارف للمطبوعات،ط٢، (بيروت،١٩٩٧ م)٠

📖الأمين، محسن:

٢٧٩-اعيان الشيعة، تحقيق: حسن الامين، دار الثقافة للمطبوعات، (بيروت، د.ت)٠

📖الاميني، عبد الحسين احمد(ت: ١٣٩٢ هـ):

٢٨٠-موسوعة الغدير في الكتاب والسنة والادب،دار الكتاب العربي، ط٤،(بيروت،١٩٧٧م)

٢٨١-الوضاعون واحاديثهم، اعداد وتقديم: رامي يوزبكي، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، (د.م، ١٩٩٩م)٠

٢٨٢- المناشدة والاحتجاج بحديث الغدير، (د.م، د.ت)٠

📖الأنصاري، محمد حياة :

٢٨٣- معجم الرجال والحديث، (د٠م،د٠ت)٠

- المسانيد، (د.م، د.ت)٠

📖أيوب، سعيد :

٢٨٤ - الانحرافات الكبرى،دارالهادي،ط١،(بيروت،١٩٩٢م)٠

٢٨٥- معالم الفتن،مجمع احياء الثقافة الاسلامي،ط١،(قم،١٤١٦هـ)٠

📖البار، محمد علي :

٢٨٦ -إمام علي الرضا ورسالته في الطب النبوي، دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، د.ت)٠

📖بحر العلوم، محمد (ت: ١٣٢٦هـ):

٢٨٧- بلغة الفقيه، تحقيق وتعليق: حسين بن السيد محمد تقي آل بحر العلوم،

منشورات مكتبة الصادق، ط٤، (طهران، ١٩٨٤م)٠

📖بحر العلوم، محمد المهدي الطباطبائي (ت:١٢١٢هـ):

٢٨٨-الفوائد الرجالية، تحقيق وتعليق: محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم، مكتبة الصادق، ط١، (طهران، د.ت)

📖البحراني، علي بن حسن البلادي(ت:١٣٤٠هـ):

٢٨٩ - أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والاحساء والبحرين،تحقيق واشراف وتصحيح:محمد علي محمد،مطبعة النعمان،(النجف،١٣٧٧ هـ)٠

٢٩٠- منار الهدى في النص على إمامة الاثني عشر (عليهم السلام)، تحقيق وتنقيح وتعليق: عبد الزهراء الخطيب، دار المنتظر للطباعة و النشر والتوزيع، ط١، (بيروت، ١٩٨٥م)٠

📖البدري، سامي :

٢٩١-الرد حول الشبهات التي اثارها احمد الكاتب حول العقيدة الاثني عشرية المعروف بشبهات وردود،نشر حبيب، ط٢،(د٠م،١٤١٧ هـ)٠

٢٩٢-الحسين هي مواجهة الضلال الأموي، مكتب سامي البدري، (د.م، د.ت)٠

📖البراقي النجفي، حسين احمد(١٣٣٢هـ):

٢٩٣-تاريخ الكوفة، تحقيق: ماجد احمد العطية، منشورات المكتبة الحيدرية، (قم، ١٤٢٤ هـ)٠

📖برنارد، لويس:

٢٩٤- أصول الإسماعيلية والفاطمية والقرمطية، ترجمة: خليل أحمد جلو وجاسم محمد الرجب، مراجعة خليل أحمد خليل، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٣، (بيروت، ١٩٩٣)

٢٩٥ - الحشيشية،ترجمة وتقديم:د٠سهيل زكار،دارقتيبة، ط٢،(بيروت،٢٠٠٦م)

📖البستوي، عبد العليم عبد العظيم :

٢٩٦ – المهدي المنتظر (عليه السلام) في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة، المكتبة المكية، ط١، (بيروت، ١٩٩٩م)٠

📖البيشوائي، مهدي:

٢٩٦أ- سيرة الأئمة، تقديم :جعفر سبحاني،تعريب:حسين الواسطي،موسسة الامام الصادق(عليه السلام)،(قم،١٤١٣ هـ)٠

📖بيضون، ابراهيم:

٢٩٧ -التوابون، (بيروت، ١٩٧٤م)٠

📖جارالله،زهدي

٢٩٨ -المعتزلة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٦، (بيروت، ١٩٩٠م) ٠

📖الحاج جاسم،سامي حمود :

٢٩٩-تاريخ الدولة الاسلامية دراسة في التاريخ السياسي(٣٧هـ-١٣٢هـ) ، (بغداد،٢٠١٠)٠

📖جعفريان، رسول:

٣٠٠ -الشيعة في ايران، دراسة تاريخية من البداية حتى القرن التاسع الهجري، تعريب: علي هاشم الأسدي، مطبعة الاستانة الرضوية المقدسة، ط١، (مشهد، ١٤٢٠ هـ)

📖الجلالي، محمد رضا:

٣٠١- جهاد الإمام السجاد (عليه السلام)، مؤسسة دار الحديث الثقافية، ط١، (د.م، ١٤١٨هـ)

📖الجندي، عبد الحليم :

٣٠٢-الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، تحقيق وإشراف : محمد توفيق عويضة الأعلى للشؤون الإسلامية، (القاهرة، ١٩٧٧م)

📖الجواهري، محمد:

٣٠٣- المفيد من معجم الرجال الحديث،مكتبة المحلاتي،ط٢،(قم،١٤٢٤ هـ)

📖الحائري،علي اليزدي(ت:١٣٣٣هـ):

٣٠٤-الزام الناصب في اثبات الحجة الغائب (عجل الله فرجه)تحقيق:علي عاشور،(د٠م،د٠ت)

📖حسن، إبراهيم حسن:

٣٠٥- تاريخ الإسلام، السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، مكتبة النهضة المصرية، ط٧،(القاهرة،١٩٦٤م)٠

📖حسن، عبد المنعم :

٣٠٦- بنور فاطمة اهتديت، دار المعروف، (بيروت،١٩٩٨)

📖حسن، ناجي:

٣٠٧-ثورة زيد بن علي، مطبعة الآداب، ط١، (النجف، ١٩٦٦م)٠

📖الحسني، هاشم معروف:

٣٠٨-الانتفاضات الشيعية عبر التاريخ، دار التعارف للمطبوعات، (سوريا، ١٩٩٠م)٠

📖 الحلبي، أبو صلاح :

٣٠٩ -الكافي في الفقه، تحقيق: رضا استادي، مكتبة أمير المؤمنين (عليه السلام)، (اصفهان، ١٤٠٣هـ)٠

📖الحوثي، بدر الدين :

٣١٠- رسائل بدر الدين الحوثي، (د٠م،د٠ت)٠

📖حيدر، أسد :

٣١١- الإمام الصادق (عليه السلام) والمذاهب الأربعة، طبعة دار النشر الإسلامي، (كربلاء، د.ت)٠

📖الخراساني، وحيد:

٣١٢- مقدمة في أصول الدين، (د٠م، د٠ت)٠

🕮الخربوطلي، علي حسن:

٣١٣- تأريخ العراق في ظل الحكم الأموي، دار المعارف، (القاهرة، د.ت)٠

🕮خليفات، مروان :

٣١٤-وركبت السفينة، مركز الغدير للدراسات الاسلامية،ط٢،(د٠م،د٠ت)٠

🕮الخوئي، ابو القاسم الموسوي (ت:١٤١١هـ):

٣١٥- معجم رجال الحديث وطبقات الرواة، ط٥، (د.م، ١٩٩٢م)٠

🕮داود، نبيلة عبد المنعم:

٣١٦ - نشأة الشيعة الإمامية، دار المؤرخ العربي، ط١، (بيروت، ١٩٩٤م)٠

🕮دي خويه، ميكايان :

٣١٧ - القرامطة ونشأتهم، دولتهم، وعلاقاتهم بالفاطميين، ترجمة وتحقيق: حسيني زينة، دار أبن خلدون، (د.م، د.ت)٠

🕮الدوري، عبد العزيز:

٣١٨ - العصر العباسي الأول، دراسة في التاريخ السياسي والاداري والمالي، ط٣، دار الطليعة للطباعة والنشر،(بيروت،١٩٩٧ م)٠

🕮الراوي، ثابت اسماعيل:

٣١٩ -العراق في العصر الاموي، مطبعة الارشاد، (بغداد، ١٩٦٥م)

🕮الرضوي، مرتضى:

٣٢٠- آراء المعاصرين حول آثار الإمامية، مطبوعات النجاح بالقاهرة، ط١،(القاهرة،د٠ت)٠

🕮أبو رية، محمود (ت : ١٣٨٥هـ):

٣٢١- أضواء على السنة المحمدية، نشر البطحاء، ط٥، (د.م، د.ت)

🕮الريشهري، محمد:

٣٢٢- موسوعة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)في الكتاب والسنة والتاريخ، تحقيق: مركز بحوث دار الحديث، دار الحديث، ط٢، (قم، ١٤٢٥هـ)٠

📖الزرباطي، حسين الحسيني:

٣٢٣- أولاد الإمام محمد الباقر(عليه السلام)،ط١،انتشارات دار التفسير،(قم، ١٤١٧ هـ)

٣٢٣أ- الجريدة في اصول انساب العلويين، ط١، (د.م، د.ت)٠

📖الزركلي، خير الدين(ت :١٤١٠ هـ):

٣٢٤- الاعلام، دار العلم، ط٥، (بيروت، ١٩٨٠م)٠

📖ابو زهرة، محمد احمد:

٣٢٥- الإمام زيد بن علي (عليه السلام)، دار الفكر العربي، ط١، (القاهرة، د.ت)٠

٣٢٥أ- تأريخ المذاهب الإسلامية، دار الفكر، (بيروت، د.ت)٠

📖الساعدي، حسين :

٣٢٦- المعلي بن خنيس شهادته ووثاقته ومسنده، دار الحديث، ط١، (قم، ١٤٢٥هـ)٠

📖السامر،فيصل:

٣٢٧- ثورة الزنج،المدى، ط٢،(سوريا،٢٠٠٠م)٠

📖السامرائي، عبد الله سلوم:

٣٢٨- الغلو والفرق الغالية في الحضارة الإسلامية، دار واسط للنشر، ط٣، (بغداد، ١٩٨٨م)٠

📖السبحاني، جعفر :

٣٢٩- أضواء على عقائد الشيعة الإمامية، (بيروت، د.ت) ٠

٣٣٠- مفاهيم القرآن،(د٠م،د٠ت)٠

٣٣١- رسائل ومقالات،مؤسسة الامام الصادق،(قم،د٠ت) .

٣٣٢- كليات في علم الرجال،مؤسسة النشر الاسلامي، (قم،١٤١٤ هـ)٠

📖الشاكري، حسين :

٣٣٣ - شهداء أهل البيت (عليهم السلام) مسلم بن عقيل، ستارة، ط١،

(د.م،١٤٢٠هـ)٠

٣٣٤- من السيرة الإمام المهدي المنتظر(ﷺ)، المؤلف، ط١، (د.م، ١٤١٨هـ)٠

٣٣٥- موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام)، نشر الهادي، ط١، (قم،

١٤١٧هـ)٠

٣٣٦- النحلة الواقفة،(د٠م،١٩٩٧م)٠

٣٣٧- نشوء المذاهب والفرق الإسلامية، ستاره،ط١، (د٠م،١٤١٨ هـ)

📖الشاهروردي، علي النمازي(ت :١٤٠٥ هـ):

٣٣٨ -مستدرك سفينة البحار، تحقيق وتصحيح :حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الأسلامي، (قم، ١٤١٨هـ)٠

٣٣٩- مستدركات علم رجال الحديث، حيدري، ط١، (طهران، ١٤١٥هـ)

📖الشبستري، عبد الحسين :

٣٤٠- الفائق في رواة واصحاب الامام الصادق(عليه السلام)،مؤسسة النشر الاسلامي، ط١ (قم،١٤١٨ هـ)٠

📖ال شبيب، تحسين :

٣٤١- مرقد الإمام الحسين (ﷺ)، دارالفقه،ط١،(قم، ١٤٢١ هـ)٠

📖شرف الدين، عبد الحسين (ت:١٣٧٧هـ):

٣٤٢- أجوبة مسائل جار الله، مطبعة العرفان، ط٢، (صيدا، ١٣٧٣هـ)

٣٤٣- النص والاجتهاد، (د٠م،د٠ت)٠

📖شمس الدين، محمد مهدي :

٣٤٤- انصار الحسين،الدار الاسلامية، ط٢، (د٠م،١٩٨١ م)٠

٣٤٥- دراسات في نهج البلاغة، دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، (بيروت، ١٩٧٢م) ٠

📖الشهرستاني، علي:

٣٤٦- وضوء النبي (ﷺ)، ط١، (قم، ١٤١٥هـ)٠

📖الشوكاني، محمد بن علي بن محمد(ت:١٢٥٥):

٣٤٧ - نيل الأوطارمن احاديث سيد الاخيار،دارالجبل،(بيروت،١٩٧٣ م)٠

📖الشيبي، كامل مصطفى :

٣٤٨- شرح ديوان الحلاج، (بيروت، ١٩٧٤م)

📖الشيرازي، علي خان المدني، (ت :١١٢٠هـ):

٣٤٩- رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين(عليه السلام)،تحقيق: محسن الحسيني الاميني، مؤسسة النشر الإسلامي، ط٤، (د.م، ١٤١هـ)٠

📖صبحي، أحمد محمود:

٣٥٠- في فلسفة التاريخ، مؤسسة الثقافة الجامعية، (إسكندر، د.ت)

📖الصدر، حسن:

٣٥١ -الشيعة وفنون الاسلام، (د.ت،د.م)٠

📖الصدر،محمد باقر:

٣٥٢- فدك في التاريخ، تحقيق:عبد الجبار شرارة، الغدير للدراسات والنشر،ط٢ ، (بيروت، ٢٠٠١ م)٠

٣٥٣- نشأة التشيع والشيعة، تحقيق وتعليق:عبد الجبار شرارة،ط٢،مركز الغدير للدراسات الاسلامية،(د٠م،١٩٩٧م)٠

📖الطباطبائي، محمد حسين (ت: ١٤١٢هـ):

٣٥٤- الميزان في تفسير القرآن، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، (قم، د.ت)٠

٣٥٥ - الشيعة في الإسلام، ذوي القربى، ط١، (قم، ١٣٨٤هـ)٠

📖الطبرسي، حسين ميرزاالنوري، (ت:١٣٢٠هـ):

٣٥٦- نفس الرحمن في فضائل سلمان، تحقيق: جواد القيومي، مؤسسة الآفاق، ط١، (د.م، ١٤١١هـ)

📖الطهراني، اقابزرك، (ت١٣٨٩هـ):

٣٥٧- الذريعة الى تصانيف الشيعة، دار الاضواء، (بيروت، د.ت)

📖الطويل، محمد امين غالب:

٣٥٨- تاريخ العلويين، دارالترقي، (سوريا، ١٩٢٤م)٠

📖العاملي، علي الكوراني:

٣٥٩-جواهر التاريخ، دار الهدى، ط١، (قم، ١٤٢٥هـ)٠

٣٦٠- معجم أحاديث الإمام المهدي (عليه السلام)، اشراف: علي الكوراني، مؤسسة المعارف الاسلامية، ط١، (قم، ١٤١١هـ)

📖العاملي، محمد بن علي الموسوي:

٣٦١- مدارك الاحكام في شرح شرائع الاسلام، تحقيق: مؤسسة ال البيت(عليهم السلام) لاحياء التراث، مؤسسة آل البيت(عليهم السلام) لاحياء التراث، ط١، (قم، ١٤١٠هـ)٠

📖العاني،حسان محمد شفيق:

٣٦٢ - الانظمة السياسية والدستورية المقارنة،(بغداد،٢٠٠٧م)٠

📖عبد الحميد، صائب:

٣٦٣- تاريخ الاسلام الثقافي والسياسي، الغدير للطباعة، ط٢، (بيروت، ٢٠٠٢م)٠

٣٦٤- منهج في الانتماء المذهبي، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، ط٥، (قم، ١٩٩٤م).

📖العسكري، مرتضى:

٣٦٥ - عبد الله بن سبأ واساطير اخرى، مؤسسة التوحيد،ط٦، (د٠م،١٩٩٢م)٠

٣٦٦- معالم المدرستين، مؤسسة النعمان للطباعة والنشر والتوزيع،(بيروت،١٩٩٠م)

📖العسلي، خالد:

٣٦٧- جهم بن صفوان ومكانته في الفكر الإسلامي، منشورات المكتبة الاهلية، (بغداد، ١٩٦٥ م)٠

📖عطاردي، عزيز الله:

٣٦٨ -مسند الإمام الرضا(عليه السلام)،تحقيق وتجميع وترتيب:عزيز الله عطاردي،المؤتمر العالمي للامام الرضا(عليه السلام)،(قم، ١٤٠٦ هـ)٠

📖ابن عقيل، محمد :

٣٦٩- العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل، إعداد وتعليق : صالح الورداني، الهدف للإعلان والنشر، (د.م، د.ت)٠

📖علبي، أحمد :

٣٧٠- ثورة الزنج وقائدها علي بن محمد، مكتبة الحياة، ط١، (بيروت، ١٩٦١م) ٠

📖علم الدين، سليمان سليم :

٣٧١-القرامطة، دار النوفل، ط١،(بيروت،٢٠٠٣ م)،

📖علماء البحرين والقطيف :

٣٧٢ - وفيات الأئمة، دار البلاغة، ط١،(بيروت،١٩٩١ م)٠

📖عمارة، محمد:

٣٧٣-الإسلام وفلسفة الحكم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٢، (بيروت، ١٩٧٩م).

📖العمدي، محمد بن محمود:

٣٧٤- واستقر بي النوى، مركز الأبحاث العقائدية، ط١، (بيروت، ١٩٩٧م)٠

📖العميدي، ثامر هاشم حبيب:

٣٧٥- واقع التقية عند المذاهب الإسلامية من غير الشيعة الإمامية،(د.م.د.ت)

📖غرابة، محمود، أبو الحسن الاشعري:

٣٧٦ - مجمع البحوث الإسلامية، (القاهرة، ١٩٧٣م)

📖الغفاري، عبد الله عبد الرسول عبد الحسين:

٣٧٧ - الكليني والكافي، ط١، موسسة النشر الاسلامي، (قم، ١٤١٦ هـ)٠

📖غلامي، حسين غيب:

٣٧٨ - الإمام البخاري وفقه أهل العراق، دار الاعتصام، ط١، (بيروت، ١٤٢٠هـ)٠

📖فرغل، يحيى هاشم حسن:

٣٧٩- الفرق الإسلامية في الميزان، دار الآفاق العربية، ط١، (القاهرة، ٢٠٠٧م)٠

📖الفضلي، عبد الهادي:

٣٨٠ - خلاصة علم الكلام، (د.م، د.ت)

📖فوزي، فاروق عمر:

٣٨١ -طبيعة الدعوة العباسية ٩٨هـ/٧١٦م-١٣٢هـ/٧٤٩م دراسة تحليلية لواجهات الثورة العباسية وتفسيراتها، مكتبة الفكر العربي،(بغداد،د.ت)٠

٣٨٢- العباسيون الأوائل، دار الإرشاد، ط١، (بيروت، ١٩٧٧ م)٠

📖فياض، عبد الله:

٣٨٣- تأريخ الإمامية وأسلافهم من الشيعة حتى القرن الرابع الهجري، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، جـ٢، (بيروت،١٩٧٥م)٠

📖القاسم، أسعد وحيد:

٣٨٤- أزمة الخلافة والإمامة وآثارها المعاصرة عرض ودراسة، مركز الغدير للدراسات، ط١، (بيروت، ١٤١٨هـ)٠

🕮قاسم، عمر:

٣٨٥- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، دار العلم للملايين،(بيروت،١٩٦٨ م)٠

🕮القرشي، باقر شريف:

٣٨٦ - حياة الامام الحسين(عليه السلام)، مطبعة الآداب، ط١، (النجف، ١٩٧٠م)

٣٨٧- حياة الإمام الرضا (عليه السلام)،انتشارات سعيدبن جبير،(قم،د٠ت)٠

٣٨٨- حياة الامام المهدي(عليه السلام)،أمير،ط١،(د٠م،١٩٩٦ م)٠

🕮القزويني، لطيف :

٣٨٩- رجال تركوا بصمات على قسمات التاريخ، (د.م، د.ت)

🕮آل قطيط، هشام :

٣٩٠- وقفة مع الدكتور البوطي، دار المحجة البيضاء، (بيروت،١٩٩٧ م)٠

🕮القمي، عباس (ت:١٣٥٩هـ):

٣٩١- الكنى والالقاب، مكتبة الصبر، (طهران، د.ت)٠

🕮القندوزي،سليمان بن ابراهيم(ت:١٢٩٤ هـ):

٣٩٢- ينابيع المودة لذوي القربى، تحقيق:علي جمال اشرف،دار الاسوة للطباعة والنشر،(د٠م،١٤١٦ هـ)٠

🕮كاشف الغطاء، محمد بن الحسين(ت:١٣٧٣هـ):

٣٩٣-أصل الشيعة وأصولها،تحقيق:علاء ال جعفر،مؤسسة الامام علي(عليه السلام)،ط١،(د٠م،١٤١٥هـ)٠

٣٩٤- نقض فتاوي الوهابية، تحقيق: غياث طعمة، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، ط١، (قم، ١٤١٦هـ)٠

🕮كثيري، محمد:

٣٩٥- السلفية بين اهل السنة والإمامة، الغدير للطباعة والنشر، ط١، (بيروت، ١٩٩٧)٠

📖-كني، الملا علي (ت: ١٣٠٦هـ):

٣٩٦- توضيح المقال في علم الرجال، تحقيق: محمد حسين مولوي، مراجعة: محمد الباقري، دار الحديث، ط١، (د.م، ١٤٢١هـ)٠

📖لجنة الحديث في معهد باقر العلوم (عليه السلام):

٣٩٧ - موسوعة كلمات الإمام الحسن (عليه السلام)، دار المعروف، ط١، (قم، ١٤٢٧هـ)

📖اللاذقي، محي الدين :

٣٩٨ - ثلاثية الحلم القرمطي، مكتبة مدبولي، (القاهرة، د.ت) ٠

📖الليثي،سميرة مختار:

٣٩٩- جهاد الشيعة،وثق اصوله وحققه وعلق عليه:سامي الغريري،مؤسسة دار الكتاب الاسلامي،ط١،(قم،٢٠٠٧م)

📖المحمودي، محمد باقر:

٤٠٠- نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة، دار التعارف للمطبوعات، ط١، (بيروت، ١٩٧٧م)٠

📖المدرسي، محمد تقي:

٤٠١- التاريخ الاسلامي دروس وعبر، (د.م، د.ت)٠

📖المرتضى، أحمد بن يحيى بن المرتضى:

٤٠٢- المنية والأمل، (حيدر آباد، ١٣١٦هـ)

📖المرعشي، نور الدين الحسيني التستري (ت١٤١١هـ):

٤٠٣- شرح احقاق الحق وازهاق الباطل، تعليق: شهاب الدين المرعشي النجفي، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي التستري، (قم، د.ت)٠

📖مركز الرسالة :

٤٠٤- البدعة ومفهومها وحدودها، سلسلة المعارف الإسلامية، ط١، (قم، ١٤١٨هـ)٠

٤٠٥ -التقية في الفكر الإسلامي، مركز الرسالة، ط١، (قم، ١٤١٩هـ) ٠

📖المرندي، ابو الحسن(ت :١٣٤٩):

٤٠٦- مجمع النورين، (د.م، د.ت)٠

📖مركز المصطفى برعاية السيد السيستاني:

٤٠٧-العقائد الاسلامية، مركز المصطفى للدراسات الاسلامية، ط١، (قم، ١٤١٩هـ

📖المظفر، محمد حسين :

٤٠٨- فهارس رياض السالكين، مؤسسة النشر الإسلامية، ط١، (قم، ١٤١٢هـ)٠

📖المعلم، محمد علي:

٤٠٩ - الفاطمة المعصومة،(د٠م،د٠ت)٠

📖معن، حسن :

٤١٠-النظرات حول الأعداد الروحي، (د.م، د.ت)٠

📖مغنية، محمد جواد:

٤١١ - الشيعة في الميزان، دار التعارف للمطبوعات، ط٤،(بيروت، ١٩٧٩م)

٤١٢- الشيعة والحاكمون، تحقيق: سامي الغريري، مؤسسة دار الكتاب الاسلامي، ط١، (د.م،١٤٢٦هـ)٠

٤١٣- نظرات في التصوف والكرامات، المكتبة الأهلية،(بيروت، د.ت)٠

📖موسى، جلال محمد عبد الحميد:

٤١٤ - نشأة الاشعرية وتطورها، دار الكتاب اللبناني، (بيروت، ١٩٨٢م)،

📖مهران، محمد بيومي:

٤١٥- الامامة واهل البيت، مركز الغدير، ط٢، (د.م، ١٩٩٥م)٠

📖الموسوي، محمد سعيد آل صاحب العبقات:

٤١٦- الإمام الثاني عشر (عليه السلام)، قدم له وعلق عليه: علي الحسيني الميلاني، مكتبة نينوى الحديثة، (كربلاء، ١٣٩٣هـ)٠

الميانجي، علي الأحمدي :

٤١٧- مكاتيب الرسول، دار الحديث، ط١، (د.م، ١٩٩٨م)٠

الميلاني، علي الحسيني :

٤١٨- شرح منهاج الكرامة في معرفة الامامة، ط١،مؤسسة دار الهجره،(قم، ١٩٩٧ م)٠

٤١٩- نفحات الازهار في خلاصة عبقات الانوار، ط١، (د.م، ١٤١٤هـ)

النجفي، هادي:

٤٢٠- موسوعة احاديث اهل البيت (عليهم السلام)، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، (بيروت، ٢٠٠٢م)٠

النشار، سامي:

٤٢١- نشأة الفكر الفلسفي،(بيروت، د٠ت)٠

النوري، حسين النوري الطبرسي الميرزا (ت:١٣٢٠ هـ):

٤٢٢- خاتمة مستدرك الوسائل،تحقيق:مؤسسة ال البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث،ط١، (قم،١٤١٥ هـ)٠

النووي، محي الدين :

٤٢٣-المجموع، دار الفكر، (د .م، د . ت)

الهاشمي، محمد:

٤٢٤ - الفكر العربي جذوره وثماره،اشراف:شاكر خصباك،ط٢،(شيكاغو،١٩٩٧م)٠

هنتس، فالتر:

٤٢٥- المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة : كامل العسلي، (عمان، ١٩٧٠).

📖-الوائلي، أحمد:

٤٢٦- هوية التشيع،دار الصفوة، ط٣،(بيروت،١٩٩٤م)٠

📖الورداني، صالح :

٤٢٧- الشيعة في مصرمن الامام علي(عليه السلام) حتى الامام الخميني،مكتبة مدبولي الصغير،ط١،(القاهرة،١٩٩٣م)٠

٤٢٨ -الخدعة رحلتي من السنة الى الشيعة،دار النخيل،ط١،(بيروت،١٩٩٥م)٠

📖الوردي، علي :

٤٢٩- خوارق اللاشعور، دار الحياة للنشر والتوزيع، (د.م، د.ت

ثالثاً:البحوث والدوريات:

📖الاملي، حسن حسن زادة:

٤٣٠- في مصادر نهج البلاغة، مجلة تراثنا،العدد الثالث،السنة الخامسة، (قم، ١٤٠٦هـ)٠

📖الحاج جاسم، سامي حمود:

٤٣١- دولة القرامطة- دراسة في التاريخ السياسي-مجلة الدراسات التاريخية ، العدد الثاني،(بغداد،٢٠٠٨م)

📖الحاج، جاسم سامي حمود،والخفاجي،علياء جاسم محمد:

٤٣٢- دولة بني الأخيضر- العلوية في اليمامة من (٢٥١-الى اواخر القرن الخامس الهجري)،بحث منشور في المؤتمر العلمي السابع عشر- لكلية التربية،الجامعة المستنصرية،(بغداد،٢٠١٠م).

📖آل جعفر، أسامة:

٤٣٣- مقتل أمير المؤمنين (عليه السلام)، مجلة تراثنا، العدد الثاني، السنةالرابعة، (قم،١٤٠٩هـ)٠

📖جعفريان، رسول :

٤٣٤- آفاق جديدة في تاريخ التشيع، مجلة تراثنا، العدد الثالث، السنة الرابعة عشر، (قم، ١٤١٩هـ)

🕮الجيلاني، محمد باقر الشفتي:

٤٣٥- من ذخائر التراث، رسالة في تحقيق حال أبان بن عثمان، مجلة تراثنا، العدد الثاني، السنة الرابعة عشرة، (قم، ١٤١٩هـ)٠

🕮الحائري، محمد باقر الحجة الطبطبائي:

٤٣٦- من ذخائر التراث، الشهاب الثاقب (منظومة)، مجلة تراثنا، العدد الثاني، السنة الحادية عشرة، (قم، ١٤١٦هـ)٠

🕮الحسن، علي الحسيني:

٤٣٧-سيرة أمير المؤمنين سيدنا الحسن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه، مجلة تراثنا، العدد الاول، السنة التاسعة، (قم، ١٤١٤هـ)٠

🕮الحسيني، محمد رضا:

٤٣٨-الكنية، حقيقتها وميزاتها واثرها في الحضارة والعلوم الإسلامية، مجلة تراثنا، العدد الرابع، السنة الرابعة،(قم،١٤٠٩هـ)٠

٤٣٩- مقولة " جسم لا كالاجسام" بين موقف هشام بن الحكم وموقف سائر أهل الكلام، مجلة تراثنا، العدد الثاني، السنة الخامسة، (قم، ١٤١٠هـ).

🕮سبحاني، جعفر:

٤٤٠- تطور الفقه عند الشيعة في القرنين(٤-٥هـ)، مجلة تراثنا، العدد الثاني، (قم، ١٤٠٦هـ)٠

🕮الطباطبائي، عبد العزيز:

٤٤١- أهل البيت(عليهم السلام) في المكتبة العربية، مجلة تراثنا، العدد الثالث، السنة السادسة، (قم، ١٤١١هـ)٠

📖العاملي، الشريف أبي الحسن الفتوني:

٤٤٢- تحقيق: محمد تقي الجواهري، - من ذخائر التراث – تنزيه القميين، مجلة تراثنا، العدد الرابع، السنة الثالثة عشر، (قم، ١٤١٨هـ)٠

📖الميلاني، علي الحسيني :

٤٤٣- من الأحاديث الموضوعة حديث خطبة علي (عليه السلام)، بنت أبي جهل، مجلة تراثنا، العدد الثاني، السنة السادسة، (قم، ١٤١١هـ)٠

رابعاً:الرسائل الجامعية:

📖الحاج جاسم، سامي حمود :

٤٤٤- سعيد بن جبير دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد،غير منشورة، (بغداد،٢٠٠٢م).

📖الزبيدي،مروان عطية مايع:

٤٤٥- ثورة الامام الحسين (عليه السلام)واثرها على حركات المعارضة حتى عام١٣٢ هـ رسالة ماجستير،الجامعة المستنصرية،كلية التربية،غيرمنشورة،(بغداد،٢٠٠٧ م) ٠

📖عبد الله، نذيرصبار :

٤٤٦- آل أبي طالب خلال الحكم العباسي للسنوات (١٣٢هـ/ ٧٥٠م- ١٩٣هـ/٨٠٩م) اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الآداب،غير منشوره، (بغداد، ٢٠٠٨م)٠

📖 منشد، جواد كاظم:

٤٤٧- التشيع في الأندلس من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة(٩٢-٨٩٧هـ/ ٧١١-١٤٩٢م) ؛ أطروحة دكتوراه، جامعة البصرة، كلية الآداب، غير منشورة، (البصرة،٢٠٠٦م)٠

خامساً:المواقع الالكترونية:

📖أحمد صبري علي، أصل الكيسانية، على الموقع الإلكتروني،

٤٤٨- http://www,shaiweb.org/shia/shai-history -

📖 الشهري، عبد الله بن سعيد بن علي، الجبرية على الموقع الالكتروني

٤٤٩- http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t-

📖العامري،عبدالكريم:

٤٥٠- فلسفة النهضة الحسينية وحتميتها التاريخية وفق رؤى المفكر الاسلامي الشهيد السيد حسن الشيرازي، مجلة النبأ، السنة السادسة، (٢٠١٠م)، ص١-٦. على الموقع الالكتروني

-annabad@annabaq . or

📖 يحيى بن زيد على الموقع الالكتروني:

٤٥١ -www.alshahied.com/vb/showthread.php?t=١٥٢٤-

📖 موسى المبرقع على الموقع الالكتروني:

٤٥٢.-www.yasahra.com/١/Ahl%٢٠Al-bayat/alsayd%٢٠mos..-

📖 زيد بن علي على الموقع الالكتروني:

٤٥٣- www.al-majalis.com/forums/viewtopic.php?f=١٦&t=٧٠ -

📖العتبات المقدسة في العراق على الموقع الالكتروني:

٤٥٤- -www.sar٧an.com/vb/t٧٢٧٠.html

📖 محمد المحروق على الموقع الالكتروني:

٤٥٥- -www.sanabes.com/forums/showthread.php?t=١٨٤٩٣

📖 نسب ادريس بن عبد الله على الموقع الالكتروني:

٤٥٦- -messaad.mam٩.com/montada-f١/topic-t١.htm

📖 الناصر الاطروش على الموقع الالكتروني:

٤٥٧- www.alashraf.ws/vb/%BB%BA%B٠-%C٣%E٤%D٣%C٧%C٨-...-

📖المراقد في البقيع على الموقع الالكتروني:

٤٥٨-http://www.petitiononline.com/baakea/petition.html

📖الفطر في الكعبة المشرفة على الموقع الالكتروني:

٤٥٩- http://www.youtube.com/watch?v=r٨y٩x٢H٤Clw&feature=related-

📖المشجرات العلوية على الموقع الالكتروني:

٤٦٠- ashraafalalbadri.blogspot.com/٢٠ n٠٩/٠٧/blog-po...-

الفهرست